

مصادر ودراسات في تاريخ العلوم العسكرية الإسلامية

سلسلة المؤلفات الطبيعية - ١

سُرُ الخلق : صنع الطبيعة

كتاب لعل

بسينوس الحكيم

تحقيق

أوسولا إيسر

معرض التراث العلمي العربي

جامعة حلب

١٩٧٩

سُرُ الخلق و صِنْفُ الطبیعت

کتاب بعد

بیتوں پر حکیم

سُرُّ الخلق وصرُّ الطب

كتاب لعل

بليزوس الحكيم

تحقيق

اورسولا ايسر

معهد التراث العلمي العربي

جامعة حلب

تمهيد

ترجع الابحاث في كتاب سر الخليفة (تأليف بلينيوس) في العصر الحديث الى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي . فقد نشر المستشرق الفرنسي سلفستردى ساسي (Silvestre de Sacy) في سنة ١٧٩٩ ترجمة مشروحة للمقالة الاولى وبعض مقتطفات من الاقسام التالية من الكتاب ، معتمدا على مخطوطة محفوظة في المكتبة الملكية بباريس (التي تدعى الآن المكتبة الاهلية) . وحتى ذلك التاريخ كان يعتقد أن مؤلف كتاب سر الخليفة هو بلينيوس (Plinius) الرومي المشهور الذي كتب موسوعة ضخمة عن التاريخ الطبيعى . وقد بين سلفستردى ساسي ، على أى حال ، أن « بلينيوس » هو تحريف للاسم اليوناني أبولونيوس (Apollonius) وأن المؤلف ليس بلينيوس ولكنه هو أبولونيوس من سكان تيانا (Tyana) وينتسب الى المدرسة الفيثاغورية الحديثة . كما تحقق سلفستردى ساسي أن كتاب سر الخليفة ليس من الكتب التي كتبها ذلك الفيلسوف اليوناني واقعا ولكنه مما عزاه الناس اليه بعد ذلك بقرون . أما بالنسبة لمحتويات الكتاب فان سلفستردى ساسي لم يعتقد أن لها مستوى علميا عاليا .

ان مسألة هوية المؤلف أصبحت مثار جدل بعد ذلك بمشرات السنين فان العالمين الفرنسيين جان جاك كليمان ميوليه (Jean - Jacques Clément - Mullet) في سنة ١٨٦٨ ولوسيين لوكلارك (Lucien Leclerc) في سنة ١٨٦٩ تبارزا داعمين برأي سلفستردى ساسي بينما تمسك غيرهما وبين هؤلاء العالم الالماني غوستاف فليوغل (Gustav Flügel) بالنظرة التقليدية القائلة أن بلينيوس هو عبارة عن بلينيوس (Plinius) وقد ظهر أن هذه المشكلة التي استأثرت باهتمام العلماء في ذلك العصر قد قررت نهائيا عندما أعلن فليوغل في سنة ١٨٧٢ أنه هجر تردداته وأصبح موافقا على نتائج سلفستردى ساسي .

وتلت ذلك فترة طويلة شاع فيها عدم الاهتمام بكتاب بليينوس وعلى ما يظهر كان العلماء يعتقدون أن هذا الكتاب ربما لا يستحق الدراسة الجادة لان المؤلف انما يجمع ويشرح آراء ساذجة تتلف بالطبيعة . ولكن جاء في سنة ١٩٢٦ العالم الالماني يوليوس روسكا (Julius Ruska) وهو من الدارسين لتاريخ الكيمياء العربية فلغت نظر مؤرخي العلوم الى كتاب سر الخليفة . وكما بين في مقالته عن « اللوح الزمردي » فان لكتاب سر الخليفة مكانة هامة في تاريخ الكيمياء بكونه أقدم وثيقة مكتوبة لذلك اللوح الزمردي المنسوب الى هرمس المثلث بالحكمة وبالإضافة لذلك فهو يسهم اسهاما كبيرا في معلوماتنا عن تاريخ النظريات المتعلقة بعلم المعادن .

وجاء بعد روسكا بول كراوس (Paul Kraus) أحد تلامذته ففحص بالتفصيل المبادئ النظرية لكتاب سر الخليفة أثناء دراسته الاساسية للفيلسوف العربي الطبيعي جابر بن حيان ١٩٤٢ ودرس تأثير الكتاب في نشوء وتطور العلوم العربية . وفوق ذلك فقد تحقق كراوس أحد مصادر النص وهو « الكتاب في طبيعة الانسان » الذي كتبه الاسقف المسيحي نيسيوس الحمصي (Nemesios of Emesa) وزيادة على هذا اكتشف مشابهة كبيرة لكتاب بليينوس في موسوعة العلوم الطبيعية المعروفة بعنوان « كتاب الذخائر » التي ألّفها أيّوب الرهاوي باللغة السريانية .

ومنذ عهد قريب اكثر بحث كتاب سر الخليفة من قبل فؤاد سزكين (Fuat Sezgin) ومانفرد أولمان (Manfred Ullmann) في كتبهما الشاملة عن تاريخ العلوم العربية ، وتخصّص سزكين في المشاكل المتعلقة بأصل الكتاب ومكانته في المرحلة الاولى من العلوم العربية الاسلامية .

بعدما قدّم روسكا بضع مقتطفات من النص العربي في دراسته المنشورة في عام ١٩٢٦ قد شمر العلماء بالحاجة الملّحة لعمل طبعة نقدية للكتاب بأكمله . وفي الثلاثينات بدأ العالم السويدي هنريك سمونيل نوبيرغ (Henrik Samuel Nyberg) ذلك العمل ولكنه كما أعلمني في خريف سنة ١٩٧٣ كان قد انجز بعض الدراسات الاولى ولم يتسع له الوقت الكافي للاستمرار في أعمال التحقيق هذه . ولهذا ، وعملا بتوصية استاذي البروفسور فؤاد سزكين ، قد قررت أن أعد طبعة لكتاب سر الخليفة

ودراستي عنه كموضوع لاطروحتي لشهادة الدكتوراه التي اتممتها في
سنة ١٩٧٤ .

ان المؤلف الذي يلي ليس الاجزاء من اطروحتي وهو النص العربي
مع نقده مشفوعا بمقدمته باللغة الالمانية التي تحتوي على شرح موجز
للمشاكل المتعلقة بكتاب سر الخليقة ووصف مع تقييم نقدي للمخطوطات
العربية وتمداد ووصف للروايات المختلفة للنص . وسيصدر قريبا في
سلسلة « علم الطب » (Ars Medica) في برلين ملخص الماني لكتاب سر
الخليقة مع شروحات له وتحقيق مستفيض لاصله ومصادره وتأثيره في
الكتب العلمية العربية .

وانني انتهن هذه الفرصة لاعبر عن امتناني وشكري للبروفسور
الدكتور فؤاد سزكين لمعاونته لدراساتي فهو لم يساعدني في الحصول على
الميكروفيلمات الخاصة بالمخطوطات فحسب بل بذل جهدا ضخما في تحقيق
هذه الطبعة من بدايتها حتى نهايتها مبديا اقتراحاته القيمة في تصحيح
النص .

كما اود أن اتوجه بالشكر الى الاستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن
رئيس جامعة حلب لموافقته على نشر هذه الطبعة في معهد التراث العلمي
العربي ، كما أشكر جميع موظفي المكتبات الذين زودوني بميكروفيلمات
عن المخطوطات لكتاب سر الخليقة .

المقدمة

ان كتاب سر الخليفة الذى قد ظهر أيضا تحت عنوان « كتاب العلل » قد عُرِيَّ تأليفه الى الفيلسوف ابولونيوس من سكان مدينة تيانا (أما اسمه بالمربية فقد عرف بـ يلينوس أو بليناس) أحد منتسبي المدرسة الفيثاغورية الحديثة والمشتهر كصاحب خوارق وعاش ابولونيوس في القرن الاول الميلادي . ان ما لدينا من مصادر تظهر صورة متنوعة المظاهر بالنسبة لحياته غير العادية فهي تبين أن الآراء عن شخصيته الحقيقية كانت دائما مختلفة حتى أثناء حياته . فبعض الناس اعتقدوا فيه شخصا الهيأ وآخرون قد اتهموه بالسحر ومصاحبة الجن . أما مبادؤه الفلسفية التي اختصت بمشاكل الاخلاق فيظهر أنها عفى عليها النسيان بعد موته بوقت قصير . ونحن نعرف عناوين كتبه الحقيقية من خلال قراءتنا لكتب المراجع القديمة ، أما الكتب نفسها فقد ضاعت في بضع قرون بعد تأليفها ما عدا بعض الاجزاء التي لم يثبت أنه ألّفها قطعيًا .

وان هذا المؤلف عاش في ذاكرة الاجيال التي بعده كصاحب خوارق عظيم يتمتع بقوى فوق بشرية بفضل روايات شعبية واسعة الانتشار . أما هذه الرواية البيزنطية عنه فقد وصلت الى المرب ، الذين رأوا في شخصية ابولونيوس ساحرا وسمّوه « صاحب الطلسمات » . ولقد جامتنا باسمه عدة رسائل باللغة المربية ومعظم هذه النصوص يبحث في العلوم الخفية كالتنجيم والكيمياء والسحر ، وأكثرها مجاميع مقطعات غير منسجمة . وأضخم الكتب المنسوبة الى بليينوس هو كتابنا هذا « كتاب سر الخليفة » وهو موسوعة في العلوم الطبيعية . ولهذا الكتاب منزلة خاصة بين الكتب المعزوة لبليينوس لان المؤلف يصف فيه تكوّن العالم وكل ظواهره بأسلوب منظم مطرد .

ان الزمان الذى جرى فيه تأليف الكتاب ليس مقررا بل تختلف حوله
الأراء . وهناك اتجاهان مهمان بالنسبة لنظرية أصل النصوص العربية
المزيفة التي تمزى غالبا الى مؤلفين اغريقين لا تجد لها نصا يونانيا أصليا
معروفا . ويعتبر بعض الباحثين هذه النصوص مزيفات للبيئات الاسلامية
قد نسبت الى مؤلفين يونانيين كبار ومعروفين لتكتسب مظهر المهابة والقدم
والشهرة الاوسع . اما الآخرون فيميلون الى الاعتقاد بأن هذه الكتب لم
تكن الا ترجمات لنصوص أصلية يونانية زالت من الوجود .

وبالنسبة لكتاب سر الخليفة فان كلا الرايين المذكورين أعلاه يشاهدان
في جواب السؤال عن أصل الكتاب . بالرغم من أن الكتاب نفسه يفيدنا بأنه
ترجمة قس من أهل مدينة نابلس اسمه ساجيوس . يعتقد بعض المؤلفين
مثل يوليوس روسكا ومارتين بلسنر (Martin Plessner) ولويس ماسنيون
(Louis Massignon) أنه ربما ألف نص الكتاب شخص عربي من القرن
الثاني أو أوائل القرن الثالث للهجرة وهم يرون أن المؤلف العربي قد
ابتدع اسما يونانيا مزيفا نسب اليه تأليف الكتاب وانتحل هو شخصية
المترجم حتى يوهم القارئ بأن للكتاب أصلا يونانيا . ان ذلك الشخص
قد اختلق المترجم لاختفاء معالم تزييفه لاسم المؤلف . ومن عهد قريب عبر فؤاد
سركين عن رأيه بأن الباحثين المذكورين ربما كانوا غير معذورين كثيرا في
شكّهم في أن اسم المترجم ساجيوس كان مجرد اختلاق . وهو يتفق مع
سلفستر دى ساسي الذى افترض أن كتاب سر الخليفة كان قد كتب في
الأصل باليونانية وأنه ترجم الى العربية بعد ذلك من نسخة سريانية
متوسطة .

ان بحثنا الخاص بالنص يقودنا الى الاعتقاد بأن المبادئ التي يعرضها
بليينوس تتفق أساسيا مع المعرفة العامة العلمية التي كانت منتشرة قبيل
الاسلام وفي نفس الوقت لايمكن لنا أن نتأكد من وجود الافكار الاسلامية
ذاتها في الكتاب ولا توجد دلائل داخلية تجبرنا على أن نشك في خبر الكتاب
بأنه مترجم . لذلك فاننا سنتفق مع سركين في أن النص الذى بين أيدينا
يرجع كما يبدو الى أصل يوناني ضائع كان قد كتب كما هو مفترض في
القرن السادس الميلادى .

أما مسألة طريق وصول الكتاب الى العرب فلا نستطيع تحديد ذلك
بالتاكيد . وحسب ما نعلم فان اسم المترجم المذكور « ساجيوس » الذى

يأتي في المخطوطات بأشكال مختلفة لا ذكر له في المصادر العربية خارج كتاب سر الخليفة ولا نعلم عنه شيئا . وإذا كان هذا المترجم قد ترجم الكتاب من اليونانية الى السريانية كما يظن سزكين فعلى أن نفترض شخصا آخر أي مترجما غير معروف ترجم كتاب سر الخليفة من السريانية الى العربية . ولكن من وجهة النظر اللغوية لا يوجد لدينا أي دليل حاسم على أن النص العربي يعتمد على أساس نسخة سريانية ذات أصل يوناني . لذلك يمكن الافتراض بأن ساجيوس Sāgiyūs قد قام بالترجمة مباشرة من اليونانية الى العربية .

أما بالنسبة الى تاريخ الترجمة الى اللغة العربية فيمكننا أن نجد تاريخا تقريبا ، معتمدين في ذلك على دلائل من داخل النص نفسه . إذ أن لغة النص حسبما أبداه بول كراوس Paul Kraus تكشف لنا عن سمات لغة قديمة بمقدار ما تختلف الاصطلاحات بصورة كبيرة عن لغة كتب جابر بن حيان . لذلك يمكننا أن نستنتج أن الترجمة العربية لكتاب سر الخليفة كانت قد كتبت لأول مرة في فترة تاريخية قديمة ترجع الى أول فترة تلقى فيها العرب النصوص اليونانية .

هناك من الاسباب ما يؤيد صحة هذه الفرضية . منها مناظرة بين الطبيب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي والداعي الاسماعيلي أبي حاتم الرازي التي يرويها أبو حاتم نفسه . نرى أن أبا بكر يسأل عن مؤلف كتاب سر الخليفة ويجيب بأن الكتاب ألفه رجل - لم يذكر اسمه - قد عاش في زمن الخليفة المأمون (سنة ١٩٨ - ٢١٨ هجرية) . أما كراوس الذي كان أول من لفت الانتباه الى هذه الشهادة فيقترح أن الرازي لا يعني بإفادته هذه تأليف النص الاصلي ولكنه يشير الى ظهوره وصيغته الاخيرة في اللغة العربية .

وان الأدلة المستقاة من مقارنة عدد من المخطوطات الاكبر مما كان تحت تصرف كراوس تمكننا الآن من أن نعدل هذه الفرضية . إذ أن المخطوطات المعروفة لكتاب سر الخليفة تنقسم الى ثلاث فئات كبرى : ان احداها تتضمن مختصرا للنص ولذلك نهملها هنا . أما الفئتان الباقيتان فمن اولاهما وهو النوع الذي نسميه « الرواية رقم أ » نرى أنه يتطابق بصورة أساسية مع الترجمة العربية الاصلية، أما الثانية فهي رواية منقّحة وموسعة لنص « الرواية رقم أ » . وفي هذا النوع الثاني وهو الحديث

الذي نسميه « الرواية رقم ب » فان مواضيع الكتاب مرتبة بطريقة أكثر تنظيماً مما في الرواية القديمة . أضف الى ذلك أن المنقح لم يكتف بادخال عدة فقرات قصيرة هنا وهناك بل أدخل أيضاً أقساماً كبيرة من « الكتاب في طبيعة الانسان » الذي كتبه الاسقف السرياني نميسوس الحمصي . وهذا الكتاب هو رسالة في الانتروبولوجيا يرجع تاريخها الى حوالي سنة ٤٠٠ ميلادية . والكتاب في طبيعة الانسان قد ترجم الى اللغة العربية ما عدا ما جاء عنه في كتاب سر الخليقة ، وربما تم تحقيق هذه الترجمة على يد اسحق بن حنين (سنة ٢١٥ - ٢٩٨ هجرية) . وان المقارنة بين ترجمة اسحق وبين النسخة العربية للكتاب في طبيعة الانسان الموجودة في « الرواية رقم ب » من كتاب سر الخليقة تظهر أن النص الثاني أقدم في مصطلحاته وأسلوبه . وهكذا نستطيع أن نستنتج أنه نشأ في وقت أقدم بكثير من عهد ترجمة اسحق ، وإذا كان الامر كذلك يمكننا أن نفترض أن المؤلف المزعوم الذي أشار اليه الرازي لم يكن مترجم النص بل المنقح الذي كتب « الرواية رقم ب » . وفي ضوء هذه الفرضية نرى أن التنقيح النصي الذي تم انجازه في عصر المأمون يجوز لنا في نفسه قبول أدنى تاريخ ممكن لنشأة الكتاب الى اللغة العربية أعني سنة ٢٠٠ للهجرة تقريباً .

ان ترجمة كتاب سر الخليقة يتضمن مشكلة أخرى وهي : هل نقل المترجم النسخة الاصلية اليونانية نقلاً دقيقاً أم أخذ لنفسه الحرية في ادخال بعض التعديلات أو المعلومات الجديدة من قبل نفسه ؟ ان المترجم ساجيوس يدعي في خاتمة الكتاب أنه أضاف توضيحات من أول النص الى آخره ، وهذا قول لا نستطيع الآن التأكد من صحته اذ ان الوضع الحالي للكتاب - وهو في الغالب جمع لافكار وآراء القدماء - يمنعنا من التمكن من الحكم . هل التناقضات وعدم الانسجام يرجعان الى المؤلف نفسه الذي كان يستورد مواده من مصادر مختلفة أم الى المترجم الذي علق على الكتاب من قبل نفسه حينما تعذر عليه فهم الأصل كما يليق ؟ ولكننا فقط في مكان واحد (في المقدمة اللاهوتية الاولى التي تمالج مسألة الصفات الاربع والعشرين للخالق) نعلم من النص أن هذه كلها الفها ساجيوس ، ونحن لانرى ما يشككنا في هذا البيان اذ ان هذا الفصل يشكل تعارضاً واضحاً مع البحث اللاهوتي التالي الذي يُعزى الى المؤلف بليوس نفسه .

نلتفت الآن الى محتويات كتاب سر الخليقة • ان القسم الرئيسي من الكتاب (المقالات ٢ - ٦) يحتوي وصفا لتكوين العالم يسبقه فصل تمهيدى (المقالة ١) مقسما الى قسمين مفردين معزوين الى ساجيوس وبلينوس على التوالي (انظر أعلاه) • ان هذه المقدمة تعالج طبيعة الخالق على أنها مغالفة لطبيعة الاشياء المخلوقة ، وهي تخدم هدف الدفاع عن مبدأ خلق العالم المعاكس لرأي الفلاسفة والمذاهب الدينية القائلة بأزلية العالم والذين يحملون اعتقادات فيها أخطاء جسيمة عن الخالق • ويعد المؤلف في مقدمة الكتاب المواضيع التي يعالجها ويروي قصة خيالية عن كيفية عثوره على كتاب سر الخليقة • وهو يدعي أنه تسلم الكتاب في ظروف غامضة من هرمس المثلث بالحكمة (Hermes Trismegistos) في داخل سرب في بلده تيانا (Tyana) مع نص آخر مخطوط على صفيحة زمردية ولذلك يدعوها هو « لوح الزمرد » • وبلغة أخرى يود المؤلف ان يجعل القارئ يعتقد أنه لا ينشر كتابا الفه بنفسه ولكنه نص أوحى اليه من قبل مؤلف اسطوري عاش في عصور سحيقة وهو هرمس المثلث بالحكمة الذى كان يعتقد فيه أنه أعظم العلماء في مجال العلوم الخفية • ويتلو قصة بليينوس رسم تقليدي معروف في النصوص التنجيمية والكيمائية منذ العصور القديمة القريبة وهذه طريقة لايقاظ اهتمام القراء •

وحسب ما يقوله بليينوس ان الكتاب المكتشف في السرب يعطي معلومات عن أسرار الخليقة بينما يعلم « لوح الزمرد » صنعة الطبيعة • ان نص « لوح الزمرد » اثبت كملحق موجه للكتاب المتعلق بتكوين العالم ، ولأول وهلة يتبادر الى الذهن أن محتويات ذلك اللوح الملحق يتعارض مع مبادئ الكتاب الاساسي وأن أسلوبهما مختلف • ولكن عندما نطالع قصة المقدمة يمكننا أن نفهم السبب الدافع الذى دفع المؤلف الى أن يزاوج بين النصين • ان « لوح الزمرد » نال من الشهرة بين المشتغلين بالكيمياء في العالم الاسلامي واللاتيني كأحد النصوص الاساسية في الكيمياء ، ولما كان أحد أهداف الكيمياء تقليد العمليات الطبيعية بواسطة طرق فنية مصطنعة فان الكيميائي يحتاج الى معرفة كاملة عن علم العالم ، وأعني بذلك التركيب الداخلي للمادة وتركيب المواد المختلفة من العناصر الاولى ومعرفة كيفية التفيرات الحادثة في الطبيعة • وتلك بالذات هي المواضيع التي يبحثها

« كتاب سر الخليقة » ولهذا السبب يزود الكيميائي بالاسس النظرية للمعاملات الكيميائية التي يشير اليها « لوح الزمرد » .

وكما لاحظ يوليوس روسكا أن « كتاب سر الخليقة » هو أقدم نص أدبي ينقل الينا « لوح الزمرد » الذي روي فيما بعد منفصلا . وخلافا لما يعتقد الباحثون المحدثون بصورة عامة فأننا لا نرى على أية حال أن « لوح الزمرد » كان قد ألفه بليينوس نفسه بل كما بحثنا هذا الامر في مكان آخر ، هناك أدلة موجودة في نص قصة استيعام الكتاب التي رواها المؤلف ، على أنه عندما ألف الكتاب في علم العالم اغتنم فرصة ذلك للاحاق نص كيماوي موجود سابقا على شكل منفصل فالحقه بكتابه .

ولنلق الآن نظرة على مبادئ علم العالم المعروضة في « كتاب سر الخليقة » . وما دام المؤلف يقصد الى أن يبين كيف خلق العالم ان ترتيب البحث يتعقب مراحل الخلق المتعاقبة بادنا بالعالم الاكبر على النحو التالي :

- مقالة (٢) في الافلاك والآثار العلوية .
- مقالة (٣) في المادن .
- مقالة (٤) في النبات .
- مقالة (٥) في الحيوان .
- مقالة (٦) في الانسان .

ان العنوان الثاني للكتاب ، وهو « كتاب العلل » ، يبين أن بليينوس كان مهتما بالاسباب والعلل للاشياء أكثر من اهتمامه بمجرد الوصف . ان عقيدته الاساسية هي نظرية العناصر الاربعة المعروفة : النار والهوام والماء والتراب ، وهذه العناصر لها طبائع أولية أربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . ففي البدء تتلقى المادة السلبية المتجانسة تأثيرا من الكلمة الالهية وبذلك تصبح متميزة وتنقسم الى تلك الطبائع الاربع التي بدورها تتجمع اثنين اثنين وتكوّن العناصر ، ان العناصر والطبائع هي الاشياء التي تتكون منها أية مادة أو أي جسم عضوي حي موجود في العالم . وتحصل انواع الاشياء المختلفة بتركيبات مختلفة تحتوى على تلك الطبائع بدرجات مختلفة لاتحصى بالعدد . وان التولد والتغير في الطبيعة يحصلان بواسطة تفاعل مشترك للطبائع الاربع اذ ان التغيرات الكمية في تركيب المواد

تولد تغيرات في خواصها أيضا . وإذا اتضحت وتمينت خواص الطبائع وكيفية عملها ، أمكن من هذه المعرفة توضيح الظواهر الطبيعية المتنوعة في العالم بواسطة التحليل الاستنتاجي المنظم .

ان ظهور العالم من المادة الاولى من خلال تمازج الطبائع الاولى الاربع يحدث في مراحل ثلاث متلاحقة بحيث يكون التطور في السماء والارض مترابطا اذ انه يعتقد أن الافلاك تحكم المخلوقات الارضية وتضع لها النماذج والصور الخاصة بتكونها ، ولذلك فان ظهور كل واحدة من الممالك الطبيعية الثلاث يوافق حالة معينة في السماء . فمثلا تكونت المواد المعدنية في الارض بناء على تناظر مع نشوء الافلاك السبعة ؛ وحينما أصبح للأفلاك نفوس بواسطة كواكبها فكذاك أصبح على الارض النباتات ذات النفس بدورها ؛ وفي النهاية حينما ابتدأت الافلاك تتحرك ظهر في المناطق الدنيا الحيوانات التي لها حركة انتقالية أيضا .

وبالنسبة لأسلوب معالجة الكتاب فيمكننا أن نميز جزئين هامين . ففي المقالتين الثانية والثالثة التي تبحث في السماء وفي المواد غير العضوية على التوالي ، فان المؤلف يحافظ على قصده أعني عرض تكون العالم ويصف عملية الخلق حسب الترتيب الزمني التاريخي . أما في المقالات اللاحقة التي تبحث في الاجسام الحية فهو يكتفي بموجز عن السكون المتتابع للاجناس الخمسة من النباتات والحيوانات ، وأما فيما تبقى فهو يبحث قضايا خاصة تتعلق بأشكالها ووظائفها الحيوية دون اشارة الى الظروف الخاصة التي كانت موجودة عند وقت الخلق وهو بهذا يستفيد من الاسلوب الادبي الشائع في معالجة ما يسمى « المسائل الطبيعية » .

وأما المسائل المتعلقة بالحيوانات والانسان فانه يمكننا أن نجد نصوصا مستفيضة مناظرة لذلك في الكتاب السرياني « كتاب الذخائر » الذي ألفه الطبيب والمترجم النسطوري أيوب الرهاوي (توفي سنة ٨٣٥ م) . ومن أسلوب المعالجة والبحث يمكن لنا أن نستنتج أن كلا من النصين غير معتمد اعتمادا مباشرا على الآخر ، فيظهر بوضوح أن المؤلفين قد اعتمدا على مصدر مشترك قد يكون كتابا عن المسائل الطبيعية قد ضاع .

وإذا نظرنا الى الآراء حول كون العالم التي يتضمنها « كتاب سر الخليفة » بوجه عام فيمكن أن نقول انها ذات مستوى شعبي لا يكشف عن كثير من الاصاله والابداع اذ يظهر أن المؤلف قد ألف كتابه عن طريق جمعه بين مصادر عديدة مختلفة لا يمكن حتى الآن معرفة هويتها في معظمها ولكن وحدة الكتاب تتجلى في عرض المؤلف الاساسي لعلل الاشياء الذي يهدف الى عرض العلل الهيولانية للاشياء الموجودة في العالم بواسطة فرضية واحدة وهي : أن أية ظاهرة طبيعية يمكن تفسيرها على أنها تركيب خاص من الطبائع الاولى الاربع التي لها أساس مشترك واحد . أما بالنسبة للمفردات فان بليينوس على ما يبدو لم يستطع أن يؤلف بين الآراء المتناقضة في الغالب لتلك المصادر ولم يستطع أن يعرضها في عرض شامل مجسم لتركيب العالم . وبالنسبة للباحث الحديث فان هذه التناقضات يمكن أن ينظر اليها كمزية نافعة حيث انه يهتدي بوسائطها الى بعض المصادر المتنوعة التي استقى المؤلف موادها منها .

ان ما لدينا من مخطوطات « كتاب سر الخليفة » منذ بدء اكتشافه يظهر توزيعا واسما . فلقد احتفظت المكتبات الشرقية والاوربية باكثر من ثلاثين نسخة من هذا الكتاب راجعت محررة هذه الطبعة سبع عشرة مخطوطة منها (من أجل وصفها وتنقيحها انظر المقدمة باللغة الالمانية لهذه الطبعة) . وبالرغم من انتشار الكتاب الواسع فانه لم تحظ الا باقتباسات قليلة من نصه موجودة في المصادر العربية . ويمكن لنا أن نستنتج أن « كتاب سر الخليفة » بصورة عامة - وعلى الاقل خلال عصور الاسلام الكلاسيكية - لم يكن يبالى به العلماء الطبيعيون والفلاسفة الماهرون لان أولئك العلماء كانوا يستطيعون أن يرجعوا الى بحوث الاغريقين المتقدمين بمستوى أعلى مما لهذا وكانوا مستغنيين عن الاهتمام بنص ساذج عن الطبيعة لا يقدم اسهامات أصلية الى معرفتهم . ولما كان بليينوس قد ذكر في بعض كتب جابر ابن حيان كعالم هام في الفلسفة الطبيعية فليس من المستبعد أن نفترض أن كتاب سر الخليفة أفاد فيه رواد العلوم العربية كمقدمة الى الفلسفة الطبيعية في القرون الاولى للاسلام عندما كانت حركة الترجمة لا تزال في أول عهدها ، وكانت لذلك معظم النصوص العلمية الاغريقية لم تكن متوفرة بعد في اللغة العربية . ولأن معلوماتنا عن النشاطات العلمية في الاسلام خلال تلك الحقبة الاولى لاتزال معلومات ضئيلة يجب

أن ننتظر نشر نصوص مكتشفة حديثا من تلك الحقبة بالذات قبل أن نستطيع أن نفسر أكثر مما فعلنا موفق « كتاب سر الخليقة » في نشأة العلوم العربية .

ان المخطوطات العديدة التي بين أيدينا على كل حال تشهد أنه بالرغم من اقتناع العلماء الماهرين بالآخذ عن هذا الكتاب فقد كان هنالك اهتمام متواصل في فلسفة بليينوس عن كون العالم ؛ وفي رأينا أن الكتاب الذي تضمن عرضا ملخصا للعالم ربما قد اجتذب أنظار الهواة المثقفين بصورة رئيسية وخاصة المهتمين بعلم الكيمياء لان كتاب سر الخليقة كما بينا من قبل كان يعتبر كتابا دراسيا يعلم المبادئ الأساسية لتركيب الاجسام الطبيعية وان تلك المعرفة تشكل أساس فرضيات علم الكيمياء العملي .
واننا مقتنعون بأن دراسة الكتلة الكبيرة من المؤلفات التي انتجها علماء العرب في علم الكيمياء ستصل الى مزيد من الأدلة على الاثر الذي تركته فلسفة بليينوس عن خلق العالم في التطور التالي .

نلتفت الآن الى محتويات كتاب سر الخليقة . ان القسم الرئيسي من الكتاب (المقالات ٢ - ٦) يحتوي وصفا لتكوين العالم يسبقه فصل تمهيدى (المقالة ١) مقسما الى قسمين مفردين معزوين الى ساجيوس وبلينوس على التوالي (انظر أعلاه) . ان هذه المقدمة تعالج طبيعة الخالق على أنها مغالفة لطبيعة الاشياء المخلوقة ، وهي تخدم هدف الدفاع عن مبدأ خلق العالم المعاكس لرأي الفلاسفة والمذاهب الدينية القائلة بأزلية العالم والذين يحملون اعتقادات فيها أخطاء جسيمة عن الخالق . ويعد المؤلف في مقدمة الكتاب المواضيع التي يعالجها ويروي قصة خيالية عن كيفية عثوره على كتاب سر الخليقة . وهو يدعي أنه تسلم الكتاب في ظروف غامضة من هرمس المثلث بالحكمة (Hermes Trismegistos) في داخل سرب في بلده تيانا (Tyana) مع نص آخر مخطوط على صفيحة زمردية ولذلك يدعوها هو « لوح الزمرد » . وبلغة أخرى يود المؤلف ان يجعل القارئ يعتقد أنه لا ينشر كتابا الفه بنفسه ولكنه نص أوحى اليه من قبل مؤلف اسطوري عاش في عصور سحيقة وهو هرمس المثلث بالحكمة الذى كان يعتقد فيه أنه أعظم العلماء في مجال العلوم الخفية . ويتلو قصة بليينوس رسم تقليدي معروف في النصوص التنجيمية والكيمائية منذ العصور القديمة القريبة وهذه طريقة لايقاظ اهتمام القراء .

وحسب ما يقوله بليينوس ان الكتاب المكتشف في السرب يعطي معلومات عن أسرار الخليقة بينما يعلم « لوح الزمرد » صنعة الطبيعة . ان نص « لوح الزمرد » اثبت كملحق موجه للكتاب المتعلق بتكوين العالم ، ولأول وهلة يتبادر الى الذهن أن محتويات ذلك اللوح الملحق يتعارض مع مبادئ الكتاب الاساسي وأن أسلوبهما مختلف . ولكن عندما نطالع قصة المقدمة يمكننا أن نفهم السبب الدافع الذى دفع المؤلف الى أن يزاوج بين النصين . ان « لوح الزمرد » نال من الشهرة بين المشتغلين بالكيمياء في العالم الاسلامي واللاتيني كأحد النصوص الاساسية في الكيمياء ، ولما كان أحد أهداف الكيمياء تقليد العمليات الطبيعية بواسطة طرق فنية مصطنعة فان الكيميائي يحتاج الى معرفة كاملة عن علم العالم ، وأعني بذلك التركيب الداخلي للمادة وتركيب المواد المختلفة من العناصر الاولى ومعرفة كيفية التفريز الحادثة في الطبيعة . وتلك بالذات هي المواضيع التي يبحثها

« كتاب سر الخليقة » ولهذا السبب يزود الكيميائي بالاسس النظرية للمعاملات الكيميائية التي يشير اليها « لوح الزمرد » .

وكما لاحظ يوليوس روسكا أن « كتاب سر الخليقة » هو أقدم نص أدبي ينقل الينا « لوح الزمرد » الذي روي فيما بعد منفصلا . وخلافا لما يعتقد الباحثون المحدثون بصورة عامة فأننا لا نرى على أية حال أن « لوح الزمرد » كان قد ألفه بليينوس نفسه بل كما بحثنا هذا الامر في مكان آخر ، هناك أدلة موجودة في نص قصة استيعام الكتاب التي رواها المؤلف ، على أنه عندما ألف الكتاب في علم العالم اغتنم فرصة ذلك للاحاق نص كيماوي موجود سابقا على شكل منفصل فالحقه بكتابه .

ولنلق الآن نظرة على مبادئ علم العالم المعروضة في « كتاب سر الخليقة » . وما دام المؤلف يقصد الى أن يبين كيف خلق العالم ان ترتيب البحث يتعقب مراحل الخلق المتعاقبة بادئا بالعالم الاكبر على النحو التالي :

- مقالة (٢) في الافلاك والآثار العلوية .
- مقالة (٣) في المادن .
- مقالة (٤) في النبات .
- مقالة (٥) في الحيوان .
- مقالة (٦) في الانسان .

ان العنوان الثاني للكتاب ، وهو « كتاب العلل » ، يبين أن بليينوس كان مهتما بالاسباب والعلل للاشياء أكثر من اهتمامه بمجرد الوصف . ان عقيدته الاساسية هي نظرية العناصر الاربعة المعروفة : النار والهوام والماء والتراب ، وهذه العناصر لها طبائع أولية أربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . ففي البدء تتلقى المادة السلبية المتجانسة تأثيرا من الكلمة الالهية وبذلك تصبح متميزة وتنقسم الى تلك الطبائع الاربع التي بدورها تتجمع اثنين اثنين وتكوّن العناصر ، ان العناصر والطبائع هي الاشياء التي تتكون منها أية مادة أو أي جسم عضوي حي موجود في العالم . وتحصل انواع الاشياء المختلفة بتركيبات مختلفة تحتوى على تلك الطبائع بدرجات مختلفة لاتحصى بالعدد . وان التولد والتغير في الطبيعة يحصلان بواسطة تفاعل مشترك للطبائع الاربع اذ ان التغيرات الكمية في تركيب المواد

تولد تغيرات في خواصها أيضا . وإذا اتضحت وتمينت خواص الطبائع وكيفية عملها ، أمكن من هذه المعرفة توضيح الظواهر الطبيعية المتنوعة في العالم بواسطة التحليل الاستنتاجي المنظم .

ان ظهور العالم من المادة الاولى من خلال تمازج الطبائع الاولى الاربع يحدث في مراحل ثلاث متلاحقة بحيث يكون التطور في السماء والارض مترابطا اذ انه يعتقد أن الافلاك تحكم المخلوقات الارضية وتضع لها النماذج والصور الخاصة بتكونها ، ولذلك فان ظهور كل واحدة من الممالك الطبيعية الثلاث يوافق حالة معينة في السماء . فمثلا تكونت المواد المعدنية في الارض بناء على تناظر مع نشوء الافلاك السبعة ؛ وحينما أصبح للأفلاك نفوس بواسطة كواكبها فكذاك أصبح على الارض النباتات ذات النفس بدورها ؛ وفي النهاية حينما ابتدأت الافلاك تتحرك ظهر في المناطق الدنيا الحيوانات التي لها حركة انتقالية أيضا .

وبالنسبة لأسلوب معالجة الكتاب فيمكننا أن نميز جزئين هامين . ففي المقالتين الثانية والثالثة التي تبحث في السماء وفي المواد غير العضوية على التوالي ، فان المؤلف يحافظ على قصده أعني عرض تكون العالم ويصف عملية الخلق حسب الترتيب الزمني التاريخي . أما في المقالات اللاحقة التي تبحث في الاجسام الحية فهو يكتفي بموجز عن السكون المتتابع للاجناس الخمسة من النباتات والحيوانات ، وأما فيما تبقى فهو يبحث قضايا خاصة تتعلق بأشكالها ووظائفها الحيوية دون اشارة الى الظروف الخاصة التي كانت موجودة عند وقت الخلق وهو بهذا يستفيد من الاسلوب الادبي الشائع في معالجة ما يسمى « المسائل الطبيعية » .

وأما المسائل المتعلقة بالحيوانات والانسان فانه يمكننا أن نجد نصوصا مستفيضة مناظرة لذلك في الكتاب السرياني « كتاب الذخائر » الذي ألفه الطبيب والمترجم النسطوري أيوب الرهاوي (توفي سنة ٨٣٥ م) . ومن أسلوب المعالجة والبحث يمكن لنا أن نستنتج أن كلا من النصين غير معتمد اعتمادا مباشرا على الآخر ، فيظهر بوضوح أن المؤلفين قد اعتمدا على مصدر مشترك قد يكون كتابا عن المسائل الطبيعية قد ضاع .

وإذا نظرنا الى الآراء حول كون العالم التي يتضمنها « كتاب سر الخليفة » بوجه عام فيمكن أن نقول انها ذات مستوى شعبي لا يكشف عن كثير من الاصالة والابداع اذ يظهر أن المؤلف قد ألف كتابه عن طريق جمعه بين مصادر عديدة مختلفة لا يمكن حتى الآن معرفة هويتها في معظمها ولكن وحدة الكتاب تتجلى في عرض المؤلف الاساسي لعلل الاشياء الذي يهدف الى عرض العلل الهيولانية للاشياء الموجودة في العالم بواسطة فرضية واحدة وهي : أن أية ظاهرة طبيعية يمكن تفسيرها على أنها تركيب خاص من الطبائع الاولى الاربع التي لها أساس مشترك واحد . أما بالنسبة للمفردات فان بليينوس على ما يبدو لم يستطع أن يؤلف بين الآراء المتناقضة في الغالب لتلك المصادر ولم يستطع أن يعرضها في عرض شامل مجسم لتركيب العالم . وبالنسبة للباحث الحديث فان هذه التناقضات يمكن أن ينظر اليها كمزية نافعة حيث انه يهتدي بوسائطها الى بعض المصادر المتنوعة التي استقى المؤلف موادها منها .

ان ما لدينا من مخطوطات « كتاب سر الخليفة » منذ بدء اكتشافه يظهر توزيعا واسما . فلقد احتفظت المكتبات الشرقية والاوربية باكثر من ثلاثين نسخة من هذا الكتاب راجعت محررة هذه الطبعة سبع عشرة مخطوطة منها (من أجل وصفها وتنقيحها انظر المقدمة باللغة الالمانية لهذه الطبعة) . وبالرغم من انتشار الكتاب الواسع فانه لم تحظ الا باقتباسات قليلة من نصه موجودة في المصادر العربية . ويمكن لنا أن نستنتج أن « كتاب سر الخليفة » بصورة عامة - وعلى الاقل خلال عصور الاسلام الكلاسيكية - لم يكن يبالى به العلماء الطبيعيون والفلاسفة الماهرون لان أولئك العلماء كانوا يستطيعون أن يرجعوا الى بحوث الاغريقين المتقدمين بمستوى أعلى مما لهذا وكانوا مستغنيين عن الاهتمام بنص ساذج عن الطبيعة لا يقدم اسهامات أصلية الى معرفتهم . ولما كان بليينوس قد ذكر في بعض كتب جابر ابن حيان كعالم هام في الفلسفة الطبيعية فليس من المستبعد أن نفترض أن كتاب سر الخليفة أفاد فيه رواد العلوم العربية كمقدمة الى الفلسفة الطبيعية في القرون الاولى للاسلام عندما كانت حركة الترجمة لا تزال في أول عهدها ، وكانت لذلك معظم النصوص العلمية الاغريقية لم تكن متوفرة بعد في اللغة العربية . ولأن معلوماتنا عن النشاطات العلمية في الاسلام خلال تلك الحقبة الاولى لاتزال معلومات ضئيلة يجب

أن ننتظر نشر نصوص مكتشفة حديثا من تلك الحقبة بالذات قبل أن نستطيع أن نفسر أكثر مما فعلنا موفق « كتاب سر الخليقة » في نشأة العلوم العربية .

ان المخطوطات العديدة التي بين أيدينا على كل حال تشهد أنه بالرغم من اقتناع العلماء الماهرين بالآخذ عن هذا الكتاب فقد كان هنالك اهتمام متواصل في فلسفة بليينوس عن كون العالم ؛ وفي رأينا أن الكتاب الذي تضمن عرضا ملخصا للعالم ربما قد اجتذب أنظار الهواة المثقفين بصورة رئيسية وخاصة المهتمين بعلم الكيمياء لان كتاب سر الخليقة كما بينا من قبل كان يعتبر كتابا دراسيا يعلم المبادئ الأساسية لتركيب الاجسام الطبيعية وان تلك المعرفة تشكل أساس فرضيات علم الكيمياء العملي .
واننا مقتنعون بأن دراسة الكتلة الكبيرة من المؤلفات التي انتجها علماء العرب في علم الكيمياء ستصل الى مزيد من الأدلة على الاثر الذي تركته فلسفة بليينوس عن خلق العالم في التطور التالي .

فهرست کتاب

صفحة	فعل
	I المقالة الأولى في الخالق والمخلوق
١	[1.1] مقدمة الكتاب
٥	[1.2] نسب بليينوس الحكيم وسببه
٨	[1.3] القول في علّة الأشياء كلها
١٢	[1.4] وصية المؤلف بإغفاء كتابه عن العوام
١٣	[1.5] في العلة والسبب
	[2] القول في التوحيد والرد على من قال فيه خلاف الحق ، لساجيوس القس
١٥	[2.1] نعت الإله
١٦	[2.2] القول في الخالق
٣٣	[2.3] القول في أسماء الرب
٤٩	[2.4] نعت الإله
	[3] قول بليينوس بعينه في الخالق
٥١	[3.1] المقدمة
٥٣	[3.2] في بدء كون العالم
٦٠	[3.3] الرد على من عبد النيران والنجوم والطوائع
٦٣	[3.4] في وقت خلق العلم
٦٣	[3.5] الرد على برهمي
٦٧	[3.6] الرد على كالوس
٧٠	[3.7] القول في الخالق والمخلوق
٧١	[3.8] القول في الفعل

II المقالة الثانية في الآثار العلوية

١٠٠	المقدمة	[1]
١٠١	باب علل المخلوقين	[2]
١٠٣	القول في أول ما حدث	[3]
١٠٤	القول في الحركة (في خلق السموات والأرضين)	[4]
١٠٩	القول في التقطيع والتركيب الأول	[5]
١١٤	الفصل في علل الأفلاك السبعة	[6]
١١٩	ذكر الكواكب السبعة	[7]
١٢٦	ذكر البروج	[8]
١٣١	ذكر الأرض، والحيال	[9]
١٣٢	ذكر الرياح	[10]
١٣٨	ذكر حركات النجوم	[11]
١٣٩	القول في موضع شرف النجوم وصيولها	[12]
١٤٠	القول في مزاج الكواكب	[13]
١٤٨	القول في حركة الكواكب الأولى	[14]
١٤٩	ذكر خلق الملكة	[15]
١٨٦	القول في الجواهر والطبائح	[16]
١٩٠	القول في الرياح	[17]
١٩٨	القول في الليل والنهار	[18]
٢٠٣	القول في علة دوران النلك	[19]
٢١٣	القول في علل الغيوم والأمطار	[20]

صفحة	فصل
٢١٧	[21] القول في علة البرد
٢١٨	[22] القول في علة التنازع
٢١٨	[23] القول في علة الجليد
٢١٩	[24] القول في علة الرعد والبرق
٢٢٠	[25] القول في قوس الغمام والدائرة

III المغالة الثالثة في علل المعادن

٢٢٣	[1] القول في المعادن والنبات والحيوان
٢٢٧	[2] القول في الأجساد المذابة
٢٤٢	[3] القول في علة كون الزئبق
٢٤٦	[4] القول في كيفية العادن والكباريت والزئبق
٢٦٦	[5] القول في انقلاب الأجساد بعضها إلى بعض
٢٦٩	[6] الفصل في علة الكباريت
٢٧٢	[7] الفصل في كينونة الحجارة
٢٧٣	[8] القول في الأحجار الذهبية
٢٨٥	[9] القول في الأحجار الفضية
٢٨٨	[10] القول في الأحجار النحاسية
٢٨٩	[11] القول في الأحجار الحديدية
٢٩١	[12] القول في الأحجار الرصاصية
٢٩٤	[13] القول في الأحجار الأبارية
٢٩٥	[14] القول في رأس الأبهاد المذابة
٢٩٦	[15] القول في الأملاح

٣٠٠	القول في الأجساد الدهنية	[16]
٣٠١	القول في الزجاج	[17]
٣٠٢	لم ذابت الأجساد في النار	[18]
٣٠٥	لم تكسبت الحجارة في النار	[19]
٣٠٧	القول في ازدواج الطباع لتولد المواليد	[20]

المقالة الرابعة على النبات

٣٠٩	للمقدمة	[1]
٣١٢	القول في تولد المواليد	[2]
٣١٥	القول في أجناس النبات	[3]
٣٢٠	القول في خلق النبات	[4]
٣٣٤	القول في علل النبات	[5]
٣٤١	القول في بعض علل النبات	[6]
٣٤٧	القول في الوصول	[7]
٣٥٢	القول في العكرش	[8]
٣٦٦	القول في نشء النبات	[9]
٣٦٨	لم صار للشجر أغصان متفرقة	[10]
٣٧٠	صورة العالم الأكبر	[11]
٣٧٣	القول في ألوان الثمار	[12]
	القول في ورق الشجر	[13]
٣٧٤	لم تنثر ورق الشجر	[13.1]
٣٧٤	لم لم يتناثر بعض ورق الشجر	[13.2]

لم خرج الورق في الأشجار بعد أن تنأثر منها	٣٧٥	[13.3]
لم صار الورق في الأنفطان متباينا	٣٧٥	[13.4]
لم صار الدوصى في النبات	٣٧٦	[14]
لم انفلق الحب كله والنوى	٣٧٦	[15]
لم صار الصمغ في الأشجار	٣٧٧	[16]
لم صار الشوك في النبات	٣٧٩	[17]
للقول في الثمار		[18]
لم صارت الثمار في الأشجار	٣٨٠	[18.1]
لم استدار بعض الحب والتمر	٣٨٢	[18.2]
لم استطال بعض الحب والتمر	٣٨٣	[18.3]
للقول في الورق		[19]
لم صار الورق في الأشجار	٣٨٤	[19.1]
للقول في استدارة الورق وطوله	٣٨٤	[19.2]
لم انفلق بعض الورق كإففتاح الأصابع	٣٨٥	[19.3]
لم كبر بعض الثمر وصغر بعضه	٣٨٦	[20]
لم صار للنبات قشور	٣٨٧	[21]
للقول في الأكمام		[22]
للقول في ذات الأكمام	٣٨٨	[22.1]
للقول في عله كيف تفرق الحبوب في داخل ذلك القشر حبة حبة	٣٨٨	[22.2]
لم صار في النبات ماء أبيض مثل اللبن	٣٨٩	[23]

المقالة الخامسة في الحيوان	٥
القول في خلق الحيوان	[١]
القول في الإنسان	[٢]
القول في اتصال الخلق بعينه بعض	[٣]
القول في الطير	[٤]
لم صار للطير مخالب	[4.1]
لم صار للطير مناقير	[4.2]
لم صار بعض الطير يعيش في الهواء	[4.3]
لم صار بعضه يعيش في الماء	[4.4]
لم لم يصير للطير رحم ولا مثانة	[4.5]
لم صار الطير يبيض	[4.6]
لم صارت البيضة رطبة ولم صار قشر البيض يابسا	[4.7]
لم صار صدر الطير محمدا	[4.8]
لم لم يصير على ساق الطير لحم	[4.9]
لم صار للطير ريش	[4.10]
لم صار ساق الطير دقيقا طويلا	[4.11]
لم صارت البيضة رطبة	[4.12]
لم صارت طيعة البيضة مدورة	[4.13]
القول في صفة البيضة وبياضها	[4.14]
في عظام الطير وريشه	[4.15]
لم صار الطير يبيض	[4.16]
لم صار البيض محملا في الظهر	[4.17]
لم لم يصير للطير أسنان ولا أضراس	[4.18]

٣٩٢

٣٩٥

٤٠٢

٤٠٥

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٧

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٢

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٤

٤١٥

صفحة	ضل
٤١٥	[4.19] القول في قلة ينس الطير
٤١٥	[4.20] لم لم يحمل الطير بقلته لحما كثيرا
٤١٢	[4.21] لم صار الطير يبلغ الحب ويهضمه سريعا
٤١٢	[4.22] القول في المنقار
	[5] القول في دواب الماء
٤١٧	[5.1] لم لم يصير السمك أيد وأرجل
٤١٨	[5.2] لم صار السمك أطول من الطير
٤١٨	[5.3] لم لم يحتنق السمك في الماء
٤١٩	[5.4] القول في خلق السمك
٤٢٠	[5.5] لم صار للسمك قشور
٤٢١	[5.6] لم صار للسمك قشور مدورة
٤٢٢	[5.7] لم دق عظام السمك وصغر
٤٢٢	[5.8] لم صار السمك يبيض
٤٢٣	[5.9] لم صار السمك الذي لا قشور له أسود وما كان له قشور فهو أبيض
٤٢٣	[5.10] في أجناس الطلائع الأربع

٧١ المقالة السادسة في خلق الإنسان

	[1]
	القول في طبيعة الإنسان
٤٢٤	[1.1] القول في عدل الإنسان
٤٢٤	[1.2] لم صارت خلقه الإنسان مستوية ولم صار رأسه مدورا
٤٢٥	[1.3] لم صار الحيوان يحل الأتشاء بخير تعليم والإنسان محتاج إلى التعليم
٤٢٥	[2] القول في النفس

- [٣] لم أبيض شجر الإنسان من بين سائر الحيوان ٤٤٠
- [٤] القول في طبيعة الإنسان من بين سائر الخلق ٤٤١
- [٥] القول في الأذنان ٤٤٢
- [٥.١] لم صار لبعض الحيوان أذنان ولم يصر ذلك للإنسان ٤٤٢
- [٥.٢] القول في الذكر والأنثى ٤٤٣
- [٥.٣] القول في أذنان الطير ٤٤٤
- [٦] القول في رأس الإنسان ٤٤٤
- [٦.١] لم استدار رأس الإنسان ٤٤٤
- [٦.٢] لم صارت في رأس الإنسان الأبواب المفتحة ٤٤٥
- [٧] القول في القرون والخوافر ٤٤٦
- [٧.١] لم صار لبعض الحيوان قرن وللبعض قرنان ٤٤٦
- [٧.٢] لم صارت لبعض الحيوان خوافر مشقوقة ومنها مدورة للأطفار ٤٤٨
- [٧.٣] القول في شوك القنفذ ٤٤٩
- [٧.٤] القول في ذوات الخالب ٤٥٠
- [٨] القول في الحركة والسكون ٤٥٠
- [٩] لم صار بعض الحيوان يأكل الخشيش وبعضه يأكل اللحم وبعضه يأكل الحب ٤٥٥
- [١٠] والإنسان يعتدى بالحبوب واللحوم والطعام المختلفة ٤٥٥
- [١١] لا علة لم يكن جميع الخلق خلقا واحدا ٤٥٨
- [١٢] القول في الطحوم ٤٥٩
- [١٢] القول في آلات الحس ٤٦٤
- [١٢.١] لم صارت العين ينظر إلى الأشياء من بعيد ٤٦٤
- [١٢.٢] لم صار النعم يؤدي الطعم إلى المعدة ٤٦٥
- [١٣] القول في أول الخلقة وأوسطها وآخرها ٤٦٦

صفحة	فعل
٤٦٩	[14] القول في الطعوم (متابعة)
٤٧٣	[15] القول في الألوان
٤٨٠	[16] القول في علل الأرواح
٤٨٤	[17] القول في الأصوات
٤٨٤	[18] لم تجلب الفم
٤٨٦	[19] لم نظر العين إلى الشيء، ولم ذلك الشيء
٤٨٧	[20] لم لم يكن للغرس قرن كقرن الثور
	[21] القول في الشعر
٤٨٨	[21.1] لم صار الشعر في الحيوان
٤٨٩	[21.2] لم اسود الشعر
٤٩٠	[21.3] لم ابيض الشعر
٤٩٠	[21.4] لم صار منافذ الشعر في الرأس أكثر منها في سائر الجسد
٤٩١	[21.5] لم صار الشعر قصيرا بعدا
٤٩٢	[21.6] لم صار الشعر سبطا
٤٩٢	[21.7] لم تناثر للشعر
٤٩٤	[21.8] لم لم يخرج في الراحة و أسفل الرجلين شعر
	[22] القول في الأظفار
٤٩٥	[22.1] لم صارت الأظفار في أطراف الأصابع
٤٩٦	[22.2] لم ابيضت الأظفار
	[23] القول في الرجل
٤٩٧	[23.1] لم صار الذكرا خارجا إلى خارج
٤٩٨	[23.2] لم لم تخرج للصبى لحية

القول في العين	[24]
لم اسودت حدقة العين ٤٩٩	[24.1]
لم ابيض ما حول السواد في العين ٥٠٠	[24.2]
لم صار رأس الإنسان فوق رجليه ورجلاه أسفل ٥٠٠	[25]
القول في الثقب	[26]
لم صار الإنسان مثقباً ٥٠١	[26.1]
لم صار في الرأس من الثقب أكثر منه في أسفل ٥٠١	[26.2]
لم صار في أسفل الحيوان ثقبان ٥٠٢	[26.3]
القول في المرأة	[27]
لم صار الرحم في المرأة ٥٠٤	[27.1]
القول في ثدي المرأة ٥٠٥	[27.2]
القول في الأسنان	[28]
لم لم يصير للصبى أسنان ٥٠٦	[28.1]
لم كان الأسنان في الفم ٥٠٦	[28.2]
لم صارت الأسنان متفرقة ٥٠٧	[28.3]
لم صارت الأسنان العليا نابتة إلى أسفل ٥٠٨	[28.4]
لم ابيضت الأسنان ولم تسود ٥٠٨	[28.5]
لم وقعت الأسنان ٥٠٩	[28.6]
لم وقعت الأسنان ولم تنبت ٥٠٩	[28.7]
لم انفتحت الأصابع ٥١٠	[29]
القول في التواشب والعطاس وطنبي الأذن ٥١١	[30]
القول في كون الإنسان	[31]
القول في نطفة الرجل ٥١٢	[31.1]

٥١٤	القول في نظفة المرأة	[31.2]
٥١٥	القول في تدبير زحل	[31.3]
٥١٦	القول في تدبير المشتري	[31.4]
٥١٧	القول في تدبير المريخ	[31.5]
٥١٧	القول في تدبير الشمس	[31.6]
٥١٧	القول في تدبير الزهرة	[31.7]
٥١٨	القول في تدبير عطارد	[31.8]
٥١٩	القول في تدبير القمر	[31.9]
٥١٩	القول في قصر الولادة وسعتها	[31.10]
٥١٩	القول في ألوان الإنسان	[31.11]
٥٢٠	القول في ازدياد الطبايع	[31.12]
٥٢١	القول في غذاء المولود	[31.13]
٥٢٢	الكلمة الختامية للمترجم	[32]
٥٢٣	لوح الزمرّد	[33]

٥٢٧ الملحق الأول: من كتاب الحلقة

الملحق الثاني: كتاب في طبيعة الإنسان لنيسيوس أسقف حمص

٥٣٧	(من الفصل الأول)	(1)
٥٤٢	القول في النفس	٢
٥٦٢	كيف يجتمع النفس والجسد لذى لا نفس له	٣
٥٦٨	القول في الأجساد	٤
٥٧١	القول في الطبايع الأربع	٥

صفحة	فصل
٥٧٩	٦ القول في التوقّم
٥٨٢	١٢ القول في النهم
٥٨٣	١٣ القول في الذكر
٥٨٧	٧ القول في البصر
٥٩٣	٨ القول في الحسّ
٥٩٧	٩ القول في المذاقة
٥٩٩	١٠ القول في السمع
٥٩٩	١١ القول في الاستشاق
٦٠٠	١٤ القول في التفكير والمنطق
٦٠١	١٦ القول في الذي لا يفكر
٦٠٣	١٧ القول في الانتهاء
٦٠٥	١٨ القول في الشهوة
٦١١	١٩ القول في الحزن
٦١٢	٢١ القول في الغضب
٦١٣	٢٠ القول في الخوف
٦١٤	٢٢ القول في أجراء النفس التي لا تطيع المتفكّرة
٦١٨	٢٤ القول في الحروف
٦٢٠	٢٥ القول في اللدة
٦٢٢	٢٦ القول في القوة الطبيعية والنفسية
٦٢٣	٢٨ القول في النفس
٦٢٨	٢٧ القول في التحرك والانتقال
٦٣٠	٢٩ القول فيما يعمل الرجل بهوى منه وبغيرهواه
٦٣١	٣٠ القول في الذي يعمل بغيرهوى منّا
٦٣٤	فهرست الأسماء
٦٣٦	فهرست الأماكن
٦٣٦	فهرست الكتب
٦٣٧	فهرست الموضوعات

هذا كتاب بليئوس في العلل

- [4.1.1] قال بليئوس الحكيم في كتابه هذا: أقول على إثر كتابي هذا 3
وأصِفُ الحكمة التي أُبَدْتُ بها لستمعوا حكمتي وتنفذ في أفهامكم
وتحاميَر طبائعكم، فمن اتَّصل كلَّامِي بطبائعه فتحرَّكت له طبائعه
فهو كاملُ الطَّباع سليمٌ من الأعراض نفى النفس من الظَّلمة الحائلة بينه 6
وبين طلبِ الحكمة، فيستمدُّ بقوَّتها من قوَّة الكلام على قدر قوَّتها
وعلى قدر اتصال الكلام بها، فتقوى بما استمدت به من لطيفِ الكلام
على اقتباس الحكمة والنَّظر في اختلاف تركيب الطبائع وعِلَل 9
الأشياء. ومن لم تتحرَّك طبائعه من استماع كلَّامِي، فإنَّ ذلك من
التباس الظلمة بنوره وكثرة الغلط الحائل بين لطيفه وبين التصعُّد

2-3 هذا... كتابه هذا م: هذا كتاب بليئوس الحكيم في العلل ك: ناقص في PK

3 على إثر م: على PK 4 أُبَدْتُ م:ك ابتدأت ك: وتنفذ م:PK: ونفذ ك:

5 وتحاميَر م:PK: وحاس ك: طبائعه... له م: طبائعه فتحرَّكت ك: طبائعه فتحرَّكت ك:

6 فهو كامل الطَّباع م:PK: وهو كامل الطبائع ك: الأعراض م:ك: الأعراض الفاسدة ك:
الظلمة ك: الأمراض والظلمة م:

7 الحكمة فيستمد م: الحكمة فهو يستمد ك: العلم والحكمة فيستلذ ك:

8 على قدر م: وقدر ك: فتقوى... به م: فتقوى بما استمدت م: وتقوى بما استمدت ك:
فيستقوى بما استلذ ك:

9 اقتباس م:PK: افتتاح ك: اختلاف م:PK: ناقص في ك:

10 لم تتحرَّك طبائعه م: لم تتحرَّك طبائعه ك: لم تتحرَّك طبائعه ك: من استماع كلَّامِي م:

لاستماع كلَّامِي ك: ممن استمع كلَّامِي م: للاستماع ك: فإن... م: فمن ك:PK:

11 بنوره م: بنوره ك: لطيفه م:PK: طبائعه ك:

في دَرَج الحكمة كما حال السحاب المظلم بين نور البقر للنير وبين
الاتصال بأنوار الكواكب المضيئة.

- [4.1.2] 3 والآن أُبَيِّنْ لَكُمْ اسْمِي لِتَرْغَبُوا فِي حِكْمَتِي وَتَتَفَكَّرُوا فِي كَلَامِي
وَتَضَعُوهُ نَصَبَ أَهْنِكُمْ لِنَلْكُمْ وَنَهَارَكُمْ لَتُصِيبُوا بِطُولِ دِرَاسَتِهِ عَلَى سَرَائِرِ
الْخَلِيقَةِ : أَنَا بَلِينُوسُ الْحَكِيمِ صَاحِبُ الطَّلَسَمَاتِ وَالْعَجَائِبِ ؛ أَنَا الَّذِي أُوتِيَتْهُ الْحِكْمَةُ
مِنْ مَدَبِّ الْعَالَمِ بِخُصُوصِيَّةِ حِكْمَةِ اسْتَلْفَتٍ مَعَ طَبِيعَةِ لَطْفَتِ وَسِلْمَتِ مِنْ
6 الْأَعْرَاضِ فَقَوِيَّتِ وَنَفَذَتْ بِلَطَافَتِهَا ؛ فَأَدْرَكْتُ كُلَّ مَا غَابَ عَنِ الْحَوَاسِّ
الظَّاهِرَةِ بِالْحَوَاسِّ الْبَاطِنَةِ الَّتِي هِيَ الْفِكْرَةُ وَالْفِطْنَةُ وَالذِّكَاةُ وَالْهِمَّةُ
وَالنِّيَّةُ ، وَأَدْرَكْتُ بِحَوَاسِّهَا الظَّاهِرَةَ كُلَّ مَا وَقَعَ تَحْتِهَا مِنَ الْأَلْوَانِ
9 وَالطُّعُومِ وَالْأَرْوَاحِ وَالسَّمْعِ وَالْمَسِّ ؛ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ لِلطَّيْفَةِ
الرُّوحَانِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ وَلَا الْخَلِيقَةِ الثَّقِيلَةِ الْجَسَدَانِيَّةِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ

- 1 درج PK : روح H كما حال HK : كإحالة PK : بين نور HK : نور CP : النير PK : النير
أن يعمل في H / 1-2 وبين ... بأنوار HK : أن يتصل بأنوار P : أن يتصل بنور K
3 أبين لكم اسمي H : أسى لكم اسمي K : أسى لكم باسمي P : أوتى لكم باسمي K
وتفكروا HK : وتفكروا PK : 4 وتفكروه MPK : فتضعوه K
5 الخليفة H الخلفة P الخليفة و عجائب البرية K : الخليفة وتذكروا بذلك منعة الطبيعة K
أنا ... الحكيم HK : وأنا بليينوس K : أوتيت الحكمة MPK : دخلت السرب فأخرجت علم
سرائر الخليفة من مصحف هرمس الحكيم أنا الذي أوتيت العلم والحكمة K
6 حكمة استلفت H لي واستلفت K : استلفت K : انتقلت P
6-7 لطفت ... فقويت HK : لطيفة سامت من الأعراض فقويت P : روحانية لطيفة
سامت من الأعراض الدنسية وقويت K : بلطافتها HK : بلطائفها P
8 بالحواس HP : والحواس K : بالقوى K : التي هي الفكرة HK : الذي هو الفكر P : والذكاء HK :
والذكر PK : 9 والنية وأدركت MPK : والتمييز فأدركتها K : 10 والطعوم MPK : والأسباع والطعوم K
والأرواح K : والأرائح H : والروائح PK : والسمع واللمس H : والسمع والمذاق والشم K : والمذاق
واللمس P : والملاسى K : فلم يبق MPK : ولم يبق K : 11 الواقعة HK : 12 الواقعة HK : 13 الواقعة HK

الحواس الظاهرة والباطنة إلا أدركت طبيعته وعِلته وحقيقته
ونفذ كياني فيه بطاقته واعتداله لقهره الغليظ الجسداني
الذي هو ضده .

3

- [1.1.3] وأنا أخبركم فاسمعوا ما أقول لكم : إن كل شيء من
الطبايع الأربع التي هي الحر والبرد واللين واليبس ، والطبايع في كل
شيء والأشياء متصلة بها وهي متصلة بعضها ببعض ، كلها تدور
في مدار واحد يجمعها نظام واحد يدور بها فلذلك واحد .
فأعلاها متصل بأسفلها وأدناها متصل بأقصاها ، لأنها كانت
كلها من جوهر واحد من نقطة واحدة يجمعها طبع واحد
لا اختلاف فيه حتى عرضت فيه الأعراض ، فتباينت أجزاؤه
ذلك الجوهر وتفرقت الخلق باختلاف تركيب الطبايع ووقعت

١ الحواس الباطنة : MK : الحواس الظاهرة والقوى الباطنة P : القوى الباطنة والحواس
الظاهرة K | 2 كياني MPK : كتابي هذا ٤ وهو تصحيح |
٤ وأنا ... لكم MP : وكما أخبركم فاسمعوا قولي ٤ : وأنا أقول لكم فاسمعوا
اعلموا K | ٥ واللين MPK : والرطوبة ٤ | 5-6 والطبايع ... هي MP :
والطبايع في كل الأشياء وكل الأشياء متصل بها وهي K : والطبايع كل واحد
منها ٤ | 6 كلها MK : كلها P | 7 يجمعها MK : منها متصلة بعضها ببعض
يجمعها ٤ : مخروم في P | ٨ فأعلاها PK : وأعلاها M |
٨-9 لأنها كانت كلها M : كلها كانت ٤ : لأنها كلها كانت K : لأنها كلها
كانت P | 9 من نقطة واحدة M : من نقطة واحدة PK : ناقص في ٤ |
١0 حتى عرضت MPK : فلما عرضت ٤ | فتباينت MK : وتباينت بتباين ٤ :
فتباين P |

- عليها الأسماء المختلفة لاختلاف الأعيان والصُّور؛ والجواهر
ولن كانت مختلفة بالتركيب فإنها متصلة منفصلة، قابلة
بعضها بعضاً، دافعة بعضها بعضاً، منتقلة بعضها إلى بعض
بائتلافها واختلافها. مستدعية أشكالها باتصالها بها ودافعة
أضدادها بخلافها لها. هذا سر العالم ومعرفة أصول الطبائع.
[1.1.4] وإتما وصفت علم تقابل الطبائع الأربع بعضها بعضاً
بالائتلاف والاختلاف ليكون علم ذلك أدباً لمن نظرفيه ومهارة له،
فيكون عالماً بتصرف الطبائع والكيانات عن جواهرها ومحكمات
لتأليف الطبائع الأربع واختلافها، وحينئذ هو أقوى على علم
علل الأشياء. وإتما تكلمت بهذا الكلام في ابتداء كتابي هذا
ليكون من فهمه عالماً بجوامع العلم، فيستدل بعلم ذلك على
علم سرائر الخليقة ويدرك منه صنعة الطبيعة.

12

- 1 والجواهر: HPK: فالجواهر K
- 2 بالتركيب: HP: بالتركيب KK
- 3 دافعة: بعضا P < K: ناقص في K: منتقلة HK: مؤتلفة L: مقلبة P
- 4 بائتلافها واختلافها: HP < K: ناقص في K: ودافعة HP: دافعة K: مدافعة L
- 6 وصفت K: وصفت لكم H: الأربع: بعضا HP: الأربع K: عالماً بتقابل الطبائع
الأربع بعضها بعضاً K
- 7 أدبا KK: أدنى P: ومهارة له HPK: ليله ونهاره لا يتركه L
- 8 بتصرف: والكيانات H: بتصرف الكيانات P: بتصرف الكائنات KK: جواهرها HPK:
جواهرها K
- 9 واختلافها HP < K: ناقص في K: وحينئذ هو H: حينئذ هو: وهو حينئذ K: حينئذ يكون هو P
- 10 كتابي HP < K: كتابي K
- 11 فهمه K: تعلمه H: العلم HP: الأصول K: بعلم ذلك HP < K: بذلك K
- 12 سرائر الخليقة HKK: سائر الخليقة P

[12]

نَسَبَ بَلِينُوسَ الْحَكِيمَ وَسَبَّهَ

- وَالآنَ أَخْبِرْكُمْ بِسَبِّي وَنَسَبِي : إِنِّي كُنْتُ يَتِيمًا مِنْ أَهْلِ طَوَانَةِ
 3 لَاشَيْءٍ لِي . وَكَانَ فِي بَلْدِي تِمْتَالٌ مِنْ حَجَرٍ مَتَلَوْنٍ بِالْوَلَوَانِ شَتَّى وَقَدْ أَقِيمَ
 عَلَى عَمُودٍ مِنْ زُجَاجٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ : أَنَا هَرَسُ الْمَثَلِثِ
 بِالْحِكْمَةِ . عَمِلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ جِهَارًا وَحَجَبْتُهَا بِحِكْمَتِي لِئَلَّا يَصِلَ إِلَيْهَا
 6 إِلَّا حَكِيمٌ مِثْلِي . وَمَكْتُوبٌ عَلَى صَدْرِ ذَلِكَ الْعَمُودِ بِاللِّسَانِ الْأَوَّلِ : مَنْ أَرَادَ
 أَنْ يَعْلَمَ سِرَّائِرَ الْخَلِيقَةِ وَصُنْعَةَ الطَّبِيعَةِ فَلْيَنْظُرْ تَحْتَ رِجْلَيْ .
 فَلَمْ يَأْبَهُ النَّاسُ لِمَا يَقُولُ وَكَانُوا يَنْظُرُونَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، فَلَا
 9 يَرَوْنَ شَيْئًا . وَكُنْتُ ضَعِيفَ الطَّبِيعَةِ لِصِغَرِي ، فَلَمَّا قَوِيْتُ
 طَبِيعَتِي وَقَرَأْتُ مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى صَدْرِ ذَلِكَ التَّمْتَالِ ، فَظَنَنْتُ
 لِمَا يَقُولُ ، فَجِئْتُ فَحَفَرْتُ تَحْتَ الْعَمُودِ ، فإِذَا أَنَا بِسَرَبٍ مَمْلُوءٍ

1 نسب ... وسببه K : ناقص في M^{CP} ||

2 والآن ... ونسبي HK : والآن أخبركم بحسبي ونسبي L : والآن أخبركم بشيئي P وهو

تصحيح || لاني ... طوانة HK : لاني كنت يتيم من أهل طوانة P : أقول لاني كنت
 غلاما في بلدي يتيما من أهل بلدي يقال لها طوانة L ||

3 لا شيء MPK : ولا شيء L || تمثال HK : مثال P | متلون ... أقيم M : قد أقيم PK : ناقص في L ||

4 زجاج M : ذهب L : خشب PK : عليه بالكتاب الأول M : عليه لاني L : على العمود

لاني P : على صدر التمثال K ||

5 بحكمتي PK L : بحكمتي عن عيون الناظرين M ||

6 ومكتوب MPK : مكتوب L || على صدر ... العمود M : على صدر ذلك التمثال L : على

صدر التمثال P : تحته K ||

7 سرائر M L : سر PK || رجلى PK L : قدمي M ||

8 الناس PK L : أهدى الناس M || تحت قدميه MP : تحت قدمه L : تحت رجليه K ||

10 وقرأت MPK : قرأت L || ذلك للتمثال M : للتمثال PK L || فظننت HK : فظننت CP ||

11 فجئت فحفرت M : وحفرت PK L || أنا بسرب M^{CP} : بسرب K ||

ظلمةٌ لا بدخلة نور الشمس، وإن طلعت عليه تحركت فيه رياح
لا تفر، فلم أجد إلى الدخول إليه سبيلاً لظلمته ولم يثبت
إلى فيه ضوء نار لكثرة رياحه. فضقت بذلك ذرعاً واشتد عني،
فغلبتني عيناى وأنا مهوم القلب متفكر فيما أقيت من النصب،
إذ تخيل لي شيخ على صورتي ومثالي فقال لي: يا بليوس،
ثم فادخل هذا السرب لتصل إلى علم سرائر الخليفة وتذكر
منه صنعة الطبيعة!

قلت: إني لا أبصر في ظلمته ولا يثبت لي فيه ضوء نار
لكثرة رياحه.

فقال لي: يا بليوس، صنع نورك في إناء صافٍ تحب به
الريح عن نورك، فلا تبلغه وتستضيء بنورك في ظلمته.

1 نور HPK: ضوء L || تحركت فيه رياح H: تحرك فيه الرياح P: وتحرك فيه الأرياح L:
تتحرك الرياح K ||

2 فلم أجد HPK: وكان قد عمل فيه طلسم الريح فدل في هذا قد عملوا بيتاً للريح فتجرو
فيه أبداً الريح وتنشر فلم أجد L: إليه HPK: فيه K: ولم يثبت HKK: ولم يلبث P ||

3 فضقت بذلك ذرعاً H: فضقت ذرعاً بذلك K: فصاق بي ذرعاً P ||

4 فغلبتني عيناى: فغلبتني عيني HK: فغلبني عيني P: ناقص في H: وأنا مهوم HPK:
ومهوم L: متفكر H: أفكر PK: النصب PK: النصب وغلبتني عيناى فيه
وأنا ناظم H ||

5 تخيل لي HK: تجلّى لي P: تجلّى L ||

7 منه HPK: ناقص في K ||

8 إني لا أبصر H: لا أبصر PK: لا أنظر L: يثبت HK: يلبث P ||

9 رياحه HPK: الرياح L ||

10 ضع HPK: ثم فادخل هذا السرب وضع L: صاف HPK: زجاج صاف L ||

11 للريح HKK: هذه الريح P: فلا تبلغه HP: لا تبلغه K: لا يطفئه L ||

- فطابت نفسي عند ذلك وعلمت أنني قد أدركت طلبتي ،
 فقلت : من أنت لقد مننت عليّ ؟ فقال : أنا طباعك لنا .
 3 فاستيقظت فرحاً فوضعت نوراً في إناء صافي كما أمرني ،
 ثم دخلت السرب ، فإذا أنا بشيخ قاعد على كرسي من ذهب
 وفي يده لوح من زبرجد أخضر مكتوب في اللوح : هذا صنعة الطبيعة .
 6 وبين يديه كتاب مكتوب فيه : هذا سر الخليفة وعلم علل الأشياء .
 فأخذت الكتاب واللوح مطمئناً ، ثم خرجت من السرب . فتعلمت
 من الكتاب علم سرائر الخليفة ، وأدركت من اللوح صفة الطبيعة ،
 وتعلمت علم علل الأشياء ، وارتفع اسمي بالحكمة وعملت الظلمات 9
 والعجائب وعلمت يزاجات الطبائع الأربع وتراكيبها واختلافها
 وائتلافها .

- 1 عند ذلك : م ناقص في PK ٤ طلبتي : MPK : حاجتي ٤
 2 فقلت : MPK : فقلت له ٤ : لقد ... على MP : فقد مننت عليّ ٤ : لقد مني الله علي
 بك ٤ : طباعك التام PK : طباعك التامة م : طباعك لتامة للطيفة ٤
 3 نوراً : MP ٤ : نوري ٤ : صافي MK : ناقص في P ٤ : أمرني MPK : أمرني طبعه ٤
 4 بشيخ : M ٤ : برجل شيخ PK
 5 وفي يده : MK : في يده PK ٤ : زبرجد MPK : زمرد ٤ : اللوح MPK : ذلك اللوح ٤
 هذا صنعة M ٤ : في هذا صنعة P : صنعة K
 6 مكتوب ... سر ٤ : مكتوب فيه سرائر M : فيه هذا سر P : فيه سر K
 7 الكتاب واللوح : M : اللوح والكتاب K : الكتاب P ٤
 8 الكتاب MKK : الكتب P : الخليفة MKP : الخليفة وعلم علل الأشياء K : من اللوح MK
 ناقص في P ٤
 9 وتعلمت ... الأشياء MKP : ناقص في K ٤ وعملت MPK : وعلمت M
 10 وعلمت MPK : وعلمت ٤ : مزاجات MPK : مزاج M ٤ : الأربع MKP : ناقص في K
 10 - 11 واختلافها وائتلافها MPK : واختلافاتها وائتلافاتها ٤

[1.3] القول في علة الأشياء كلها

- [1.3.1] فأنا واضح هذه الكتب لمن بعدى كما وضعها لي من كان قبلي .
 وأقول على العلة للعلولة والعالة والأسباب المسببة والمتسببة في الكل 3
 والجزء والمفرد والمشارك والخاص والعام في كل نحو من الخلق
 وكل نوع وكل جنس من الشاهد والغائب والظاهر والباطن
 والأول والآخر والدنيا والآخرة والمعقول والمجهول . ولم أدع 6
 من ذلك ما صغر من الخلق وخفى ولا ما عظم في العالم كله وأقطاره
 وغايته ، الكل للكل والجزء للجزء والخاص للخاص والعام للعام ،
 في كل وجه من الوجوه المتصرفة المتصلة والمنفصلة والوجوه 9
 الجوهرية اللازمة غير المنفصلة ولا المنقسمة في جميع الأسماء في
 العالم بما علا وبما سفل .

1 القول ... كلها K : ناقص في MPK

2 فأنا MPK : وأنا K : هذه ... بعدى M : هذا الكتاب لمن بعدى L : لمن بعدى هذه الكتب P :

لمن بعدى هذا الكتاب K : وضعها لي : وضعه لي K : وضع لي LP :

قبلي MPK : قبلي ولا يفهمه إلا العلماء L :

3 وأقول M : باب في أسباب العلة والمعلول أقول L : وأبدأ فأقول P : ولأن أقول K :

العلل المعلولة PK : علل الهيولى المعلولة M : لعلل والمعلول L : ولعالة P : ولعلة MK :

والمعللة K : والمتسببة MPK : والمتشعبة L : وهو تعين :

4 والمشارك MKP : والمشارك K :

5-6 للشاهد ... والآخر MPK : للشاهد الحاضر والغائب والأول والآخر والظاهر والباطن L :

6-7 ولم أدع من M : ولم أدع مع L : ولم ندع مع P : ولا أدع من K :

7 وخفى MPK : وما خفى L : عظم MK : عظم وظهر PK :

7-8 وأقطاره وغايته MP : وأقطاره ونهايته L : أدناه وأتصاه مبدأه ومتهاه K :

9 المنصرف ... والمنفصلة LP : المنصرف المنفصلة وغير المنفصلة M : المتصلة

والمنفصلة K : والوجوه MKP : والدوات K :

11 وما سفل MKK : وما سفل P :

ونخبر أيضًا بأنواع علل النّيرين والأرواح المتفكّرة وأجناسها
والأسباب العاملة بدوران الفلك والنجوم السّيارة والواقفة
وعِلل العلوية والسّفلية .

3

وأخبر أيضًا بأنواع علل الظلم والأجساد الجوهرية وأجناس
الأجساد الحجريّة وأسباب الصّمّ الموات التي هي معلولة منفصلة
بتصرف الأزمان والدّهور وممرّ الرياح والحركات واختلاف البقاع
والأماكن والحدود في أقصى السفلى وأعلى .

6

وأخبر أيضًا بأنواع علل التراكيب والأفاعيل والجواهر والطباع
وللعادن والنبات والحيوان في الكلّ والجزء والخاصّ والعامّ
وبوحدانيته وكليّته وخاصّته وتركيبه وأفاعيله .

9

1 ونخبر MP : وأخبر KK // علل النيرين H : علل النّيرين P :

علل النيرات K // وأجناسها HK : وأجناسهم KP //

2 بدوران MPK : بأنوار L // الواقفة MPK : الثابتة K //

3 وعلل ... والسّفلية H : وعلل العلوية PK : وعلل العلوية L //

4 وأخبر KK : ونخبر P // الظلم MP : الظلمة L : الظلم والأنوار K //

5 الأجساد الحجريّة MP : أجساد الحجريّة L : الأجساد الحجريّة الثابتة K //

وأسباب الصّمّ K : وأجناس الصّمّ H : وأسباب الصّمّ P // التي ... منفصلة MP :

التي هي معلولة منفصلة P : المنفصلة K //

6 بتصرف MP : بتصرف K // الأزمان PK : الزمان H // والحركات ... البقاع MPK :

واختلاف الحركات في البقاع K //

7 والحدود MP : والحركات والحدود L : وبجميع الحدود K // وأعلى MP : وأدناه
وأعلى P : وأدناه K //

8 وأخبر أيضًا KK : وأخبرت H : ونخبر أيضًا P // التراكيب MPK : التركيب L //

8-9 والجواهر ... والمعادن MPK : والجوهرية والطبيعية في المعادن K //

9 الكل ... والعام MP : الكل والخاص والجزء P : العام والخاص والجزء والكل K //

10 وبوحدانيته KK : ولوحدانيته P //

ثُمَّ لَمْ أَدْعُ أَيضًا عِلَلَ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ فِي الْأَنْوَاعِ كُلِّهَا الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا مِنَ الزَّيْعِ وَاللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالصَّوْتِ وَالْحِسِّ ، وَلَمْ أَقْصُرْ
عَنِ عِلْمِ مَا نَالَهُ عَقْلِي وَقُوَّتِهِ عَلَيْهِ فِكْرَتِي مِنْ إِيضَاحِ الْكِتَابِ 3
وَتَنْوِيرِهِ وَبَيَانِهِ لِيَسْهُلَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ الْحَرِيصِ الدَّائِبِ الْمَوَاطِبِ
عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ أَقْصُرْ عَنِ جَمِيعِ الْعِلَلِ كُلِّهَا الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ
فِي كُلِّ وَجْهِ شَيْئًا .

6 [1.3.2] فَإِنَّ أَرِثْيَاسَ وَائِلُوسَ قَالَا فِي الْعِلَلِ عَلَى بَعْضِ الْأُمُورِ دُونَ
بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ وَجَدْنَا اسِيلْجَانِسَ قَالَ عَلَى عِلَلِ الْمَوَالِيدِ وَالْأَلْوَانِ
وَالطَّعْمِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَصْوَاتِ وَالْحَوَاسِّ . وَلَمْ يَتْرَكُوا هَؤُلَاءِ الْحُكَمَاءُ مَا 9
تَرَكُوا مِنْ ذَلِكَ تَحْجِزًا عَنْهُ ، وَلَكِنْ كَرِهُوا طَوْلَ الْكَلَامِ وَكَثْرَةَ التَّبَرُّمِ

- 1 لم أَدْعُ : لم ندع P : لا أَدْعُ K : أيضا PK : أيضا الكلام في H : الخمس H < K : الخمسة P
- 2 والحس H : والحس واللس L : واللس والحس P : واللس K
- 2-3 ولم أقصر ... فكرتي H : ولم أقصر عما ناله عقلي أو قوتي عليه فكرتي L : ولم أقصر عما
نالته عقولنا وقويت عليه فكرتنا P : ولا أقصر عن ذكر ما نالته عقولنا وقويت عليه
فكرتنا K 3 الكتاب H < P : هذا الكتاب K
- 4 وبَيَانِهِ H < P : وتبيينه K
- 5 ولم أقصر H : ولم أقصر PK : ولم أقصر فضله L
- 6 شيئًا H < P : وسبب K
- 7 فإن L : وإن H : لأن PK : أريثاس وإيلوس H : أريثاس وإيلوس L : أريثاس وإيلوس P :
أريثاس وإيلوس K
- 8 اسِيلْجَانِسَ H : اسفلجسير واستعنسبيروس L : استلجيس وسقورس P : اسفلجوس K
- قال H < K : قال P < K 9 والأرواح H < P : ولروائح K : والحواس H < P : والأحاسيس K
- ولم يتركوا P : ولم يترك H < K : الحكماء H < K : ناقص في K 10 يحجز عنه (يقضيه السياق) :
عن يحجز عنه H : يحجز منهم PK : غنية L : كرهوا طول PK : تركوه لإطالة H
- التبرم PK : التبرم H

7 «أريثاس وإيلوس» ، 8 «اسيلجاني» : لم أتمكن من ضبطهم في المراجع .

به من المتعلمين وقلة من يحتمله، إذ كان السفر الواحد مائة
أديم فيكون كثرة الكلام هي التي دفعت عنه المتعلمين
فيزهدون فيما الرغبة فيه أفضل .

فلما رأيت ذلك وعزمت على شرح جميع العِلل في
جميع الخلق رأيت ما يكون في طول الكتاب وكثرة الكلام
وخفت من النقص على المتعلمين، رأيت أن أجزءَ كتابي
هذا أجزاءً منفصلةً موصولة بأنواع يتلو بعضها بعضاً
وأبواب يدل بعضها على بعض ويستدل بعضها على بعض .
ثم لم أرض بذلك أيضاً حتى جعلت لها أعلاماً تدل عليها لكثرة
وجوه أنواع الخلق؛ ولما أردت أن أحيط بالكل والجزء جميعاً
بما علمني إلهي، فجعلت أعلامه الحساب الذي هو سبب الكتاب والحفظ

- 1 يحتمله، إذ كان م1 يحتمله، إذ كان PK يحتمله فيزهدون فيما يرغب فيه أهل الفضل
إذ كان K الواحد MPK الحادق والواحد K 2 كثرة الكلام MPK الكلام الكثير K
هي ... دفعت K هو الذي دفع HP هو الذي دفعها K 2-3 المتعلمين ... أفضل
MPK ناقص في K 4 وعزمت على شرح م1 وعزمت على إحضار K وعزمت
على إحداق P عزمت على تعريف K 4-5 في ... ورأيت MPK وجميع الخلق
رأيت K 6 وخفت من النقص م1 من النقص P من التقصير K من التنقيص K
رأيت MPK ورأيت K 6-7 كتابي ... منفصلة م1 هذا الكتاب أجزاءً مفصلة P
هذا الكتاب K 7 موصولة بأنواع MPK على تفصيل أنواع K 8 وأبواب
يدل بعضها MPK وأبواب يدل بعضها P ناقص في K ويستدل ... بعض م1
ناقص في PK 9 وبذلك أيضاً MP بذلك K لها أعلاماً MP له أعلاماً K لها
علامات K 10 أحيط ... والجزء MP أحيط بالجزء والكل K أحفظ بالكل والجزء K
جميعاً MPK جميعاً في هذا الكتاب K 11 فجعلت أعلامه MPK جعلت
علاماته K

[1.4] وَأَخْبِرْكُمْ أَيضًا أَنِّي إِنَّمَا وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَأَجْهَدْتُ

نَفْسِي فِيهِ لِأَجْبَائِي وَخَاصَّتِي مِنْ نَسْلِي .

- فَالآنَ أَقْسِمُ وَأُحْلِفُ مَنْ سَقَطَ إِلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ وَلَدِي 3
وَقَرَابَتِي أَوْ ذَوِي جِنْسِي مِنْ أَوْلَادِ الْحُكَمَاءِ أَنْ يَحْفَظُوهُ مِثْلَ
حِفْظِ أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَدْفَعُوهُ إِلَى غَرِيبٍ أَبَدًا ؛ وَالْحَلْفُ وَالْيَمِينُ
فَهُوَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الْبَاعِثُ الرُّسُلِ ، 6
الَّذِي ابْتَدَعَ الْبِدَائِعَ وَفَلَقَ الْفَلَاقَ وَخَلَقَ الْخَلْقَ بَعِزَّتَهُ وَقُدْرَتَهُ
وَجَبَرُوتَهُ وَعَظَمَتَهُ وَرُبُوبِيَّتَهُ ، الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ ، ٨
تُغَيِّرُوا كِتَابِي هَذَا وَلَا تَدْفَعُوهُ ، يَا وَلَدِي ، إِلَى غَيْرِكُمْ وَلَا 9
تُخْرِجُوهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ . فَإِنِّي لَمْ أَدْعَ عِلْمًا قَلًّا وَلَا كَثْرِيًّا عِلْمِي
رَبِّي إِلَّا وَضَعْتُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَلَا يَقْرَأُ كِتَابِي هَذَا أَحَدٌ

1 وَأَخْبِرْكُمْ H : أَخْبِرْ أَيضًا إني H : أَخْبِرْ أَيضًا إني ما K : وَأَجْهَدْتُ H : وَجْهَدْتُ PK

2 فِيهِ H : فِيهِ إِلَّا : نَاقِصٌ فِي PK : مِنْ نَسْلِي PK : بِالنَّسْلِ H

3 مِنْ سَقَطَ إِلَيْهِ P : مِنْ سَقَطَ إِلَيْهِ مِنْ النَّاسِ H : مِنْ مَارَ إِلَيْهِ K : عَلَى مِنْ سَقَطَ
إِلَيْهِ K : مِنْ وَلَدِي PK : وَمِنْ وَلَدِي H

4 وَقَرَابَتِي ... الْحُكَمَاءِ H : أَوْ قَرَابَتِي أَوْ ذَوِي جِنْسِي مِنْ أَوْلَادِ الْحُكَمَاءِ K : أَوْ قَرَابَتِي أَوْ ذَوِي
جِنْسِي مِنْ أَبْنَاءِ الْحِكْمَةِ P : وَقَرَابَتِي وَذَوِي جِنْسِي مِنْ أَبْنَاءِ الْحِكْمَةِ K : أَنْ يَحْفَظُوهُ H : K

وَيَحْفَظُوهُ P : 5 حِفْظُ أَنْفُسِكُمْ H : أَنْفُسِكُمْ PK

5 - 6 وَالْحَلْفُ وَالْيَمِينُ فَهُوَ H : وَالْيَمِينُ وَالْحَلْفُ PK

6 ثُمَّ بِاللَّهِ PK : نَاقِصٌ فِي H : الْبَاعِثُ الرُّسُلِ H : الْوَاهِبُ الْبَاعِثُ الرُّسُلِ P : الْوَاهِبُ الْبَاعِثُ الرُّسُلِ الْأَوَّلِ K

7 ابْتَدَعَ H : بَدَعَ P : أَبْدَعَ K : وَفَلَقَ الْفَلَاقَ H : نَاقِصٌ فِي K : بَعِزَّتَهُ H : وَجَبَرَتْهُ P

8 الْعَزِيزُ ... يَدْرِكُ H : الْعَزِيزُ الَّذِي لَا تَدْرِكُهُ الْإِبْصَارُ K : الْعَزِيزَةُ لَقِيَ لَا تَدْرِكُ P : الَّتِي لَا تَدْرِكُ K

10 تُخْرِجُوهُ مِنْ H : تُخْرِجُونِي مِنْ P : يُخْرِجُ عَنْ K : قَلًّا وَلَا كَثْرًا H : أَقَلُّ وَلَا أَكْثَرَ K

11 وَضَعْتُهُ H : وَوَضَعْتُهُ K : هَذَا الْكِتَابَ H : كِتَابِي هَذَا K : وَلَا يَقْرَأُ PK :

وَلَا أَظُنُّ بَلَّ أَنَا مَوْقِعَ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ H : كِتَابِي هَذَا H : هَذَا الْكِتَابَ PK

من الناس إلا أراد علماً واستغنى عما في أيدي الناس وعن طلب
إليهم في شيء من الأشياء . فهأنذا قد حلفت وتقدمت وأذرت
وأعذرت ، والله الشاهد على من خالف وصيتي وصيغ أمري .
فهذا ما تقدمت إليكم وأخبرتكم أنني مفتره لكم ومعكمم علته
وسببه .

- [4.5] في العلة والسبب الأول
[4.5.1] لأن العلة علتان والسبب واحد . ألا ترى أن سبب شيء إنما
هو أصله الذي منه يكون ، والعلة الأولى قبل أن يتم الشيء ، والعلة
الأخرى بعد تمام الشيء ؛ فالعلة الأولى هي العلة التي من أجلها يكون الشيء
والعلة الأخرى هي التي لها يكون شيء . ألا ترى لو أن رجلاً صاغ خاتماً ،

- 1 الناس PK : الناس وإن كل عالماً يقرأ هذا الكتاب H : علما MPK : عالماً وفيها L
1-2 : وعن طلب إليهم H : وطلب إليهم PK : وطلب لهم L
2 شيء MPK : كل شيء K : فهأنذا قد حلفت MP : فهأنذا قد أعذرت L : فهذا قد أقسمت K
2-3 : وأذرت وأعذرت MK : وأذرت وعذرت P : ناقص في K
3 : والله : إليكم والله MPK : الشاهد H : شاهد PK : وصيتي MPK : وصيتي H : أولاد وأولاد الحكماء L
4 : فهذا : إليكم PK : وأعذرت H : فهذا ما تقدمت وضحت يا بني الحكماء L : وأخبرتكم MK :
فأخبرتكم P : وأخبرتكم L : مفسره LK : مفسر MP : علته MK : علته K
6 : في ... الأول K : ناقص في MPK
7 : لأن العلة علتان MP : لأن العلة علتان L : وقال إن كل مخلوق لا بد له من علة
وسبب والعلة علتان K : 6-8 ألا ... يكون MPK : ناقص في K
8 : والعلة الأولى L : العلة H : والعلة P : فالعلة الأولى K
8-9 : الشيء ... فالعلة MPK : وبها يكون والأخرى بعد تمامه ولها يكون والسبب
واحد ومنه يكون لأن سبب شيء أيضاً هو أصله الذي منه يكون وعلته K
9 : العلة التي MP : التي L : التي بها يكون وعلته لثانية هي التي K
9-10 : الشيء ... ترى MPK : مثاله K
10 : لها يكون CP : يكون بها H : لو أن MPK : أن L

ثُمَّ قِيلَ لَهُ : مَا سَبَبُهُ ؟ لَقَالَ : الْوَرَقَ ! ثُمَّ قِيلَ : مَا عِلَّتُهُ ؟ قَالَ :
الصِّيَاغَةُ ! وَلَوْ قِيلَ لِمَاذَا ؟ لَقَالَ : لِيَلْبَسَ !

- [4.5.2] فالأمر في ذلك على أربعة أوجه : فأولها العلة وهو لا شيء ،
والثاني السبب وهو من أي شيء ، والثالث الفعل وهو كيف يكون الشيء ،
والرابع الفاعل وهو بأي شيء يكون الشيء . فقسمت هذه الأربعة على
كتابي فجعلت للعلة والسبب كتاباً واحداً ، وهو هذا الكتاب ،
وسمّيته «كتاب العلل المعلولة» ، وكتاب آخر للكيف وبأي شيء يكون
الذي هو الفاعل والفعل ، وسمّيته «كتاب سرائر الخليقة» التي تجوز
عليها الكيفية والكمية ، ومدار ذلك كله على الحساب لئلا تفلتوا
ولا يقع الخلاف بينكم .

- 1 ثم قيل له H : فإن قيل K : قيل P : لقال H : قال L : قيل PK : ثم ... علته H :
ولو قيل وما علته L : ولو قيل ما علته P : وإن قيل ما علته التي بها كان K : قال HK : قيل PK :
2 ولو ... ليلبس H : وقيل لماذا قال للبس L : ولو قيل لماذا قيل ليلبس P : وإن
قيل ما علته التي من أجلها كان قيل ليلبس K :
3 فالأمر في ذلك H : والأمر في ذلك K : فالأمر في ذلك L : أربعة أوجه HPK :
أربع وجوه L : وهو K : وهي HLP :
4 والثاني K : والثانية HLP : وهو من K : وهو من HP : من L : والثالث K : والثالثة HP :
وهو كيف HK : وهو كيف P :
5 والرابع K : والرابعة HP : وهو HK : وهي P : فقسمت HPK : قسمت L :
6 للعلة والسبب HLP : العلة الثانية وهي لم كان والسبب وهو من أي شيء كان K :
7 العلل للمعلولة HK : العلل P : سرائر العلل والمعلول والعلة L : وكتاب ... للكيف HK :
وكتاب للكيف P : وجعلت الكيف وهو الفعل K : 6-7 يكون الذي هو H : الذي هو KP : لكن وهو K :
8 والفعل H : والفعل كتاب آخر P : وكتاباً آخر للكيف ولا شيء وهو الفاعل
والفعل K : ناقص في L : سرائر الخليقة H : سرائر الخلق المخلوقة L : الخلق المخلوقة PK :
8-9 التي ... عليها HK : الذي يجوز عليه P : 9 والكمية HK : ناقص في P :
10 ولا يقع PK : من بعدى ويقع H : الخلاف H : الاختلاف PK :
ولا يقع

قد أخبرنا بما أردنا أن نخبركم عنه بالجملة العامة والخاصة ،
والآن حين نبدأ بذكر هذا الكتاب على ما نؤينا إن شاء الله .

[2]

القول الثاني في التوحيد

3

والرد على من قال فيه خلاف الحق

[2.1] أول ما نحن ذاكرون الخالق ، تعالى علواً كبيراً ، وجلّ جلالاً ، وعزّ
عزيراً ، لا إله غيره ، الواحد ، الصمد ، الذي كان قبل الكون ، ويكون بعد الكون ،
الدائم ، الله ، الفرد ، الذي لا يختلط ، ولا ينفصل ، ولا يتصل ، العالم ،
القادر ، الواهب ، الديان ، الحكيم ، اللطيف ، الرحيم ، الغفار ، الجبار .
فهذه أربعة وعشرون وجهاً للإله - تبارك وتعالى ، فثلاثة وعشرون
منها نعت له وواحد منها اسمه وهو الله الذي لا إله إلا هو .

-
- 1 العامة والخاصة 2: العامة والخاصة P: 4: لكلية العامة والخاصة K
 - 2- 5 والآن ... ذاكرون HPK: باب معرفة الخالق تعالى والآن نبدأ بذكر K
 - 2 هذا الكتاب H: الكتاب P: الكتاب الأول K || نؤينا HP: نؤينا من الخصوص K
 - 3 القول ... التوحيد H: في ذكر الخالق والاختلاف فيه K: ناقص في P
 - 4 ولرد ... الحق K: مطبوس في H: ناقص في P
 - 5 أول HP: فأول K || الخالق HPK: الخالق H: كبيراً ... وعزّ H: كبيراً جلّ
جلاله وعزّته K: وجلّ جلالاً وعزّ P: كبيراً وجلّ جلالاً عظيماً وعزّ K
 - 6 عزيراً HP: عزّته K: عزاً محيطاً K || لا إله HK: ولا إله P: قبل الكون HK: قبل P:
قبل كل شيء K || بعد الكون HPK: بعد كل شيء وهو قبل الكون وبعد الكون K
 - 7 الدائم الله P: الدائم H: الله الدائم K || لا يختلط HPK: لا يختلط بشيء K
 - 8 الجبار H: ناقص في HPK
 - 9 وجهاً HP: اسماً K: وصفاً K || فثلاثة P: ثلاثة K: فثلاث H
 - 10 نعت ... منها H: نعت له وواحد P: صفة له وواحد K: أوصاف وواحد K
الذي ... هو HPK: ولا إله إلا الله P

[2.2.1]

والآن أخبر بذلك حتى يعرفه من أراد معرفته ، فيجبل
 ويخاف ويعبد الله بيقين وعلم ومعرفة . فأول ذلك من الأربعة
 والعشرين اسماً هو الخالق ؛ فقد اختلفت الأسم في الخالق
 اختلافاً شديداً وقالوا في ذلك قولاً كثيراً أضلوا به ضغفاء
 الناس في عقولهم . فقال بعضهم : أربعة ، واختلفوا في الأربعة
 أنها أرباب ؛ وقال آخرون : ثلاثة ، واختلفوا فيها أيضاً ؛
 وقال آخرون : اثنان ، واختلفوا فيها ؛ وقال آخرون : واحد ،
 واختلفوا فيه ؛ وقال آخرون : لا خالق ، فجدوا الحلقة وخالقهم .
 وإنما منعنا أن نذكر قول كل أمة ومجتهم كراهة طول
 الكتاب وكثرة الكلام ، ولكننا نخبر بالصواب من ذلك إن شاء الله

١ والآن أخبر H : فالآن نخبر M : والآن نخبر K 2 ذلك من M : ذلك اسم من H :
 ناقص في K 2-3 الأربعة ... الخالق H : الأربعة والعشرين الذي يدعى الخالق K :
 أربعة والعشرين اسم الخالق K 3 فقد اختلفت الأسم H : قد اختلف من الخلق K :
 فنقول قد اختلف الأسم K 4 وقالوا H : فقالوا P : أضلوا H : وأضلوا K :
 في الأربعة H : بالأربعة P : فيها في الأربعة K : أنها أرباب H : أيضاً الأرباب P :
 أنها لا أرباب K : آخرون H : بعضهم PK : فيها أيضاً H : فيه أيضاً P : ناقص في K :
 ٦ اثنان H : أيضاً اثنان P : اثنين K : فيها وقال آخرون H : فيها أيضاً وقال
 قوم P : وقال قوم K : فيه H : فيه أيضاً PK : فجدوا ... وخالقهم H : ووجدوا
 الحلقة K : فجدوا الحلقة P : فجدوا الخالق K : ونذكر H : نرد K : أمة
 ومجتهم H : أمة منهم ومجتهم K : كراهة طول H : كراهية طول P : كراهة
 تطويل K 11 من ذلك H : في ذلك K :

9-10 « منعنا ... للكتاب » : تركيب الجملة معوج كما في كثير الأحيان .

ما لا يستطيع من كان له أدنى فهم أن يرُدّه على قائله ولا يمتنع
من القبول إلا أن يكون رادّا لما يعلم مُعاندًا لما يعرف شروداً
عن الحقّ.

3

[2.2.2] فنقول أول ذلك لِمَنْ زعم ألا إلهَ ولا خالق: كلُّ تعرفون

شيئاً ؟ فإن أقرّوا بمعرفة شيء من الأشياء ، فقد أقرّوا بخالق
لا محالة لأنّ الذي أقرّوا به لم يصنع نفسه أبداً ، فإن كان الذي
أقرّوا به مصنوعاً ، فله صانع لا محالة ، فالصنوع هو المخلوق
المحتاج والصانع هو الخالق الواهب .

فإن قل قائل : فإن كان ذلك الشيء الذي أقرّوا به كائناً ما كان
ليس بمصنوع ! قلنا له : أفصاح هو ؟ فإن قال : نعم ، فقد أقرّ
بالصانع الخالق ؛ وإن قال : ليس هو بصانع ، فقد جحد عقله إذ زعم أنّه
يجد شيئاً ليس بمصنوع ولا صانع ، وذلك أنّه لا يعدو الذي أقرّ به من
أن يكون موجوداً تقع عليه الحواسّ أو مفقوداً تدركه الأوهام أو خالقاً

2 من قبول PK من قبوله K شرودا H : شواد P ، شاردا K

4 فنقول ... زعم H : فنقول في ذلك للذين زعموا PK : فنقول في أول ذلك للذين زعموا K

5 بخالق PK : بخالق H

6 لم يصنع HPK : لا يصنع K أبدا H : ناقض في PK

8 الواهب HPK : الواهب K

9 كان ... ما كان H : ذلك الشيء الذي أقرّوا به K : ذلك الشيء كائناً فإن كان الذي أقرّ به PK

11 إذ زعم HPK : لأنّه زعم K

12 بمصنوع ... به H : بمعمول ولا عامل وذلك لأنّ الذي أقرّ به لا يعدو K : بمعمول

ولا عامل وذلك أنّه لا يعدو ما أقرّ به P : بمعمول ولا عامل ولا يخلو من أثر بذلك K

13 مفقوداً PK : معقولا H : أو خالقاً H : وخالق PK

- لهذه الأضداد ، كما ذكرنا نحن مَعشَر الحكماء من أمر الخالق إذ ذكرنا
 أنه خَلَق الأضداد ؛ وسنذكر من ذلك ما ينبغي أن يتقدّم ذكره .
- [2.2.3] ونقول : لأن الخالق - تبارك وتعالى - كان قبل ، فأراد أن يخلق
 الخلق فقال : لِيَكُنْ كذا وكذا ! فكان ما أراد بكلمته . فأول أسباب الكون
 كلها كلمة الله المطاعة التي كانت بها الحركة ، فكانت الكلمة علة الخلق
 العام بلا سبب كان منه موجوداً ولا مفقوداً لأنه لا يكون مفقوداً إلا
 بوجود ولا يكون موجوداً إلا بمفقود بلا سبب ولا مثال لأول الخلق .
 ولو كان لأول الخلق سبب أو مثال ، إذا لم يكن لآخر الخلق مثال
 ولا سبب ؛ ولو كان لأول الخلق سبب أو مثال ، إذا لم يكن مخلوقاً
 بل كان قديماً أزلياً .
- فلما رأينا آخر الخلق بسبب ومثال ، استدللنا أن أول الخلق بلا سبب

- 1 ذكرنا نحن H : ذكرنا PK : من أمر H : هو K : إذ ذكرنا PK : ناقص في H
- 2 ينبغي PK : ينبغي لنا H : يتقدم ذكره K : تقدم ذكره H : يتقدم في ذكره PK
- 3 ونقول H : فتجبر PK : قبل H : أزلياً قبل K : قبل كل شيء K
- 4 كذا وكذا H : كذا PK
- 4-5 فأول ... الله H : فأول الحدث كلمة الله K : القديمة K
- 5 الحركة ... المخلوق H : حركة المخلوق من العدم إلى الوجود K
- 6 كان منه H : منه كان K : قد كان K : موجوداً ولا مفقوداً PK : موجوداً
 لا مفقوداً K : موجود ولا مفقود H
- 7 يكون موجود H : موجود K : موجوداً K : بلا سبب H : بلا سبب K : بلا شبه K
- لأول الخلق H : إذ لم يكن لهذا الخلق مثال ولا شبه K
- 8 ولو كان H : فلو كان K : سبب H : شبه K
- 8-9 إذا ... إذا H : ناقص في K
- 8 إذا PK : لم يكن مخلوقاً إذا H : 8-9 مثال ولا سبب H : شبه ولا مثال K
- 9 ولو ... مخلوقاً PK : ناقص في H : سبب K : شبه K
- 11 رأينا H : كان K : سبب H : شبه K : أن H : بأن PK : سبب H : شبه K

- ولا مثال ، فالمثال الذى لآخر الخلق العلة التى بها كان أول الخلق ،
وهى كلمة الله ، والسبب هى المعلولة التى كانت الأولية بكلمة الله ،
3 وهى الجواهر والطبائع والتراكيب والمواليد ، فمن هذه الأربعة
التي هى الجواهر والطبائع والتراكيب والمواليد يكون الأجزاء التى
سميناها الأخيرة التى فيها يكون الأجزاء غاية المنتهى إلى انقضاء
الخلق وانتهائه إلى خالقه - تعالى الله وذكره علواً كبيراً .
6 [2.2.4] فلما رأينا أول الخلق بلا مثال سابق ولا سبب منه كل ورأينا
ممسكاً محتاجاً إلى غيره ولم نَرَ ما يمسكه ، استدللنا على الذى
يُمسكه به إذ كان ممسكاً محتاجاً إلى غيره ، فلزمه اسم الحدث
9 ووقع عليه الفناء والتبائن ، إذ كان لعلِّه لزمه الفناء للحدث ، إذ كان
من سبب لزمه التبائن والانفصال والعدم ، لأنه مركَّب وكل مركَّب منتقض .

- 1 فالمثال PK : والمثال M : لآخر الخلق MKP : لآخر الحلقة K : بها كان M : كل بها PK :
2 الأولية M : الأولية L : هى الأولية P : أولاً K : بكلمة الله MKP : ناقص فى K :
3 - 4 : فمن ... الأجزاء MPK : يكون الآخر فى هذه الأربعة التى هى الجواهر والطبائع L :
4 يكون الأجزاء الذى P : تكون الأجزاء التى PK :
5 سميناها MK : سميناها L :
7 رأينا PK : رأينا أن M : بلا مثال MKP : لا مثال K : سبب منه MP : سبب فيه L :
شبه له K : ورأينا MPK : رأينا L :
8 ممسكاً ... غيره M : محتاجاً ممسوكاً PK :
9 ممسكاً MK : ممسوكاً PK :
10 لعلِّه ... للحدث M : بعلِّه لزمه الفناء للحدث P : علة لزوم الفناء له حدث K :
10-11 : وإذا كان من سبب MP : وإذا كل سبب L : ومن كان ممسكاً K :
11 والعدم M : ناقص فى PK : منتقض MPK : ينتقض L :

3 - 6 « من ... خالقه » : هذا الكلام غير مفهوم تماماً .

ولأننا رأينا أنه وليس منه شيء من الأشياء إلا وهو مُسَكٌّ بغيره .

[2.2.5] وإن كان جَدًّا ، احتاج إلى مكان يكون فيه ، وأقطارُ تُحيطُ به ،

ولأننا تفرقت أوماله ، وإن كان ذلك الجسد حارًّا ، كانت أقطاره
باردةً لتُقَيِّدَهُ وتضطرُّه إلى مكانه وتجمع أجزاءه بعضها
إلى بعض وتحصره أ حتى تألف فتكون شيئًا واحدًا .

وإن كان ذلك الجسد باردًا ، كانت أقطاره حارَّةً لتُقَيِّدَهُ وتضطرُّه
إلى دخول بعضه في بعض ولتؤلفه حتى تجمع قُوَّته فيكون
جوهراً واحدًا . وإن كان ذلك الجسد رطبًا ، كانت أقطاره يابسةً

لتُقَيِّدَهُ وتحصره وتضطرُّه إلى الاجتماع حتى يكون شيئًا واحدًا
وإن كان ذلك الجسد يابسًا ، كانت أقطاره رطبةً لتضطرُّه إلى
الاجتماع وتُقَيِّدَهُ وتحبسه حتى يألف ويجمع فيكون كلُّه شيئًا واحدًا .

١ ولأننا رأينا أنه MPK : فلما رأينا أنه K || منه ... الأشياء MP : بشيء من الأشياء K : شيء

منه K || مسك MP : ممسوك K : ممسوك P || ٢ وإن كان MPK : فإن كان K ||

تُحيط MPK : تُحيط K : ؟ وإن كان M : فإن كان MPK ||

٥ فتكون MPK : وتكون K || ٦ - ٩ وإن ... واحداً MPK : يأتي هذا الكلام

في النسختين الأخريين على غير هذا الترتيب أي بتقديم وتأخير

٧ إلى دخول بعضه MPK : لدخول بعضها K : ولتؤلفه M : وائتلافه MPK ||

٩ ولتقيده ... وتضطره MPK : لتقيدها وتحصرها وتضطرها P ||

حتى يكون MPK : فيكون PK || ١٠ - ١١ وإن ... واحداً MPK : ناقص في K ||

إلى الاجتماع M : ناقص في PK || ١١ شيئاً واحداً M : واحداً PK ||

[2.2.6] ولا بُدّ لذلك الجسد الذى حصرته أقطارُه من مكان يكون

فيه فيخلو منه غيرُه ، يستخلف هو فيه ، ولا بُدّ له من وقتٍ

3 بدأ فيه ووقتٍ إليه ينقضى ، ويفنى ، إذ كان مُركَّبًا معمولًا ،

ولا بُدّ لذلك الجسد الموجود الذى تقع عليه الأوهام من أن

يكونَ إما حارًّا وإما باردًا وإما رطبًا وإما يابسًا ؛ فإن كان

6 حارًّا فمن شكل النار وسوسِها ، وإن كان رطبًا فمن شكل

الريح وسوسِها ، وإن كان يابسًا فمن شكل التراب وسوسِها ،

وإن كان باردًا فمن شكل الماء وسوسِها .

9 [2.2.7] ولا يعدوان يكون فى أنحاء أخر تحيط بكلّ موجود ، إما

أن يكون خفيفًا أو ثقيلًا أو رطبًا أو يابسًا أو حارًّا أو باردًا

1 الجسد HKK : الجسد P || حصرته HKP : قد حصرته K ||

2 ولا بد له HK : ولا بد PK || 3 بدأ HPK : يبدأ K || ينقضى HK : ينتهى

وفيه ينقضى K : ينقضى P || إذ كان PK : إذا كان HK ||

6 وسوسِها HKK : وسوسه P || 6 - 7 وإن ... وسوسِها HPK : ناقص فى K ||

7 الريح P : الريح الهواء H : الهواء K || وسوسِها H : وسوسه PK ||

يابس ... التراب HP : بارداً فمن شكل الماء HK || وسوسه HPK : وسوسِها K ||

9 وأثناء HPK : الجسد K || تحيط HPK : يحيط K || 10 خفيفا ... بارداً H :

ثقيلا أو خفيفا أو لطيفا أو جليلا أو رطبا أو يابسا أو حارا

أو بارداً K : ثقيلا أو خفيفا أو رطبا أو يابسا أو حارا أو بارداً K :

ثقيلا وإما خفيفا وإما رطبا وإما يابسا وإما حارا وإما بارداً P ||

6 «سوس» : أى طبع وأصل كما فى تاج العروس ج ٤ ، ص ١٦٨ .

أولطيفا أو جليلا أو ليئا أو خشنا أو صلبا أو رقيقا
أو شديدا أو ضعيفا .

- 3 فهذه الأنواع كلها واقعة تحت الحواس الخمس وهي فاعلة
ومفعلة يضرب بعضها بعضا ويعين بعضها بعضا بالزيادة والنقصان؛
فما زاد من شيء في شيء ، قواه وأمانه وصارت له الغلبة بالزيادة
والكثرة والقوة ، وما نقص منها من شيء في شيء أضعفه
6 وأوهنه حتى يكون مغلوبا لا قوة له ولا تظهر فعاله إلا على
قدرا ما في الشيء منه .
- [2.2.8] 9 ومنه ما لا يدرك بالحواس الظاهرة دون الحواس الباطنة وقد
نكتفي من ذلك بما قد ذكرنا أنه لا بد لكل معمول موجود من أن
يكون له عامل . فإن قال قائل : إنه لا عامل ولا معمول ، فإن هذا

1-2 أولطيفا : أضعيفا 1 : أولينا أو خشنا أو صلبا أو رقيقا أو شديدا أو
ضعيفا 4 : أوصغيرا أو كبيرا أولينا أو خشنا أو صلبا أو رخوا أو شديدا
أضعيفا 4 : إما لطيفا وإما جليلا وإما ليئا وإما خشنا وإما صلبا وإما رقيقا
وإما شديدا وإما ضعيفا 2

4 ومفعلة 4PK : مفعلة 4 : بعضا 4PK : ويعين ... بعضا 4PK : ويعبد
بعضها على بعض 4 : ناقص في 2 : والنقصان 4PK : والنقصان والكثرة والقوة 4

5 زاد 4PK : زاد منها 4 : وصارت 2 : وصار 4PK : الغلبة 4PK : الغلبة عليه 2

6 نقص منها 4PK : نقص 4

8 منه 4PK : ناقص في 2

9 لا يدرك 4PK : يدرك 4 وهو تصغير 4 : دون ... الباطنة 4PK : ويدرك بالباطنة 4

10 نكتفي 2 : يكتفي 4 : يكفي 4 : بما ... معمول 2 : بما ذكرنا أنه لا بد لكل معمول مفعول 4 :

لما ذكرنا أنه لا بد لكل مفعول 2 : ما ذكرناه من أن كل مفعول 4

10-11 من أن ... عامل 4PK : لا بد له من فاعل موجد 4

11 عامل 4 : عمل 2 وهو تصغير 4 : فإن قال 4PK : ولن قال 4 : لأنه 2 : فإنه 4PK : ناقص في 4

القائل قد جحد نفسه ، إذ هو لا عامل ولا معمول . وهذا القائل يقول عند الاضطرار إلى هذا الموضع : لا أدري ! ويلزم الجحد لما يُعرف ليتم له فسادُ قوله ، وهو اليكم والخرس ، ولا قول له 3 ولا دعوى سواء الجحد لما يُعرف .

فيقال له : تكلم ! فإن قال شيئاً قيل له : هل حين قلت فعلت شيئاً ؟ فإن أقر بالفعل ، فقد أقر بالفاعل أيضاً ؛ وإن قال : لم أفعل شيئاً قيل له : فلم تفعل شيئاً بعد ، فقل : ما شئت إن شئت سؤالاً وإن شئت جواباً ! فإن أبى الوجهين جميعاً ، فهو كالبحر الأبيك الأصم الذي لا حراك له ، وغايته أن تُوقد به النار ليكون منه كل شيء إما أسود وإما أبيض وإما أبلق وإما مذب وإما متهي . وهذا ما تقدمنا عليه ، فعلمنا أن المحدث هو المخلوق إن كان جسداً .

- 1 إذ ... عامل H : إذ لا هو عامل PK
- 2 يقول عند الاضطرار HP : يكون عند الاضطرار : يقول إذ اضطر K : لا HPK : يقول لا L
- 3 اليكم الخرس HP : الأبيكم الأخرس L : من اليكم والخرس K : ولا قول H : لا قول PK
- 4 لما يعرف H : ناقص في PK
- 5 حين قلت H : ناقص في PK
- 6 وإن قال HPK : فإن قال L
- 7 شيئاً بعد H : بعد شيئاً PK
- 8 سؤالاً H : سؤال PK : جواباً L : جواباً H : سؤالاً L : فإن أبى PK : فمن أبى H
- 9 فهو PK : فهو بخضم أو يكون H : الأبيك H : اليك P : ناقص في K
- 10 الأصم H : الصم K : ناقص في P : لا حراك له HK : لا حراك له L : كل شيء HK : الكل L : كل شيء P
- 10 وإما أبيض H : ناقص في PK : مذب H : متذايا P : ملتئماً K : مبتدئاً L : متهي

(يقتضيه السياق) : متهييا HPK : مفتياً L

11 عليه ... جسداً H : عليه فقلنا إن المحدث المخلوق إن كان جسداً L : فقلنا إن المحدث المخلوق إن كان جسداً P : به عليه فقلنا إن المحدث المخلوق إن كان جسداً K

[2.2.9]

القول في المسك

- والآن نقول: إن كان ذلك المسك روحًا لا تُدرِكُه الحواس الخمس
 التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس ، فلا محالة أن يُدرَك بالحواس
 الباطنة إن كان رقيقًا لطيفًا روحانيًا ؛ فتُدركه الفكرة والفطنة والذكاء
 والهيئة والنبذة . فهذه الحواس الخمس الباطنة مدركة كل ما غاب عن الحواس
 الظاهرة ، فكل ما وقع تحت الحواس لعشرة فهو مخلوق ؛ لأنه مدرك
 بالثبوت الخمسة التي اشترك فيها الخلق ، وهي الحدوث والتغير والعمر
 والحواس والاتصال ، فليس مخلوق يعدو هذه الخمسة التي ذكرت لأنه
 لا بد له من أن يكون محدثًا بديعًا مكوَّنًا فيكون له محدثٌ ومبدعٌ ومكوَّنٌ
 كان قبله فأحدثه وأبدعه وكونه كما أراد لا كما يُريد المخلوق ؛ ولو كان كما
 يريد المخلوق ، إذا لا بُدَّ أن يكون بمنزلة الخالق - تبارك وتعالى ، ولكن
 الخالق خلق الخلق - أعنى هذا العالم بما فيه - وأحدثه ووهبه ،

- 1 القول في المسك K : ناقص في HXP 2 نقول HP : أقول ٤ : نعود إلى ذكر المسك
 فنقول K : المسك HX : المسك PK : تدرك الحواس HK : تدركه بالحواس P : تدرك بالحواس K
 3 والذوق واللمس HK : والذوق واللمس والحس ٤ : والذوق والحس P : أن يدرك HX : بأن
 يدرك P : يدرك K : 4 إن ... لطيفًا H : وإن كان لطيفًا رقيقًا ٤ : إذ كان لطيفًا رقيقًا PK
 فتدركه الفكرة HK : فتدركه الفكر P : وهي الفكر K : والذكاء H : والذكر PK ٥-6 الحواس
 ... تحت HXP : ناقص في K : 6 فكل ما H : وكل ما HP : هذه الحواس HP ٤
 لعشرة فهو HXP : العشر يدرك بها كل K : لأنه مدرك HP : لأنه يدرك ٤ : وهو مقيد K
 7 فيها الخلق H : الخلق فيها PK ٤ : والتغير H : والتغير PK ٨ : والعمر HP : والنقص
 والغم ٤ : وهو تجميع : فليس مخلوق PK : وليس مخلوق H : فليس مخلوقا ٤
 ذكرت HP : ذكرت فيه K : ذكرناها ٤ : 9 بديعًا HPK : مبدعًا ٤ : ومبدع K : وبديع P :
 ومبدع H : 10 وأبدعه ٤ : وأبتدعه H : وبدعه K : 11 إذا لا بُدَّ أن HPK : لا بُدَّ أن ٤
 12 الخلق ... فيه HPK : العالم وما فيه من الخلق وغيره ٤ : وأحدثه HXK : فأحدثه P

- فصار موهوبًا بحضنه لبعض ، ثُمَّ لم يُنْقِصه تبارك وتعالى شيئًا
من جَزِيلِ اللّوَاهِبِ ، بل بلغ به أَقْصَى الغَايَاتِ إِلَّا مَا لَا يَجُوزُ
3 للمخلوق من شِبْهِ الخَالِقِ ، وَأَعْطَاهُ الْفَضْلَ كُلَّهُ وَالنَّقْصَ كُلَّهُ ،
فَوَضَعَ الْفَضْلَ فِي مَوْضِعِهِ وَوَضَعَ النَّقْصَ فِي مَوْضِعِهِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا
دَرَجَاتٍ وَطَبَقَاتٍ . فَأَوْضَعُ الْخَلْقَ الْإِنْسُ وَأَحْسَنُ الْخَلْقِ الْإِنْسُ .
6 وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى ذِكْرِ تَفْصِيلِ الْحَيَوَانِ وَعِلَلِ أَجْزَائِهِ ذِكْرًا
شَافِيًا يَكُونُ لِصَاحِبِهِ قِيَاسًا عَلَى غَيْرِهِ .

فِي كَيْفِيَّةِ مَا خَلَقَ

[2.2.10]

- 9 فَالْخَالِقُ - جَلَّ وَعَلَا - خَلَقَ الْخَلْقَ كَمَا أَرَادَ لَا كَمَا يُرِيدُ الْمَخْلُوقُ لِأَنَّ
الْمَخْلُوقَ غَيْرُ مُشَاوِرٍ وَلَا مُؤَاوِرٍ فِي خَلْقِهِ وَلَا مُسْتَعْلٍ بِهِ فِيهِ وَلَا لَهُ فِي خَلْقِهِ
مَشِئْتُهُ وَلَا تَغْيِيرٌ . وَلَمَّا كَانَ الْمَخْلُوقُ مُحَدَّثًا نَاشِئًا دُلَّ بِالنُّشُوءِ عَلَى التَّغْيِيرِ .

- ١ لا يجوز P : إلى ما لا يجوز M : إلا ما لا ينبغي K
3 شبه PK : شبيهه M : تشبيهه نسبة K : كله والنقص MPK : والبعض K
4 النقص MPK : البعض K
5 الإنس .. الإنس MPK : الحيوان كلها ما في العالم الفوق والأسفل وأحسنه وأعدلها
اعتدالا الإنس وكلهم مسخرون له K
6 تفصيل ... أجزائه MPK : تفصيل الحيوان وعلل أحواله K
7 لصاحبه MP : لسامعه K
8 في كيفية ما خلق K : ناقص في MP
9 لا كما ... لأن MPK : وكما يريد وإن K
10 مشاور ولا مؤامر M : مؤامر K : مستأمر K : مستعان MPK : مستشار K
فيه MP : عليه K
11 مشيئة PK : شبيهه M : ولما كان MPK : فلما كان K : ناشئا MPK : منشاء K

- فإن قال قائل: لا تغيير، كما قال منيس^(٢) وأصحابه، وذلك أنهم قالوا: إن الخالق واحد فلا يجوز أن يخلق اثنين، لأن الاثنين يدُلُّان على التنازع والتضاد. فلما رأينا هذا العالم لا يدُلُّ له ولا موافق 3 استدللنا بأنه واحد لا يدخله الفساد ولا الفناء من غيره ولا من خاصته في الجزء ولا في الكل.
- فهذه لعلّة أصل القول الذي احتجوا به برأيهم، وإتّما الخلق 6 واحد لا تغيير فيه ولا زوال، وإتّما هو منتقل كالكان والزمان كالرجل يكون في لظّل حسن اللون، ثمّ يكون في الشمس تبيح اللون والرجل واحد لم يتغير ولم يتبدّل ولم يفن ولم يزل، وكذلك 9 سائر ما يرى وما لا يرى من الألوان والطعوم والأصوات والحسّ والشمّ.

1 منيس: P؛ منيس: K؛ مبشر: H | 2 فلا يجوز: PK؛ لا يجوز: L؛ ولا يجوز: H |
يخلق: PK؛ يكون: H | لأن الاثنين: L؛ لأنهما: H؛ فإن الاثنين: K |
4 موافق: PK؛ مناوئ: H؛ بأنه: H؛ أنه: K | 5 من غيره: H؛ P؛ لا من غيره: K |
في الجزء: L؛ ولا في الجزء: H | 6 فهذه لعلّة: H؛ فهذا: PK |
القول... به: MPK؛ هؤلاء القوم الذين احتجوا: L؛ الخلق: PK؛ الخالق: H |
7 لا تغيير فيه: L؛ لا تغيير فيه: PK؛ ولا تغيير له: H | كالكان: MPK؛ بالكان: H |
والزمان: L؛ أو الزمان: H | 8 كالرجل: MPK؛ كالرجل واحد: L |
9 لم يتغير... ولم يزل: MP؛ لا يتغير ولا يتبدّل ولم يفن ولم يزل: L؛ لا يتغير ولا يتبدّل ولا يفنى ولا يزول: K | 10 وما لا يرى: MPK؛ ناقص في: L |
11 - 10 والحسّ والشم: MP؛ والحجاس والشم: L؛ والملابس والروائح: K |

1 «منيس»: ولعلّه محرف عن «أمونيوس» ولكنني لا أعرف من هو مقصود بهذا: انظر أيضا فيما يلي في ص ٢٧.

فقالوا: لا تبديلَ ولا تغييرَ ولا فِعْلَ ولا انفعالَ ولا حركةَ .
ولما أرادوا من إبطال المنفعة والمضرة ، فقالوا : لا منفعة ولا مضرة ؛
ولولم يكن منفعة ولا مضرة ولا فِعْلَ ولا انفعال ، لم تكن دُنْيَا 3
ولا آخِرَة ولا جزاء بخير ولا شرٍّ ولا ثواب ولا عقاب ولا استوى
الحسن والقبيح فكانا شيئاً واحداً كما زعموا . فلو كان كما زعموا ،
لكان الحرّ برداً واللبى يَبْساً واللبى برداً واللبى حرّاً وكلّ ذلك كلمة ،
شيئاً واحداً ؛ إذا قيل : حرّ ، لم يستقيم أن يُقال : برد ، ولا لبى ،
ولا يَبْس . وكذلك سائر الأشياء .
وقالوا : بل لا حرّ ولا برد ولا لبى ولا يَبْس ولا لون ولا طعم ؛
ثمّ اختلفوا في ذلك ، فمنهم طائفة اتبعوا منيس وأصحابه ،
وهذا القول الذى قصصنا فى هذا الكتاب قوله ؛ ثمّ خالفه

2 ولما أرادوا H: لما أرادوا P: وأما ما أرادوا K: ولما رأوا K: من ... المنفعة H: ؛
إبطال للمنفعة K: من اتصال بالمنفعة P: فقالوا H: قالوا PK: مضرة CPK: ؛
مضرة ولا فعل H: //

3 فعل ولا انفعال H: فعل PK: فعال الإجزاء الخير ولا الشر K: ؛
4 بخير ولا شر H: بالخير ولا الشر K: بالشر والخير K: الشر ولا الخير P: ولا استوى CP: ؛
ولأسوى H: ولا يستوى K: //

5 والقبيح فكانا HK: والسئ فكانا K: ؛

5-6 فلو ... لكان H: ولكان PK: //

6 الحر برداً HKP: الحر برداً والبرد حراً K: برداً HPK: ؛ لبناً K: واللبى PK: ؛ والبرد H: //

7 أن يقال HKK: أن يقول P: //

9 وقالوا HPK: فقال K: //

10-11 طائفة ... وهذا HPK: من طائفة أمّينس اتبعوا K: //

10 اتبعوا PK: انتقوا H: منيس P: منيس K: مبشر H: وأصحابه H: ناقى فى PK: ؛

11 هذا الكتاب قوله H: كتبنا هذا K: ؛ كتبنا قوله PK: //

- طيسوس وكان من قوله أن قال: لا شيء إلا ما يرى بالأعْيُن ويسمع
بالأذان من صوت يصدوم أو يجرم يحطم؛ فأتبعه على ذلك أناس كثير من
أهل مصر ولا سيما أهل مخلوان والقيوم لما نزع إليهم من أصحاب³
طلوقوس الكاهن بالقيوم وأفلاطون القبطي بمخلوان.
[2.2. 11] القول في وجود الفعل والرد على من خالف الحق
فالآن ينبغي لنا أن نخبر بوجود الفعل ليصح لنا منفعة الصواب⁶
ويتبين لنا مفسدة الخطأ. فقال أفلاطون القبطي: لا يفعل ولا حركة ولا
تغيير ولا فناء ولا زوال، ولكننا نرى فاعلاً ومتحركاً، ولا نرى تغييراً
ونرى متغيراً، ولا نرى فناءً ونرى فانياً، ولا نرى زوالاً ونرى زائلاً.⁹

- ١ طيسوس MPK: طيسوس K: وكان... قال MP: فكان من قوله أن قال K: فكان من
قوله أن K: بالأعْيُن ويسمع MPK: بالأعْيُن أو يسمع K
٢ أو يجرم يحطم MPK: أو يجرم جرماً K: فأتبعه M: واتباعه MPK: أناس كثير MPK: أناس كثيرين K
٣ لما نزع K: بما نزع M: لما نزل K: من أصحاب MPK: وهم بعض أصحاب K
٤ طلوقوس M: طلولوقس K: طلولوقس P: الكاهن MPK: والكاهن M
٥ القول... الحق K: ناقص في MPK
٦ والآن MPK: والآي M: نخبر... الصواب MPK: يظهر K: منفعة MP: معرفة K
٧ ويتبين لنا M: ويتبين PK: ناقص في K: فقال MPK: قال K
٨ تغيير MPK: تغيير PK: فناء ولا زوال MPK: فناء ولا فاني ولا زوال ولا مرائل M
٨ - ٩ ولكننا... زائلاً MPK: قلنا لم يقول بذلك أمضى قائل هذا الكلام أم لا قلنا قال
لا أدري لزمه ما لزم الذي ذكرناه في أعلى كتابنا الذي نجد للحامل والمعول فإن قال
بل مضى فقد أقر بما نجد من الحركة والفناء والتغيير والفعل K
٨ فاعلاً K: فعلاً M: تغييراً MP: تغيراً K
٩ ونرى متغيراً... زائلاً MPK: ولا متغيراً ولا نرى فناء ولا فانياً ولا زوال ولا زائلاً P

١ «طيسوس»، ٤ «طلوقوس لكاهن»، «أفلاطون القبطي»: لم يمكن
من ضبطهم في المراجع.

فنقول في أول ذلك لمن قال بقوله: «مُصِيبٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِلُ أَمْ لَا؟
 فإن قال: لا أدري، لزمه ما لزم الذي ذكرناه في أعلى كتابنا الذي جحد الصانع
 والمصنوع؛ وإن قال: بل مُصِيبٌ، قبل له: «أُفْهِرْتِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَمْ اخْتَرْتِ 3
 شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ؟ فإن قال: نعم، فقد أَقْرَبْتِ شَيْءٍ؛ وإن قال: لا، لزمه ما لزم
 الجاحد الذي جحد عقله واختار البكم. وإن قال: اخترتُ لأن أكون مُصِيبًا
 ولا صوابَ ولا صوابَ ولا أكونَ بارًا ولا بُرورَ، بل أكونُ مُصِيبًا بارًا أن أكونَ ناعمًا مثابًا 6
 ولا نعيمَ ولا ثوابَ. فنقول: فكذلك أيضًا المخطئ المُفِيد ولا خطأ ولا قسادَ
 ولكن يجزى بأن يكون مخطئًا مفسدًا أن يكون معذبًا معاقبًا ولا عذاب ولا
 عقاب. فنقول لقائل هذا القول: هل بين هذين الرجلين أمرٌ من الأمور 9
 كان به أحدهما خلاف الآخر؟ فلا يعدو أن يكون مخالفًا أو موافقًا

١ فنقول... بقوله HXP ثم نقول له K || مُصِيبٌ MPK : مُصِيبٌ K || 2-3 ما لزم ...
 وللمصنوع HXP : العي الأول K || 2 ذكرناه P : ذكرناه HX || 3-2 الصانع وللمصنوع M :
 العامل والمفعول KP || 3 وإن قال K : فإن قال M : فإن قال قائل P || بل مُصِيبٌ MP :
 مُصِيبٌ K || قبل له HX : قيل KP : أُفْهِرْتِ ... أم MP : ناقص في K || 4 بشيء MP : بفعل K ||
 4-5 ما لزم ... البكم MPK : العي الأول K || 5 الجاحد KP : ناقص في M || وإن قال PK :
 فإن قال M || لأن أكون HX : لا أكون P : أن أكون K || ، ولا صواب PK : ناقص في M ||
 ولا أكون MPK : ولأن أكون K : بارًا HX : نارا P وهو تصحيف || ولا برور K : ولا إبرار K :
 لا فاجر M : ولا بردا ولا حرا P وهو تصحيف || بل أكون M : بأن أكون P : ولا بأن K : ولا
 جزء إن كنت K : بارًا K : برا M : بارًا P وهو تصحيف || أن ... مثابا P : وأن أكون ناعما
 مثابا M : أن أكون ناعما K : أن أكون منعما مثابا K || 6 فنقول ... أيضا MP : فنقول كذلك K :
 وكذلك K : ولا خطأ MPK : بلا خطأ K || 8 ولكن ... بأن M : ولكن يجزى فإن K : ولكن
 يجوز بأن P : ناقص في K || مخطئًا ... يكون P : مخطئًا ومفسدًا بأن يكون M : مخطئًا مفسدًا
 وجب أن يكون K : ناقص في K || 9 هل PK : ناقص في M || أمر PK : أمر M || 10 كان به PK :
 كان M : فلا يعدو MPK : ولا يعدو K || يكون ... موافقا MPK : يكون مخالفين أو موافقين K ||

- أولا مخالف ولا موافق أو يكون الأمران جميعًا مخالفين موافقين .
 فهذه أربع منازل ؛ فإن كان موافقًا ، فقد خالف بينهما إذ
 جعلهما موافقين في جميع الوجوه وسمى هذا مصيبًا ناعمًا وسمى ³
 هذا مخطئًا معذبًا . وإن كانا مخالفين قيل له : ما الذى خالف بينهما ؟
 فإن قال : لا شيء ، قيل له : فهما إذا متفقان سواء إذ كان جميع
 ما في هذا في هذا وهذا ليس فيهما غيرهما . ⁶
 فإن قال قائل : بل هو موافق لبعض في أنه طويل أو قصير
 أو ذاهب أو جاء أو قائم أو قاعد ، ومخالف له بالموضع ؛ فكان
 الموضع الذى قام فيه المصيب غير الموضع الذى قام فيه المخطئ والموضع ⁹
 الذى قعد فيه المصيب غير الموضع الذى قعد فيه المخطئ ؛ والزمان الذى
 كان فيه المصيب ذاهبًا كان المخطئ فيه جائيًا . فهذا ونحو هذه الأثناء
 التى تجمعها الأعراض العشرة والجواهر الأربعة سواء فى كل وجه . ¹²

- ١ أولا ... جميعا MP : أولا مخالفين ولا موافقين أو K : أولا P : ولا HK : الأمران HK :
 الأمرين P : مخالفين موافقين KK : مخالف موافق P : مخالفين لا موافقين H :
 ٢ كان موافقا MP : كانا موافقين K : ٣ موافقين H : متفقين PK : ناعما MP : منعما K :
 ٤ معذبا وإن كانا MP : معاقبا فإن قال K :
 ٥ متفقان HK : متفقين P : سواء MPK : ناقص فى K :
 ٦ فى هذا وهذا MP : وهذا K : فى هذا K : ليس غيرهما KP : ليس هذا فيهما
 غيرهما H : ليس فيهما غيره K :
 ٧ فإن HK : وإن PK : قائل بل P : بل H : قائل KK : لبعض فى أنه PK : بعضه لبعض بأنه H :
 ٨ ومخالف PK : أو مخالف HK : بالموضع PK : بالمواضع H :
 ٩ المصيب MPK : المخطئ H : المخطئ PK : المصيب H : المخطئ والموضع الذى قعد
 فيه المخطئ غير الموضع الذى قعد فيه المصيب K :
 ١١ ذاهبا MP : قائما K : فيه جائيًا HK : جائيًا فيه P : فيه قاعدا والذى كان فيه
 للمصيب جائيًا كان المخطئ فيه ذاهبا K : فهذا MP : فهذا ونحوه هذه K : فهذا K :

فنقول: تَرَى الرجلين سواء كما تزعم. وترى الذى خالف بينهما ففجع
 أحدهما وضر الآخر بالمكان أو بالزمان أو بالأعراض الق ذكرنا فى جميع
 الأنحاء، فبالمكان والزمان يكون الثواب والعقاب، لا بعمل العامل.
 3 فإن قال: نعم، سئل عن العلة التى من أجلها كان الزمان والمكان
 والأعراض لإحدهما مُصِيبًا وللآخر مُحْطًا؟ فإن كانت لعلته منهما،
 سئل لمَ اختلفا، وقد رجع إلى القول الأول. فإن قال: من غيرها،
 6 قبل: فلمَ فعل ذلك بهما شيء واحد لا اختلاف فيه وهما أيضًا
 فى جوهرهما لا اختلاف بينهما فلم نجد شيئًا إلا ما ذكرناه؟ فإن قال قائل:
 بل هما مخالفان متفقان، مخالفان بالصفة متفقان بالخلقة والجوهر
 7 كتمزلة حبشيين من بعض الثمار كانتا خضريين مرتين مختلفتين فى
 التدوير والتقطيع وللوضع إلا أن إحداها فوق الأخرى، فالعليا أقرب

1 ففجع MPK: ففجح K

2 الآخر PK: الآخر M بالمكان... بالأعراض M: بالمكان أو الزمان أو الأعراض P: بالزمان
 والمكان والأعراض K: ذكرنا MP: ذكرناها K

3 فبالمكان MP: قيل له فبالمكان K: يعمل العامل M: يعمل على العامل P: يعمل يصدر عن العامل K
 4 سئل عن لعله PK: مطوس فى M

6 وقد رجع MP: رجع K: فإن قال MK: وإن قال KP: |

7 ذلك MPK: ناقص فى K: شيء واحد L: شيئًا واحد PK: سبب واحد M: فيه PK: بينهما M

8 ذكرناه MP: ذكرنا PK

8-9 فإن قال قائل بل P: فإن قال بل M: فإن قال قائل L: وإن قال قائل K |

9 هما مخالفان... متفقان MK: هما مختلفان متفقان بالصفة متفقان L: هما مخالفين
 متفقين مخالفين بالصفة متفقين P: بالخلقة والجوهر MP: بالفعل K

10 كتمزلة MP: كتمزلة K: من بعض MP: من K: خضريين... مختلفتين M: خضريين

متفقين K: خضريان مرتان مختلفان P

11 إلا أن MK: لأن KP: فالعليا PK: والعليا M

- من حرّ الشمس من التي تحتها ؛ فلما كرت عليها الشمس يومين ، اصفرت
 لعليا ، وبقيت التي تحتها على حالها لم يزد فيها شيء ولم ينقص منها شيء ؛
 فليثت الأخرى يومين آخرين ثم صارت كصاحبتها ؛ فاستدللنا بأنهما 3
 كانتا مخالفتين متفقتين لما عادتا كلتاها إلى جوهرها وكيانها
 متفقين مختلفين كما وصفنا .
- فنقول : لن يعدو الاتفاق من أن يكون معيناً لما وافقه مضراً 6
 لما خالفه ، وكذلك الخلف أيضاً لن يعدو أن يكون معيناً لما وافقه
 مضراً لما خالفه ؛ ونحن نعلم أن الذي هو متفق من الجوهر سوسهما
 سواء ، ولكننا نقول : لأن الأمر الذي خالف بينهما أهوها أو غيرها ؟ 9
 فإن أقرّ بغيرها ، فقد نقض قوله ، ولن قال بل هوها ، فهما صانعان
 أنفسهما إذا كانا على هذه الصفة التي ذكرتم ، بامعشر أصحاب أفلاطون القبطي !

- 1 من حرّ الشمس HK : من حرّ السماء P : إلى الشمس K : كرت HKP : دارت K : عليها K : عليها HKP
 2 العليا H : العليا و استرخت P : العليا وأوفت K : حالها لم يزد HKP : حالها فلم تزد K
 فيها شيء K : فيها شيئاً HKP : فيها شيء H : فيها شيئاً P : ناقص في K
 3 بأنهما HKP : بهما أنهما K
 4 مخالفتين HKP : مخالفتين K : متخالفين K : لما HKP : ثم H : عادتا كلتاها H : عاد كلاهما K
 عاد كيانها PK : و كيانها HKP : فكأنهما K : وقد كانتا K
 5 متفقين مختلفين HK : متفقين مختلفين P : مختلفين K : وصفنا K : وصفنا لهم H :
 وصفنا P
 6 فنقول HKK : نقول P : 6-7 وافقه ... خالفه K : وافق مضراً لما خالف H : وافقه
 على من خالفه P : وافق على ما خالفه K : 6-7 وكذلك ... وافقه HKP : ناقص في H
 7 وافقه K : وافق HKP : 8 لما خالفه K : لما خالف K : بما خالف P
 9 سواء HKP : واحد K : إن الأمر : للأمر : الأمر PK : هما HK : منهما PK : غيرهما HKP : من غيرها K
 10 بغيرهما HKP : بأنه من غيرها K : قال HKK : قال قائل P : بل هوها P : بل هوها H : بل هوها K
 11 أنفسهما HKP : لنفسيهما K : يا معشر H : معشر HKP

[2.2.42]

القول في أنه لا يحسن والدّ على من خالف الحقّ

والآن نُخبر بأنه لا يحسن إلا بحركة ، وذلك أنه لو كان صامِتًا لاحتركة فيه ،

- 3 كان لا يرى ولا يحسن لأنه ليس فيه حركة ولا يُدرك بالحواس الظاهرة
ولا الباطنة . وسنذكر علل ذلك في باب أفاعيل النفس إن شاء الله .

[2.3]

القول في أسماء الربّ - تبارك وتعالى

[2.3.1]

- 6 والآن ينبغي أن نعود إلى العلوّ بعد الخلق ، فنقول : إنّما قلنا : تعالى
لأنّا رفعناه عن جميع ما نخلق ، فقلنا فيه على خلاف الخلق والموهوب :
إذ كان المخلوق محدثًا قلنا : فالخالق للمحدث له إذ لم يكن حتّى كونه غيره ،
9 فأحدثه الخالق وأوقع عليه اسم المحدث بالفعل الذى يكون . فكان المحدث
والمحدث خلقين مخلوقين ، فلا يستقيم أن يُقال للخالق - تبارك
وتعالى - محدث ولا محدثٌ .

1 القول ... الحق K : ناقص في MP

2 نُخبر بأنه MK : نُخبر أنه KP : وذلك أنه MK : وذلك أنه P : وذلك أن الحس K : هاتنا MK : مبتدأ P :

سكوننا K

3 بالحواس MP : لا بالحرارة K

4 باب أفاعيل MP : باب مفاعيل P : باطن أفاعيل K

5 القول ... وتعالى K : ناقص في MP

6 بعد الخلق MP : بعد الخالق KK : تعالى MPK : تعالى علوا كبيرا K

7 لأننا MPK : بأن K : ما خلق PK : من خلق M : الأشياء مما خلق K : المخلوق

والموهوب MP : الموهوب P : المخلوق K

8 إذ كان MK : إذا كان P : قلنا فالخالق MP : والخالق K : حتّى كونه MP : في كونه K

9 وأوقع MPK : فأوقع P : الذى يكون MP : الذى فعل K

9 - 11 فكان ... محدث MP : ناقص في K

10 فلا يستقيم MP : ولا يستقيم K

11 ولا محدث MP : فهو محدث K

[2.3.2] ثُمَّ قُلْنَا: لَا يَتَغَيَّرُ ، لِأَنَّهُ خَلَقَ التَّغْيِيرَ وَالتَّنْغِيْرَ كَمَا قُلْنَا ، لِأَنَّهُ إِذَا

ثَبَتَ الْمَخْلُوقُ ثَبَتَ النُّشُوءُ ، وَإِذَا كَانَ النُّشُوءُ كَانَ التَّغْيِيرُ مَوْجُودًا لَا مَحَالَةَ .

[2.3.3] ثُمَّ قُلْنَا: لَا وَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْوَقْتَ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْعُمَرَ لِلْعُمَرِ وَالْعُمَرَ

جَمِيعًا ، وَلِئَمَّا يَكُونُ الْعُمَرُ وَقْتُ إِلَى وَقْتٍ ، فَالْخَالِقُ خَلَقَ الْوَقْتَ الْكُلَّ وَالْحَاصِّ ، فَلَا وَقْتَ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ .

[2.3.4] ثُمَّ قُلْنَا: لِأَنَّهُ خَلَقَ الْجَوْهَرَ ، فَلَا يَكُونُ الْخَالِقُ جَوْهَرًا وَهُوَ خَلَقَ الْجَوْهَرَ ،

الْكُلِّيَّ وَالْمُجَزَّئِيَّ ؛ فَكَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: لِأَنَّهُ جَوْهَرٌ ، لِأَنَّهُ خَلَقَ الْجَوْهَرَ ، مِثْلَ ذَلِكَ

لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: خَلَقَ ذَلِكَ الْجَوْهَرُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَتْ

الرَّبُوبِيَّةُ لَا مَحَالَةَ تَجَزُّأً ، وَ«أَنْ تَكُونَ مَوْجُودَةً فِي كُلِّ جَوْهَرٍ ، وَلَا يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ الْخَالِقُ الْأَوَّلُ مَحْدَثًا مَوْهَبًا مَحْتَاجًا كَمَا زَعَمَ أَفَلَاطُونُ الْقِبْطِيُّ

وَهُوَ فِرْعَوْنُ الَّذِي غَرِقَ (١) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّ الْخَالِقَ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَكُلُّ

شَيْءٍ هُوَ خَالِقٌ وَمَخْلُوقٌ ، فَأَكْمَلُهَا فِي الْفَضِيلَةِ أَحَقُّ بِالرَّبُوبِيَّةِ .

١ للتغيير والتغير: ٢ التغيير والتغير: ٣ المتغير والتغير: ٤ المتغير والتغير: ٥ لأنه PK: أنه PK

٢ ثبت...النشوء PK: ثبت القسم نشوء إذا كان قسم الحياة PK: التغيير PK: التغيير PK

٣ له PK: له يقف النشوء PK: الوقت لأنه PK: الوقت ولأنه PK

٣ ٤ للمعمر... جميعا P: والمعمر جميعا H: يتمر والمعمر جميعا K: للمعمر K

٤ فلا وقت PK: بلا وقت K

٦ الكلي والمجزئي H: الكل والجزء PK: لأنه جواهر PK: له جواهر H

٩ الربوبية لا محالة H: لا محالة الربوبية PK: وأن... موجودة H: وأن يكون موجودا K:

ولكانت موجودة PK: جواهر H: جواهر بعضها PK: ولا يجوز H: فلا يجوز PK

١١- ١٠ القبطي... غرق H: القبطي وهو الذي كان في زمان أفلاطون P: القبطي وهو

الذي كان في زمان أفلاطون K: ناقص في C: ١٥ فكل PK: وكل P

- [2.3.5] ثُمَّ قُلْنَا: إِنَّهُ خَلَقَ الْاِتِّصَالَ لِكُلِّ جَوْهَرٍ وَغَيْرِ جَوْهَرٍ مِنْ جَمِيعِ مَا نَالَتْهُ الْعُقُولُ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ الْعَظِيمِ؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: لِمَنْ الْخَالِقُ يَتَّصِلُ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْاِتِّصَالَ وَكَانَ قَبْلَ الْاِتِّصَالَ وَالْمُتَّصِلِ لِأَنَّ الْاِتِّصَالَ 3 يَدُلُّ عَلَى وَضْعِهِ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَا يَعْدُو ذَلِكَ الْوَصْلُ أَنْ يَكُونَ فِيمَا لَهُ جَوْهَرٌ أَوْ مَا لَا جَوْهَرِيَّةَ لَهُ؛ فَلَمَّا كَانَ الْخَالِقُ خَلَقَ الْجَوْهَرِيَّةَ وَغَيْرِ الْجَوْهَرِيَّةَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ يَتَّصِلُ بِالْجَوْهَرِيَّةِ وَلَا بِغَيْرِ الْجَوْهَرِيَّةِ لِأَنَّ 6 الْجَوْهَرِيَّةَ تَقْبِلُ الْاِتِّصَالَ وَالْاِتِّصَالَ وَغَيْرِ الْجَوْهَرِيَّةَ تَمَّا لَا جَوْهَرٍ لَهُ وَلَا طَبْعَ لَا يَقْبَلُ الْاِتِّصَالَ وَلَيْسَ فِيهِ انْفِصَالٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ؛ وَلَا يُقَالُ لِمَا لَمْ يَتَّصِلْ: مُنْفَصِلٌ؛ فَالْخَالِقُ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - لَا يَتَّصِلُ وَلَا يَنْفَصِلُ. فَهَذِهِ لِنَحْتِ 9 الْحُكْمَةُ لِلْمَخْلُوقِ لَا زِمَةَ لَهُ فِي كُلِّ نَحْوٍ وَلَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى الْخَالِقِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- [2.3.6] فَهَذِهِ الْأَبْوَابُ الَّتِي ذَكَرْتُ تَجْمَعُ بَيَانَ خَطَأِ الصَّائِبِيِّ وَأَصْحَابِ الشَّجَرَةِ 12

1. وَغَيْرِ جَوْهَرٍ H: أَوْ غَيْرِ جَوْهَرٍ P: جَوْهَرٍ K
3. خَلَقَ الْاِتِّصَالَ MPK: خَلَقَ الْاِتِّصَالَ وَالْمُتَّصِلَ K
4. عَلَى وَضْعِهِ P: عَلَى مُتَّصِلٍ K: عَلَى فَضْلٍ M وَتَعْجِيفٍ P: فِيمَا PK: مَا H
5. جَوْهَرٍ H: جَوْهَرِيَّةٍ PK: أَوْ مَا PK: أَوْ مَا H
6. يُقَالُ إِنَّهُ MPK: يُقَالُ لَهُ M: K
7. مَا لَا P: وَهُوَ مَا لَا K: وَلَا طَبْعَ M: وَلَمْ يَطْبَعِ P: وَلَمْ يَصْنَعْ K
8. لَا يَقْبَلُ PK: يَقْبَلُ H: لِمَا لَمْ يَتَّصِلْ MP: إِنَّهُ مُتَّصِلٌ K
9-11. فَهَذِهِ... تَعَالَى MPK: نَاقِضٌ فِي K
10. شَيْءٌ مِنْهَا H: مِنْهَا شَيْءٌ PK
12. ذَكَرْتُ H: ذَكَرْنَا PK: الصَّائِبِيُّ H: الصَّائِبِيُّ P: وَأَصْحَابُ الشَّجَرَةِ (يَتَّقِيهِ لِسَبَابِ): وَالشَّجَرَةُ H: وَالسَّمَرُ P وَرَبُّ الْمَرْبِدِ وَالسَّعْرُ. وَالنَّسِيمَةُ M: نَاقِضٌ فِي K

وأصحاب الشمس وأصحاب النجوم وأصحاب الطبايع وأصحاب الأصنام
وعبدة الحيوان والثيران وأصحاب التوبة وأهل العزم بالفكرة على الأمر
المحجوب عن العامة وأهل الرمال والمياه والمجارة ومن ادعى أن له خالقاً
غير الله أو من زعم أن الخالق أمر أن يعبد غيره ؛ وذلك ما أوضحنا من
استواء الخلق في الخلقة والعبودية ؛ فلا يجوز أن يكون هذا هكذا فإن
يأمر الخالق أن يعبد غيره ممن هو مثل العابد ، فيكون العابد
والمعبود مخلوقين فيأمر محتاجاً أن يطلب من محتاج مثله ما لا يقدر
عليه وذلك ما لا يقبل العقل بأن يأمر الرحيم الكريم الإله من ليس
له شيء أن يطلب ممن ليس له شيء ، فالعبادة هي للطلب إلى المطلوب إليه
والعلو الذي رفعناه عن هذه الصفات والشعوت التي وقعت على المخلوق ؛
فلزم المخلوق اسم الصفة والعبودية ولزمه اسم العلو والرؤية - تبارك وتعالى .

1 وأصحاب الشمس : والشمس H : والشمسية L : والشمسيين K : ناقص في P : وأصحاب

النجوم ... الطبايع H : وأصحاب الطبايع L : وأصحاب النجوم والطبايع PK

2 التوبة MPK : التوبة L : وأهل HK : أهل P

2-3 بالفكرة ... المحجوب H : على الفكرة بالأمر المحجوب P : بالفكرة في الأمر المحجوب K :

بالفطن بالأمر المحجوبة L

3 عن العامة LPK : على العامة H : الرمال MPK : الرصاد L : ومن H : وكل من LPK

4 وذلك ما HK : وذلك لما LPK

5 هذا H : فإن هذا هكذا بأن L : بأن P : ناقص في K

7 فيأمر ... من HK : فيأمر محتاجاً أن يطلب إلى L : فيأمر محتاج أن يطلب من P

8 العقل H : العقول PK

9 إلى المطلوب إليه MPK : من المعبود K

10 والعلو H : فالعلو PK

11 فلزم MPK : ولزم K : تبارك وتعالى MPK : لله تعالى L

[2.3.7] جَلَّ : وإِنَّمَا قَلْنَا : جَلَّ ، لَأَنَّا لَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَوَاسِ
وَلَأَنَّمَا اسْتَدَلَّلْنَا عَلَيْهِ بِفِعْلِهِ هَذَا الْبِنَاءَ الْعَظِيمَ ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِمَّا
خَلَقَ وَأَجَلُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ .

[2.3.8] عَزَّ : وَلَأَنَّمَا قَلْنَا : عَزَّ ، لَأَنَّا رَأَيْنَاهُ مَمْتَنِعًا لَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ
الْقَادِرُ عَلَى مَا أَرَادَ لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَرَادَ ، فَعَزَّ بِالْقُوَّةِ وَالْقَهْرِ لِلْخَلْقِ
وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ .

[2.3.9] لَا إِلَهَ غَيْرُهُ : وَإِنَّمَا قَلْنَا : لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَأَنَّا رَأَيْنَاهُ هُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ
الْخَلْقَ وَلَمْ نَرَ غَيْرَهُ أَهْدَثَ نُشُوءًا وَلَا بَدِيعًا سِوَى هَذَا الْعَالَمِ الَّذِي خَلَقَهُ
هُوَ وَحْدَهُ - تَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

[2.3.10] أَحَدٌ : وَإِنَّمَا قَلْنَا : أَحَدٌ ، لَأَنَّا رَأَيْنَا الْمَخْلُوقَ ثَانِيًا وَرَأَيْنَاهُ مُضَعَّفًا ؛
فَالَّذِي كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ ، إِذْ كَانَ قَبْلَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ثَانٍ لِأَنَّ
الْوَاحِدَ كَيْفَ مَا أَرَدَتْهُ لَمْ يَرِدْ فِيهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَيْئًا

1 جَلَّ : ناقص في HPK ، وإِنَّمَا ... جَلَّ PK ، وَإِنَّمَا قَلْنَا جَلَّ جَلَّ له M : ناقص في K
لم نقدر HPK : لا نقدر K

2 هذا البناء العظيم : هذا العظيم M : هذا البناء PK : ناقص في K ، مما KX : ممن P
4 عز وإِنَّمَا HX : وإِنَّمَا KP : عز P : عزيزا M : عزيز K : نقدر HP : يقدر KK : وهو PK : وهو M
5 على ما K : على كل ما PK : لا ... أراد HP : لا يكون شيء إلا ما يريد K : ناقص في K : فعز ...
والقهر M : فعز بالقهر PK

6 والقدره عليه PK : والقدره M

7 لا ... وإِنَّمَا HX : وإِنَّمَا PK : غير HX : ولا هو K : ابتدع HX : أبدع PK
8 الخلق M : ناقص في K : أهدث نشوءا PK : بشرا M : وهو ضعيف K : بديعا سوى KP :
بديع سوى M : ابتدع شيئا ولا رأينا غير K : خلقه HX : أنشأه K
9 هو HPK : وهو K

10 أَحَدٌ ... أَحَدٌ M : وَإِنَّمَا قَلْنَا وَاحِدٌ أَحَدٌ K : وَإِنَّمَا قَلْنَا وَاحِدٌ PK : ثَانِيًا HX : ثَانٍ P
ورأيناه مضعفا P : ورأيناه مضاعفا M : فرأيناه مضعفا K : قبل دل HP : قبل
ذلك دل KK : ما أردته HPK : ناقص في K : شيء ... منه P : ولم ينقص منه شيء K : شيء M

- لأنَّ القَبولَ ثانٍ والثَّاني خِلافَ الواحدِ، فالواحد اسمٌ يَدُلُّ على نِظامٍ واحدٍ يُعَلِّمُ بِاسْمِهِ أن ليسَ قبلَهُ شيءٌ لأنَّ الواحدَ ليسَ قبلَهُ شيءٌ ؛
- 3 فإذا لم يكنَ قبلَهُ شيءٌ فليسَ هُوَ شيءٌ ، فيكونَ ذلكَ الشيءُ قبلَهُ الذي كانَ منه . فإذا لم يكنِ مِن شيءٍ فلا يجوزُ أن يكونَ لشيءٍ ولا في شيءٍ ولا بشيءٍ ولا مع شيءٍ ، ولكنَّ الواحدَ الأشياءُ له يَمْلِكُها وإليه تُضافُ وبه كانتُ ،
- 6 إذ كانَ قبلُها مُحَدِّثًا لها ، لأنَّ الأوَّلَ الذي لا أوَّلَ له يَدُلُّ عليه ما بعده ولا يُستَدَلُّ عليه به كما ليسَ قبلَهُ شيءٌ يُستَدَلُّ به عليه فلذلكَ لا يُستَدَلُّ عليه به ، فيكونَ مُدَرِّكًا محدودًا - تبارك اللهُ الواهِبُ .
- 9 [2.3.11] صمد : وإِنَّمَا قلنا : صَمَدٌ ، لأنَّا رأينا كُلَّ مَنْ طَلَبَ أمرًا رفعه إلى الغايةِ ، فطَلَبَ إليه مضطرًّا أو جَاهِدًا لأنَّهُ هو الغايةُ في أنفُسِ المخلوقينَ باضطِرارٍ عندَ الكَرْبِ الشديدِ يُخَلِّصُ له ويَصمَدُ إليه ويُقصدُ إليه لمعرفةُ الأنفُسِ

2 يعلم PK : فلم يعلم H لأن ... شيء HPK : ناقض في L لأن PK : لأنه H ليس ... شيء H :

لا شيء قبله PK 3-4 قبله ... منه HLP : الذي كان منه قبله K

4 فإذا HLP : فإذا P لشيء ... بشيء HP : لشيء ولا في شيء L : بشيء ولا في شيء K

5 الأشياء HPK : الأشياء كلها L يملكها HLP : بالملك K

6 كان ... لها HK : هو قبلها محدث لها L : كل قبلها محدث له P لا أول له HPK : ناقض في K

6-7 يدل ... به كما HP : لا بعد له يدل عليه كما K : ناقض في L

7 به ... يستدل HP : عليه به فلذلك يستدل عليه به L : ناقض في K

9 صمد ... صمد H : وإنما قلنا صمد P : صمد وإنما قلنا صمدا K : رأينا HLP : رأينا K

10 إلى ... إليه HP : إلى العالية وطلب إليه L : إليه وطلب منه K : جاهدنا HLP :

غير مضطر K : الغاية HPK : العالية L

11 باضطِرار HPK : باضطِرار H : الكرب الشديد H : الكرب لشدائد HP : كرب الشدائد K

يخلص ... إليه HLP : يحلم له ويصمد له P : ويقصد إليه P : ويقصد له L :

ويقصد K : ناقض في H

- في صيرها وغاوض يخلقها أنه قادر قريب رحيم؛ فلذلك السَّبَب
 قصدت إليه فصمدت نحوه عند الضرورة الشديدة والالتجاء وسقطت عنها
 الظنون والباطل، فصارت إلى الحق عند الكربة واستغاثت به، فقالت: 3
 يارب - تبارك الله وتعالى علوًا كبيرًا.
- [2.3.42] لا قبل له : وإنما قلنا : لأنه لا قبل له ، لأننا رأينا الأشياء إنما
 حدثت بعده ، إذ كان هو قبل لا قبل له ولا بعده . 6
- [2.3.43] بعد : وقلنا : يكون بعد ، لما رأينا في فناء الخلق ، وإن الخالق
 لا قبل قبله ولا بعد بعده - تبارك اسمه وتعالى ذكره .
- [2.3.44] كون : وقلنا : إنه كون ، لأنه لا مكوّن له ؛ فإذ أوجد شيئًا 9
 لم يكن وهو الذي كوّن الكوّن قبل أن يكون ، لا كون له ولا مكوّن ؛

- 1 أنه PK : بأنه M : قريب HP : ناقص في KK
 1-2 السبب ... إليه HP : قصدت له K : قصرت إليه ، وهو تصيف
 2 فصمدت نحوه M : ناقص في PK ، والالتجاء وسقطت M : والإلتجاء وسقط P :
 والالتجاء وانتفت K : والخلق سقط K
 3 والباطل فصارت MKP : الباطلة وصارت K : الحق MPK : الخالق K : واستغاثت به M :
 واستغاثته K : فاستغاثت به K : استغاثت به P
 4 يارب تبارك الله MPK : بأن الله تبارك K
 5 لا قبل له وإنما M : وإنما PK : قلنا K : قلنا له M : إنه ... له M : إنه قبل PK :
 أ قبل K : وإنما MPK : ناقص في K
 6 بعده MKP : بعد وجوده K : كان هو MKP هو K : بعده HP : بعد بعده K :
 7 بعد وقلنا : وقلنا PK : M : وإن الخالق MPK : ولما كان الخالق K
 8 قبله ولا KP : له ولا M : له اقتضى ألا K : بعده MPK : له K
 9 كون وقلنا M : وقلنا PK : لا مكوّن له PK : يكون له ولا يكون M : أوجد
 شيئًا MPK : قد وجد شيء K
 10 لم يكن وهو HP : لم يكن فيه K : كان ولما كان هو K : الكون ... له M : الكون قبل
 كون لا كون له K : الكون قبل كونه K : المكون قبل كون لا كون له P

فَالْكَوْنُ رَاسُ يَدْلَ عَلَى ثَبَاتِ شَيْءٍ لَا مُحَدَّثٍ وَلَا مُبْتَدِعٍ، بَلْ لَمْ يَزَلْ.
فَكَمَا قِيلَ: لَمْ يَزَلْ، وَدَلَّ بِالْكَوْنِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ، فَكَذَلِكَ دَلَّ يَلَمْ يَزَلْ
عَلَى أَنَّهُ لَا يَزَالُ - تَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

3

[2.3.15] دَائِمٌ : وَقَلْنَا : إِنَّهُ دَائِمٌ، إِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ . قَلْنَا : لَا يَزَالُ وَلَا زَوَالَ لَهُ

لَأَنَّهُ هُوَ خَلَقَ الزَّوَالَ ، فَلَا يَزُولُ وَدَامَ لِأَنَّهُ كَامِلٌ لَا تَدْخُلُهُ لَزِيَاةٌ

وَلَا النُّقْصَانُ لِأَنَّهُ خَلَقَ الزِّيَاةَ وَالنُّقْصَانَ وَالْكَوْنَ وَالزَّمَانَ وَالْمَحْدُودَ 6
وَالْأَوْقَاتَ - تَبَارَكَ اسْمُهُ .

[2.3.16] اللَّهُ : قَلْنَا : اسْمُهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ اخْتَصَّ بِهَذَا الْإِسْمِ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ

وَجَمِيعِ الْكَلَامِ ، فَلَمْ يُسَمَّ بِهَذَا الْإِسْمِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ . وَكَذَلِكَ يُجَدُّ كُلُّ شَيْءٍ 9
لَهُ اسْمٌ وَصِفَاتٌ وَنُحُوتٌ ، وَوَجَدْنَا هَذَا الْإِسْمَ لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ،
فَقَلْنَا : هُوَ اسْمُ الْخَالِقِ - تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ .

1 مبتدع K: مبدع H: بديع P

2 فكما PK: وكما H: قيل لم يزل MPK: لم يزل قبل K: ودل H: دل K

فكذلك دل H: ناقص في K: يلم يزل P: لم يزل K: ناقص في HK

3 على أنه H: وعلى أنه K

4 دائم وقلنا H: وقلنا PK: إنه H: ناقص في PK: قلنا لا يزال H: وقلنا لم يزل K

5 هو خلق H: خلق K: ودَامَ H: وقلنا دائم K: كامل MPK: ناقص في K

6 ولا النقصان H: والنقصان PK: لأنه... والزمان MPK: والمكان K

8 الله قلنا: قلنا H: وقلنا CK: لأنه... الاسم H: لأنه لخص هذا الاسم P: لأن

هذا الاسم اختص به K: الأسماء MPK: الأشياء K

9 الاسم شيء K: الاسم شيئاً H: الاسم أحد K: وكذلك MPK: فذلك H: نجد MPK: يجد K

11 هو اسم الخالق H: هذا الاسم للخالق K: هذا اسم الخالق PK

- [2.3.17] فرد : وقلنا : لأنه فرد ، لأننا رأينا أنه لا يختلط بالأشياء ولا تختلط به ، ورأينا كل شيء مختلط مركباً وله خالط خلطه ومركب ركبته ؛ وقيل للاختلاط والتركيب لأنه ليس بواحد ولا غنى له من غيره ، بل قبل غيره لحاجته إليه وموافقته له في طبيعة أو جوهر أو فعل أو قوة . فلما رأينا الخالق - جل اسمه - ليست فيه هذه الصفة وإنما هذه الصفة للمخلوق ، قلنا : هو فرد ، وقلنا للمخلوق : هو زوج ، وهو ثني الأشياء ؛ فالفرد اللدني وهو اسم من أسمائه ، والزوج المخلوق وهو اسم من أسمائه .
- [2.3.18] لا يختلط : وإنما قلنا : إنه لا يختلط لأننا رأينا أنه لا ينفصل ؛ فدلّ بأنه لا ينفصل على أنه لا يختلط ، وذلك لأن الاختلاط لا يكون إلا من شيئين يقبل أحدهما الآخر بالتشبيه وينفصل أحدهما عن الآخر بالقوة والفعل

- 1 فرد وقلنا : وقلنا PK
- 2 شيء ... مركباً : مختلط مركباً . مختلط مركباً PK | خالط PK : ركب وخالط M
- 3 وقبل PK : قبل K | لأنه ... بواحد MPK : ليس هو من واحد بواحد M | غنى له M : غنى K
- 4 بل قبل غيره MKP : ناقص في K | فعل MK : فعل K
- 5 رأينا MPK : لأن رأينا K | ليست M : ليس PK
- 6 الصفة للمخلوق M : صفة للمخلوق K : صفة للمخلوق P : الصفة K | قلنا ... زوج MPK : ناقص في K | قلنا PK : وقلنا M | للمخلوق MP : المخلوق K | هو M : ناقص في PK
- 7 وهو ... لأشياء M : وهو الاثنان K : وهو الاثنان P : الاثنان M | فالفرد ... اسم MK : فالفرد لله واسم P : والفرادية وهو اسم K | 7-8 والزوج ... أسمائه PK : ناقص في M | المخلوق ... اسم K المخلوق واسم P : اسم المخلوق واسم K
- 8 لا ... وإنما قلنا : وإنما قلنا MK : وقلنا K : وإنما قلت P | مختلط MPK : مختلط بشي M
- 9 - 10 لأننا ... وذلك MKP : ناقص في K | 10 بأنه ... أنه MP : على أنه لا يتصل بأنه K | لأن MK : أن K | M بالتشبيه M : بالشبه له K : بالقوة بالشبه له P | عن الآخر MP : من الآخر K | والفعل MKP : والخلاق له K

وإذا كان الخالق - تبارك وتعالى - هو خالق الخلق ، لم يجوز أن يكون
المخلوق مثل الخالق ، لا في القوة ولا في الفعل ولا في الكيفية ولا
الجوهرية .

3

[2.3.19] لا يتصل : وقلنا : إنه لا يتصل بشيء ، لأننا رأينا غالباً على كل
شيء ، فلا يتصل بما هو دونه ، إذ ليس له شبه ولا مثل ولا يد ولا ضد
ولا موافق ولا مخالف . ولأن الاتصال يدل على الحد والنقص ، والنقص
المحدود يتصل بما وصل به ليزيده قوة إلى قوته ، وكما لا إلى حماله .
ألا ترى أنه لا يتصل ضدان متعاديان أبداً ، وإنما يتصل ما كان
من الشبه والمثل . وذلك أن الوجود والعدم لا يتصلان ولا الحق
والباطل ولا الصواب والخطأ ، لأن كل واحد منهما غير معين للآخر
بل هو مهلكه ، فلذلك لم يكن بينهما اتصال ولا انفصال .

- 1 وإذا H: فإذا PK // خالق H: خلق PK // لم يجوز H: لم يمكن K //
- 2 مثل PK: مثال H // لا في ... الكيفية H: في لقوة ولا بالفعل ولا في الكيفية P: لا بالقوة ولا بالفعل ولا بالكيفية K //
- 3 الجوهرية HP: في الجوهرية H: بالجوهرية K //
- 4 لا يتصل وقلنا: وقلنا PK H: غالباً على كل H: عالماً بكل PK //
- 5 بما هو PK H: به إذ هو H: مثل ... ضد H: ند ولا ضد ولا مثل PK //
- 6 ولأن الاتصال PK H: ولأن الانفصال H: الحد والنقص P: الحد والنقص K: الحد والانفصال والنقص H: حدود النقص H: والنقص H: فالنقص P: فالنقص K //
- 7 ليزيده PK H: يزيده K //
- 8 متعاديان أبداً H: متعاديان أبداً P: متعاديان H //
- 9 وذلك H: ذلك P // الوجود والعدم PK: الجدة والعدم H: الحدث والقدم H //
- يتصلان H: يتصل PK H //
- 10 والباطل K: بالباطل H: ولا الباطل HP // والخطأ K: بالخطأ H: ولا الخطأ HP //
- معين للآخر H: معين الآخر P: الآخر H //
- مهلكه PK H: مهلكة H //

- [2.3.20] عالم : وقلنا : إنه عالم ، لأننا رأيناه أنه أحدث كل شيء
بقُدرةٍ وعِلْمٍ ، فلم يَفْتَهُ شيءٌ ولم يكن شيءٌ ، لا وهو خلقه ويعلمه كله .
3 فقلنا : عالمٍ بما كان قبلنا وبما يكون بعدنا إلى ما لا نهاية له ،
يعلم للمكون كله وما يكون منه إلى آخر انقضائه وفناؤه لأنه هو
خلق الانقضاء والفناء للزمان المنقضى ، وكل ما كان من الابتداء
6 الذى أبدعه إلى الانقضاء الذى قدّره يجرى بقُدْرته وعلمه .
[2.3.21] قادر : وقلنا : قادر ، لأننا لم نَرِ شيئاً خلق كخلقهِ ولا وهب كهبته ،
لأنَّ الهبة تدلُّ على القُوَّة والقُدرة ، إذ كان قادراً وهب الهبات ،
9 فاستدللنا على قُدْرته بهبته .
[2.3.22] واهب : وقلنا : واهب ، لأننا رأيناه يُدْخِل بعض الخلق فى بعض
فيزيده قُوَّةً إلى قُوَّته وهبةً إلى هبته ، فهب لهذا من هذا ولهذا من هذا

- 1 عالم وقلنا : وقلنا MPK : أنه أحدث HP : أحدث K :
3 فقلنا H : قلنا : وهو K : وبما يكون MPK : وما يكون K :
4 يعلم CPK : فعلم H : آخر انقضائه H : انقضائه CPK :
5 - 6 والفناء ... الانقضاء MPK : ناقص فى K :
7 وكل ما PK : وكل شيء H : من الابتداء MK : بين الابتداء P :
6 أبدعه K : بدعه P : ابتدعه H : يجرى H : ناقص فى K :
7 قادر وقلنا : وقلنا CPK : H :
8 للقوة والقُدرة H : القُدرة CPK : وهب HP : إذ وهب K : على وهب K :
9 فاستدللنا MPK : واستدللنا K :
10 واهب وقلنا : وقلنا MPK : وقلنا أنه K : الخلق HP : لكل K :
11 لهذا من هذا MPK : من هذا لهذا K :

بالزَّيادة والنقصان والاتصال والانفعال في جميع الخلق .

[2.3.23] دَيَّان : وإنما قلنا : دَيَّان ، لأنه دان الخلق بالحكمة ، فزاد الناقص

ونقص الزائد ووصل المنفصل ، وفصل المتصل حتى استقام واعتدل 3
وكان صلاحاً للناقص إذ زاد فيه قوًى وقوًى ، وصلاحاً للزائد إذ

نقص منه فصَحَّ واعتدل ، ووصل المنفصل فقوًى بالوصل فكانت

قوتان متكوّنتان مركبتين معتدلتين ، وفصل المتصل فأزاح 6
أحداهما من الآخر فصالح كل واحد منهما على حاله .

[2.3.24] حكيم : وقلنا : حكيم ، لأنه أحكم ما خلق فلم يكن فيه خللٌ 9

ولم يعجز شيء من لطيف الخلق وجليله ولم يدع شيئاً مما ينبغي أن يكون

مخلوقاً إلا خلقه بحكمته . فلذلك قلنا : حكيم - تبارك وتعالى - فالحكيم

اللطيف لطف في عظمته عن أن تدركه الفكر والأوهام لما عجزت

2 ديان ... قلنا : وإنما قلنا HPK : وقلنا K | الخلق PK : الخلق له H |

4 صلاحاً للناقص H : صلاح للناقص P : صلاح الناقص K | إذ زاد H : إذ زيد P :

أن يزيد K | وصلاحاً للزائد H : مكن صلاح للزائد إذ K : وصلاح للزائد إذ P :

وصلاح الزائد H | K

5 فقوى H : K : فقوى P |

6 قوتان ... معتدلتين H : قوتان مركبتان معتدلتان K : قوتين مركبتين معتدلتين P :

قوتين مكوّنتين معتدلتين K | المتصل PK : للمنصل H وهو تصعيف |

7 حاله H : حاله PK : كماله K |

8 فلم يكن PK : ولم يكن H |

10 قلنا حكيم H : كان حكيماً PK : | فالحكيم HPK : الحكيم K |

11 لطف ... عجزت H : P : ناقص في K | لطف HP : لطيف K | تدركه الفكر H : يدركه

كنه الفكر K : تدركه العقول والأوهام والفكر P |

- العقول والفكر والأوهام عن فكرته؛ وبلغت أقصى الخلق فرأت حكمته
أقرت بالعبودية للحكيم العليم. فلا يقال للرب أنه ترك من الخلق
شيئاً كان ينبغي أن يكون فيه إتمامه أو لنقصانه؛ وذلك أنه لو ترك
شيئاً من ذلك لكان على ثلاثة منارٍ لا بعدوها؛ إما شيء لم يعلمه
وإما علمه وعجز عنه وإما قدر عليه ويخيل به؛ فلا تستقيم
واحدة من هذه الثلاث الخصال أن يقال للإله الذي وصفناه بما
وصفناه به، أن يكون ينخل على الخلق شيء ولا يعجزه شيء ولا
يجهل شيئاً - تبارك وتعالى.
- [2.3.25] لطيف: وقلنا: لطيف، لأننا رأينا لطف صنعته برأفته ورحمته؛
فلم يدع شيئاً من ألطف لطيف صنع إلا وقبه وخلقه برحمته لا كما يقدر
المخلوق على كينونته وصفته من اللطيف بل كما يقدر المخلوق من لطيف

- 1 العقول والأوهام: ١٤ جعل تحدثنا K: ناقض في P || فكرته: ١١ وصفته PK |
وبلغت ١٢: لما بلغت إلى K || حكمته HPK: حكمته K |
2 أقرت PK: وأقرت K | الحكيم العليم HP: الحكيم العليم K: ناقض في K |
4 لكان على HP: لكان على K: لكان على أحد K || إما شيء: ١٢: إما PK: إما أن يكون ما K |
5 وإما علمه HPK: أو ما علمه K || وإما قدر HPK: أو ما قدر K |
5-6 تستقيم واحدة: ١١ يستقيم واحد P: واحد K |
6 الخصال أن يقال HP: خصال أن يقال K: خصال ينبغي أن يقال K |
7 وصفناه به (يقضيه السابق): وصفناه به: ١١ وصفناه K: وصفناه K |
9 لطف صنعته HK: لطف صنعته K: لطيف صنعته P |
10 فلم يدع PK: ولم يدع K || ألطف HPK: لطيف K: صنع HP: صنع الله P: صنع
آلة K | وخلقه برحمته K: خلقه برحمته: ١١ وخلقه رحمة منه K |
11 لللطيف K: ١٢ اللطيف P |

- صنعه بلطفه ورحمته لما خلق ، إذ نظر إلى خلقه فرآهم محتاجين
فأجزل لهم الواهب بغياتها إلا ما لا يستقيم للمخلوق أن يناله
من الربوبية والقدرة والأولية لابتداء الخلق ، فيكونوا خالقين مثله . 3
- ثم قال إن في الخلق من يخلق ويبدع
وقد قال ذلك بعض أهل الأديان فقلوا : إن الخالق الأول أعطى
بعض خلقه أن يخلقوا ، فخلقوا وأبدعوا بدائع لم تكن . فيقال لهم : 6
لأن الخالق بدأ الخلق لا من شيء ولا من شيء ولا مع شيء ولا بشيء ولا مثل شيء
ولا لشيء ولا على شيء ، فهذه السبعة لازمة لبديع الخلقة . فما
الذي فعل الذي تزعمون أنه خلق شيئاً سوى خلق الخالق ؟ أخبرونا به ! 9
فإن كان عمل شيئاً من شيء ، فكلنا نعمل شيئاً من شيء ، وإن لم يعمل ذلك
الشيء بعينه وما سوى ذلك الشيء . ربما ذكرنا ، فليس يستطيع مخلوق

1 صنعه MPK : لطيف صنعه K

2 فأجزل M : أجزل PK : إليه أجرى K : إلا ما MPK : إلى ما M

3 والقدرة والأولية M : والإلهية والأولية والقدرة K : والأولية والقدرة PK : فيكونوا

خالقين MKP : فيكون خالقاً K

4 في ... ويبدع K : ناقص في MKP

5 فقالوا MC : قالوا PK

6 أن يخلقوا MPK : ناقص في K : وأبدعوا ... لم تكن M : وأبدعوا بدائعاً K : أو أبدعوا

بدائع لم تكن P : وأبدأوا كما بدأ الخالق العالم بكن K : لهم MPK : ناقص في M

7 بدأ MPK : أبدع K : 6-7 ... على شيء M : على شيء ولا مثل شيء

ولا بشيء ولا لشيء ... مثل شيء ولا بشيء ولا لشيء K

9 الذي تزعمون PK : الذي زعموا M : الذين يزعمون K : أنه خلق MPK : أنهم

خلقوا M : شيئاً MKK : شيء P

10 عمل شيئاً MKK : عمل شيء P : نعمل شيئاً MKK : نعمل شيء P

11 ما ... الشيء M : ما سوى ذلك K : وأما سوى ذلك PK : فليس M : فلي MPK

- أَنْ يَجْعَلَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَلَى مَا وَصَفْنَا: إِمَّا مِنْ شَيْءٍ وَإِمَّا مِنْ شَيْءٍ وَإِمَّا
 مَعَ شَيْءٍ وَإِمَّا عَلَى شَيْءٍ وَإِمَّا مِثْلَ شَيْءٍ وَإِمَّا لِشَيْءٍ وَإِمَّا بِشَيْءٍ. فَلَنْ وَجَدْنَا
 خَالِقًا خَلَقَ خَلْقًا لَا مِنْ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا فَهُوَ الْأَوَّلُ الَّذِي ذَكَرْنَا، وَلَنْ كَانَ 3
 مِنْ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَإِمَّا هُوَ خَلَقَ الْأَوَّلَ وَتَصَرَّفَ خَلْقَهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ.
 [2.3.26] رَحِيمٌ: وَقَلْنَا رَحِيمٌ، لَا تَأْتِ رَأْيَانَا يَغْفِرُ لِمَنْ تَحَوَّلَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الصَّوَابِ
 إِلَى الْخَطَأِ وَمِنَ الْإِحْسَانِ إِلَى الْإِسَاءَةِ وَمِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَخْصِيَةِ، فَرَحِمَهُ 6
 وَهَدَاهُ بَعْدَ الْخَطَأِ إِلَى الصَّوَابِ وَبَقَرَهُ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ إِلَى الْإِحْسَانِ وَأَمَرَهُ
 بِالطَّاعَةِ بَعْدَ الْمَخْصِيَةِ رَحْمَةً مِنْهُ لِيُخَلِّقَهُ لِيُثَلِّثَ يَهْلِكُوا الْهَلَاكُ الْكَبِيرُ بِالْأَمْرِ
 الصَّغِيرِ، فَحُظِمَتْ رَحْمَتُهُ وَاتَّسَعَتْ فَتَالَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ. فَكَانَ فِي الْخَلْقِ 8
 مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَهُوَ يَعْلَمُهُ، وَعَمِلَ الْإِثْمَ وَهُوَ يَعْرِفُهُ، وَاسْتَحَبَّ الْخَطَأَ
 وَهُوَ يَرَى الصَّوَابَ. فَهَذَا الرَّجُلَانِ أَحَدُهُمَا الَّذِي رَحِمَهُ أَنْ يَهْلِكَ 9

1- إِمَّا... وَصَفْنَا: MPK: ناقص في K || 1 من... في شئ MP: لشئ K

2 لشئ، وإِمَّا بِشئ، H: بشئ، وإِمَّا لِشئ، P: لشئ K

3 الذي ذكرنا MP: على ما ذكرنا K

4 من شئ، خلقه P: من خلقه HK: خلقه من شئ K || هو خلق MPK: خلق K || وتصرف
 خلقه P: وتصريف خلقه H: وتصرفه خلق لله K || يقولون MP: يقول الظالمون K:

يقولون وإِنَّمَا عَلَى مَا وَصَفْنَا فَهُوَ لَا مِنْ شَيْءٍ وَإِمَّا مِنْ شَيْءٍ وَإِمَّا مَعَ شَيْءٍ وَإِمَّا عَلَى شَيْءٍ وَإِمَّا
 مِثْلَ شَيْءٍ وَإِمَّا بِشَيْءٍ فَلَنْ وَجَدْنَا خَالِقًا خَلَقَ خَلْقًا لَا مِنْ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا فَهُوَ الْأَوَّلُ
 الَّذِي وَصَفْنَا أَيْضًا وَلَنْ كَانَ مِنْ خَلْقِهِ فَإِمَّا هُوَ خَلَقَ الْأَوَّلَ وَتَصَرَّفَ خَلْقَهُ عَمَّا يَقُولُونَ K
 5 رَحِيمٌ وَقَلْنَا: MPK || يغفر MP: يغفر K || من الصَّوَابِ MPK: عن الصَّوَابِ K

6 الْإِسَاءَةُ MPK: التَّسْيِيطَةُ K || فَرَحِمَهُ MP: وَرَحِمَهُ K

7 وَهَدَاهُ H: فَهَدَاهُ PK: هَدَاهُ K || وَبَقَرَهُ P: وَصِيرَهُ H: وَرَدَّهُ K || الْإِحْسَانُ P:
 إِلَى الْإِحْسَانِ HK

8 رَحْمَةً MPK: فَرَحِمَهُ K || لِيُثَلِّثَ الْهَلَاكُ HK: أَلَا يَهْلِكُوا الْهَلَاكُ P: أَلَا يَهْلِكُوا الْفُضْلُ K

9 فَتَالَتْ MPK: فَتَالَتْ K || فَكَانَ MP: وَكَانَ K

10 الرَّجُلَانِ MP: الْخَلْقَانِ K || أَنْ يَهْلِكَ MP: مَنْ أَنْ يَهْلِكَ K || لَا يَهْلِكَ K

بالأمر اليسير الهلاك الكبير ، وهو آدمانوس - يعني آدم - والثاني النى قصى
 أن يهلك لما خلف أمره وعمل بهواه واستحب شهواته هو شيطايل -
 يعنى ابليس اللطيف الرب الذى أتى أمراً عظيماً بعلم منه ومعرفة بأمر الخلق ،
 فلِعِظَم جرمه وإثمه صار ملعوناً وجوزى بالعذاب الشديد الذى هو حرق
 النار المظلمة . فبرحمته الرحيم غفر الذنب للذنب لمن أراد أن يغفر له ،
 لأن له الملك والأمر يفعل ما يشاء غير مسؤول عن ذلك ولا مردود لأمره ،
 وعاقب الآخر بقدر ذنبه ولم يزد ولم يُظلمه ولم يحمل عليه ذنب غيره
 ولم يعطه إلا ما نقص منه ولم ينقص منه إلا ما زاد فيه ؛ فلذلك قلنا : الله الرحيم
 [2.3.27] غَفَّارٌ : وقلنا : إِنَّهُ غَفَّارٌ لَأَنَّا رَأَيْنَا الخلق والأمر له وَإِنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ ولا خالق غيره ، ورأيناه خلق المغفرة من رحمته لخلقته ولتمام خلقته

- ١ وهو ... آدم : وهو آدمانوس (الكلمة التى تليها مطبوعة) : هو آدم أبوبشر PK
 ١- ٢ والثاني ... : ١١ ولا آخر الذى : PK والذى K
 ٢ وعمل PK : فعمل K : بهواه PK : مطبوس فى H : واستحب PK : واستحب H : هو PK :
 وهو H : ٢- ٣ شيطايل ... الرب H : شيطايل يعنى الشيطان اللطيف الروحانى :
 ابليس الشيطان الروحانى PK
 ٣ الذى H : بالنى P : أتى PK : مطبوس فى H : بأصل الخلق H :
 ٤ فلِعِظَم ... صار H : فلِعِظَم جرمه كان H : فلِعِظَم جرمه وإثمه صار PK : وجوزى HK : وجوزى P :
 بالعذاب الشديد H : العقاب الأشد PK : هو حرق HK : هو إحراق H : حرق P :
 ٥ فبرحمته H : فبرحمته PK : غفر للذنب PK : غفر للذنب للذنب H : غفانى الذنب H :
 لمن أراد H : لما أراد K : له K : ناقص فى HP :
 ٦ له الملك PK : من له الملك H : والأمر H : وله الأمر PK : عن ذلك ولا مردود H :
 فى ذلك ولا مرد H :

- ٨ زاد فيه H : زاد عليه H : الله الرحيم H : لله الرحيم K :
 ٩ ولأنا ... الخلق HK : لما رأينا أن الخلق P : لما رأينا أنه الخالق H :
 ٩- ١٠ ومن ... ولا H : فلا H : ١٠ لخلقته ... خلقته H : بخلقته لتمام خلقته H :
 بخلقته ولتمام خليقته P : لخلقته ولتمام خليقته K :

وَلَيْلًا يَكُونُ فِي الْخَلْقِ التَّقْصِيرُ عَنِ الْخَلْقَةِ فِي الْكُلِّ ، قُلْنَا : فَغُضِرَ وَعْفَا
 وَرَحِيمِ الْمُسْتَوْجِبِينَ لَذَلِكَ فِي عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ ، وَلَمْ نَرِ غَاثًا لَذَنْبٍ يَتَدِيرُ
 عَلَى الْمَجَازَاةِ بِهِ غَيْرَهُ ، فَلَذَلِكَ قُلْنَا : إِنَّهُ الْغَفَّارُ وَلَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرَهُ . 3
 [2.4] وَقُلْنَا : رَحِيمٌ لَا رَحِيمَ غَيْرَهُ ، وَلَطِيفٌ لَا لَطِيفَ غَيْرَهُ ، وَحَكِيمٌ لَا
 حَكِيمَ غَيْرَهُ ، وَدَيَّانٌ لَا دَيَّانَ غَيْرَهُ ، وَوَهَّابٌ لَا وَهَّابَ غَيْرَهُ ، وَقَادِرٌ
 لَا قَادِرَ غَيْرَهُ ، وَعَالِمٌ لَا عَالِمَ غَيْرَهُ ، وَوَاصِلٌ لَا وَاصِلَ غَيْرَهُ ، وَفَاصِلٌ 6
 لَا فَاصِلَ غَيْرَهُ ، وَخَالِطٌ لَا خَالِطَ غَيْرَهُ ، وَفَرْدٌ لَا فَرْدَ غَيْرَهُ ، وَهُوَ اللَّهُ
 الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرَهُ ، وَقَبْلُ لَا قَبْلَ غَيْرَهُ ، وَدَائِمٌ لَا دَائِمَ غَيْرَهُ ، وَمَكُونٌ لَا
 مَكُونَ غَيْرَهُ ، وَبَعْدٌ لَا بَعْدَ غَيْرِهِ ، وَخَالِقٌ لَا خَالِقَ غَيْرَهُ ، وَصَمَدٌ لَا صَمَدَ 9
 غَيْرَهُ ، وَوَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَيْرَهُ ، وَإِلَهٌ لَا إِلَهَ غَيْرَهُ ، وَعَزِيزٌ لَا عَزِيزَ غَيْرَهُ ،
 وَجَلِيلٌ لَا جَلِيلَ غَيْرَهُ ، وَعَالٍ لَا عَالِيَ غَيْرَهُ ، وَغَالِبٌ لَا غَالِبَ غَيْرَهُ .

1 التقصير عن الخلقة MPK : النقص عن خلقه K : قلنا ... وعفا H : فغضرو وعفا K : فجعا وغفروا K :

2 ولم نر HP : ولم يزل K :

3 المجازاة به غيره HP : المجاز لغيره K : المؤاخذه به غيره K : الغفار الرحيم H : K
 ولا يغفر H : لا يغفر K :

4 وقُلْنَا H : وقُلْنَا إِنَّهُ PK : فهو K :

4-5 ولطيف ... وهاب غيره H : ناقص في K :

5 وديان HP : وقادر لا قادر غيره وعليم لا عليم غيره وديان K : وهاب لا وهاب H : وهاب
 لا وهاب K : 5-6 وقادر ... عالم غيره MPK : ناقص في K :

6-7 وفاضل لا فاضل غيره K : وفاضل لا فاضل غيره P : ناقص في K :

7 لا فرد غيره PK : فلا فرد H : 7-8 وهو الله الذي H : والله P : وإله K : ولا إله فهو تعجبنا K :

8 قبل غيره K : قبل له H : قبل قبله P : قبل قبله وبعد لا بعد بعده K : لا دائم MPK :

لا دائم له H : 8-9 ومكون لا مكن H : وكون لا كون PK :

9 وبعد ... بعده MPK : ناقص في K : بعده H : غيره P : وخالق ... غيره H : ناقص في PK :

10 وإله لا إله غيره MPK : ناقص في K : 10-11 وعزيز ... جليل غيره MPK : ناقص في H :

11 وغالب لا غالب H : وخالق لا خالق PK :

ففي هذه التي ذكرتُ بياناً لي كان يعقل ، ومن الناس من يُنكر
بعضه ويُقرّ ببعض ؛ وعلى هذا كلامٌ كثيرٌ تركنا ذكره كراهيةً
إطالته .

3

فهذا صدر تفسير كتاب العِلل الذي فسره القسّ الذي كان منزله
بنابلس .

1 ففي ... ذكرتُ PK : ففي هذه لي ذكرتُ P : ففي هذا الذي ذكرناه L |

2 كلام HP : الكلام L : الكلام كلام K | تركنا ذكره HLP : تركناه K |

3 إطالته H : التطويل L : كثرة الكلام PK ||

4 فهذا HLP : وهذا K | تفسير كتاب H : كتاب تفسير L : ما ابتدأنا به نحن من

تفسير كتاب P : ما ابتدأنا به من K | الذي فسره HL : الذي تبدأ به P : وهذا ما فسره K |

5 بنابلس L : بنابلس H : بنابلس وماواه P : بنابلس وماواه بها K ||

وهذا كتاب بليئوس بعينه

[3]

[3.1.1] قال بليئوس الحكيم صاحب الأعاجيب: أقوم بين يدي ربي وأذكر

3 الآله ونعمائه وأصفه بما وصف به نفسه لأن أكون رحمةً وهديً
إليّ يقبل. قولي ونجدةً على من حمد كلابي.

فقام كالمخاطب لربه فقال: يا رب! أنت الإله فلا إله غيرك،

6 وأنت الخالق فلا خالق غيرك، أئذني وقوّني فقد وجل قلبي واصطكت

مفاصلي وذهب عقلي وانقطعت فكري، فأعطيني القوة وأنطق

لساني حتى أنكلم بالحكمة لبنيّ ونسلي كنيّ يعبدوك بيقين

9 ومعرفةً ويذكروك بعد المعرفة كثيراً!

[3.1.2] ثمّ سكّ ما شاء الله، ثمّ نطق بأن قال: أنت العليم الحكيم القدير

الرحيم! اخترت هذه الأربعة مما سمّيت به لأنها بجوامع تجمّع ما

12 بعدها وما قبلها.

1 وهذا... بعينه H: وهو كلام بليئوس بعينه فنه القس L: وهذا كلام بليئوس بعينه K:

وهذا كلام بولس (!) بعينه P: 2 بليئوس الحكيم HK: بليئوس L: بولس أنا الحكيم P:

أقوم MP: وقعت L: أنا بليئوس صاحب الظلمات والعجائب أقوم K: وأذكر H: فأذكر PK:

فذكرت L: 3-4 لأن... كلامي MPK: ناقص في L: 3 لأن أكون P: ولأن أكون H: لا أكون K:

4 يقبل... حمد MP: حمد K: 5 فقام... فقال MP: فقال كالمخاطب لربه K: يا رب MPK:

يا ربي L: فلا إله H: ولا إله MP: لا إله K: 6 فلا خالق HK: ولا خالق P: لا خالق K:

وجل H: وحب PK: واصطكت MPK: واضطربت K: 7 وذهب MPK: وبهت L:

وانقطعت فكري MP: وانقطعت فكري L: وانقطع فكري K: وأنطق P: فأنطق H:

وأطلق KK: 8 حق MPK: ناقص في L: ونسلي MP: نسلي K: 10 سكّ MPK: سكّيت L:

طويلاً L: بأن قال MP: فقال K: القدير MPK: العزيز L: 11 سمّيت MPK: سمّيت L:

12 بعدها وما قبلها HK: بعدها وقبلها CP:

[3.2.1] ثمَّ نعود إلى ذكر الرُّبُوبِيَّةِ ولَمَّا عَزَّ عَلَيْنَا الْكَلَامَ فِيهَا ، وَلَكِنَّ
لِكَلَامِ الْمَعَانِدِينَ الْمُسْتَكْبِرِينَ الْمُسْتَكْبِرِينَ نَقُولُ : لَا يَعْدُو الْأَمْرَ مِنْ إِحْدَى
تَحْصِلَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ خَالِقًا ، فَهُوَ عَلَى مَا وَصَفْنَا لَا غَيْرَ ، وَإِمَّا لَا خَالِقَ
وَالْعَالَمَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ مِنْ سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ وَتَصَرَّفَ أَحْوَالِهِ وَأَزْمَانِهِ وَدَوْرَانِهِ .
[3.2.2] فِي بَدْءِ كَوْنِ الْعَالَمِ

فَنَقُولُ : إِنْ هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ هُوَ أَهْدَتْ نَفْسَهُ
أَوْ يَكُونَ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ ؛ فَإِنْ كَانَ هُوَ أَهْدَتْ نَفْسَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا .
فَنَقُولُ : أَفِيْقْدَرَةٍ أَهْدَتْ نَفْسَهُ أَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا ؟ فَإِنْ
كَانَ هَذَا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْشَأَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ عَدَمٌ .

-
- 1 وإِنْ عَزَّ : وَلَمَّا عَزَّ م : فَإِنَّهُ لَمْ يَعْزَبْ PK
2-1 وَلَكِنَّ الْمُسْتَكْبِرِينَ M P : لَرْدَ كَلَامِ الْمَعَانِدِينَ لِلْمُسْتَكْبِرِينَ K : وَلَكِنَّ الْكَلَامَ لِلْمَعَانِدِ مِنْ
الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ L
2 نَقُولُ لَا يَعْدُو P : فَنَقُولُ لَا يَعْدُو MK : نَقُولُ وَلَا يَعْدُو L
3 خَالِقًا MK P : خَالِقٌ K : لَا غَيْرَ MK : لَا غَيْرَهُ KP
4 وَالْعَالَمُ MK : فَالْعَالَمُ PK : سَمَائِهِ MK : سَمَوَاتِهِ PK : وَأَزْمَانَهُ MK P : وَزَمَانَهُ K
5 فِي الْعَالَمِ K : نَاقِضٌ فِي MK P
6 فَنَقُولُ إِنْ هَذَا M : نَقُولُ فَهَذَا KP : فَنَقُولُ هَذَا K
7 - 8 أَوْ يَكُونَ ... عَلَيْهَا MK P : أَوْ أَنْ يَكُونَ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ L : وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا أَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا K
9 أَوْ M : وَأَنْ P
8 فَنَقُولُ أَفِيْقْدَرَةٍ M : نَقُولُ فَبَقْدَرَةٍ P : أَوْ P : أَم M
9 هَذَا - يَنْشَأُ M : هَذَا الْإِعْذَرُ لِمَا لَيْسَ أَنْ يَنْشَأَ P : هَذَا لَا يَجُوزُ لِمَا لَيْسَ نَفْسًا L :
لَمْ يَنْشَأْ K : وَلَا يَقْدِرْ MK P : وَلَمْ يَقْدِرْ K : وَهُوَ عَدَمٌ MK P : فَهُوَ عَدَمٌ K

- نقصه لما وجدنا من هو أتم منه كما قلنا ، وإما أن يكون ناقصاً
 عن الصفة وليس بناقص في الذات والنفسية .
- 3 فنقول الآن : فإن كان ناقصاً عن الصفة ، دلّ بالتقصان على الفناء
 والزوال ، وإن لم يكن ناقصاً بالذات والنفسية وهو متضادّ ، دلّ
 بالتضادّ على التعادى وبالتعادى على الهلاك . فإن كان هذا العالم
 6 الذى يهلك لا محالة متضادّاً ، فإنه ليس بقديم ولا لم يزل ، ذلك
 له لازماً ، والقديم لا أول له ولا آخر له ولا تضادّ فيه ولا له ضدّ .
 وكلّ ما لزمته الآخرة لزمته الأوليّة للانقضاء والابتداء
 9 والتضادّ ، كما يضادّ الوجودُ العدمَ وكما يضادّ البقاءُ الفناءُ .
- [3.2.3] وقد قال قائلون : إنّ العالم لا يدخله الفساد من غيره ولا
 من نفسه لا في الكلّ منه ولا في الجزء . فهو لا يحملهم على هذا القول
 12 من أجل أنهم رأوا أنّه لا يصير القدّ إلا ضدّه ، كما قال

1 وجدنا H : وجد PK 2-3 وليس ... الصفة HKP : ناقص في K 2 في الذات HP :
 عن الذات K 4 وهو ... دل PK : فهو متضاد ودل H 5 بالتعادى على الهلاك HPK :
 وعلى الإهلاك K 6 لذى ... متضاداً H يهلك لا محالة PK 7 لم يزل HPK : بأزلى K
 6-7 ذلك ... والقديم H : ذلك أن ما P : وذلك أن K : وإن ما K 7 أول HPK : أول K
 ولا آخر H : لا آخر PK 8 ولا تضاد ... ضد HPK : ناقص في K 8 وكل ما P : وكما HK
 لزمته ... لزمته H : لزمته الآخرة لزمه PK 9 العدم ... الفناء PK : والعدم والبقاء
 والفناء H : العدم وكما يضاد البقاء K 10 إن العالم H : بأن العالم PK
 11 من نفسه HK : يفسد PK لا في الكل PK : ولا في الكل H : في لكل K 12 من أجل HPK :
 ناقص في K 12 أنه ... الضد HK : أنه لا يصير بفسده P : العالم لا ضد وأنه لا يصير بالشيء K

12 « من أجل » : وهو يفسر السياق ولكنه رواية ثلاثة الأصول .

الحكيم الأول في المخلوق دون الخالق ، وهو الصواب من قوله ،
ولمعرفة بامر الخالق وقدرته لم يتكلم فيه في الأضداد ولم يخلط
كلامه فيه بقدره ؛ فالقدرة بالحكمة والعلم والقدرة ؛ فيهل هؤلاء³
كلام الحكيم ولم يفهموا ما عني ، فاتخذوا هذا القول أصلاً
وثبتوا عليه وأخطوا خطأ كبيراً .

[3.2.4] فأنا أقول لمن زعم أن العالم لا يدخله الفساد في الكل ولا⁶
في الجزء ؛ فذلك لا كون فيه ؛ فإن أبى ذلك وزعم أن فيه كوناً ،
ففيه فساد لا محالة ، إذ كان كوناً للذي يكون وفساداً للذي
كان منه ، فيعدم الأول بكون الثاني وإلا فلا فساد ولا كون .^و
فإن قال قائل ؛ فإنما ذلك في الجزء لا في الكل ، فنقول ؛ هل
بين سوس الجزء وبين سوس الكل خلافاً ؟ فإن اتفقا في

1 الصواب HPK : صواب K //

2 ولمعرفة HPK : لقوله ولمعرفة K ؛ فيه في الأضداد PK : في الأضداد H ؛ فيصلي للأضداد K //

3 كلامه فيه H : كلامه HPK ؛ بقدره ... بالحكمة HP : بقدرته فالقدرة بالحكم K ؛ بالقدرة والحكمة K //

والقدرة K ؛ والقدرة فيه H ؛ نأقضي في K ؛ هؤلاء HP : هؤلاء القوم K //

4 فاتخذوا H ؛ واتخذوا PK //

5 وثبتوا H ؛ وبنوا PK ؛ كبيراً HK ؛ كثيراً K //

6 فأنا ... أن HK ؛ فأنا أقول لمن زعم بأن P ؛ فإننا نقول بأن K ؛ لا يدخله HPK ؛ يدخل K ؛ وهو تصحيف //

7 لا كون H ؛ لا تكون K ؛ لا يجوز K ؛ أبى ذلك وزعم PK ؛ رد ذلك وزعم H ؛ أبوا ذلك وزعموا K //

كونا HK كون P ؛ 8 ؛ إذ كان كوناً HP ؛ إذ كان كون K ؛ إن كان كون K ؛ 8 - و للذي يكون

... منه H ؛ للذي يكون وفساد للذي كان منه P ؛ الذي يكون وفساد للذي يكون منه K ؛ الذي

تكون بفساد ما منه تكون K ؛ 9 ؛ فيعدم H ؛ فعدم PK ؛ يكون HPK ؛ ليكون H ؛ فلا ... كون HP ؛

فلا كون ؛ إذ لا فساد K ؛ 10 ؛ قائل فإنما H ؛ قائل إنما K ؛ إنما PK ؛ فنقول H ؛ أقول K ؛ قلنا K //

11 وبين سوس PK ؛ وسوس H ؛ فإن PK ؛ فإذا H //

« الحكيم الأول » : لعله أرسطوطاليس .

السُّوس اتَّفَقَا فِي الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ ؛ فَكَذَلِكَ الْكُلُّ إِذَا انْتَهَى إِلَى وَقْتِهِ ،
كَانَ مِنْهُ كَوْنٌ وَفَسَادٌ لِلْكُلِّ كَمَا كَانَ لِجُزْءٍ .

- [3.2.5] إِنْ قَالَ : إِنَّ الْجُزْءَ لَيْسَ بِمُخَالَفٍ لِلْكُلِّ فِي السُّوسِ وَلَكِنَّهُ مُخَالَفٌ لَهُ 3
فِي الْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ ؛ وَلَكُونِ وَالْفَسَادِ ، إِنَّمَا يَكُونَانِ فِي الْجُزْءِ مِنْ اخْتِلَافِ الْقِلَّةِ
وَالكَثْرَةِ لَا مِنْ اخْتِلَافِ السُّوسِ ! أَقُولُ : لَا يَعْدُو الْكَثْرَةُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْقِلَّةُ
مِنِ الضَّعْفِ . فَإِنْ كَانَ لَشَيْءٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا لَمْ يَعْمَلْ وَإِذَا كَانَ ضَعِيفًا عَمِلَ ، 6
فَإِنَّ الْكَوْنَ لِلْجُزْءِ لَا لِلْكُلِّ ؛ وَكَذَلِكَ أَنَّ الْكُلَّ أَقْوَى مِنَ الْجُزْءِ وَالْجُزْءُ أضعفُ
مِنَ الْكُلِّ . وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جُزْءُ الْجُزْءِ أَقْوَى عَلَى الْفِعْلِ مِنَ الْجُزْءِ
لِضَعْفِهِ . 9

فَإِنْ أَبَى هَذَا الْقَوْلُ وَقَالَ : بَلِ الْقُوَّةُ لِلْكَثِيرِ كَمَا قُلْنَا نَحْنُ ، فَإِنَّ الْكَوْنَ
وَالْفَسَادَ فِيمَا هُوَ فِيهِ إِذَا كَانَ أَقْوَى كَانَ أَفْعَلًا ؛ وَلَكِنْ إِنَّمَا جَاءَ

2 كان منه MPK : كان فيه K : كون وفساد MK : كونا وفسادا PK

3 قال MP : قال قائل K : يخالف MPK : خلفا K : ولكنه MKP : لكنه K

4 - 5 : ولكن ... والكثرة MPK : ناقص في K

4 والكون MK : فلكون KP : يكونان MP : يكون K

5 - 6 : من القوة ... الضعف M : القوة والقلة والضعف KP : والقلة من القوة والضعف K

7 وذلك MKK : ذلك P

7 - 8 : الكل ... من الكل MKP : الجزء أقوى من الكل ولكل أضعف من الجزء K

8 الفعل MPK : العمل K

9 لضعفه MKP : لضعف الجزء K

10 للكثير M : للكثرة KP : الكثيرة K

11 فيه إذا MP : فيه أقوى وإذا K : ولكي (هكذا في الأصول والأصح : ولكنه) MKP :

فبقول K : جاء MKP : جاءت K

- سرعة الكون والفساد في الجزء لِقَلَّتْهُ وإِبطاؤه وتَأخيرُهُ في الكلّ
 كَثْرَتُهُ . فلذلك يجعل الشيء الذي يجعل في العالم فيكون منه
 3 الكون والفساد عاجلاً قريباً لِقَلَّتْهُ ومُضعفه ، والعالم الأكبر دائباً
 في الكون والفساد ولكن لم يأتِ وقته ولم ينقض أَجلُهُ ؛ فكما
 يُصيب الجزء منه من جميع الأمور؛ فكذلك يُصيبه في جميع الأمور .
 6 [3.2.6] ثُمَّ نقول على إثر ذلك : إنّ للجزء من العالم صِدّاً وشبهها ومن
 العالم الأكبر لا صِدّ له ولا شبهه ، وإنّ الأضداد كلها فيه والأشياء
 ونقول : إنّ الصِدّ لِصِدِّهِ مُضِرٌّ ومنّ العالم لا صِدّ له في العالم ،
 9 لأنّه يجمعه المحدث ، ولكنّ صِدّه العدم الذي لا يحتاج إلى مكان ،
 المضرّ لكل حدّ جزء لجزء وكلّ لكل . فالعدم الخاص للجزء

- 1 وإِبطاؤه وتَأخيرُهُ H : وبطؤه وتَأخيرُهُ L : وإِبطاؤه وتَأخيرُهُ P : وجادِبطؤه وتَأخيرُهُ K |
 2 - 3 يجعل ... قريباً H < P : يجعل الكون والفساد في الجزء K |
 3 الكون والفساد H : كون وفساد L : كونا وفسادا P : وضعفه H : وضعفه P < K |
 والعالم H : فالعالم H : دائب H < K : دائم P ||
 4 والفساد ... لم يأت H : والفساد ولكن لم يأت P : ولما لم يأت K : فكما H < P : لم يفسد فكما K ||
 5 الجزء منه H < P : الجزء K : فكذلك ... الأمور H < P : كذلك يصيب الكل K ||
 6 للجزء ... وشبهها H : للجزء من العالم ضد وشبهه P : الجزء من العالم له ضد وشبهه L |
 7 شبه H < P : شبهه L : وإن H : وذلك أن K < L : ذلك أن P : كلها فيه والأشياء H < P :
 كلها فيه والأشياء L : والأشياء كلها فيه K |
 8 ونقول H : ثم نقول H < P : لصدّه مضرّ H : للصد مضرّ L : مضر بصدّه K : العالم H < P : العالم الأكبر
 8 - 9 في العالم لأنّه H < P : ناقص في K ||
 9 والحد H < P : الحد لأنّه يجمع الحدود K |
 10 لكل ... لجزء H : بكل جزء لجزء L : بكل حد جزء بجزء P : بالكل جزء لجزء K |
 فالعدم H < P : والعدم L |

10 د للضر ... وكل لكل : معناه غير واضح تماماً ، لحل غير الواضح يأتي من الترجمة

خاص له والعدم الكل للكل خاص له ، وذلك أنه لو لم يكن عدم للكل لم يكن للجزء .

- [3.2.7] أقول في نحو آخر : إن العالم بلا ضد لا يقوم ، وإنه وضده
بلا ممسك لا يكونان . وأقول : إن الإمساك ليهذين الكلين هو أمر
المخالق وإذنه . وأقول : إن العالم محتاج إلى العدم وإن العدم محتاج
إلى العالم إذ كان لا يقوم واحد منهما إلا بصاحبه ؛ فاستدلنا بذلك
على فقد العالم ومن فيه .
وقد قال قائل : لا عدم للكل بل لعدم هنا للجزء ؛ فقلنا :
إذا كان العدم للجزء ندخل عليه كما دخلنا على صاحب الكون والفساد

1 خاص له MP : الخاص له L : الخاص K || الكل K : ناقص في MP || خاص له MP :
وخاص له L : ناقص في K || وذلك MPK : وكذلك L || عدم للكل MPK : للكل عدم K |
2 للجزء K : له حد P : له ضد L : له حد خاص له والعدم للكل خاص له وذلك
أنه لو لم يكن عدم للكل لم يكن للجزء M | 3 أقول MP : وأقول K : أقول على
إثر ذلك L : في ... آخر MPK : على نحو أحوال العالم L : ضد PK : عند له M |
وإنه PK : فإنه M | 4 ممسك K : ماسك P | وأقول PK : ونقول M |
الكلين MP : الكلين K | أمر MPK : من L | 6 واحد MP : كل واحد K | فاستدلنا MPK :
واستدلنا L | 7 فقد MPK : فناء L | 8 العدم هنا M : العدم P : ناقص في K |
فقلنا M : قلنا PK : فقلت L | 9 إذ كان L : لو كان M : لم كان PK | ندخل
عليه P : وندخل عليه K : لدخول فيه M : يدخل عليه L | دخلنا K : أدخلنا MPK
والفساد MPK : الفساد L |

9 « ندخل عليه » ، أى نرد عليه .

« صاحب الكون والفساد » : فانظر فيما مضى في ص ٥٨ .

حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى أَنْ نَجْعَلَ الْجِزءَ عَدْمًا كَقَدْرِهِ وَلِلْكَلِّ عَدْمًا كَقَدْرِهِ ،
إِذَا كَانَ الْكُلُّ مُبْتَدَأًا مُحَدَّثًا .

- [3.3.1] 3 ثُمَّ نَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ هَؤُلَاءِ لِلْمُسْتَكْبِرِينَ فِي قَوْلِ مَنْ عَبْدَ النَّبِرَانِ
وَالنُّجُومِ وَالطَّبَائِعِ . فَأَقُولُ فِي أَوَّلِ ذَلِكَ : هَلْ تَعْبُدُونَ شَيْئًا غَنِيًّا
عَنِ الْأَشْيَاءِ أَمْ شَيْئًا لَا يَدُّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ أَمْ هَلْ يَفْعَلُ مَا تَعْبُدُونَ
6 شَيْئًا يَعْرِفُهُ بِمَعْرِفَةٍ لَهُ ، وَعِلْمٍ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، قُلْنَا : فَكَيْفَ
تَعْبُدُونَ مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ ؟ فَإِنْ قَالُوا : يَعْرِفُ ، وَادَّعَا
الْبَاطِلَ ، قُلْنَا : فَمَعْرِفَتُهُ الَّتِي بِهَا عَرَفَ خَبِيرٌ مِنْهُ ، إِذَا كَانَتْ هِيَ
أَوَّلَى بِالْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ مُتَحَرِّئٌ مُنْقَسِمٌ مُنْفَصِلٌ .
9 [3.3.2] وَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا ، فَيَنْبَغِي أَنْ نَعْبُدَ الْحَرَّ حَيْثُمَا كَانَ
أَوِ النَّوْرَ أَوِ الزَّمْهَرِيرَ ، كَمَا قَالَ أَصْحَابُ خَافَانَ فِي النَّاسِجِ وَالْبَرْدِ

- 1 نَرْجِعُ : MP يرجع KK عدا... عدا HAK : عدم كقدره وللكل عدم P
3 نَقُولُ : KK : أَقُولُ KP : هَؤُلَاءِ ، لِلْمُسْتَكْبِرِينَ HAP : هَذَا لِلْمُسْتَكْبِرِينَ K : فِي قَوْلِ مَنْ عَبْدَ H :
فِي قَوْلِ عِبْدَةِ P : وَعِبْدَةُ K
4 فَأَقُولُ ... ذَلِكَ MP : فَأَقُولُ فِي ابْتِدَاءِ ذَلِكَ : ناقص في K : غَنِيًّا HK : نَعْرِفُهُ غَنِيًّا : غَنَى P
5 شَيْءٍ HAP : الْأَشْيَاءُ K
6 يَعْرِفُهُ بِمَعْرِفَةٍ لَهُ HAK : بِمَعْرِفَةٍ K : وَعِلْمُ P : وَعِلْمُ أَمْ لَا K : وَعِلْمُ أَمْ شَيْءٌ وَلَا بَدَلَهُ مِنْ
شَيْءٍ H : لَا قُلْنَا MP : لَا : لَا يَعْلَمُ قُلْنَا K
7 مَنْ لَا يَعْلَمُ H : مَنْ لَا يَعْرِفُ P : مَا لَا يَعْرِفُ KK : يَعْمَلُ MPK : يَفْعَلُ : فَإِنْ HAK : وَإِنْ P
8 فَمَعْرِفَتُهُ HAP : فَكَيْفَ نَعْرِفُ أَنَّهُ يَعْرِفُ وَادَّعَا الْبَاطِلَ قُلْنَا فَمَعْرِفَتُهُ K : إِذَا : HAK : إِذَا : HAP :
9 بِالْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ H : بِالْعِلْمِ PK : لِأَنَّهُ HAP : إِذْ هِيَ غَيْرُ K : مُنْفَصِلٌ H : مُنْفَصِلٌ مُتَصِلٌ PK
10 وَإِنْ ... هَكَذَا P : وَإِنْ كَانَ هَذَا كَذَا : وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا H : فَإِنْ كَانَ هَكَذَا K
نَعْبُدُ الْحَرَّ حَيْثُمَا MP : تَعْبُدُوا الْحَرَّ حَيْثُ K : تَعْبُدُوا الْجِزءَ حَيْثُمَا : وَهُوَ تَقْصِيفٌ
11 أَوِ النَّوْرِ أَوِ الزَّمْهَرِيرِ HAP : وَالنَّوْرَ حَيْثُ كَانَ وَالزَّمْهَرِيرَ حَيْثُ كَانَ K

- الذى كان فى زمان احب بعد ابراهيم - عليه السلم وعلى أهل
 بيته . إذ قال لهم احب : ما تعبدون ؟ قالوا : للثنج ! قال :
 3 آفونى به ! فجاؤا به فأذاب به بالنار ، ثم قال لهم : ألا ترون
 أنه قد ضلّ وضاع ما كنتم تعبدون ، إذ عدم الثنج وعاد ماء .
 فافترقوا فرقتين ، فطائفة عبدوا النار وطائفة عبدوا الماء ؛
 6 ثم أمرهم فجاؤا بالماء فضبه على النار فأطفاها ، ثم قال لهم :
 ذهب عملكم وبطل ! ثم أخذ الماء فأوقد عليه حتى لم يوجد
 منه شيء وقال للآخرين : ضلّ سعيكم ! قالوا له : فما الذى تأمرنا
 أن نعبد ؟ قال : آعبدوا الإله الذى خلق العالم كله الذى لا يقل
 9 كمثله شيء فى جوهر ولا سوس ولا طول ولا عرض ، وليس بينه
 وبين خلقه زمان ولا وقت .

- 1 الذى كان HAK : الذى P : احب : ماحب H : تاخت الذى كان K : نافته L
 1 - 2 إبراهيم ... بيته H : إبراهيم النبی E : زمان نمرود بن كنعان الجبار PK
 2 احب H : باحث E : تاخت K : ماحب P : الثنج HPK : تعبد للثنج والبرد E
 3 ثم قال HEP : فقال K
 4 أنه ... وضاع H : فقد ضل وضاع P : قد ضاع K : تعبدون HAK : تعبدون P : إذ عدم PK :
 إذ انعدم H : إذا ذاب E : وعاد HPK : فصار L
 5 وطائفة ... الماء HK : ناقص فى H
 6 ثم قال H : فقال PK
 7 وبطل H : وبطل سعيكم P : عليه HEP : عليه النار K : لم يوجد HPK : لم يجد E
 8 وقال H : ثم قال PK : ضل HEP : بطل K : قالوا له HP : قالوا E
 9 قل H : فقال لهم E : فقال PK : الإله HEP : الله K : لا يقال HEP : ليس K

[3.4]

فِي وَقْتِ خَلْقِ الْعَالَمِ

- ثُمَّ قَالَ فِي زَمَانِهِ قَائِلٌ : أُرَايْتَ الْعَالَمَ أَخْلِقَ إِذَا خُلِقَ
 فِي وَقْتٍ أَمْ لَا ؟ قُلْنَا بَلْ فِي وَقْتٍ . قَالَ : أَتَقْدِمُهُ الْوَقْتَ أَمْ لَا ؟
 3 قُلْنَا : هَلَا بِالْخَلْقَةِ مَعًا . قَالَ : فِيمَ آخِرُ الْخَالِقِ الْخَلْقَ إِلَى ذَلِكَ
 الْوَقْتِ ؟ قُلْنَا : لِمَنْ التَّأْخِيرُ وَقْتُ وَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ قَبْلَ الْعَالَمِ
 وَلَا تَأْخِيرُ ، وَلَا يَقَالُ لِلْخَالِقِ الَّذِي يَقْدِرُهُ ابْتَدَعَ الْخَلْقَ بِمَا فِيهِ
 6 مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ لِمَ آخِرُ الْخَلْقِ وَلِمَ لَمْ يُؤَخَّرْ أَيْضًا إِلَى بَعْدِ
 مَا خَلَقَهُ فِيهِ ، فَالْوَقْتُ فَايِدُ قَبْلَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ لِلْوَقْتِ وَقْتُ ، وَلَوْ جَازَ وَاحِدٌ لَجَازَ مَا لَا يُحْصَى مِنْ وَقْتٍ وَقْتٍ
 9 وَتَأْخِيرٍ تَأْخِيرٍ ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الْعَالَمُ مُبْتَدِعًا ، فَلَا بُدَّ مِنْ وَقْتٍ
 كَمَا قُلْنَا وَلَا بُدَّ مِنْ خَالِقٍ لِيُدَبِّرَ الْمَوَالِيدَ ، فَلَيْسَ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ
 قِيَاسٌ وَلَا وَقْتُ وَلَا حَدٌّ وَلَا لَا قِيَاسَ وَلَا لَا وَقْتٍ وَلَا لَا حَدَّ ،
 12

1 في ... العالم K : ناقص في H < P //

2 في زمانه H < ناقص في P K // أُرَايْتَ H : أُرَايْتَ P : أُرَايْتَ هذا K | أخلق إذا P : خلق إذا H : إذا خلق K |

3 قال أتقدمه H : فقال أتقدمه P K : فإن قال أتقدمه H //

4 هلا بالخلقة P K : لا بل بالخلقة H : بل بالجملة H // قال H P K : فإن قال H // الخالق H P K : ناقص في H //

5 ولم يكن وقت H P K : يوقت H //

6 بقدرته H < P K : ناقص في K //

7 آخر الخلق H : آخر P : أوحد K // ولم لم يؤخر P : ولم لم يؤخر H : أولم لم يوجد K //

إلى بعد P K : لا بعد H : إلى ما بعد K //

8 ما K P : ما كان H // فاسد H < K : يتناقض P وهو تصحيف //

10 وتأخير ... وقت H < P : ناقص في K //

11 ولا بد P K : لا بد H // ليدبر P K : التدبير H // والمخلوق H P K : والمخلوقين H //

12 ولاحد ... لاحد H P K : ناقص في H // ولاحد H K : ولاحد ولا لاحد P //

لأن هذه الأمور أصداد يضرب بعضها بعضاً ؛ فالخالق - تبارك وتعالى -
لا يضربه شيء ، وهو خلق الأصداد .

- [3.5.1] وقد قال برقهني بعدهم قولاً قال : لمن الخالق نوراً لا كالأنوار
التي ترى بالآعين لأنه نورٌ عليمٌ سميعٌ بصيرٌ قديرٌ ، وزعم لنا :
إنكم مغشور الروم إنما تعبدون اسماً لا تعرفون معنى ما تعبدون !
وما غلظت الهند غلظةً هي أعظم من هذه إذ تركوا قولَ البُد
وأخذوا بقول برقهني ، فأهرقوا وحلفوا وساحوا وسلكوا في
البراري والجبال عراً حفاةً حيارى ! فقلنا لبرهمن وأصحابه
في قولهم : تشلكم عن هذا النور الذي زعمتم وادّعيتم ، أرايتموه ؟
أم لا ؟ فإن قالوا لا ، فهو أولى بهم ، فنقول : فكيف ادّعيتم جرماً
لم تروه ولم يأتكم برهانه ؟

1 بعضاً HK : ببعض KP

2 يضربه H : يضربه PK

3 وقد قال KP : وقال K : برهمن PK : بهرمنز H : قال إن KP : وهو كون K

3-4 نور ... ترى H : نور لا كنور الذي نراه K : نور لا كالنور الذي يرى P : نوراً لا كالنور الذي يرى K

5 وإنكم HPK : ناقص في K : إنما ... اسماً HK : وإنكم إنما تعبدون أسماء K : أيضاً تعبدون

أسماء P : معنى ما HKK : معناها P

6 غلظة هي H : غلظة KK : غلظا P : هذه HKK : هذا P : البُد HKK : أولئك P

7 يقول برهمن PK : يقول بهرمنز H : قول برهمن K : فأهرقوا ... وساحوا HP :

فأهروا وأهلقوا وساروا K : فأهرقوا وحلقوا وساحوا K

7-8 وسلكوا ... حيارى H : عرا حيارى في البراري والجبال K : حيارى في البراري

والجبال K

8 لبرهمن PK : لبرهمنز H

9 وادّعيتم KP : وادّعيتموه K

9-10 أرايتموه ... ادّعيتم HPK : ناقص في K : 10 فكيف H : كيف PK

- [3.5.2] ثُمَّ قُلْنَا: لِمَنْ النُّورُ الَّذِي زَعِمْتُمْ لَا يَبْعُدُونَ أَنْ يَكُونَ حِرْمًا أَوْ غَيْرَ حِرْمٍ، فَإِنْ كَانَ حِرْمًا فَهُوَ مُسَدَّسٌ كَسَائِرِ الْأَجْرَامِ لَهُ أَعْلَى وَأَسْفَلٌ وَفُتْدَامٌ وَخَلْفٌ وَيَمْنٌ وَشِمَالٌ. فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا كَذَلِكَ لَهُ هَذِهِ الْحُدُودُ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْحُدُودِ غَيْرُ صَاحِبِهِ، فَهَذَا الْأَعْلَى غَيْرُ الْأَسْفَلِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّنَةِ. فَإِنْ قَالُوا: بَلْ هُوَ وَاحِدٌ فَلَا أَعْلَى هُوَ الْأَسْفَلُ، فَقَدْ نَقَلُوهُ عَنِ الْجَرَمِ الْمُسَدَّسِ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُسَدَّسٌ، فَهُمْ يَعْبُدُونَ سِنَّةً أَوْ يَخْتَارُونَ أَيْ السَّنَةَ أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ.
- [3.5.3] وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى: غَيْرُ مُسَدَّسٍ وَلَا حِرْمٍ لَهُ وَلَا مَكَانٌ! قُلْنَا: لِمَنْ النُّورُ لَوْ لَا مَحَالَةٌ وَلَا يَبْعُدُ اللَّوْنُ أَنْ يَكُونَ فِي حِرْمٍ. فَإِنْ كَانَ كَمَا زَعِمْتُمْ أَنَّ الْخَالِقَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَا بُدَّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ

1 قلنا MKP: نقول K

2 فهو MPK: فإنه K: الأجرام له HP: الأجرام الذي له L: الأجسام له K

3 ربنا H: ناقض في PK: له MKP: وله K

4 فهذا الأعلى MKP: فالأعلى K

5 فإن قالوا بل K: فإن قالوا H: قالوا بل P: فالأعلى PK: والأعلى M: الأعلى L

6 الأسفل MKP: الأسفل وكذلك سائر السنة K: نقلوه ... المسدس MPK: يعقلوه عن

البحر التسديد والتقدير K: وقد قال H: وقال PK

7 هو MPK: فهو K: أو يختارون MKP: يختارون K

9 غير M: فإنه غير PK: ولا جرم MKK: ولم لا جرم P

10 فإن كان PK: وإن كان M

وهو نورٌ سميحٌ بصيرٌ ، فذلك الشيء الذى هو فيه لم يزل معه
 أو هو أحدثه ؟ فإن قالوا : لم يزل معه ، فهو إذاً خلقٌ أيضًا ؛
 وإن قالوا : أحدثه ، كما قالت الصابئة ، فقد يختلط الخالق بالخلق ؛
 وإن قالوا : لا نقول هكذا ولا هكذا ، ولكننا نقول : نورٌ خلق الأنوارَ
 والكل ؛ وإتينا قلنا : نورٌ لينتفى عنه الظلمة والعدم . قلنا لهم :
 إن الحد الذى يحد المنتهى بانتهاء يدل على الضعف ؛ فانقطعت
 الخصومة وذلك لانتهاء المحدود وغايته . فالخالق - جل ثناؤه وذكره -
 لا غاية له ولا انتهاء .

[3.5.4] ثم قلنا لهم بعد ذلك : إنا لا نعبد اسمًا ولكننا نعبد للمسمى
 بهذا الاسم ، ولئن تقدر نحن المساكين المحتاجون الناقصون على غير
 هذا الاسم ؛ فنحن نؤمن بالذى هو هكذا وهذا الاسم اسمه الله

- ١ وهو نور MK : وهولون P : ويقولون K
- ٢ أو هو M : أو PK : وإن K : لم يزل معه فهو MK : نعم قلنا هو K : لم يزل فهو P : أيضًا MKP :
- أيضا وهما اثنان K
- ٣ وإن قالوا MPK : وقالوا K : قالت الصابئة MK : قال الصابئون K : قالت الصنميين P
- يختلط MKP : اختلط K
- ٤ وإن قالوا لا نقول K : وقالوا لا نقول P : وإن كانوا لا يقولون M : نقول MKP : ناقصون K
- ٤ - خلق ... والكل MPK : الكل به K
- ٥ لينتفى M : لينتفى PK : قلنا MPK : وقلنا K
- ٦ المنتهى M : المعنى P : للمعنى K : فانقطعت MKP : وانقطاع K
- ٧ وذلك MPK : إذ ذلك K : المحدود وغايته MKP : الحدود وغاياتها K
- ٨ لا غاية MKK : فلا غاية P
- ١٠ المحتاجون الناقصون MPK : المحتاجين الناقصين M وهو تصعيف
- ١١ وهذا KPK : فى هذا M : اسمه MKP : اسم K

الرحمن ، وله الأسماء العظام ؛ ولا نقول : إنه محتاج إلى أسمائه بل نحن المحتاجون إلى أن نُسَمِّيه بأسمائه .

- [3.5.5] فقالت تلك الأمة : أفرأيتُم هذا الاسم أتَوْجِحوه على معنى 3
 أم لا ؟ قلنا : بل له معنى لا يُدرك بِكَيْفِيَّةٍ ولا كَيْمَةٍ ولا جُزْئِيَّةٍ
 ولا يُدركه التفكير ولا العقول الذكِّية لأنَّ العقول مخلوقة من 6
 العالم الأكبر فلي تعدوه ولي تجوز فكرها وفطنتها وحيلتها 6
 ومعرفتها هذا العالم بما فيه ، لأنها منه كانت وعليه تقوى لأنَّ سوسها 9
 سوسٌ واحدٌ وهو الحَدَث ؛ فلا يُدرك الحَدَثُ الأبدِيَّةَ ولا الأوَّلِيَّةَ
 القلبِيَّةَ . وكذلك نقول فينا : إنا لا نُبْصِرُ الإلهَ - تبارك وتعالى - 9
 لأنَّ أبصارنا إنما تقوى على الألوان في الأجرام .
 فقال قائلٌ منهم : فإنه يجوز أن نراه بالعقول لا بالأعْيُن ، والفكر

1 الرحمن PK : الرحمن الرحيم H | ولا نقول H : ثم لا نقول PK <

2 المحتاجون إلى H : محتاجون إلى K : المحتاجين إلى P |

4 له معنى HPK : هو على معنى L | بكيفية ... جزئية HK : بكمية ولا بكيفية ولا كمية
 ولا جزئية P : بكمية ولا بكيفية ولا كمية K |

6 فلي ... تجوز PK : فلي تعدوه ولي تحد H : فلي تجاوز L | فكرها ...

وحيلتها P : فكرها وفطناتها وحيلتها K : فطنتها وطاقاتها وحيلتها H : فطنتها L |

8 سوس PK < : ناقص في H | ولا الأوَّلِيَّة HP : والأوَّلِيَّة K : ولا الأزليَّة ولا K |

9 إنا لا HPK : لي L |

10 تقوى HPK : هو L | في الأجرام H < P : والأجرام K |

11 وبالفكر PK : وبالفكرة K : ولا بالفكر H : وهو تصحيف |

- لا بالحواس ، فإنّ الحواسّ الباطنة التي ظنّ أنّها أقوى من الظاهرة
عند الخالق سواء ، وها في الخلقة سواء إذ هما ناقيعان عن الخالق .
ولو اشتدّ عقلُ العاقل وجهدُ المجاهد ، لى يعدو جوهره وسوسه 3
العبوديّة ، ولكنّا أقررنا بالرّبوبيّة للخالق لما رأينا من عبوديتنا
ورأينا هذا العالمَ بدوّرانه وأن ليس فيه أجلٌ ولا أعلمٌ مِنّا . فإذ كنّا
نحن الذين هكذا لا نستطيع نفعاً ولا ضرراً لأنفسنا ونرى الأمر يأتينا 6
على نخطئنا ورضانا ، علمنا أنّ الأمر يبد غيرنا ، وهو الذي أنشأنا
ولم نكن شيئاً .
- [3.6.4] وقد قلنا ما يكتفى به من كانت له أذنٌ سامعةٌ واعيّةٌ 9
ولا يعدو سائلٌ إن يسأل عن خلاف ما قلنا أن يكون مسألةً
إما أغلوطةٌ وإما خلقاً منتقضاً محالاً ، كما قال كالوس : هلّ

- 1 لا بالحواس PK : ولا بالحواس الباطنة قلنا H || ظن PK : قلنا H |
2 الخالق ... إذ لها PK : الخالق في الخلقة سواء وها H : الخالق سواء إذ لها
ناقصان ولو استدل الخلق بسواها K ||
3 عن الخالق HK : عن الخلق P || اشتد MPK : استدل K || وجهد المجاهد HKP :
وجهل المجاهل K || لى يعدو H : لم يعد PKK ||
4 أقررنا MPK : أقررنا K || عبوديتنا HKP : خلقتّه K ||
5 وأن ليس MP : وأنه ليس K : ليس K || أجل HK : أهيل P : أهد أبصر ولا
أهيل K || فإذ كنا PK : وإذ كنا K : فإذ كنّا H وهو نصيف |
6 الذين HKP : ناقص في K || لا نستطيع MP : ولا نستطيع K || لأنفسنا PK : ناقص في H ||
7 نخطئنا ... علمنا MPK : شخصنا ورضائنا علما K || وهو PK : هو H |
9 كانت له HKP : له K || أذن ... واعيّة H : أذن سامعة PK : آذان واعيّة K ||
10 ولا ... سائل HK : ولا يعد سائلاً P : ولا يقدر سائل K || أن يكون مسألة MP :
أن يكون مسألته K : وإلا أن يكون في مسألته K ||
11 أغلوطة HK : غلوطة P : غالطاً K || كالوس PK : كابوس H ||

- يستطيع الخالق أن يرى خلقه نفسه أم لا حتى يروه ويعرفوه كما
يعرف الرجل صاحبه ؟ وإنا أراد بهذا القول أن يسعى في الأرض
فساداً بغير الحق . وقد قلنا : إن المخلوق لا يكون خالقاً والمخلوق نظير
المخلوق لأنه من سوسه وإنه زوج ، وإن الخالق لا سوس له وهو فرد .
[3.6.2] ألا ترى ما أخلف مسألته ، أو كما قال : هل يتدر الخالق أن
يخلق مثله أو لا يقدر فيلزمه العجز ؟ قلنا : فهذه مثل تلك لأنه
لا عجز ولا إدراك لأنه لا سوس ولا لا سوس كما وصفنا الخالق -
تبارك وتعالى - ولا لا يمكن ولا ممكن .
- 9 وقوله : هل يتدر الخالق الذي تزعمون أن يدخل هذا العالم
كله من سمواته وأرضه في حبة خردل أو لا يقدر فيلزمه العجز
لذلك ؟ قلنا نعم : فهذا القول ونحوه من مسائل كثيرة لا يحصى الأمر
في ذلك على وجهين كما أن أمر هذا العالم على وجهين ؛ أمّا واحده

1 الخالق MKP : ناقص في K أم لا MKP : أولا K يروه ويعرفوه MKP : يعرفوه K

2 صاحبه MPK : صاحبه أم لا K 2-3 أن يسعى... فسادا M : الفساد فيسعى في الأرض K

3 والمخلوق نظير MPK : فالمخلوق يطبق K 4 وإنه MKK : فإنه P وإن الخالق MK : والخالق KP

وهو فرد MKK : وإنه فرد P ألا ترى MKK : لا يرى P أو كما قال MPK : إذ قال M

6 أو لا يقدر M : أو يعجز P : أو يعجزه K : ولا يعجزه K فيلزمه... تلك MPK : فلزمه

العجز قلنا فهذا مثل ذلك K لأنه MK : لأن KP 7 وصفنا MKP : ذكرنا ووصفنا K

8 ولا لا يمكن MK : فلا يمكن PK : ولا يمكن MKP : ولا لا يمكن K 9 الذي تزعمون أن M

الذي يزعمون أنه K : أن PK 10 خردل MKK : من خردل P لا يتدر MKP : لا K

11 لذلك M : عن ذلك K : ناقص في PK فهذا MK : هذا K : بهذا P الأمر MKP :

فالأمر K 12 وجهين MKK : وجهين P كما... وجهين MKP : تقى في K

وجهين K : وجهين MP : واحده MK : واحده K : واحدا P

فنقول: إنَّ العالم لم يكن فكوَّنه الخالق؛ ولم يعجزه إذا أراد أن يجعلَ العالم الأوَّل والعالم الآخر في حَبَّةٍ خردل أن يجعلَه لأنَّه ابتدعه لا من شيء، وهو يقدر أن يجعلَ للأشياء في شيءٍ لأنَّه قديرٌ على ما أراد؛ وهو يجعلَ للأشياء شيئاً والشئ لا شيء بقدرته - فتعالى الله العليُّ الكبير.

[3.6.4] ٦ قد أخبرنا عن أمر الخالق - تبارك وتعالى - بما أخبرنا به من القدرة والأبدية الأزلية والعلم والحكمة والرحمة والهيبة والعفو وأن لا شبه له ولا قبل ولا مثل ولا يد له يخلق هذا العالم من شيء كان قبله، ولكنه ابتدعه ابتداءً؛ فحقَّ له القدرة والرئويَّة والإلهيَّة إذ كان مبتدِعاً لا من شيء

1 فنقول إن HP: فيقول إن K: فنقول في أن العالم مكون من K ولم ... إذا H: ولا يعجزه إن K: ولم يعجزه إن PK

2 للعالم ... الآخر H: العالم K: العلم والعالم الآخر P: العالم وعالم آخر مثله K خردل PK: من خردل P

3 ابتدعه ... قدير HPK: ناقص في K: لا من شيء HK: من لا شيء P: اللان شيء في شيء P: لا شيء في شيء H: الشيء في الشيء K

4 وهو HPK: قادر K: الأشياء H: وهو تفصيل؛ والشيء PK: والشيء الموجود عندنا H

6 قد HPK: فقد K: بما HKP: ما K

7 والأبدية الأزلية P: الدلالة الأبدية لأزلية H: والأبدية والأزلية K: والأبدية والأولية K: والهيبة HPK: والإلهية K

8 وأن لا HKP: وأنه لا K: ولا قبل H: ناقص في PK: ندله PK: ندله وأنه H: ند وأنه K

9 كان قبله H: كان PK K

10 والإلهية H: والهيبة P: ناقص في K: إذ كان مبتدعاً PK: إذ كان مبتدعاً للأشياء H: إذا مبتدعاً K

- فخلق الأشياء كلها فكذا صِفته ، وصِفة خلقه على ما ذكرنا
أنهم مُضعفون عن الابتداء والإنشاء لأنَّهُ لم يَهَبْ لهم ذلك؛ ولو وهب
لهم أن يبتدعوا أشياءً إذًا لم يكن بين المخلوق والخالق فصلٌ 3
ولا تنفقا إذًا اتفقت صفتها وصنعها
[3.7] في الخالق والمخلوق
- [3.7.1] نقول: فالمخلوق مخلوقٌ وكلّ ما يُحدث مخلوقٌ لأنَّهُ لا يكون
شيءٌ موجودًا إلا الخالق والمخلوق. فإن كان هذا هكذا ، فلا بُدَّ لصنع
الخلق من أن يكون مخلوقًا محدثًا مبتدعًا . فإن كان المخلوق يقدر على
أن يُحيثَ حدًّا ليس للخالق فيه صنع ، فيكون لا خالق ولا مخلوق . 9
[3.7.2] في عدل الخالق
- وقد قال هرمس في بعض أسفاره : إنّ الخلق عدل لا يظلم
خلقه ورقيم بكلّ الخلق وتنال حِبتُه جميع خلقه لِسعة رحمته لأنَّهُ 12

-
- 1 فخلق ... كلها MPK : خلق الأشياء K فكذا M : وكذلك MPK
1 - 2 وصِفة ... أنهم MPK : والخلق K
2 على MKK : لهم ذلك ولو PK : وذلك ولو M : في أن K
3 أشياء M : شيئاً P : شيئاً ما K : المخلوق MPK : المخلوقين K : فصل MP : فصل K
4 ولا تنفقا ... صفتها MP : ولا تنفقا إذًا اتفقت صفاتها K : فإذا اتفقت صفاتها K
5 في الخالق والمخلوق K : ناقص في MKP
6 يحدث MPK : قلت K
7 شيء موجود M : شيء موجود P : شيئاً موجود K : فإن ... فلا HK : فإذا كان
هكذا ولا K : فإذا كان هذا هكذا فلا P
8 الخلق من أن MPK : من المخلوق أن K : يقدر على PK : لا يقدر على M
9 صنع MPK : صنعة K : فيكون MKP : فيكون إذًا K
10 في عدل الخالق K : ناقص في MKP
12 خلقه ورقيم MPK : ورقيم K : لسعة MPK : وتسعهم K

تَوَكَّلْ عَلَى الْكَلاَةِ لِلْكَلِّ وَلَمْ يَكِلْ شَيْئًا رَمَّا خَلَقَ إِلَى نَفْسِهِ - فَلَهُ الْمَحْدُ .
هَذَا قَوْلُ هَرْمَسٍ وَهُوَ الْحُجَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّسْلِ وَمِنْ الْقِيَاسِ .

[3.7.3] ثُمَّ نَقُولُ : إِنَّ الْخَالِقَ خَلَقَ الْخَلْقَ بِلَا شَبْهِ ، فَلَا يُشَبِّهُ 3

الْمَخْلُوقُ الْخَالِقَ فِي نَحْوِ مِنَ الْأَنْحَاءِ وَلَا وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ ؛ فَنَقُولُ فِي ذَلِكَ كَمَا
قَالَ بِيخوجاسيوس وعامر قالا : إِنَّ الْمَخْلُوقَ مَخْلُوقٌ فِي كُلِّ نَحْوٍ مِنْهُ وَكُلِّ
تَصْرِيفٍ مِنْ فِعَالٍ أَوْ مِنْ طِبَاعٍ ؛ وَكُلِّ مَا يَفْعَلُ مَخْلُوقٌ . 6

[3.8] فِي الْفِعْلِ

[3.8.1] وَقَدْ يُلْزَمُ الْفِعْلُ مَا يُلْزَمُ الْأَشْيَاءُ لِأَنَّهُ يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ الظَّاهِرَةِ
وَالْبَاطِنَةِ وَهُوَ مَحْدُودٌ وَلَهُ ابْتِدَاءٌ وَانْقِضَاءٌ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ لَا يَتَقَدَّمُ 9
الْوَقْتُ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُ بَلْ هُوَ فِي زَمَانٍ مَعْلُومٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَكَانٍ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِعِلَّةٍ ؛ فَلِزِمَهُ نَعَتْ الْمَخْلُوقِ كُلِّهِ إِنْ كَانَ جِهْرًا بِالْقُوَّةِ

1 ولم يكل HKK : ولم يوكل P | الحمد HPK : الحمد والآلاء H

2 هذا ... لقياس H : هذا قول هرمس وهو الحجة بالانظر إلى الخلق وهو القياس PK :
ناقص في C ||

3 الخلاق ... فلا H : الخلق بلا شبه له فلا P : الخلق بلا شبه له به فلا K : بلا شبه ولا C ||

4 الوجوه HPK : الأوجه C ||

4-5 كما قال HXP : يقول K ||

5 بيخوجاسيوس وعامر H : فانيقون وعابواسم سوس C : سغوراسوسيوس وعامر P :

فيخوراسوسيوس وعامر K || قالا HXP : فإنهما قالا K ||

6 فعل HXP : فعل K || من طباع H : طباع PK : طبائع C || يفعل HXP : يفعل المخلوق K ||

7 في الفعل K : ناقص في HXP ||

8 ما ... الأشياء HP : ما لا يلزم للأشياء لا C : ما يلزم الأشياء المخلوقة من K || لأنه H : أنه HPK ||

9 محدود وله HPK : محدود له C || لا يتقدم K : ولا يتقدم P : ولا يتقدمه H ||

10 معلوم HPK : معلوم ووقت معلوم C || مكان PK : مكان C : مكان ولا يكون في كل مكان H ||

11 ولا ... لعللة H : ولم يكن إلا لعللة PK : ولم يكن إلا لعللة C ||

- أو بالفعل أو لم يكن جرمًا لا بالقوة ولا بالفعل ولا بالسوس ؛ فإن
 لم يكن الفعل مخلوقًا فميزوا بينه وبين المخلوق بالنعته ، فلا يلزمه
 نعت المخلوق ولكننا نرى الحاصل التي تلزم جميع المخلوق من لطيف 3
 أو جليل لازمة له من جميع الوجوه ؛ فالفعل يلزمه ما يلزم
 المخلوق من الابتداء ؛ لم يكن ، ثم كَوْن فهو مكوّن ؛ والثانية أنه
 محدود ، ولو لم يكن محدودًا إذا لم يُعرَف ولم يتناه ولم ينقض 6
 ولم يكن له ، إذ كان لا انتهاء له ابتداء كما ليس له انقضاء ؛
 والثالثة أنه من شيء لا محالة ؛ والرابعة أنه في شيء ؛ والخامسة
 أنه لشيء ؛ والسادسة أنه على شيء ؛ والسابعة أنه شيء ؛ ولثامنة أن 9
 له زمان ؛ والتاسعة أن له فناء ؛ والعاشر أنه موجود يقع تحت
 الحواس . فهذه العشرة لازمة لجميع المخلوق ، فلزمه ما يلزمها ولا يكون

- 1 أو بالفعل MPK : أو بالفعل K || أو جرما MP : إذ لم يكن جرما K : ولم يكن K ||
 لا بالقوة PK : بالقوة MK ||
 2 الفعل MKP : بالفعل K || بالنعته MKP : بالفعل K ||
 3 نعت MP : بسوس K || ولكننا نرى MPK : ولكن آخر K ||
 4 فالفعل يلزمه K : والفعل يلزمه P : فالفعل لو لم يلزمه M : والمعاني فالفعل K ||
 5 لم يكن ثم كَوْن MKP : إذ لم يكن له كَوْن K || فهو مكوّن MP : فيكون مكوّن K : فهو مكوّن أولا K ||
 6 محدودا PK : محدود M || لم يكن يعرف PK : لم يكن يعرف M ||
 7 ولم يكن له K : ولم يكن له وقت M : ناقص في K || لا انتهاء له ابتداء M : لا انتهاء
 ولا ابتداء K : للانتهاء ابتداء P : لكل انتهاء ابتداء K || ليس له MKP : ليس
 لغير ذي ابتداء K ||
 8 أنه من MPK : فإنه من K || أنه في PK : في M ||
 9 أنه لشيء P : لشيء M : أنه كشيء K ||
 10 زمان MP : زمانا K ||
 11 العشرة MPK : عشرة K ||

من الخلق شيء ينجوم هذه العشرة التي ذكرناها إلا ما كان قبل التركيب الأول والثاني .

- [3.8.2] القول في الفعل وأنه لا سوس له ولا اختلاف فيه 3
وقال قوم آخرون بأن الفعل لا سوس له ؛ ولو كان له سوس ،
إذاً لاعترضت فيه الأعراس لا محالة ؛ ولو اعترضت فيه العوارض ، لحدث
منها ولادة كما تحدث من الأزواج . قلنا : إن السوس بلا سوس 6
والعارض بلا عارض ، وذلك أن كل واحد منهما ، فالسوس
سوس بأنه سوس وهو عارض بأنه عارض . ألا ترى أن العارض
يعرض في السوس ، فلو لا أن سوسها واحد لم يعرض فيه العارض 9
ونبأ عنه ، ولكن السوس واحد مختلف في نحو آخر ، إما باللين وإما
باليبس وإما بالحر وإما بالبرد وإما بالأعراس التي اعترضت في السوس ،
فالأعراس العشرة والجواهر الأربعة هي في السوس وله وبه ومنه . 12

1-2 قبل التركيب PK : من التركيب H ||

3 القول . فيه K : ناقص في HLP ||

4 وقال H : وقد قال PK : قد قال K || بأن HXP : أن K ||

5 إذا PK : ناقص في H || الأعراس HX : العوارض PK || لا محالة ... لحدث HX : لحدث P :

فحدث K |

6 الأزواج HP : الأزواج KX || بلا HXP : للعارض K ||

7 بلا HXP : للسوس K || وبه ومنه H : وبه وفيه ومنه وله P : وفيه ومنه وبه وله K ||

8 وهو : بأنه عارض HXP : للعارض والعارض عارض بأنه عارض للسوس K ||

9 فلو لا أن HX : فلو كان PK || واحد HXP : واحد K || فيه H : له PKX ||

10 واحد مختلف HXX : واحداً مختلفاً P || إما باللين HK : إما باللين T : يليه K ||

11 وإما بالحر HPK : ناقص في K || اعترضت في السوس K : اعترضت السوس H : اعترضت

للسوس K : اعترضت السوس P ||

12 فالأعراس HPK : بالأعراس K || هي في السوس PK : هي السوس H : وهي في السوس K ||

وله ... ومنه H : وله وبه ومنه وفيه K : فله وبه ومنه P : فله وبه ومنه وفيه K |

فمنه ظاهرٌ ومنه باطنٌ ؛ فلو لا أنَّ ذلك كذلك خَلَقَهُ الخالق
 لم يَنْجَحْ عَمَلُ عاملٍ ولم يَلْتَمِمْ ، إذ كان لا يُوافِقُ شيئاً من المخلوق ،
 3 إذ كان على غير سوسه وَلَنْبَأُ عنه كما يَنْبُو الشيءُ عن الشيءِ
 مخالفةً وليس فيه شيءٌ من جوهره في وجهٍ من الوجوه ولم يكن
 إذا يَمْضِي لأحدٍ فَعَلَ في خَلْقِ الله -جلّ وعلا- ولم يكن خَلْقٌ
 6 يتقبله لأنّه ليس فيه من سوسه شيءٌ في وجهٍ من الوجوه ولم يكن
 الفعل يَضَرَّ شيئاً ولا يَنْفَعُهُ ، إذ كان مخالفاً له في جميعِ وجوهه .
 فكيف يكون هذا هكذا وقد نرى جميعَ الدُّنيا التي بين
 9 أظهرنا ، إنّما هي من أعمالِ المخلوقين بعضها لبعضٍ وبعضها
 لبعضٍ من الحيوان والنبات والأرواح والنجوم وتصريف الليل
 والنهار وبمصرّ الزمان والذهور ، فهذه السبعة أعمالها متصلةٌ
 بالعالم منفصلةٌ زائلةٌ محدثةٌ مخلوقةٌ .

12

- ١ كذلك ... الخالق MPK : خلقه الخالق تبارك وتعالى K 2 إذ كان PK ، إذ H ، إذا
 كان K شيئا MPK : ناقض في K 3 سوسه ولنبا MPK : سوس ونبا K
 عن الشيء PK : عن شيء H 4 مخالفة وليس MP : مخالفاً له وليس K مخالفة لما
 ليس K 5-6 إذا ... ولم يكن MP : ناقض في K 5 يَمْضِي MP : مضى K فعل P : فعلا H
 6 يتقبله H : الله يتقبله K فيه H : ناقض في P 7 شيئاً H : بشيء PK
 8 جميع PK : ما في جميع H 9 أعمال K : أعمال MP : المخلوقين بعضها MPK : المخلوق
 بعض PK وبعضها H : وبعض في بعض وبعض بعض MPK : بعض وبعض
 لبعض في K والأرواح والنجوم H : والأرواح والرياح والنجوم K : وللعادن
 بهبوب الرياح وحركات النجوم K 11 وبمصرّ... والذهور P : وبمصرّ الأزمان والذهور K
 وتغير الزمان والذهور H : بمنزلة الزمان K

- [3.8.3] فما بال هؤلاء الذين أنكروا فَعَلَهُمْ من بين فِعَل الحيوان ؟
 إن سألتَ عن فِعَل الرمان ، قالوا : الخالق فَعَلَهُ ؛ وإن سألتَ عن
 فِعَل الدَّهْر ، قالوا : الخالق فَعَل الدَّهْر ؛ وإن سألتَ عن تصريف
 3 الليل والنهار ، قالوا : الخالق فَعَلَهُ ؛ وإن سألتَ عن فِعَل النجوم
 والرياح والنبات ، قالوا لجميع ذلك : الخالق فَعَلَهُ . وإن سألتَ
 6 عن فِعَل الحيوان ، قالوا لجميع الحيوان : إن الخالق فَعَلَهُ على الحيوان
 إلّا الإنسان ، ولم يَفْضَلُوا فِعْلاً ما بين سائر الحيوان من الإنسان ، بل
 قالوا : إنّما الفضل في ذلك للحقول . فزادوا في الإنسان فَضْلاً إلى فضلهم
 9 ثمَّ عادوا عليهم فالزموهم أَنْقَضَ النقص وقالوا : لولا فضيلة العقل ،
 لم يَقَع الأمر ولا النَّهْي . ألا ترون أن ما لا عقل له من الحيوان مثل لبهائم
 غير مأمور ولا منهي .

- 1 أنكروا HXP : ذكروا K : فَعَل الحيوان H : أفعال الحيوان L : الخلق PK :
 2 سألتَ عن HP : سألتَهُ عن L : سئلَ أحدُهم من K : قالوا HXP : قال K : سألتَ عن HP : سألتَهُم عن L : سئلَ من K :
 3 قالوا HXP : قال K : فَعَل ... سألتَ HP : فَعَلَهُ وإن سألتَهُم L : فَعَل وإن سئلَ K :
 4 قالوا ... فَعَلَهُ L : قال الخالق فَعَل ذلك K : فَعَلُوا الخالق فَعَلَهُ فَعَل الدهر H : قال الخالق فَعَلَهُ
 على الليل والنهار P : سألتَ عن فَعَل HP : سألتَهُم عن عَمَل L : سئلَ عن فَعَل K :
 5 والنبات قالوا HXP : والنبات والحيوان قال K : لجميع ... فَعَلَهُ H : الخالق فَعَلَهُ KK : للخالق
 فَعَلَهُ على النجوم والرياح والنبات P :
 5 - 7 : ولم ... الإنسان HXP : ناقص في K : 5 سألتَ HP : سألتَهُم L :
 6 فَعَل الحيوان HX : الحيوان T : قالوا ... وإن HP : قالوا H :
 7 الإنسان HX : الإنسان P : ولم يَفْضَلُوا HXP : ولم يَفْضَلْ K : فَعَل ما بين H : بين KK : بين فَعَل P :
 7 - 8 : من ... قالوا HX : من الإنسان بل قالوا لنا P : والإنسان وقال K :
 8 إنّما الفضل HK : الفَعْل HP : للعقول KK : للمحقول H : في الإنسان H : للإنسان P :
 الإنسان L : ناقص في K : 9 عادوا HP : أعادوا KK : فالزموهم ... لِنَقْصِ HX : فالزموهم نَقْصِ لِنَقْصِ P :
 فالزموهم من نَقْصِ النقص K : 10 ترون أن ما لا عقل له من الحيوان مثل لبهائم
 مثل HXP : من K : 11 مأمور ولا منهي HX : مأمورة ولا منهيبة PK :

- [3.8.4] قلنا في ذلك: مَنْ الْفِعْلُ وَاحِدٌ وَكُلُّ فَاعِلٍ مُسْتَطِيعٌ بِفَعْلِهِ
 فلا يعدوه، فلا تفعل الغنم فعل البقر ولا البقر تفعل فعل الحمار
 3 ولا تفعل الإنسان فعل غيرهم، وإنما كلُّ فاعِلٍ لِنَفْسِهِ وَخَاصَّتِهِ.
 فلذلك كان الفعل واحداً وكان إذا كانت الحياة في الأعضاء التي هي
 الآلات يكون مستطيعاً لما يفعل، ولكن الفعل مقدّر بأنّه مخلوق،
 6 فالقدرة علّة العمل والعمل سبب القدرة وهما بمنزلة الروح والجسد
 وبمنزلة الصوت والصوتان؛ فكان الصوت جسداً للصوت وسبباً له
 ولتمامه، وكان الصوت علّة للصوت. فلو لا اجتماعهما لم يكن واحد منهما
 ولكن باجتماعهما قويا وعملا، فكانا بكلاهما متعاونين مشتركين في
 9 الانفعال، والانفعال هو الذي يحدث من الفعل بمنزلة رجلٍ صوت صوتاً
 فسمعه آخرٌ فاضطرب فزعاً، فالفزع الذي عرض هو الانفعال.

1 الفعل H: المحتل PK // يناله H: لفعله PK //

2 فلا يعدوه HP: لا يعدوه K: ناقص في K // فلا تفعل HPK: فلا يعدو فعل K: البقر تفعل HPK:
 فعل البقر K //

3 تفعل HPK: فعل K: غيرهم HK: غيرها PK // وإنما كل فعل HP: وإنما فعل كل K: وإذا كان K //

4 فلذلك... إذا HK: فذلك كان الفعل واحداً وكانت إذا P: وكذلك حال الفعل واحد إذا K //

4-5 التي... التي يفعل H: مستطيعاً لما يفعل KP: مستطيعاً لما تفعل K //

5 مقدراً بأنه H: مقدّره K: مقدراً أنه P //

6 فالقدرة H: والقدرة K: فالقدرة PK: القدرة وهما K: القدرة فهما H: المقدّر وهما P:

القدور وهما K // والجسد HPK: من الجسد K //

7 وبمنزلة... والصوت KP: بمنزلة الأصوات والصوت H: وبمنزلة الصوت والصوت K: الصوت جسداً HP:

لصوت جسداً K: الصوت جسد K: للصوت P: للصوت K: للأصوات H //

7-8 وسبباً... للصوت HPK: ناقص في K //

8 ولتمامه HP: وتمامه K: الصوت P: الصوت K: الأصوات H: واحد منهما PK: منهما صوت H //

9 فكانا HPK: كانا K: متعاونين مشتركين HK: متعاونان مشتركان P //

11 فزعاً HKP: فزعاً K // عرض HKK: أعرض P //

- ووجه آخر يكون في الأجرام ، وهو بمنزلة رَجُلٍ وَطِئَ ثَرَابًا ففَضَخَتْهُ
بَدَمُهُ ، فالضخطة والوطأة فعله والأثر الذي بقي في الثراب هو الانفعال
الذي كان عن الفعل وكل ما كان من هذا ونحوه فهو من الانفعال مثل
البناء وسائر الصناعات التي تكون في سائر الأجرام ؛ وكذلك الانفعال
الذي لا صورة له بمنزلة الفَرَح والفَرَح وتعليم العالم وسائر ما كان من هذا
النحو لا صورة له ولا يجرم فإنه عن الفعل حدث وبه وله ومنه .
- [3.8.5] في الانفعال

- فقال قومٌ : فما بالُ الناس إذا أرادوا صنعًا من بناء حائطٍ
أو شيئًا مما يعمل الناس بأيديهم لا يقولون : هذا انفعالٌ فعل فلان ؟
فنقول : إنَّ الانفعال للفعل وبه ومنه وإليه ؛ فلذلك ترك الانفعال
وأخبر عن الفعل . ولما كان الانفعال نظرنا إلى خاصته فوجدنا الفعل
أولى به من جميع الأمور التي حدث بها وفيها ومنها كما وجدنا الفاعل

- ١ وهو بمنزلة PK : بمنزلة PK
- ٢ فالضخطة والوطأة PK : فالضخطة والوطأة M : فالضخطة والفعل M : بقى MPK ناقص في M
- ٣ وكل ... ونحوه M : وكل ما كان نحوه هذا PK : فكل ما كان نحوه هذا M : من الانفعال MK : الانفعال MP
- ٤ الصناعات MPK : الأعمال والصناعات M
- ٥ لا صورة له MP : له صورة K : بمنزلة MK : الذي هو بمنزلة PK
- ٦ لا صورة له M : بلا صورة PK : الفعل حدث MP : فعل حدث M : الفعل K : وبه MPK : به M
- ٧ في الانفعال K : ناقص في MP
- ٨ أرادوا M : رأوا MPK : حائط MPK : ناقص في M
- ٩ شيئًا MPK : شيء M : بأيديهم MPK : بآلاتهم M : لا MK : ناقص في PK : انفعال M : الفعل MPK
- ١٠ نظرنا MP : للفعل نظرنا K : يضطرنا M
- ١٢ أولى ... الأمور MPK : والأمر جميعا للأشياء M : كما MK : كنا K

- أولى بالفعل من المفعول به ، فنسبناه إلى فاعله لأنه أولى به ؛ ولمن كان
 الفاعل والمفعول به شريكين في الفعل ، فإنّ الفاعل أولى بأن يفعل ،
 3 ولمن كان الفاعل لا يستطيع أن يفعل إلا بالمفعول به ، ولكنّ المفعول به
 لا حركة فيه ؛ ولما كان الفعل هو الحركة ، نسبت إلى المحرك دون المتحرك
 في اللطف والغلط كما أن من ينفخ في البوق فينفذ الصوت نفاذاً
 6 بعداً ؛ فإنّ الصوت والريح الذي يخرج من البوق دائماً هوريج النافخ وصوته
 ولا يقال : إنّ البوق هو المصوت ، ولا يقدر الرجل أن يبلغ صوته مبلغ
 البوق ، وذلك لتضايق الريح فيه ودورانها فتخرج من حصر إلى قضاء
 9 ومن ضيق إلى سعة ، فلذلك نفذ وعلا . فالمفعول به هو البوق والفاعل
 هو الرجل النافخ ؛ وكذلك الزامير لاختلاف الريح فيها وتضايقها فيصير
 زمراً . ولا يقال : المزمار يزمر ، ولكنّ : الزامر بالمزمار يزمر فكل ما كان على

1 أولى بالفعل HPK : والانفعال K به ... فاعله HPK : منسباً إلى فاعله له فنسبناه
 إلى فاعل K

2- ولمن ... يفعل HP : ناقص في K

2 شريكين HK : شريكان P وهو تجميع || بأن يفعل H : بالفعل KP

4 لا حركة H : لا حراك HPK || ولما كان KP : ولهذا كان H : هو HPK : وهو K : نسبت ...

للمتحرك PK : سبباً إلى التحريك دون المحرك H

5 للطف والغلط PK : للطف والغلط H إلى ... نفاذاً HPK : فدينفخ في البوق فيبعد الصوت أبعاداً K

6 الذي HPK : التي K : هوريج HPK : هي ريج K

7 ولا يقال HK : لا يقال P : المصوت PK : للصوت H : أن يبلغ HPK : يبلغ K

8 وذلك لتضايق HP : في ذلك لتضايق K : وذلك لتضايق K : فيه H : ناقص في PK

ودورانها PK : ودورانها H : من حصر H : عصر HPK

9 ومن ... إلى H : من ضيق وإلى K : من ضيق إلى PK : نفذ وعلا HPK : بعد فعلاً K

10 الريح فيها HK : الريح فيه P : الريح K : فيصير H : فيصير P : تنصير K

11 زمراً ولا K : زميراً ولا H : زمراً فلا PK : فكل ما كان H : وكل ما كان P : وكذلك كل ما كان K

- هذا الضم إذا كان الفاعل لا يستغنى عن المفعول به ولا للمفعول به
 يفعل شيئاً دون الفاعل ، فهما إذاً شريكان في الفعل لأنه كان بهما
 3 وفيهما ؛ وهو للفاعل لا للمفعول به ، فلما زاد الفاعل على المفعول بأن
 الفعل له وبه ومنه وفيه وإليه وإنّ المفعول به الفعل به ومنه وفيه
 وليس هو له ولا إليه ، كان الفاعل بالفعل أولى والفعل إلى الفاعل
 6 منسوب ، لأنّ نسبته له وإليه أثبتت من نسبة منه وفيه وبه . فلذلك
 نسبنا الفعل إلى الفاعل لا إلى المفعول به .
 وكذلك قلنا في الانفعال : إنّ الفعل أولى به من الفاعل والمفعول به ،
 9 وذلك أنّ الانفعال للفعل وبه وإليه ومنه وفيه كما كان الفعل للفاعل
 دون المفعول به لما زاد من النسبة عليه . نقول : فإنّ الانفعال ليس إلى
 المفعول به ولا إلى الفاعل ولكنه إلى الفعل ، وهو للفاعل ولا للمفعول به .
 12 فلذلك نُسب إلى الفعل وترك اسمه في الأعمال لئلا يكثر الكلام .

- 1 إذا PK : إذا PK المفعول به ولا PK : المفعول ولا PK
 2 يفعل PK : لا يفعل H
 3 للفاعل ... فلما PK : الفاعل ولا المفعول به فلما إن K : بأن H : به فإن K : به أن PK
 4 وفيه وإليه PK : وإليه K : وإنّ الفعل به PK : وإنّ المفعول به والفعل به P : والفعل به K
 6 منسوب PK : منسوبان K : وهو تصحيف النسبة PK : نسبة P : من نسبة PK : ناقص في K
 7 نسبنا PK : نسب K
 8 - 10 وكذلك ... به PK : ناقص في K
 9 وذلك أن PK : وكذلك H : كان ... للفاعل PK : الفاعل H
 10 H : بها PK : من النسبة K : النسبة PK : من النسبة K : عليه PK : إليه K : نقول فإن PK
 فنقول إن K
 11 ولكنه PK : ولكي PK : وهو ... به P : وهو للفاعل لا للمفعول به K : وهو لا للفاعل ولا
 للمفعول H : ناقص في K
 12 فلذلك ... الفعل PK : فلذلك ينسب إلى الفعل K : ولذلك نسب إليه K

- فَأَخْبَرَنَا الْحَكِيمُ بِأَنْ قَالَ: فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، دُونَ أَنْ يَقُولَ: انْفَعَلَ فَعِلٌ فُلَانٌ، فَأَخْبَرَ انْفَعَالَ فُلَانٍ، وَهَرَى النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَا يَزُونَ مِنَ الصُّوَرِ وَالْمَجْدُرِ وَالْحَشَبِ وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ.
- [3.8.6] ثُمَّ فَلْنَا فِي الْفِعْلِ لِمَنْ كَانَ بَغِيرَ قَدْرٍ وَلَا مِقْدَارٍ فَلَا غَايَةَ لَهُ وَلَا اتِّفَاقٍ؛ ذَلِكَ أَنَّ مَا لَا قَدْرَ فِيهِ فَلَا اتِّفَاقَ فِيهِ وَمَا لَا مِقْدَارَ لَهُ فَلَا غَايَةَ لِأَنَّ الْقَدْرَ يُدَلُّ عَلَى اتِّفَاقِ فِعْلِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ عَمَلُهُمَا فِي الْفِعْلِ؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَلْتَمِسَ شَيْئًا بَعِيدًا عَنْكَ حَتَّى تَدْنُو إِلَيْهِ أَوْ يَدْنُو مِنْكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا وَالْمَعْمُولُ بِهِ غَائِبٌ عَنْكَ حَقًّا تَجْتَمِعَانِ، وَكَذَلِكَ الْمِقْدَارُ لِمَنْ لَمْ يُوَافِقْهُ الْقَدْرُ لَمْ يَكُنْ وَمَا لَمْ يَكُنْ فَلَا غَايَةَ لَهُ وَلَا انْتِهَاءَ لِأَنَّ الْانْتِهَاءَ وَمَا لَا انْتِهَاءَ لَهُ فَهُوَ بِمِقْدَارٍ أَوْ غَيْرِ مِقْدَارٍ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ بِمَا لَا انْتِهَاءَ لَهُ فَلَيْسَ هُوَ بِفَعْلٍ بَلْ هُوَ عَمَلٌ. وَإِنْ كَانَ لَهُ انْتِهَاءٌ

١. فَأَخْبَرَنَا H. فَأَخْبَرَ PK. «فُلَانٌ كَذَا» PK. «فُلَانٌ وَفَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا» PK. «فُلَانٌ كَذَا» K.
٢. بِفَعْلٍ HPK. يَفْعَلُ K. «فَعَلَ فُلَانٌ» PK. «فُلَانٌ» H. «فَأَخْبَرَ انْفَعَالَ» H. «فَأَخْبَرَ عَنْهُ بِفَعْلٍ» K. «فَأَخْبَرُوا بِفَعْلٍ» P.
٣. الصُّوَرِ وَالْمَجْدُرِ H. «التَّصَاوِيرُ وَالْمَجْدُرُ» K. «التَّصْوِيرُ» K. «وَالْحَشَبُ» H. «وَالْجَسَدُ» P. «نَاقِصٌ فِي» K.
٤. إِنْ كَانَ HPK. «إِنْ كَانَ يَفْعَلُ» K. «فَلَا غَايَةَ لَهُ» H. «فَإِنَّهُ بِلَا غَايَةَ» PK.
- ٥-٦. ذَلِكَ ... بِهِ P. فِيهِ وَلَا مِقْدَارَ لِأَنَّ الْقَدْرَ يُدَلُّ عَلَى اتِّفَاقِ فِعْلِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ H. فِيهِ وَمَا لَا مِقْدَارَ لَهُ فَلَا غَايَةَ لَهُ لِأَنَّ الْقَدْرَ يُدَلُّ عَلَى اتِّفَاقِ فِعْلِ الْفَاعِلِ K. بِالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ K.
٦. وَهُوَ ... الْفِعْلُ H. وَفَعْلِيَّهَا K. وَهُوَ عَلَيْهِمَا فِي الْفِعْلِ P. عَلَيْهِمَا فِي الْفِعْلِ K.
٧. وَذَلِكَ HPK. «وَكَذَلِكَ» K. «تَلْتَمِسُ» H. «تَلْتَمِسُ» PK.
٨. أَوْ يَدْنُو PK. «وَيَدْنُو» H. «مِنْكَ» PK. «إِلَيْكَ» H. «عَمَلًا وَالْمَعْمُولُ» H. «عَمَلُ الْمَعْمُولِ» K. «عَمَلُ الْمَعْمُولِ» P.
٩. تَجْتَمِعَانِ H. «تَجْتَمِعَانِ» K. «الْمِقْدَارُ» P. «نَاقِصٌ فِي» K. «الْقَدْرُ» PK. «الْمَقْدَرُ» M.
١٠. لِأَنَّ ... غَيْرَ مِقْدَارٍ PK. «مَطْلُوسٌ فِي» H. «الْانْتِهَاءُ وَمَا» P. «مَالَهُ انْتِهَاءٌ وَمَا» K. «الْانْتِهَاءُ مَا» K. «فَهُوَ» PK. «هُوَ» K.
١١. «مِمَّا لَا انْتِهَاءَ لَهُ» K. «فِيمَا لَا انْتِهَاءَ إِلَيْهِ» H. «مِمَّا لَا مَتْنَهِيَ لَهُ» P. «عَمَلُهُ» H. «مَجْلَةٌ» P.
- وَأِنْ كَانَ H. «وَإِنْ كَانَ» K.

١٠-١١ «فُلَانٌ ... عَمَلُهُ»: المعنى ليس بواضح، لعل المترجم ترجمه لفظياً دون أن استطاع أن يعبر عن المفصود بتعبير واضح.

- فهو مقدّرٌ محدودٌ ، والمقدّرُ المحدود لا يجوز أن يكونَ بغير قدرٍ ؛ وذلك
 أن الاتفاقَ علةُ المقدار ، ولا يكون الشيءُ محدودًا إلا بمقدار ينتهي إليه
 وبمجمله ، ويُحيط به في الأنحاء حتى تُخلّصته من غيره ، ويحصّره حصراً
 لا يُشاركه في كَيْفِيَّتِهِ وخاصِيَّتِهِ غيرُهُ ، وإلا لم يُعرف إذا خالط
 غيره بخاصيته ، ولم يكن إذا وُحِدًا ؛ فالمقدار يدلّ على إثبات العمل
 والقدر يدلّ على المقدار كما قلنا .
- [3.8.7] ثُمَّ نَقُولُ فِي الْفِعْلِ أَيْمَلِكُهُ الْمَالِكُ أَمْ لَا ؟ فَإِنْ كَانَ مَمْلُوكًا لَمْ يَكُنْ
 بُدَىً مِنْ أَنْ يَكُونَ إِمَّا لِلْمَخْلُوقِ كَمَا قُلْنَا وَإِمَّا لِلْمَخْلُوقِ ؛ فَإِنْ كَانَ لِلْمَخْلُوقِ كَمَا
 زَعَمَ أَصْحَابُ هَذِهِ الْمِلَّةِ بِأَنْ لَهُمْ مُلْكًا لَا يَمْلِكُهُ الْخَالِقُ ، فَإِنْ كَانَ الْخَالِقُ
 يَكُونُ فِي مُلْكِهِ وَيَمْلِكُهُ وَإِلَى مُلْكِهِ وَمِنْ مُلْكِهِ مَا لَا يَمْلِكُهُ ، لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ
 إِحْدَى مَنَزِلَتَيْنِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْلَمْهُ فَأَعْجَزَهُ

١ مقدار : MPK : مقدورة : والمقدّر المحدود : MK : المقدّر المحدود : P : والمقدور والمحدود : K : وذلك : KK :

ذلك المقدور ذلك : H : ذلك : P :

٢ علة : MPK : عليه : K : الشيء : MPK : دى : K : ينتهي : MPK : انتهى : K :

٣ من غيره : P : ناقض في : MK : ٤ وخاصيته : MK : وخاصته : K : لم يعرف : MPK : لم يعد : K :

٥ فالمقدار : H : فالتقدير : PK : والقدر : K : لإثبات : MPK : اثبتى : K : وهو تصحيف :

٦ والقدر يدل : PK : والقدر يدل : H : ٦ ثم : إلى ص ٨٦ ، س ٦ : الأدبيان : K : ناقض في : PK :

٧ كان مملوكا : K : مطووس في : H : ٨ إما للمخلوق : K : للمخلوق : H :

٩ أصحاب : H : أهل : K : الملة : K : العلة : H : وهو تصحيف : بأن لهم : H : فإن لهم : K :

١١ إحدى : H : أن يكون بإحدى : K : ولم يعلمه فأعجزه : H : ناقض في : K :

٦ إلى ص ٨٦ ، س ٦ : هذه الكلمات التي لا توجد إلا في أعلى الرواية القديمة غير واضحة تماما ؛

وربما صعب على المترجم ترجمة العبارة من الأصل فترجمه على حسب فهمه وهو لا يعطى
 الفهم الصحيح . ولعل المصحح للتأخر التفت إلى هذه الصعوبة فترك العبارة من أصله .

في الخلق، والعلم معاً ، وإما أن يكون قدر عليه وعلمه فتركه
ولم يخلقه . وهو في نحو آخر يتصرف في وجهين : إما لم يعلمه كله
فكيف يخلق ما لم يعلم ، وإما أن يكون علم ما كان ولم يعلم ما
لم يكن بعد .

[3.8.8] فنقول في ملك الفعل أيضاً : إن لم يملكه الخالق - جلّ وعزّ -

فهو لا خالق ، ولا مخلوق لأنه كما زعم بعض أهل الأديان أنه ليس
بمعلوم إلا ما كان ولا ما لم يكن ، ولا يعلم ما لم يكن لأنه لا يقع
عليه الحدة . فكما لا تقع عليه الحدة لا يقع عليه العلم . فإن كان
الفعل بهذه المنزلة ، فلا يجوز أن يُقال مملوكاً ولا مالِكاً ولا
معلومًا ولا عالمًا .

فالآن ينبغي لنا أن نحيط بما قال هؤلاء المختلفون بتحرير وإيجاز :

فنقول للذين زعموا أنه لا مملوك ولا معلوم ولا موجود ولا غير موجود :
أخبرونا عن الفعل ، أفتعرفونه أم لا ؟ فإن قالوا : نعم ! فقد تركوا الأمل

١ في الخلق ... فتركه ٢ : وعلمه ، وهو تصحيف

٣ ما لم يعلم ٢ : ما لا يعلم ٤

٥ ملك ٢ : ذلك ٤

٥ - ٦ الخالق ... فهو ٢ : ناقص في ٤

٧ إلا ما كان ... ما لم يكن ولا ٢ : لا ما كان ولا ما يكون ولا ٤

٨ الحدة ... الحدة ٢ : الحد كما ٤ : العلم ٢ : علم العلماء ٤

٩ - ١٠ مالكا ... عالما ٢ : مالك ولا معلوم ٤

١٢ ولا معلوم ٤ ، ولا محدود ٢

١٣ أخبرونا ... أم لا ٢ : قلنا فتعرفه أم لا ٤

- الذى زعموا أنه غير معلوم؛ ومن قالوا: لا نعرف شيئاً، قلنا لهم:
 ففى أىّ شيء، إذا الكلام لأنكم لا تجدون شيئاً ولا تعلمونه؟
 3 [3.9.9] ثم نقول للذين زعموا أن ما كان معلوماً مملوكاً مقدوراً عليه
 موجوداً، وإن لم يكن غير معلوم ولا مملوك ولا موجود ولا مقدور
 عليه، أن نقول لهم: الخالق والمخلوق فى علم فِعْل المخلوق سواء أم لا؟
 6 فإن كان كلاهما يعلمان ما كان ولا يعلمان ما لم يكن ويملكان ما كان
 ولا يملكان ما لم يكن ويمجدان ما كان ولا يمجدان ما لم يكن ويقدران على
 ما كان ولا يقدران على ما لم يكن؛ فإن زعمتم ذلك للخالق، فقد جهل
 9 بمَجْل ما خلقه ولزمه ما لزمهم فى الوجوه الثلاثة أنه لا يملك ولا يجد
 ولا يقدر، وهذا كثر على كل من زعم أن الله - جلّ وعزّ - مالك
 كلّ شيء فى كلّ نحو، ومن نقص هذا النحو يزعمه فإن الذى يقدر على
 12 هذا النحو هو أكمل منه وأقدر وأعلم؛ ومن كانت هذه القدرة للمخلوق

3 ثم نقول ٤: ثم ٥

3-4 مملوكاً... موجوداً ٥: ومملوكاً وموجوداً ٤

5 أن نقول لهم ٥: لأننا نقول إن ٤: علم فعل (يقضيه سياق الكلام): الفعل فعل ٤:

العلم ونفعل ٥: المخلوق ٤: المخلوق فى الفعل ٥

6-7 ويملكان... ويمجدان ٥: ويمجدان ٤

7 على ٤: ناقص فى ٥

8 على ما ٤: ما ٥: زعمتم ذلك للخالق ٥: زعموا للخالق ذلك ٤

9 وجل ما ٥: ما ٤

10 كل من ٥: من ٤

11 كل نحو ٥: كل حق ٤

12 وأعلم ٥: وأعلى وأعلم ٤

- أَنْ يَعْلَمَ كُلِّ مَا كَانَ ، فليس هو لَمَّا مخلوقٌ ، ذلك لِتَنَاهَى الشُّوسِ
 فِي الشُّوسِ لِأَنَّ لِسُوسٍ الَّذِي هُوَ سُوسٌ لَا سُوسَ وَلَا سُوسَ سُوسٍ
 3 وَلَا سُوسَ لَا سُوسٍ كَمَا ذَكَرْنَا . وَإِنْ قَالُوا : لَمْ نَقُلْ : يَعْلَمُ كُلًّا ، بَلْ : يَعْلَمُ
 بَعْضًا مَا نَالَهُ بِعِلْمِهِ وَعَقْلِهِ ، قُلْنَا : فَلَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ مَا عِلِمُ
 وَقَدْرُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَمُلْكُهُ أَنْ يَمْلِكَهُ وَيَعْلَمَهُ وَيَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا دَامَ
 6 مُوْجُودًا ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْلَمُهُ وَلَا يَمْلِكُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوْجُودًا .
 فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا فَإِنَّ عِلْمَهُ وَمُلْكَهُ وَقُدْرَتَهُ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ :
 ثُمَّ يَنْقُضِي ذَلِكَ كُلَّهُ ، فَإِنْ كَانَ يَنْقُضِي إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، وَمُلْكُ
 9 وَلَا يَعْلَمُ . فَمَنْ فَعَلَ بِذَلِكَ الْفِعْلَ هَذَا حَتَّى يَجْعَلَ الرَّجُلَ الْمَالِكَ
 الْقَادِرَ الْعَالِمَ عَلَى أَمْرٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْلَمُهُ وَلَا يَمْلِكُهُ ؟ فَإِنْ كَانَ
 الْخَالِقُ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ قِيلَ لَهُ : يَفْعَلُ الْخَالِقُ - تَبَارَكَ اسْمُهُ - بِمَا لَا يَقْدِرُ
 عَلَيْهِ وَلَا يَعْلَمُهُ وَلَا يَمْلِكُهُ ، إِذَا كَانَ عِلْمُهُ وَمُلْكُهُ وَقُدْرَتُهُ هُوَ وَالْمَخْلُوقُ 12

1 كل م : أَنْ كُلِّ م || مخلوق م : مخلوقا م : لتناهى م : لتناهى م وهو تصحيف ||

2 لأن م : أَلَا م || لسوس م : ناقص في م : لا سوس م : ولا سوس م ||

3 ولا سوس لا سوس م : ولا سوس م : لا سوس م : ولا سوس م ||

5 وقدر عليه م : يعدو م وهو تصحيف || وملكه م : وملك م || ويقدر م : فقدر م ||

8 كله م : كل عنه م || معلوم م : ناقص في م ||

9 بذلك الفعل هذا م : ذلك الفعل بهذه م ||

10 لا يقدر ... يعلمه م : ألا يقدر عليه ويعلمه م ||

12 إذا كان م : إذا كان م || والمخلوق م : المخلوق م ||

سواء . أم كيف يُعاقب . أم يُثيب خالق بما لا يعلم ولا يملك ولا يقدر عليه ؟ هذا لا يجوز في شيء من قَوْل الأَئِمَّةِ .

- [3.8.10] فإن قالوا : فإنَّ المخلوق صَنَعَ فلم يقدر ولم يعلم ولم يملك ، قلنا : 3
فتصنيعه فعله أم لا ؟ فإن كان فعله ، لزمه أيضًا ما ذكرنا أن نألكم
عن تصنيع الصَّنْع وتصنيع تصنيع الصَّنْع ، ثُمَّ نزيد ذلك إلى ما لا
منتهى له . فإن كان هذا لا يكون ، فالقول كما قلنا ؛ فإن قالوا : إنَّ 6
مَنْ سَأَلَ عن شيء فأخبر بعِلَّتِهِ ، لم يجز أن يُسأل عن عِلَّةِ الْعِلَّةِ ؛ ولو جاز
ذلك في شيء من الأشياء ، لجاز في جميع ما تكلمتم به ، فكان في ذلك قساد
قولكم كلمه في كلِّ وجهٍ من الخلق ، قلنا : فإن كان الأمر الذي يُسأل عن 9
عِلَّتِهِ فتجد ذلك إما هو إما إذا اختلفت سوساها ، فكان أحدهما عِلَّةٌ للمعلول
والمعلول سببه وأحدهما شاهدٌ على المشهود عليه ؛ فذلك تجوز شهادة
شاهد على المشهود ولا يُسأل الشاهد أن يأتي بشاهدٍ آخر فيكون شاهدٌ 12
شاهدٍ لأنَّ الشاهد للشاهد شاهدٌ فالشهادة واحدة ولا يكون الشاهد

١ : الأئمة : جميع الأئمة ١

4 فتصنيعه ٢ : فتصنيعته ٤

٥ عن تصنيع ٢ : تصنيع ٤ : نزيد ذلك ٢ : نزيد ملكه ٤

6 منتهى ٢ : نهاية ٤ : 6-7 إن من سئل ٢ : لمن يسأل ٤

7 بعِلَّتِهِ ٢ : عن عِلَّتِهِ ٤

8 فكان في ذلك ٤ : ناقص في ٢

9 قولكم ٢ : قولهم ٤ : كان الأمر ٢ : الأمر ٤

10 عِلَّتِهِ ٢ : عمله ٤ : فتجد ٤ : اختلفت سوساها ٢ : اختلفت سوساها ٤

11 شهادة ٤ : ناقص في ٢

12 أن يأتي ٢ : بأن يأتي ٤

13 فالشهادة واحدة ٢ : لأن سوساها واحد في الشهادة ٤ : الشاهد ٢ : الشيء ٤

- شاهدًا لنفسه ولا علةً لنفسه ؛ والشاهد ينبغي أن يكون غير المشهود عليه ، فحينئذٍ يجوز شهادته ويكون هو علة إثبات الشهادة للشاهد الذي ذكرتم ، أنتم قلتم : صنع الصنع ، فليستروها جميعًا إلى الصانع 3 فيكون سوسهما واحدًا ؛ فيجب أن نسألكم أبدًا حتى تأتوا بأمر أفسد العمل إذا كان الشيء لا يُفسد نفسه ، وذلك أنه لو أفسد نفسه فأهلكها وأعدمها ، لجاز أن يكون هو أنشأها وكونها ، وهذا منكسر في الأديان . 6

الفعل

[3.8.41]

- ثم نقول على الفعل نفسه : إنه حركة لا تحالة ؛ ثم نقول : لمن علة الحركة الحرارة ؛ ألا ترى أن ما لا حر فيه فلا فعل له والبارد أبدًا مفعول 9 به ساكن لا حركة له . آتبر بالطباع الأربع فأنظر إلى ما كان منها حارًا كان فاعلاً وما كان منها باردًا كان مفعولاً به : فالنار والهواء فاعلان والأرض

-
- ١ شاهدًا : شاهد ١١ علة لنفسه ١٢ علة ١٣ والشاهد ١٤ : والشهادة ١٥
 3 ذكر... قلتم ١٦ ذكرتم أنه ١٧ صنع الصنع ١٨ صنعت منيعا ١٩ الصانع ٢٠ صانع ٢١
 4 فيكون ٢٢ فكان ٢٣ فيجب أن ٢٤ : فتحى ٢٥
 5 إذا كان ٢٦ إذا كان ٢٧ فأهلكها ٢٨ : أهلكتها ٢٩
 6 الأديان ٣٠ جميع أديان الأمم ٣١
 7 الفعل ٣٢ : ناقى في ٣٣
 8 نفسه إنه ٣٤ : إن نفسانيته ٣٥ ثم نقول ٣٦ : نقول ٣٧
 9 أن ٣٨ : أن ما لا حركة فيه فلا ٣٩ : أن ما لا حركة له لا ٤٠ : إنما لا جسد فيه فلا ٤١
 والبارد ٤٢ : كالماء الذى هو ٤٣
 44 منها باردا ٤٥ : باردا ٤٦ مفعولا به فالنار ٤٧ : مفعولا والنار ٤٨ : مفعولا فالنار ٤٩

والماء مفعول بهما إلا أن الماء فعلاً من قبل النار التي على وجهه تذيبه ،
 ولو لا ذلك لآستوى هو والأرض ، فلما أعانته النار بشئ ، كان قوياً على التحليل
 بالרטوبة وليس له فعل غيره . فلما كان الأمر على ما ذكرنا من الفعل وعِلته 3
 دل على أنه مخلوق لا محالة ولا بد أن كان الفعل كائناً من أن يكون في علم
 الله السابق كما قلنا : إن الله عالمٌ بكل ما كان ويكون ! فإن الله - تبارك
 وتعالى - عالمٌ بالفعل قبل كونه ، فهو يعلمه بتقديره وكيفيته . فإن لم يكن 6
 هذا هكذا ، فالفاعل مجبرٌ بفعله غير معلوم قبل كونه عينا ، وإن
 كان معلوماً فالفاعل غير مجبر .

[3.8.12] ثم نقول على إثر ذلك : إن الفاعل ليس بعمل ، ويدل على ذلك أنه 9
 لا يقدر ألا يكون فاعلاً لأن الخلق كله يفعل ولا يستطيع ألا يكون فاعلاً
 لشيء لأنه لا يعدو أن يكون إما ناشئاً وإما بالياً وإما مصيباً وإما مخطئاً ،

- 1 إلا أن H : لأن K : ألا ترى أن PK : فعلاً HKK : فعل P
- 2 ذلك HX : هو P : هي K : أعانته . بشئ HPK : أعانته النار شيئاً K : كان قوياً HX : كانت قوية P : كانت قوته K
- 3 له فعل HXP : لها فعل K
- 4 دل على HPK : دل K : كائناً HKK : كائناً P
- 5 ما كان HX : ما كان فإن K : مكان وإن H
- 6 فهو يعلمه HP : وهو يعلمه K : فيعلمه K : فإن لم يكن HX : فإن لا يكون P : ولا يكون K
- 7 فالفاعل HK : والفاعل KP : مجبر بفعله HP : مجبر على فعله K : مجبر لفعله K : معلوم HXP : مجبر K : قبل ... وإن HX : وإن P : فإن K
- 8 معلوماً P : معلوماً عينا H : مجبر K : فالفاعل HX : فلا محالة من كونه فالفاعل P : فلا محالة من كونه مفعولاً فإن الفاعل K : غير مجبر HP : على غير مجبر K : مجبر K
- 9 على إثر HX : على P : ليس ... ويدل K : المخلوق وليس بعمل ويدل H : يدل PK
- 10 ذلك HX : أنه ليس مجبر P : أنه ليس مجبر K
- 11 لا يقدر ألا يكون HP : لا يعدو أن يكون K : ولا يستطيع K : فلا يستطيع P : ... (هنا كلمة مخرومة) إذ لا يستطيع H : ألا يكون PK : لفعل موجود وجدل أن لا يكون H
- 12 لشيء HP : شيء ... شيء K : شيء ... شيء K : شيء ... شيء K

- فهو لا يقدر على ترك هذه الحِصَال الأربع التي ذكرناها. فالنشوء يفعلُه
 للنَّشِءِ بِمَحَبَّةٍ له والبلي يفعلُه البالي بِكَرِهٍ له ، وهما في ذلك مطبوعان
 عليه في النشوء والبلي والمحبة له والكره بالطبيعة ، والصَّواب يفعلُه فاعله 3
 بِحُبِّ له وكرهه والخطأ يفعلُه فاعله بِحُبِّ له وكرهه. وإِثْمًا خالف الخطأ
 والصواب النشوء والبلي لأنَّ النشوء والبلي لازمان للنَّشِءِ غير رائئيين عنه
 ما كان ، وإنَّ الخطأ والصواب رائئان والفاعل قائمٌ. 6
 [3.8.13] ثُمَّ نقول : إِنَّ المخلوق لا يقوم إِلَّا بتمامه وليس تمامه إِلَّا بالنشوء
 والبلي والصواب والخطأ ؛ فإذا كان هذا هكذا فقد استبان أَنَّ الفِعل كُلَّهُ جزءٌ
 من الفاعل . ثُمَّ نقول على إثر ذلك : إِنَّ الفِعل من الفاعل جزءٌ وهو البلي 9
 وهذا الفعل هو الذي يكون منه الصَّواب والخطأ . فأما النشوء فليس فيه
 بلي ؛ ونَبِّئَنَّ ذلك بأنَّ نقول : إِنَّ النشوء لا يكون أَبَدًا إِلَّا بِمَحَبَّةٍ من

- 1 فالنشوء HK : والنشوء KP
- 2 محبة HPK : بصفحه K والبلي يفعلُه البالي HPK : والبلي يفعلُه البالي K وهو تصحيف
- 3 عليه HKP : ناقص في K له HK : ناقص في PK // بالطبيعة PK : وبالطبيعة HK والصواب HK
- 4 فبالصواب PK
- 4 يحب له وكرهه H : يحب له وكرهه له PK : يحب له ويكره له K والخطأ HKP : والخلاف
- والصواب H : وكرهه HK : وكرهه له PK الخطأ والصواب HPK : الصواب الخطأ K
- 5 لازمان HK : لازم P للنَّشِءِ KP : للنشوء H للنَّشِءِ والبالي K : رائئيين HKP : رائئ P عنه HKP
- عنها K : كان دون HKP : كانا K : رائئان HKP : قائم HPK : فائز K
- 8 فإذا HKP : وإذا H : أن الفعل HKP : للفعل K : جزء H : ناقص في PK
- 9 الفعل HKP : للفاعل كله H : من الفاعل جزء HP : من الفاعل حرف K : ما هو جرم من الفاعل K
- 10 وهذا KP : وهو H : يكون منه الصواب HP : يكون بين الصواب K : يجتمع في الكره
- بالصواب K : فأما HKP : وأما H
- 11 بلي HKP : كرهه K : محبة HPK : المحبة K

الناشئ له ؛ فأما البلى والصواب والخطأ فقد تجتمع في الكره فتكون بالكره ، فلذلك اتفقت وخالفها النشوء ؛ وذلك أن النشوء زيادة في الشيء الذي هو فيه ، وإما البلى والصواب والخطأ نقصان وفناء للشيء الذي هو فيه ، وذلك أنك ترى البلى كيف يبلى ، وإما أن يبلى قليلاً قليلاً وإما أن يبلى بعضٌ ويستخلف بعضٌ وإما أن يبلى كله معاً ، لا يعدو البلى هذه الحاصل الثلاث . فالصواب والخطأ هما في البلى في الباب الذي يبلى بعضٌ ويستخلف بعضٌ ؛ ألا ترى أنك إذا عملت عملاً حسناً كان أَوْ قبيحاً فأدمت العمل به طويلاً ، دخلك العياء والضعف حتى لا تقدر أن تحمله ؛ فإن استخلفت مكانه بمادة تزيدك قوة و قدرت على عمله مكانك ؛ وذلك لأنك زدت فيما نقص ، فعوى وعمل ، وإما أن تكون شربت شرباً أو طعمت طعاماً كان ذلك غذاءً

١ الناشئ له HK : الناس له P : الناس L

٢-٤ فأما ... خالفها النشوء HPK : ناقص في L

٣ الذي ... للشيء HPK : ناقص في L للشيء HP : في الشيء K

٥ وإما أن HK : وأن P بعض PK : بعضا HK

٦ الحاصل الثلاث HPK : الثلاثة الحاصل وهو تصحيف || فالصواب PK : والصواب H

٧ بعض PK : بعضا H

٨ كان أو HK : كان أم P : أو H دخلك العياء PK : داخلك الأعياء H : ذلك الأعياء L

٩ فإن استخلفت HK : فإن استخلف P : وإن استخلف L : تزيدك H : تزيده L :

تزيد به P : تزيد بها K

١٠ عمله مكانك HP : العمل مكانك L : عملك K

١١ إما أن تكون HP : أن يكون L : إما K || كان ذلك HP : فكان ذلك K : كان لك L

وزيادةً ومادةً ، فقويت على ذلك العمل فعلته فإن دُمّت على ذلك العمل فأعطيته من تلك المادة وأخذت قوتك من الثَّمن قليلاً قليلاً ، احتجت إلى مادةٍ أيضاً؛ فإن أنت لم تفعل لم تزل تلك القوة تنقص والى يقوى حتى تهلك ، وإن أنت عاجلت بالمادة ، قويت على العمل وآلم أن من لم يقبل المادة والغذاء لا يقوى على العمل .

فقد تبين في هذا القول أن الفعل جزء من الفاعل وهو جزء رائل مفادٌ يستقيده حتى يقوم ، ثم يزول عنه ولا يقوم إلا على ذلك وعلى هذا خلقه الخالق - تبارك وتعالى . فلما كان هذا هكذا ، كان المخلوق وفعل المخلوق مخلوقاً كله وكان ينبغي للعاقل إذا علم أن الفعل محدث أن يعلم أنه مخلوقٌ . [3.9.1] ولكن هذا من قول زرادشت الذي عبد الثيران فضل وأضل ، وبَيناهم الذي زعم أن الخالق لا يخلق إلا ما يشبهه .

- ١ فقويت HK: تقويت P || فإن دمت HPK: فأدمت K
- ٢ فأعطيته ... المادة P: فأعطيت من تلك المادة M: فعلته K: وأخذت HPK: أخذت K
- ٣ احتجت HPK: واحتجت K: تلك القوة M: القوة PK: تنقص HPK: وتنقص K
- ٤ عاجلت PK: عاجلت M || قويت HPK: تقويت K
- ٥ لا يقوى PK: لم يتو: لم يقبل M
- ٦ فقد HK: قد P || في هذا HPK: بهذا K
- ٧ مفاد ... يزول M: مفاد يستقيده حتى تقوى ثم يزول K: معاد يستجده حتى يقوى ثم يزول K: ناقص في P || ولا يقوم HPK: ولا يقوى K
- ٨ الخالق HK: الحق P || كان المخلوق HPK: كان مخلوقاً K
- ٩ مخلوقاً كله M: مخلوق كله P: كله محدثاً لله تعالى K: للعاقل HPK: للفاعل K
- ١٠ من قول PK: من فعل M وهو تصحيف || زرادشت HK: زرادشت P: أبدشت K
- ١١ وديهان HK: ودبان P || أن ... يخلق M: أنه لا يخلق الخالق K: ألا يخلق الخالق P

١١ «ديهان» : وهو زرديهان (ابن ديهان) من رُها مؤسس إحدى الفرق لثنوية ، المتوفى في سنة ٢٢٢ بعد الميلاد .

قالا . ولما رأينا الأمر مختلفاً . علمنا أن لهذا خالفاً وهو خالق كل
خيرٍ ولهذا خالقاً وهو خالق كل شرٍّ ؛ فإذا قولها يشبه المخلوق
بالمخالق ، فلهذه العلة ذكرنا هذا الكلام .

[3.9.2] ثم نقول : إن الخالق - عز وجل - الذي خلق الخير والشر والخطأ والصواب

لم يكن له حاجة إلى أن يخلقه ولا فقرٌ دعاهُ إلى ذلك ؛ فيقرّون به

أصحون أنه لم يحتاج ولم يفتقر ولم يفتقر لأن هذه سيئات وليس هو من
السيئات في شيء . قلنا : فقدره وعلم خلق ذلك ؛ قالوا : نعم قلنا :

أفجز عن السيئات فيكون عاجزاً ؛ قالوا : لم يعجز وليس بعاجز ولكن لم يرده .

قلنا : فالذي خلق السيئات أعجزته الحسنات أن يخلقها ؛ قالوا : نعم !

فيمى قال : الخير من الرب والشر من غيره

فأما زرادشت فزعم أن صاحب الخير هو الرب وهو القادر الذي لا يحجزه

1 - قال H&P : وإلا K : الأمر مختلفاً H&K : الأمر مختلف P : المخلوق مختلف بالخير والشر K : خالفاً H&K :

خالفاً خلقه K : خالق P : كل PK : ناقص في H :

2 - خالفاً K : خالفاً خلقه K : خالق H&P :

2 - 3 فإذا ... بالمخالق H : فتشبهوا المخلوق بالمخالق K : وقادوا قولها يشبه المخلوق بالمخالق وهو

تصنيف : ناقص في K : 3 العلة H&P : ناقص في K :

4 - لدى H&P : ناقص في K : والشر والصواب H&K : والشر والحسن والقيح والصواب والخطأ K :

والحسن والصواب P :

5 - لم يكن له H : لم يكن به PK : ولم يكن به K : إلى أن H&P : أن K :

6 - أنه PK : وأنه H : ولم ينتقر H&P : ولم يفتقر K : لأن ... هو H&K : لأن هذه حسنات وليس

هو P : قالوا فإن الخير حسنات ليست K :

7 - قلنا ... وعلم H&P : فلهذا قلنا إن صاحب الحسنات ليس من صاحب السيئات في شيء قلنا أي

قدرته K : خلق H&P : ناقص في K :

8 - أفتجز H : أفتجز K : ففتجز PK : ولكن H&P : لكن K :

9 - فالذي H&P : والذي K :

10 - فيمى ... غيره K : ناقص في H&P : فأما زرادشت H&K : فأما زرادشت P : ذيدشت K :

شيء ، وصاحب الشر هو الحاجز الذي تكاملت فيه السيئات والظلمات
والبليات .

- 3 وأما ديسان فزعم أنهما غير عاجزين عن شيء ولكن صاحب الخير
هو الذي بدأ بالخلق ؛ فلما بدأ بشيء ، بدأ الآخر بجذائه شرًا ؛ كذلك
هما إلى اليوم وإلى الأبد لا يفعل هذا غيرًا إلا فعل هذا شرًا ، نقضه
6 معارضة له . قلنا في سوس الحلقة إن لم تكن وما هي في قول هذين
الرجلين الضالين والمضلين .

القول في الجرم

[3.9.3]

- 9 فنقول في الجرم : من خلق من هو ؟ فلما وقعت هذه المسألة اضطربوا
واختلفوا ، وذلك لأنه هو قوام الأرضين جميعًا وبه كانا وفيه ومنه ؛ فإن
الجرم لهما وإليهما أعني الخير والشر والحسن والسيئ ، فالجرم لهما وإليهما

1 والظلمات MPK : والمظالم والظلمات K

3 ديسان MKK : ديكان P

4 فلما MKK : ولما P : بشيء MP : الشيء K : خير K : بالشر K : شر MP : شر K : الشيء شر K

5 إلى K : حتى إلى M : حتى K : في P : فعل MC : عمل PK : شرانقضه M : نقضه P : بعضه K : عنده K

6 معارضة له M : معارضا MKK : في MPK : نقل اتفقا في K : إن ... هي P : التي لم تكن هي

وما هي M : ما هي K : ناقص في K

7 والمضلين MKP : المضلين أم لا K

8 القول في الجرم K : ناقص في MPK

9 من خلق من هو MP : من الخلق من هو K : من خلقه منها K : فلما MPK : ولما K

10 لأنه هو MP : لأنه K : وفيه PK : فيه M

10 - 11 فإن الجرم M : وإن الجرم KP : والجرم K

11 أعني ... إليهما MKP : ناقص في K

- وهما به وفيه ومنه . فمنهم من زعم أن ليس للجرم خالق^١ ، إنما وجدته الخالقان ففعلا منه ما فعلا^٢ ، أخذها فعل خيرا يشبهه والآخر فعل شرا يشبهه . كما أن الأرض واحدة جاءت حراث^٣ فزرع فيها قصب الشكر^٤ وجاء حراث آخر فزرع فيها شجر الصبر^٥ ، فأخذ كل واحد منهما من الأرض شكله ، والموافق له ، فكان هذا كلما أخذ هذا الخلو من الأرض شيئا انقلب خلوا لأن سوسه الخلاوة ، وكلما أخذ هذا المر شيئا انقلب فصار مراً لأن سوسه المرارة . وما أقرب مرقبون من قول ديسان !
- وقال بعضهم : الجرم خلقه خالق الخير ! وقال آخرون : خلقه خالق الشر !
- وقال آخرون : بل خلق ما كان منه خيرا صاحب الخير وخلق ما كان منه شرا صاحب الشر . فأما الذين زعموا أن الجرم ليس بمخلوق فقالوا : لا منتهى له عظما وكثرة . وأما الأئمة الاخر فزعموا أنه محدود مخلوق^٦ .

١ به... ومنه MPK : وبه وفيه ومنهم وبينهم K : خالق MP : خالقا KK : وجده P : وجد MK :

٢ الخالقان PK : الخالقيين H : ففعلا... فعلا MP : يفعلان فيه K : خيرا MPK : الخير K : والآخر فعل MPK : والآخر K :

٣ حراث MPK : واحد K :

٤ وجاء... آخر H : وجاءها حراث آخر P : وجاءها آخر K : فأخذ MPK : فيأخذ K :

٥ وللوافق له MPK : ناقص في K : فكان... كلما H : وكان كلما K : وكلما K : منها فكما P : الخلو MK : الخلق MPK :

٦ هذا المر H : هذا الخلق الآخر K : هذا PK :

٧ مرقبون... ديسان : مرقبون قول ديسان P : من فرق من قول ديسان K : هذا القول من فتن قول ديسان H : المر من أمر ديسان K :

٨ خالق الخير MPK : الخالق للخير K : وقال... الشر H : ناقص في PK : 9 - 10 وقال... الشر MPK :

٩ ناقص في K : وخلق ما H : وما PK : كان منه PK : منه H : شرا H : شرا خلق P : شرا خلقه K :

١٠ فقالوا MPK : قلوا K : عظما وكثرة PK : عظما وكبرا H : عظما وكثرة K :

١١ الأئمة MPK : ناقص في H : محدود مخلوق H : إن كان محدودا مخلوقا K : محدث مخلوق PK :

٧ «مرقبون» : وهو من أصحاب المعرفة عاشر في القرن الثاني من الميلاد .

- [3.9.4] فنقول في ذلك للذين زعموا أنه لا منتهى للجرم وأنه غير مخلوق :
 أخبرونا عن الجرم ، أله جوهر أم لا ؟ فإن قالوا : له جوهر لا محالة ، قلنا :
 فقليله يدل على كثيره لا محالة أم لا ؟ فإن قالوا : لا ، نقضوا قولهم وإقرارهم
 أن له جوهر ؛ وإن قالوا : نعم يدلّ قليله على كثيره ، نقضوا قولهم إذ قالوا :
 لا منتهى له ، إذ كان له قليل يدلّ على كثير ولم يفضل عن الكثير شيء .
 فإن زعموا أنه يفضل عن الكثير شيء فليأتوا به حتى ندخله فيما قلنا .
 ثم نقول : هذا كثير فأتوا بخيره ؛ فإن كان هذا قد تنهى فقد فسد قولكم
 والجرم محدود لأن مجزؤه محدود وهو جوهر ومجزؤه مدس فهو إما
 مدس لأنه من جوهر واحد ؛ فيجوز على هذا النعت كل ما جاز على هذا
 إلا في الوزن فقط مثل الذهب والفضة والقوارير وسائر الأجرام الجزء
 منها مثل الكل في جميع أحواله ووجوهه . فإذا استبين أنه محدود ،
 فقد تبين أنه مخلوق .

12

- ١ ذلك الذي HPK : قول الذين K أنه H : أن CPK : وأنه HPK : فإنه K
 ٢ لا محالة قلنا HK : لا محالة فقلنا P : قلنا لا محالة K
 ٣ 4- لا محالة : نقضوا HKP : فقد نقضوا K
 ٤ أن له P : أنه H : 4-5 يدل ... قليل P : ناقص في H
 ٥ لا K : أن لا P : إذ PK : إذا K : كثير HK : الكثير CPK : ولم ... شيء PK : ولم يفضل على الكثير
 شيء H : ناقص في K
 ٦ عن ... شيء CPK : على الكثير شيء H : فليأتوا HK : فليأتونا PK
 ٧ كثير CP : أكثر H : قليل K : فأتوا HK : فأتونا PK : كان هذا P : قالوا هذا H : كان
 ليس إلا هذا K : قد تنهى فقد HP : فقد تنهى وقد K : قولكم CPK : قولهم H
 ٨ ومجزؤه HPK : وجزم K
 ٩ كل ما جاز HPK : كما جاز K
 ١٠ مثل H : فكذلك K : كذلك PK : والقوارير HKP : ناقص في K
 ١١ مثل الكل CPK : ثم الكل H : أحواله HK : نواحيه K : نواحيه P

فَقُولْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ: أَرَأَيْتُمُ الْجِرْمُ أَفَاعِلٌ هُوَ أَمْ مَفْعُولٌ بِهِ؟ فَإِنْ قَالُوا:
هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، قُلْنَا لَهُمْ: أَفَيَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، قِيلَ لَهُمْ:

- فَلَيْسَ هُوَ إِذَا مِمَّا لَا مَتْنَهِيَ لَهُ، إِذْ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِمَّا يَكِيدُهُ
وَيُؤَلِّبُهُ. وَإِنْ قَالُوا: يَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ، فَقَدْ تَرَكُوا قَوْلَهُمْ إِذْ قَالُوا: إِنَّهُ
لَيْسَ بِفَاعِلٍ لِأَنَّ الْامْتِنَاعَ فِعْلٌ لَا تَحَالَةُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ
كَمَا قُلْتُمْ، فَمَنْ يَهْلِكُهُ حَتَّى يَهْلِكَ الْجُزْءُ مِنْهُ؟ وَلَوْ قُلَّ قَلِيلًا حَتَّى لَا
يُوجَدَ فِي الْعَالَمِ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَدْ تَنَاهَى إِذْ لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ شَيْءٌ. فَإِنْ قَالُوا:
لَمْ يَتَنَاهَ، قِيلَ لَهُمْ: أَفَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، طُلِبَ مِنْهُمْ؛ وَإِنْ
قَالُوا: لَا، قِيلَ لَهُمْ: فَلِمَ قُلْتُمْ لَمْ يَتَنَاهَ؟ فَلَمَّا يَأْتُوا بِحُجَّةٍ وَاضِحَةٍ عِنْدَ
ذَوِي الْعُقُولِ أَبَدًا.

وَلَمَّا قَالُوا: إِنْ عَقُولُنَا تُدْرِكُهُ وَلَا نَسْتَطِيعُ تَحْيِيرَهُ بِالسَّنَنِ لِأَنَّهُ يُلْطَفُ

- قُلْنَا لَهُمْ: أَلَطَفَ الْأَجْرَامُ حَرْمُ النَّارِ، فَتَسْتَدِلُّ بِفَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مَتْنَاهِيَةٌ؟

- ١ فَنَقُولُ .. ذَلِكَ م: وَنَقُولُ فِي ذَلِكَ لَهُمْ ك: هُوَ ... بِهِ م: نَاقِضٌ فِي ك:
٢ هُوَ ... قُلْنَا م: مَفْعُولٌ بِهِ قِيلَ ك: أَفَيَقْدِرُ م: فَيَقْدِرُ ك: الْامْتِنَاعُ م: ك: اِمْتِنَاعُ ك:
٣-٢ فَإِنَّ ... الْامْتِنَاعَ م: نَاقِضٌ فِي م: ٢-٤ لَهُمْ ... إِذْ قَالُوا م: نَاقِضٌ فِي ك:
٣ هُوَ إِذَا م: هَذَا ك: يَكِيدُهُ م: يَهْلِكُهُ ك:
٤ وَإِنْ قَالُوا م: فَإِنْ قَالُوا م: إِنَّهُ م: نَاقِضٌ فِي ك:
٥ بِفَاعِلٍ م: فَاعِلًا ك: فَإِنْ م: وَإِنْ م:
٦ فَمَنْ م: مِمَّا ك: الْجُزْءُ مِنْهُ ك: الْجِرْمُ مِنْهُ م: وَلَوْ قُلَّ قَلِيلًا ك: وَلَوْ أَقَلَّ قَلِيلٌ م: أَوْ
أَقَلَّ قَلِيلٌ م: ٧ شَيْءٌ فَقَدْ م: شَيْئًا فَقَدْ م:
٨ لَمْ يَتَنَاهَ ك: يَتَنَاهَى م: طُلِبَ مِنْهُمْ م: بَطَلَ أَمْرُهُمْ ك:
٩ لَمْ يَتَنَاهَ م: لَا يَتَنَاهَى ك: فَلَمَّا يَأْتُوا م: فَلَمَّا يَأْتُوا ك:
١٠ وَلَمَّا قَالُوا وَإِنْ م: فَإِنْ قَالُوا فَإِنْ م: نَسْتَطِيعُ م: نَسْتَطِيعُ ك: تَحْيِيرُهُ م: م:
أَنْ نَجْعِرَ عَنْهُ ك: بِالسَّنَنِ ... يُلْطَفُ م: بِالسَّنَنِ ... لِأَنَّهُ يُلْطَفُ ك:
١٢ قُلْنَا لَهُمْ م: قُلْنَا ك: فَتَسْتَدِلُّ م: فَتَسْتَدِلُّ ك: فَتَحْجِجُ نَسْتَدِلُّ ك: بِفَنَائِهَا م: م:
بِتَنَاهِيَتِهَا م: بِفَنَائِهَا ك:

وذلك أنك ترى حرم سراج دائم مستمد من الودك ، فإن نفضته نفضة عديم
الحرم . فهذا ما ترونه بالأعين ؛ وما لا يرى بالأبصار فليس بحرم بل هو روح ؛
فإن كنتم صادقين فاتوا بحرم أطف من النار! فإن قالوا : لا ، فاعلموا إنما هذه 3
لشهوة ضلالة ونحن براء مما يقولون .

- [3.9.5] فأما الذين زعموا أن الحرم من خلق الله - عز وجل - فقد صدقوا ؛ وأما
الذين زعموا أن الحرم من خلق إبليس ، فنقول لهم : رأيتم خالق الخير فيماذا 6
رأيتم خلقه من حرم أو من غير حرم ؟ فإن كان له حرم فالحرم كان قبل خلقه
وبالبدى بالخلقة هو خالق الحرم والثاني هو الذي ركب خلقه في الحرم .
ثم نقول لهم : إذا زعمتم أنه قادر ممتنع ، لم ترك هذا يركب خلقه 9
في هذا أم لما أراد أن يكون خلقه في هذا ليكون الخطأ في الصواب والصواب
في الخطأ ولم ترك صاحب المحسنات أن يركب فيها السيئات صاحب السيئات ؛

١ دائم مستمد MK . دائما مستمدا K الودك MKP : لدعي K

٢ بالأعين MKP : بالعيان K

٣ فاتوا MK : فاتونا PK أطف PK : هو أطف M النار MKP : حرم النار K : فإن لا MK ، ولا MKP

٤ ونحن براء MKP : ونحجّر K

٥ فأما ... صدقوا MKP : ناقص في K : فأما M : وأما PK

٦ من ... فنقول MKP : من قبل إبليس فنقول K : إبليس فيقال K

٦ - ٧ خالق ... رأيتم خلقه KP : خالق الخير فيما كان أتم خلقه M : خلق إبليس K

٨ أو في M : أم في PK : له ... كان PK : ناقص في MK : قبل خلقه MK : قبله خلقه P : قبله K

٩ بالخلقة هو خالق PK : بالخلقة فهو خالق M : بالخلقة هو خلق K : في الحرم MK : في حرم PK

١٠ إذا زعمتم K : أزعتم M : لم زعتم PK : لم ترك M : لم يزل KP : ولم يزل K

١١ أم ... هذا MK : ناقص في PK : أن يكون M : هذا أن يركب K : هذا M : هذا أخطأ أم صواب K

١٢ ولم ترك M : ولم يزل PK : صاحب السيئات MKP : ناقص في K

فلئن كان صاحب الخير، ثم لم يملكه وضيعة حتى عرض فيه
صاحب الشر كما زعمتم، لقد كان صاحب الخير إذا عاجزا إذ عجز عن أن يحفظ
ما خلق. وإن كان عولذي أدخل خيرا في الشر كما زعم بعضكم أنه أراد بذلك 3
الخير ليكسر الشر فلم يقو، قلنا: لم ترك صاحب الشر صاحب الخير أن
يخلط خلقه بخلقته. أعجز عنه فلم يقو على حفظ ما خلق أن يفتر به
ضده من الخير، أعجزه أم جهله؟ قالت هذه الطائفة: لم يعجزه ولم يجهله 6
ولكنه لم يردده؛ قلنا لهم: فقد وصفتموه بما وصفتم به خالق الخير
من القدرة والعلم، فأخبرونا عن القدرة والعلم أشرهما أم خيرا؟
فإن قالوا: إنهما شر، فقد وصفوا خالق الخير بفعل الشر، وإن قالوا: 9
خيرا، فقد وصفوا صاحب الشر بفعل الخير.

-
- 1 فلئن كان صاحب الخير P: فلئن كان صاحب السيئات وصاحب الخير H: فإن كان صاحب L:
فإن كان صاحب الخير K: لم يملكه MPK: لم يملكه L: وضيعة HK: وضيعة L: وضيعة P:
2 صاحب L: صاحب HKP: الشر فصاحب K: إذ عجز عن H: إذ عجز K: إذ عجز L: أو عجز P:
3 وإن كان MPK: فإن كان L: خيرا H: الخير L: خيره PK: زعم بعضكم HKP: زعمتم K:
بذلك H: صاحب K: ناقض في P:
4 فلم يقو HK: فلا يقوى KP: لم ترك H: فلم ترك KP: فلم يزل K: الشر L: الخير HKP:
الخير بصاحب الشر K:
5 عنه HKP: عنه صاحب الشر K:
6 مده ... أعجزه H: ضده من الخير P: مدة من الخير أعجزه L: الخير K: الطائفة MPK:
طائفة L:
7 لم يردده MPK: يريده L: لهم KP: له H:
8 أشرهما HKK: أشر هو P:
9 إنهما HKP: هما K:
9-10 فقد ... خيرا HKP: ناقض في K:
10 خيرا H: وإنهما خير P: بفعل الشر HKP: بجهل لا بعلم وبعجز لا بقدرة K:

- وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ صَاحِبَ الشَّرِّ لَا يَعْلَمُ بَلْ يَجْهَلُ وَلَا يَقْدِرُ كَقُدْرَةِ
صَاحِبِ الْخَيْرِ، وَلَكِنَّهُ هُوَ يَقْدِرُ كَقُدْرَةِ نَفْسِهِ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ عَلَى قَدَرِ سُوسِهِ،
3 فَلَنَالِهِمْ: أَخْبِرُونَا عَلَّ يَقْضُرَ صَاحِبُ الشَّرِّ عَنْ شَرِّ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَوْ نَجِدْهُ
نَحْنُ؟ قَالُوا: لَا؛ فَلَنَالِهِمْ: فَهَلْ يَقْضُرُ صَاحِبُ الْخَيْرِ عَنْ خَيْرٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَوْ
نَجِدْهُ نَحْنُ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، فَلَنَالِهِمْ: أَخْبِرُونَا عَنْ صَاحِبِ الْخَيْرِ أَلَيْسَ
6 هُوَ أَقْوَى وَأَقْدَرُ؟ قَالُوا: بَلَى! فَلَنَالِهِمْ: فَهَلَاكَ الشَّرُّ وَصَاحِبُ الشَّرِّ
وَعَدَمُهَا هُوَ خَيْرٌ أَمْ شَرٌّ؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، بَطَلَ قَوْلُهُمْ؛ وَإِنْ
قَالُوا: لَا، انْكَسَرَ قَوْلُهُمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّا نَقُولُ: إِنَّ ذَهَابَ الشَّرِّ خَيْرٌ،
9 فَلَمْ تَرْكِهِ صَاحِبُ الْخَيْرِ، قَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَقْضُرُ عَنْ خَيْرٍ نَجِدْهُ، فَقَدْ
وَجَدْنَا عَدَمَ الشَّرِّ خَيْرًا فَلَمْ يَفْعَلْهُ. وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْحَقُولِ بِأَنَّ
هَلَاكَ الشَّرِّ وَفَاعِلِهِ خَيْرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلُ شَرٍّ كَانَ

1 وأما... يقدر MKP: فإن قالوا ليس يقدر K: قالوا MKP: زعموا K: بل MKP: هو K

2 هو يقدر MKP: يقدر K: كقدرة MKK: كقدرته P: مي MKP: ضمن K

3 لهم MKK: لهم P

4 قالوا MK: ثم قالوا P: فإن قالوا K

4-5 فهل... لهم MK: نأقضي في KP

5 أخبرونا MKP: فأخبرونا K: الخير أليس MKP: الشر K

6 وأقدر MKP: وأقدر من صاحب الشر K

7 هو MKP: أهو K: نعم MKP: نعم خير فقد K

8 انكسر... أنا MKP: أنكروا قولهم وكذلك K: خيرا MKP: خيرا K

9 فلم تركه MKP: فلم ترك K: نجده MK: يجد MKP: فقد MKP: وقد K

10 وكذلك يشهد MKP: يشهد K: وتشهد K

11 لم يكن MKP: ثم K: كان MKK: وكان P

الخير كله واحدا لا اختلاف فيه ولا يضُرُّ بعضه بعضاً ؛ فلم لم يهلك
صاحبُ الخير صاحبَ الشرِّ فيُربِّحَ خَلْقَهُ منه ؛ فإن كان لم يعجزه وأراد
تَرْكُهُ ، لقد أراد الشرَّ ولئى كان لم يُرد تركه وأعجزه ، إنه لعاجزٌ عن
3 خَلْقِهِ أن يمتنعهم الشرُّ - تعالى الله عن هذه المقالة علواً كبيراً !

تمت المقالة الأولى من كتاب بليونس في إثبات التَّوْحِيدِ
بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ
6 وَسَلَّم لَسَلِّمًا . يتلوها في الثانية القول على الآثار العلوية .

- ١ واحد K : واحد P : ولا يضُرُّ HPK : فلا يضُرُّ K : بعض HPK : بعضا K : فلم لم
يهلك P : فلم لم يهلك H : فلم لا يهلك K :
2 - 3 وأراد ... لم يرد تركه HPK : وإذا تركه يقدر إذا الشر وكان لم يدركه ، وهو تصحيف
4 الشر H : ناقض في HPK : الله عن H : الواحد عن K : الله الواحد من P : الله الواحد القهار
عن K : علواً كبيراً H : وسبحانه من قولهم ما أعظمه فلا تتبعوا الجاهليين P :
وسبحانه تنزيها عن قولهم ما أعظمه فلا تتبعوا الجاهليين K :
5 - 7 تمت ... العلوية H : انقضى القول في الخالق والرد على من خالفه فهذا صدر ما
يبدأ به النفس القيسى المسكين بالرحمة كتاب بليونس الحكيم الذى سماه الجامع
للأشياء P : ثم الكتاب في الخالق عز وجل وهذا ما راد به النفس من ترجمة كتاب
بليونس الذى سماه الجامع للأشياء K : انقضاء القول في الخالق والرد على من
خالف الحق فهذا صدر ما ابتدأ به النفس من شرح كتاب بليونس الحكيم الذى سماه
للمحاوى للأشياء K :

القول على الآثار العلوية

- [1.1] هذا كتاب العِلل الجامع للأشياء . وإنّ ساحيوس القسّ الذى
ترجم كتاب العِلل الذى كان بين يديّ هرمس فى السّرّب للظلم
الموضوع عليه الطّلمسات يستخرج بالحكمة قال: ترجمتُ هذا الكتاب
لينتفع به من تدبره من الباقين .
- [1.2] وهذا كلام بليئوس الحكيم بعينه : أنا بليئوس صاحب الأعاجيب ،
أعظمُ الصانع الذى صنعنى وأقول : سبحان الخالق الذى بدأ الخلق وكان
فردًا ، ثمّ خلق المخلوق فجعله زوجًا ؛ فالخالق واحدٌ والمخلوق اثنان - تعالى
الخالق وجلّ عن أن يشبهه خلقه أو أن يشبهه شئٌ مما خلق أو أن تقع عليه
الأوهام أو أن يناله التفكير أو تدركه الأبصار أو أن يسمع بالأذان ، هو خالق لكلِّ

- 1- بسم ... للأشياء 1: ناقص فى PK 3: وإن ... القس 1: فقال أنا ساحيوس القس 2:
و أنا بليئوس القس الذى كان منزلى بنابلس وماواى أنا 1: قال القس المترجم للكتاب
الذى كان منزله بنابلس أنا 1: 4 ترجم 1: 1: 5 الطلمسات ... قال 1:
الطلمسات المستخرج بالحكمة 1: الطلمس المستخرج بالحكمة 1: ترجمت هذا الكتاب 1:
أوعيت التفسير بلا لباس ولا حسد 1: وأوعيت التفسير بلا لباس (؟) ولا حسد 1:
6 به 1: 1: بكتاب 1: تدبره 1: 1: يردّه 1: الباقيين 1: الباقيين خلقى 1: 7 وهذا 1:
هذا 1: وهو 1: الحكيم 1: ناقص فى PK 1: أنا بليئوس 1: قال بليئوس أنا بليئوس
الحكيم 1: 1: الأعاجيب 1: 1: العجائب 1: 1: الطلمسات والعجائب 1: 8 وأقول 1: 1:
فأقول 1: 1: الخالق 1: 1: الله الخالق 1: 1: اثنان 1: 1: اثنى 1: 1: الخالق 1: 1: 1: 1:
أن يشبهه 1: تشبيهه 1: تشبيهه 1: خلقه ... خلق 1: 1: خلقه 1: 1: خلقه به 1:
بخلقته وأن يشبهه شئٌ مما خلق 1: 1: أو أن ... التفكير 1: ناقص فى 1: 1: أن
يناله 1: يناله 1: أو أن 1: 1: أو 1: 1: خالق 1: 1: خلق 1:

وكلّ ما يحتاج إليه الكلّ ، فجعله زوجاً لتعرّف وحدانيّته وربوبيّته ؛
فالمخلّق كما قلنا - سبحانه وتعالى - عن أن يناله شيء مما خلق من لطيف أو
جليل ؛ فلما كان هذا هكذا لم يجوز أن يكون المخلوق فرداً بل زوجاً 3
وهو وفعله زوج سوسهما واحد وهما متصلان منفصلان .

باب علل المخلوقين

[2]

قد فرغنا من توحيد الله المخلّق الذي أحدث الأشياء كلّها بقدرته ، 6
والآن أذكر علّة المخلوق على ما قدّمنا من أمر المخلّق - تبارك وتعالى .
إنّ أول ما خلق قوله أن قال : ليكنّ كذا وكذا ! فكانت تلك الكلمة علّة الخلق
كلّه وسائر المخلّق معلولٌ ، فهذا ابتداء الإزواج وهو الخلق . وسنأتي 9
على ذلك بالبرهان إن شاء الله .

فنقول في ذلك : إنّ المخلوق لا بدّ له من علّة ، وإلاّ كان فرداً ، وهذا ما لا يقدر
عليه ولا يقدر أحدٌ أن يدّعيه ويقولّه ؛ فإن كان لعلّة لا محالة ، فلا يعدو 12

١ وربوبيّته HXP : ناقص في K

٢ عن أن PK : أن HK

٣ زوجا HK : زوج KP

٤ وفعله K : فعله HXP : زوج سوسهما PK : زوجا فسوسهما H

٥ باب ... المخلوقين K : ناقص في HXP

٦ فرغنا من توحيد HPK : عرفت من ذكر K : الله H : ناقص في PK : كلّها بقدرته HPK : ثم بدأ فقال K

٧ على ... أمر H : نقول على ما قدّمنا إذ فرغنا من أمر P : نقول بعد أن فرغنا من كلام في أمر K : إذ فرغنا من ذكر K

٨ إن أول PK : أول H : نقول إن أول K : خلق ... قال P : خلق الأشياء بقوله تعالى كن أو K : خلق

إلى أن قال H : حدث من قول الله أن قال K : تلك H : هذه PK

٩ معلول HXK : معلول P : الإزواج ... المخلّق H : الإزواج وهو الخلق والعلّة K : الإحداث K

١٠ ذلك بالبرهان HPK : برهان ذلك K

١١ ذلك HXK : أول ذلك P : وإلا HPK : إلا K : فردا وهذا HXP : غير مخلوق فهذا K : ناقص في K

١٢ عليه ولا يقدر HXP : ناقص في K : ويقول H : ولا يقول K : ولا أن يقول K

فإن ... يعدو HXP : ناقص في K

- أَنْ تَكُونَ عِلَّتَهُ مَتَّصِلَةً بِهِ أَوْ لَيْسَتْ مَتَّصِلَةً بِهِ ؟ فَإِنْ كَانَتْ مَتَّصِلَةً بِهِ
فَهِىَ مَخْلُوقَةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَتَّصِلَةً بِهِ فَلَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ وَلَيْسَتْ إِذَا بَعْلَةً .
3 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَالِقُ عِلَّةً مَا خَلَقَ لِأَنَّ الْعِلَّةَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُشَبِّهَ الْمَعْلُولَ
فِي وَجْهِهِ وَتَخَالِفَهُ فِي وَجْهِهِ ؛ وَالْخَالِقُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُشَبِّهُهُ الْمَخْلُوقُ
فِي شَيْءٍ كَمَا ذَكَرْنَا ؛ فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا ، فَإِنَّ الْعِلَّةَ غَيْرَهُ لَا مَحَالَةَ وَهِيَ عَلَى مَا
6 وَصَفْنَا مِنْ شِبْهِ الْخَلْقِ فِي نَحْوِ وَتَخَالِفِهِ فِي نَحْوِ . فِكَلَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعْلَى
وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا يَتَدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِطَبِيعَةٍ وَلَا جَوْهَرٍ
وَلَا حَارٍّ وَلَا بَارِدٍ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ ، وَلَكِنْ بِهِ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَهُوَ إِنْ لَمْ
9 وَأَمْرُهُ ؛ فَجَبَزَ الْخَلْقَ عَنْ أَنْ يَسْتَطِيعُوا إِدْرَاكَ كَلَامِ اللَّهِ كَعَجْزِهِمْ أَنْ يُدْرِكُوا
مَا يَجْهَلُونَ مِنْهُ وَمَا لَيْسَ فِي هَذَا الْعَالَمِ ؛ وَإِنَّمَا قُوَّةُ عُقُولِهِمْ أَنْ يَدْرِكُوا
مَا اتَّصَلَ بِهِمْ فِي خِلْقَتِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْعَالَمِ وَالْعَالَمُ مِنْهُمْ ،
12 فَهُمْ يَنَالُونَهُ بِقَدْرِ مَا فِيهِمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ

- 1 أَنْ ... عِلَّتَهُ K : أَنْ تَكُونَ عِلَّةً H : فَالْمَخْلُوقُ مَعْلُولٌ وَعِلَّتُهُ لَا مَحَالَةَ K : بِهِ ... فَإِنْ K : فَإِنْ HCP
كَانَتْ HCP : كَانَتْ عِلَّتَهُ K
2 مَتَّصِلَةً بِهِ HPK : مَتَّصِلَةً < ، إِذَا HCP : أَيْضًا K
3 مِنْ أَنْ HCP : أَنْ K
4 وَتَخَالِفَهُ HPK : مَخَالِفَةً مَا < ، وَالْخَالِقُ HPK : فَالْخَالِقُ < ، يُشَبِّهُهُ H : يُشَبِّهُهُ HCP
5 فِي شَيْءٍ H : فِي شَيْءٍ PK : شَيْئًا < ، فَإِنْ ... فَإِنْ HPK : فَإِنْ P : فَإِنْ H : فَإِذَا KK : فَإِنْ H : فَقَدْ اسْتَبَانَ أَنْ K
وَهِيَ HCP : وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ وَهِيَ K
6 مِنْ شِبْهِ H : مِنْ نَسَبَةٍ P : نَسَبَةً K : الْخَلْقُ HP : الْخَالِقُ < : الْمَعْلُولُ K : وَتَخَالِفَهُ HK : وَخِلَافَهُ CP
7 وَأَعْظَمُ H : وَأَعْظَمُ وَأَبْلَى < : نَاقِضٌ فِي PK : شَيْئًا H : شَيْئًا K : شَيْءٌ مَا P : يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ HP :
تَدْرِكُ الْحَوَاسِّ < : يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَالْأَوْهَامِ K
8 كُلَّهُ HPK : نَاقِضٌ فِي <
9 الْخَلْقَ عَنْ P : الْخَلْقُ KK : الْمَخْلُوقُونَ H : إِدْرَاكَ HPK : ذَلِكَ <
10 مَا يَجْهَلُونَ مِنْهُ H : مَا لَمْ يَجْهَلُوا مِنْهُ شَيْئًا < : مَا لَمْ يَخْلُقُوا مِنْهُ PK
12 فَهُمْ يَنَالُونَهُ HP : وَهُمْ يَنَالُونَهُ K : فَهُمْ يَنَالُونَ بِهِ <

في أول ما حدث

[3]

ونقول: إن أول ما حدث بعد كلام الله - عز وجل - وتعالى علواً كبيراً -

- الفعل ، فذلّ بالفعل على الحركة وذلّ بالحركة على الحرارة ؛ فكان هذا هو ³ الابتداء في الخلق للمخلوقة . ثم لما نقصت الحركة جاء السكون عند فئانها ، فذلّ بالسكون على البرد ؛ فكانت تلك الحركة التي هي الحرارة روحاً أينا آدم - عليه السلام . ثم لم يزل الخالق يصنع له وتزيد تلك الحرارة حالاً بعد حالٍ حتى ⁶ استخرج له منها المنافع والشجر والغذاء وجميع له صنوها ولطيفها حتى إذا تمّ اللطيف وبلغ غايته وبلغت الأمور إلى أقصى غاياتها ، فكان من غاياتها ⁹ جسد الإنسان القديم ومن غايات لطيفها روحه ، فجمع بينهما الخالق - تبارك وتعالى - فكان بشراً متحرّكاً فاعلاً عاقلاً لما تمّ فيه من الخلقة وما فضل به على سائر البرية . وسنذكر علّة ذلك إذا انتهينا إلى ذكر الحيوان إن شاء الله .

1 في ... حدث K : ناقص في HKP

2 ونقول H : نقول KP : فنقول K : حدث بعد HKP : أحدثت K

3 بالفعل HPK : الفعل L : ودل بالحركة HPK : ودلت الحركة K

4 الابتداء H : الابتداء الأول HPK : ثم ... نقصت HKP : ولما انقضت K : الحركة HPK : الحركة التي هي الحرارة K

5 فكانت ... الحرارة H : ولما كانت الحركة K : وكان ذلك مقدار مسيرة سبعين ألف سنة وكان ذلك

كذلك لقوة كلام الله تبارك وتعالى ولا أراد من سعة هذا العالم وكثرة الخلق فيه من الروحاني

والعز والفضل فكانت تلك الحركة P

5-41 روح ... الله HKP : في نشأتها على هيئة التدوير انعطف ما علا على ما سفّل فعل العار

البارد فكان منه الليّ فأسرع لليّ إلى الحر لشبهه به وظهر الليّ في البرد بانسال لمرطوية

منه فكمّلت حينئذ الجواهر الأربعة K وهذا الكلام على غير الترتيب

5-6 روح ... سلام HP : روح الإنسان القديم الذي في أول الابتداء K

6 ثم لم يزل H : ولم يزل P : يصنع له H : يلطفه بصنع له : يلطفه P : 6 « ويزيد » إلى

من 105 س 3 « بجوهره » H : ناقص في PK : 6 « ويزيد » H : ويدبر K

7 وجميع له H : ويجمع K : فكان من K : جسد ... القديم : جسده H : غايات H :

علّة K : 10 فكان H : وكان K : فاعلاً H : فصار فاعلاً K : ثم K : أتم H : وما فضل H : وفضل K :

القول في الحركة

[4.1]

نقول: إن الحركة أخذت ضِعْداً للحرارة التي حدثت فيها بالحركة،
 فتحركت فزاد الحرّ فيها من كثرة اضطرابها فصعدت بتدرّ قوّتها إلى نهايتها،³
 فكان ما صعد اللفّ بما بقي حتّى صعد اللطيف كلّهُ وبقي ما غلظ وثقل
 أسفل؛ ثمّ إنّ الجزء الأسفل الساكن البارد انتهى الحركة واللحاق بالجزء
 الأعلى لأنّه منه خرج وهو إليه أخرج من الأعلى إلى الأسفل، فلما دام الحرّ⁶
 مغطّياً لذلك الجزء الأسفل سخى ما يليه منه فتحرّك فأخذ في الصعود ولم يتدرّ
 لثقله أن يلحق بما قد كان صعد قبله. فلذلك علمنا أنّ علّة الحركة الحرارة
 وأنّ علّة السكون البرودة وأنّ علّة الصعود الخفة وأنّ علّة الثقل⁹
 وهو ما لا يصعد؛ ألا ترى أنّ الجزء الأسفل الذي بقي عن الحرارة والصعود
 ولم يقوَ على الصعود حتّى أسخنه الحرّ ولطفه، فصعد لما خفّ وسخى.

1 القول في الحركة K: ناقى في 2-2 نقول HK: ثم نقول HK: أخذت... الحرارة HK:
 أحدثت صعد الحرارة K: 2-3 بالحركة... فيها L: ناقى في HK: 3 «فصعدت» إلى ص 105،
 س، «سفل من» K: ناقى في 2-3 إلى نهايتها L: مقدار ستين ألف سنة ومائتي
 وخمسين سنة K: 4 اللفّ K: لطيفاً K: غلظ وثقل L: برد وغلظ K: 5 أسفل L: فاستقل
 مقدار سبع مائة سنة وخمسين سنة وكان ذلك في مقدار ثمانية وأربعين ساعة وكذلك عمر
 للعالم سبعون ألف سنة وكان ذلك لقوة كلام الله تعالى ولما أراد من سعة هذا العالم وكثرة الخلق
 فيه من الروحانيين والحرث والنسل ثم إن الحركة علت وتباسطت واستدت وتقطعت فكان كما ما
 علا منها شيء كان أشدّ حرّاً مما سفل عنه فكانت تلك القطع والفصول اثنا عشر قطعة
 واثنا عشر فصلاً K: 4 لبارد L: ناقى في K: 5-6 واللحاق... والعلوّ K: للدنو... وهو تصحيف
 7 مغطّياً L: مظللاً مغطّياً K: لذلك... سخى K: ذلك الجود وسخى L: وهو تصحيف
 8 كان صعد L: صعد K: 9 البرودة L: البرد K: 9-10 الثقل... يصعد L: وهو ما لا يصعد
 الثقل K: 11 أسخنه K: يسخنه L: خفّ K: صعد L:

3 «فصعدت» إلى ص 105، س «سفل من»: فيما يتبيّن تبقى هنا صحيفة كاملة من
 نسخة H: ولأجل هذا اضطرت أن أسدّد هذا الفراغ بوساطة نسخة L معتمداً على
 أنها ترجع إلى نفس الرواية.

وإنما ثقل لأنه تراكب وانسل الحر منه قليلاً قليلاً لكرهيته للفناء وعدم نفسه، فعلمنا أن علة الثقل التراكب وأن علة الخفة البساطة وهو ما لا يتراكب وليس بجوهر.

3

ثم نقول في الحركة ما العلة في أن كان مقدار صعودها ستون ألف سنة ومائتان وخمسين سنة، فنقول لقوة الحر في سوسها الذي له قوة

6

الصعود وللعلة في استقال الجزء الذي بقي مقدار سبع مائة سنة وخمسين سنة إنما هو لضعف القوة المحرك (!) له عن تخينه وتلطيفه وتخفيفه فيقوى

9

على حمله وأما الثمانية والأربعون ساعة فعلة سرعة كينونة هذا البناء العظيم في مقدار هذا الزمان القليل للطاقة فلذلك أسرع انفعاله، ولأن الزمان كان حدثاً شاباً غصاً جديداً فقوى عليه لأن سوس الزمن هادٍ مهلك مضي.

12

القول في القطع الاثنا عشر

[4.2]

إنما علة القطع إن كانت اثنا عشر قطعة فإن ذلك كان لأن الحرارة

لم تكن فيها سواء لكنها كانت على اثنا عشر طبقة، فكل ما كان منها أخف

15

كان أسرع صعوداً، ثم يتبعه الذي يليه جزء بعد جزء وكذلك الحرارة

ليست بصنف واحد في هذا العالم وإن كانت لا تدرك ذلك عقولهم، وإنما

قويت عقولهم على إدراك ما اتصل بهم في خلقهم من جميع العالم لأنهم

18

من العالم والعالم منهم فهم ينالونه بقدر ما فيهم من العقل والعلم.

1 الحر: الجزء، وهو تصحيف 2 التراكب: K: التراكيب، البساطة: K: البساطة وهو تصحيف 3-4 لا يتراكب: K: لم يركب 5

4 «ثم» إلى ص ١٠٦، س 6 «زمان»: وفي رأيي يقتضي هنا شيء من نسخة 5، فاضطرت أكملها بواسطة نسختين PK اللتين تمثلان الرواية المتأخرة (انظر ما قلت فيها في المقدمة).

فلما لم تكن الحرارة صنفًا واحدًا في هذا العالم اختلف الخلق، فصارت
تلك القطع اثنا عشر علة لعدد البروج اثنا عشر التي في الفلك؛ ثم

- 3 إنه لما علا ما أسفل من إظلال الحرارة التي أظلت انفصل كما ذكرنا
فصلين آخرين، فكان أربعة عشر فصلًا؛ فلذلك سبع سموات وسبع أرضين.
[4.3] فخلق الزمان في ذلك القعود وجعل عمره كما ذكرت لك سبعين
ألف سنة حتى ينفد فلا يكون زمان. وأقول: إن الحركة لما ابتدأت بالتحرك
6 صعدا كان عدد تلك الحركات زمانًا ووقتًا وله نهاية حتى ينفد فلا يكون
زمان؛ وصار له من السلطان في دوران الفلك ثمانية وأربعون ساعة؛
9 وصار الحد في ذلك الانتهاء، لما صار له أعلى وأسفل صار حدًا لما في
جوفه. فبدر الحد، وذلك لأن الحرارة في وسطها أقوى وفي الحروف
أضعف؛ فلما بردت الحدود لزمت ما فيها.

- ١ - فلما ... زمان PK: ناقص في K؛ فلما ... العالم K؛ وكذلك الحرارة ليست بصنف واحد
ولذلك P: فصارت K: فصار P؛ ٢ تلك القطع K: ذلك التقطيع P: لعدد K: عدد P؛
3 من إظلال P: لإظلال K: لإظلال H: التي أظلت H: عليه P: له K: ذكرنا H: ذكرت PK؛
4 فكان HP: ثم انفصل كل فصل منها على سبعة فكان K: فلذلك H: فذلك علة K؛
فذلك سبعة آلاف سنة وأصاب كل واحدة من السموات وفصلها ألف سنة فذلك
على P؛ ٥ عمره كما ذكرت HP: عمر العالم كما ذكرنا K: لك H: ناقص في PK؛ ٦ زمان HP:
عالم ولا زمان K؛ ٧ - ٨ وأقول ... زمان H: ناقص في PK؛ ٩ ابتدأت بالتحرك K: بدأت
بتحرك H؛ ١٠ وله نهاية H: ولا نهاية K: ينفد فلا H: يبعد ولا K: زمان H:
زمانا K: وصار H: وجعل PK؛ ١١ السلطان في دوران HP: الزمان إلى أن دار K؛
وأربعون HP: وأربعين K؛ ١٢ وصار H: وكان PK: في ذلك H: في ذلك P: ذلك K؛
له K: لما صار HP: ولما كان K: لبناء صار K؛ ١٣ - ١٤ صار ... جوفه P: صار
الأعلى والأسفل هذان (١) لما جوفهما K: مازعه الماء في جوفه H: وهو تقييف؛
١٥ الحد ... لأن HP: الحرف في ذلك أن K: الحدان ولذلك صارت K: الحروف HPK:
الجوف K؛ ١٦ بردت الحدود HPK: بردت K؛

[4.4] ثُمَّ إِنَّ الْحَرَّ أَيْضًا دَامَ عَلَى مَا سَفَلَ مِنْهُ فَأَسْخَنَهُ وَأَثَارَهُ
 وَأَصْعَدَهُ ؛ فَاضْطَرَبَ الْكُلُّ اضْطِرَابًا شَدِيدًا أَشَدَّ مِنَ الْاضْطِرَابِ
 3 الْأَوَّلِ وَأَصْعَدَ شَيْئًا أَغْلَظَ مِنَ الَّذِي أَصْعَدَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؛ فَاخْتَلَطَ
 كُلُّ بَعْضٍ بِكُلِّ ، ثُمَّ لَمَّ أَنْفَصَلَ أَيْضًا وَتَقَطَّعَ قِطْعًا ، فَكَانَ ذَلِكَ الْقِطْعُ
 أَرْبَعَةَ عَشَرَ قِطْعَةً وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ فَهْلًا لِسَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ
 6 وَفُصُولِهِنَّ ، فَتَقَسَّمَ عَلَيْهِنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ ؛ فَأَصَابَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ
 الْأَرْضِيِّينَ وَفُصُلِهَا أَلْفَ سَنَةٍ ؛ فَذَلِكَ سَبْعُ آلَافِ سَنَةٍ ؛ > وَأَصَابَ كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنَ السَّمَوَاتِ أَلْفَ سَنَةٍ < سِوَى السَّمَاءِ السَّابِغَةِ . فَذَلِكَ سَنَةٌ
 9 آلَافِ سَنَةٍ فَبَقِيَ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ لِلْسَّمَاءِ السَّابِغَةِ . فَكَانَ
 مَا عَلَانِي هَذِهِ الْأَطْبَاقِ أَشَدَّ حَرًّا وَمَا سَفَلَ أَشَدَّ بَرْدًا وَيَبَسًّا وَلَئِنْ أَعْدَلَهَا هَذَا

١ فأسخنه وأثاره : MPK : فاستخنه فأثاره ٢ ٥ ٢ وأصعده فاضطرب MPK :
 فأصعده واضطرب P ٥ ٢ شديداً M٤ : ناقص في PK ٥ ٢ الاضطراب MK :
 اضطراب P : اضطرابه ٢ ٥ ٣ أصعد أول مرة MP : معد أول مرة K :
 أصعد أولاً ٢ ٥ ٤ ثم ... أيضا PK : ناقص في M٤ ٥ ٤ - 9 وتقطع ... السابعة MPK :
 ناقص في ٢ ٥ ٤ قطعاً PK : انقطاعاً M ٥ ٥ ٥ فكان ذلك القطع MP : فكانت تلك
 القطع K ٥ ٦ وفصولهن PK : ناقص في M ٥ ٥ عليهن PK : عليها M ٥ ٥
 سبعون K : سبعين MP ٥ ٦-7 واحد من الأرضين MP : واحدة من السموات K ٥ ٦
 7-8 فذلك ... سنة M : ناقص في PK ٥ ٦-8 وأصل ... سنة (يقضيه السياق) : ناقص في MPK ٥ ٥
 9-8 فذلك ... السابعة PK : ناقص في M ٥ ٥ وسبعة وخمسون (يقضيه السباق) : سبعة خمسين P :
 أربعة وستون K ٥ ١0 هذا MPK : من هذا ٢ ٥ ٥

البناء العظيم الذى نحن فيه ، فصار فوقنا سبع طباق وتحتنا
سبع طباق ، وذلك لاعتداله عنها كلها .

[4.5] على خلق الزمان 3

ونقول : إنه لما خلق الزمان والأقطار صار ما فى جوف الأقطار مكاناً ،
ولولا الأقطار لم يكن مكانٌ ؛ فطبيعة الزمان على ما ذكرنا الحرارة
وطبيعة المكان البرودة كما قلتُ وبينتُ ؛ ألا ترى أن المكان يحصر 6
بئسها ، ولو كان يابساً لخالطها ولما قويت على حصره بذلك . وكذلك
كل شئ إنما يمسك بخلافه : يمسك الحار بالبارد والرطب باليابس ولا
يتقيم أن يمسك الرطب بالرطب ولا الحار بالحار . وطبيعة الحرم اليُسُ ؛ 9
ألا ترى أن كل ذى حرم كلما كثُر يَبْسُه كان أُنكى فى الحرمية ؛ 10
وكما قلَّ يَبْسُه كان أبعد من الحرمية وأقرب من الاخلال .

1 العظيم : H ناقص فى KPK 2 فصار : HXP : فصارت K 1-2 وتحتنا... طباق : HPK : ناقص فى K

2 وذلك : HXP : ناقص فى K 3 عنها كلها : HX : عن كلها P : ناقص فى K

3 فى خلق الزمان : K : ناقص فى HXP

4 ونقول : H : نقول P : ثم نقول K : وأقول K : حار ما K : ومار ما P : حار H : مكانا K : مكان H2

5 ذكرنا : H : ذكرت HPK

6 المكان : HXX : الحدود P : كما... ألا HX : كما قلت وبينت وطبيعة المكان اللين ألا P : ألا K

أن HPK : ناقص فى K : المكان يحصر K : المكان يحصر H : الحدود يحصره P : حدود المكان

الحاصرة له حارة K

7 يَبْسُها M : يَبْسُها P : بيتها K : ناقص فى K : ولو HPK : فلو K : يابس H2 : المكان حار K :

بالبناء K : وهو تصحيف H : ولما HPK : ولما H : بذلك وكذلك H : وكذلك K : وذلك P

8 ثم : H : إنما H : شئ K : شئ فى العالم إنما K : يمسك الحار HXP : الحار K

8-9 ولا... بالحار HXP : ناقص فى K

9 أن يمسك HP : ناقص فى K : ولا HP : لا K : اليبس HPK : اليبس H

10 ذى حرم HXK : حرم P : يَبْسُه HPK : شبهه K : وهو تصحيف فى الحرمية HPK : من الحرمه K

11 يَبْسُه HPK : شبهه K : الحرمية HX : الحرمه P

[5] القول في التقطيع والتركيب الأول

[5.1] ونقول: إنَّ التقطيع الذي كان في الجوهر الأول لم يكن فيه تركيبٌ

وكان يشبه الولادة الخفية؛ وإنَّ التقطيع الثاني كان فيه تركيبٌ على ما
وصفتُ وهو يشبه الولادة الظاهرة. فلما وقع التركيب الثاني وقعت
ولادة الحلقة وكان ذلك في مقدار ثمانية وأربعين ساعة؛ فكان
الابتداء الأول في ثمانية وأربعين ساعة والثاني مثل ذلك.

وذلك أنَّ الحرَّ لما عطف على البرد كان شيئاً واحداً، أولُّه حرٌّ
وآخره بردٌ. فحطفت الحرَّ على البرد فكان من ذلك ازدواجٌ؛ فذُلَّ
بالحرَّ على التذكير وذُلَّ بالبرد على التأنيث، وذلك أنَّ الحرَّ فاعلٌ
والبرد مفعولٌ به. فلما ازدوجا وُلِدَ من بينهما مولودان وهما اللين
والنيس؛ فانتزع هذا شبه أحدهما والآخر شبه الآخر، فانتزع النيس إلى البرد

١ القول... الأول K: ناقص في HPK

2 ونقول إنَّ HPK: نقول إن P: نقول في K لم يكن HPK: إنه لم يكن K فيه PK: منه HPK

3 وكان يشبه HPK: وكان شبه K: وكانت تشبه P

3-4 الولادة... يشبه HPK: ناقص في K على... وهو H: وصى P: وكان K

4 الثاني HPK: ناقص في K وقعت H: وقع PK

5 في مقدار PK: على مقدار K: مقدار H

6 أن HPK: لأن P لما HPK في الجوهر الأول لما K كان H: فكان K: إذ كان PK

وأوله HPK: له أول وآخر فأوله K: حر PK: حرا H

8 برد PK: برد H: ازدواج HPK: ازدواج K

9 أن HPK: لأن P

10 والبرد H: وإن البرد P: أبدا وإن البرد K به HPK: به أبدا K: ولد من K: ولد P:

صار من H: مولودان HPK: مولودان P: وهما HPK: فهما K

11 فانتزع... البرد HPK: فأسرع كل واحد منهما إلى شكله K: فانتزع هذا H: فأسرع

هذا P: فانتزع H: فأسرع P

وانتزع اللّبي إلى الحرّ، فدخل اللّبي في البرد لشبهه به و دخل اللّبي في
 الحرّ لشبهه به. فلما صار أيضًا ازدواج آخر، فصار من تزويج اللّبي
 والبرد أرض على ما وصفت قبل و صار من تزويج اللّبي والحرّ هواء³
 على ما وصفت قبل، فكان اللّبي للبرد ذكرًا والبرد للّبي أنثى
 وكذلك كان على خلاف هذا. كان اللّبي للحرّ أنثى وكان الحرّ للّبي
 ذكرًا، وذلك لأنّ الحرّ ذكرٌ أبدًا حيثما كان والبرد أبدًا أنثى⁴
 حيثما كان؛ فلما ولدا ولدين مختلفين دلّا على أنّهما باختلفهما
 ذكرٌ وأنثى، فلم يذهب الذّكر إلى الذّكر ولا الأنثى إلى الأنثى،
 ولكن ذهب الذّكر إلى الأنثى والأنثى إلى الذّكر كما وصفنا.⁵
 فلما استويا وقاما جميعًا بأنفسهما فصار هذا باردًا يابسًا
 وهذا حارًا لينًا لم يحدث لها ولادة لأنّ تزويجهما عقيمٌ

- 1 وانتزع Hx وأسرع P؛ فأسرع K | الحر HxP: الحر والليبي إلى البرد K | فدخل HxP: فدخل
 اللّبي في الحر لشبهه به ودخل K
 1-2 ودخل... به xP: ناقص في HK
 2 صار أيضًا PK: أيضًا صار H: صار أيضًا K | ازدواج آخر HK: أزواجاً أخرى K: زوجاً آخر P
 فصار HxP: فكان K | تزويج HxP: ازدواج K
 3 على... قبل HxP: ناقص في K | وصفت HP: ذكرت K | و صار HxP: وكان K | تزويج HxP:
 ازدواج K | اللّبي... هواء HPK: الحر اللّبي K
 4 على... قبل HP: ناقص في K | للبرد HPK: للّبي K | والبرد HPK: والليبي K
 5 وكذلك كان HxP: وكان الزوج الآخر K | كان اللّبي xPK: اللّبي H | للّبي HPK: للّبي K
 6 لأن HP: أن K | ذكر HPK: ذكر K | أبداً أنثى HK: أنثى أبداً K
 7 دلا على أنّهما H: دلا أنّهما K: دل أنّهما PK | 8 فلم... إلى الأنثى HPK: ناقص في K |
 ولا الأنثى PK: والأنثى H | 9 كما وصفنا HxP: ناقص في K | 10 وقاما جميعاً H: وقاما K:
 فقاما K | بارداً يابساً HxK: بارد يابس P | 11 وهذا Hx: و صار هذا PK | حاراً ليناً HxK:
 حار ليناً P | لم يحدث HK: ولم يحدث K | لها HxP: بينهما K | عقيم HxK: ناقص في P

وإنما يكون التزويج الذي يكون منه الولادة إذا كان من نُسوي واحد
فيه جميع ما في مشابهه مثل ما كان الحرّ والبرد ، فهما مختلفان
متفقان لأنّ كل واحد منهما يطلب الآخر ويستغيث به من نفسه 3
كما يستغيث الرجلُ بالمرأة من نفسه وتستغيث المرأة بالرجل
من نفسها .

فإنّما اليُس فليس فيه من طبائع البرد إلّا ما خفي ، وكذلك 6
اللّين من الحرّ بهذه المنزلة ؛ وإنّما خرج هذان من حرّ وبرد لأنّ الحرّ
حلّ البرد لما جامعته فكان ذلك الانحلال ليناً فدخل في الحرّ .
فلما مضى ما كان من اللّين في البرد فدخل في الحرّ ، بقي البرد 9
يابساً فصار فيه اليُس . وكذلك ذلك بمنزلة الولادة لأنّ اللّين واليُس
كانا باطنين خفيين حتى أظهرهما اجتماع الحرّ والبرد . وصار الحرّ هو

- 1 يكون منه MPK : منه يكون ٤ : كان من ٤ : كان مثل H : كانا مثل P : كان اللزوجان من K
- 2 فيه H٢P : فيها K : ما في H : ناقص في MPK : مشابهة H٢P : الشابهة K : فهما MPK : وصا H
- 2-3 مختلفان متفقان H٢K : مختلفين متفقين P
- 4-5 يستغيث ... نفسها MPK : تستغيث للمرأة بالرجل والرجل للمرأة من نفسه H
- 6 طبائع H٢P : طبائع K
- 6-7 وكذلك ... المنزلة H٢P : ناقص في K
- 7 خرج هذان H٢K : يخرج هذان ٤ : خرجا هذين P وهو تصحيف : وبرد MPK : ومن برد ٤
- 8 حل البرد MPK : الرجل والبرد المرأة ٤ : جامعته MPK : جاء معها ٤ : ذلك ... ليناً MPK :
من ذلك الإحلال لين ٤
- 9 ما كان من اللّين H : كان اللّين ٤ : على لين P : كل لين K : فدخل MPK : دخل H
- 10 وكذلك ذلك P : فكذلك دخل H : وذلك K
- 11 باطنين خفيين MPK : ما ضيئين خفيين ٤ : أظهرهما MPK : اضطرهما ٤
وصار MPK : فصار ٤ : الحر هو ٤ : الجوهر MP : وهو تصحيف

- الفاعل بهما جميعًا وصار البرد هو المفعول به حتى انفعل كلاهما ،
 فيها انفعل الحرّ جميعًا ؛ فلذلك يتصلان به ، ويأتلفان معه . وهما
 3 من البرد جميعًا خرجا وكانا منه ؛ فلذلك يتصلان ويأتلفان معه .
- [5.2] فلما لم يكن في هذه الجامعة ولادة لأنها عقيم ، وكلّ جامعة مثل
 هذه فهي عقيمٌ ولا ولادة فيها أبدًا ، جاءت جامعةٌ أخرى وهي
 6 جامعة الحارّ اللبّي للبارد اليابس . فلما جامع الحارّ اللبّي البارد اليابس ،
 ولدا ولدين ؛ فكان أحدهما باردًا رطبًا والآخر حارًا يابسًا ؛ وذلك
 أنهما لما اجتمعا فاختلطا صارا شيئًا واحدًا فيه حرٌّ وبردٌ وليّ
 9 ويس ، فاختلطا اختلاطًا شديدًا ، ثم انفصلا لأنّ التقطيع والتفصيل
 كما ذكرنا في أهل الشوس . فلما انفصلا لم يتقطع أجزاءٌ ولكنّه
 تقطع بولادةٍ لأنه كان تزويجًا تامًّا .

- 1 بهما K : بهما H : لها P | وصار البرد MPK . والبرد C ||
 2 فيها P : وصا C : فهذا H : ناقص في K | انفعل الحرّ و البرد H :
 للحر K : جميعا MP : ناقص في K | فلذلك MPK : فلذلك C : به و يأتلفان H : به
 وينقلبان C : ويتصلان K ||
 3-2 وصا ... معه H : ناقص في MPK ||
 4 لأنها K : لأنها MPK | جامعة MPK : مزاجية K |
 5 ولا H : لا PK ||
 6 الحار اللبّي HK : الحار واللبّي CP || للبارد MPK : البارد C : اليابس HKK : واليابس P ||
 7 ولدا MP : أولدا K : ولد C | رطباً PK : رطباً و صواباً H | حاراً يابساً HKK : حاراً يابساً P ||
 8 فاختلطا H : و اختلطا CP : اختلطا K | صاراً MPK : وصار K | فيه PK : وفيه H ||
 9 فاختلطا MPK : و اختلطا C | انفصلا HKK : تفصلا P | التقطيع MPK : الانقطاع C ||
 10 ذكرنا H : ذكرت MPK || انفصلا HKK : تفصلا P | أجزاء MPK : أخرى و عرقعيف ||
 ولكنّه MPK : ولكن C ||
 11 تقطع MP : انفطع K : ينقطع C ||

- فلما صار البارد الرطب والحار اليابس والبارد اليابس والحار الرطب
 قامت أربعة أزواج من ذلك كله لتتمام الخلقة وغاية البرية وإتمام الأضداد.
 [5.3] غابتداء الخلق من واحد، ثم كان اثنين وهما الحر والبرد،
 3 ثم كان ثلاثة وهو اجتماع الاثنين، ثم كان أربعة وهو الحر والبرد
 واللين واليبس، ثم استقرت الولادة فلم يزد شيء ولم ينقص فيزيد،
 لأن في الأربعة تمام الأضداد كلها. فلما ازدوجت وصارت طبائع
 6 أربعا وملك كل واحد منها نفسه وحصره هذه بخلافه، أخذت
 في التعادي كما ذكرنا في أعلى كتابنا هذا.
 9 فلما تمت ستة وتسعون ساعة وتمت الحركة والحر دائم وفيه
 فضول لما يرد عليه من الرطوبة التي يصعد بها إليه فتكون مادة له
 وتقوية وغذاء دار الحر لما ازداد قوة. فلما قويت وتمت

- 1 فلما صار P: فلما كان H: فصار K: والبارد اليابس PK: ناقص في H:
 2 قامت P: ثم قامت K: فاستقرت H: أربعة أزواج MPK: للأربعة الأزواج L: كله HK:
 ناقص في PK: الخلقة HP: الخلقة K: خلقه L: البرية PK: ولتربية H: وإتمام MPK: وللانضمام L:
 3 الأضداد MPK: والأضداد L:
 4 وهو MP: وهي K: مع L:
 5 استقرت HK: استقرت K: فلم يزد MPK: فلم يوجد L: شيء P: شيئا HK:
 ولم ينقص H: ولم يكن فعل P: ولم ينقص L: لأنه لم يكن ثم من ناقص K:
 6 ازدوجت MPK: زوجت L: وصارت HK: فصارت P:
 7 أربعا HK: أربع L: أربعة P: منها PK: منها H: وحصره HKK: وحصر P:
 حده بخلافه HP: وحده بخلافه L: حده K: أخذت HKK: أحدثت P:
 8 ذكرنا H: وصفت PK: كتابنا هذا H: كتابي K: الكتاب P:
 9 ستة HKP: ست K: وتسعون PK: وتسعين H: وسبعون L: وهو تعجيف و تمت
 الحركة HK: ناقص في PK: دائم وفيه MPK: الدائم فيه L:
 10 لما HKP: مما K: يصعد بها HP: يصعد بها L: فتعقد K: فتكون MPK: فيكون L:
 11 وغذاء... لما P: وغذاه الحر لما HK: وغذاء K: ازداد MPK: ازدادت K: وتمت MPK: ناقص في L:

أخذت في التعادى والانفصال وتباين بعضها من بعض لِتَمَامِ الخِلقة واستتمام هذا العالم الكبير المتولد.

3 واستتم بناء هذا العالم الكبير على ما وصفت في أعلى كتابي.
وكما قلت على عِلَلِ الجواهر الأربعة وعلى عِلَلِ ائتلافها واختلافها
وازدواج بعضها ببعض. كذلك أقول على عِلَلِ الأفلاك السبعة
6 وعلى عِلَلِ الكواكب السبعة المدبرة للأشياء.

أقول أول ذلك: إنَّ عِلَّةَ الصُّعودِ الحِقَّةُ وعِلَّةُ المَكثِ وهما
لم يصعد، الثَّقَلُ؛ وجوهر الحِقَّةِ الحرارةُ وجوهر الثَّقَلِ البرودةُ؛
وئوس الحرارة الحركةُ وئوس البرودة السكونُ.

9 [6] الفصل في عِلَلِ الأفلاك السبعة

[6.1] ثُمَّ نَقُولُ لِمَ لَمْ تَصِرِ الأفلاك كُلُّهَا فَلَكَأً وَاحِدًا. أقول:

12 إنَّ الحرارة في الجواهر الأول لما حَسَّتِ الطبائعُ الثلاث بحركتها تحرك

1 أخذت ... والانفصال H: انفصلت PK: لتَمام H: ظهرت PK

2 واستتمام ... المتولد H: واستتمام بناء هذا العالم الكبير K: وتولدت للواليد PK

3 واستتم ... كتابي HPK: ناقص في K: بناء PK: ما في H: وصفت PK: وصفت لك H

4 وكما ... على HPK: وقد أُخبرت بعِلَلِ K: الأربعة H: الأربع PK: وعلى ... واختلافها

HPK: ناقص في K: 5 وازدواج ... ببعض HPK: ودخول بعضها في بعض K: كذلك HPK: والآخ K:

على PK: ناقص في H: 6 وعلى ... للأشياء HPK: ناقص في K: السبعة PK: ناقص في H:

7 أقول أول H: K: فأقول في K: لكث H: الماكث P: وهوما H: وهوما K: وهوما K:

8 لم يصعد H: K: لا يصعد P: الثقل PK: للثقل H

10 الفصل ... السبعة K: باب الأفلاك P: ذكر الأفلاك K: ناقص في H:

11 ثُمَّ نَقُولُ H: ناقص في PK: لم تصير الأفلاك HPK: لم يصير K: فلما واحد H: فلما واحد P:

12 في HPK: هي K: حاست H: حاست PK: حاست الحرارة K: الثلاث K: الثلاثة HP

بحركتها HPK: ناقص في K:

42 «حست»: هذه الكلمة تأتي في جميع الكتاب في ثمان عشر موضع باضطراب وتضعيف، فاضطرت أن أصححها دائما بـ«حس» ولا أرى من الفائدة في سرد التصحيف في الفوق مكررا.

التي لشبهه بالحرارة فصار هواءٌ ثمَّ حسّت الحرارة الطبيعيتين
الأخريين الماء والأرض ، فتحرك الماء من حسّها للطّفة عن ثقل الأرض
فطلع منه بخارٌ . فلما اجتمع ما صعد من الماء فكثُر على ما تقدّم 3
بما قلت قبل ، وافق ما صعد من الهواء أيضًا ؛ فالتحما فكانت
الأفلاك من بخار الماء وحرارة الهواء .

وذلك أن الماء لما أصابه الحرّ انقلب فصار بخارًا لطيفًا هوائيًا 6
دقيقًا روحانيًا ، وهو أول الدخان طلع من أسفل الماء ؛ فامتزج بالهواء
فسما إلى العلوّ لخِفّته ولطافته وبلغ الغاية من صعوده على قدر
قوّته من هزبه من الحرارة ، ثمَّ وقف فكان منه الفلك الأعلى الذي 9
فيه زحل .

[6.2] ثمَّ حرّكت النار الماء أيضًا فطلع منه دخانٌ هو أقلُّ لطفًا بما
صعد أولًا وأقلُّ عددًا أجزاءٍ للخروج اللطيف الأول من الماء . فلما 12

1 لشبهه HPK : يشبه K : هواء ، ناراً HP : ماء وأرضاً K : ثم HPK : فإذا تم K :

2 الأخريين KK : الأخريين H : الأخرابين P : حسّها HXP : حرارتها K :

للطّفة عن HPK : اللطيفة على K :

3 منه K : منها H : ما تقدّم H : ما تقدمت P : مثال ما قدمت K :

4 مما . وافق H : فقلت وافق P : وقلت وافق K : فلبت وافق K : أيضًا HXP : ناقص في K :

5 - 7 الماء ... روحانيًا HPK : لطيف هوائى رقيق روحاني K :

6 انقلب HK : انقلب الماء P : لطيفاً HP : ناقص في K :

7 أسفل الماء HP : أسفل K : أسفل K :

8 لخِفّته PK : بخِفّته H :

9 قوّته HPK : قدرته K : من هربه HXP : وهربه K : الأعلى HXP : السابح K :

11 دخان HK : دخاناً P : أقل لطفاً HPK : أقل منه لطفاً K : مما HPK : من الذى K :

12 عدد ... لخروج HP : عددًا مما خرج من K : عدد أجزاء الخروج K : من الماء HXP : ناقص في K :

صار بخاراً سما إلى العلو بجوهره ولطافته ؛ ولأننا قلنا : لمن
سوس الخفة الصعود إلى العلو بجوهره . فلما بلغ غايته في صعوده
لم يبلغ فلك زحل ، فيمَارِجُه إِذْهَما جوهرٌ واحدٌ ، لِقَلَّةِ لطافته 3
عن لطافة ما خرج قبله وهو فلك زحل غير أنه بلغ غايته في صعوده
على قدر قُوَّته ، ثمَّ وقف فكان منه الفلك الثاني الذي فيه المشتري .
[6.3] ثمَّ طلع الدُخان أيضاً والحرَّ دائمٌ يعملُ والحركة فاعلةٌ لا تنقرُ ؛ 6
فأخرجت الحركة من الماء دخاناً هو أقلُّ لطافةً من الدُخان الثاني الذي
صعد قبله لنقصان الرطوبة عند خروج اللطيفين اللذين خرجا أولاً ؛
فصفا إلى العلو بجوهره على قدر قُوَّته ، فعمِزَت قُوَّته أن تبلغ 9
فلك المشتري لِقَلَّةِ لطافته عن لطافة فلك المشتري لكنَّه بلغ
قدر قُوَّته في صعوده ، ثمَّ وقف فكان منه الفلك الثالث الذي فيه
المريخ .

12

١ بخاراً HKK : بخار P ، ولطافته HXP : للطافته K ، ولأننا HPK : لأننا L

2 إلى العلو HKK : ناقص في P بجوهره HXP : ناقص في K

3 هما PK : ليسهما H

4 فلك HPK : أول فلك L غايته HPK : غايته L

5 منه HKK : هذا P الثاني HXP : السادس K

6 والحر : K والجوهر HXP : دائم PK : دائماً H : دأبه L يعمل HXP : يفعل K

7 لطافة H : لطفا PK

8 قبله H : ناقص في PK : الرطوبة HPK : الحرارة L اللطيفين HPK : اللطيف من L

9 فصفا HKK : فصفا ما صعد P

10 لِقَلَّةِ ... المشتري HXP : ناقص في K عن لطافة فلك H : على لطافة P : على قدر L

11 قدر HXP : على قدر K الثالث HXP : الخامس K

- [6.4] ثُمَّ دَامَتِ الْحَرَارَةُ عَلَى الرُّطُوبَةِ دَوَامًا شَدِيدًا فَأُخْرِجَتْ مِنْهُ دُخَانًا
كَعَادَتِهَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَقْلَ لَطَافَةً مِمَّا مَعِدَ قَبْلَهُ لِقُوَّةِ الْحَرَارَةِ عِنْدَ
انتِقَاصِ الرُّطُوبَةِ وَلِكَثْرَةِ الْيَبَسِ عِنْدَ خُرُوجِ اللَّيْنِ؛ ثُمَّ سَمَا مَا طَلَعَ إِلَى
فَوْقَ جَوْهَرِهِ، كَمَا قَلْنَا بَدِيئًا: إِنَّ عِلَّةَ الْحَرَارَةِ الْخِفَّةُ. فَلَمْ يَبْلُغْ إِلَى
فَلَكَ لِلرَّيْحِ لَضَعْفِهِ عَنْهُ مِنْ قِلَّةِ لَطَافَتِهِ لَكُنْهَ بَلُغَ غَايَتَهُ فِي قُوَّتِهِ مِنْ
صَعُودِهِ عَلَى قَدَرِ جَوْهَرِهِ، ثُمَّ وَقَفَ فَكَانَ مِنْهُ الْعَلَكُ لِمَرَجِ الَّذِي فِيهِ الشَّمْسُ
[6.5] ثُمَّ اشْتَدَّتْ الْحَرَارَةُ عَلَى الْجَوْهَرِ الْأَسْفَلَ لِعَدَمِهِ الرُّطُوبَةَ؛ وَكَلَّمَا
طَلَعَ مِنَ اللَّطِيفِ الَّذِي هُوَ اللَّيْنُ شَيْءٌ قَوَى الْيَبَسَ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الْجَوْهَرِ
الْأَسْفَلَ فَعَقِدَ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَقَوَى الْيَبَسَ لِمَخْرُوجِ اللَّيْنِ وَحَدَثَ فِي
الْجَوْهَرِ الْأَسْفَلَ الْغِلَظُ، ثُمَّ دَارَ الْحَرَّ كدَوْرَانِهِ وَعَادَتِهِ فَطَلَعَ مِنْهُ دُخَانٌ
هُوَ أَغْلَظُ وَأَثْقَلُ، ثُمَّ سَمَا مَا طَلَعَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ إِلَى الْعُلُوِّ بِقُوَّتِهِ.

- 1 دواما HXK: دوامانا K
2 هو MPK: وهو K، وهو P، اللطافة H: لطفا PK، قبله HPK: أولا K
4 بديئا MPK: أولا K، فلم يبلغ HK: ولم يبلغ K: فلم تليخ P
6 اشتدت MPK: انتشرت K، الأسفل MPK: من الأسفل K، وكلها MPK: فكلها K
8 شيء HKK: شيئا P
9-10 فعقد... الأسفل HXK: وحدث فيه K
9 فعقد HK: فنقد P، شيئا فقوى HK: بقوى P
10 الغلظ MPK: الغليظ K، دار الحر MPK: دامت الحركة K، فطلع HK: فاطلع PK
دخان HXK: دخانا K
11 هو... وأثقل H: فيه غلظ وأثقل PK، ثم سما K: فسما H

فبلغ في صعوده على قدر لطافته في طبيعته وابتداء خلقته . ثم
وقف فكان منه الفلك الخامس الذي فيه الزهرة .

- [6.6] ثم قوى الحرّ على الجوهر الأسفل فطلع منه دخان استجى³
اليبس فيه لظهور اليبس في الجوهر الأسفل لخروج اللين منه وارتفاعه
إلى العلوّ هارباً من الحرارة لاحقاً بجوهره . فنضجت قوّته في صعوده
أن تبلغ فلك الزهرة ، لكنّه بلغ في قربه من الحرارة على قدر لطافته⁶
واستخفاء الحرّ فيه إلى موضعه ، ثمّ وقف فكان منه الفلك السادس
الذي فيه عطارد .

- [6.7] واستعلى اليبس في الجوهر الأسفل وبدأ الماء ينعقد ولم يتم⁹
انعقاده لبقية رطوبة كانت فيه ، وقوى الحرّ لظهور اليبس على ما
بقي من الجوهر الأسفل ؛ ولأنّ اليبس كما قلنا : أنّه مزدوج بالنار فلما

1 وابتداء خلقته MP : وابتداء خلقته L : ناقص في K

2 الخامس MPK : الثالث K

3 الأسفل MPK : الأسفل لخروج اللين منه K

3-4 فطلع ... الأسفل PK : ناقص في H

3 فطلع منه دخان K : فأطلع منه دخانا P

4 لظهور اليبس PK : لظهور منه الحر L : منه K : عنه MPK

5 هارباً MPK : هارب P

6 لكنّه PK : ولكنّه H : حربه MPK : قوّته L

7 واستخفاء H : واستجنان P : وإسخان K : واستحان L : الحر MPK : الحرارة L : فيه MPK : لم K

السادس MPK : الثاني K

9 واستعلى MPK : فاستعلى K : الأسفل MPK : ناقص في L

10 لبقية MPK : لبقية L : ورطوبة H : وناقص في K : كانت MPK : الكائنة L

وقوى الحر MPK : وتقوى K : لظهور H : بظهور PK

11 من PK : في H : ولأنّ MPK : لأنّ K : قلنا MPK : ناقص في L : مزدوج PK : من روح

مزدوج H : بالنار MPK : بالبارد L

- قَوَى الحرَّ على ما بَقِيَ أخرج ما بَقِيَ في الجوهر الأسفل من الرطوبة
وانعقدت الأرض لعدم اللّين وخروج الدخان من الأرض ساميًا
إلى العلوّ بجوهره لاحقًا بأصحابه . وحمل الماء من الأرض غِلظًا
كثيرًا لكثرة اليمس في الجوهر الأسفل وقلة الرطوبة فيه ، واستعلت
الحرارة بظهور اليبس الذي هو من جوهرها . فطار إلى العلوّ فلم يبلغ
فلك عطارد لغلظه وثقله ، ولكنه قَرُب من الأرض لما فيه من
غلظ الأرض وارتفع على قدر ما سخنه الحرّ وبلغ مقدار قُوّته .
فكان منه الفلك السابع الذي فيه القمر ، فصار أدنى الأفلاك إلى
الأرض . فهذه عِلَلُ الأفلاك السبعة .

[٦] ذكر الكواكب السبعة

ولأن أُخبركم بعِلَلِ الكواكب السبعة ، ولم صار من كلّ فلك

- ١ أخرج H : وخرج P : خرج K : في PK : من H
- ٢ وانعقدت HPK : فانعقدت L : وخروج H : وخرج PK
- ٣ وحمل H : وجعل P : غلظا HPK : غليظا L
- ٤ واستعلت H : واستعلاء PK
- ٥ هو HPK : هو فيه L : فطار H : فصار K
- ٦ فلك HPK : ذلك L : وهو تهيجف : ولكنه H : لكنه PK : قرب من H : قرب إلى P
- ٧ غلظ الأرض HPK : الغلظ الأرضي L : سخنه PK : صحبه H : وبلغ ... قوته H : ناقص في K
- ٨ فكان H : وكان P : السابع H : الأول K : فصار K : ومارت H : ومارت P : أدنى الأفلاك H : الأفلاك أدنى P : والسبعة H : السبع P
- ١٥ ذكر ... السبعة K : ناقص في H
- ١١ والآن أُخبركم H : والآن أُخبر PK : الفصل L : بعِلَلِ H : في علل L

و «السبعة» : زائدة على هذه الكلمة في نسخة باريس رقم ٢٣٠١ ، ص ٢٢٢ ما يلي :
وإن كنا لم نكلم على الثامن والتاسع لما رأينا فيه من موافقة ما نحن قاصدوه وإنما
قلت الثامن والتاسع عى الأول (٥) من الأفلاك الذي هو الفلك الأطلس والثاني الذي
هو القطع اثنا عشر قطعة وهو المكوكب .

كوكب واحد غير فلك القمر؛ فإن الكواكب كثرت فيه وتبددت؛ ولم صارت
الكواكب مستديرة ولم تهر مثلثة ولا مربعة.

- [7.1] أقول: إن العلة من ذلك أن الحر الذي هو النار دخل فيما بقي من حر
الهواء المتكون منه الأفلاك ولطف؛ وعجز البخار الذي هو بخار الماء
عن بلوغه للطفه. فلما غلظت النار حرارة الهواء كانت منه الكواكب
والشمس والقمر؛ وإتاما غظت الشمس وصغر القمر وصغرت الكواكب
وكثرت وصارت في البروج زائدة وناقصة لأن الحر إنما ازدوج كما
ذكرت، فخلق منه ذلك النور فكان ذلك النور ملاء السماء، ثم إنّه
اجتمع في ذروة السماء ووسطها؛ وذلك لأنه كان في وسطه أقوى
لتنقيب السماء لما ينفخ إليها من الريح والتجار من تحتها فلذلك تنقبت
وذلك علة تنقيبها وتنقيبها علة استدارة الشمس والقمر والكواكب.

١ كوكب واحد KK القمر ... وتبددت م القمر كثرت فيه وتبددت م

البروج وهو فلك (الفلك K) المستقيم وهو ثامن الأفلاك PK و حر MKP: أجزاء K

٢ المتكهن م: المكنونة ك: المكنونة K: ناقص في P | منه الأفلاك KK ناقص في P
ولطف MKP: فلطف K البخار ... الماء K: الدخان الذي هو بخار الماء م: بخار الماء الذي
تكونت منه الأفلاك K

٣ للطفه MK: بلطفه KP فلما P: عنه فلما MKK | خلطت MKK: خلطت P: حرارة MK
بحرارة P: أجزاء K

٤ والشمس LPK: الشمس م: وصغر MK وضحف KP

٥ وصارت MKP: فصارت K ازدوج MKP: ازدوج بالهواء K

٦ ذكرت MPK: ازدوج L فخلق LPK: فلحق م منه MKK: م: P ذلك النور MKP: نور K
فكان ذلك النور MP: ناقص في KK ملأ MPK: مثل L

٧ ذروة MPK: ذروة L ووسطها LPK: ووسطها م كان MPK: صار L

٨ لتقيب السماء م: يتقيب السماء L: وكانت السماء مقببة PK إليها MKP: عليها K
من تحتها MPK: ناقص في L تنقبت MPK: تنقبت السماء L

٩ وذلك MKP: فذلك K تنقيبها MPK: تنقيبها L وتنقيبها علة PK: وعلة م: وأقول في علة L

- وذلك أنه لما بلغ ذلك النور زروة التقبيب وحصره الفلك ،
 فلم يجد مخرجاً ينفذ إليه ، وبلغ غايته في صعوده واجتذبه
 اليبس الذي هو زوج اللين بطبيعته فاستدار ، ثم تدلى من السماء 3
 السابعة وليس كوكب ولا قمر غير ذلك النور الواحد الذي خلق من
 النار والهواء . فلما تدلى وذلك لأنه لم يكن له موضع يصعد إليه
 وكان في سوسه شيء من الحصر ، فحصر بعضه بعضاً ؛ فلما حصر بعضه 6
 بعضاً انحطف سفلًا ؛ فتدلى من السماء السابعة . فلما أخذ في التدلى
 امتد واستطال ولم يقدر وبقي آخره متعلقاً بالسماء السابعة وهو
 كله متدلي مستطيل . حثيت على ما يليها السماء السابعة من ذلك ، 9
 فزادته حرًا إلى حره . فلما زاد فيه الحر قهر اللين الذي فيه ، فصار
 فيه يبس فانقطع واجتمع ما سفل في السماء السادسة ورجع ما انقطع

- 1 أنه PK : أنها H || بلغ ذلك النور : بلغت HKP || التقبيب HKK : لتقبيب P | وحصره PK :
 وحصرها H ||
 2 إليه HKP : فيه K || واجتذبه MP : اجتذبه KK ||
 3 زوج PK : زوج H || بطبيعته HKK : لطبيعته P | فاستدار K : فاستدارت H : استدارت P |
 تدلى K : تدلت H : بدلت KP ||
 4 السابعة MPK : ناقص في K | غير PK : عند H ||
 5 فلما ... وذلك H : فلما تبدلا وذلك K : قلنا تدلى وذلك P : فتدلى K || لأنه MPK :
 أنه K || له MPK : ناقص في K ||
 6 في HKP : ناقص في K || شيء من HK : ناقص في PK ||
 7 بعضا HKK : لبعض P | انحطف MPK : انقطعت K | سفلًا HK : مستفلًا PK ||
 8 امتد MPK : امتلاء K | ولم يقدر HK : ولما بعد P : ناقص في K || متعلقًا HKK : متعلق P |
 السابعة MPK : ناقص في K || وكه MPK : ناقص في K || حثيت H : حثت PK : حثت السماء
 السابعة K | السماء السابعة MPK : ناقص في K || 40 فزادته MPK : فزاده K || حره MPK :
 حرها K | قهر اللين PK : قهر اللين H : وللين K | الذي فيه HK : الذي P : ناقص في K ||
 فصار MPK : و صار K | 11 السادسة : انقطع KP : فرجع فانقطع K : ناقص في H ||

في السماء السابعة. واجتذب منه الفلك الأعلى على قدر قوته وصار النور للفلك بمنزلة الروح وصار الفلك له بمنزلة الجسد. وسُمي ذلك النور الذي في الفلك الأعلى زُحل.

3

ثم إن ما اجتمع في السماء السادسة، عاد على ما كان عليه كما ذكرنا من أمر الأول، لأن الجوهر واحد، ولكنه لطف واستدار كما قلت، ثم امتد واستطال. فلما بقي آخره أضعفه أيضا السماء السادسة دون السخونة التي أضعفها السماء السابعة وأضعفه أيضا دون اليبس الذي أضعفه السماء السابعة، فانقطع اليبس كما انقطع كيوان. فلما انقطع خلق منه خلق عظيم وسُمي ما اجتذب الفلك السادس المشتري.

9

ثم اجتمع ما سفل من ذلك النور في السماء الخامسة فسحق، ثم تدلى واستطال على هيئة الكوكبي الأولي، ثم انقطع واجتمع كما اجتمع زحل

1 في السماء السابعة PK: السابعة فصار فيه H

1-2 الفلك ... له HPK: ناقص في K 2 الفلك له H: له الفلك PK

4 على HPK: إلى K 4-5 كما ... الأول HPK: من الأمر الأول كما ذكرنا K

5 أمر H: الأمر P لطف HPK: لطيف K واستدار HK: فاستدار K

6 بقى HPK: بلغ K السادسة دون PK: أوى H السخونة H: السخونة K: الإسخان K

7 التي H: الذي PK: أضعفه HK: أضعف K وأضعفه يباس HK: ويضعف K ويضعف

ليس P: أضعفه السماء HK: أضعفه K: أضعف P

8 فانقطع HPK: انقطع K اليبس HPK: باليبس K خلق HPK: كيوان خلق K خلق عظيم HK: خلقا عظيما K

9 ما ... السادس HPK: ناقص في K الفلك HK: ناقص في P

10 ثم PK: ثم لما H تدلى PK: نزل H

11 استطال HPK: استطال K واجتمع HK: واجتمع K فاجتمع PK: كيوان ناقص في H

و« زحل »: زائدة على هذه الكلمة في نسخة باريس رقم ٣٣٠١، ص ٢٣٣ ما يلي وأما النور المتبدد الذي امتلأت منه السماء الثامنة بإذن مدبر الكل ومبدع الجميع فكان منها صورا مختلفة وأشكالا متباينة.

والمشتري فخلق من ذلك القطع خلقاً عظيمً، وسمي ما اجتمع في الفلك الخامس بهرام.

3 ثم انحدر ذلك النور إلى الفلك الرابع فلتصق به لكثرة اليبس الذي كان فيه. فلما حس ذلك النور اليبس الذي في الفلك، قوى اليبس على حصر ذلك النور، فحصره واستدار بشدة الحركة واستقر فسمي ما اجتمع في الفلك الرابع الشمس.

6 [7.2] ثم إن زحل اجتمعت منه فضول بعد كينونته وانقطاعه وتماها، فانحدر بدورانه فمرت بالمشتري، وقد اجتمعت منه فضول من نفسه، فاجتمع الفضلان فمرا بالمرج فوجدوا فضلاً قد اجتمع منه أيضاً؛ 9 فاتصلت تلك الأنوار بعضها ببعض وإنما انحدرت لأنه لم يكن لها قرار تكون فيه لأن الأفلاك قد اجتذبت من ذلك النور على قدر طبيعتها. فلما ائتلفت تلك الأنوار وانحدرت إلى الشمس فوافقت الشمس وقد خرج 12

1. المشتري PK: المشتري M: والبرجيس K: فخلق... عظيم MK: ناقص في P: من ذلك MK:

منه K: القطع K: الخلق القطع M: ناقص في K: خلق عظيم MK: خلقاً عظيماً K: وسمي MK: فسمي K: 1-2 ما... الخامس MK: ذلك القطع K:

2. بهرام MK: المريج P: المريج بهرام K:

3. انحدر MK: اجتمع P: ذلك MK: ناقص في M: به MK: بها P: ناقص في K:

4. فيه MK: فيها P: اليبس الذي MK: واليبس الذي K:

5. واستدار MK: فاستدار K: بشدة الحركة MK: ناقص في K: واستقر MK: واستقر مكانه K:

6. الرابع MK: الرابع من النور K:

7. منه PK: فيه MK: بعد MK: بقدر K: وانقطاعه K: ناقص في MK: وتماها MK: ناقص في K:

8. بدورانه M: ناقص في MK: بالمشتري MK: براوش وهو المشتري K: اجتمعت MK: اجتمع K:

منه PK: فيه M: فيه أيضاً K: من نفسه MK: كثيرة من بقيته K: 9 منه أيضاً K: أيضاً منه K:

فيه أيضاً M: 10 فاتصلت MK: واتصلت K: فانصلا به K: 10-12 تلك... ائتلفت MK: ناقص

في K: 10 وإنما MK: وانحدرت وإنما K: ائتلفت K: انتقلت MK: وانحدرت MK: وانحدرت K:

وانحدر ذلك النور K: فوافقت الشمس وقد MK: فراقوا أيضاً فضلاً كثيراً قد K:

- منها فضلٌ كثيرٌ، كما كان ورد عليها من النور. فاجتمعت الفضول الأربعة
 والتجم ذلك الجوهر، فاندحر إلى الفلك الثالث فاجتمع واستدار؛ ثم تدلى
 واستطال، كما كان زحل والمشتري وبهرام والشمس. فلما استطال 3
 وبس لما يبسه الفلك وانقطع اليبس واجتذب منه الفلك على
 قدر قوته وطبيعته، سمي ما اجتذب منه الفلك الثالث الزهرة.
 6 ثم اندحر ما بقي من ذلك النور إلى الفلك الثاني فاستدار كما
 استدارت الكواكب التي فوقه، ثم استطال كما استطالت، ثم انقطع
 على ما وصفت فأخذ منه الفلك الثاني على قدر ما في طبيعته؛ فسمي
 ذلك النور عطارد.
 9 ثم اجتمعت بقية ذلك النور وسفلت إلى الفلك الأول وفيه شكل
 جميع الكواكب ليس هو طبيعة واحدة كما كان ولا جوهرًا واحدًا،

- 1 منها ما HK: منها فضلًا كثيرًا مما P: من الشمس ما L: كان HP: ناقص في K: L
 النور HK: ذلك النور PK: الأربعة والنجمة H: L
 2 والتجم HK: فالتجم K: فاندحر HP: واندحر K: فاجتمع K: فاجتمعت P:
 واجتمعت H: واستدار K: واستدارت بالحركات HP: L
 2-3 تدلى واستطال K: تدلت واستطالت HP: L
 3 كان... والشمس H: كان في الأول في كيوان وبرجيس وبهرام وهرمز وهو الشمس L: كان
 الأربعة قبله P: فعل زحل وغيره K: L
 4 وبس لما يبسه H: وبس إلى يبسه لما أيبسه L: وببسه كما يبسه P: وببسه
 الفلك كما يبست K: الفلك HK: سائر الأفلاك وأنوارها K: وانقطع ليبس H: انقطع
 اليبس L: ناقص في PK: واجتذب HK: الفلك HK: الفلك الثالث L: ناقص في P: L
 5 سمي HP: فسمي K: منه HK: ناقص في K: L ثم اندحر HK: واندحر PK: فاستدار HK: L
 باستدارة H: استطال HK: استطالت P: انقطع HK: انقطعت K: L فأخذ HP: L
 وأخذ L: ما في H: ناقص في PK: L 10 اجتمعت H: اجتمع HK: بقية HP: ما سفل في K: L
 وسفلت H: وسفل P: ناقص في K: L 11 ليس HK: وليس H: طبيعة HK: الطبيعة K: L
 ولا واحدًا H: ولا هو جوهر واحد P: ولا جوهر واحد K: L

- لأن فيه طبائع مختلفة من طبائع الكواكب الستة . فلما حركته الرياح واشتدت عليه تقطع ذلك النور فتبدد في حُبك الفلك واجتمع بعض ذلك النور في مكان واحد ، فسمي ذلك النور القمر . وكان أكثر ذلك النور الذي تم منه القمر من النور الذي خرج من الشمس ، ولا تقال بعضه ببعض ولأنه من جوهر واحد لا اختلاف فيه لم يفترق في الحُبك كسائر الكواكب المتفرقة ، ولأنه من الشمس كما قلت : اقتبس من نور الشمس . فهذه علة أمكنة الكواكب السبعة .
- [7.3] وأعظم ذلك النور وأكثره وأضواءه اجتمع من الشمس ؛ فلما أخذت الكواكب من ذلك النور شيئاً بعد شيء ، بقي آخره على هيئة القمر الذي ترى . فلما استدارت وتمت أخذ كل واحد منها صورته وطبيعته في زيادته ونقصانه على ما ذكرت . وإنما صارت الكواكب التي فوق الشمس أقل نوراً من نور الشمس لأن أعظم ذلك النور انحدروا وبقي الأقل منه ، ثم كذلك

- 1 طبائع مختلفة من HPK : ناقص في ٤
- 2 تقطع HPK : انقطع ٤ : فتبدد ٤ : فتبدد وصار K : وصار P الفلك H٤ : السماء PK
- 3 ذلك النور HP : ذلك النور من النور ٤ : ناقص في K : أكثر HPK : ناقص في ٤
- 4 الذي ... القمر HPK : ناقص في ٤ : تم H : به تم P : خلق K : الشمس H٤K : نور الشمس P
- ولا تقال H٤ : فلا تقال P : فلا تلاف K
- 5 ولأنه ... فيه HPK : ناقص في ٤ : ولأنه P : لأنه H : لم يفترق في حُبك كسائر الكواكب المتفرقة لأنه كان K : واحد PK : ناقص في H : 5-6 لم يفترق ... المتفرقة H٤P : ناقص في K : الحُب ٤P : الحُب H
- 6-7 الكواكب ... أمكنة PK : ناقص في H : ٤ : ولأنه P : ولكنه K : ولا ٤
- 8 وأعظم H٤ : فأعظم PK : 8 «النور» إلى ص ١٢٧ س 10 «سما» PK : ناقص في H : 8 «نور» PK : ناقص في ٤ : اجتمع من ٤ : اجتمع من P : كان مما اجتمع من K : الشمس P : خلقه الشمس ٤ : الشمس من الفضول K
- 9 من ذلك PK : ذلك ٤ : ترى PK : ترى ٤
- 10 وتمت أخذ ٤ : تمت P : أخذ K : منها PK : منه ٤
- 11 صارت K : ٤ : صار لون P : 12 نور : ناقص في K : ثم كذلك PK : وكذلك ٤

حتى انتهى إلى الفلك الرابع ؛ فكانت أشدّ الأفلاك السبعة اعتدالاً
 في خِلقة السموات والأرضين ؛ وذلك لتوسطها ، علّت عما سفّل عنها
 وسفّلت عما علا عنها ، فكان فوقها ثلاثةٌ وتحتها ثلاثةٌ فلذلك 3
 أنارت الشمس فيها وفي وسطها ، وذلك في موضع البرج الذي يدعى
 الميزان ، ثمّ في خمس عشرة درجةً منه وثلاثين دقيقة من دقائق
 الحساب ودقائق الدقائق على ما علمنا نحن الآن بعد للمسير والتجربة 6
 والقياس .

ذكر البروج

[8]

[8.1] ثمّ إنّ الكواكب العالية اجتمع منها فضول أيضاً ممّا صعد إليها 9
 من الكواكب السافلة وممّا قبّلت هي أيضاً من لطيف ما يأتيها من غذائها
 وممّا تحلّت من فضول أنفسها فلما اجتمع من رُحل فضله جرى على السموات

- 1 الفلك الرابع : السماء الرابعة PK // الأفلاك السبعة : السموات السبع PK //
- 2 في .. والأرضين : في خِلقة السموات لأمع الأرضين : ناقص في K // علّت : ك // لأنها علّت K //
- 3 عما PK : كما K //
- 4 وذلك : ك // وكذلك K // موضع البرج PK : للموضع البروج K //
- 5 خمس عشرة : خمسة عشر K //
- 5 - 7 في دقائق .. والقياس PK : والله اعلم K //
- 6 ودقائق K : في دقائق P // المسير : التسيير K //
- 8 ذكر البروج K : الفضل في علل البروج الاثنا عشر : ناقص في P //
- 9 العالية اجتمع : العلوية اجتمعت K // ممّا صعد PK : ممّا صعد K //
- 10 السافلة : السفلية K //
- 11 وما PK : وما K // تحلبت : تحلب K // اجتمع : ك // اجتمعت K // فضله
 جرى : جرى K // فضلة جرت K // على السموات : على السماء : إلى أقصى
 السموات K //

6 «المسير» : ربما بمعنى «الظر» أي «النظري» .

فانفرد فرقتين فمال إلى أقصى السماء، فكان لذلك المجري أثران فسمي ذلك
 الأثران برجي أحدهما الجدي والآخَر الدلو وإنما انفرد فرقتين لأن
 جوصره لم يكن واحداً، لأن فيه من سوس زحل وفيه من سوس ما كان
 يرد عليه كما ذكرت قبل. فصار هذان البرجان بيتي زحل لأنه أولى بهما
 من غيره لأن الجدي باردٌ يابسٌ والدلو حارٌّ رطبٌ.
 ثم اجتمع إلى المشتري كما اجتمع إلى زحل من الفضول من نفسه ومواده،
 فلما اجتمع انفرد كما ذكرت في أمر زحل فرقتين، ثم انحدر إلى جانبي
 البرجين الأولين لأن السماء السادسة أشدَّ تقبُّباً من السماء السابعة وهي
 أصغر منها، وكذلك السموات السبع كلها مقببات داخلات بعضها في بعض، و
 حتى تنتهي إلى سماء الدنيا. فلما جرى ذلك للفضل، كان له أثران كما كان
 لفضول زحل. فسمي ذلك الأثران القوس والحوت، وهما بيتا المشتري
 أحدهما حارٌّ يابسٌ والآخَر باردٌ رطبٌ

42

- 1 فانفرد فرقتين ٤: وانفرد فرقتين ٢: لأنه لم يكن لها مستقر لأن كل سماء قد أخذت
 من النور بقدر قوتها ودفعت الفضل عنها ٤: للمجري ٤٢: ناقص في ٤: أثران ... ذلك ٤:
 أثر فسمي بذلك ٤: أثر قسم ذلك ٢
- 2 الأثران ٤: الأثرين ٢: برجي ٢: برجان ٤: برج ٤: أحدهما ... الدلو ٤٢:
 الجدي والدلو ٤: انفرد ٢: انفرد ٤: انفرد ٤: فرقتين ٤: فرقتين ٢
- 3 زحل ٢٤: كيوان ٤
- 4 بيتي زحل ٤: بيتا زحل ٢ 5 لأن ٤: ناقص في ٢٤
- 6 للمشتري ٢٤: الزاوس وهو برجي ٤: زحل ٢٤: كيوان ٤: الفضول ٤٢: لفضلة ٤:
 موده ٤: و من مادته ٤: ومراه ٢
- 7 انفرد ... فرقتين ٤٢: دفعه الفلك فلم يجد مستقراً لأن سائر السموات قد أخذت من الأنوار
 كفايتها فهي دافعة الفضل على أنفسها كما ذكرت وانفرد فرقتين كما ذكرت في أمر زحل ٤
- 8 تقبباً ٢: تقببياً ٤: السماء ٢٤: ناقص في ٤: السبع كلها ٤: كلها ٢: مقببات ...
 بعض ٤: ناقص في ٢٤: 10 سماء ٤: السماء ٢: أثران ٢٤: أثر ٤٢: لفضول ٤٢: ناقص في ٢٤:
 ذلك الأثران ٤: ذلك الأثران ٢٢: ذلك الأثر ٤: 42 أحدهما ٢٤: القوس ٢٤: والآخَر ٢٤: والقوس ٢٤

ثُمَّ اجتمع إلى بهرام أيضا كما اجتمع إلى الكوكبتين الآخرتين في السماء
الخامسة ؛ فانفرد وجرى على نحو ما جرى الذي قبله فانفرد فرقتين ؛
فكان له أثران فسُميَ ذلك الأثران الحمل والعقرب ، فالحمل حارٌّ يابسٌ 3
والعقرب باردٌ رطبٌ وهما بيتا المربيع .
ثُمَّ إِنَّ الشَّمْسَ قَوِيَتْ عَلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهَا ، فَأَكَلَتْهُ لِقُوتُهَا ، فزادها
ذلك قُوَّةً . فلم يجتمع إليها من الفضول شيءٌ إِلَّا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ نَفْسِهَا فَضْلٌ ٤ ،
كما خرج من فضول الكواكب التي فوقها . فانحدر ولم يفترق لِأَنَّهُ جَوْهَرٌ
واحدٌ ، فكان له أثرٌ فسُميَ ذلك الأثر الأسد وكان حارًّا يابسًا من طبيعة
الشمس ، فكان ذلك بَيْتَهَا . وَإِنَّمَا لَمْ يَأْخُذْ هَذَا نَاحِيَةً مَجْرَى الكواكب العالية ٥
وصار في الناحية الأخرى ، لِأَنَّ تِلْكَ الكواكب كانت زائِلَةً إِلَى تِلْكَ الناحية
وكانت الشمس في وسط السماء زائِلَةً أَيْضًا قَلِيلًا إِلَى هَذِهِ الناحية .

-
- ١ بهرام HK : المربيع PK || أيضا H : ناقص في PK ك
 - ٢ فانفرد فرقتين H : وانفرد فرقتين K : وانفرد فرقتين P : ناقص في K
 - ٣ فسمي HKP : سمي K || ذلك HK : ذلك KP ك || الأثران HKP : الأثرين K : فالحمل HK : وصا بيتا
المربيع الحمل PK
 - ٤ وهما بيتا المربيع HK : ناقص في PK
 - ٥ فأكلته HKP : فأحالتها K : لقوتها HKP : بقوتها KK
 - ٦ فلم يجتمع HKP : فلم يجمع K : إليها H : عندها HKP : الفضول HKP : فضول المادة K
 - ٧ إِلَّا أَنَّهُ PK : لِأَنَّهُ H : من نفسها HKP : منها K
 - ٨ فضول HKP : سائر K : فانحدر HKP : فرق كما رقت سائر فضول الكواكب K : ولم يفترق HKP : فلم يفترق K
 - ٩ فسمي HKP : سمي K : من HKP : مثل K
 - ١٠ لم يأخذ PK : يأخذ H : أخذها K : هذا ناحية P : هذا من ناحية H : ناحية KK
 - ١١ وصار HKP : فصار K : في K : في هذه HKP : الكواكب HKP : الكواكب العالية K
 - ١٢ وكانت ... للناحية HKK : ناقص في P : الشمس HK : ناقص في K : وسط السماء HK : وسطها K

- ثمَّ اجتمع إلى القمر كما ذكرت في سائر الأبواب من نفسه . من
 الفضول التي طلعت إليه من تحته واجتمعت إليه الفضول التي انحدرت من
 جميع الكواكب من زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد .
 فلما اجتمعت هذه الفضول كلها عنده ، تحركت وانحلت ؛ فمرت بالسموات
 مرة فذهب شعاعها عنها فكان لها أثر كما كان للكواكب إذا انقضت
 وبقي أثره . فكان ذلك الأثر سُمي السرطان وهو بارد رطب .
 [8.2] فلما اجتمع كله في فضول القمر كانت السماء الدنيا أشد تقبلاً من جميع
 السموات لأنها في جوفها وهي محيطات بها ، وكان القمر في وسط السماء انفردت
 تلك الفضول في كل ناحية فجرت وتقطعت لأنها ليست من جوهر كوكبي واحد ،
 لأن السماء الدنيا كانت مدحرجة مثل أمواج البحر ولرمل ، إذا نسفتها الرياح . ولأنما
 كانت كذلك لأنها كانت رطبة والبحار يصعد إليها فيحركها كهيئة الريح ؛ فتدربحت
 لذلك وتقطعت الكواكب في تلك الدرج في البروج التي وصفت . فكانت علته

١ كما ٢: على ما PK ذكرت MPK ذكرنا ٤ الأبواب MPK : الأفلاك ٤ : للكواكب K 2 إلى MPK :
 عليه ٤ : واجتمعت إليه PK : واجتمعت H التي انحدرت MPK : ناقص في K 4 تحركت MPK :
 وإنما تحركت P بالسموات MPK : في السموات ٤ : 5 فذهب شعاعها MPK : فذهب شعاعه ٤ :
 فتهدر شعاعها K عنها H : ناقص في PK لها MPK : له KK ٤ : أثر MPK : ناقص في P
 كان H : يكون PK ٤ : للكواكب MPK : انقضت MPK : انقضت PK ٤ : أثره فكان P :
 أثره كان H : أثره فسمى K ٤ : ذلك الأثر KK : ذلك أثرها H : كذلك أثرها P : سمي ... رطب ٤ :
 السرطان K : ناقص في MPK ٤ : وكانت سماء MPK : وكانت السماء P تقبلاً MPK : تقبلاً KK ٤ :
 ٤ : وسط السماء MPK : وسطها ٤ : انفردت H : فانفردت PK : انفردت ٤ : ٥ وتقطعت PK :
 وانقطعت H : كوكب MPK : ناقص في K ٤ : لأن H ٤ : ولأن PK : سماء KK : السماء MPK : وإذا
 نسفتها MPK : فتنى تسفيهه K : الرياح H ٤ : الريح PK ٤ : يصعد MPK : تصعد ٤ : فيحركها H :
 فيحركها P ٤ : ويحركها K ٤ : لذلك MPK : ذلك ٤ : ١٢ لذلك MPK : وانقطعت ٤ : تلك KK ٤ :
 ذلك P التي وصفت MPK : ناقص في K ٤ : فكانت علته H : فكان علة KK : وكان علة P

١٢ وتقطعت ٤ : إلى ص ٣١ س ١ «لدرج» : في نسخة باريس رقم ٢٣٠١ ، ص ٢٥ آ ما يلي :
 ورأيت الكواكب في السماء الثامنة كباراً وصغاراً يتدريج سماء الدنيا .

تقطيعها حتى صارت ملىء سماء الدنيا في تلك الدَّرَج . وليس في جميع
 السموات من الكواكب شيء غير ما ذكرت من كوكب واحد . وإنما استقر ذلك
 للكوكب الواحد في زروة فلك السماء كما تعلق نقطة في ماء في إناء مكبوب .
 فلما تفرقت الكواكب في البروج واستقرت في تلك الدَّرَج المدرج
 واستدارت وأنارت ، هبت الريح ؛ وكان ذلك في ثمان وأربعين ساعة مع
 الست والتسعين ساعة التي قبلها .

[9] ذكر الأرض والجبال

[9.1] وكان فيما بين أرضنا هذه وسائنا ماء غليظ انحلى اليبس فيه ،
 فغلظ . وكانت الفضول حراً ساكناً فنجبت الأطباق كلاً عن كل بقدرها .
 وأصاب الحر الماء كما ذكرنا ، فانعقد لأنه ماء غليظ كما ذكرنا آنفاً لم يطلع
 وكانت الأرض رطباً أيضاً . فلما دام عليها الحر ، جفت الأرض وانعقد ذلك الماء

1 حتى صارت HXP : ناقص في K | ملئ HP ، مثل L : درج K || سماء HAK : السماء P || في تلك للدرج HK :
 في ذلك الدرج P : ناقص في K ||

2 السموات HXP : السموات السبع K | غير HAK : غيره P | واحد HXP : واحد في كل سماء K |
 3 الكوكب H : ناقص في PK | في PK : ناقص في H | فلك H : تلك P : ناقص في K | تعلق K : تتعلق H :
 يعلو P | نقطة HK : تقطع L : تقطعه P |

4 واستقرت HK : واستقرت L : فاستقرت P | في تلك HXP : فيها بحسب K | المدرج PK : ناقص في H |

5 واستدارت ... هبت HXP : في سماء الدنيا فاستدارت وأنارت K | وكان HPK : فكل L || ثمان H :
 ثمانية PK || مع PK : من H |

6 الست والتسعين HAK : الستة وتسعين P |

7 ذكر ... والجبال K : ناقص في HXP || غليظ انحلى HAK : غليظا كثير الانحلال P |

9 فغلظ HAK : ناقص في P | وكانت HPK : فكانت L || حرا H : جو : جزء K || ساكناً HK : ساكناً L :
 وصرت نجيف | فنجبت PK : فنجبر H | كلاً HAK : كل P || بقدرها PK : ، وبقدرها وأصاب H ||

10 وأصاب ... لم يطلع HAK : وسكن ماؤها واجتمع ثقله أسفلها وأصابه الحر كما ذكرنا وانعقد للماء

وبقى التراب وبقي في التراب من الماء ماء غليظا كثيراً لم يصعد لثقله في انحلال اليبس فيه وقد

فارتت الانعقاد P : ماء H : ناقص في L | آنفاً L : أبقا H : ناقص في K | لم يطلع H : لم يصعد L : ثم لم يصعد L :

11 أيضاً HAK : ناقص في P | عليها H : عليها جميعاً L : وانعقد HAK : فانعقد P |

فجعلها من أربع جِلَّات ؛ وخلق للنبات فجعله من خمس جِلَّات ، وخلق
الحيوان فجعله من خمس جِلَّات ، وخلق آدم على إثر ذلك كله سلام الله ورحمته
عليه - وكان ذلك في ست ساعات لتمام خمسين ومائة ساعة .

- [10] ذكر الرياح
[10.1] ثُمَّ إِنَّ الْحَرَارَةَ ضَرَبَتْ الرُّطُوبَةَ بِأَمْرِ الْخَالِقِ ، فَأَصْعَدَتْ بُخَارًا إِلَى ذُرُورَةِ
السَّمَاءِ فِي هَذَا الْبِنَاءِ الْعَظِيمِ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى الذَّرْوَةِ تَضَاقَقَ لَتَقْيُهَا وَدَارُهَا ، فَكَانَ
دَوْرَانَهُ رِيحًا . فَلَمَّا زَادَ فِي الرِّيحِ زَادَ فِي الدَّوْرَانِ وَاشْتَدَّ . فَأَدَارَ الْفَلَكَ لَذَلِكَ
الدَّوْرَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ ، فَدَارَ الْفَلَكَ وَزَادَ فِي دَوْرَانِهِ لِقُوَّةِ الرِّيحِ . فَاجْتَمَعَ لِلرِّيحِ
قُوَّتَانِ ، وَاحِدَةٌ قُوَّتُهَا وَأُخْرَى مَا اتَّصَلَ بِهَا مِنْ مَمَرِ الْفَلَكَ .
[10.2] فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الرِّيحُ رِيحًا جَنُوبِيًّا لِأَنَّهَا كَانَتْ قَرِيبَةً الْعَهْدِ بِالْحَرَارَةِ وَالرُّطُوبَةِ وَأَنَّهَا كَانَتْ
مِنْ جَانِبِ الْعَالَمِ الْأَرْطَبِ وَالْأَسْفَى لِعِلَّةِ الرُّطُوبَةِ الطَّالِعَةِ وَلِعِلَّةِ الْحَرَارَةِ الْمَطْلُوعَةِ ،

- 1 فجعلها HK فجعلهن : مختلفهن P | جِلَّات PK : جِلَّات H
2 الحيوان ... وخلق PK : ناقص في H | خمس P : ست K | وخلق K : وجعل P | آدم HPK : الإنسان
القديم K
3 وكان HP : فكان KK | خمسين ومائة HPK : مائة وخمسين K | ساعة PK : ناقص في H
4 ذكر الرياح K : ناقص في H P
5 فأصعدت PK : وأصعدت H
6 إلى الذرورة H : الذرورة PK : الذرورة K | لتقيها H : لتقيها KK : لنفسها P | ودارها HPK : ودورانها K
7 زاد في الريح P : دار في الريح H : إن دارت الريح K | في الدوران HP : في الدور K : الدوران K
لذلك P : بذلك K : فزاد في H
8 وزاد في HP : وزاد K : واشتد K : لقوة K : في قوة HP
9 قوتان HKK : قوتين P | واحدة HP : الواحدة K | قوتها HKK : قوبة P | وأخرى H : والأخرى K
ما اتصل به PK : بما اتصل H : ما أبصر بها K | ممر PK : ناقص في H | فسُميت تلك HKK : فسُمي ذلك P
10 ريحا جنوبا P : ريحا جنوبية K | لعللة HKK : لعللة P | ولعللة HKK : ولعللة P

ولأنّها كانت من جانب ولم تكن من كلّ الجوانب . ولو كانت من كلّ الجوانب .
 إذا لم تكن جنوباً حارّة رطبة ولم تكن أيضاً ريحاً بل كانت تكون معتدلةً
 في كلّ نواحيها ، فلم تكن ساكنة ولا متحركة ولا حارّة ولا باردة ولا يابسة 3
 وذلك هو غير مولد ؛ فلما صار مولداً ، دلّ بالتوليد على تركيب طبيعته .
 فكانت علّة الحرارة وسببه الرطوبة . وذلك علّة ربح الجيوب وهي أوّل الرياح
 للمتحركة كما ذكرت من القرب من الرطوبة والحرارة .

ثمّ دارت الريح في الفلك ودار الفلك ، فقوى وصلب ليكون القلاّح
 لجميع الحرّث والنّسل . فلما قوى الفلك وقوى الجانب الجوىّ الذى هو الجنوب لابتداء
 الحركة من تلك الناحية ، ملّت القوّة سفلاً فبردت الريح وعرضت فيها بسفّلتها 9
 البرودة لتباعد هاعن معدن الحرارة . فدارت الريح وفيها تلك البرودة التى ذكرت ،
 فبردت ما يليها من الفلك وسمّيت تلك الريح ريحاً دبوراً لأنّها أدبرت ولم تقبل ،

2 إذا HPK : ناقص في ك || لم تكن جنوباً HKK : لم يكن جنوب P || ولم تكن HKK : ولم يكن P
 تكون HPK : ناقص في ك ||

3 في كل P : من كل HK : نواحيها HK : أنحائها PK : ولا باردة PK : ناقص في H ||

4 هو HPK : ناقص في K || مولد HP : مولود K || صار مولداً HP : صار مولوداً K : صارت مولوداً K ||
 بالتوليد H : بالتولد K : بالتأيد P : طبيعته PK : طبيعة H ||

5 فكانت : فكان P : وكان K || 5-7 الرياح ... دارت PK : ناقص في H ||
 7 ودار ... فقوى HPK : وقوى ك ||

8 الجوى (يقضيه السياق) : الجدى H : الحرفى ك : الحرى P : اليماني K ||

9 مالت H : أملت P : ومالت K : ملاة ك || فبردت PK : ففترت H || وعرضت H : وعرضت PK ||
 بسفّلتها H : بتسفيّلها P : من يستقبلها ك : لتتقبلها K ||

10 البرودة HPK : للبرودة ك || عى PK : من H || التى ذكرت HPK : ناقص في ك ||

11 ريحاً دبوراً P : دبوراً K : ربح دبور H || ولم تقبل HPK : ولم تقبل ك ||

8 « الجوى » : المقصود هنا الجهة الجنوبية .

لأنَّ البرودة إيجاباً والحرارة إقبالاً كما وصفت في صدر الكتاب. فلأنَّ
 الرُّكْبَ الذي صُيِّبَ به تلك الريح، وقوى بها واستقرَّ، باردٌ رطبٌ وهو مقابل
 المشرق؛ فإذا استقبلت المشرق كان ذلك الرُّكْبُ في دُبُرِكَ وكان المشرق في قَبْلِكَ. 3
 ثمَّ دارت الريح بقدر قُوَّتِها بدوران الفلك ودورانها والعمل دائمٌ بأمر
 الخالق - تبارك وتعالى. فحدث فيه الشُّكُونُ لكثرة البرد وتتابعه وقُوَّتُهُ
 وحدث في الشُّكُونُ البرد واليبس؛ فصارت تلك الريح باردةً يابسةً وسُمِّيَتْ 6
 رِيحاً شِمَالاً؛ ورُكِبَ منها تلك الناحية فقويت تلك الناحية في الفلك بها
 وصارت طبيعتها واحدةً، فقوى هذا هذا وهذا هذا. فلما مرَّت الريح
 إلى تلك الناحية، صارت باردةً يابسةً؛ وإنَّ ابتدأت في تلك الناحية فهي أبَرَدُ وأَيْبَسُ. 9
 ثمَّ دارت الريح كدورانها الأوَّل لا تغتر، فحدث فيها الحرُّ لكثرة حركتها
 ودوام دورانها؛ فكثُرَ الحرُّ ودَامَ، فحلت الرطوبة، فعرض فيها اليبس،

- 1 البرودة HPK: البرد K، والحرارة HPK: والحر K، فلأن H: ولأن K: لأن P:
- 2 صُيِّبَ به H: ثَبِتَ له K: ثَبِتَتْ P: رُكِبَ في K: واستقر... مقابل K: واستقرت باردة رطبة وهي مقابلة H: واستقرت فيه بارد رطب وهو مقابل K:
- 3 استقبلت K: استقبل H: كان HK: وكان K: أدرك H: أدركا K: قبلت H: قبلت K: قبلها K:
- 4 ثم HPK: ناقص في K: بقدر قوتها H: بعد دبرها K: بعد دبرها PK:
- 5 فيه H: فيها K: 5-6 لكثرة... لشُّكُونُ H: ناقص في P: 5 وتتابعه وقوته HK: وتتابع قوته K:
- 6 البرد H: والبرد P: فصارت H: فصارت P:
- 7 ورُكِبَ H: ورُكِبَتْ K: وقويت H: وقويت K: تلك H: تلك K: بها H: بها K: ناقص في K:
- 8 وصارت HK: وصار K: طبيعتها H: طبيعتها K: هذا هذا هذا H: هذا هذا K: هذا هذا K: هذا بهذا وهذا بهذا K:
- 9 صارت... يابسة K: ناقص في H: ولأنَّ ابتدأت P: ابتدأت H: ولأنَّ بعدت K: انتقلت K: فهي K: وهي H: التي هي K: وأَيْبَسُ H: أرطب K:
- 10 لا تغتر H: ما تغتر P: بغير فتور K: ناقص في K: حركتها HK: حركته K:
- 11 ودوام دورانها HK: ودوام دورانه P: ودورانها K: فكثُر... ودَامَ H: فكثُر الحر ودَامَ K: فلما كثر الحر K: فعلت H: علت K: فغلب P: فقلت K: فعرض فيها H: فعرضت فيه K: ثم زاد الحر فعرض فيها K:

فصارت حارّةً يابسةً. ورُكِّبَ منها تلكُ الناحية التي هي فيها، وُسِّمَتْ
تلكُ الريحُ رِيحًا قَبُولًا وهي حارّةٌ يابسةٌ.

- [10.3] 3 ثم مَرَّتْ لريح فحدثت من بين القبول والجنوب رِيحٌ وُسِّمَتْ النُّكْبَاءُ.
وجرت الريح فحدثت من بين الجنوب والدُّبُور رِيحٌ وُسِّمَتْ الدَّاجِنُ.
وجرت الريح فحدثت من بين الشمال والدُّبُور رِيحٌ وُسِّمَتْ الْأُزَيْبُ.
6 وجرت الريح فحدثت من بين الشمال والقبول رِيحٌ وُسِّمَتْ الْحَرْجَفُ.
وجرت الريح فمَرَّتْ وأولدت من بين القبول والنُّكْبَاءُ والجنوب رِيحًا
وُسِّمَتْ الْهَيْعَةُ، وهي باذُخْشُ.

- 9 وجرت الريح فأولدت من بين الدَّاجِنِ والدُّبُور والأُزَيْب رِيحًا وُسِّمَتْ
تلكُ الريحُ صَارُوفًا، وهي الريحُ الْقَبْلِيَّةُ، وُسِّمَتْهَا أَهْلُ الْبَحْرِ باذُ نَرْمُ

1 فصارت يابسةً MK. فصارت حارًا يابسًا KP. وركب منها H. فركبت منها K. ركبت منه P.

ركبت L. هي MK. هو P. ناقض في L. وسميت MPK. فسميت L.

2 ريحا قبولًا H. قبولًا L. ريح قبول PK.

3 مَرَّتْ من MPK. من ما حدثت L. ريح MKK. ريحا P. وسميت MP. فسميت K. سميت L.

4 وجرت الداجن MK. ناقض في H. ريح K. ريحا P. وسميت P. فسميت K. سميت L.

5 من بين PK. بين MK. الشمال والدُّبُور MP. الجنوب والشمال K. 5 - 7 ريح من بين MPK. ناقض في L.

5 ريح MK. ريحا L. وسميت P. فسميت K. سميت H.

6 من بين PK. بين H. الشمال MP. الدُّبُور والشمال K. وسميت P. فسميت K. سميت H.

7 فأولدت PK. فتولدت H. القبول MPK. والقبول L. ريحا PK. ريح MK.

8 وسميت P. فسميت MK. سميت L. الهيعة H. الهيعة L. الهيعة PK. باذ خش P. باذ نخس K.

باردة H. تسمى أيضًا رَارَجَنْبِي L. 9 الداجن MPK. الرياح H. وسميت P. فسميت K. سميت MK.

10 تلك الريح MP. ناقض في K. صاروفا MPK. صاردقا L. الريح القبلية H. ريح القبلة KP. نرم MPK. نرم L. وهو تعين

3 «النُّكْبَاءُ»: انظر ابن سيده، مختص ج 9، ص 14.

4 «الدَّاجِنُ»: لعله اسم ريح تأتي للعُطْر الكثير، فارتبما جاء به تاج العروس ج 9، ص 190-197.

5 «الأُزَيْبُ»: انظر ابن سيده، مختص ج 9، ص 15.

6 «الحَرْجَفُ»: انظر مختص ج 9، ص 19.

8 «الهيعة»: قارن بما ورد في تاج العروس ج 5، ص 523.

10 «صاروفا»: ولم أجد لها فيما رجعت عليه.

ويسمى أهل إفريقية العالية .

- ثم مَرَّتْ الرِّيحُ فأولدت من بين الدَّبور والأُزَيْبِ والشَّالِ رِيحًا لم تُسَمَّ .
 ثم مَرَّتْ الرِّيحُ فأولدت من بين الشَّالِ والمُزَجَّفِ والقَبُولِ رِيحًا وُسِّمَتْ 3
 تلك الرِّيحُ العَقِيمَ . فهذا اثنا عشر رِيحًا لاثنا عشر بُرجًا بُنِيَ مِنْهَا
 جَوَائِبُ الْفَلَكَ ، كُلَّ رِيحٍ مِنْهَا بِحِذَاءِ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ وَهِيَ عَلَى طَبِيعَتِهِ .
 [10.4] فَكَانَتْ عِلَّةُ الْبُرُوجِ فِي تَصْوِيرِهَا وَتَقْطِيعِ الْكَوَاكِبِ فِيهَا عَلَى مَا ذَكَرْتُ ، 6
 وَكَانَتْ عِلَّةُ حَرَكَتِهَا وَدَوْرَانِهَا كَمَا وَصَفْتُ ، وَسَبَبُهَا الْحَرُّ وَالرُّطُوبَةُ وَمَا عَرَضَ
 فِيهَا مِنْ فِعَالِهَا عَلَى مَا ذَكَرْتُ ، لِأَنَّ الْحَرَّةَ فَاعِلَةٌ بِالنَّشْوِ ، وَالرُّطُوبَةُ فَاعِلَةٌ
 بِالْيَلْبِئِ ، فَسَبَبُ النَّشْوِ الرُّطُوبَةُ وَعِلَّتُهُ الْحَرَّةُ ، وَسَبَبُ الْيَلْبِئِ الْبُرُودَةُ 9
 وَعِلَّتُهُ الرُّطُوبَةُ . فَالْحَرَّةُ مَقْرُونَةٌ بِالْيَبُوسَةِ وَالرُّطُوبَةُ مَقْرُونَةٌ بِالْبُرُودَةِ .
 وَأَيْضًا ، أَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ مَمْنَعَةٌ لِلرُّطُوبَةِ وَإِنَّ الرُّطُوبَةَ مَمْنَعَةٌ

1 إفريقية H: ناحية إفريقية PK 2 ثم - لم تسم P: ناقص في HPK 3

3 الرِّيحُ H: تلك الرِّيحُ K: من بين PK: بين M: من L: والقَبُولُ PK: ناقص في H: وُسِّمَتْ P: فسُمِّيت K: سُمِّيت H: 4

4 بنى منها PK: منها M: فكل اثنين منها L: 5

5 وهي على H: وعلى PK: على L: 6

6 تصويرها K: تصورها H: وتقطيع PK: وتقطع M: ذكرت H: ذكرنا L: 7

7 وكانت H: وكانت L: 8 - 9 والرُّطُوبَةُ ... بالنَّشْوِ H: ناقص في L: 8

8 فيها K: فيها M: فعالها ... ذكرت M: فعلها K: 9

9 البرودة H: الحرارة L: 10

10 وعلة PK: وعلته H: الرُّطُوبَةُ H: اليبوسة K: 11 - 12 والرُّطُوبَةُ ... الحرارة H: ناقص في L: 11

11 وأيضًا ... الحرارة H: والحرارة K: 12

2 «ثم لم تسم»: رجحت أخذ هذا الكلام في صلب النص على أنه ينقص في النسخ الأربعة الأصلية . وسبب للترجيح أنه يتكامل به أساسى الرياح وهي اثنا عشر .

للبوسة، وكلُّ لكل سببٌ وعِلَّةٌ على قدر ما تجرى عليه الجواهر والأعراض.
 وإتّما صارت كذلك لأنَّ أصلها الذي كانت منه واحدٌ، وإنَّ فيه كلَّ موجودٍ
 مدفونٌ في قلبه. فبذلك المدفون يتفق ويأْتلف ويتعلَّ كلٌّ كلّاً بقدر
 تلاقيها وقوَّة الاختلاف أو الاتفاق في المتَّفقي. وسنذكر ذلك عند مَوْضِع
 ذكره إن شاء الله.

[١١]

ذكر حركات النجوم

نقول الآن: إنَّه لما اشدَّت دوران الربيع ودوران الفلك، وكانت النجوم
 على ما ذكرت، إمَّا السبعة التي هي السَّيَّارة التي في كلِّ سماء نجمٌ واحدٌ فإنَّها
 معلَّقة كما وصفت الحكماء، وإمَّا النجوم البرُجِيَّة فإنَّها لاصقةٌ بالبروج.
 فلما دام دوران الفلك على ما ذكرت، دارت النجوم المعلَّقة مدبرةً؛ وذلك
 عِلَّة إدار بار دورانها. ولو أنَّك أخذت شيئاً فعلقتَ فيه مِعلاقاً فأدبرته،
 لأدبر المِعلاق. وإتّما أدبر لأنَّ الربيع التي تجرى مع الدائر تحنها ربيعٌ مدبرةً
 عنه؛ فتلك الربيع هي عِلَّة دوران الكواكب السبعة المتَّخيرة.

١ وكل MPK: وكان K

2 وإن فيه M: وإنه فيه P: وإنه في K

3 وبأْتلف MPK: ويتألف P

4 تلاقيها MPK: اتّلاقيها K: وقوَّة MP: ما فيها من قبول K: ناقي في K: أو الاختلاف MPK:

والاختلاف K: في المتَّفقي M: في المتَّفقي P: من المتَّفقيين K: المتَّفقيين K

5 عند الله MPK: إن شاء الله تعالى عند موضع ذكره P: وإن شاء الله عز وجل موضع ذكره K

6 ذكر النجوم K: ناقي في MPK

7 نقول الآن MPK: فنقول الآن K: نقول MPK: الربيع MPK: الربيع K

8 ذكرت MP: ذكرنا KK: واحد MPK: واحد منها K: فإنها MPK: وإنها K

9 معلَّقة MPK: متعلَّقة M

10 فلما MPK: كلما M: دام دوران MPK: دار K: دارت MPK: حادث M: المعلَّقة MPK: المتعلَّقة K

11 علة لإدبار MPK: الإدبار من K: فعلقت M: ثم علقت MPK: 12 لأدبر MPK: لأدبر MPK: وإتّما أدبر:

وإنما أدبر MP: ناقي في M: التي MPK: ناقي في K: تحتها MPK: معها M: 13 المتَّخيرة MP: ناقي في K

وكذلك إذا مرت الريح، لم يكن بُدَّ من أن تكون ربيع فوقها مخالفة لها وتحتها مثل ذلك؛ وإذا كانت مُقبلةً كان فوقها وتحتها مُدبران. وإذا كانت مُدبرةً كان فوقها وتحتها مُقبِلان. فجري الفلك والنجوم واستقام أمر الفلك في خمسين ومائة ساعة، وذلك ستة أيام وربع وثمان الأربعة في ذلك المقدار.

- [12] القول في موضع شرف النجوم وصوبها 6
[12.1] ثم أقول: إنه لما دار الفلك وتحركت النجوم السيارة التي تدل على غوامض الأمور، كانت الشمس في مقدار تسع عشرة درجة من الحمل والقمر في ثلاث درجات من الثور وزحل في إحدى وعشرين درجة من الميزان 9 والمشتري في خمس عشرة درجة من السرطان والمريخ في ثمانية وعشرين درجة من الجدي والزهرة في سبع وعشرين درجة من الحوت وعطارد في خمس عشرة درجة من السنبلة. 12

- 1 وكذلك MPK: وذلك K تكون ربيع MPK يكون ربحا K 1-2 فوقها ... كان MPK: ناقص في K
1 مخالفة MK: مخالفا K
2 مثل M: كمثل PK: مقبلة MP: مدبرة K: كان MK: كانت P: مدبران K: مقبِلان K:
مدبرين P: وإذا MP: وإن K
3 مدبرة MPK: مقبلة K: كان MPK: كانت P: مقبِلان MP: ربحان مدبرتان K: مقبِلين P
4 الفلك MPK: الفلك والنجوم كلها K: وربع MP: وأربع ساعات K
5 ذلك MPK: هذا M
6 القول ... وصوبها K: الفلك في علة أشرف الكواكب السبعة وعلة أشرف طبائعها K: ناقص في MP
8 تسع عشرة MK: تسعة عشر K
10 خمس عشرة K: خمسة عشر MP: خمس وعشرين الوصو تصحيف: ثمانية وعشرين P:
ثمان وعشرين K: تسع M
11 سبع M: سبعة MP: تسع الوصو تصحيف:
12 خمس عشرة MK: خمسة عشر MP:

فهذه المواضع التي سُمِّيَتْ من البروج للكواكب التي فيها ، إذ كان
أول ما تحركت فيه هو ميلادها ، وسبب سلطانها وملكها ، إذ كانت
لا تحرك ولا تفعل ولا تملك شيئاً .

- 3 [12.2] وأقول : إنَّ بِحذاء هذه المواضع من السماء لكل كوكب على قدره
هَلَاكُهُ ، ذهابُ حركته وملكه ، فغيرت على ذلك ، وهي كأنها نيةٌ لم تنضج
كالطائر القليل العلم بالطيران وكالماشى الذى لا يحس المشى ؛ وذلك
لأنَّ الحرَّ والحركة لم يكونا بلغا التمام . فلما جرت على ذلك فدارت في
الفلك . مرَّت برُكن المشرق فسُخِنَتْ ؛ ثُمَّ مرَّت برُكن الجرى فَرَطِبَتْ ؛
ثُمَّ مرَّت برُكن الغرب فَبَرَدَتْ ؛ ثُمَّ مرَّت بالركن التَّيْمِي فَيَبَسَتْ ؛ ثُمَّ
عادت إلى المشرق فسُخِنَتْ ، فتمت وكملت واعتدلت في طبائعها
على أقدار ميزاجها .

- 12 [13.1] فكان الغالب على زحل البرد واليبس ، وذلك لِشِدَّةِ حرِّ مَوْضِعِهِ .

- 1 من البروج PK : البروج H : للكواكب K . والكواكب H : هي شرف لتلك الكواكب K التي فيها K .
التي فيها كانت H : ناقص في K : كل PK : كانت H :
2 أول HPK : ناقص في K : فيه هو HPK : فيها هو K : فيها K :
3 شيئاً H : شيئاً إلا فيها K :
4 إنَّ بِحذاء HPK : إنَّنا نجد K : لكل PK : كل H : قدره PK : قدره H :
5 هلاكه K : فيه هلاكه K : وذهب حركته PK : وقدر حركته H : على ذلك HPK : ذلك K :
نية لم تنضج HP : لم تنضج K : نهائية لم تنضج K :
6 كالطائر H : كالطائر K : كالطير P : والماشى HP : والماشى K :
7 لأن PK : أن H : الحر : فدارت HPK : ناقص في K : بلغا التمام H : بلغا فيها غاية التمام K : بالغاً
فيها على التمام P : على ذلك H : على ذلك الجرى P : ناقص في K : فدارت HP : ودارت K :
8 بركن المشرق H : بالركن المشرق K : فسُخِنَتْ HPK : فسُخِنَتْ K : بركن HP : بالركن K : الجرى :
الجرى K : الجدى H : العرى P : اليماني K : 9 بالركن الغرب H : بالركن الغرب P : بالركن التيمي H :
بالركن الشمالي K : 10 عادت H : عاد P : فسُخِنَتْ HPK : فسُخِنَتْ K : 11 أقدار H : مقدار K :
12 البرد PK : الحر H : واليبس HPK : واليبوسة K : لشدة HPK : كثرة K :

- لأنه في النلك الأعلى ، فليدّة حرارة موضعه ذهبت رطوبته وبقي
يابسا ، وليدّة يئسه برد لأنه لم يكن هواء مفردا فيصير نارا ولكن
هو ممزوج من الريح والثار كما ذكرت قبل . وليدّة حرارة النلك الأعلى
لم يستقيم أن يقاومه إلا بارد يابس ليقيم اعتدال النلك بذلك
فيكون عظمة للنلك من الاحتراق ويكون النلك عظمة له أن يكون حجرا
مظليا . كما أن حر الكبد يمنع الطحال أن ينعقد . ومنع برد الطحال الكبد
أن يحرق الجسد ، وكما أن الثلج والبرد العالي فوقنا يمنع الشمس أن
تحرق ما تحتها وتمنع الشمس أيضا الثلج والبرد أن يجردا ما تحتها
بحرّها وحركتها . وكذلك كل شيء في العالم من المواليد وغير ذلك ، إذا كان
مقيما ممزوجا والحر يمنع البرد أن يفرط فيفسد والبرد يمنع الحر أن
يحرق فيهلك . فالزجاج في ذلك على أقداره وهو العلة لمقام الشيء الذي

- ١ لأنه MPK : ناقص في K ذهبت MKK : ذهب P
٢ هواء PK : هو MK // مفردا P : مفردا M : ناقص في K // نارا MPK : يابسا وهو تعجيف
٣ - ٢ ولكن هو M : ولكنه كان PK : ولكنه K
٣ ممزوج K : ممزوج M : ممزوجا PK // وليدّة MK : وليدّة شدة KP
٤ لم يستقيم MPK : ما يستقيم K // يقاومه MKK : يقدمه P // ليقيم K : ليقيم KP : لقيم M
بذلك K : لذلك M : الأعلى بذلك K
٥ للنلك MK : النلك KP // ويكون MPK : فيكون K
٦ مظليا PK : مظلوتا M وهو تعجيف
٧ الشمس أن PK : الشمس من أن MK
٨ ما ... يجردا MPK : ناقص في K أيضا PK : ناقص في M
٩ مقيما MPK : معتدلا K // البرد MPK : البارد K // أن يفرط MK : من أن يفرط PK : الحر K :
الحر من MPK
١٠ فيهلك MPK : ناقص في K // فالزجاج MKP : والزجاج K وهو K : هو MPK // لمقام PK : بمقام K : لتام M

- صوفيّه والحَرّ سببُه إذا كان الشئ حارًّا ؛ وإذا كان باردًا فالبرد
سببُه لأنّه منه . فالسبب الذي كان به زُحَل باردًا يابسًا اليبس والعلة
المِزاج الذي مزج منه لأنّ الحرّ الأوّل كان أوّل الطلوع فحمل من
اليبس أكثر ممّا حمل ما بعده لحِفَّتِه ولطافته ورقّته .
وكذلك كلّما كان الحرّ في شئ من الأشياء ألطف وأدقّ وأغض
إذا طلع ، طلع معه من اليبس أكثر لما ذكرتُ قبل لأنّ الحرّ يمسك
البرد والبرد يمسك الحرّ ؛ فذلك اللطيف الرقيق يمسك الجليل الغليظ
والجليد الغليظ يمسك اللطيف الرقيق فيعتدلان .
ثمّ من بعد زُحَل المشتري . أقول : لأنّه سفل عن فلك كَيّوان وارتفع
عن فلك المِزنج بهرام فاعتدل لأنّ بهرام يابس حارٌّ وزُحَل بارد
يابس . فذلك اعتدل المشتري فكان وسطًا لا حارًّا محرقًا ولا

- ١ والحرّ... حارًا P: فإذا كان الشئ حارًا فالحرّ سببُه K
٢ فالسبب PK . والسبب L والعلة PKK . ولعلة L
٣ منه PK: به H: لأنّ H: ناقص في P: الحرّ PKK: الجزء L: أوّل P: في أوّل K: ناقص
في H: فحمل H: P: حمل K
٤ أكثر ما PK: أكثر ما L: ثمّ أكثر ما H: ولطافته ورقّته PK: ولطافته L: ورقّته H
٥ ألطف PK: كان ألطف H: وأدقّ H: وأرقّ K: وأغض P
٦ طلع معه PK: أكثر معه H: أكثر PK: ناقص في H: قبل لأنّ H: قبل أن P: قبل في أن K
٧-٨ يمسك... الرقيق PK: ناقص في H: الجليل P: الكيف K
٨ والجليد P: والكيف K
٩ من بعد PKK: بعد P: المشتري HP: المشتري زاوش K: البرجيس زاوش L: فلك H: ناقص في K
١٠ المِزنج... لأنّ HK: بهرام فاعتدل لأنّ P: ناقص في K
١١-١٥ وزُحَل بارد يابس PK: ناقص في H
١١ المشتري PKK: البرجيس L: حارًا محرقًا H: حارًا يحرق K: حارًا يحرق P

- بَارًا مُبَيَّنًا ، فلذلك وافق كَلَّا وقيل كَلَّا وأعطى كَلَّا ، وإذا كان
 كان صلاح ، وإذا لم يكن لم يكن خيرٌ وأهلكته النحوس الكل . فلذلك
 3 فلكه مستقيم في كل نحو لأنه السادس نزل عن السابح الفرد وارتفع
 عن الخامس الفرد ؛ فكان للغالب على السابح كما ذكرت الحر واليبس وعلى
 الخامس البرد والرطوبة
 فأما السابح فلأنه كان أعلاها ولم يكن فوقه فلك ؛ فعلا لعلو الحر
 6 على كل سوس ، فلذلك صار فلك النار الأعلى ولم يغاومه من النجوم إلا
 زحل لشدة برده ولشدة ييبسه ، ولذلك صار نجما لا يوافق المعتدلات ،
 وكذلك المريخ حار يابس لا يوافق المعتدلات . فلما أفرط هذان الكوكبان
 وصارا المشتري بينهما ، انتزع واعتدل فخالفها جميعا فصار سعدا . وأما
 يسوى ذلك من هذه الكواكب فتحس مرة وسعد مرة ؛ وذلك لقبولها
 12 الأخطا فتسحق مرة وتبرد مرة وتيبس مرة وترطب مرة .

- ١ باردا مبينا : بارد ييبس : بارد ييبس : بارد يابس : فلذلك : ولذلك :
 ولذلك أقول : وقبل كلا : ناقص في : كلا : كل : وإذا كان :
 فإذا كان : وإذا كان صلاحا : ناقص في :
 2 كان صلاح : كان صلاح : كل صلاح : وإذا لم يكن : وإذا : غير : صلاح :
 النحوس : النجوم : لكل : كل كلا : كل كلا لذلك : فلذلك : وكذلك :
 3 فلكه : فلك : مستقيم : مستقيم : لأنه : ولأنه :
 4 الحر واليبس : اليبس والبرد :
 5 البرد والرطوبة : الحر والرطوبة : الحر واليبس :
 6 فلأنه : فإنه : أعلاها : أعلاها : فعل : ناقص في :
 7 فلك النار : فلك الباب : ولشدة ييبسه : وشدة ييبسه : وييبسه :
 8 وكذلك : المعتدلات : ناقص في : وكذلك : يابس : يابس نحس :
 9 وأفرط : وأفرط : وأفرط : وأفرط : وأما : وأما : وما :
 10 وأفرط : وأفرط : وأفرط : وأفرط : وأما : وأما : وما :
 11 ذلك من : ناقص في : فحس : فحس : وسعد مرة : ونحس أخرى :
 12 فتسحق : تبرد : تبرد : مرة : مرة : ييبس : وترطب
 مرة : وترطب أخرى :
 مرة : وترطب أخرى :

- وَأَمَّا زُحَلُ فَلَدَعَرَكَلَهُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ
 فِي الْبَرْدِ وَالْيَبْسِ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْيَخُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْحَرِّ وَالْيَبْسِ ، وَكَذَلِكَ
 الْمَشْرِى قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْاَعْتِدَالِ وَالنَّقْصِ مِنَ الْآفَاتِ . وَأَمَّا مَا تَحْتَ الْفَلَكَ 3
 الْخَامِسَ ، فَمُهِرُوجٌ لِأَنَّهُ ارْتَفَعَ عَنِ الْبُرُودَاتِ وَسَفَلَ عَنِ الْحَرَارَاتِ .
 [١٣. ٢] فَالْحَاجَةُ الْأَفْلَاقَ إِلَى الْحَرِّ وَصِغَتِ الشَّمْسِ فِي الْفَلَكَ الرَّابِعِ لِيَكُونَ مُسْتَشْفًا لِمَا تَحْتَهُ
 ٦ كَمَا يَسْتَشْفَى حَجَرُ الْيَلُورِ النَّقْيُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهِ الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ مِنْ
 الظُّلُمَاتِ . وَلَوْلَا الشَّمْسُ مَا اسْتَشْفَى شَيْءٌ ، وَلَوْلَا السَّوَادُ لَمْ يَتِمَّ الِاسْتَشْفَافُ
 فِيهِمَا جَمِيعًا ، فَتَمَّ الْحَرُّ وَقَامَ فَأَحْرَقَ مَا حَوْلَهُ وَأَسْخَنَهُ وَأَدْفَأَهُ . فَلِذَلِكَ لِلشَّمْسِ
 ٩ مُسْتَشْفَةٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى ظِلْمَةِ الْأَرْضِ فَتَحْرِقُ مَا تَحْتَهَا ظِلْمَةً مَا
 تَحْتَهَا وَحَرَارَةً مَا فَوْقَهَا . فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْعِدْ حَرُّهَا إِلَى الْعُلُوفِ وَسَفَلَ لِأَنَّهُا تَأْخُذُهُ
 مِنْ مُعِيدِنِهِ كَمَا تَأْخُذُ اللَّيْلُورَةُ أَوِ الْإِنَاءُ مِنَ الزُّجَاجِ . الصَّامِي الْمَلُومُ مِنَ الْمَاءِ ؛
 وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ حَارَّةٌ يَابِسَةٌ وَفَلَكَهَا بَارِدٌ رَطْبٌ عَلَى مِثَالِ فَلَكَ الْمَرْيَخِ إِلَّا 12

١ وَأَمَّا MPK : فَأَمَّا K : حَالَةٌ وَاحِدَةٌ MK : حَالَةٌ وَاحِدَةٌ P : حَالٌ وَاحِدٌ K : أَنَّهُ قَدْ : M : أَنَّهُ : لأنه قد PK

4 البرودات PK : البرودة M : بين الحرات PK : عن الحرارة M : الحرات K : الحاجة MPK : الحاجة K

سَلْشَفًا K : مَسْتَشْفٍ P : مَسْتَشْفَةٌ K : مَسْتَشْفًا وهو تصحيف K : تحتها MPK : تحتها K

6 يَسْتَشْفَى PK : يَسْتَشْفَى K : يَسْتَشْفَى M : حَجَرُ الْيَلُورِ PK : حَجَرُ الْيَلُورِ L : التَّوْبُ وهو تصحيف

مَا تَحْتَهُ MPK : تحتها P

7 اسْتَشْفَى PK : اسْتَشْفَى M : شَيْءٌ MK : شَيْءٌ P : نَاقَصٌ فِي K : لَمْ يَتِمَّ PK : لَمْ يَكُنْ M : مَا تَمَّ K

الاسْتَشْفَافُ PK : الاسْتَشْفَافُ M

8 فِيهِمَا MPK : فِيهِمَا K : فَتَمَّ MPK : ثُمَّ P : وَقَامَ MPK : وَأَقَامَ M : وَأَسْخَنَهُ ... فَلِذَلِكَ M : وَسَخَنَهُ

وَأَدْفَأَهُ فَكَذَلِكَ K : وَسَخَنَهُ فَأَدْفَأَهُ فَكَذَلِكَ P

9 مُسْتَشْفَةٌ K : تَسْتَشْفَى K : مَسْتَشْفٍ P : مُسْتَشْفَةٌ M : ظِلْمَةُ PK : ظِلْمَاتُ M : مَا تَحْتَهَا ظِلْمَةً

K : نَاقِصٌ فِي M

10 وَحَرَارَتِهَا M : لَمْ يَصْعَدْ PK : يَصْعَدُ M : وَسَفَلَ MPK : أَوْ سَفَلَ P : تَأْخُذُهُ MPK : تَأْخُذُهُ K

11 تَأْخُذُ الْبَلُورَةُ K : تَأْخُذُ الْبَلُورِ PK : أَوِ الْإِنَاءُ PK : وَالْإِنَاءُ MPK : مِنَ الْمَاءِ MPK : نَاقِصٌ فِي K

12 وَفَلَكَهَا MPK : فَلَكَهَا P : شَالُ M : شَالُ K : صِفَةُ K : فَلَكَ MPK : ذَلِكَ K

أَنَّ فَلَكَ لِلرَّيْحِ أَصْفَرُ أَصْفَرُ أَحْمَرُ لَوْنُ الذَّهَبِ ، وَفَلَكَ الشَّمْسُ أَيْضُ أَغْبَرُ
 مَذْهَبٌ ، وَفَلَكَ الْمُشْتَرَى أَيْضُ أَغْبَرُ ، وَفَلَكَ كَيَوَانُ أَغْبَرُ أَحْمَرُ لَوْنُ الْيَاقُوتِ ،
 3 وَفَلَكَ عَطَارُ أَصْفَرُ أَصْفَرُ مَذْهَبٌ أَحْمَرُ مُخْتَلَطٌ بِكُلِّ لَوْنٍ ، وَكَذَلِكَ فَلَكَ
 الزُّهْرَةُ ، وَفَلَكَ الْقَمَرُ أَصْفَرُ أَيْضُ مَرْقُطٌ . وَإِنَّمَا صَارَ فَلَكَ زُحَلٌ أَحْمَرُ لِأَنَّهُ
 أَشَدُّ الْأَفْلَاقِ حَرًّا ، وَصَارَ أَغْبَرُ لِأَنَّهُ مُتَجَسِّدٌ صَافٍ مِثْلَ الْيَاقُوتِ كَمَا ذَكَرْنَا ،
 6 وَهُوَ أَصْفَى الْأَفْلَاقِ وَأَثَوْرَهَا . ثُمَّ مَا يَلِيهِ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
 سَاءٍ لِلدُّنْيَا ، فَتُخَيَّرَتِ أَلْوَانُهَا عَلَى قَدَرِ تَغْيِيرِ حَرِّهَا وَكَثْرَةِ رَطوبَتِهَا وَيُسَمَّى
 الَّذِي فِيهَا

9 وَاسْتَمَرَ كَوْنُهَا فِيهَا وَاعْتَادَهَا ، فَوَافَقَ مَا لَطَفَ مِنْ طِبَائِعِهَا فَكَانَ ذَلِكَ
 هُوَ طَبِيعَتُهُ : فَكَانَ كُلُّ نَجْمٍ فِي سَاءٍ مِنَ السَّمَوَاتِ هُوَ الْمُسِيكُ لَهَا وَهِيَ الْمُسَكَّةُ لَهُ
 وَكَانَ لَهَا بِمِزَلَةِ الرُّوحِ فِي الْجِسَدِ الَّذِي لَوْلَا الرُّوحُ لَفَسَدَ الْجَسَدُ وَتَنَى وَبَيَّى
 وَتَبَايَسَ . وَلَوْلَا الْجَسَدُ لَمْ تَقُمْ الرُّوحُ فِيهِ وَلِهَذَا مَعْدُومًا حَتَّى يَتَلَاشَى ؛
 12 فَيَكُونُ قَنَؤُهُ مِنْ قَبْلِ فَقْدَانِ جَسَدِهِ .

1 أبيض PK : ناقص في H

2 أبيض PK : ناقص في H

3 أصفر PK : ناقص في H

4 مرقط PK : مستحبك صاف مرقط H : صار MK : كان P

5 متجسد PK : مستحبك H

6 ساء L : الساء MPK : فتغيرت PK : فتغير H : تغير MKP : شدة K : حرها MPK :

جوهها L : وبسها MK : أوبسها P : ونفسها L : الذي MPK : التي L

9 واعتادها MK : فاعتادها KP : فكان MPK : فكل L

10 هو طبيعته P : هو طبعه K : هو طبيعتها H : هي طبيعة L : فكان PK : كان H : من السموات MKP :

ناقص في K : هو MPK : وهو L : المسك MKK : الماسك P

11 وكان PK : فكان H : في الجسد MKP : للجسد K : لفسد L : فد MPK : ونفى PK : ناقص في H

12 فيه H : ناقص في KP : ولصار معدوما MKP : ولصار معدومة خفية K : يتلاشى MP : يتلاشى K : يبلى L

13 قنؤه MKP : قنؤها K : جسده H : الجسد L : جسده P : جسدها K

وإنما اعترضت هذه الألوان المختلفة في الأفلاك من قبل الشمس بقدر
قربها وبعدها من الشمس وبقدر النجم الذي فيها الذي هو روحها وهولها
بمنزلة الكبريت في الأجساد وبمنزلة الرطوبة في الأرواح. فكل سماء من السموات³
ميزانها على قدر نجمها في القوة والطبيعة والفعل؛ على ذلك وضحت
فصارت هيئة كينونة النجم فيها وهو سبب النجم الذي فيها لأن النجم منها كان
وكينونته فيها كان بها. ولعلة تقطع الأفلاك كان تقطع للكواكب كما ذكرنا⁶
في صدر هذا الكتاب.

[13.3] فلما صار ما أسفل من الشمس ممزوجاً من الكواكب الثلاثة التي فوق الشمس
وصارت أفلاكهن أيضاً ممزوجات وكانت العلة في ذلك ارتفاع الحر إلى حد⁹
غايته واستفحال البرد إلى أسفل قراره وصار ما بينهما ممزوجاً، دل على أن
العلة في ذلك ارتفاع الحر ونزول البرد جميعاً، وإن السبب اعتدال للموضع.
ولما صارت الشمس في الخط الرابع من السبعة المخطوط، استدلل بتوسطها على¹²

1 اعترضت PK: عرضت H: الألوان HPK: الأنوار L

2 قربها PK: قوتها HK: من الشمس HKP: منها K

3 الكبريت HPK: رطوبة الكبريت L: فكل HP: وكل K: فلك هو تصفيف

4 ميزانها HPK: نيرانها L: نجمها PK: ما تحتها HK: وضعت PK: وصفت HK

5 هي P: على K: ناقص في H: النجم... سبب HKP: ناقص في K: فيها HP: ناقص في L: لأن HP

وسببه لأن K: منها كان H: كان منها PK

6 كان بها HKP: كانت بها K: كان HK: كانت PK: هذا H: ناقص في PK

8 الثلاثة... الشمس K: الثلاثة HK: لثلاث P

9 وصارت... ممزوجات PK: ناقص في H: أفلاكهن أيضاً L: أفلاكهن P: أفلاكهن أيضاً HK

وكانت HK: فكانت P: من الأفلاك الثلاثة وكانت K: 9-10 حد غايته PK: غاية H

10 واستفحال HK: وإسفال P: قراره HPK: فزاده L: وهو تصفيف: وصار PK: صار H

دل على H: دل PK: ناقص في L

11 السبب... الموضع HPK: سبب اعتدال الموضع L: صارت HPK: صار C: السبعة للخطوط HK

الخطوط السبعة K: السبع خطوط P: استدلل PK: استدلال H

اعتدال كينونتها في خلقة أشكالها، ولما توسّطت أشكالها أعطت
 الألوان لكل شكل على قدر موافقته لونها ولونين وثلاثة وأكثر،
 مستديراً كله لا محرفاً ولا مستطيلاً ولا معوجاً لأنها وأشكالها 3
 مستديرات، وإنها نقطة واحدة يجمعها طبع واحد لا تركيبان اثنان
 فيها لوحدانيتها ووحدانية أشكالها - أعنى السبعة الأنجم المتخيرة
 في الأفلاك. ولما صار فلك الشمس أبيض كما ذكرت أغبر مذقياً، 6
 صار ما تحته من الأفلاك تبعاً له لاستشفاف الشئ الحر والنور من
 السماء السابعة، فضرب شعاعها جميع ما تحته من الأفلاك فلو أنه، كما
 يضرب لون الرجاج إذا استقبلت به الشئ الأرض فيلونها على لونه، 9
 وذلك لون غير أصيل ولكن الذي في الأفلاك أصيل ثابت لأنه قبله أطول
 كينونه وطول تكراره كما يقبل الماء اللون من الشئ إذا استنقع في
 الأرض، ثم انعقد حجراً أو ملحاً فصار ما انعقد منه على لون ثابت أصيل 12

- ١ ولما HK: لما KP: موافقته HK: موافقته وقوله K: لونها HK: لون P: وثلاثة HK: وثلاثة
 ألوان K: وثلاث P: مستديراً HK: مستديراً K: مستدير P: معوجاً HK: متحركاً K: مجوف P:
 مستطيلاً HK: مستطيل P: معوجاً HK: معوج P:
 4 نقطة HK: في نقطة K: تركيبان اثنان HK: تركيبين اثنين P:
 5 فيها PK: فهي H: لوحدانيتها PK: بوحدانيتها H: لوحد بينهما وهو تصعيف
 ووحدانية HK: ووحد K: المتخيرة PK: المتخيرة والسيارة H: السيارة K:
 6 الأفلاك HK: السبعة الأفلاك K: الأفلاك المتخيرة K: كما ذكرت HK: كما ذكرنا K:
 ناقص في K: أغبر مذهبا K: أغبر مذهب P: اعتدل أمره H:
 7 صار P: وصار H: كما ذكرت صار K: تبعاله HK: تابعة K: لاستشفاف والنور HK:
 لاستشفاف بالحر والبرد H:
 8 فضرب HK: فضره وهو تصعيف H: فلو أنه HK: فلو أنها K:
 9 الرجاج HK: الدخان وهو تصعيف H: به PK: ناقص في H: الأرض HK: ناقص في K:
 فيلونها HK: فيلونها P: فلو أنها K: 10 غير أصيل PK: غير أصل H: أغبر أصيل K: لاني HK:
 إن الذي P: أصيل PK: أصل H: 12 فصار PK: ثم صار H:

إِذَا أَنْ يَكُونَ أَخْضَرُ أَوْ أَحْمَرُ أَوْ أَصْفَرُ أَوْ أَسْوَدُ أَوْ أَبْيَضُ أَوْ مُسْتَقَى
 مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَلْوَانِ الَّتِي ذَكَرْتُ. وَأَمَّا سَمَاءُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا تَبَدَّدَتْ
 كَوَاكِبُهَا كَمَا قُلْتُ مِنْ قَبْلِ حُبْنِهَا وَتَدْرُجُهَا ، فَخَلَقْتُ الْكَوَاكِبَ فَصَارَتْ 3
 مُعَلِّقَةً بِتِلْكَ الدَّرَجِ كَمَا ذَكَرْنَا آتِفًا . قَدْ فَرَعْنَا مِنْ ذِكْرِ الظُّلْمَةِ ، وَالْآنَ
 نَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الْأَنْوَارِ وَالرِّيَّاحِ .

[14]

ذِكْرُ النُّورِ وَالرِّيَّاحِ 6
 أَقُولُ : إِنَّ الْفَلَكَ لَمَّا دَارَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ زَالَتْ الْكَوَاكِبُ لِشِدَّةِ
 دَوْرَانِ الْفَلَكَ ، فَوَقَعَ زُحَلٌ فِي الدَّلْوِ مِنَ الْجَدْيِ لِثِقَلِهِ وَعِظَمِ خَلْقِهِ ، وَوَقَعَ
 الْمُشْتَرَى مِنَ الْقَوْسِ فِي الْحَوْتِ ، وَوَقَعَ الْمَرِيخُ مِنَ الْحَمَلِ فِي الْحَقَرَبِ ، وَوَقَعَتْ 9
 الشَّمْسُ مِنَ الْحَمَلِ فِي الْأَسَدِ ، وَوَقَعَ عِطَارِدُ مِنَ الْجُوزَاءِ فِي السَّنْبِلَةِ ، وَوَقَعَتْ
 الزَّهْرَةُ مِنَ الْمِيزَانِ فِي الثَّوْرِ ، وَوَقَعَ الْقَمَرُ مِنَ الثَّوْرِ فِي السَّرَّطَانِ . وَلَمَّا

1 أَخْضَرُ PK : حَجَرًا أَخْضَرًا H || أَوْ أَحْمَرًا K : نَاقِصٌ فِي PK || أَوْ أَسْوَدَ PK : نَاقِصٌ فِي H || أَوْ
 مُسْتَقَى H ، وَمُشْتَفَا P : وَمُتَرَجِّجًا K : نَاقِصٌ فِي K

2 مِنْ بَيْنِ H : مِنْ PK : الْخَمْسَةُ H : نَاقِصٌ فِي K || الَّتِي ذَكَرْتُ H : الَّتِي ذَكَرْنَا K || فَإِنَّهَا H : فَإِنَّمَا K
 3 كَوَاكِبُهَا H : كَوَاكِبُهَا K || قُلْتُ H : ذَكَرْتُ PK : ذَكَرْنَا K || وَتَدْرُجُهَا PK : وَتَدْرِجُهَا PK :
 وَتَدْرُجُهَا شَيْئًا K || 3-4 فَصَارَتْ - بِتِلْكَ H : فَصَارَتْ مُعَلِّقَةً بِذَلِكَ P : بِتِلْكَ K ||
 4 كَمَا ذَكَرْنَا H : كَمَا ذَكَرْتُ P : نَاقِصٌ فِي K || آتِفًا H : أَيْضًا K : نَاقِصٌ فِي K || الظُّلْمَةُ H : P :

الْقَالِمُ K : الْكَلِمَةُ H وَهُوَ تَعْلِيلٌ

5 نَبْتَدِئُ H : نَبْدُ P . هَيْبِي نَبْدُ K : نَحْبِرُ K || الْأَنْوَارُ H : النُّورُ PK

6 ذَكَرْتُ... وَالرِّيَّاحِ K : الْفَضْلُ فِي عِلَّةِ كَوْنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي الْأَفلاكِ K : يَتْلُوهُ أَقُولُ

إِنَّ الْفَلَكَ لَمَّا دَارَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ زَالَتْ الْكَوَاكِبُ لِشِدَّةِ دَوْرَانِ الْفَلَكَ P : وَفِي عَاشِيَتِهَا : هَذَا

الْكَلَامُ مُكَرَّرٌ لَكِنَّهُ كَذَا وَجَدَ فِي الْأَصْلِ فَحُكِمَ : نَاقِصٌ فِي H || 8 فِي ... الْجَدْيِ H : مِنْ الدَّلْوِ مِنَ الْجَدْيِ PK :

فِي الدَّلْوِ مِنَ الْجَدْيِ K : وَهُوَ تَعْلِيلٌ خَلَقَهُ H : خَلَقْتَهُ K || 9 وَوَقَعَتْ H : وَوَقَعَتْ P || 10-11 وَوَقَعَ ...

فِي الثَّوْرِ H : وَوَقَعَتْ الزَّهْرَةُ مِنَ الْمِيزَانِ فِي الثَّوْرِ وَوَقَعَ عِطَارِدُ مِنَ الْجُوزَاءِ فِي السَّنْبِلَةِ K || 10 وَوَقَعَتْ H :

وَوَقَعَ P || 11 فِي الثَّوْرِ H : إِلَى الثَّوْرِ P || الثَّوْرِ H : الْحَمَلُ K ||

٤ - ١١ «فَوْقَ ... السَّرَّطَانِ» : لَا حَسَّ أَنْ يَبَانَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى اسْتِقَامَةِ الْكَوَاكِبِ فِي بَيْتِهَا مُضْطَرَبٌ .

وقعت في هذه الواضع باضطراب لما زالت عن مواضعها
ولم يستقر قرارها ولم تجد موضعًا خاليًا تستقر فيه حتى
وردت على هذه الواضع التي سُميت، ومعرفتها في غور عالم
حساب النجوم، وكانت على هذه الحال ليس لها نور ولا هزى ولا سير.
[15] ذكر خلق الملائكة

[15.1] ثُمَّ إِنَّ الْخَالِقَ - تبارك ذكره - لما ضرب الخليقة بعضها ببعض
وطال مكثها كما ذكرت، خلق الأرواح المتفكرة النائرة، فخلقهم من
حرارة الريح ونور النار وجري الماء. فمنهم خلق خلقوا من حرّ الريح
المحارة، ومنهم خلق خلقوا من حرّ الريح الرطبة، ومنهم خلق خلقوا
من حرّ الريح اليابسة ومنهم خلق خلقوا من حرّ الريح الباردة، ومنهم
خلق خلقوا من نور النار اليابسة، ومنهم خلق خلقوا من نور النار الرطبة،

١ في هذه HK: هذه P: الكواكب من هذه L: باضطراب PK: بأضداد H: مواضعها HK: موضعها L

٢ ولم يستقر H: فلم يستقر K: لم يستقر P: لما لم تستقر L: تستقر HK: لتستقر P: L

٣ غور عالم PK: عالم H: غور عالم الحساب أعنى L

٤ وكانت HK: فكانت L: جرى ولا سير H: تجرى ولا سير PK: L

٥ ذكر... الملائكة H: ناقص في PK: L

٦ الخليقة HP: الخليقة KK: L

٧ ذكرت HK: ذكرنا L: النائرة HP: للنارية K: القادرة L: فخلقهم PK: L

فخلقها H: فخلقني L

٨ ونور HK: ونار P وهو تصحيف L: وجري الماء HP: وحركة الماء K: وحركته L

٨ - 11 حر... اليابسة R: فمنهم خلق خلقوا من حرّ النار المحارة ومنهم خلق خلقوا من حرّ

الريح الرطبة K: فمنهم خلق خلقوا من حرّ الريح المحارة ومنهم خلق خلقوا من حرّ الريح

الرطبة ومنهم خلق خلقوا من نور النار اليابسة P: فمنهم خلق خلقوا من حرّ الريح

اليابس ومنهم خلق خلقوا من حرّ الريح البارد L: ناقص في H: L

١١ ومنهم... الرطبة P: ومنهم خلق خلقوا من نار النار الرطبة H: ناقص في KK: L

- ومنهم خُلِقَ خُلِقُوا من نور النار الحارّة ، ومنهم خُلِقَ خُلِقُوا من نور النار الباردة . ومنهم خُلِقَ خُلِقُوا من جَرَى الماء البارد ، ومنهم خُلِقَ خُلِقُوا من جَرَى الماء الحارّ ، ومنهم خُلِقَ خُلِقُوا من جَرَى الماء اليابس المالح .
- [15.2] فخلق الخليقة العليا من هذه الثلاث الطبائع وليس في خلقهم من طبيعة التراب شيء ، لأنهم خُلِقُوا في العلو ؛ ومن خُلِقَ منهم في السفل فإتّما خُلِقَ من الطبائع الثلاث التي ذكرت مفردات غير مركّبات ، وكذلك خلقهم على غير تركيب طبائع ، ولكن على تركيب خلقة كتركيب اللطيف باللطيف ولا الغليظ بالغليظ لأنّ
- كلّ خلقة منهم تكونت في الطبيعة التي رُكبت منها لا في غيرها ؛ ولو كانوا مركّبين من الطبائع الأربع أو الثلاث أو الطبيعتين ، إذا

- 1- ومنهم ... الحارّة HP : ناقص في KK | خلقوا PK : خلق H
- 2- الباردة MPK : ناقص في K | خلقوا PK : خلق H | من ... البارد (يقضيه السياق) : حركة الماء الباردة K : ناقص في MPK
- 3- 2- ومنهم ... من K : ناقص في MPK | جَرَى الماء الحار P : جَرَى الماء الحار K : ناقص في H
- 3- 4- ومنهم ... الرطب PK : ناقص في H | جَرَى (يقضيه السياق) : ناقص في PK
- 4- ومنهم ... من PK : ناقص في H | جَرَى : حركة H : ناقص في PK
- 5- الخليقة العليا MPK : الخلقة العلو K | هذه PK : ناقص في H | الثلاث الطبائع H : الثلاث طبائع P : الطبائع الثلاث K : الثلاثة طبائع K : في خلقهم HP : في خلقهم K : فيهم K
- 6- 7- العلو ذكرت PK : ناقص في H | 7 خلق K : يكون P | التي K : الذي KP
- 8- وكذلك MPK : ولذلك K | خلقهم K : خلقهم K : يكونون H : تكونوا H | ولكن على H : ولكن K
- 9- تركيب KK : تكونت P | ولا الغليظ KP : لا الغليظ K : والغليظ H
- 10- خلقة KK : خلقة P : منهم MPK : منهي K | تكونت HP : كانت KK | ركب MPK : ركبت K : منها H : منه KP : فيه K
- 11- مركّبين PK : من كثير H وهو متخفيف | أو الثلاث أو الطبيعتين H : أو الثلاث والطبيعتين K

لأدركهم التفضيلُ ووقع عليهم الموتُ والافتراقُ لأنَّ الاجتماعَ
يذللُّ على الافتراقِ . والتركيبُ يذلُّ على النقصِ إذ كان التركيبُ
متضادًّا مختلفًا . فهذا جميعُ أجناسِ المتفكِّرةِ من الملائكة والجنِّ والشياطينِ³
وسكانِ البرجِ والنارِ والبحرِ والأرضِ السود منهم والبيضِ، وسنذكر ذلك إن
شاء الله .

٦ فالعلةُ التي من أجلها كانت المتفكِّرةُ هي الحفْضةُ
والدِّفاءُ ودوامُ كينونيةِ طبيعةٍ جوهريةٍ في مكانٍ ، فتولدُ منها
خلقٌ على قدرِ شكلها وجوهرها . فكان أولُ المتفكِّرةِ ما تكونُ
من الريحِ ، ثمَّ الذين بعدهم من الماءِ ، ثمَّ الذين بعدهم من النارِ ،^٩
لأنَّ الريحَ وَسَطًا سفلت عن النارِ وكانت النارُ أطف منها وأشدَّ حرًّا

١ لأدركهم HKK : أدركهم P : الاجتماع HPK : الإجماع K

٢ إذ كان K : وكان H : إذا كان KP

٣ فهذا جميع H : فهذه جميع KK : فجميع P : والجن H : والجان PK

٤ الريح PK : الرياح H : والنار PK : والماء H : الباردة K : والبحر HK : والبحور K : والماء P

والأرض HPK : والأراضي K : ٤-5 وسنذكر ... لله HKK : هم متكونين مما ذكرت في أعلى كتابي P

٦ فالعلة H : فأقول إن العلة K : هي الحفْضة HP : وهي الحفْضة K : الحفْضة K

٧ والدِّفاء PK : والدق H : ودوام HK : وإدامة P : والدوام K : كينونية طبيعة HPK :

كينونية طبيعة L : جوهرية PK : جوهرية H : وجوهرية K : فتولد H : P :

واعد فتولد K

٨ فكان HPK : وكان K : ما تكون H : مما تكونوا P : خلق ما خلق KK

٩ والريح PK : الرياح H : ناقص في K : الذين HKK : الذي P : الماء ... النار PK : النار H

ثم الذين K : ثم الذي P

١٠ وسط سفلت HKK : وسطا سكنت P : حرا HPK : حرارة K

وارتفعت عن الماء فكانت أدق منه وأطف وكان الماء أغلظ منها
 وأجل. فلتوسطها واعتدالها بين هذه صارت أسرع ولادة
 من الطبيعتين الأخرين اللتين هما الماء والنار، على ذلك أيضا 3
 كانت النار أشد إفراطا من طبيعتها من الماء وكان الماء أقرب
 إلى الغلظ من الرقة. فلذلك ولد قبل النار لأن النار ليس لها
 قرب من الغلظ لأنها أطف الطبايع الأربع، ثم تولد من النار 6
 بعد الماء والريح كما تولد من الماء والريح؛ فخلقت الملائكة
 على ثلاث صور، في كل صورة أربعة أجناس؛ فذلك اثنا
 عشر جنسا كما وصفنا في النار والريح والماء 9
 [15.3] وهم كلهم لا يؤذيهم شيء من الأشياء لآخر ولا بارد ولا رطوبة ولا يابس.
 فلا من خلق من الحر يؤذيه البرد ولا من خلق من البرد يؤذيه

- 1 الماء HKK: السماء، وهو تصحيف | منها K: منه HP
- 2 وأجل HAP: وأتخى K | فلتوسطها HK: ولتوسطها L: فلتوسطها P | بين HK: من K: أسرع MPK: وامتزج L
- 3 للتين HK: ثم الطبيعتين الأخرين اللتين P | على ذلك أيضا HAP: ولها K
- 4 إفراطا HAP: لطفا K | في طبيعتها MPK: من طبيعتها L
- 5-6 من الرقة ... الغلظ MPK: ناقص في L | من الرقة HK: والدة P | فلذلك ولد قبل H: فذلك ذلك فعل P: وعلى ذلك ذلك الفعل K
- 6 من الغلظ HK: بالغلظ P | الأربع HK: الأربعة P: ناقص في L | 6-7 ثم تولد ... في الماء والريح PK: ناقص في HK:، ثم تولد P: فتولد K
- 7 الملائكة MPK: ناقص في L
- 8 ثلاث صور في HKK: جبلته صور وفي P
- 9 وصفنا HK: وصفت PK | 10 وهم كلهم MPK: وكلهم L
- ييس MPK: ييوسة K
- 11 فلا من خلق HK: ولا من خلق L: ولا من كان P | البرد ... البرد HK: البرودة ولا من كان من البرودة P

الحرّ ولا مَن يَخْلُق من الرطوبة يُؤْذِيهِ اليُسّ ولا مَن يَخْلُق من
اليُسّ يُؤْذِيهِ الرطوبة : وذلك لأنَّ خَلْقَهُم غير مركَّب من شَيْئَيْنِ
اثْنَيْنِ . فلذلك لم يدخل عليهم الفساد ؛ وإلّا ما هم من جوهر واحد ، 3
فلذلك لا يَقْبَلُ الأعراض لأنّه تركيبٌ قبل اختلاط الغليظ بالغليظ
وتركيبه ؛ وإلّا ما خَلَقُوا من لطيف الجوهر الأوّل فتموا على ما وصفنا
في العلوّ ، فلذلك لم يدخل في خلقهم شيء من الغليظ في تكون 6
أجسادهم . فتكوّن كلّ خلقة منهم في طبيعتها على ما قدّمتُ وقلتُ
على علّة كينونة كلّ شيء الدّفاء والحركة وإدمان طبيعة جوهرية في
مكان ؛ فحدث من الحركة والحركة ولادةٌ في ذلك الجوهر فيتم منها 9
كلّ خلق على قدر جوهرها ؛ وهم يَخْلُق لا أجساد لهم غليظة ،

- 1 خلق HKK : كان P : اليُسّ MPK : السيّوسة K : خلق HKK : كان P
- 2 اليُسّ MPK : السيّوسة K : لأن ... مركبة K : أنهم خلقوا غير مركبة H : أنهم غير مركبي P
- 3 عليهم الفساد MPK : الفساد عليهم K : هم HK : هو : ناقص في P : من جوهر H : بمنزلة
جوهرك K : جوهرك P : 4 فلذلك MP : ناقص في K : تركيب MP : تركيب ركب K : تركيب K
- 5 وتركيبه ... الأوّل HKK : ناقص في P : وإلّا ما خلقوا HK : إلّا ما اختلفوا ، وهو تصعيف : فتموا HK :
فلما تمت خلقتهم P : فلما تمت خلقتهم K : 6 في العلوا HK : وركبوا ثم ركب (تركيب K) الغليظ
بالغليظ ودارت النجوم المتنجّسة كما ذكرت PK : 6 « فلذلك » إلى ص 117 ، س 10 « فلما » HKK :
ناقص في P : 6 فلذلك لم تدخل K : فلم يدخل K : فلذلك يدخل H : خلقهم H : خلقتهم HK :
الغليظ HK : الغليظ K : 7 فتكوّن K : فيكسب H : ولولا أنّها تشرق بنورها عليهم فتصل
أنوارها بنورها وتطرّد بحرّها كل الأذى في الهواء ليتنفّس الحيوان النسيم من الهواء لتقوى به
أنفسهم على طبائعهم فيكون مادة لها وحياة لتلغث به أنفسهم وتلاشت أجسادهم وأبعدت
من أمر العالم ولكنها هي تمسكها بطلاقتها ونورها فتكوّن K : وهذا الكلام على غير الترتيب
- خلقته HK : الخليقة K : 7-8 ما ... والحركة H : ما تقدمت وقلت وعلم كينونة ذلك كله الدق والحركة K :
قدر الكثرة والقلة وعلّة كينونة ذلك الحركة K : الدفاء (يقضيه السياق) : البرد H : وهو تصعيف
- 8 وإدمان HK : إذا ما كان K : جوهرية K : ناقص في H : 9 فحدث HK : واحد فيحدث K : الحركة H :
الحركات K : فيتم K : فتم H : كل خلق H : خلق K : وهم ... أجساد HK : ولا لهم خلق الأجسام K :

- فهم لا يحتاجون إلى مكان يكونون فيه وهم ملأوا العالم لا يشغلون مكاناً لأنهم نورانيون ؛ وإنما يحتاج إلى المكان كل جرم غليظ مدس - أعني بالمدس الذي له أعلى وأسفل وخلف وقدام 3 ويمين وشمال . فكل ما لم يكن جرمًا مدسًا فإنه لا يحتاج إلى مكان لأنه لا يشغل شيئاً من المكان ؛ وإنما قلت : لا يشغل شيئاً ، لأنّ هذا العالم خلق ملأنا ليس فيه مكان فارغ وهو 6 أجزاء لطيفة لا تتجزأ . فإذا صار فيها شيء من الأشياء له جرم غليظ رفع تلك الأجرام اللطيفة عن مواضعها واستخلف هو فيها فكان فيها ؛ وإذا لم يكن جرم لم يدفع تلك الأجرام وبقيت 9 تلك الأجرام على حالها لم تتدافع . فلذلك قلت : لمن ما لا

1 فهم HK : وهم K : وهم ملأوا هذا K : ملأوا هذا K : لا HK : ولا K :

2 نورانيون HK : نورينور K : المكان كل H : مكان كل K : المكان K :

3 مدس ... بالمدس HK : مستدير أعني بالمستدير K :

4 فكل HK : وكل K : مدس HK : مستدير K :

5 مكان HK : المكان K : لأنه HK : لأن K :

5-6 المكان ... العالم HK : مكان وإنما K :

6 شيئاً H : شيئاً من المكان K : ملأنا K : ملآن H :

6-7 وهو ... لا تتجزأ H : وهو جزء لطيف لا يتجزأ K : وهي أجرام لطيفة لا تتدافع K :

7 صار K : كان K : فيها ... الأشياء HK : منه شيء K : له جرم H : وله جرم K : له جزء K :

8 دفع ... هو HK : دفعت تلك الأجزاء على مواضعها واستخلفت هي K :

9 فكان فيها HK : ناقص في H : وإذا HK : تلك الأجرام K : الأجرام H :

10 تلك الأجرام HK : ناقص في K : لم تتدافع HK : لم تدفع K :

جرم له لا يحتاج إلى مكان ولا يأخذ مكان غيره فيدفعه فيكون
هو فيه لأنه لطيف . فلما كانت الخليقة الروحانيون لا أجرام لهم وإنما هم من
لطيف روحاني نوراني كانوا ملأوا هذا العالم في الطبائع الأربع لا
يشغلون مكاناً للطغيان .

[15.4] فكل خلقة خلقت من طبيعة هي من تلك الطبيعة
تكون معها حيث كانت وتزول معها حيث زالت . كذلك الروحانيون
الذين مع الشمس والقمر والكواكب والأفلاك ، فما دامت الأفلاك والكواكب
الظاهرة في العلو كانوا ظاهرين معها متحركين فيها مادتهم وقوتهم
ما دامت طالعة ؛ فإذا غابت الكواكب والأفلاك التي كانت في العلو
أسفل في الظلمة ، كان أولئك الروحانيون فيها أسفل متصلين بها لأنهم
منها . وكما قلت : إن أولئك الروحانيين المتصلين في العلو مع الأفلاك

1 فيدفعه H : فيدفعه عنه K : فيكون H : ويكون K

2 هو K : ناقص في L : لأنه لطيف H : لطيف L : فيكون روحانيا نورانيا K

3 4 فلما ... روحاني H : ناقص في K : و الخليقة L : الخليقة H : لهم وإنما هم L : لها (انما هي H)

3 نوراني ... العالم L : فعلى هذا كانوا K : ناقص في H : ملأوا (يقضيه السياق) في L

3 «في ... إلى ص 109» 2 «ولكنهم» K : ناقص في H : في K : وفي L

5 فكل K : وكل L : خلقة L : خليقة K

6 فما K : ما L

8 وقوتهم K : بما فوقهم L

9 دامت K : كانت L

11 منها K : منها فهم متصلون بها L : 11 «وكما» إلى ص 107 ، «معها» K : ناقص في L

- فلما صارت الأفلاك تحت الأرض كانوا معها ، كذلك أقول : لما
 أن دار الفلك فنزل ما كان في العلو في القعر أسفل في الظلمة ، فذلك
 3 صعد ما كان مستجنا في الظلمة تحت الأرض إلى العلو في النور
 ومعه الروحانيون المتصلون به أيضا ، كما كان مع ما غاب من
 الفلك والكواكب روحانيون . وكما قلت : إن مع الأفلاك روحانيين
 6 متصلين بها مدبرين فيها ، فذلك أقول : إن الروحانيين
 أيضا في الطبائع الأربع مستجيبين فيها للطاقاتهم - أعني بالطبائع
 الريح والنار والماء والتراب ؛ وهم من تلك الطبائع يدبرونها
 9 ويقبلون فيها ويدبرون ، وكل طبيعة من الطبائع فيها خلق
 عظيم من الروحانيين وذلك الخلق متصل بها وفيها لأنه
 منها .

1-2 فلما ... أن K : وكذلك إذا L

2 في العلو K : ناقص في L : أسفل K : انتقل L : فذلك K : كذلك L

3 مع ما K : معها L

5 والكواكب K : الكواكب L : روحانيون ... روحانيين K : ناقص في L

6 فذلك K : كذلك L

7 أيضا K : وكما قلت إن مع الروحانيين أيضا L : فيها للطاقاتهم L : للطاقاتهم
 فيها K

8 وهم من R : فهو مملوء L : وهي مثل K

9 ويقبلون L : يقبلون K : وكل K : كل L

11 منها L : منها كان وبها اتصل K

- [15.5] وهم أكثر شيء عدداً لأنهم لا يموتون ولا يقع عليهم التفصيل
ولا الفناء لأنهم ليسوا مركبين وإنما هم من جوهر واحد؛ فليس
ينتقضون لأن الانتقاض إنما يقع على التركيب، فلما لم يكن مركباً
لم ينتقض. فذلك صاروا أكثر شيء عدداً لأنهم لا ينتقضون كما
ينتقض الحيوان والنبات المركب، وينشئون في الطبائع الأربع ومع
حركات الأفلاك كما ينشأ الحيوان والنبات. فذلك قلت: إنهم أكثر
شيء عدداً لأنهم لا ينفون ولا يبلون، والحيوان والنبات ينشئون من
الطبائع الأربع بحركة الأفلاك ويبلون؛ فذلك كثرت الروحانيون،
ولو أنهم مع كثرتهم كانوا ذوي أهرام يشغلون مكاناً لا مثلاً للعالم
منهم - أعني بذلك الأعلى والأسفل حتى لا يكون لشيء من الخلق مكان
يكون فيه؛ ولكنهم من لطيف اللطيف لا يسأمون ولا ينامون ولا يملون
يعملون دائماً لليل والنهار لا يفترسون بما وكلوا به من حركة الفلك
وإدخال الطبائع بعضها في بعض وحركة الشمس والقمر والكواكب والأمطار
والرياح والحر والبرد والإقبال والإدبار في النبات والحيوان واللعائن وأفاعيل

2 مركبين: من تركيب K | واحد: ناقص في K | 3 ينتقضون K: ينتقض K
التركيب: المركب K | 4 لم ينتقض K: لم ينقص K | 5 المركب K: ناقص في K
6 الأفلاك K: الفلك K | 7 - 11 فذلك... فيه K: ناقص في K | 8 قلت: ناقص في K
11 ولكنهم K: وكلهم خلقوا K | اللطيف K: لطيف K | لا يسأمون K: فذلك لا يسأمون K
يملون K: يموتون K | 12 وكلوا به K: وكلوا K | 14 والرياح K: ناقص في K

بَنِي آدَمَ ، وَكُلُّهُمْ يَجْعَلُ دَائِبًا بِالْأَمْرِ الَّذِي وَكَّلَ بِهِ .

- [15.6] وَهَؤُلَاءِ جِنْسَانِ مِنْ أَجْناسِهِمْ وَهُمْ جِنْسَانِ فِي الْفَلَكَ الْأَعْلَى وَهُمْ قِيَامٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَدْ خُلِقُوا لِأَنْ يَجْلِسُوا لِأَنَّ طَبِيعَتَهُمْ رُوحَانِيَّةٌ لَطِيفَةٌ ،
 3 فَلِلطَّافَةِمْ لَا يَنْقُتُونَ لِأَنَّهُمْ تَجَذَّبُوهُمْ إِلَى الْعُلُوِّ وَكُلُّهُمْ يُسَبِّحُونَ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقُوا لِأَنْ يَجْعَلُوا وَلَا يَتَحَرَّكُونَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَلَيْسَ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَّا التَّسْبِيحُ لِرَبِّ الْعِزَّةِ : لَهُمْ غِلْظَةٌ وَشِدَّةٌ لِحِدَّةِ طَبَائِعِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ
 6 خُلِقُوا مِنْ حَرِّ النَّارِ الْحَارَّةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَكُونُوا أَسْفَلَ لِلطَّافَةِمْ وَلَمْ يُؤْكَلُوا شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ الْحَرِّثِ وَالنَّشْلِ ؛ فَهُمْ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْقُضَى هَذَا الْعَالَمُ .
- وَكَمَا قُلْتُ : إِنَّ الْأَفْلَاقَ بَعْضُهَا الطُّفْ مِنْ بَعْضٍ وَإِنَّمَا عُلْتُ إِلَى الْعُلُوِّ
 9 لِلطَّافَةِمْ وَكُلِّ مَا لَطَفَ كَانَ أَعْلَى ، كَذَلِكَ أَقُولُ : إِنَّهُ لَمَّا خُلِقَتْ الْمَتَفَكِّرَةُ فَصَارَتْ أَجْنَادًا كَثِيرَةً صَارَتْ فِي الْأَفْلَاقِ لَاهِقَةً بِهَا لِحَفَّتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَطِيفًا كَانَ أَعْلَى وَمَا كَانَ مِنْهَا أَقْلٌ لَطَفًا كَانَ أَدْنَى ، كَمَا قُلْتُ فِي اللَّطَافَةِ وَالْغِلْظَةِ فِي الْأَفْلَاقِ ؛
 12 وَإِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّ الرُّوحَانِيَّينِ مَا كَانَ مِنْهُمْ لَطِيفًا كَانَ أَعْلَى وَمَا كَانَ أَقْلٌ لَطَفًا كَانَ أَدْنَى لَكِنَّ

١ بني آدم K : الإنس والحيوان من البهائم H : وكلهم ... دَائِبًا K : فكلهم دَائِبٌ يَنْعَلُ K :
 بِالْأَمْرِ K : لِأَمْرِهِ K : وَكُلُّ K : هَؤُلَاءِ K : فَهَؤُلَاءِ K : وَهُمْ K : وَمِنْهُمْ K :
 3 لَا يَجْلِسُونَ K : لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَجْلِسُوا K : * لَا يَنْقُتُونَ K : لَا يَقْدِرُونَ
 أَنْ يَجْلِسُوا K : الَّذِي K : لِلَّذِي K : 6 إِلَّا التَّسْبِيحُ K : غَيْرِ التَّسْبِيحِ K : لِرَبِّ الْعِزَّةِ K :
 لِلرَّبِّ تَعَالَى K : غِلْظَةٌ K : غِلْظَةٌ K : 6 - 7 لِحِدَّةِ ... الْحَارَّةِ K : حَرَكَةُ مُسْتَعِجِلَةِ لَرَقَةٍ
 طَبَائِعِهِمْ K : 7 « فَلِذَلِكَ » إِلَى مِنْ ١٥٩ ، س 2 « وَلِكُلِّهِمْ » K : نَاقِصٌ فِي K :

- خلقتهم لم تكن من طبيعة واحدة ولا بحركة واحدة ولا في زمان واحد
ولكنهم كانوا من الحرّ والبرد والرياح وهذه أشياء مختلفة .
- ٣ ثم كانت كل خليفة منهم من كل جوهر من هذه الثلاثة الجواهر
بحركة غير الحركة الأخرى وفي غير زمانها . ولأنّ قلت في أعلى كتابي إنّ
الزمان من وقت إلى وقت . وما بين الحركتين فهو زمان . فلما اختلفت الجواهر
واختلفت الحركات والأزمان ، اختلفت الخلائق الذين خلّقوا فيها ٦
فصاروا مختلفين الخلق والجوهر والأفاعيل .
- وكما قلت : إنّهم اختلفوا في الخلق لاختلافهم في الجواهر والحركات
والأزمان ، فكذلك أقول : إنّ ما خلّق من جوهر واحد ففيه اختلاف ٧
أيضاً لأنّ الحركة لم تكن عليهم حركة واحدة ، فلذلك صار الروحانيون
مختلفين في الخلق . فلما اختلفوا في الخلق اختلفوا في الفعل فصارت أفاعيلهم مختلفة

- 2 « كانوا » إلى ص ١٢٠ س ١ « جواهرهم » H : ناقص في K : والرياح وهذه H : والريح وهذه هي K :
3 خليفة : H : خليفة K : الجواهر H : جواهر K :
4 أعلى كتابي : H : كتابي K :
5 فهو : H : هو K :
6 اختلفت : H : واختلفت K : فيها : H : منها K :
7 مختلفي الخلق : H : مختلفين في الخلق K :
8 للجواهر : H : الجوهر H :
9 فكذلك : K : كذلك H : ففيه : H : فيه K :
10 واحدة : H : صار : H : واحدة ولا في زمان واحد فلذلك كان K :
11 في الخلق : H : ناقص في K : فلما ... الخلق K : لما H : فصارت : K : وصارت H :

على قدر جواهرهم .

- [15.7] وكما قلنا: إن في تلك الساج خلقاً عظيماً من الروحانيين وهم
على ما ذكرت من الشدة والخلط لحدة طبائعهم لأنهم خلِقوا من حرّ
النار الحارة . كذلك أقول: إن في تلك المشتري خلقاً عظيماً أيضاً من
الروحانيين وهم خلقٌ معتدلٌ ساكنٌ لحسن جواهرهم لأنهم إنما خلِقوا
من روح الماء ؛ فلذلك لم تكن لهم قسوةٌ وقطافةٌ كمثل من خلِق من
حرّ النار . فهم كلهم في تلك المشتري يُقِيلون فيه ويُديرُون ويتحرّكون
مع حركته يُمجدون الذي خلَقهم منذ يوم خلَقهم ، فهم كذلك .
- [15.8] وكما قلت: إن في تلك المشتري خلقاً عظيماً من الروحانيين ، كذلك
أقول: إن في تلك المريخ أيضاً خلقاً عظيماً من النورانيين ، وهم
ملائكة غلاط يشداد لا يحصون الله الذي خلَقهم طرفة عين
ينظرون أمره أن يأتيهم فيمضون لما يؤمرون ؛ فهم هكذا في

1 على قدر جواهرهم H : في قوى جواهرهم وضمعتها K

2 قلنا H : قلت K عظيم K : كثيرا H || 2 - 4 وهم ... الحارة HK : ناقص في K

4 كذلك HK : فكذلك K : إن في HK : على K : خلقا عظيما K : خلعا كثيرا عظيما H : فيه
خلق عظيم K : أيضا H : ناقص في K

5 وهم كذلك HK : كذلك وهم K : لأنهم K : ولأنهم HK : إنما خلِقوا H : كلهم خلِقوا : تكونوا K

6 فلذلك HK : ناقص في K

7 حر H : ناقص في K : فهم كلهم H : فهم K : فهو لاه معتدلون الجواهر K : في

فلك المشتري HK : ناقص في K : فيه HK : ناقص في K

8 منذ ... كذلك HK : ناقص في K

9 إن في HK : على K : خلقا HK : إن فيه خلعا K

9 - 10 من الروحانيين ... عظيما K : ناقص في H : 9 كذلك K : فكذلك K

10 النورانيين HK : الروحانيين K

11 ملائكة HK : ناقص في K : 11 «لا يحصون» إلى ص ١٦١ ، 1 «قوية» HK : ناقص في K

11 لله H : ناقص في K : 12 فهم H : وهم K

- فلك المِريخ مُنذ خُلِقوا ، ولهم حركةٌ شديدةٌ وشِدَّةٌ قويَّةٌ لأنَّهم
 خُلِقوا من نور النار اليابسة ؛ فلذلك لا رَحْمَةٌ لهم ولا رَأْفَةٌ ؛ وهم
 الذين يُقْبِلون ويُدْبِرُونَ مع المِريخ في دوران فلكه ، وهم يُهْلَلُونَ
 الذي خَلَقَهُمْ ليس لهم غير ذلك ولم يُوكَّلوا بغيره لأنَّهم لا
 رَحْمَةٌ لهم ولا في طبيعتهم الشُّكُون والرَأْفَةُ ؛ فلذلك لم يُوكَّلوا بشيءٍ
 من أعمال بَنِي آدَم .
- [15.9] وكذلك قُلْتُ على عِلَل الطَّبَائِع : مَنْ مَأْمُورٌ بِهَرَامٍ فهو لَطِيفٌ رَقِيقٌ
 وهو حَارٌّ جِدًّا لأنَّه ارتفع إلى حَدِّ غَايَتِهِ في الحَرَارَةِ ؛ فلذلك بَعْدَ
 من الاعتدال . ولولا أَنَّ فلك المِشْرِىَّ يَبِينُ فلكَ هَذَيْنِ النُّجُومِ ،
 زُحَلٌ وَبَهْرَامٌ ، فهو يَدْفَعُ شَرَّهَا وَنُحُوسَهَا ، لأَحْرَقَ
 هَذَانِ النُّجُومَانِ جَمِيعًا مَا تَحْتَهُمَا لِحَرِّهَا وَنُحُوسَتِهَا ، وَلَكِنَّ الخَالِقَ

- 1 منذ م : مذ ك : م نور HK : ناقص في ك
 3 في ك : و في م : فلكه HK : الفلك ك : 3-4 وهم ... لهم HK : لم يملكهم ك
 4 غير ك : على غير م
 5 رَحْمَةٌ ك : رَأْفَةٌ م : طبيعتهم HK : طبعهم ك : فلذلك HK : فلك ذلك ك
 6 بَنِي آدَم م : الآدَمِيِّين ك : الإِنْسَى ك
 7 وكذلك .. بهرام HK : أقول إنما بهرام دكيوان من الروحانيين ك : فهو HK : ناقص في ك
 8 وهو HK : ناقص في ك : إلى HK : على ك
 9 ولولا أَنَّ HK : لكون ك : وهو قَصِيف : فلكي هذين HK : هذين ك
 10 زحل وبهرام HK : ناقص في ك : فهو HK : ناقص في ك : شرها م : سوسها ك : يبوستها ك
 لأحرق م : عما أسفل لأحرق ك : ناقص في ك
 11 هذان النجمان م : هذان النجمان ك : فإنها ينحل ك : جميع ك : ناقص في م
 لحرها ونحوستها م : ينحسها ك : يبسها ونحوسها ك

- تبارك وتعالى - جعل هذا الفلك . أعنى فلك المشتري ، حاجزاً لما فوقه وهو فلك زحل وحاجزاً لما دونه وهو فلك بهرام ، أن يُفَسِّدوا . فهو يُمسِكُهما باعتداله وسكونه .

3

[45.10] فأما فلك الشئ فإنه الفلك الرابع وهو الفلك المعتدل الذى

وضَّح للاعتدال فى وَسَطِ الأفلاك ، وإنَّ الشمس هى أكبر وأعظم

6

من جميع الكواكب ؛ وإنَّما كانت كذلك لأنَّها كالمرآة التى تنقُبُ الأنوار والحرَّ من الأعلى فتؤدِّيه إلى الأسفل وتقبل العذاء من الأسفل ممَّا يدفعه إليها القمرُ فترفعه إلى العلوِّ .

9

فلذلك شُبِّهت الشمس بالكبدِ الموضوعةِ فى وَسَطِ البدنِ الطابخةِ

بجميع ما يكون فى بطن الإنسان ، وشُبِّه القمر بالمعدة التى إليها يُلجج جميعُ الطَّعْمِ والشَّرابِ فتطبخ الكبد ما فى المعدة حتَّى تُخرج منه لطيفاً

1 أعنى H وهو K

2 وهو HK من L دونه وهو H تحته وهو K تحته من L بهرام HK : المريخ L

4 فلك H : ناقص فى K الشمس HK : المشتري L وهو تصغير L فإنه H الرابع H : فهو الفلك

الرابع K : فإنه رابع L 4 - 5 . الفلك ... للاعتدال HK : فلك معتدل فى الاعتدال L

5 للاعتدال H : لاعتداله K : وسط K : أوسط H : أوسط L : هى HK : ناقص فى L

6 كالمرآة HK : هى المرآة L

7 تنقُبُ HK : تنقُبُ منها L : الأسفل K : أسفل H

8 الأسفل L : أسفل HK : مما K : ما H

9 والموضوعة H : لموضوعة K 9 - 10 : فى ... يكون K : ناقص فى H : ووسط K : أوسط L

للاطبخة : الطابخ K

10 إليها يلجج HK : إليها L

11 الكبد ... المعدة H : الكبد ما بالمعدة L : المعدة ما فيها K : تخرج K : يجمع H

- أبيض ، ثمّ تدفعه إلى العلوّ حتّى يصير إلى الكبد فتطبخه فيصير
 دَمًا ، ثمّ تُقسّمه على الأعلى الذى هو الدماغ وعلى الأسفل
 الذى هو الكليتان . فكذاك الشمس هو المستخرجة من الأرض بخارين 3
 وهما اليابس والرطوبة ، ثمّ يصعد نحو الشمس حتّى يصير إلى فلك
 القمر كما صار الطعام إلى المعدة التى تشبه القمر ، ثمّ يدخله القمر
 فى كيانه بالطبخ ، ثمّ يدفعه إلى الشمس فتطبخه أيضًا ، ثمّ تدفعه 6
 إلى الكواكب العالية التى هى بهرام والمشتري وزحل ؛ فهذه
 العالية تدفعه إلى الثلاثة أيضًا سافلة وهى الزهرة وعطارد
 والقمر ، وتقسّمه بينها كما تُقسم الكبد الغذاء وهو الدّم على 9
 أعلى الإنسان وأسفله .
 فكذاك الشمس إنّما وضعت فى وسط الأفلاك لحاجة الأفلاك

1 تدفعه H : تدفعه K : العلو HK : الأسفل : فيصير H : فتصيره KK :

2 الأعلى H : أعلى البدن K :

3 فكذاك H : وكذلك P : 4-3 بخارين وهما K : بخارا يوم هذا H وهو تصيف :

4 يصعد نحو H : يصعدان بحر K : حتّى يصير H : حتّى يصير K : فلك H : ناقي فى K :

5 مار HK : كان K : إلى ... القمر HK : فى المعدة K : يدخله H : يدخلها K :

6 فتطبخه أيضا K : أيضا فتطبخه H :

7 - 8 فهذه العالية K : فهذه العالية التى هى بهرام والمشتري وزحل H : ناقي فى K :

8 تدفعه H : وتدفعه K : إلى الثلاثة H : منه K : أيضا سافلة H : التى تحتها K :

أيضا إلى الكواكب لسافلة K :

9 وتقسّمه K : تقسّمه H : يقسّمه K : بينها H : بينهم K : تقسم H : قسمت K :

11 وضعت فى وسط K : وضعت فى أوسط H : فى أوسط K : لحاجة الأفلاك HK : ناقي فى K :

4 - 5 «ثم يصعد ... وتقسّمه» : الضائر منطربة كما ترى .

إليها لأنها تأخذ الأنوار والحَرَّ من الكواكب العالية فتدفعه إلى
الكواكب السافلة وتأخذ من القمر والكواكب السافلة الغذاء فتدفعه
إلى الكواكب العالية . فهي تأخذ منها وتُعطيها كما يأخذ القمر منها ويُعطيها؛³
وإنما تأخذ منه وتُعطيه لتقوى به ، فتَقَوَّى الكواكبُ التي فوقها والتي
تحتها وتُخَذَّى أيضًا بها . ولولا أنها كذلك ، لما كان القمر ينقص من
الشمس ويزيد فيها ، فإذا زاد قوى على اجتذاب البخار والدخان من
الأرض إلى نفسه فيكون له غذاءٌ ، ثُمَّ يدفعه إليها لولا ذلك لامتحق
الفلك وخرب ولا متحت النجوم ولم يكن نهاءٌ ولا ليلٌ ، ولكن الخالق
- تبارك وتعالى - برحمته دبر ذلك كذلك وعلى ذلك ركب الإنسان وجعل⁹
فيه شكل الأفلاك السبعة والكواكب ، فهو على مثالها وقياسها كما ذكرنا

-
- ١ تأخذ H : هي التي تأخذ K : الكواكب العالية H : الأعلى K : الأسفل K : فتدفعه إلى H : فتدفعه على K :
٢ الكواكب السافلة H : الأسفل K : العلوى K : 2 - 3 من ... العالية H : من العلوى فتدفعه إلى أسفل K :
الغذاء من الأسفل بواسطة القمر فتدفعه إلى الأعلى K :
٣ فهي ... وتعطيها HK : ناقص في K : منها ... القمر H : ناقص في K : منها ويعطيها H : من الشمس
ويعطيها K : وتعطي K :
٤ منه وتعطيها H : منها وتعطيها K : من القمر الغذاء وتعطيها للكواكب K : به فتقوى H : ناقص في K :
٤ - ٥ التي ... وتخذى H : التي فوقها وتحتها وتقوى هو K : بالغذاء وتقوى هي K :
٥ بها H : بهذا K : بذلك K : أنها H : أن ذلك K : لما كان K : يدير K : ناقص في H :
٥ - 6 ينقص ... فيها H : ويتصل ببعض الشمس فيدير K : يزيد وينقص K : ، قوى H : وقوى K :
٧ إليها ... ذلك K : إلى الشمس K : إذا H : لا متحق K : : امتحق H :
٨ الفلك K : إليها الفلك H : إليها K : وخرب K : : وخرب الفلك K : ناقص في H : ولا متحت H :
وامتحت K : وامتحق K : النجوم HK : الكواكب K :
٩ برحمته HK : ناقص في K : كذلك H : K : ناقص في K : ركب الإنسان HK : دبر العظام
وركبه والإنسان خاضعة K : وجعل H : فجعل K :
١٠ فهو H : وهو K : كما ذكرنا H : كما ذكرت K : ناقص في K :

في الكبد التي نسبتها إلى الشمس والمعدة التي نسبتها إلى القمر ،
وأعلاهما وأسفلهما كممثل للكواكب العالية والسافلة .

- [45.11] 1 ثم نقول أيضًا على فلك الشمس . نقول : لأن ما فوق فلك 3
الشمس من الروحانيين لهم قسوة وفظاظة وعظيمة لشدة
طبائعهم ، وإن ما في فلك الشمس وما أسفل ذلك فهم أقل فظاظة
وعظما ، وذلك لأنهم خلِقوا من المريح والروح ولهم أنأة وتودرة ، 6
وهم موكلون بحمل بني آدم على العرش والنسل ، وهم الذين يحركون
الشمس ، فبحركتها يخرج البخار والدخان فيرفعون ذلك البخار إلى
القمر ، ثم إلى الشمس بحركتها . ثم يصعدونه إلى الكواكب العالية 9
فيكون لها غذاء . وهم الذين على صلاح الثمار والزروع وولادة الحبان
وهم المسلطون على جميع الروحانيين الذين تحتهم ، يعملون بأمرهم
ولهم الطاعة عليهم لا يعصونهم طرفة عين ، وهم روحانيون لطاف 12

1-2 في الكبد ... والسافلة HK : فأعلاها مثل الكواكب الأعلى وأسفلها مثل الكواكب
السفلى وكبدتها في الوسط مثل الشمس L

2 وأعلاهما وأسفلهما M : وأعلاه وأسفله K

3 نقول M : أقول KK على M : في K : الشمس M : الشمس وما فيه من الكروبيين L : نقول
لأن ما M : أقول ما K : كما أن L

4 وعظيمة M : ناقص في KK : 5 طبائعهم M : طبائعهم ما عدا فلك للشمس K

5-6 وإن ... وعظما KK : ناقص في M : 5 على ما L : وما K : فهم K : فهو L

6 وعظما K : وعظما L : لأنهم HK : أنهم L : وتودرة M : ونورهم وهو تصيف

7 وهم ... يعمل HK : فهم موكلون بأعمال L : على M : وعلى K

8 والدخان HK : والدخان من الأرض L : للبخار M : الدخان والبخار K

9 بحركتها M : ناقص في KK : يصعدونه M : يصعدون به KK

10 لها غذاء HK : غذاء لها K : على KK : إليهم M : صلاح HK : علاج L

11 تحتهم HK : من تحتهم L

12 الطاعة HK : طاعة L

نورانيون يدورون مع حركة الشمس يميلون معها ويرفعون عنها
 الحجاب ويُسَلِّون عليها عجايبها وهم الذين يَجْمُرُونَ عَجَلَةَ الشمس بالتسيب
 والتنديس والتهلِيل ؛ فهم كلهم خُلِقُوا من نور ، يعملون في صلاح ³
 العالم و توليد المواليد من الحرث والنَّسْل وعلى إنباج الثمار وحفظها
 وعلى حفظ أجساد الحيوان ، وهم الذين يحفظون شيطائيل وولده
 عن إفساد العالم وخرابه وحفظ الحيوان منهم وبخاصة ولد آدم . ⁶
 وإنما سُمُوا ملائكة لأنهم ملَكُوا نواصي الشياطين ، فهم في أيديهم
 لئلا يُخَرَّبُوا العالم ؛ وهم روحانيون ، كثير عددهم ، لهم قُوَّة
 كبيرة وسلطان عظيم لا يُلْهِيهم عن الإقبال والإدبار والذهاب والجيء و
 في صلاح العالم وما فيه من الحرث والنسل شيء ؛ لذلك خُلِقُوا دبه أُسْرُوا
 إلى انقضاء هذا العالم .

-
- ١ نورانيون K : ناقص في H حركة MK : فلك K : يعملون معها K : ويعملون معها K : ناقص في H
 ١-3 ويرفعون ... نور MK : ناقص في K
 ٢ عليها K : عنها H : فهم H : وهم K
 ٣ يعملون K : ويعملون MK : صلاح MK : صلاح K
 ٤ وتوليد MK : وتوالد K : ٤-5 من الحرث ... الحيوان MK : ناقص في K : وعن إنباج H : وإنباج K
 ٥ الذين MK : ناقص في K : شيطائيل H : شيعة شياطين K : شيعة شيطائيل K
 ٦ عن إفساد العالم H : عن فساد العالم K : من إفساده K : وخرابه وحفظ MK : وتخريبه K :
 منهم ... آدم H : منهم K : ناقص في K
 ٧ ملوكا K : ملوكا وملكوا H : فهم K : ففي MK
 ٨ العالم MK : هذا العالم K : وهم روحانيون MK : والروحانيون K : عدد MK : ناقص في K : لهم K : ولهم H
 ٩ كبيرة H : ناقص في K : والجيء MK : والمشيء K
 ١٠-11 وما ... العالم K : ناقص في H : 10 شيء ... خلقتوا K : ناقص في K
 11 انقضاء هذا العالم K : ما شاء الله تعالى K

[45.12] وكما قلتُ على فلك الشمس ، كذلك أقولُ على فلك الرَّهْمَةِ

- أقولُ: إِنْ مَا فِيهِ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ لَهُمْ اعْتِدَالٌ وَصَلَاحٌ وَهُمْ أَحْسَنُ
 3 الرُّوحَانِيِّينَ وَجُوهًا وَطَيِّبُ رِيحٍ وَلَهُمْ بُشْرٌ حَسَنٌ وَلَهُمْ قَبُولٌ مُؤْنِسٌ
 يُجِبُّونَ بَنَى آدَمَ وَجَمِيعَ مَنْ تَحْتَهُمْ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبًّا شَدِيدًا ، وَلَهُمْ بِهِمْ
 رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ ، صَوْرَتُهُمْ حَبِيلَةٌ وَاعْتَدَالُهُمْ حَسَنٌ . وَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
 6 الذِّكْرَ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ فِي فلكِ الشمسِ ، ثُمَّ يَسْعَوْنَ فِيهِ عَلَى مَا أَمَرُوا
 بِهِ وَلَيْسَ فِيهِ مَحْصِيَةٌ ، مُحِبُّونَ إِلَى جَمِيعِ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ فِي فلكِ الشمسِ
 إِلَى أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ . وَهُمْ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي تَأْلِيفِ الذُّكْرَانِ وَالْأُنْثَاثِ مِنْ
 9 كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْسَتْ لَهُمْ هِمَّةٌ غَيْرُهَا ، يُحِبُّونَ أَنْ يَجْتَمَعَ الْإِنْثَاثُ مَعَ الذُّكْرَانِ
 لِمَكَانِ الْحَرْتِ وَالنَّسْلِ وَالْوِلَادَةِ . فَبِذَلِكَ وَكَلُوا وَلَهُ خَلْقُوا ، فَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ
 يَعْدُونَ جُودَهُمْ وَخَلْقَتَهُمْ ، فَهُمْ كَذَلِكَ مُذْ خَلِقُوا إِلَى انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ .

1 قلتُ على K: إِنْ فِي H: كذلك أقولُ H: كذلك K: وأقولُ K:

2 أقولُ إِنْ مَا H: وأقولُ إِنْ مَا K: وإِنَّمَا K: وَهُمْ H: فَهُمْ K:

3 وَطَيِّبُ رِيحٍ H: وَهُمْ طَيِّبُ رِيحٍ K: وَلَهُمْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ K: وَلَهُمْ قَبُولٌ H: وَقَبُولٌ K: مُؤْنِسٌ K: وَبُشْرٌ H:

4 بَنَى آدَمَ H: الْإِنْسَى K: وَلَدَ آدَمَ K:

5 وَرَحْمَةٌ H: وَرَحْمَةٌ وَرَقَّةٌ K: حَبِيلَةٌ H: صَوْرَتُهُمْ K: أَحْسَنُ H: اعْتِدَالٌ حَسَنٌ K:

5-8 وَهُمْ ... الشمسِ H: نَاقِصٌ فِي K:

6-8 ثُمَّ ... مِنْ ذَلِكَ H: نَاقِصٌ فِي K:

8-9 وَالْأُنْثَاثُ ... شَيْءٍ K: وَالنَّسْلِ وَالْأُنْثَاثُ يُجِبُّونَ الْإِنْثَاثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الذُّكْرَانِ H:

9 لَيْسَتْ H: لَيْسَ K: غَيْرُهَا H: غَيْرُ مَا K: الْإِنْثَاثُ مَعَ الذُّكْرَانِ H: لَذِكْرَانٍ مَعَ الْإِنْثَاثِ K:

10 الْحَرْتِ وَالنَّسْلِ H: النَّسْلِ K: فَبِذَلِكَ ... خَلَقُوا: فَبِذَلِكَ وَكَلُوا لَهُ خَلَقُوا H: فَلِذَلِكَ خَلَقُوا

وَبِهِ وَكَلُوا K: 10-11 فَهُمْ ... خَلَقُوا H: نَاقِصٌ فِي K:

11 انْقِضَاءُ هَذَا الْعَالَمِ H: مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى K:

- [15.13] وكذلك أيضًا أقول على فلك عطارِدوما فيه من الروحانيّين .
 أقول: إنّ عطارِد إِمّا قيل أنّه كاتِب الشمس ووَزيها من قَبْل
 اتّصال الروحانيّين الذين هم فيه بالروحانيّين الذين هم متّصلين
 بالشمس ، وذلك أنّ الروحانيّين الذين في فلك عطارِد إِمّا
 خُلِقوا من حرّ الرّيح الحارّة ، فاتّصلوا بالروحانيّين الذين خُلِقوا من
 النور ؛ وهم بين أيديهم مثل العبيد لا يغيّبون عن أعينهم
 طرفة عين ، لا يكون للروحانيّين الذين في فلك الشمس إرادة إلّا
 سارعوا فيها روحانيّو فلك عطارِد ، فهم يعملون بمشورتهم وهم
 لهم شبه الوُزراء لِشِدّة غِلظَتهم وشِدّة شهوتهم ؛ وهم
 مُتّبعون ومُدبرون بأمرهم وما يُريدون ، وهم يُوكّلون
 بالنبات وإصلاحه وحفظ النبات إذا طلع على وجه الأرض .

- 1 وكذلك ... على M : فكنلك أقول في K : ثم أقول أيضًا على K
 2 - 4 أقول ... بالشمس HK : ناقص في K : 2 أقول M : فأقول K : لأنه M : له K
 ووَزيها M : ناقص في K
 3 هم فيه M : في فلك عطارِد K : 3-4 هم ... بالشمس M : في فلك الشمس K
 4 وذلك أنّ M : لأن K : الروحانيّين ... عطارِد HK : الذين خُلِقوا من روحانيّو فلك عطارِد K
 5 الحارّة K : ناقص في M
 6 وهم HK : وهم الروحانيّين الذين في فلك الشمس وهم K
 7 لا يكون M : ولا يكون K
 8 سارعوا M : سارع K : روحانيّو فلك HK : الروحانيّين الذين في فلك K : فهم
 يعملون HK : ويعملون K : بمشورتهم K : بمشيئتهم M : بمسيرتهم K : وهم HK : فهم K
 9 شبه M : مثل K : لشِدّة ... شهوتهم M : لشِدّة اختلاطهم وأنسهم بهم K : لا اختلاطهم
 بهم وشِدّة أنسهم بهم K
 10 بأمرهم وما يُريدون M : بأمرهم فيما يقبلون ويدبرون فيه K : بأمرهم K : يوكّلون HK :
 الموكّلون K
 11 وإصلاحه وحفظ M : وإصلاحه وحفظ K : على وجه HK : عن وجه K

وارتفع حتى يتم نباته ، وهم موكلون أيضًا بصغار الحيوان والحفظ
 لهم من مردة الشياطين وإفسادهم لهم ؛ فإن الشياطين تنصب لجميع ما
 فيه للمنافع لولد آدم الفسار ، ولولا أن الروحانيين يمنعونهم ذلك وهم 3
 حافظون لكل شيء ، في العالم لأفسدوه عليها ، فإن طبيعتهم تحب الفساد
 وذلك أنهم مخلوقون من بيس الماء المالح ، ليس شيء أحب إليهم من الفساد.
 وكما قلت إن الروحانيين المتصلين بفلك عطارد هم الحافظون للنبات 6
 وصغار الحيوان ، كذلك أقول : إن أعظم ما وُكِّلوا به صغار ولد آدم ، فإنهم
 أتم الخلق طبيعةً وهم أكرم الخلق على خالقهم للروح للركبة في أجسادهم ؛
 ولأنني قلت : إن أرواحهم كانت أول ما كان بكلمة التي هي للطاعة وإن 9
 أجسادهم آخر ما نشأ من الأجساد ؛ فاتصلت أرواحهم بأجسادهم فصاروا
 القاهرين لكل شيء ، بالهيئة والعقل وسلطوا بتلك الروح المؤيدة على جميع

- 1 وارتفع HK : ناقص في K يتم نباته H : يتم تمامه K : يشترك H : والحفظ HK : بالحفظ K
 2 من مردة HK : عن مردة K : 2-4 وإفسادهم ... الفساد HK : ناقص في K : وإفسادهم K :
 والفساد H : فإن H : لأن K : تنصب H : تنصب بالإفساد K
 3 الفساد H : ناقص في K : ذلك وهم H : وإنهم K
 4 العالم K : الفلك H : تحب H : طبيعة تحب K
 5 وذلك ... مخلوقون HK : لأنهم خلقوا K : الماء HK : ناقص في K : ليس H : فليس K :
 6 وكما ... المتصلين HK : فلولا أن الروحانيين يمنعونهم وهم حافظون لكل شيء فسدوه عليهم
 والروحانيون المتصلون K : هم HK : ناقص في K :
 7 وصغار الحيوان H : وصغار الحيوانات K : ولصغار من الحيوان K : كذلك أقول إن H : وكذلك
 أقول إنه K : وإن K : هـ خلقهم H : الخالق خلقهم K : خلقهم K : ولأنني قلت إن HK : والقول
 ولتمييز وإن K : أول K : أول ما خلق وأول K : بالكلمة التي هي H : بالكلمة K : بكلمة الله K
 8-10 فإن أجسادهم K : وأجسادهم H : 10 آخر ما HK : أجراما K : نشأ H : تم K : فاتصلت K : فاتصلت H :
 فاتصلت K : فصاروا HK : وقاهروا K : القاهرين HK : قاهرين K : بالهيئة ... وسلطوا HK : بالهيئة والعقل
 والعقل فسلطوا K : الروح ... جميع H : الروح المتفكرة على كل شيء من جميع الأشياء الموجودة في
 لعالم K : المؤيدة على ما يجمع ما خلق من K :

- الخلق بكرامة من الله لهم على غيرهم ؛ وجعلهم سُلَّطِين على
كلّ نشوء يستحقون منه ما شاءوا ، وهم كأنهم أرباب في
أفاعيلهم يعملون الربانيين يقيسون الأشياء ويعملون الأعاجيب ،
وذلك بعون الله لهم على ما خلق لهم ، وهم الذين ذكرت
من فضيلتهم على الأشياء . فلما كان هذا هكذا كان الروحانيون
المتصلون بعطارد هم موكلون بصغارهم على النشوء
كمثل النبات وعلى التأديب ، ومن أجل ذلك سُمي عطارد
باسم الكاتب ، فليل لعطارد من بين الكواكب : كاتب ،
لهذه العلة .

١ - ٢ الخلق .. وهم H : ناقص في K

١ سُلَّطِين على H : أئمة <

٢ نشوء H : خلقة منهم في طبيعتها على ما تقدمت <

٢ « يستحقون » إلى ص ١٧١ ، س ٨٢ « عليه » H : وفي نسخة < هنا نص وهو

عبارة عن تكرار ما جاء في الأصول الأخرى في ص ١٥٤ ، س ٥ وإلى ص ١٥٦ ،

س ٦ ، ٢ منه (يقضيه السياق) : منها H : أفاعيلهم H : أفاعيلهم العجيبة <

الربانيين H : بالتدبير < وذلك H : ناقص في K

٤ خلق ... الذين H : حولهم فهم كالذي <

٥ فلما H : ولما < H : وهم H

٦ كمثل H : مثل < وعلى التأديب H : ناقص في K : سمى K : قسم H

٨ باسم K : في قسم H : لعطارد H : له < كاتب H : كاتب <

- وكذلك قلنا : إن جميع المواليد إنما تكون بسلطان الشمس ،
 فإذا ظهر كان لعطارد نباته ، ولذلك جعل له قسم الهواء لأن
 ما طلع في الهواء فهو في قسمه وفي سلطانه . فلذلك صار ولد
 الحيوان والإنسان في قسم عطارد لنباته وتأثيره للروحانيين
 الذين في فلكه المتلقفين للعلم والكتاب من الروحانيين المتصلين
 بفلك الشمس ، وهم كلهم أصحاب رحمة ومودة وليس
 ولهم خفة في الحركة فشبّهت حركاتهم ببعض حركات المربخ ،
 فلذلك قيل : إنهم ربما ينحسون لأن في حركاتهم خفة
 فلذلك تكون الحدة في المواليد الصغار من الحيوان وسرعة
 الغضب لنوة تلك الحركة التي فيهم من حركات أولئك الروحانيين
 وهم خلق كثير عدد هم يزولون مع شعاع الشمس حيث
 زالت ويكونون مع فلك عطارد حيث كان ، وهم كذلك كما
 خلقهم خالقهم إلى يوم يُزيلهم فيه عما هم عليه .

١ وكذلك H : ولذلك K : المواليد H : التوليد K : تكون H : يكون K : سلطان H :

لسلطان K

٢ نباته K : لنباته H : ولذلك H : له قسم H : عطارد في قسمة K :

٣ وفي سلطانه H : وسلطانه K : فلذلك H : ولذلك K :

٤ والإنسان K : ناقص في H : قسم ... للروحانيين H : قسمه لآبائهم لهم وتأدية
 الروحانيين K :

٥ فلكه K : فلك H :

٦ الشمس H : الشمس العلم والكتاب K : ومودة H : وتودة K : ٦-7 وليس
 ولهم K : وليس لهم H : وهو تصحيف

٨ إنهم ... لأن K : لأنه ربما ينحس لمكان أن H :

٩ فلذلك H : ولذلك K :

١٠ فيه : هذا ما يقتضيه السياق

[15.14] وكما قلتُ على فلك عطارد الذى هو وزير الشمس وكاتبها،
كذلك أقول على فلك القمر الذى هو من نور الشمس .

- أقول : إنَّ القمر جِرمُهُ من الشمس وضوؤه من نورها ، كما
قلتُ : إنَّ القمر إذا امتحق فإنما يدخل فى الشمس ؛ فإذا امتلأ
فإنما يأخذ من الشمس . والقمر إنما يأخذ من الشمس ليقوى على ما
وصفتُ ، ثمَّ يردُّ ما أخذ من الشمس إلى الشمس حتى تقوى الشمس ؛
فهما دائماً يحملان الليل والنهار لا تسكن حركتهما ، وكما
أنَّ حركتهما لا تسكن ، كذلك لا تسكن حركة الروحانيين الذين
يدبرونهما ، وإنما صارت حركتهما من حركة الروحانيين المدبرين
الذين يدبرونهما على ما قلتُ .

1 وزير الشمس وكاتبها H : وزير الشمس K : كاتب الشمس K

2 من نور H : وزير K وهو قهيف

3 أقول H : فأقول K : وضوؤه HK : ونوره K : كما H : ولذلك K

4 إذا HK : ناقص فى K : امتحق H : أمحق K

5 فإنما يأخذ H : يأخذ K : والقمر ... الشمس HK : ناقص فى K : والقمر H : فالقمر K

6 وصفت H : وصفت من الغذاء K : يرد H : يردى K : من ... تقوى الشمس K :

منه إليها حتى تقوى الشمس K : ناقص فى H

7 الليل H : فى الليل HK : وكما ... كذلك HK : كذلك K

8 أن H : قلنا إن K

9-10 يدبرونهما ... الذين K : ناقص فى HK

10 على ما قلت K : ناقص فى H

- [15.15] وكما قلتُ : إِنْ فَلَكَ غُطَارِدٌ مَلَأَنَ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ، كَذَلِكَ
 أَقُولُ : إِنْ فَلَكَ الْقَمَرُ مَلَأَنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ خُلِقُوا
 مِنَ الرُّوحِ سَتَبْشُرُونَ ، فِي وُجُوهِهِمُ النُّزْرَةُ وَالسُّرُورُ وَلَهُمْ جَمَالٌ 3
 وَخَسَنٌ صَوْرٌ لَيْسَ فِيهِمْ غَضَبٌ وَلَا شِدَّةٌ وَلَا قَسْوَةٌ عَلَى وُلْدِ آدَمَ
 لِقَرَبِهِمْ مِنْهُمْ ، وَهُمْ أَشْبَهَ الرُّوحَانِيِّينَ بَنَى آدَمَ لَشَبْهِهِمْ بِهِمْ .
 6 وكَذَلِكَ أَقُولُ : إِنْ الْأَشْيَاءُ تُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، عَلَى هَذَا
 خَلَقَهَا الْخَالِقُ وَإِنَّمَا خَلَقَهَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَأَشْبَهَ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
 ثُمَّ اخْتَلَفَتْ عَلَى قَدَرِ الْحَرَكَاتِ وَالْأُمُكِنَةِ وَالْأَزْمِنَةِ فَتَبَايَنْتَ لَذَلِكَ .
 9 وكَذَلِكَ أَقُولُ : إِنْ الْأَشْيَاءُ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ فَكَلِمًا قَرُبَ
 الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ كَانَ أَشْبَهَ بِهِ وَأَشَدَّ اتِّصَالًا لِمَكَانِ الْخَلْقَةِ
 مِمَّا بَعُدَ عَنْهُ وَأَشَدَّ رَافَةً وَرَحْمَةً لَهُ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ فِي الْخَلْقَةِ

1 وكما قلت H: ناقص في K || 1-2 ملآن ... القمر K: ناقص في H

1 كذلك K: فكذلك K

2-3 خلقوا من الروح K: ناقص في H

3 ستبشرون K: ستبشرو الوجوه ناطرون L: يحرف H وهو تصحيف

النزرة K: البشر H: النظرة L: ولهم H: لهم K

5 بنى آدم H: بالآدميين K: لشيبتهم بهم H: لقربهم منهم K

6-8 وكذلك ... لذلك K: ناقص في H || 6 الأشياء L: الأشياء للتقاربة K

8 اختلفت K: اختلفوا L: فتباينت لذلك K: فتباينوا L

9 فكلمًا HK: فلما L

10 أشبه به HK: أشبه L: لمكان الخلقة H: ناقص في K

11 بعد HK: قرب L وهو تصحيف || وأشد K: وأشد H: له K: ناقص في H

- تَمَّا نَعُدُّ عَنْهُ وَأَشَدَّ مُوَاسَّةً. فَلَمَّا كَانَتِ الْأَفْلَاكُ الْعَالِيَةَ - أَعْنَى
 رُحُلَ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - بَعِيدَةً عَنْكَ لَمْ يُشَبِّهَكَ مَا فِيهَا مِنْ
 الْخَلْقِ لِنَبْدِ خَلْقِهِمْ مِنْ خَلْقِكَ : فَلِذَلِكَ اشْتَدَّتْ فُظَاظُتُهُمْ وَغِلَظُهُمْ 3
 وَصَارُوا نَحْوَ الْأَعْلَى. وَكَلِمَا دَنَتْ الْخِلْقَةُ مِنْكَ أَشَبَّهْتُكَ ، فَكَثُرَتْ رَحْمَتُهَا
 لَكَ وَقَلَّتْ فُظَاظُتُهَا حَتَّى تَصِيرَ إِلَى فَلَكَ الْقَسْرَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى الْأَفْلَاكِ
 إِلَى الْأَرْضِ ؛ فَلَمَّا كَانَ هَذَا هَكَذَا كَانَ سُكَّانُ فَلَكَ الْقَسْرِ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ 6
 كَثِيرَةً رَحْمَتُهُمْ قَلِيلَةً شُرُورُهُمْ مُنْعَطِفِينَ عَلَى الْحَيَوَانِ مُصْلِحِينَ لِلنَّبَاتِ
 دَائِبِينَ فِي مَسَرَّةٍ وَوَلَدَ آدَمُ مُتَّصِلِينَ بِهِمْ وَلَا تَصَالَهُمْ بِهِمْ رَمَّا ظَهَرُوا
 لَهُمْ وَكَلَّمُوهُمْ بِلَا هَيْبَةٍ مِنْهُمْ بَلْ بِالرَّحْمَةِ لَهُمْ وَالْأَلْفَةَ ، وَهُمْ مُسَلِّطُونَ 9
 عَلَى نُجُومِ السَّمَاءِ يَحْرُسُونَ السَّمَاءَ مِنْ شَيْطَانِيْلٍ وَوَلَدَهُ عَلَى أَنْ
 يَسْتَرْقُوا السَّمْعَ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى - أَعْنَى بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى الرُّوحَانِيِّينَ

١ مَّا ... مُوَاسَّةً ٢ : وَالشَّبَهَ ٣ ٤ : فَلَمَّا ٥ ٦ : فَكَلِمَا ٧ ٨

٩ مَّا فِيهَا ١٠ : مَا أَنْتَ فِيهَا ١١ ١٢

١٣ خَلْقَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ ١٤ : خَلَقْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ ١٥ : وَغِلَظُهُمْ ١٦ : وَغِلَظَتُهُمْ ١٧ ١٨

١٩ الْأَعْلَى ٢٠ : الْفَلَكَ الْأَعْلَى ٢١ : وَكَلِمَا ٢٢ : فَكَلِمَا ٢٣ ٢٤

٢٥ فُظَاظَتُهُمْ ٢٦ : فُظَاظَتُهُمْ عَلَيْكَ ٢٧ ٢٨

٢٩ سَكَنَ ٣٠ : عَلَى مَا ٣١ : وَهُوَ تَضَعِفُ ٣٢ ٣٣

٣٤ شُرُورُهُمْ ٣٥ : سُورَتُهُمْ ٣٦ : مُنْعَطِفِينَ ٣٧ ٣٨ : مُنْقَطِعِينَ ٣٩ ٤٠

٤١ وَلَدَ ٤٢ : بَنَى ٤٣ : وَلَا تَصَالَهُمْ بِهِمْ رَمَّا ٤٤ : فَلَا تَصَالَهُمْ بِهِمْ رَمَّا ٤٥ : وَرَمَّا ٤٦ ٤٧

٤٨ هَيْبَةُ ٤٩ : هَيْبَةُ ٥٠ : بَلْ ٥١ : نَاقَصٌ فِي ٥٢ : اللَّهُمَّ وَالْأَلْفَةَ ٥٣ : مِنْهُمْ لَهُمْ وَبِأَلْفَةٍ ٥٤ :

مِنْهُمْ وَالتَّحَفُّفُ عَلَيْهِمْ ٥٥ : مُسَلِّطُونَ ٥٦ : مُوَكَّلُونَ ٥٧ ٥٨ ٥٩

٦٠ عَلَى نُجُومِ ٦١ : عَلَى ٦٢ : بِنُجُومِ ٦٣ : شَيْطَانِيْلٍ وَوَلَدَهُ ٦٤ : وَلَدَ سَطِيْلِيْلٍ ٦٥ : عَلَى ٦٦ : عَنِ ٦٧ ٦٨

نَاقَصٌ فِي ٦٩ ٧٠

٧١ الْمَلَأُ ٧٢ : الْمَلَأُ ٧٣ : أَعْنَى ... الْأَعْلَى ٧٤ : مِنْ ٧٥ ٧٦

٧٧ «كثيرة ... شرورهم» : فيه إعراب ما ، وهو ليس بنادر في كلام المترجم .

٧٨ «الملك الأعلى» : انظر ما يعطى في القرآن سورة ٣٧ ، آية ٨ ؛ سورة ٣٨ ، آية ٢٩ .

- للتَّصْلِي بِفَلَكَ الشَّمْسِ ، فَإِنَّ الرُّوحَانِيَّيْنِ الْمُؤَكَّلَيْنِ بِالشَّمْسِ كُلَّمَا طَلَعَتِ
 الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا كَانَتْ عِنْدَهُمُ الْأَحْدَاثُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَالَمِ
 3 ذَلِكَ الْيَوْمَ كُلُّهُ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ إِلَى تَحْتِ الْأَرْضِ ؛ فَشَيْطَانُئِيلُ
 وَوَلَدُهُ يَسْتَرْقُونَ مَا أَوْحَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ
 وَمَا يُرِيدُونَ . فَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي فَلَكَ الْقَمَرِ تَحْكُمُ الْجُجُومَ حَتَّى تَصِيرَ
 6 نَارًا ، ثُمَّ تَرْجُمُهُمْ بِهَا فَيَهْرَبُونَ مِنْهَا .
 وَهُمْ أَيْضًا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِالْحَبِّ الْمُبْدُورِ فِي الْأَرْضِ تَحْفَظُهُ لِنَلَا
 يَعْرِضُ لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيُفْسِدُونَهُ ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينُ تَحْسُدُ وَلَدَ آدَمَ
 9 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَا هُمْ عَلَى شَيْءٍ أَشَدَّ حَسَدًا لَهُمْ مِنْهُمْ عَلَى الْأَكْلِ
 وَالشَّرْبِ ، فَهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْحُبُوبِ ، وَهِيَ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ ،
 لِيُفْسِدُوهَا فَلَا يَخْرُجَ مِنْهَا شَيْءٌ فِيَهْلِكُ وَلَدُ آدَمَ وَجَمِيعُ

1 فَلَكَ MK : وَأَنَّ K

2 مَشْرِقِهَا K : شَرْقِهَا K : كَانَتْ H : كَانَ K : الَّتِي تَحْدُثُ MK : نَاقِصٌ فِي K

3 ذَلِكَ H : مِنْ ذَلِكَ K : فَشَيْطَانُئِيلُ H : فَشَيْطَانُئِيلُ K : فَشَيْطَانُكَ K

4 أُولَئِكَ ... هَؤُلَاءِ H : إِلَى أُولَئِكَ K

5 فَالْمَلَائِكَةُ K : الْمَلَائِكَةُ H : يَدْبُرُونَ فَالْمَلَائِكَةُ K : الَّذِينَ K : الَّذِينَ يَدْبُرُونَ H

تَحْكُمُ K : يَحْمِلُونَ K : عَلَى H : وَهِيَ تَحْفَظُف

6 تَرْجُمُهُمْ K : يَرْجُمُونَهُمْ H

7 أَيْضًا ... الْمُؤَكَّلُونَ H : الْمُؤَكَّلُونَ أَيْضًا K : فِي الْأَرْضِ K : وَالْأَرْضُ H : تَحْفَظُهُ MK :

يَحْفَظُونَهُ K : لِنَلَا K : لَا H

8 فَيُفْسِدُونَهُ MK : فَيُفْسِدُوهُ K : 3 «فَلَكَ» إِلَى ص ١٧٧ ، مِنْ «الْحَيَوَانِ» MK : نَاقِصٌ فِي K

9 كُلِّ شَيْءٍ K : الْأَكْلِ H

10 فِي الْحُبُوبِ وَهِيَ K : إِلَى الْحُبُوبِ وَهُمْ H : بَطُونِ K : بَطْنِ K

4 «أَوْحَى» : كَذَا فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا .

الحيوان فأولئك الروحانيون الذين هم ملائكة الرحمة يحفظون
 محبوب الأرض وبُذورها في بطن الأرض حتى تظهر إلى الهواء،
 فتحفظه الملائكة الذين هم في فلك عطارد حتى تُسلمه إلى الملائكة
 الذين هم في قسم الشمس عند إثماره وإدراكه، وكذلك أيضًا ملائكة
 موكلون به إذا صار في أجساد الحيوان؛ فإن شيطانيل له قوة
 عظيمة ولولده في هذا العالم، فرح كل شيء مانع يمنحه منه ومن
 ولده، فهذا صلاح العالم والحرب والنشل.
 فهؤلاء الروحانيون هم على ما ذكرتُ ووصفتُ دائبون مُقبلون
 ومُدبرون مع حركة فلك القمر ودورانه موكلون به إلى يوم قنائه
 وزواله. وكما قلتُ على فلك القمر وسكانه من الروحانيين،
 كذلك أقول على سكان الطبائع الأربع.

-
- 2 وبذورها... الأرض M: في بطنها K || تظهر M: تصير K ||
 3 حتى M: حتى يثمر ثم K ||
 4 وكذلك K: ولذلك M: أيضا M: أيضا له K ||
 5 شيطانيل M: شيطانك K: 5-6 له... هذا M: ولده
 لهم قوة عظيمة في K: له قوة عظيمة فلهذا جعل في هذا K ||
 6-7 فرح... ولده M: مع كل شيء مانع يمنحه من شيطانيل ولده K: ناقص في K ||
 7 فهذا HK: فهذا K || صلاح HK: إصلاح K ||
 8 هم... وصفت M: هم على ما وصفت K: على ما وصفت K: دائبون M: دائمون K ||
 8-9 مقبلون ومدبرون HK: يقبلون ويدبرون K ||
 9-10 يوم قنائه وزواله HK: ما شاء الله تعالى K ||
 10 وكما... الروحانيين M: وكما قلتُ على سكان فلك القمر من النورانيين K: ناقص في K ||
 11 كذلك HK: فكذا K ||
-

[15.16]

في خِلقة المتفكرة

- أقول: إن الخِلقة الأولى التي ابتدأت منها المتفكرة إنما تتولد
 في الحرّ والنور والروح واليبس، وأخذت كل خِلقة من المتفكرة³
 شكلها وصارت إليه بقوتها من علوها وسفلها، ثمّ اختلط
 الغليظ بالغليظ وطلع النور ودار الفلك وقام الليل والنهار
 وظهرت الطبائع، فصار في الأفلاك كلها من الروحانيين على ما⁶
 قلتُ خلق كثير، وإنما اتصل كل خلق بشبهه على ما قلتُ
 في خِلقته كما كانت الأفلاك فلما بعد فلك حتى تمت الأفلاك؛
 فكذاك المتفكرة لما تمت خِلقتها لحقت بأشكالها فارتفع⁹
 إلى أعلى الأفلاك بعضهم، ثمّ ما كان دونهم دون ذلك، في كل
 فلك على قدر لطافتهم وأصل بنية خِلقهم حتى تمت الأفلاك كلها؛
 فلما تمت الأفلاك منهم وظهرت الطبائع لحقوا بالطبائع واستجنوا¹²

1 في خِلقة المتفكرة K: ناقص في Hc ||

2 أقول Hc: فأقول K: الخِلقة Hc: الخِلقة K: التي... منها H: التي ابتدأت L: من K:
تولد M: تولدت K: تولدوا L: ||3 في الحرّ Hc: من الحرّ K: والروح Hc: والريح K: وأخذت Hc: فأخذت K: خِلقة Hc:
خِلقة K: ||

4 شكلها K: خِلقتها Hc: || بقوتها K: في قوتها Hc: || من... وسفلها Hc: في العلو والسفل K: ||

5 وطلع Hc: وظهر K: || وقام Hc: في قيام L: ||

6 وظهرت Hc: فظهرت K: || الأفلاك كلها Hc: كل فلك K: || 6-7 على... كثير Hc: خلق كثير
على ما قلت K: || 7 خلق M: خلق منها K: شي L: || 7-8... خِلقته M: ما كان من خِلقته L: ||

قدر ما كانت خِلقته منه K: || 8 كما... فلما Hc: في الأفلاك فلك L: || 9-12 لما... وظهرت Hc: ||

التي في الطبائع حق ظهرت K: و خِلقتها... بأشكالها M: خِلقهم لحقوا بأشكالهم K: ||

10 إلى K: في M: || بعضهم M: أطفهم K: || ما كان دونهم K: ناقص في M: || 11 خِلقهم M: خِلقهم K: ||

تمت M: امتلأت K: || كلها M: كلها منها K: || تمت... وظهرت M: ظهرت K: || واستجنوا M: فاستجنوا K: ||

- فيها كما لحقوا بالأفلاك ، فاستجنوا فيها ، فهم مستجنون في الماء
والريح والتراب : وأما النار فإني قد وصفتُ سُكَّانَهَا حَيْثُ وَصَفْتُ
3 سُكَّانَ الشَّمْسِ ، فَإِنَّ الشَّمْسَ هِيَ رَأْسُ النَّارِ وَالْأَنْوَارِ . فاستجن
الروحانيون في الماء والريح والتراب وفي العالم وما فيه لقوتها وهم
معها يتحركون فيها حيث تحركت ويهبون فيها حيث هبت ، وهم
6 للدُّبُّورِ فيها بأمر الخالق ، فطاعة من كان منهم في العلو على من
كان في السفلى واجبة للطف طباعهم .

في خلق الشياطين

[45.17]

- 9 وأما شيطايل وولده ، فإنهم خلِقوا من يَبْسَى حَرِّ مَاءٍ مَالِحٍ
وهم العصاة الطَّغاة المفسدون ولهم خُبثٌ عَظِيمٌ وَقُوَّةٌ شَدِيدَةٌ
وأهوايل ومناظرهم قبيحةٌ ووجوههم سَجِيَّةٌ وأرواحهم قَذِرَةٌ

- 1 فاستجنوا فيها : ناقص في K 1-2 الماء والريح H: الهواء والماء K
2-3 و أما ... وولده H: ناقص في K 2 حيث H: حين K و فاستجن K: فاستخبأ H
4 في الماء والريح H: أيضا في الهواء والماء K وني ... فيه H: وما هي فيه من العالم K
لقوتها H: بقوتها K 4-5 وهم معها H: فهم فيها K 5 فيها H: معها K ويهبون فيها H:
ويهبون معها K 6 فيها H: للعالم منها K فطاعة H: وطاعة K 7 طباعهم H:
طبايحهم K 8-9 في ... وأما K: إلا H و شيطايل H: شيطايل K فإنهم H: لأنهم K
يبسَى H: ناقص في K ماء K: الماء K: ناقص في H مالح H: مالح يابس K: المالح والريح
العاصف والتراب اللتين وهم يسمون شيطايل وولده K 10 العصاة ... المفسدون H:
العصاة والطغاة المفسدون K: عصاة طغاة مفسدون في العالم K ولهم H: لهم K
خبث عظيم H: خبث عظيمة K 11 وأهوايل H: ولهم أهوايل K: ناقص في K
ومناظرهم ... ووجوههم H: ومنظر قبيح ووجوه K

وهم على الفساد والطغيان؛ كذلك خلِّقوا وهم ... إلى خراب العالم.

[45.18]

وسأرجع إلى قولي على المتفكرة وعلى خلقهم وصورهم.

أقول: إن جميع المتفكرة المتولدة من الجواهر الثلاثة التي هي الحر والنور والريح إنما هم على ثلاث صور، كل خلقة خلقت من جوهر من الجواهر ففي ذلك الجوهر صورتها؛ وإنما خلِّقوا كلهم من ثلاثة

جواهر، ولذلك صاروا بتلك الصور ولكنهم أجناس شتى، في كل صورة أربعة أجناس؛ فتنك اثنا عشر جنساً من سكان الأعلى والأسفل. فأما الصنف الذين خلِّقوا من حر النار يُقال

لهم سمورا، فهم زرق العيون قصار الأرجل عظام البطن طوال الوجوه لهم أجنحة على قدر ما خلِّقوا منه كما ذكرت من الرطوبة واليبس والحر والبرد. فكل ما ولطفت خلقته من الروحا ندين ودقت كان أكثر

[45.19]

1. وهم HK: ولهم قدرة K // كذلك خلِّقوا HK: ناقص في K // وهم بعدد كلمتان غير واضحتان

في نسخة H: في رأس بيتهم K: ناقص في K // إلى خراب H: لخراب K: وفي خراب K 2 // وسأرجع ...

جميع HK: فأما K // إلى قولي H: في قولي K // خلقهم وصورهم H: خلقهم وعلى صورهم K //

3. أقول H: فأقول K // الثلاثة HK: للثلاث K // 3-4 الحر والنور H: النار والهواء K //

4. والريح H: والروح التي في الأفلاك K: والماء K // إنما HK: وإنما K //

4-6 كل ... الصور HK: ناقص في K // 4-6 خلقت ... جواهر H: في جوهرها K //

6. بتلك الصور K: فثبت صور H //

8. والأسفل HK: وسكان الأسفل K // 8-9 يقال لهم H: يسون K //

9. سمورا K: سمور H // فهم H: وهم K //

طوال الوجوه H: ناقص في K // منه K: عليه H //

واليبس ... والبرد HK: والبرودة والحر واليبس K // فكل ما K: H: فكل من K //

لطفت HK: لطف K // خلقته K: خلقته H // ودقت H: ورقته K //

و«سمورا»: لم أستطيع من ضبطه فيما رجعت إليه.

- أُجْنَحَة . فَمِنْهُمْ مَن لَّهُ سِتَّةُ أُجْنَحَة وَمِنْهُمْ مَن لَّهُ خَمْسَةُ أُجْنَحَة
وَمِنْهُمْ مَن لَّهُ أَرْبَعَةُ أُجْنَحَة ، وَكَذَلِكَ إِلَى خَنَاحٍ وَاحِدٍ . فَأَمَّا
شَيْطَانُيلُ وَوُلْدُهُ فَإِنَّمَا لَهُمْ خَنَاحٌ وَاحِدٌ وَسَائِرُهُمْ مِنَ الرُّوحَانِيَّيْنِ 3
مَنِ اثْنَيْنِ إِلَى سِتَّةٍ ، عَلَى ذَلِكَ خُلِقُوا .
وَأَقُولُ عَلَى الْمُتَفَكِّرَةِ : فَإِنَّ أَوَّلَ مَا خُلِقَ مِنَ الْمُتَفَكِّرَةِ مَن كَانَ
مِنْ حَرِّ الرِّيحِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا وَسَطُ أَعْلَى مِنَ النَّارِ وَالطُّفُوفُ مِنَ الْمَاءِ ؛ 6
فَلِذَلِكَ مَا تُولَدُ مِنْهَا كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أُجْنَحَة ؛ ثُمَّ لِلنَّارِ وَهِيَ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ
وُلِدَتْ مَا وَلِدَتْ بَعْدَ الرِّيحِ ، فَكُلُّ مَا تُولَدُ مِنْهَا مِنَ الرُّوحَانِيَّيْنِ كَانَ لَهُ سِتَّةُ
أُجْنَحَة لِمَكَانِ لَطَافَتِهِ ، وَلِأَنَّا قُلْنَا : إِنَّمَا كَثُرَتْ لَطَافَتُهُ مِنَ الرُّوحَانِيَّيْنِ 9
كَانَ أَكْثَرَ أُجْنَحَةً وَإِنَّمَا كَثُرَتْ أُجْنَحَتُهُمْ عَلَى قَدَرِ لَطَافَتِهِمْ . ثُمَّ وُلِدَ
بَعْدَ النَّارِ مَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ ، فَلَهُ جَنَاحَانِ لِأَنَّ الْمَاءَ أَعْلَى الثَّلَاثَةِ .
فَوُلِدَ مِنْهُ مِنَ الرُّوحَانِيَّيْنِ مَن لَّهُ جَنَاحَانِ ، وَهُمْ الْمُتَصَلُّونَ بِالنَّاسِ 12

١-٢ ستة . إلى ٤ خمسة . ومنهم من له أربعة وثلاثة واثان ومنهم من له ستة

أُجْنَحَة . ومنهم من له ٤ : ناقص في H

٣ شيطانيل HK : شيطانيل K : فإِنَّمَا HK : فإن ٤ : 3-5 جناح : وأقول HK : جناحا واحدا ٤

4 اثنين إلى ستة K : الاثنين إلى الستة H

5 على المتفكرة فإن H : إن K : فَأَمَّا ٤ : من المتفكرة HK : ناقص في H : من HK : ما K

6 والطف HK : وهم الطف ٤ : الماء HK : الهواء K

7 فليذلك ... له HK : ولهم ٤ : ٦-٥ ثم ... له HK : والثاني الذي ولدوا من النار

وهم أطف وأرق ولهم ٤

8 ولدت ما ولدت H : تولد منها ما تولد K : منها K : فيها H

9-10 لمكان ... قدر HK : لمكان ٤ : 9 ولأنا H : لأننا K : ما كثر H : من كثر K

10 ولد HK : ما ولد H

11 بعد HK : هذا ٤ : ما K : ما H : وما ٤ : فله جناحان H : ناقص في K ٤

12 فولد منه K : فتولد فيه H : فما ولد فيها ٤ : من له HK : لهم ٤ : وهم HK : ومنهم H

بالناس H : بالنار K

- لشبههم بهم ، وكذلك كل ما كانت طبيعته ألطف كان أعلى وأشد
ارتفاعاً وما كانت طبيعته أغلظ كان أسفل ، فلما كان من خلق
3 من النار لطيفاً دقيقاً ليحق بالأفلاك العالية كما قلنا ؛ ثم الذين
تولدوا من الريح لحقوا بفلك الشمس والزهرة وعطارد ، ثم
الذين تولدوا من الماء صاروا في فلك القمر والهواء والماء وهم
6 سكان الطبائع ، ثم الذين خلقوا من مريئس الماء المالح ، فإنهم
سكنوا في الأرض ، وذلك لأنهم أغلظ من جميع الروحانيين كلهم ،
فلذلك لم يكن لهم إلا أجنأ واحد ليغلظهم وصاروا أسفل من جميع
الروحانيين كلهم ، وإنما تفاضل الخلق بعضهم على بعض ونخر
9 بعضهم لبعض للطافة طبائعهم ، فالطيفهم طبيعة هو المملك
على جنسه وبيئته . فلما كانوا كذلك كانت الخلقة العليا

١ لشبههم HK : لأنهم L ١- 2 كل ... وما HK : ما L ١ طبيعته H : الطبيعة K
أعلى H : مكانها أعلى K

2 فلما كان H : فما كان L : منها فمن كان K

3 من النار L : النار K : لطيفاً دقيقاً K : لطيفاً رقيقاً H : لطف ورق حتى L

قلنا H : قلنا في ترتيبهم K : 3 - 4 الذين ... ثم H : ناقص في K

4 والزهرة H : وما تحته من فلك الزهرة L

5 من الماء HK : لطف الماء العذب L 5- 6 ولما ... سكان K : وسكان HK

6 ييس HK : ناقص في L : الماء المالح K : النار H : فإنهم HK : ناقص في L

7 الأرض H : الأرض لغلظهم K : لأنهم HK : أنهم L : كلهم HK : ناقص في L

8 - 9 فلذلك ... كلهم HK : ناقص في K : فلذلك ... ولا H : ولهم L

9 وإنما HK : وهم الذين يقلل لهم شيطانيل وإنما L : بعضهم K : بعضهم H

10 بعضهم K : بعضهم H : للطافة HK : على قدر لطافة K : فالطيفهم K : ناقص في H

11 وبيئته H : ناقص في K : الخلقة HK : الخلقة K

مسلّطة على شيطائيل وولده بالقهر منهم لهم يمنعونهم من
خراب العالم وفساده .

- [15.20] 3 فِصْفُ من المتفكّرة يُقال لهم كروبا وِصْفُ منهم يُقال لهم سمورا
ومنهم صِنفٌ يُقال لهم الخزنة والحملة . فأما الصّنف يُقال لهم كروبا
فإنّهم طوال الوجوه نورانيون بيض تعلو ألوانهم الحمرة ؛
6 وأما الصّنف الذين يُقال لهم الحملة فإنّهم على صُور شئ من
صُور الحيوان ؛ وأما الصّنف الذين يُقال لهم سمورا فقد بيّنت صُورهم
فيما تقدّم . فأما الحملة فإنّهم خائفون وجلّون مُذْ خُلِقُوا وهم
الروحانيّون الذين لا يعملون شيئا من أعمال بني آدم ولا الحيوان
9 وهم في العلوّ على ما وصفت ؛ وأما الخزنة وكروبا فإنّهم فرحون
مستبشرون في وجوههم النّضرة لا يأسون ولا ينامون ولا يأكلون
ولا يشربون إلّا الذي به قوام قوتهم ؛ فأما الحملة وسمورا فإنّهم
12

1 شيطائيل HK : شيطائيل K : منهم ... يمنعونهم M : لهم يمنعونهم L : لم يمنعهم
K وهو تصغير 3 فِصْفُ HK : فزعم الحكيم بليزوس أن صنف L ولعله من العاشية
3-4 وِصْفُ ... كروبا HK : ناقص في K : 3 وِصْفُ منهم M : ومنهم صِنف K : 4 الخزنة
والحملة M : الحملة وِصْفُ يُقال لهم الخزنة K : الصّنف M : الذين K : 5 فإنّهم HK : وهم K :
نورانيون بيض M : نورانيون L : بيض K : ألوانهم الحمرة M : ألوانهم حمرة K : أنوارهم حمرة K :
6 وأما ... الذين HK : وِصْفُ منهم يُقال لهم سمورا هم زرق العين قصار الأرجل عظام
البطن ومنهم صِنف K : فإنّهم HK : وِصْفُ منهم يُقال الخزنة وهم K : 7 «وأما» إل من 185
س 3 «المخلوقين» HK : ناقص في L : 7 الصّنف M : ناقص في K : 7-8 فقد ... فإنّهم K :
والحملة فيهم مهيبون غضاب منكسون M : 3 أعمال M : عمل K : 11-12 يأكلون ولا
يشربون M : يطعمون K : فأما M : وأما K :

خاشعون رافعون أبصارهم إلى الخالق - تبارك وتعالى - ينظرون
أمره ، خلقوا على هذه الحالة .

- 3 وأما الصنفان الآخران وهم كروبا والغزنة فإنهم من لدن فلك
الشمس إلى الأرض وهم الذين وُكِّلوا بأعمال بني آدم مستجنون في
الطباع والأفلاك ، يدبرون أمر العالم على ما يأتيهم من أمر ربهم ،
6 على هذا خلقوا وبه وُكِّلوا .

[45.21] وأقول أيضاً في نحو آخر: إنَّ الروحانيين إما خلقوا كما قلتُ

- من لطيف لطيف ولهم قُوَّةٌ عظيمةٌ وسلطان شديد وهم أسرع
9 من كل شيء في الدنيا من حركة الفلك وأسرع من لمح البصر وهم
في العظم والصغر مختلفون على قدر أماكنهم ؛ كما أنهم اختلفوا
في اللطافة والخلط وفي الألوان والصُّور كذلك اختلفوا في الصغر
والعظم .

42

- 1 رافعون أبصارهم H : رافعو أبصارهم K || 2 خلقوا K : مذخلوا H || الحالة H :
الحال K || 3 كروبا H : الكروبيون K || 4 الأرض K : قرار الأرض H ||
5 الطباع H : الطباع الأربع K || يأتيهم H : يأتي K || 6 نحو آخره H : أحوال K ||
8 لطيف لطيف H : لطيف K || 9 كل ... من H : ناقص في K ||
10 أماكنهم H : مكانهم K || H : في الألوان H : في الألوان K ||

أقول : إن بعض الروحانيين متصل رأسه بالسَّما وإحدى يديه
 في المشرق والأخرى في المغرب عِظاً وكِبراً ، ومنهم دون ذلك ومنهم
 من هو على خِلقة الآدميين في الصَّخر غير أن له قُوَّةً قُوَّةً يطير 3
 حتَّى يبلغ المشرق والمغرب كما أن لهذا أن تبلغ يداه المشرق
 والمغرب عِظاً ، وإتاما يبلغه على قدر قُوَّته ولطافته وكثرة أجهنته ،
 فمنهم من يبلغه في طَرَفَةٍ عَيْنٍ ومنهم من أكثر من ذلك حتَّى ينتهي 6
 أكثرهم ساعة ؛ فأبداً من يبلغ منهم زاوية الأرض في ساعة واحدة ،
 وهؤلاء هم أغلظ الروحانيين وهم بنو شيطائيل الملحون الحاسد
 الذي حسد آدم حين استوت طبيعته ، ولهم كلهم جناح واحد 9
 يبلغون به حيث شاؤوا من الأقطار في مقدار ساعة ، فكيف
 بأولئك المسلطين عليهم ! كما قلنا : إن الأقوى تسلط على الأضعف .

١ أقول ١١ : وأقول K : وإحدى H : وإحدى K

2 ومنهم دون ذلك K : ناقص في H

3 على خِلقة K : خِلقة H

4 للمشرق والمغرب H : من المشرق إلى المغرب K : 4-5 كما عظمها H : ناقص في K

5 يبلغه H : يبلغ K

7 أكثرهم H : آخرهم إلى K : واحدة H : ناقص في K

8 وهؤلاء K : هؤلاء الذين هم هكذا H : شيطائيل H : شيطائيل K

9 حين استوت H : من سوء K : ولهم كلهم H : وهم كلهم لهم K

10 به H : ناقص في K

11 بأولئك المسلطين K : أولئك المسلمون H : الأقوى H : القوي K : تسلط H :

مسلط K : الأضعف H : الضعيف K

فإذا كان هؤلاء الضعفاء لهم هذه القوة فكيف بالأقوياء!
لأن أولئك الروحانيين لهم سلطان عظيم وقوة شديدة، أشد
من قوة كل المخلوقين.

3

[15.22] فهذه جميع علل المتكثرة، سكان الأفلاك والطبائع والهواء
والبحر ومن يكن الليل والنهار والمتحركة في العالم على طبائعها.

6

قد أخبرت بها في كتابي هذا ليعتبر به الطالبون وليتفكروا
في عجائب ما كتبت به إليهم وليقيسوا الأشياء بعضها ببعض؛

9

فإن بالمقاييس وصفنا ما علمنا وأدركنا ما طلبنا، فقيسوا
الأشياء، تدركوا مكنون العلم مما ستر عنكم، يا متخشس
الطالبين!

[15.23] فلما استوت المتكثرة واستكمل خلقها واستجنت في مواضعها،

١ فإذا كان H فإن K | الضعفاء لهم H: ضعفاء وهم على K ||

٢ لأن K: إن H | لهم - عظيم H: سلطانا عظيما K || أشد K: وأشد H ||

٤ فهذه K: فهذا H | سكان K: وسكان H | والهواء H: والأهواء K: في البر K: |

٥ والبحر HK: والبحر K: ومن يكن H: ومن سكن K: وما سكن في K: والمتحركة HK: والمتحرك K: ||

٦ بها H: بهذا K: بما K: هذا H: ناقص K: وليتفكروا K: وليتفكروا H: وليتفكروا K: |

٧ عجائب K: أعاجيب H: وليقيسوا H: المتكثرون وليقيس K: |

٨ فإن K: فإن H: وصفنا H: والعلم وصفنا K: علمنا H: علمنا K: وصفنا K: |

فقيسوا HK: فقيسوا K: |

٩ الأشياء K: بالأشياء H: العلم مما H: ما K: ستر K: يستر H: |

١٥ الطالبين HK: العلماء K: |

١١ فلما H: ولما K: استوت H: تمت K: واستكمل H: واستهل K: واستقل K: |

- هتّ الريح فأدارت الفلك وركب الغليظ بالغليظ ودارت النجوم
 المختيرة والتحم الغليظ بالغليظ وظهر النور ، فصاحت كلّها بأجمعها
 صَوْتًا واحدًا . سبحان خالق الأنوار ! لأنّهم لم يكونوا رأوا نورًا قبل
 ذلك . فاستعظمت النور ووقفت لطافته ، فقالت : سبحان خالق النار !
 [15.24] فكلّ كوكب من السبعة الكواكب حافظٌ لفلكه وفلكه
 حافظٌ له يمنع كلّ واحد منهما صاحبه من أن يتلاشى أو ينعدم ،
 6 وهي في الأفلاك بمنزلة الأرواح في الأجساد ؛ ولو لا أنّ الأرواح
 تمسك الأجساد لتباينت وانعدمت ، ولو لا أنّ الأجساد تمسك
 الأرواح لم تقم الأرواح .
 9 [16.1] فلما التحم الغليظ بالغليظ واللطيف باللطيف لحركة الرياح ودوران
 الفلك فلما دار الفلك واستمرّ في الدوران وقوى ، ازدوجت الطبائع الأربع

- ١ بالغليظ NK : ناقص في K ١ - م ودارت ... بالغليظ n : ناقص في K
 2 فصاحت KK : فصارت n وهو تصحيف || كلّها NK : المتكررة K
 3 صوتًا ... الأنوار n : سبحان خالق النور موتًا واحدًا م : صوتًا واحدًا سبحان خالق النور K
 رأوا K : نارًا ولا n وهو تصحيف ||
 4 ووقفت ... النار n لما رآته KK
 5 فكل NK : وكل K السبعة الكواكب n : الكواكب السبعة KK
 6 منها KK : ناقص في n | أو ينعدم NK : أو أن ينعدم K
 7 ولو NK : فلو K
 8 - 9 ولو ... الأرواح n : ولو لا الأجساد KK
 9 لم تقم الأرواح n : لم تقم الأرواح ويرى فعله K
 10 فالتحم K : فأما النجم n وهو تصحيف : ولموافقها النجم م وهو تصحيف
 بالغليظ ... باللطيف KK : الغليظ واللطيف n : لحركة n : بحركة KK
 11 الأربع nPK : ناقص في K

بعضها ببعض وتباينت وعُرف بعضها من بعض بأعيانها ومُؤَرِّها،
 وذلك أنَّ الطَّبَاعَ الأَرْبَعَ إِمَّا كانت من قُوَّتَيْن، إحداهما الحرارة
 والأخرى البرودة، فحدث من الحرارة اللَّيْنُ ومن البرودة اللَّيْسُ؛
 فكانت أَرْبَع قُوَّاتٍ فاستخرج بعض هذه القُوَّاتِ الأفراد ببعض على ما
 ذكرتُ في أعلى كتابي، فحدث من امتزاجها أَرْبَع طَبَاعٍ مَرَكَّةٌ، وإحداهنَّ
 النار التي هي من امتزاج الحرِّ واليَّس، والطبيعة الثانية الماء الذي هو
 من امتزاج البرد والرطوبة، والطبيعة الثالثة الهواء الذي هو من
 امتزاج الحرِّ واليَّس، والطبيعة الرابعة الأرض التي هي من امتزاج
 البرد واليَّس.

[16.2] فلما تَرَكَّبَت هذه الطَّبَاعُ الأَرْبَع التي هي النار والماء والرياح ولشَّراب
 التي تُسمَّى الإِسْطِقْسَاتِ التي هي الأُمُتْهَاتِ والأُصُولُ الأفراد التي كانت

١ وتباينت .. بعض HPK ناقص من K

٢ وذلك HPK . ولذلك K إحداهما HKK : أحدهما P وهو تَحييف

٣ أَرْبَع HKK : أربعة P وهو تَحييف : قُوَّى H : قُوَّى أفراد K : قُوَّى أفرادها P

٤ في أعلى كتابي HP . أعلى كتابي هذا K : قبل K : امتزاجها HKP : امتزاجها K : إحداهن HKK :

أحداهن P

٥ من امتزاج HKP : امتزاج K : الماء HKP : الهواء K : ٦-7 الذي هو HKK : التي هي P

٦ امتزاج .. من PKK : ناقص من H : البرد والرطوبة K : الحر واليَّس K : الهواء K : الماء K

الذي هو من K : التي هي P

٧ الحر HKP : البرد K : الأرض التي هي H : التراب الذي هو PKK

٨ النار .. والرياح HP : الماء والنار والهواء K : النار والرياح K

٩ التي تسمى HPK : هي K : الأِسْطِقْسَاتِ HKP : الأِسْطِقْسَاتِ من K : والأُصُولُ الأفراد HP :

والأُصُولُ وهي الأفراد K : الأفراد K : التي HKK : التي هي P

قائمة بأنفسهم غير مركبة ، وهي الحرّ والبرد واللين واليبس ، حدث
تركيب ثانٍ من الطبايع المركبة كما حدث التركيب الأول من الأثمات
الأفراد غير المركبة ؛ فكان من التركيب الثاني هذا البناء العظيم الذي هو
العالم الأكبر على ما وصفنا في أعلى هذا الكتاب ، واستتم من الطبايع الأربع
أربعة أركان العالم . فكان الغالب على الركن الشرقى الحرّ واليبس ، وعلى
ركن الجرنبي الحرّ واللين ، وعلى الركن الغربى البرد والرطوبة ، وعلى
الركن للينى البرد واليبس .

[16.3] فلما كانت طبيعة البرد ثقيلةً سفليةً مركبةً بالبرد واليبس وكان
اليبس في أسس الطبيعة إلى القبض والحصر ، سفلت طبيعة البرد واليبس
بثقلها وتقبضها ، فصارت جميعاً جسداً جاسداً سُمي ذلك الجسد أرضاً
وصارت الأرض أسس هذا البناء العظيم الذي سُمي العالم الأكبر .

- ١ بأنفسها MPK : بنفسها K : حدث PK : حدث من ذلك من تركيبها H
- ٢ كما P : لما H : كما قلت إنه K
- ٣ فكان K : فتكون H : فيكون P : التركيب MPK : تركيب هذا K : هذا PK : في هذا H
- ٣-٤ الذي ... الأكبر K : ناقص HXP
- ٤ وصفنا H : وصفت PK : أعلى HXK : ناقص في P : هذا الكتاب H : كتابي هذا PK : كتابي K :
واستتم K : الذي سمّيته العالم الكبير واستتم HP : الذي هو للعالم الكبير واستتم K : الأربع MPK :
الأربعة K : وهو تصحيف
- ٥ أربع MPK : أربع H : وهو تصحيف : فكان ... الركن K : فالغالب على الركن K : فالركن الأول وهو H
- ٥-٦ وعلى ... واللين HXP : ناقص في K : ٦ الركن الجرنبي : الركن النجدى H : الركن الغربى K :
ركن الحرى P : والرطوبة HXP : والرطوبة وعلى الركن الجنوبي الحر واللين K
- ٦ اللينى HP : اللينى K : للينى K : ٨ بالبرد MPK : من البرد K : وكان MPK : فكان K :
٩ القبض MPK : البصر K : وهو تصحيف : ١٥ بثقلها PK : لتثقلها H : فصارت MPK : وصارت K :
سمى MP : تسمى K : فسمى H : أسس HXP : أم K : سمي MPK : يسمى K :

٦ « الركن الجرنبي » : المقصود منه هنا الجهة الجنوبية .

٧ « الركن اللينى » : المقصود منه هنا الجهة الشمالية .

- ولما كانت طبيعة الحرارة خفيفة لطيفة نارية علوية امتزجت باللين
وكانت الرطوبة في أسس طبيعتها أن الحرارة تفرقها وتلطّفها، تفرقت
3 الرطوبة بالحرارة التي امتزجت بها؛ فطيرتها ورفعها ولطفتها حتى
صارا جميعاً ريحاً ساكنةً وهواءً خفيفاً عالياً طائراً، وصارت تلك الريح
الساكنة التي تُسمى الهواء مائةً لما بين قبة الفلك إلى أرضه، لم يخلُ
6 منها شيء لأنّ العالم مملآن منها.
- ولما كانت طبيعة البرد ثقيلةً سفليةً فامتزجت بالرطوبة، وكان
البرد في أسس الطبيعة أقرب إلى الأجساد من الرطوبة ولم يكن له قوّة
9 على حصر الرطوبة وقبضها كحصر اليبس لها وقبضه إياها سلا جميعاً؛
فصارا جميعاً ماءً مخالطاً للأرض وكان موضعهما أسفل هذا البناء العظيم.

- 2 أن الحرارة PK: لأنها للحرارة H || 2-3 تفرقها... بالحرارة HK: ناقي في PK ||
3 التي... فطيرتها HP: التي امتزجت فطيرتها K: إذا مزجتها فطيرتها K || ورفعها HPK :
ودفعها K || ولطفتها HK:، ألقفتها P: وألقفتها K || 3-4 حتى صارا HKP: فصارا K ||
4 ريحاً... وهواء HPK: نجارا ساكنا وهو K || خفيفا HK: خفيا P: خفيف K || عالياً طائراً HP :
عالياً ناريًا K: على طائر K ||
5 مائة PK: مائة HK || قبة HKK: ناقي في P ||
6 منها شيء K: منه شيء H: منه شيئاً P || لأن العالم HK: والعالم K: ولا العالم P ||
مملآن منها K: مملآن منه HK: مملأه P ||
7 ولما كانت طبيعة HPK: وطبيعته K || 6-7 وكان... الرطوبة HPK: ناقي في K ||
8 إلى الأجساد PK: الأجساد H ||
9 وقبضها HK: وقبضها K || وقبضه H: وقبضه P: وتقسيمه K: وتقسيمه HKP: لها K ||
10 فصارا جميعاً H: فصارا PK: فصارا K || مخالطاً HP: مخالطاً K ||

- ولما كانت طبيعة الحرارة لا تقوى على تفرقة الأجزاء التى لا تتجزأ
للطفاها ودقتها لم تطيرها، لكنهما لطفا جميعاً فامتزجا فصارا نارا؛
3 فدخلت فى جميع هذه الثلاث الطبائع التى هى الأرض والماء والهواء،
فصارت النار متمزجة فى جميع هذه الطبائع موجودة فيها مستخرجة
منها ولم يصير لها موضع فى هذا البناء العظيم خاص لها تنفرد به،
6 كما صار لكل واحدة من هذه الثلاث موضع يعرف به، وصار جزء نار
فى جميعها لدقتها ولطافتها وتباينها.
- [17.1] وكان تأسيس هذا العالم على ثلاث حنايا فيهن مجلّتان، من قوتين
ثنتين إحداهما طبيعة الحرارة واليبس، التى هى النار، والأخرى طبيعة البرد
والرطوبة التى هى طبيعة الماء، وصارت مجلّة الحر واليبس تحت
مجلّة البرد واللين.

- ١ على تفرقة HAP: إلا على تفرقة K: الأجزاء HAK: ناقص من K
٢ ودقتها PK: ورقتها H: لم تطيرها HAP: ولم تكن نظيرها K: لكنهما HAK: لكنها K: فامتزجا
فصارا PK: فامتزجت فصارت H
٣ فدخلت H: فدخلت PK: هذه: الطبايع HP: الطبايع الثلاث K: 3-4 التى... الطبايع HAK: ناقص
من K: 3 الأرض والماء والهواء HP: الهواء والماء والأرض K
٤ فى جميع HP: جميع K: الطبايع H: الطبايع الثلاث K: الثلاثة الطبايع P
٥ ولم يصير HAK: ولم يصير K: العظيم PK: الأعظم H: لها HAK: PK: تنفرد K: انفردت HP: تنفردت K
٦ واحدة H: واحدة PK: هذه HP: ناقص من K: الثلاث HAK: الثلاثة P: موضع HAK: موضعاً P
جزء نار PK: عن النار HAK
٧ فى جميعها HAP: فيها جرحا K: لدقتها P: لرقتها HAK: له فيها K: ولطافتها وتباينها H: وانبتائها
ولطافتها K: وثباتها ولطافتها P: وبناءها ولطافتها K: 8 ثلاث حنايا HAK: ثلاث حنايا P:
ثلاثة أيمان K: فبهن HAK: فمنهن K: عجلتان HAK: عجلتين P: اثنتين HAK: ناقص من K:
التي هى HP: التى هى من H: الذى هو K: البرد H: البرودة PK:
٨ طبيعة K: من طبيعة H: ناقص من K: وصارت HAK: فصارت P
٩ البرد واللين H: اللين والبرد P: الرطوبة والبرودة K: البرد والرطوبة K

- [١٧.٢] فإذا بُعِدَت الشمس عن قَصْدِ رُؤُوسِنَا الَّذِي هُوَ مَطْلَعُ التَّوَسْمِيِّ
وعن موضع الشمس الذي هو مَطْلَعُ الْكَبْشِ ومارت في الطريقة الخامسة
السُّفْلَى الَّتِي هِيَ مَطْلَعُ الْقَوْسِ وَالْجَدْيِ وَالذَّلْوِ ، بَرَدَ الْهَوَاءَ لِبُعْدِ
الشمس عنه ، فمن ذلك الزمان يكون الشَّاءُ لَأَنَّ الْهَوَاءَ يَسْخَنُ إِذَا
سَخِنَتِ الشَّمْسُ مَا أُظْلَتَ عَلَيْهِ وَيَبْرَدُ لِبُعْدِ الشَّمْسِ عَمَّا تَبَاعَدَتْ
عنه . فَإِذَا بَرَدَ الْهَوَاءُ سَفَلَتْ طَبِيعَةُ الْحَرَارَةِ الْعَارِضَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي
الْهَوَاءِ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ فَدَخَلَتْ فِي الْأَرْضِ فَاتَّصَلَتْ بِجَلَّةِ الْحَرَارَةِ
وَالْيَبْسِ الَّتِي اجْتَذَبَتْهَا إِلَيْهَا ، وَقَوِيَتْ النَّارُ بِمَا اتَّصَلَ بِهَا مِنْ
الْحَرَارَةِ الْوَاصِلَةِ إِلَيْهَا ، فَحَرَّكَ بِحُفَّهَا بَعْضًا . فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ صَعِدَتْ
مِنْ عَجَلَتِهَا فَمَرَّتْ بِجَلَّةِ الْمَاءِ فَاحْتَمَلَتْ مِنْ مَائِهَا فَفَرَّقَتْهُ وَرَفَعَتْهُ
وَجَعَلَتْهُ بُخَارًا وَرِيحًا فَطَيَّرَتْهُ فِي الْهَوَاءِ ؛ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْعُلُوِّ ،

- ١ قصد رؤوسنا MP : قصد رؤوسنا K : سمت رؤوسنا K الذي هو MPK : التي
هي K // مطلع MPK : موضع P // التوسمي CP : التوسمان M : السرطان والأسد K
٢ وعن ... الشمس MPK : ونزلت عن الطريق العلى K الذي هو MP ، التي هي CK //
الكبش MK : الحمل والنور والمجوزاء K : الكليتين P وهو تصحيف // الطريقة MPK : الطريق K
٣ بَرَدَ الْهَوَاءَ MPK : وَالْهَوَاءُ K // ٤ يَسْخَنُ إِذَا K : إِذَا يَسْخَنُ MPK // ٥ سَخِنَتْ M : تَسْخَنُ CP :
طَلَعَتْ K // مَا أُظْلَتَ MP : مَا طَلَعَتْ K : نَاقَصَ K // عَلَيْهِ K : عَلَيْهِ مِنْ CP : نَاقَصَ فِي M //
وَيَبْرَدُ PK : وَيَبْرَدُ K // لِبُعْدِ ... تَبَاعَدَتْ MPK : إِذَا تَبَاعَدَتْ الشَّمْسُ K //
٦ عَنْهُ MPK : عَنْهُ مِنْ P // سَفَلَتْ MPK : وَارْتَفَعَتْ K // الَّتِي كَانَتْ PK : لِأَنَّ M //
٧ الْأَرْضَ MPK : الشَّمْسُ K // وَهُوَ تَصْحِيفٌ // فَاتَّصَلَتْ MPK : وَانْفَصَلَتْ K // ٨-٩ وَالْيَبْسُ ...
الْحَرَارَةِ MPK : نَاقَصَ فِي K // الَّتِي اجْتَذَبَتْهَا PK : الَّتِي اجْتَذَبَتْهَا M // ٩ إِلَيْهَا فَحَرَّكَ
MPK : نَاقَصَ فِي K // صَعِدَتْ MPK : وَصَعِدَتْ K // ١٥ فَمَرَّتْ MPK : مَرَّتْ K //
فَفَرَّقَتْهُ MPK : نَاقَصَ فِي K // وَرَفَعَتْهُ MPK : وَدَفَعَتْهُ K // ١١ وَرِيحًا PK : أَوْ رِيحًا M //
فَطَيَّرَتْهُ MP : وَطَيَّرَتْهُ K // فَإِذَا MPK : فَلَمَّا K //

- انقلب فصار هواءً لأنَّ الهواءَ إنما هو من حرارةٍ ورطوبةٍ. فلما
 طلع البخار متمزجاً بالحرارة لطف وحصر كل واحد منهما صاحبه، وصار
 ريحاً ساكنةً كما وصفتُ في كتابي هذا. فإذا اتَّصلا فصار هواءً³
 عرض له البرد العارض في الهواء من بُعد الشمس عنه فأجمده وقبضه
 وحصر أجزاءه. فإذا انقبض وجد، انتقل ما تحصر الريح له وعاد
 إلى ثقله فغلبت عليه الطبيعة السفلية الثقيلة فتجذبه إلى⁶
 أسفل بطبيعتها، ثمَّ يعرض له الحرُّ أيضاً فيسخِّنه ويحمِّله الهواءُ
 فيطيره لأنَّه هواءٌ صار بخاراً من شكله. فإذا صار في العلو صار
 ريحاً من انضغاطه وتضايقه وتدافعه في الهواء الساكن، وإنما⁹
 تكون الريح كلها من دفع بعض الهواء بعضاً.

١ وانقلب HPK: وتقلب K: فصار HPK: وصار K:

٢ متمزجاً HPK: استرج K: لطف... صاحبه HPK: لطف K: ومار HP: فصار K: صار K:

٣ في كتابي هذا HPK: ناقص في K: فإذا HPK: فلما K:

٤ فأجمده HPK: فأخذه K:

٥ ما تحصر P: من تحصر P: من عصر K: ماء K: الريح له H: الرياح له PK: ناقص في K:

٦ إلى ثقله فغلبت HP: إلى ثقله ولأن فغلب K: ماء فتقل وغلبت K: الثقيلة HPK:

لثقله P: فتجذبه H: فتجذبه P: فاجتذبه K: فيرجع ماء K: ٦-٧ إلى أسفل

بطبيعتها HP: إلى أسفل لثقلها K: ناقص في K:

٧ أيضاً HPK: ناقص في K: ويحمِّله الهواء HP: ويحمِّله الهواء P: ويحمِّله هواءً وبخاراً K:

٨ فيطيره... العلو: فيطيره في الهواء فيصير بخاراً فإذا صار بخاراً K: فإذا صار بخاراً K: فيطيره لأنَّه P:

٩ من انضغاطه H: من انضغاطها K: من اصطافها P: وذلك لاصطفاك K: وتضايقه HPK:

وتضايقها P: وتدافعه K: وتدافعها P: ناقص في H: في الهواء HPK: إلى الهواء K: للهواء P:

١٠ كلها HPK: ناقص في H:

- فأما الهواء فإنه ربيع ساكنة فيما بين سقف هذا البناء العظيم
إلى أرضه ؛ فإذا وصلت إلى تلك الريح الساكنة مادة من الريح
الحادثة التي تخرج من الأرض بخاراً كما وصفنا ، لم تجد تلك
الريح الحادثة موضعاً خالياً فيما بين سقف هذا البناء إلى أرضه
تكون فيه ؛ فدفعت الهواء فدخلت فيه فتضاغط وتدافع ،
فأحدث له التدافع حركةً فسمى ذلك الهواء المتدافع
المتحرك ريحاً .
- [17.3] فإن كان مخرج تلك الريح الحادثة في الهواء من قبل الركن الشرقي
تدافع ما بين يديها من الريح الساكنة قبالتها إلى ناحية
المغرب سمي ذلك التدافع والتحرك ريحاً قبولاً ، وهي حارة يابسة ؛
وإن كان مخرج تلك الريح الحادثة من الركن الغربي ، تدافع

١ ربيع MXK : ريحاً P | سقف KPK : ناقص في M ||

٢ إلى أرضه MXP : وأرضه تكون فيه K ||

٣ الحادثة MPK : المجاذبة K || تلك MPK : ناقص في K ||

٥ تكون فيه MPK : ناقص في K || دفعت ... فيه MXP : ناقص في K ||

فتضاغط MXK : فتضاعد P |

٦ فأحدث MPK : وأحدث K فسمى MXK : سمي P ||

٩ ما بين يديها MXP : ناقص في K | قبالتها MPK : وأما ليتها K ||

١٠ سمي MX : وسمى P : فسمى K ||

- ما بين يديها من الهواء الساكن قبالتها إلى الركن الشرقى وسميت تلك الريح ريحا دبوراً ، وهى باردة يابسة .
- 3 ولأن كان مخرج تلك الريح الحادثة من الهواء من قبل الركن الغربى ، تدافع ما بين يديها من الريح الساكنة إلى الجانب التيمى وسميت تلك الريح والتدافع ريحا جنوباً ، وهى حارة ليثة .
- 6 ولأن كان مخرج تلك الريح من الركن التيمى ، تدافع الهواء الساكن قبالتها إلى جانب الركن الغربى ، وسمى ذلك التدافع والحركة ريحا شمالاً ، وهى باردة يابسة .
- 9 وإنما شبهت هذا الهواء الذى هو الريح الساكنة فيما بين سقف هذا البناء العظيم إلى أرضه بماء البحر ، فإنه ساكن هادئ

١ الهواء الساكن MXP : الريح الساكنة K : قبالتها PK : قبالتها H : فأما لها L :
 2 - 1 وسميت ... دبوراً HP : فسميت تلك الريح دبوراً K : سمي ذلك التدافع والتحرك ريحا وهودبور L :

3 من الهواء HP : ناقص من K : الغربى (يقضيه لسياق) : الغربى L : الجدى H : الغربى P :
 الجنوبى K : 4 الجانب التيمى HP : جانب التيمى L : الجانب الشمالى K :
 5 - 4 وسميت ... والتدافع H : وسميت تلك الريح التدافعة K : وسمى ذلك التدافع والحركة L : وسمى ذلك (١) الحركة والتدافع P :

6 التيمى HP : التيمى L : الشمالى K : تدافع MPK : تدافع ما بين يديها من L :
 الساكن PK : ناقص من H :

7 قبالتها K : قبالتها H : حيا لها P : جانب الركن MXP : الجانب K : الغربى : الغربى L :
 الجدى H : الغربى P : الجنوبى K : وسمى MPK : سمي L :

9 الساكنة MPK : الساكن L :

10 العظيم MPK : ناقص من L : إلى أرضه MXP : وأرضه K : البحر HK : البحر من البحر P :
 فإنه PK : لأنه H :

- لا يتحرك ، فإذا هبت الريح من ناحية من النواحي دفعت ما يليها
من الماء ودفع الماء بعضه بعضاً وحدثت له حركة ، فسمي ذلك
التدافع والحركة أمواجاً ، كذلك هذه الريح الساكنة التي هي الهواء ،
إذا أحدث فيها بخاراً ، تدافع ذلك البخار في الهواء فكانت حركة ؛
فسميت تلك الحركة والتدافع رجحاً .
- [47.4] وإنما تصير رياح الشتاء باردة لأن البخار الذي يرتفع من
الأرض في الشتاء كثير الرطوبة ، فإذا وصل إلى الهواء فتحرك الهواء ثم
تدافع ، سمي ذلك التدافع والتحريك رجحاً ، ويعرض في الريح برد من
البرد العارض في الهواء فبفضل البرد العارض في الهواء بالبرد الذي في
البخار لشبهه به ولتباعد الشمس عنه ، ويبطن الحر الذي في الهواء
بما عرض فيه من البرد ويثبت ذلك البرد في تلك الريح من كثرة
رطوبة البخار ، فيتلازمان ويحصرا أحدهما صاحبه لأن البرد

١ ربح KPK : الريح H 2 الماء بعضه HPK : بعض الماء K وحدثت HPK : وحدثت K
فسمي H : سمي PK : سمي K 3 الساكنة HPK : ناقص في K الهواء HPK : الهواء
الساكنة K 4 أحدث فيها بخاراً HP : حدث فيها KK : تدافع HKK : تدافع P
ذلك الهواء HP : ناقص في KK : فكانت حركة H : كانت حركة P : وحركة KK
فسميت H : سميت K : سمي KP : تلك ... والتدافع HK : ذلك التدافع والحركة KP
7 فتحرك H : تحرك K : يتحرك PK : الهواء HPK : ناقص في H 8 تدافع H : يتدافع PK :
تدافع فتدافع الهواء K : سمي HKP : فيسمى K ويعرض HPK : وعرض K
9 البرد العارض HP : البرودة العارضة KK : 9-10 فيتصل ... به HPK : ناقص في K
9 العارض HP : الذي K 10 لشبهه HK : فشبهه P : ولتباعد HPK : من بعد K
ويبطئ HP : ويبطن K : فانقلب K : الحر ... الهواء HPK : ناقص في K 11 فيه من البرد PK :
له فيه من البرد H : فيه منها K : ويثبت HP : وثبت K : وانبث K 12 فيتلازمان
ويحصر HP : فيتلازما ويحصر K : فيتلازما ويحصر K : أحدهما HKP : كل واحد منهما K

- في أس طبيعته إلى إجماد الرطوبة قريب كما وصفت في أعلى كتابي ،
والإجماد من التلازم ، فتبرد رياح الشتاء لذلك .
- 3 وإنما تصير رياح الصيف سماءً دهرًا لأن الحرارة ترتفع إلى
الهواء ببخار قليل الرطوبة ، غالب عليه اليبس والحرارة ، فإذا
وصلت الحرارة إلى الهواء ودفعت ذلك الهواء ، سمي ذلك التدافع
والتحرك ربحًا ، وعرض في تلك الريح حرًا من الحر العارض في الهواء من
قرب الشمس وإظلالها عليه ؛ فثبت ذلك الحر في البخار وزاد فيه ،
فغلب على البخار المرتفع من الأرض من الحرارة واليبس ، فاجتمع في
البخار حران اثنان أحدهما حر الهواء الذي هو من طبيعة الهواء
والحر الآخر من حر الشمس الطالع بالبخار إلى العلو ، فتصير رياح
ذلك الزمان سماءً وحرًا .

- ١ أس طبيعته HPK : إثر الطبيعة K إلى ... كتابي HPK : ناقص في K || قريب HK :
قويت P وهو تصحيف || كما ... كتابي H : كما وصفت في أعلى كتابي هذا P : ناقص
في K || ٢ الإجماد HPK : يجمد الرطوبة K || من التلازم HP : بالتلازم K : قريب من التلازم K
3 الصيف HK : القيظ PK : وحر K : حر P : حارة H ||
4 قليل HPK : وقليل K || غالب HKK : غالباً P ||
5 وصلت الحرارة HPK : وصل ذلك البخار K || إلى الهواء PK : إلى ما نلى في الهواء H ||
ودفعت ... الهواء H : دفعت ذلك الهواء P : تدافع K : من ذلك البخار تدافع الهواء K
سمي HP : فسمي KK ||
6 والتحرك HP : ناقص في KK || وعرض HPK : عرض K : حر HK : جزء P : ناقص في K ||
6-7 من قرب الشمس HPK : لقرب الشمس منه K ||
7 فثبت P : فثبتت H : فانبثت K || الحر في البخار HP : ناقص في KK ||
8 فغلب K : ما غلب HP : فانقلب K || من الحرارة HPK : الحر K ||
9 اثنان HP : ناقص في KK || حر الهواء HP : طبيعة الهواء K : الهواء K || 9-10 من ...
الآخر HPK : الحر والآخر K || 10 من حر HPK : حر K || إلى العلو HPK : ناقص في K || رياح HPK : ريح K ||

- [17.5] والدليل على قُرب الريح من الحرارة أنك لو ملأت إبراً بهواء،
 ثمَّ ثَقَبْتَ طَرَفَيْهِ، ثُمَّ أَوْقَدْتَ نَارًا يَمَّا يَلِي أَحَدَ الطَّرَفَيْنِ لَتَدْفَعِ
 الهواءُ من الجِرابِ حتَّى يخرجَ من الحَيِّزِ الذي لا يَلِي النارَ ولا يخرجُ من
 الحَيِّزِ الذي يَلِي النارَ شَيْءٌ مِنْهُ ولا يَسْتَقْبِلُ الحرارةَ لِأَنَّ الغالبَ على
 طبيعته الرطوبةُ والرطوبةُ تهربُ من الحرارةِ والحرارةُ تَقْهَرُ
 الرطوبةَ إِذَا امْتَزَجَتْ بِهَا فَتَصِيرُهَا بُخَارًا، ثُمَّ يَصِيرُ ذَلِكَ الْبُخَارُ رِيحًا. 6
 [18] قَدْ أُخْبِرْتُ بِعِلَّةِ بِنَاءِ الْعَالَمِ وَلَمْ أَفْتَرَقِ الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَ فِيهِ،
 وَعِلَّةَ الْهَوَاءِ السَّاكِنِ وَعِلَّةَ تَكُونِ الرِّيحِ وَحَرَكَاتِهَا، وَكَمَا قُلْتُ
 عَلَى الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ وَعِلَّةَ الْهَوَاءِ السَّاكِنِ الَّذِي رُكِبَ مِنْ الْأَجْزَاءِ الَّتِي
 لَا تَتَجَزَّأُ الَّتِي مَبْنَى الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ كَذَلِكَ أَقُولُ عَلَى عِلَّةِ دَوْرَانِ الْفَلَكَ
 وَتَقَلُّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاخْتِلَافِ الْأَنْوَارِ وَالظُّلُمِ.

١ الريح H: الرياح PK

- 2 ثَقَبْتُ HKK: بَعَثْتُ؟ وَهَوَّصَحِيفَ، ثُمَّ أَوْقَدْتُ HPK: وَأَقَدْتُ K: الطَّرَفَيْنِ HPK: الثَّقْبَيْنِ L
 3 من الجِرابِ PK: من الحرارة K: نَاقِصٌ مِنْ H: الحَيِّزِ: H: الجَانِبِ L: المَجْمُوع: الثَّقْبُ K
 3-4 ولا يخرج... مِنْهُ HKP: نَاقِصٌ مِنْ K: 4 الحَيِّزِ: H: الجَنْبِ L: المَجْمُوع HP: مِنْهُ شَيْءٌ L
 5 الرطوبة PK: الدَّهْوَنَةُ H: تَهْرَبُ HKK: هِيَ تَهْرَبُ P
 5-6 والحرارة... الرطوبة HK: وَتَقْهَرُهَا الحرارة K: 6 فَتَصِيرُهَا K: صِيرْتُهَا HP
 7 قَدْ أُخْبِرْتُ HPK: فَقَدْ أُخْبِرْتُ K: بِنَاءِ K: بَيَانُ P: نَاقِصٌ مِنْ H: الْعَالَمِ HPK: هَذَا الْعَالَمِ K
 الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَ فِيهِ HP: فِيهِ الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ وَتَبَايَنَتْ L: الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ فِيهِ وَتَبَايَنَتْ K
 8-9 وعِلَّةُ... السَّاكِنِ H: نَاقِصٌ فِي PK: 10 الَّتِي... الْأَكْبَرِ K: نَاقِصٌ فِي HP: الَّتِي مِنْهَا K: الَّذِي
 مِنْ أَجْزَائِهِ L: وَكَذَلِكَ H: وَعِلَّةُ تَكُونِ الرِّيحِ وَحَرَكَاتِهَا وَكَمَا قُلْتُ عَلَى بِنَاءِ الْعَالَمِ
 الْأَكْبَرِ كَذَلِكَ PK: وَعِلَّةُ تَكُونِ الرِّيحِ وَحَرَكَاتِهَا وَالْآنَ L: عِلَّةُ... الْفَلَكَ H: دَوْرَانِ الْفَلَكَ PK:
 عِلَلِ الْفَلَكَ فِي دَوْرَانِهِ K

[18.1] أقول: إنَّ الفلك لما دار بالرياح التي أدارته وقعت عدد الحركات

وانتقال أجزاء الفلك من مكان إلى مكان ؛ فكان الابتداء من الحركات

3 غير الانقضاء ومار لكل واحد منها عددٌ وموضعٌ ؛ فكان في ابتداء

حركة الفلك ظهور النور الأعظم ؛ وهو الشمس ؛ وفي انقضاء النور

ظهور الظلمة ؛ فسمي من ابتداء ظهور ذلك النور وإشراقه على العالم

6 إلى مجيء الظلمة وغيوبة النور نهائياً وسمي من ابتداء مجيء الظلمة

إلى طلوع النور وإشراقه ليلاً.

[18.2] وإنما يكون الليل والنهار من حركة الفلك ودورانه وانتقال أجزائه

9 من مكان إلى مكان ؛ وإنما انتقال الفلك ودورانه لعلّة المواليد ،

وأنما استدار ليكون ما كان منه ظاهراً في الضوء باطناً في الظلمة

وما كان منه باطناً في الظلمة ظاهراً في النور ؛ ولأنّا قلنا في كتابنا: من معدن

1 وقعت MPK : وقع ك | عدد MPK : أعداد K |

2 وانتقال MPK : بانتقال K | الفلك MPK : العالم H |

3 غير الانقضاء PK : غير الانفصال ك : عند الانقضاء H | ومار MPK : وكان ك | واحد MPK : واحدة H |

منها K : منها MPK | 4 وهو الشمس ك : وهو الشمس H : ناقص في P |

5 ظهور الظلمة MPK : الظلمة ك | فسمي MPK : فسمي ك | ظهور ذلك H : ظهور P : ناقص في KK |

6 وغيوبة النور ك : وغيوبة النهار H : وغيوبة النور وإشراقه على العالم P : ناقص

في K | نهائياً MPK : نهائياً ك |

7 وإشراقه HP : من منبرقه ك : ناقص في K | ليلاً MPK : ليل ك |

8 وانتقال MPK : انتقال H |

9 انتقال الفلك ودورانه H : انتقل الفلك ودار PK |

10 كان منه HK : كان P | باطناً PK : بالضيء ك : ناقص في H |

11 منه K : ناقص في MPK | النور MPK : الضوء K | إن معدن HK : معدن P |

- الأُنوار في العلوّ ومَعْدِن الظُّلَم في السُّفل ، وذلك أَنَّ الأُنوار
 حراراتٌ والظُّلَم بُروداتٌ ، لأنَّ الحِارات من سُوْسها الصُّعودُ
 إلى العلوّ لِخَفَّتْها ولطافتِها ، والظُّلَم هي البرودات ولَمِن البرودات
 من سوس طبائعها الهبوطُ إلى أسفل لِثِقَلِها وغلظِها ؛ فلهذه
 العِلَّة صار ما كان عاليًا فهو مُنَوَّر وما كان سافلًا فهو مظلم .
- [18.3] ٦ وأُعود في كلامي على دوران الفلك ولمَّ صار أعلاه أسفلهُ وأسفلهُ
 أعلاه . وإِنَّمَا دار الفلك لِعِلَّة الرِّياح التي أدارتَه ، وإِنَّمَا عِلَّة دورانِه
 وتقلُّبِ أعلاه إلى أسفلهِ لِامتزاج اللطيف الروحانيِّ بِالغليظ الجسديِّ ؛
 «لولا أَنَّ الفلك يصير أعلاه أسفلهُ وأسفلهُ أعلاه لَمَّا انتقلت
 ٩ الأرواح بالأجساد ولا النعم جسدان أبدًا ، ولكنَّ لَمَّا دار الفلك
 وتقلَّب أعلاه إلى أسفلهِ وارتفع أسفلهُ إلى أعلاه اتَّصلت

- ١ الظُّلَم HPK : الظلمة K وذلك أن HK : وذلك لأن P 2 برودات HPK : بوارد K
 الحِارات H 3 الحرارة PK 3 هي البرودات HPK : من البرودات K 4 ولَمِن البرودات K :
 وإن كان البرودات P : والبرودات K : ناقص في H 4 سوس طبائعها HPK : سوسها وطبائعها K :
 وغلظها HPK : ناقص في K 5 فهو H 5 ناقص في K : منور H : نور K : صافيا P : صافيا
 نور K : فهو ظلم H : فهو ظلام K : فهو مظلم P 7 وإِنَّمَا H : أقول إن
 الفلك إِنَّمَا K : الفلك HPK : ناقص في K : التي HPK : التي هي K : وإِنَّمَا... وتقلَّب HPK : فاستدار
 وانقلب K 8 إلى أسفلهُ H : على أسفلهُ K : لا امتزاج HPK : لعلَّة امتزاج K :
 9 ولولا PK : ولو H : أعلاه ... أعلاه K : أعلاه وأسفلهُ أعلاه H : أسفلهُ أعلاه وأسفلهُ P :
 أسفلهُ أعلاه K : انتقلت HK : التقت P : انتقلت K : 10 بالأجساد HPK : ولا الأجساد K :
 النعم جسدان HK : التقى جسديني (!) P 11 وتقلَّب HPK : وانقلب K : إلى ... وارتفع HK :
 على أسفلهُ وارتفع K : ناقص في P : إلى أعلاه HK : على أعلاه K : ناقص في P :
 11 « اتَّصلت » إلى من ٢٠ ، س 1 « بالظلم » HPK : ناقص في K : اتَّصلت H : واتَّصلت K :

- الأنوار بالظلم ودخل اللطيف في الخليط بلطفه وأجنّ الخليط
 اللطيف في جوفه فالتحا وصارا شيئاً واحداً ، فتمّ من اجتماعهما
 صورة ؛ فلما تمت الصورة المتولدة من بين الطبايع الأربع صارت
 شيئاً غير الطبايع التي رُكبت منها وتمت بقدر الزمان والكان الذي
 تولّد فيه ذلك المولود من بين الطبايع الأربع بدوران الفلك وبقدر
 الحركة التي حرّكه فجمعت أجزائه حتى صار جزءاً واحداً لاستتمام
 الخلقة وليس شيء في العالم هو أسرع حركة من حركة الفلك
 بعد الروحانيين ، ولولا ذلك لما تمت المواليد .
- [18.4] وأقول : إن الفلك لما دار وظهرت الكواكب في مواضعها من
 أفلاكها وكان نصف الفلك ظاهراً في العلو وفيه الشمس التي هي
 المصباح الأعظم ظهر النور فسبى نهاراً ؛ فإذا تحرك الفلك وانتقل

- 1 بلطفه : H : فلطفه : K : ناقص في PK
 2 فالتحا PK : والتحا H : 2-3 فتم ... صورة HPK : ناقص في K
 3 الصورة ... الأربع HPK : منه صورة K
 4 التي رُكبت H : التي تركبت K : الذي (١) رُكبت P : وتمت H : فتمت K : ناقص في PK : بقدر K : H :
 على قدر PK : الزمان والكان HxK : المكان P
 5 بدوران H : لدوران P : بحركة K : وبقدر HxK : وبعد P
 6-7 فجمعت ... الخلقة HPK : ناقص في K : 6 جزء P : H : شيئاً K : لاستتمام HP : لإتمام K
 7 شيء K : H : شيئاً P : حركة HPK : ناقص في K
 8 بعد الروحانيين K : بقدر الروحانيين H : ناقص في P : ولو ... المواليد HPK : ناقص في K :
 لما K : ما HP
 9 مواضعها HPK : موضعها K : 10 أفلاكها PK : الأفلاك HxK : وكان HxP : فكان K
 11 فسى HxK : فصار P : نهار PK : بها H : وهو تصحيف وانتقل HxK : وانتقل P : وسفل K

- بأجرائه من سُرعة حركته منحديًا هابطًا إلى أسفل ، فتغيب
 الشمس وكلّ كوكب ظاهر من السبعة النيرة فتصير إلى أسفل الأرض
 في الظلمة ، فيكون الليل من غيبوبة المصباح وتباعده من هذه
 الفرجة العظيمة التي هي من لدن الأرض إلى ذروة الفلك وتكون
 الظلمة ظاهرة على العالم حتى يرتفع الجزء من الفلك الذي هو تحت
 الأرض عاليًا كما كان ، فتظهر الشمس كما كانت ويشرق النور ،
 فيكون ضوء النهار من ضوء المصباح الذي طلع في ذروة الفلك
 ويسخن العالم بحرّ الشمس فيبطن البرد الذي في العالم لذلك تتلف
 المواليد بالبرد ، فيكون ذلك فسادًا على العالم وما فيه من الحيوان
 والنبات ويهلك الحرث والنسل لأنّ الشمس هي حياة العالم وما
 فيه لأنها تضيئ النبات بحرّها فتطّلع فيه ثمرًا ، ثمّ ينضج ذلك

- ١ من سرعة M : مر بسرعة P : بسرعة K ||
 ٢ وكل ... ظاهر MPK : فكل الكواكب لظاهرة K فتصير MPK : وتصير K إلى K : في MPK ||
 ٣ في الظلمة MPK : ناقص في K ||
 ٤ الفرجة MPK : الدرجة ٤ : الأرض MKP : قرار الأرض K : وتكون MKP : فتكون K ||
 ٥ الظلمة MKP : الاظلم K : الجزء MPK : الحرف K : من الفلك MP : ناقص في K ||
 ٦ فيكون ضوء MP : ويكون ضوء K : فيكون ضياء K : طلع في MP : طلع في K : يطلع في K ||
 ٧ فيبطن MPK : فيظير K : في العالم MKP : فيه P : تتلف MPK : تتقلب M ||
 ٨ على العالم MKP : في العالم K : ٩-١٠ وما ... والنبات M : ناقص في PK ||
 ٩ ويهلك ... والنسل MPK : ناقص في K ||
 ١٠ تصلح M : تطّبع PK : ١١ : فتطّبع K : إلى من ٢٠٣ : ١ : بحرّها K : ناقص في M ||
 ١١ : فتطّبع K : فيطّبع K : ثمرًا PK : الثمار K : ذلك PK : ناقص في K ||

٢ وكل ... النيرة : ولا محل لهذه التعلقة وهي أيضا غير الصحيحة تماما .

- الشمس بحرّها فيكون ذلك غذاء للحيوان ؛ فحق لنا أن نكرم
 الشمس ونجعل فلّاكها أوسط الأفلاك ، وإنا جعلناها وسط
 3 الأفلاك لاعتدال طبايعها وكرم جوهرها لأنّها هي المملكة على
 الكواكب الستة العلوية وعلى جميع ما في أسفل العلوان الكواكب النيرة
 كلّها موثوقة بها ، هي تمدّها بنورها وتغذوها بحرّها واعتدالها
 6 وتصلح بينها بكمالها ؛ وكذلك جميع ما في هذا العالم إنا جعلناهم
 بها وهي التي تقيم أنفس الحيوان في أجسادهم ؛ ولولا أن الشمس
 تشرق بنورها وحرّها عليهم فتصل أنوارهم بنورها وتطرّد
 9 بحرّها كلّ أدنى في الهواء ليتنسم الحيوان النسيم من الهواء
 فتقوى به أنفسهم على طبايعهم فتكون مادّة لها وحياة لتلقت
 أنفسهم وتلاشت أجسادهم وانعدموا من العالم ، ولكنّها هي

1 الشمس بحرّها P: بحر الشمس K: الشمس بحرّها K: الحيوان MPK: الحيوان K: فحق لنا MPK: فحق لها H
 نكرم MPK: انكرم K: ونجعل HK: وأن نجعل KP: أوسط... وسط H: أوسط الأفلاك وإنا جعل
 فلّاكها أوسط K: أوسط الأفلاك وإنا جعلتها في وسط P: وسط K: ولاعتدال MPK: لشدة
 اعتدال K: وكرم HK: ولكرم K: هي المملكة HK: للثقة P: الكواكب MPK: جميع الكواكب K
 4-5 الستة... كلّها MPK: الأعلى والأسفل K: 4 الستة PK: السبعة H: أسفل العلوان H: أسفل
 العلوان P: السفول ولأن K: موثوقة بها PK: من نورها فيها H: تمدّها H: تمدّم HK:
 تصدّمهم P: وتغذوها H: وتغذوهم MPK: بحرّها واعتدالها H: باعتدالها P: بحرّها
 ولينها K: 6 بينها H: بينهم MPK: بكمالها H: بكمالها وفوتها P: باعتدالها K: لاعتدالها K
 هذا H: ناقص في KP: إنا K: إنا هي H: فإنا K: 7 هي H: 23 من H: 4 والبي
 MPK: ناقص في K: 7 أجسادهم MP: أجسادها K: أن الشمس H: أنها PK: 8 بنورها...
 عليهم P: عليهم بنورها وحرّها عليها H: بنورها عليهم K: 9 ليتنسم HK: لتنسم P:
 النسيم من MP: نسيم K: 10 فتقوى به PK: فتقوى H: مادّة لها MP: مادّة لهم K: لتلقت MP:
 ولولا نسيم الهواء الذي يتعلق به أنفسهم لتلقت أنفسهم ولوتلقت K: 11 وتلاشت MP:
 لتلاشت K: وانعدموا من PK: وانعد H: هي MP: هي التي K:

نُسيكهم بِلطاقتها ونورها.

[19] قد أُخبرتُ بِعِلَّةِ الفلكِ وَعِلَّةِ تَقَلُّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَمْ مَار

الجزء الصاعد من الفلك حابطاً والهابط صاعداً ، وأُخبرتُ أَنَّ عِلَّةَ ذَلِكَ 3
كَلَّةُ النَّشْوَةِ وَالْبَلَى .

[19.1] فِي عِلَّةِ دَوْرَانِ الْفَلَكَ

وَالآنَ أَقُولُ عَلَى كَيْفِيَّةِ الْأَفْلَاقِ السَّبْعَةِ وَعِلَلِ دَوْرَانِهَا وَأَيْنَ 6

مَوْضِعِ الْأَرْضِ مِنْهَا وَاخْتِفَاءِ الْأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ . أَقُولُ : إِنَّ
الْأَفْلَاقَ السَّبْعَةَ مُسْتَدِيرَاتٍ كَاسْتِدَارَةِ الْبَيْضَةِ ، وَإِنَّهَا مُقَبَّاتٌ

كِقِيَابِ الْحَمَامِ ، دَاخِلَاتٌ بَعْضُهَا فِي جُوفِ بَعْضٍ مُطَابِقَاتٌ بَعْضُهَا عَلَى 9
بَعْضٍ بِمَنْزِلَةِ الْقُشُورِ الَّتِي تَكُونُ فِي النَّبَاتِ ، قَشْرٌ عَلَى قِشْرٍ ،

كَذَلِكَ الْأَفْلَاقُ بَعْضُهَا فِي جُوفِ بَعْضٍ ، وَبَيْنَ كُلِّ فَلَكَيْنِ مِنْهَا هَوَاءٌ

وَاسِعٌ مَمْلُوءٌ أَجْزَاءً لَا تَتَجَزَّأُ الَّتِي مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ بُنِيَ الْعَالَمُ ؛ 12

2 الفلك وعلة M : ناقص في PK 4 النشوة HP ، للنشوة K

5 في ... الفلك K : ناقص في HP 6 هيئة HPK : هذه K 7 وعلة دورانها M : وعلة دورانها K :

ناقص في PK 7 واختفاء ... الأرض HP : ناقص في K 8 أقول HPK : الفصل في علة دوران

الأفلاك قد قلت في كتابي هذا K 8 السبعة MKK : السبع P 9 وإنها MK : وإنها KP 10

و كقبياب MKP : كقبياب K 11 داخلات K : داخل K : داخل M : في جوف HPK : في K : بعض M : بعض

مستوفة بعضها ببعض (بعضاً P) PK 12 مطابقات P : مطابقات M : مطابقات K : مستغرقة K 13

9-10 على بعض HPK : ببعض K 14 القشور HPK : العمود K : التي ... نبات M : التي في النبات K :

الذي يكون على النبات K : ناقص في P 15 قشر على HPK : قشراً K 16

كذلك HP : وكذلك K : وكذلك K : في جوف MKK : على P : فلكين PK : كوكبين M : فلك K :

12 واسع MKK : وسع P 13 أجزاء PK : جزء M 14 لا تتجزأ HPK : لا متحرك K : التي من تلك PK : K :

م M 15 بنى P : التي كان منها بناء هذا K : التي في M : بين K :

- فكذلك الأفلاك شَبَّهَتْهَا بِقِشْرِ الْبَيْضَةِ، وهى سبعة أفلاك بعضها
 فى جُوفِ بعض مستديرات مقببات ؛ وقد ذكرتُ فى أعلى كتابى
 3 عِلَّةَ استدارتها وعِلَّةَ تقببها ولمَ صارت الأفلاك سبعةً ولِأَيِّ
 عِلَّةٍ دارت وتحرَّكت وما الذى أدارها ؛ وأعود فى كلامى على
 الأفلاك أيضاً .
- [19.2] أقول : إنَّ الأفلاك السبعة فى كلِّ فلك منها كوكبٌ واحدٌ غير
 فلك القمر لأنَّ الكواكب تبددت فيه وتقطعت لاختلافها وكثرة
 الرياح الصاعدة إليه من قُرب فلكه من الأرض ؛ وتكونت الأرضُ فى
 9 وَسَطِ الأفلاك كَمَحَّةِ البَيْضَةِ فى وَسَطِ القِشْرِ ، فقشر البَيْضَةِ هِىَ
 الأفلاك السبعة بعضها فى جُوفِ بعض ، وَمَحَّ البَيْضَةِ هِىَ الأرضُ المكونة
 فى وَسَطِ الأفلاك محفوفة بالرطوبات من جَوَانِبِهَا ، وذلك لِجِلَّةِ
 دوران الفلك .
- 12

- 1 شَبَّهَتْهَا HPK : أَشَبَّهَهَا < بقشر M&P : بقشرة K
 2 مستديرات مقببات HPK : ناقص فى < كتابى HPK : كتابى هذا <
 3 تقببها HP : تقببها KK < 3-6 سبعة ... السبعة HPK : ناقص فى < 3 سبعة HK : سبع P
 5 أيضاً H : ناقص فى PK <
 6 أقول H : فأقول K : ناقص فى P < السبعة HK : السبع P
 7 لأن HPK : فإن < ، ولكثرة HP : فيه ولكثرة K : لكثرة <
 8 الصاعدة إليه < K : الصاعدة إليها H : الصاعد إليها P < من قرب فلكه H : ومن قرب فلكه <
 لقرب فلكه K : من قربها P < وتكونت الأرض M&P : والأرض K
 وكَمَحَّة HP : كمح < K : القشر HPK : القشرة < فقشر PK : كقشر H : هى HPK : هو <
 10 - 11 الأفلاك ... وسط M&P : ناقص فى K <
 10 بعضها ... هى HP : والحق هو < للمكونة < P : المكونة M <

- [19.3] ولأن الحرارة هي أطف الطبايع جوهرًا فلسوسها علت على ما سواها،
كما علت بسوسها على كل طبيعة كذلك ضبطت فصارت تحت كل
طبيعة للطاقتها، وإنما العلة في هبوطها لأنها هي التي تحصر الطبايع
أن تفرق وتلاشى. ولأني قلت: إن الفلك والكواكب النيرة لطيفة
صافية نارية، فهي بلطاقتها تدخل تحت الأرض، فلتلك العلة قلت:
إن ما تحت الظلمة من أجزاء الفلك ناري لطيفة وذلك لخلق العالم؛
ولو لا أن تحت الأرض في الظلمة من أجزاء الفلك مثل ما هو ظاهر في
النور، لما استتم خلق العالم ولا استقام.
- [19.4] فلما كانت النار هي التي تحصر الطبايع بلطاقتها وكانت أقصى
الطبايع مخوفة بها وكان الماء على وجه النار يمنعها من أن تصعد
إلى العلو لحففتها وتمنع النار الماء أن ينحدر سفلًا لثقله فقاوم كل
واحد منهما صاحبه؛ وتولد من الحرارة والماء بخار فصار ريحًا، فهو الذي

١ الحرارة: PK: الحركة والحرارة: H | فلسوسها علت: PK: فعلت بسوسها: K: فليوسيتها
علت: P | ما سواها: HP: ما سواها من الطبايع: K: سوسها: K: كما: K: وكما: PK: 2 علت: PK:
عملت: H | بسوسها: K: في سوسها: PK: على سوسها: P: على كل: PK: في كل: P: كذلك: PK:
وكذلك: K: 3 للطاقتها: PK: بلطاقتها: PK: وإنما: PK: وأما: K: لأنها: P: وإنما: H: فلأنها: K:
هي التي: PK: 4: أن تفرق: PK: لا تفرق: K: وتلاشى: PK: أو تلاشى: PK: ولأني: PK: وإني: K:
النيرة: PK: نيرة: K: 4-5 لطيفة: PK: فهي: K: اللطيفة صافية نارية وإنه: K: عواء لطيف ناري وإنه: H:
هو لطيفًا صافيا ناريًا وهو: P: 5 بلطاقتها تدخل: H: تدخل بلطاقتها: K: يدخل الفلك بلطاقتها: K:
يدخل: K: فلتلك: KK: فلتلك: H: بلطاقتها فلتلك: P: 6 ما تحت: PK: تحت: K: 6-7 نار: فلك: PK:
ناقص في: H: 6 نار: K: نار: PK: ولذلك لعله: PK: وتلك العلة: K: 7 ولو: PK: فلو: K: 8 لما استتم: PK:
ما استتم: K: لما أسس: P: ولا استقام: H: ناقص في: PK: 9 هي التي: PK: وهي التي: K: هي: P:
بلطاقتها وكانت: PK: فكانت: K: أقصى: PK: أيضا: H: وهو تصحيف: 10 مخوفة: PK: مخوفة: H:
النار: PK: الأرض: H: يمنعها: PK: يمنعها: P: من أن: H: أن: PK: 11 لحففتها: PK: لحففته: P:
وتمنع: PK: وتمنع: H: ينحدر: PK: ينحدر: K: لثقله: H: ناقص في: PK: فقاوم: PK: فيعدم: K:
قام: H: 12 وتولد: H: فتولد: PK: فهو: PK: وهو: H:

أثبت الأرض أن تزول أو تنحدر بثقلها من وسط الأفلاك، وهو
الذي يحملها، فصارت الأرض تمنع الرياح أن تصعد إلى العلو بلطافتها
كما يمنع الماء النار أن تصعد إلى العلو لمخفقتها وصارت الرياح تمنع الأرض
أن تنحدر إلى أسفلها كما تمنع النار الماء أن ينحدر؛ فلهذه العلة
تقاومت الطبائع الأربع وليلة تقاوم الطبائع بعضها بعضاً صارت
الأرض محصورة بالماء من جوانبها، وذلك علة دوران الفلك.
[19.5] وأقول أيضاً: إن الجوهر الأول قبل أن تعرض فيه الأعراس أو
تتباين أجزاء ذلك الجوهر بالحركات كان في ذلك الجوهر قوة شكل كل شيء؛
فكل محتكاً لكل قوة، قابلاً لكل هيئة وكل صورة. فلما تحرك بالحركات انقسم
منه أعلى وأسفل، وإتخرج منه لطيفه ليلة الحرارة التي حرّكه وهو الطيف ما كان فيه.

١ أو ... بثقلها MPK: ناض في K 2 للعلو MPK: فوق K 2-3 بلطافتها ... العلو M: ناقص في K 4
3 أن تصعد ... الماء M: ناض في K 3 لمخفقتها M: مخفقتها K: وصارت K: 4 إلى أسفلها M:
إلى أسفل K: ناض في K: كما ... فلهذه K: فبهذه M 5 تقاومت MPK: تقاوت K: وليلة تقاوم M:
ولهذه ليلة تعادم CPK: الطبائع M: ناقص MPK: بعضا MPK: ببعض K 6 محصورة M: منحصرة K:
محفوظة PK: وذلك ... الفلك MPK: لأن ما حول الأرض من الرطوبة علة لدوران الفلك ولو كانت
الأرض متصلة بالفلك لكانت حسابتها مانعة لأجزاء الفلك من الدوران ليلة يبس الأرض وغلظها
لأنها جاسئة يابسة صلبة ولكن كان دورانه في رطوبة الهواء والماء ليكون أخف دورانا وأسهل
حركة وكذلك الحركة التي في الهواء هي أخف حركة في الحركة التي تكون في الماء ليلة الرطوبة ولأن الماء
أشبه بالأرض لغلظ رطوبته ولأننا قلنا في كتابنا إن الأشياء تنفصل بأشكالها K وقد ورد هذا النص
على غير ترتيب الأصول الأخر (انظر في تحت، ص ٢٠٩) سهواً من الناسخ 7 أيضاً M: ناقص في CPK
تعرض MPK: يعرض CPK 8 أو تتباين MP: وتتباين K: وأجزاء ... الجوهر MPK: جوهره K
كان CPK: كانت M: في ... الجوهر MPK: فيه K: شكل كل شيء M: كل شكل CPK 9 ومثلاً لكل MPK: ومثلاً
كل K: وكل صورة M: وصورة CPK 10 فلما MPK: ولما K 10 وأسفل MPK: وأسفل لخروج لطيفه منه K
منه CPK: من M: ليلة الحرارة MPK: للحرارة K: حركة MPK: بحركة K: وهو MP: هو اللطيف K:
فخرج وهو K

- فلما خرج بالحرارة الشديدة كثر خروجه فأخذ بعضه صعداً إلى العلو
وبعضه سفلًا ؛ وما سفل منه فهو على مثل لطافة ما صعد إلى
العلو . وذلك لأنّ البخار الصاعد إلى العلو كان متكاثًا كثيرًا ، فلم
يقدر ما رجع هابطًا أن يصعد إلى فوق لكثرة ما صعد قبله ، فنزل
هابطًا ؛ فبلغ ما صعد إلى العلو غايته في صعوده ، وكذلك ما هبط
منه ، بلغ الغاية في هبوطه . فلما بلغا غايتيهما ، هذا في صعوده وهذا
في هبوطه ، أصابهما الحرّ فجميع أجزاءهما بعضها إلى بعض ؛ فكان
اجتماع أجزاء ما هبط على مثل اجتماع أجزاء ما صعد إلى العلو ؛
فكان كلما تمّ في العلو شيء تمّ في السفل مثله ؛ وذلك أنّ الجوهر
جوهريّ واحد متّصل أعلاه بأسفله منضمّ بعضه إلى بعض غير متباين
ولا مفترق ولأنّ ما في السفل كان على طبيعة ما في العلو لأنّ

- ١ صعدا MK : صعودا KP : إلى العلو MPK : ناقص في K 2-3 وبعضه .. العلو PK : ناقص في M
٢ وما PK : فما K : سفل KP : ثقل K 3 وذلك .. كثير MPK : فلما تحركت الحركات خرجت الرطوبات
بخاراً من جميع أقطار ذلك الجوهر صاعداً إلى أعلاه وهابطاً إلى أسفله وجوانبه فكان كلما تمّ في
العلو شيء تمّ في السفل مثله وذلك لأنّ البخار الصاعد من ذلك الجوهر خرج بقوة واحدة
وحركة مستوية لا اختلاف فيها فخرج ذلك البخار أجزاء مجتمعة ليس بين أجزائه جزء من
سواه بل هي أجزاء مؤلفة K وقد ورد هذا النص على غير ترتيب للكتاب (انظر في تحت من ٢٠٨) سهواً من الناسخ
الصاعد MP : صاعد K : كثير MP : ناقص في K 3-4 فلم يقدر MPK : ولم يقدر K 4 رجع MP : أخذ K 5 فبلغ MKP :
فلما بلغ K إلى العلو PK : ناقص في M 6 بلغ MPK : ناقص في K : الغاية MP : غايته K
٧ أصابها MP : أصابه K : فجميع MPK : فجميع K : أجزاءها .. بعض MP : ناقص في K : بعضها M : بعضها P
٨ على مثل MPK : على K : اجتماع MKK : ناقص في P 3 فكان MKK : وكان P : شيء MKK : شيئاً P
أنّ الجوهر MP : لعلّه أنّ الجوهر من K : لعلّه كون الجوهر من K
١٠ متعل MKK : متصلاً P : منضم .. بعض MP : ناقص في K : منضم M : منضم P
١١ ولأنّ ما MPK : ولا ما K : كان MPK : ناقص في K : على MPK : في K : لأنّ PK : ولأنّ M

تلك الحركات كانت في وَسَطِهَا أقوى منها في جَوَانِبِهَا ، وكذلك كل شيء :
فالقُوَّة في وَسَطِهَا أقوى منها في أطرافه وحدوده .

- [19.6] فلَمَّا تَحَرَّكَتِ الحركات أخرجت الرطوبات بُخَارًا طَيَّارًا من جميع
أقطار ذلك الجوهر صاعدًا إلى أعلاه وهابطًا إلى أسفله وجَوَانِبِهِ ؛
وذلك أَنَّ البُخَارَ إِنَّمَا خَرَجَ من ذلك الجوهر بِقُوَّةٍ واحدةٍ وحركةٍ
مستويةٍ لا اختلاف فيها ، فخرج ذلك البُخَارُ أَجْزَاءً مُحْتَمِعةً ليس
بين أَجْزَائِهَا جُزْءًا من غيرها بل هي أَجْزَاءٌ مُؤْتَلِفةٌ . فلَمَّا تَبَاعَدَتْ
عن ذلك الجوهر اجتمعت فصارت مِثْلَ قِشْرِ البَيْضَةِ مُحِنةً لِمَا في
جَوْفِهَا . وإِنَّمَا طَارَ ذلك البُخَارُ لِعِلَّةِ الحَرارةِ التي حَرَّكَتهُ ، فبَلَغَ
غَايَتَهُ في مُنْعَوْدِهِ على قَدْرِ قُوَّتِهِ ، ثُمَّ وَقَفَ ؛ هَكَذَا تَمَّتِ الأَفلاكُ
السبعة بَعْلُوها وَسُقُلُها وانعقدت الأرض في وَسَطِ الأَفلاكِ بمنزلة
المُحَّةِ في وَسَطِ البَيْضَةِ مُحْفُوفَةٌ بالرطوبة ؛ كذلك ما حَوَّلَ الأرضَ

1 تلك HPK : كل ك || وسطها M : أوسطها KP : أوسطها K 1-2 في... منها MKP : ناقص في K ||

2 منها M : منها KP : أطرافه وحدوده MKP : أطرافها وحدودها K ||

3 أخرجت MP : خرجت K : أخرجت من ك || طيارا MK : طائرا PK : من جميع HPK : جميع ك ||
5-7 وذلك... مؤتلفة MKP : ناقص في K || 5 إنما MP : أيضا ك || 6-6 واحدة... فيها MP : فيه ك ||

7 بين MP : من ك || أَجْزَائِهَا من غيرها KP : أَجْزَائِهَا من غيرها M : هي M : هو P ||

8 قشر PK : قشرة M || مُحنة لما MP : محنة لها ك : وصارت الأرض كالحمية لها K ||

9-10 وإنما... وقف MKP : ناقص في K || وطار KP : صار M ||

11 السبعة MK : السبع P : بعلوها MKP : علوها K || 11 « وانعقدت » إلى ص ٢٩ ، س ٦

« بأشكالها » MKP : ناقص في K || 12 المحة في وسط MP : للبحر في ك ||

- من رطوبة الماء علةٌ لدوران الفلك ؛ ولو كانت الأرض متصلة بالفلك
 لكانت جسامتها مانعةً لأجزاء الفلك من الدوران لعلّة يُبسّ
 الأرض وغلظها لأنها جاسئةٌ يابسةٌ صلبةٌ ، ولكن صار دورانه في
 رطوبة الماء ليكون أخفّ لدورانه وأسهل لحركته ؛ وكذلك الحركة التي
 في الهواء هي أخفّ حركةً من الحركة التي تكون في الماء ، ولأنما دار
 الفلك في الماء لعلّة رطوبة الماء ، ولأنّ الماء أشبه به من الأرض لرطوبته ؛
 ولأنّا قلنا في كتابنا : إنّ الأشياء إنما تتصل بأشكالها .
 [19.7] فلما تمت الأفلاك السبعة وتكونت وصلت فيها الكواكب النيرة
 المدبرة للأشياء واستقامت البروج والمجذور ، هبت الريح على
 الأفلاك فأدارتها وحدثت من حركة الأفلاك حرّ مع حركة الرياح التي
 حركت الأفلاك ، فزاد الحرّ في حركتها فاشتدّ دورانها . وكان نصف الفلك

- ١ بالفلك M : بمد الفلك P : بمد الفلك K ||
 2 لكانت ... الدوران K (مما ورد فيه في الفوق من ٢٧) : من ناحية حاشيته لم تنفذ أجزاءه
 في الدوران P : من ناحية سته لم تنفذ معا K : من ناحية حاشيته لم تنفذ (؟) فإنه في علة
 الدوران M وهو تنحيف || ٤ رطوبة HP : الرطوبة K : الدوران ... لحركته M : دورانا وأسهل حركة P :
 وأسهل حركة K || 5 في الهواء ... التي P : ناقص في M ||
 6 رطوبة الماء M : الرطوبة KP || أشبه به HP : أشبهه K ||
 7 إن الأشياء M : ناقص في P ||
 8 السبعة M : السبع P || وتكونت M KP : وتركبت K ||
 9 البروج M KP : في البروج K || هبت الريح M : هبت الرياح PK : وهبت الرياح K ||
 10 وحدثت M : فحدثت K : حدثت KP || حركة الأفلاك M KP : حركة الرياح والأفلاك K || حر M KP :
 حر K || 10-11 مع ... الأفلاك M KP : ناقص في K ||
 11 فزاد M KP : فزاد K : حركتها M : فاشتدّ دورانها PK : واشتدّ دورانها K :
 واستدارتها M ||

- ظاهراً في الهواء ونصفه باطناً أسفل لعلّة أن الأرض مكانها في وسط
الأفلاك ، فوقها نصف الفلك وتحتها نصفه . فلما تدافعت أجزاء الفلك
3 بحركة الرياح وتحرك بلطافته وتدافع ما كان ظاهراً من الفلك بحركة
الرياح ، فمن شدة تدافع أجزائه بعضها لبعض ظهر ما كان باطناً من
الفلك مقابل ما غاب من الناحية الأخرى لشدة التدافع والحركة حتى ظهر
6 نصف الفلك الباطن في السفلى وظهر ما كان عالياً من الفلك أسفل الأرض
بمنزلة بيضة أدرتها فجعلت أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها ،
فالبیضة متحركة والمحّة غير زائلة ؛ كذلك الأفلاك هي متحركة دائبة
9 صاعدة وهابطة لا تنتر طرفة عين والأرض ثابتة في وسطها غير متحركة
لا تضطر أن تأخذ سفلاً ولا صعداً ولا يميناً ولا شمالاً ، وذلك لعلّة
إثبات الفلك لها .

1 في الهواء : HKP : في العلو K أسفل HKP : في السفلى K أن HPK : ناقص في K ||

مكانها PK : مدار H || وسط HK : أوسط P ||

2 نصف الفلك HKK : نصفه P تدافعت HKK : تدافع P ||

3 الرياح ... بحركة PK : ناقص في H || وتحرك KP : تحرك K ||

4 تدافع ... لبعض HKP : دفع بعض أجزائه بعضاً K ||

5 مقابل PK : مقابلاً H : مقابلة K ما غاب HPK : ناقص في K ||

6 عالياً HKP : ظاهراً K أسفل HKP : في أسفل K ||

7 بيضة أدرتها HPK ، البيضة K ||

8 فالبيضة PK : والبيضة H والمحّة ... كذلك HPK : والمح غير متحرك ولا زائلها فكذلك K ||

دائبة HKP : دائبة الحركة K ||

9 تضطر أن HP : تضطرب K : تقدر أن K ||

11 الفلك HK : الأفلاك KP ||

[19.8]

- فلما دار الفلك واعتماد الدَّوران وقوى ، فظهرت الكواكب النِّيرة
 التي تدلُّ على غوامض العلم ومكنون السَّرائر . وإتَّما ظهرت في مواضعها
 3 وحدودها على ما ذكرتُ في أعلى كتابي . فلما ظهرت في مواضعها
 وحدودها ، وأنارت كانت الشمس في الحمل ، وهو الطالع لأنَّه أوَّل
 البروج . فلما تحرك الفلك ودارت البروج معه ، وكانت الكواكب في بروجها
 6 والشمس في الحمل ، فسفلت البروجُ لاستحسان الأفلاك في باطن الأرض ؛
 فلما غاب الحمل في باطن الأرض ظهر الميزانُ في الرُّكن الذي هو قبالة الرُّكن
 الذي غاب فيه الحمل ؛ فلما غاب الحمل وفيه الشمس النِّيرة جاءت الظلمة
 التي تُسمَّى اللَّيْل ؛ وإتَّما طلع الميزان عند غيبوبة الحمل لأنَّ الميزان هو
 9 البرج السابع من الحمل ، ولأنَّي قلتُ في كتابي : إنَّ نصفَ الفلك أبداً
 ظاهراً في الصُّوء ، ونصفه باطناً في الظلمة وهي اثنا عشر حدّاً ، ستة
 12 منها ظاهرة وستة باطنة . فإذا طلع الحمل كان الميزان هابطاً في
 الظلمة ، وإذا طلع الميزان كان الحمل هابطاً في الظلمة ، وكذلك سائر
 البروج على ما ذكرتُ من الحمل والميزان .

- 1 واعتماد PK : وعاد H : فظهرت K : وظهرت PK : ظهرت H : النيرة PK : النيرة في
 مواضعها وهي H : 2 العلم HPK : للأمور والعلم K :
 3 حدودها H : ناقص في PK : 3-4 على ... وحدودها HPK : ناقص في K :
 4-5 أول البروج H : كان أول البروج طلوعاً K :
 5 ودارت H : ودار دارت P : البروج PK : الرياح H :
 6 فسفلت H : فسفلت K : باطن الأرض PK : باطن H : 7 فلما ... الأرض K : ناقص في H :
 8 غاب فيه H : فيه K : النيرة HPK : النور الأعظم K :
 11 ظاهر K : ظاهراً H : باطن H : باطن P : وهي HPK : وهو K : ستة H : ستة حدود PK :
 12 ظاهرة HPK : أبداً ظاهرة K : باطنة H : منها باطنة K : هابطاً PK : باطن H :
 13 وإذا ... الظلمة PK : ناقص في H : هابطاً PK : باطن H : 14 من H : من أمر K :

- والكواكب الثيرة التي في البروج التي هي مدبرات الأفلاك لأن
 الأفلاك تشبه الدولاب وفيه اثنا عشر حدًا يتلو بعضها بعضًا، سميت
 تلك الحدود بروجًا ومنازل، وهي متحركة لا تقف أبدًا، فإذا غاب واحد
 من الحدود الذي هو ظاهر في العلو فوق الأرض ظهر مقابله من الجانب
 الآخر مما كان تحت الأرض من الحدود على قدر ما غاب بحيله،
 حدٌ بحده ودقيقة بدقيقة، وهي متدافعة أبدًا يدفع بعضها بعضًا،
 فيكون من تدافعها حركة وهي علة دورانها.
- [19.9] فإذا دارت الأفلاك وسفل ما كان صاعدًا وصعد ما كان سافلًا
 امتزج اللطيف بالخليط واختلطت الأجساد بالأرواح والأرواح بالأجساد
 واثقلت بحركات الأفلاك ودورانها، فتولدت المواليد من الطبائع
 الأربع بحركات الأفلاك ووقع الاختلاف من تركيب الطبائع بالزيادة
 والنقصان وبقدر الزمان والمكان، فكان من تولد المواليد تمام العالم.

- 1 التي في ك: في HP التي هي PK، هي H || مدبرات الأفلاك PK: للمدبرات للأفلاك K ||
 2 تشبه H: كشيء: تشبه P: تشبه K || الدولاب PK: بالدولاب K || وفيه PK: وفيها H وهو
 تفحيف || سميت HP: فسميت K: قد سميت K || 3 بروجًا PK: بروج P || ومنازل PK: منازل K ||
 4 ظاهر في العلو PK: في العلو ظاهر K: في ظاهر العلو H || فوق الأرض PK: ناقص في K ||
 5 مما ... الأرض HP: ناقص في K || 6 حد بحده H: جزء بحده PK: يدفع PK: تدافع H ||
 7 وهي علة PK: هي علة H || 8 واختلطت ... الأجساد PK: ناقص في H || بالأرواح PK: بالأجساد P وهو تفحيف ||
 10 واثقلت K: واثقلت H: واثقلت PK || فتولدت PK: تولدت P: تولدت K ||
 11 بحركات الأفلاك PK: ناقص في P || ووقع ... الطبائع PK: ناقص في H ||
 12 فكان HP: ليكون K || تولد المواليد PK: تولد المواليد H: ذلك K || العالم PK: خلقه العالم K ||

[20]

القول في علل الغيوم والأمطار

[20.1]

قد أخبرت بعلّة هيئة الأفلاك واستدارتها وعلّة كل موفج منها،

والآن أقول على علل الغيوم والأمطار وما يكون في العالم من صَوْتٍ أو نورٍ . 3

أقول إنّ الشمس طبيعتها حارّةٌ وهي طالعة على الأرض وشعاعها

متصل بما في الأرض ؛ وإنّ سوس طبيعتها الاحتراق بالحجارة ؛ ولولا

الهواء المرطب لها بليته لأحرقت جميع العالم وما فيه من الحرث والنسل ،

بحرّها ، ولكنّ الهواء هو الحائل بينهما ويبني مَصْرّة العالم لازدواج

الشمس به ؛ وإنّ طبيعتها ناريةٌ ، فإذا طلعت في العلو ضرب

شعاعها الأرض والبحرَ وما فيهما ؛ فإذا صارت في الأرض حرارةٌ 9

الشمس أخرجت منها بخارًا ودخانًا ، فيكون البخار من رطوبة الماء

ويكون الدخان من لطيف يُبس الأرض . فإذا طلعا إلى الهواء استجى

1 القول . . . والأمطار . K ناقص في HPK

2 قد HPK : فقد L // هيئة HPK : هذه K // كل . . . منها H : مواضعها في الأرض : L موضع الأرض منها PK

3 أو نور HP : نور K : أوضو . نار K : طبيعتها HPK : هي L وهي طالعة HPK : طالعة P

5 الاحتراق HP : الإحراق K : المرطب لها PK : المركب بها H : بليته HPK : يليها الهواء

بليته على جميع جوانبه L : وما . . . النسل HPK : ناقص في L : وما HK : ومن P

7 لازدواج HK : ومن فيه من الحرث والنسل لازدواج P

8 وإنّ P : وإنّها في H : ولأنّ الشئ P : في العلو PK : إلى العلو H

9 صارت في الأرض H : أصاب ما في الأرض P : أصاب الماء والأرض K

10 أخرجت HK : أخرج L : منها HPK : منها K : ودخانًا HK : أو دخانًا P

11 طلعا HPK : طلع K : إلى الهواء PK : في الهواء H

- اليُبس في الرطوبة لتدفع عنه حرّ الشمس ، وحملته الرطوبة إلى
العلوّ فطلعا جميعاً متصلين أحدهما في صاحبه ، فيقوى الهواء
بصعودهما إليه ومادتهما له على دفع حرّ الشمس عن العالم
لئلا يتلف ما فيه ، ويكون من لطيف ذلك الدخان غذاء للشمس
ومن لطيف البخار غذاء للهواء . وإنما طلع ذلك البخار من الأرض
والماء بحرّ الشمس ، والشمس بلطافها هي المستخرجة للبخار
والدخان ، وهما لطيفا الماء والأرض ، وإنما يقوى به الهواء عليها
ويكون في ذلك غذاءٌ لها .
- [20.2] فإذا بطن ما كان في الفلك ظاهراً في النور منحدرًا في الظلمة
وصارت الشمس تحت الأرض مرّت بحملة الماء فحرّكتها بجملة

- 1 لتدفع MPK : فتدفع K وحملته MP : فحملته K : فحملته K
- 2 متصلين MPK : متصلا K في صاحبه MP : بصاحبه KK : فيقوى الهواء KK :
- فقوى الهواء M : فقوى الأرض P //
- 3 إليه MPK : ناقص في K ومادتهما MKP : وإمدادها K //
- 4 لئلا يتلف MKK : لائتلاف P // ويكون MPK : فيكون K للشمس MK : للشمس KP //
- 5 ومن لطيف MK : ولطيف KP // غذاء للهواء MK : غذاء الهواء K : عند الهواء P وهو
تصحيّف // طلع KK : طلعا MPK // ذلك البخار MK ، ذاك البخار K : ذلك البخار من P //
- من الأرض MPK : لأن الأرض K //
- 6 بحر الشمس KP : بحر الشمس M // والشمس MK : فالشمس PK // 6-7 للبخار ...
والأرض MPK : لطيف الأرض M 7 // وإنما MK : ما KP // به ... عليها M : الهواء به عليها KP :
الهواء عليها بها K // 8 غذاء لها KP : غذاؤها M //
- 9 بطن MKP : صر K // في الفلك MKK : في الفلك P //

منه بُحَارًا وَدُخَانًا كَمَا كَانَتْ ، فَحَلَّتْ إِذْ هِيَ طَالِعَةٌ فِي الْعُلُوِّ وَلَا يَزَالُ
 الْبُحَارُ طَالِعًا إِلَى الْعُلُوِّ مَا دَامَتْ الشَّمْسُ تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الْفَلَكَ
 فَيَصِيرَ الْحَرَّ الْبَاطِنَ فِي الظُّلُمَةِ ظَاهِرًا فِي النُّورِ ، وَإِنَّمَا طَلَعَ الْبُحَارُ 3
 إِلَى الْعُلُوِّ لِأَنَّ الْهَوَاءَ اجْتَذَبَهُ بِقُوَّتِهِ إِلَى طَبِيعَتِهِ ، فَاعْتَدَلَ
 الْهَوَاءُ بِمَا اسْتَمَدَّ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ لَطِيفِ الْبُحَارِ ، فَكَانَ فِي اعْتِدَالِ
 الْهَوَاءِ صَلَاحٌ لِلْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ بِالنَّسِيمِ الَّذِي هُوَ حَيَاتُهَا ، وَلَوْ لَا 4
 النَّسِيمُ لَتَلَفَ الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ لِأَنَّ أُنْسَى الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ مُتَعَلِّقَةٌ
 بِنَسِيمِ الْهَوَاءِ ، وَلَئِنَّا قُلْنَا : إِنَّ الْهَوَاءَ حَارٌّ لَيَكُنَّ مُعْتَدَلٌ ، فِيهِ
 شَكْلٌ جَمِيعُ الْخَلْقِ وَهُوَ مَعْدِنٌ جَمِيعِ الْأَنْسَى وَغَذَاؤُهَا ، وَهِيَ 5
 مُتَّصِلَةٌ بِهِ مُسْتَدْعِيَةٌ إِلَيْهِ تَقْتَبِسُ النَّسِيمَ مِنْهُ فَتَقْوَى بِهِ عَلَى أُمْدَادِهَا

1 منه PK : ناقص في H : ودخانًا H : وأصاب شعاعها الأرض فأخرجت منها دخانًا PK

ولا يزال HK : فلا يزال KP : 3 الفلك H : ناقص في PK : الحر الباطن HK : الحر في الباطن :

الجزء الباطن P : النور PK : الشمس H : وإنما HK : فإذا K

4 العلو لأن HK : ناقص في K : اجتذبه ... طبيعته HK : جذبته إلى طبيعتها بقوة K

فاعتدل K : ويعتدل P : فيقوى به على حر الشمس فاعتدل H

5 إلى نفسه HK : ناقص في P : من لطيف البخار HK : ناقص في K : فكل HK : فيكون P

6 صلاح HP : صلاح K : صلاحاً لهذين العنيتين K : بالنسيم ... حياتها H : وذلك أن

الحَيَوَانُ وَإِنَّمَا حَيَاتُهَا بِالنَّسِيمِ الَّذِي هُوَ فِي الْهَوَاءِ يَنْتَسُوهُ K : وذلك أن الحيوان والنبات

حياتها بالنسيم الهواء K : لأن الحيوان والنبات حياتها بنفس الهواء P

7 النسيم HK : التنسيم الذي في الهواء K : متعلقة PK : متعلقة H

8 بالنسيم الهواء HK : بالنسيم الذي في الهواء K : حار ليس معتدل HK : حاراً لينا نيراً معتدلاً P

9 جميع HK : على جميع K : وهو معدن جميع H : وهو معدن PK : وإنه معدن K

10 به HK : ناقص في K : مستدعية إليه H : مستدعية له P : ناقص في K : به HK : بها P

وتحركه وفيه من قوتها وشكلها.

- [20.3] والبخار والدخان يطلعان إلى الهواء دائبان لا يفتران وإنما طلوع البخار
والدخان من حركة الفلك وطلوع الشمس على الأرض وغيوبتها أسفل
3 الأرض ، فيكون من حركتها طلوع البخار إلى الهواء . فإذا بعد شعاعها عن
موضع من العالم قلت الشخونة في ذلك الموضع لذهاب الشمس عنه ،
6 فعرض فيه البرد واجتمع البخار بعضه إلى بعض للبرد الذي عرض له ؛
ولأننا قلنا في كتابنا : إن البرد من سوسة الانقباض والمجمود ، وإن
الحَرَّ من سوسة الإذابة والتحليل . فإذا بعد ذلك البخار بالبرد وانقبض
دخل بعضه في بعض وهبت عليه الرياح فحركته وجمعت أجزائه المتفرقة
9 فجعلته جزءاً واحداً متصلاً بعضه ببعض . ثم اشتدت عليه الرياح
فاندفع الهواء الساكن من بين يدي الرياح المتحركة من شدة تدافعها

- اوتحركه . وشكلها HP . والحركة التي فيه من قوتها وشكلها K : وفيه سفليها K : 2 يطلعان HPK :
الذي يطلع K : دائبان لا يفتران HP : دائبان لا يفتران K : دائبان لا يفتران : 1 طلوع PK : هو طلوع H :
2 - في البخار - وطلوع K : ناقص في P : و الأرض HP : ناقص في KK :
4 بعد شعاعها HKK : بعدت الشمس P :
5 لذهاب عنه HK : فبرد لذهاب الشمس عنه K : فبرد ذلك الموضع P : 6 فعرض فيه البرد H : فعرض
في الموضع البرد K : فإذا عرض في ذلك الموضع البرد K : ناقص في P :
واجتمع HK : واجتمع P : واجتمع K : البخار بعضه HP : بعض البخار KK : للبرد HPK : البرد K :
له HKK : فيه P : 7 كتابنا HK : كتابنا هذا KP :
الانقباض والمجمود HP : القبض والإيجاد K :
8-9 وانقبض دخل K : انقبض ودخل K : انقبض H : وانقبض دخل P :
10 فجعلته PK : فجعلتها H : متصلاً HKK : واتصل P : ببعض PK : في بعض H :
ثم اشتدت H : فاشتدت K : اشتدت KP :
11 في بين HP : بين K : الرياح H : للرياح PK : تدافعها HPK : حركتها K :

وَأُخِذَ بَعْضُهُ سُقْلًا وَبَعْضُهُ صُغْدًا عَلَى مَا ذَكَرْتُ فِي أَعْلَى كِتَابِي : إِنَّ
الرِّيحَ إِذَا تَدَافَعَتْ مِنْ رُكْنٍ مِنَ الْأَرْكَانِ فَتَحَّتْهَا وَفَوْقَهَا أُبْدَا رِيحَانٍ مَخَالِفَتَانِ
لَهَا لِشِدَّةِ تَدَافُعِ الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ ، فَتَحْصِرُ تَانِكَ الرِّيحَانِ بِتَضَاغُطِّهِمَا ذَلِكَ 3
الْغَمَامُ لِلتَّلَفِّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَيَكُونُ مِنْ شِدَّةِ عَضْرِهَا وَضَخْطِهَا
لِلْغَمَامِ حَرَكَةٌ فَيَتَوَلَّدُ مِنْ تِلْكَ الْحَرَكَةِ حَرَارَةٌ فَيَنْقَلِبُ ذَلِكَ الْغَمَامُ فَيَرْجِعُ مَاءً
كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ الْعُلُوِّ إِلَى الْأَرْضِ لِثِقَلِهِ 6
وَعِلَظِهِ ؛ وَلِأَنَّ سُوسَ الثَّقَلِ الْإِنْخِدَارَ إِلَى أَسْفَلِ طَبِيعَتِهِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ
مَطَرًا ؛ فَهَذِهِ عِلَّةُ الْأَمْطَارِ .

[21]

الْعِلَّةُ فِي الْبَرْدِ

9

وَأَمَّا عِلَّةُ الْبَرْدِ ، فَإِنِّي أَقُولُ : إِنَّ الْغَمَامَ إِذَا عَصَرَتْهُ الرِّيَّاحُ فَانْحَدَرَ
مَاءٌ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ الْعَارِضُ لَهُ فِي الْهَوَاءِ ، أَجْمَدُهُ فَصَارَ بَرْدًا ،

1 وَأُخِذَ : 11 فَأُخِذَ PK : نَاقِصٌ فِي K ۥ كِتَابِي HPK : كِتَابِي هَذَا K ۥ

2 إِذَا : 11 مِنْ رُكْنٍ HPK : إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْ رُكْنٍ K ۥ إِذَا مَا تَدَافَعَتْ فِي رُكْنٍ P ۥ أُبْدَا HPK : نَاقِصٌ فِي K ۥ

رِيحَانٍ مَخَالِفَتَانِ H : رِيحَانٍ مَخَالِفَانِ K : رِيحَانٍ مُقْبِلَةٌ وَمُدْبِرَةٌ K ۥ رِيحِي مَخَالِفِي P ۥ

3 لَهَا ... الْهَوَاءِ HPK : نَاقِصٌ فِي K ۥ تَانِكَ الرِّيحَانِ H : ذَلِكَ الرِّيحَانِ K : تِلْكَ الرِّيحَانِ K ۥ ذَلِكَ الرِّيحِي P ۥ

بِتَضَاغُطِّهِمَا ذَلِكَ H : بِتَضَاغُطِّهِمَا PK : ذَلِكَ K ۥ

4 لِلتَّلَفِّ HPK : نَاقِصٌ فِي H ۥ إِلَى بَعْضٍ HPK : يَبْعُضُ K ۥ وَضَخْطِهَا HPK : وَانْضَاغُطِّهَا P ۥ

5 لِلْغَمَامِ HPK : الْغَمَامُ K ۥ حَرَكَةٌ ... حَرَارَةٌ HPK : نَاقِصٌ فِي K ۥ يَتَوَلَّدُ HP : فَيَتَوَلَّدُ K ۥ فَيَنْقَلِبُ

ذَلِكَ PK : فَيَنْقَلِبُ H : انْقَلَبَ ذَلِكَ K ۥ مَاءٌ PK : نَاقِصٌ فِي H ۥ

6 كَمَا HPK : مَا K ۥ مِنْ حَرِّ HPK : بَحْرٍ K ۥ مِنَ الْعُلُوِّ H : نَاقِصٌ فِي HPK ۥ لِثِقَلِهِ HPK : بِثِقَلِهِ K ۥ

7 وَلِأَنَّ H : وَلِأَنِّي قُلْتُ وَأَنْ : وَأَرَأَيْ قُلْتُ إِنَّ K ۥ الثَّقَلُ HPK : الْعِلَظُ K ۥ لَطَبِيعَتُهُ HPK : لَطَبِيعَتُهُ K ۥ

8 فَهَذِهِ عِلَّةُ الْأَمْطَارِ HPK : نَاقِصٌ K ۥ 9 الْعِلَّةُ فِي الْبَرْدِ K ۥ نَاقِصٌ فِي HPK ۥ

10 وَأَمَّا HPK : 11 : أَمَّا K ۥ فَإِنِّي أَقُولُ HPK : فَأَقُولُ PK ۥ الرِّيَّاحُ HPK : الرِّيحُ H ۥ

11 مَاءٌ HPK : مَآؤُهُ K ۥ وَاشْتَدَّ HPK : فَاشْتَدَّ K ۥ الْبَرْدُ HPK : نَاقِصٌ فِي K ۥ الْهَوَاءُ HPK :

الْهَوَاءُ حَتَّى يَصِلَ (وَصَلَ K) إِلَى عَمَقِ طَبِيعَتِهِ PK ۥ أَجْمَدُهُ H : أَجْمَدُهُ K ۥ فَأَجْمَدُهُ PK ۥ

فنزل إلى أسفل فهبط إلى الأرض لثقله ، وإتّما صغر البرد وكبر من كثرة الماء
وقلّته ، وإتّما جاءت كثرة الماء وقلّته من شدّة حركات الريح وصُحفها التي
عصرت الغمام حتّى انقلب ماءً ؛ ثمّ عرض له البرد فصار برّداً .

3

عِلَّةُ النَّالِجِ

[22]

وكذلك عِلَّةُ النَّالِجِ ، إذا صعد البخار من أسفل الأرض فصار إلى العلوّ
عرض له البرد في الهواء ، فانسلّ الحرّ منه وهو الذي طيره إلى العلوّ ، ولم يعرض
له الرياح فتحصره فيرجع ماءً ، لكنّه ثقل لخروج الحرّ منه فرجع بخاراً مجتمّعاً
قد لصق بعضه ببعض فأفرط عليه البرد في الهواء ، فأجده فاعذر سائلاً ؛ ونسّى
ذلك الجامد ثلجاً .

9

عِلَّةُ الْجَلِيدِ

[23]

وكذلك أقول على الجليد : إذا أفرط البرد في الهواء اتّصل بالماء لأنّه
من شكله ؛ فإذا وصل البرد إلى عمق الماء بطنّت الحرارة المستجّبة في الماء

12

١ فنزل إلى أسفل H: ناقص في PK // فهبط إلى الأرض HPK: ناقص في K // لثقله HK: ثقله K

من كثرة H: لكثرة K // ٢ جاءت K: جاء H: الريح H: الرياح PK

٣ البرد HPK: اليابس K // ٤ علة النّالِج K: ناقص في H: K

٥ « كذلك » إلى ص ٢١٩ ، س 3 « جليداً » : قد جاء هذا الكلام في أصل K على

غير ترتيب أصل H: K إذا H: K

٦ فانسَل الحرّ منه H: فاستل منه الحرّ K: طيره H: يطيره K

٧ لكنّه ثقل PK: لكنّه H: ثقل K: فارجع PK: فارجع H: قد رجع H

٨ قد لصق PK: فقد لصق K: فألصق H: ببعض فأفرط H: ببعض وأفرط PK: في

بعض واشتد K: فأجهد ... وسى H: فأجده فسمى K: فجمده فسمى K

٩ الجامد K: الإجماد H: الجود K: علة الجليد K: ناقص في H: K

١١ أقول على H: أقول في K: علة K: ناقص في K // ١١ - ١٢ اتّصل .. وصل H: وصل K: ومارك

١٢ بطنّت H: فبطنى K: فأبطى K: المستجّبة في الماء H: ناقص في K

وكانت هي التي تُذَيِّبه وتمنعه من أن يجمد فيصير حجراً ، فإذا وصل إليه
البرد العارض في الهواء ، بطنت الحرارة فيه واشتدَّت برودته ، فجمد الماء
وسمِّي ذلك الجامد جليداً .

3

عِلَّةُ الرِّعْدِ وَالْبَرْقِ

[24]

وكذلك أقول في عِلَّةِ الرِّعْدِ وَالْبَرْقِ . أقول : إنَّ البُخارَ إذا طَلَعَ لِشِدَّةِ
الحرارة عليه أَطْلَعَ من غِلْظِ الأرض شيئاً كثيراً مستجِئاً في الرطوبة ، فإذا
صار في العلْوِ وعرض له البرد فجمد وحركته الرياحُ فجمعت أجزاؤه
بعضها إلى بعضٍ وانثَلَفَت وانضَمَّت وتكاثفت وكثر ذلك السَّحابُ فتراكب
بعضه على بعضٍ وحركته الرياحُ بقوَّتها ، فاهتكَ السَّحابُ الغليظُ
بعضه ببعضٍ وتصادم لِشِدَّةِ تحريك الرياحِ له ، فكان من تصادمه صوتٌ ؛

١ . وكانت هي التي H : وهي التي كانت P : التي K : فيصير حجراً HP : ناقص في K : فإذا وصل إليه K :
فلما وصل إليه K : فإذا انثَلَفَ H : وإذا انثَلَفَ P : به العارض في الهواء H : العارض في
الهواء يعود للماء P : ناقص في K : بطنت ... فيه P : بطن فيها K : واشتدَّت
برودته HP : البرد الذي وصل إليها K : ناقص في K : فجمد HP : جمد K :
٣ . وسمِّي H : فسمي K : الجامد K : الإجماد HK : الجمود P : 4 عِلَّة ... والبرق K : ناقص في HP :
٥ وكذلك HK : كذلك K : أقول إنَّ البخار HP : إنَّ البخار K : فالبخار K : لِشِدَّةِ H : بِشِدَّةِ PK : في شِدَّةِ K :
٦ عليه أَطْلَعَ H : عليه طلع K : أَطْلَعَ K : شيئاً K : مختلطاً شيئاً H : غليظاً P : شيئاً K :
كثيراً مستجِئاً HPK : كثير مستجِئ K : 7 وعرض HPK : عرض K : فجمد HPK : فجمد K :
وحركته HP : ودارت عليه K : فجمعت PK : فجمعت للسحاب H :
٨ وانثَلَفَت H : فاثلثت PK : فانقلب K : وانضمت HP : ودخل بعضه في بعض K :
وتكاثفت HP : فتكاثفت K : وتكاثفت K : وكثر HP : كثر K : فتراكب H : وتراكب K :
٩ وحركته HK : وغلظ حركته P : السحاب الغليظ K : ناقص في P :
١٠ لِشِدَّةِ HP : بِشِدَّةِ K : تحريك K : حركة P : تصادمه HPK : تصادمها K : صوت H :
وامطكاكه صوت K : وامطكاك بعضه ببعض صوتاً P :

سُمِّيَ ذلك الصَّوت رعدًا . وكان مع الصوت نورٌ من شِدَّةِ الحركة والتدافع
إذا هاج ، فانفدح فيما بينهما نارًا ، سُمِّيَ ذلك النار برقًا .

وكذلك الحجران إذا اصطك أحدهما بالآخر كان بينهما صوتٌ من
شِدَّةِ اصطكاك بعضهما ببعض على مثال الرعد وانفدحت من بينهما نارٌ
مُضيئةٌ على مثال البرق ؛ فهذا قياس الرعد والبرق :

[25] في قوس الغمام والدائرة

[25.1] وكذلك القوس المتولّد من الهواء أقول : إنّما تولّد من كثرة البخار العارض في
الهواء فإذا كثّر البخار في الهواء وعرض له البرد صقّقه قليلًا ؛ فإذا طلعت الشّمس
أصاب شعاعها ذلك البخارَ للتلفّ ، فلم ينفذ شعاعها فيه لغلظته . فارتدع الشعاع
إلى خلفه فتولّد من بين الشعاع وبين البخار تلك الألوان التي ترى في الهواء ، فيبقى
بذلك البخار معلقًا في الهواء مستديرًا وطرفاه متهلّان بالأرض ؛ فهذه علّة القوس
الذي يتولّد في الغمام .

12

١ فسمي MK : يسمى ك : سمي P : رعدا KP : الرعد M : وكان MKP : وانفدح K : الصوت MPK :

إصوات ك : نور K : نور M : ناراً متولدة P : شدة الحركة MKK : بين الحركات P : والتدافع MKP : والاصطكاك K :

2 إذا ناراً M : انفدح فيما بينهما ناراً : ناقص في PK : سمي M : فسمي K : تسمى ك : وسيت P : ذلك النار M :

تلك النار P : ذلك النور K : الحجران ... اصطك M : الحجران إذا ما صكيت حجرتين P : الحديد والحجارة

إذا اصطك K : بينهما M : منها ك : من تصادمها P : لتصادمها K : صوت MKK : صوتاً P : 3-4 من ... بعض M :

ناقص في PK : 4 بعضها بعض M : بعضها ك : 5-4 وانفدحت ... مثال البرق MPK : والبرق ك : 4 وانفدحت M :

وينفدح K : ناراً تنفدح P : نار MK : ناقص في P : 5 مضيئة MP : ناقص في K : قياس MKK : قياسات P :

6-7 في ... وكذلك K : العلّة في التوسل الذي يكون في السماء أقول في علّة ك : وكذلك MP : 7 الهواء ...

في PK : ناقص في M : الهواء PK : الغمام ك : أقول ك : ناقص في PK : تولد ك : تولد P : 8 الهواء فإذا

MPK : هذا الهواء فإذا M : صفقه PK : ضعفه M : فلم ينفذ MKK : لم ينفذ P : 10 خلفه MP :

خلف K : خلف متدافعا ك : الشعاع M : شعاع الشمس MPK : وبين MKP : ومن بين K : التي ... الهواء MPK :

ناقص في ك : 10-11 فيبقى ... بالأرض ك : فطلب منفذاً لسبب غلظ البخار فأبى ما سلكت ووجدت

منفذاً صارت إلى تلك الجهة فطوّقت البخار شيئاً بعد شيء M : ناقص في P : 10-11 فيبقى بذلك K :

وذلك أن ك : 11 معلقاً K : معلق ك : مستدير وطرفاه K : مستدير طرفاه ك : فهذه ... القوس MKK :

ناقص في P : 12 الذي ... الغمام K : الذي يكون في الغمام ك : ناقص في M :

- [25.2] وكذلك تكون الدائرة التي ترى حول الشمس والقمر والكواكب المضيئة،
إما تكون من قبل البخار الصفيق الكثيف الملتف بحضه إلى بعض ؛
وذلك أن البخار إذا طلع إلى العلو فعرض له البرد تصفق وتلاحم 3
ودخل بحضه في بعض وانضم بحضه إلى بعض ولم يعرض له الريح ،
فنديره وتجمعه وتكثف أجزاءه بعضها إلى بعض ، يعرض له الريح
فيكون غاما من شدة تكاثفه ، لكنه عرض له البرد فصقعه ؛ فإذا طلعت 6
عليه الشمس أو القمر أو الكواكب وأصاب شعاعها ذلك الغمام حجبته عن
النفوذ فيه لغلظه فرجع ذلك الشعاع إلى خلفه إذ لم ينفذ في
الغمام ، فاستدار حول الشمس والقمر دائرة متولدة من بين الشعاع 9
والغمام ؛ وإما صارت مستديرة لاستدارة الشمس والقمر ولأن الشعاع
إما خرج من جميع جوانبها معا ؛ فحجب الغمام فلم ينفذ فيه ، فرجع

- ١ الدائرة PK : الهالة وهي الدائرة M ترى HP تكون KK // والكواكب المضيئة HK : ناقص في P
٢ إما تكون HP ناقص في K // الصفيق .. الملتف K : الصفيق المتكون التكثف L : الملتف M : الصفيق
الملتف P وهو تصفيق // إلى بعض HP : ببعض K // 3 وذلك أن HK : وذلك P // طلع ...
فعرض HPK : عرض K // تصفق وتلاحم M : تصفق PK : صفق K //
٤ ودخل ... في بعض HK : ناقص في PK // 4 - 5 وانضم .. الريح HPK : ناقص في K // 5 وتكثف HK : وتكثف P
بعضها .. الريح HP : ناقص في K // إلى بعض M : في بعض P // 6 من شدة HP : لشدة K //
فصقعه H : فضجفه فغلظه L : تصفق قليلا فحسب (١) للبرد العارض له K : وشقعه P //
٦ عليه HK : ناقص في KP // أو القمر أو الكواكب HK : والقمر والكواكب L : أو القمر P : شعاعها HPK :
شعاعها L : الغمام HPK : البخار K : حجبته HK : حجب الغمام ذلك الشعاع P : وحجب الشعاع
ذلك الغمام K // ٦ - ٥ عن النفوذ M : عن أن ينفذ L : أن ينفذ PK //
٥ لغلظه HPK : لغلظه K // إذ لم ينفذ M : ولم ينفذ PK // 9 الغمام HPK : ذلك البخار ولا الغمام K //
فاستدار PK : وإما صارت M // والقمر HP : أو القمر أو الكواكب K // ١٠ دائرة ... صارت PK : ناقص في HK //
١١ مستديرة ... والقمر HP : مستديرة لاستدارة الشمس K : مستديرا لاستدارتهما K //
١١ خرج PK : يخرج H // معا HK : ناقص في P // ١١ من «نحيبه» إلى ص ٢٢٢ ، من «مستديرا»
HK : ناقص في K // فلم ينفذ HK : وإما صارت مستديرة فلم ينفذ P //

إلى خلفه ، فكان ما حولها مستديراً ؛ فهذه عِلَّةُ الدائرة
التي تكون حول الشمس والقمر والكواكب ، إن شاء الله .

- 3 تمت المقالة الثانية من كتاب يسر الخليفة لبليّوس
والحمد لله على ذلك كثيراً .
يتلوه في الثالثة القول في علل المعادن

1 حولها H : حوله L : حولها P || 1-2 مستديراً ... حول M : دائرة P ||
2 والكواكب ... الله H : والكواكب K : ناقص في P ||
3-4 تمت ... كثيراً H : فقد أخبرت بعلة الغيوم والأمطار والرعد والبرق
والقوس الكائن في الغمام ودائرة الشمس والقمر والكواكب K : انقضى هذا
الباب K : ناقص في P || 4 كثيراً : يتلو هذه الكلمة في نسخة H « وتم يوم
الثلاثاء غدوة في أول شهر ربيع الأول الذي من سنة خمس وثمانين وأربع
مائة » || 5 يتلوه ... للمعادن H : ناقص في PK ||

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

المقالة الثالثة في علل المعادن

- [1.1] وكما قلتُ على عِلَلِ دَوْرَانِ الفلك وكيُنُونته وتَقَلُّبِ اللَّيْلِ³
والنَّهَارِ وما يَتَوَلَّدُ في الهَوَاءِ ، كذلك أَقولُ على عِلَلِ المواليدِ
الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَوَلَّدَتْ مِنَ الطَّبَائِعِ الأَرْبَعِ ، أَعْنَى الحيوانِ والنباتِ
والمَعَادِنِ ، باختلافِ الحركاتِ والمكانِ والزمانِ .⁶

[1.2] القول في المعادن والنبات والحيوان

- أقول: إِنَّهُ لَمَّا قَوَّى الفلك وصلَّب ودار اختلط الغليظ بالغليظ ووقعت
حركات المواليد وازدوجت الطبائع بعضها بعض وتكونت الأحجار والأجساد في⁹
معادنها ؛ وهى أَوَّلُ ما هَلَّ مِنَ المواليد لِصُغْفَرِهَا ، ولأنَّهَا أَجْسادُ مَوَاتٍ لَا أَنْفُسَ لَهَا كَمَا

1-2 بسم ... للمعادن H : ناقص في PK 4 3 علل ... وكيُنُونته H : علل دوران الفلك P : علة كيُنُونته الفلك وعلى
علل دورانه 4 : علة كيُنُونته الفلك وما فيه مما سبق وتقدم K 3-4 وتقلب الليل والنهار H 4 : ناقص
في PK 4 وما ... الهواء H 2 : ناقص في K 4 يتولد H : تولد P كذلك H 2 P : فكذلك K 4
5 الثلاثة ... الأربع H 4 : ناقص في PK 4 5-6 أَعْنَى ... والمعادن H 4 : ناقص في P 5 أَعْنَى H 4 : من K 4
6 باختلاف ... والزمان H 2 : ناقص في K 4 للمكان H : للمواليد P 7
7 القول ... والحيوان K : تم كتاب العلل المعلولة لبليْنوس الحكيم بحمد الله ودعوته ونبتدئ بعون
الله تبارك وتعالى بذكر كتاب الخلق للمخلوقة لبليْنوس الحكيم وهو الجزء الثاني ويتم كتابه على
التمام والكمال 8 : ناقص في H 2 8 وصلب H 2 K : ناقص في K 4
9 حركات H 4 K : حركة P 9 وازدوجت H 2 K : وتزوجت 4 وتكونت H : فتكونت 4 تكونت K : فكونت P
10-9 الأحجار ... معادنها H 2 : للمعادن في الأرض 4 : المعادن في الأرضي K 4
10 وهى أَوَّلُ ما H 2 K : وما 4 4

- ابتدأ الفلك في أول الخلق ، فكان جسداً ضعيفاً مظليماً لا
 نفس له إذ كانت له قوة واحدة جسدانية كقوة أجساد
 المعادن التي لا أنفـس لها حتـى تكـونت الكواكب في الأفلاك ؛
 3 فصارت الكواكب للأفلاك بمنزلة الأنفس في الأجساد ، وهى
 سبعة أفلاك مختلفات متطابقات بعضها في خوف بعض يتلو بعضها
 بعضاً ، لكل فلك منها قوة على حدة وسلطان في قوته ، وهى
 6 من لطيف ما كان في الجوهر الأول ، فليشدة صفائه ولطافة سوسه
 ارتفع عن كدرة الجوهر الأسفل صاعداً للطافته ، وصار الحامل لما تحته .
 وهو له بمنزلة النفس التي تحيل الجسد وتحركه وتدبره ، وهو
 المسلط على ما في الجوهر الأسفل للطافته .
 وكذلك الأجساد المعدنية في الأرض إنما ابتدأت في خلقها
 ضعيفة لأنها أجساد موات مظلمة لا أرواح فيها ، كما ابتدأت
 12

1 الخلقه MK : خلقه K : فكان MKK : وكان P : 2 نفس له KPK : نفس فيه H : إذ كانت KK :
 وكانت MP : 3 الكواكب في الأفلاك MPK : الكوكب K : 4 الكواكب للأفلاك MK : فيها K : ناقص
 في P : الأنفس MPK : الأرواح K : 5 أفلاك مختلفات MPK : مختلفة L : متطابقات ...
 بعض MKK : ناقص في P : متطابقات H : مطابقات KK : 6 على حدة KPK : على حدة H :
 وسلطان MKK : وسلطانا P : 7 فليشدة صفائه MKK : فتضافه P : وهو تصحيف
 8 كدرة H : كدورة KPK : صاعداً MKK : ناقص في P : 8-10 وصار ... للطافته MKK :
 ناقص في P : 8 وصار MK : وكان K : 9 وهو له K : وهو MK : 11 وكذلك ... المعدنية MKK :
 كذلك أجساد المعادن P : في خلقها MKK : لخلقها P : 12 لأنها ... أرواح MPK :
 لا روح L : موات H : ناقص في PK : 12 « كما » إلى ص ٢٢٥ ، س 1 « بلا أرواح » MPK :
 ناقص في K :

- الأفلاك في أوّل الخلق ، فكانت أجساداً بلا أرواح .
 فلما تكونت الكواكب فيها وصارت لها بمنزلة الأرواح في
 الأجساد اقتبست الأجساد الموات أنفساً حيّة ، فانتقلت 3
 الأنفس بالأجساد ؛ وهى أنفس ضعيفة لضعف حركة الفلك
 في ابتدائه . فلما اختلطت الأنفس بالأجساد تولد منه النبات
 وأطلعه الحرّ على وجه الأرض لموضع الحركة . 6
 فلما دار الفلك واشتدّ دورانه كثرت الحركات وانتقلت
 الأنفس بالأجساد لكثرة الحركات وشدّتها ؛ ونمّ منه الحيوان ،
 وصار مقبلاً ومزبراً لكثرة حركته . 9
 [4.3] فلك ثلاثة مواليد لا غيرها على مثال الأفلاك والكواكب
 والحركات ، ولأنّ قلت في كتابي : إنّ ما في السّماء هو المدبّر
 لما في الأرض ، وإنّ الطبيعة العليا هي الطّف جوهرًا وأتمّ نماءً . 12

1 أجساد PK : أجساد ضعيفة H || 2 فيها HPK : في الأفلاك K / وصارت K : فصارت K : صارت HP
 الأرواح HPK : الأنفس P || 3-2 في الأجساد HPK : للأجساد K || 3 فانتقلت HPK : فانتقلت P
 4-5 بالأجساد ... بالأجساد HPK : الأجساد واختلطت بها K || 4 أنفس HPK : أنفسا P وهو تنجيف
 5 تولد منه P : تولد منها H : كان منه K : فكان فيها K
 6 وأطلعه HPK : وأطلع K || لموضع حركته HP : ناقص في KK
 7 فلما ... دورانه HPK : بكثرة الحركات ولشدة دوران الفلك K || 7-8 كثرت ... وشدتها HP :
 . قوى بكثرة الحركات ثم في انتقال الأنفس والأجساد بكثرة الحركات وقوتها K : كثرت الحركات K
 9 انتقلت H : انتقلت P || 8 وتم منه H : وتم منها P : فتم منها K : ناقص في K
 10 وصار HPK : فصار K || لكثرة H : بكثرة HPK || 10 ثلاثة HPK : ثلاث P
 11-12 هو المدبر HPK : يدبر ما P || 12 ولأن HPK : ولأن K : وأتم نماء : وأتم تمامًا :
 ناقص في HP

من الطبيعة السفلى ، إذ كانت الطبيعة العليا هي المدبّرة للطبيعة السفلى وهي نفس لها .

- [1.4] فتكوّنت المعادن في الأرض على عدد درج الفلك ، وهي 3
ثلاث مائة وستون معدناً على عدد درج الفلك من ابتدائه
إلى انقضائه ؛ ولأنّ جعلت الأرض ولا نشوء فيها بمنزلة
الأفلاك إذ لم يكن فيها درج ؛ فكلما تكوّن في العلوّ شيء 6
تكوّن في السفلى مثله . فلما حلّ في الأفلاك الدرّج حلّ في
الأرض المعادن ، وهي القوّة الأولى وهي أضعف القوى .
فلما أنارت الكواكب في الأفلاك فصارت لها بمنزلة الأرواح 9
في الأجساد ، اختلفت الأنفس بالأجساد وصار لها قوتان ، تمّ جسد
النبات بضعف عدد أجزاء المعادن إذ كانت المعادن أجساداً
مواتاً من قوّة واحدة ؛ فلما قويت الأجساد بحلول الأنفس فيها 12

1 من الطبيعة < PK : من H || 1-2 إذ ... لها MK : ناقص في P || 4 إذ كانت MK : لأن K ||
3 درج MK : بروج P || 3-4 وهي ... الفلك MK : ناقص في K || 4 وستون MK : وستين P || معدنا P ;
درجة H : حجرا K || 4-8 على عدد ... الأرض MK : فتكوّن P || 4 درج K : دوران H ||
4-5 من ... انقضائه MK : ناقص في K || 5 ولأنّ M : ولأنّ K || ولا نشوء MK : لا نشوء K ||
6 درج < K : روح H || فكلما M : فكان كلما K : فلما K ||
7 تكون MK : تمّ K || في السفلى MK : في الأسفل K || فلما K : فلما كمل H || الدرّج K : الروح MK ||
8 القوى ... القوى MK : القوة الأولى K : قوّة الأول K || 9 أنارت MK : هلّت P || لها MK : فيها K :
للأفلاك K || الأرواح MK : الأنفس PK || 10 اختلفت ... قوتان MK : اقتبست الأجساد الموات
أنفسا صار لها قوتين P || وصار K : فصارت H || جسد PK : حينئذ H ||
11 أجزاء MK : قوى K : ناقص في P || 11-12 كانت ... مواتا K : كانت أجساداً أمواتا MK : كانت
أجساداً أموات P ||

وصارلها قوتان ، تمّ جسدُ النبات وصار له نفسٌ وجسدٌ .
واشتدّت قوّة الفلك ، ودار واشتدّ دَوْرانُهُ وتكاملت أجزاؤه

- 3 وبلغ غايته في حركته ، صار له ثلاث قوَى ، فاستتمّ جسدُ
الحيوان وصار بعدد ثلاثة أجزاء المعادن ، وصار للحيوان
نفسٌ وروحٌ وجسدٌ لتكامل الثلاث القوى في الحيوان بعدد
6 دَوْران الفلك وتَمَامِهِ ، وصار للنبات جسدٌ ونفسٌ كقوى الفلك ،
وصارت المعادن أجساداً مواتاً لا أنفس لها لأنّ الأفلاك لم يكن
لها إلا قوّة واحدة وكانت أجساداً بلا حركات .

- [2.1] فاستتمت الثلاثة مواليد واستقامت بعدد دوران الفلك وتكونت 9
المعادن في مواضعها واختلفت بالزيادة والنقصان وبقدر المكان والزمان
فألطف للمعادن جوهرها هي الأجساد المذابة ، وهي سبعة أجسادٍ

1 وصار ك : فصار ك : فصار م : صار P | قوتان HKK : قوتين P || تم ... وجسد HPK : ناقص في ك |
وصار PK : وصارت M | نفس وجسد HK : جسدا ونفسا P |

2 واشتدّت قوّة HK : واشتد قوّة P : واشتد قوَى ك | ودار ... دورانه M : ودار واشتد دورانه
P : ودورانه ك | غاية HKP : الغاية K | مار P : صارت M : وصار ك : فصار K | ثلاث PKK :
ثلاثة M | فاستتم HP : استتم K : ثم ك | جسد PKK : حينئذ M |

4 وصار HPK : فصار ك | بعدد PKK : بعدد M | ثلاثة ... المعادن HPK : ثلاث أجزاء للمعادن ك |

5 نفس ... وجسد KK : أنفس وأرواح وأجساد M : نفساً وروحاً وجسداً P | القوى M : قوَى K :
القوى التي للفلك K | بعدد HKP : بعدد K | 6 الفلك HPK : ناقص في ك |

جسد ونفس KK : جسد ونفس وروح M : نفساً وجسداً P | كقوى HK : لقوى KP |
7 مواتا HKK : ناقص في P || 8 أجسادا HPK : الأجساد ك |

9 فاستتمت PK : فلما استقام دوران الفلك واستتمت HK | الثلاثة ك : لثلاث HKP | مواليد
PKK : المواليد M | واستقامت ... الفلك HPK : ناقص في ك |

10 وبقدر HPK : بقدر ك || 11 وهي ... أجساد HKK : ناقص في P |

على عَدَد الأَفلاك السبعة .

[2 2]

الكلام على الأَبَار

- 3 فأقول: إِنَّ أَوَّلَ مَا هَلَّ مِنَ الْأَجْسَادِ الْمَذَابِةِ الْأَبَارِ
الَّذِي هُوَ مِنْ قِسْمِ زُحَلٍ، وَهُوَ نَحْسٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ كَثِيرِ النَّحْوَةِ،
وَهُوَ جَوْهَرٌ رَزِينٌ جِدًّا وَفِيهِ مَرَارَةٌ وَظَلْمَةٌ. وَمَا أَكْرَمَ
6 سَوْسُهُ لِأَنَّهُ ذَكَرَ مِنَ الْجَوَاهِرِ، جَسَدُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ كَثِيرُ
الْوَسَخِ وَرَوْحُهُ حَارٌّ لَيِّنٌ نَقِيٌّ لَا ظَلْمَةَ فِيهِ. فَبُرْدَتُهُ
فِي جِرْمِهِ وَقِسَاوَتُهُ فِي يَبَسِهِ وَمَرَارَتُهُ فِي كِبَرِيَّتِهِ وَسَوَادُهُ
فِي بَرْدِهِ وَنَبْتُهُ فِي سَوَادِهِ، وَهُوَ رَطْبٌ فِي مَجَسَّتِهِ يَابِسٌ فِي
9 طَبِيعَتِهِ ثَقِيلٌ لَتَدْخُلَ أَجْزَائُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَتَقْبِضُهَا لَشَدَّةِ
يَبَسِهِ، وَهُوَ يَقْبَلُ كُلَّ صَبْغٍ لَيْسَ جَسَدُهُ وَيَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ

- 1 - 3 على ... المذابة MxK: ناقص في P 1: الأَفلاك السبعة K: السبعة الأَفلاك M: السبعة أَفلاك L
2 الكلام على الأَبَار M: القول في جسد زحل المسمى بأَبَار L: ناقص في K 3 فأقول MxK: أقول L
4 الذي هو P MxK: التي هي K وهو M: ولأنه L: ولأن زحل هو P: وأقول إن زحل K
النحوسة MxK: للنحوسية L: النحوس P 5 وما أَكْرَمَ K: وما أَكْرَمَ M 6 جَسَدُهُ MxK: وهو P
8 قساوته MxK: وفساده K وهو تَصْغِيفٌ في يَبَسِهِ MxK: في بُيُوتِهِ L: كِبَرِيَّتُهُ M
كِبَرِيَّتُهُ L: بَرْدُهُ PK 8-9 وسواده في بَرْدِهِ M: وسواده في يَبَسِهِ PK: ناقص في L
9 في سواده MP: مع سواده L
10 ثَقِيلٌ MxK: ناقص في P لَتَدْخُلَ MxK: تَدْخُلُ L: بَعْضُهَا MxK: بَعْضُ L
10- 11 وتقبضها لشدة يَبَسِهِ M: بشدة يَبَسِهِ PK: وقسم لزحل برجيين من الفلك وهما
الجدى والدلو فالجدى بارد يابس وهو جَسَدُهُ والدلو حار لين وهو رَوْحُهُ وهو
يفعل في أَحَدِهِمَا بِجَسَدِهِ وفي الآخر بِرَوْحِهِ L: دِيَانَتِي هَذَا الْكَلَامُ مِنَ الْأُمُورِ الْأُخْرَى فِي
الصَّحِيفَةِ الثَّالِيَةِ 11 لَيْسَ جَسَدُهُ MxK: بِجَسَدِهِ PK: وَجَتَذِبُهُ K: وَجَتَذِبُهَا P:
وَيَجْتَذِبُهَا M

لَشِدَّةُ يَبْسِهْ وَيُذِيبُ كُلَّ حَجَرٍ بِلَيْنِ رَوْحِهْ وَيَخْتَلِطُ بِكُلِّ حَجَرٍ لِقُوَّتِهْ .
وهو أصلُ المعادن وأولها كما كان فلك زحل أول الأفلاك . وقسم
3 لزحل يُرجان من الفلك ، أحدها الجذى والآخر الدُّلو ؛ فالدلو حارٌّ
لَيِّنٌ والجذى باردٌ يابسٌ ، فالجذى جسده وللدلو روحه ، وهو يفعل
في أحدهما بجسده وفي الآخر بروحه .

6 وقسم زحل من الأجرار المذابة والأكلاس المتفتقة كلُّ حجرٍ
باردٍ الطبع شديدٌ اليأس أسود اللون . وكما قلتُ على الأبار الذى
هو من قسم زحل كذلك أقول على الآتك الذى هو من قسم المشترى

9 الكلام على الآتك [2.3]

أقول على الآتك : إنَّه جوهرٌ معتدلٌ فى العذوبة
والحلاوة والصفاء والخفة ؛ ورطوبته كثيرةٌ ، فلذلك صار
له صريرٌ لأنَّ صريره فى رطوبته وتثنه فى سواده وسواده
42 فى يَبْسِهْ ويَبْسِهْ فى برده وبرده مع روحه ، لا مع جسده .

1 لشدة ييبه : بشدة ييبه PK : ناقص ك : ويذيب MPK : وهو يذيب ك : لقوته H :
بقوته PK ك : 2 فلك زحل MPK : زحل وفلكه ك : أول H : فى أول PK ك : 2-5 وقسم ... بروحه MPK :
ناقص فى ك : 3 برجان ... أحدها H : من الفلك برجان وهما K : برجين وهما P : والآخر للدلو H :
والدلو PK : فالدلو H : أحدها PK : 4 والجذى H : والآخر PK : جسده MP : بارد يابس وهو جسده K :
وهو H : وهو حار لين : ناقص فى P : 6 لزحل H : له PK : المتفتقة ك : المتفتقة K : للتهبة P :
الميتة H : وهو تقيف 7 وكما H : وهذا ما P : 8 قسم MP : قسمة K : كذلك H : والآن P :
قسم MP : قسمة K : 9 الكلام على الآتك H : القول فى جسد المشترى ك : ناقص فى PK :
H ورطوبته H : رطوبته PK : فلذلك MP : ولذلك K :

42 فى رطوبته MP : فى رطوبته وييبه فى سواده K : وسواده MPK : ناقص فى ك :

13 فى ييبه MP : مع ييبه K : فى برده MP : مع برده K :

وهو نقى الجسد ، فلذلك كُرِّمَتْ طَبِيعَتُهُ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ
الذى ابتداءً له بِأَقْوَنَ التَّنْبِيرِ لِمَنْ عَرَفَهُ . وهو أدقُّ كِيَانًا
وأصفى جَوْهَرًا مِنَ الْإِبَار ، ولذلك ارتفع عن كِيَانِ الْحَدِيدِ الذى
هو من قِسمِ الْمَرِيخِ كما ارتفع فلك المشتري عن فلك المريخ
وسفل عن الإبار الذى هو من قِسمِ زحل كما صار فلك المشتري
تحت فلك زحل . فصار وَسَطًا بَيْنَهُمَا ، بَيْنَ يَسَى الْإِبَارِ وَحَدِّ
الحديد ؛ وهو يَحْتَلِطُ بِالْأَجْسَادِ لِقَرَابَتِهِ بِهَا وَيُذِيبُ الْأَجْمَارَ
بِكثَرَةِ كِبَرِيَّتِهِ وَلِينِ جِسَدِهِ . وهو سَخْدٌ كَمَا أَنَّ الْمَشْتَرِيَّ سَعِدَ
مِنَ الْكَوَاكِبِ ، وهو يَنْفَعُ فِي الْأَجْسَادِ بِجِسَدِهِ وَرُوحِهِ ، وهو
نَقَى الْجِسَدِ أَسْوَدَ الرُّوحِ ، نَتْنُهُ فِي رُوحِهِ يَكْسِرُ كُلَّ جِسَدٍ
بِرُوحِهِ وَيُسْرِعُ الْإِذَابَةَ بِلِينِ جِسَدِهِ وَهُوَ يُذِيبُ الْأَجْمَارَ وَيَجْمَعُهَا
بِكثَرَةِ رَطوبَتِهِ .

12

١ وهو ... الجسد HKK : ناقص في P || فلذلك HKK : ولذلك P || 3 ولذلك HKP : ولأنه K
٤ هو من قسم المريخ P : من قسم المريخ H : هو للمريخ K : هو للمريخ C : كما ... للمريخ HP :
ناقص في KK || 5 من قسم زحل HP : لزحل K : زحل C || 6-5 كما ... زحل HP : ناقص
في KK || 6 فصار PK : وصار H : فكان C : بين HK : وبين CP || وحر MPK : وهو C ||
8 ولين جسده MPK : ناقص في C || كما ... سعد H : ناقص في PK C || 9 وهو MPK :
وقسم لزواش^(١) وهو المشتري وله برجان من الفلك وهما القوس والحوت فالهوت
بارد يابس والقوس حار ندى وجسده لين وروحه أرسم^(٢) وهو C (يأتى
هذا الكلام فى الأصول الأخرى فى الصحيفة التالية) || ينفع فى الأجساد HK : ينفع
فى الأشياء P : يذيب الأشياء C || 10 نقى MPK : كريم من الكواكب نقى C || نتنه فى
روحه HKP : ناقص فى K || روحه CP : روحه خاصة H : يكسر HKP : وهو يكسر K ||
11 بروحه MPK : ناقص فى C || وهو ... الأجمار MPK : ناقص فى C || 12 بكثرة رطوبته MPK :
لكثرة رطوبة جسده C ||

وَقَسَمَ لِلْمَشْتَرَى مِنَ الْفَلَكَ بُرْجَانٌ ، أَحَدُهُمَا الْحَوْتَ وَالْآخَرَ الْقَوْسَ ،
 أَحَدُهُمَا نَارِيٌّ وَالْآخَرَ مَائِيٌّ ؛ فَيَتَوَلَّدُ مِنَ حَرِّ النَّارِ وَلَيْسَ الْمَاءُ جَسَدُهُ وَتَوَلَّدَ
 مِنْ يَبَسِ النَّارِ وَبَرْدِ الْمَاءِ رُوحُهُ ، وَهُوَ يَفْعَلُ فِيهِمَا بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ ؛ وَهُوَ 3
 كَرِيمٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ .
 وَقَسَمَ لَهُ مِنَ الْأَحْجَارِ كُلِّ حَجَرٍ مِثْلَيْنِ مِثْلَ الْكِبَارِيَّتِ وَالزَّرَائِيخِ وَكُلِّ 6
 حَجَرٍ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، وَهُوَ تَامٌ مِنَ الْأَجْسَادِ .

الحديد

[2.4]

وَكَمَا قُلْتُ عَلَى الْآنَكَ الَّذِي هُوَ مِنْ قِسْمِ الْمَشْتَرَى كَذَلِكَ أَقُولُ عَلَى
 الْحَدِيدِ الَّذِي هُوَ مِنْ قِسْمِ الْمَرِيخِ وَهُوَ ذَكَرٌ مِنَ الْأَجْسَادِ وَطَبِيعَتُهُ حَارَّةٌ 9
 يَابِسَةٌ مِثْلَ طَبِيعَةِ النَّارِ ، وَهُوَ مَائِيٌّ فِي الْأَصْبَاغِ مَرْتَفِعٌ فِي الْعَمَلِ
 يُعْطِي مِنَ قُوَّتِهِ وَلَوْنِهِ وَيُدْفَعُ بِنَفْسِهِ لِأَنَّ فِي طَبِيعَتِهِ رَطوبَةً ،
 وَرَطوبَتُهُ فِي رُوحِهِ ، وَعَلَيْهَا يَدُورُ الْوَسْخُ وَالسَّوَادُ وَهُوَ كَثِيرُ النَّحْوَسَةِ ؛ 12
 وَجَسَدُهُ نَارِيٌّ لِأَنَّهُ حَارٌّ يَابِسٌ ، وَرُوحُهُ مَائِيٌّ لِأَنَّ رُوحَهُ

١- 4 وقسم.. للكواكب HPK ناقص في ٤ || ١ وقسم HK : وقسم P للمشتري PK : لراؤس n :
 من الفلك K : من المبروج n : ناقص في P : برجان HK : برجين من الفلك P : أحدهما... القوس n :
 وهما القوس والحوت PK || ٢ ناري n : نار P : ناري وهو القوس K : مائي n : ماء P : مائي وهو
 الحوت K : 3 وهو PK : فهو n : فيهما PK : فيها n : 4 الكواكب PK : الكواكب وهو نقي الجسد أسود
 الروح نقيه في روجه n : 5 له HPK : للمشتري ٤ || حجر... وكل n : ناقص في K : مئين مثل n :
 مثل ٤ : من P : ٤ وكما... كذلك K : وكذلك n : والآن P : ٥ الذي... الأجساد HK : ناقص في P :
 وهو HK : وأنه ٤ : الأجساد K : الأجساد من بعد الآن كما أن فلك المریخ أسفل من
 فلك المشتري أقول إن الحديد من قسم المریخ وهو ذكر من الأجساد n : وطبيعته HP :
 طبيعته K : 10 مرتفع HK : مرتفعاً P : 11 بنفسه HK : من نفسه K : 12 ورطوبته
 HK : رطوبته P : النحوسة HPK : النحوسية ٤ || 13 وجسده HK : جسده P :
 نار HK : ناري K : «دوروجه» إلى من ٢٣٢ س ١ «رطب» HP : ناقص في K : ٤

- بارد^١ رطب^٢ ، وفعله بجسده أكثر منه بروحه . وهو شديد^٣ اليبس ،
 فليثدة^٤ يئسه ضاقت منافذه ، فلذلك لا تصل إليه النار^٥
 سريعاً ، فيصير في النار ولا يذوب لثدة انقباض جسده .
 وطعمه الحوضة وهو صفة أكثر من حلاوته ، وهي متولدة من
 بين روجه وجسده ، ونشئه محبباً في طلمته ، ويؤسسه لازمة^٦
 لحرارته ، وسواده في يئسه .
 وقسم للمرئخ برجان من الفلك ، أحدها جسده والآخر روجه ،
 فالعمل جسده وهو نارى ، والعقرب روجه وهو مائى ، يفعل
 بجسده أكثر من فعله بروحه ، وهو صارم من الأجساد .
 وقسم له من الأجرار مثل المرقشيثا والمغنيسيا والمغناتيس وكل^٧
 حجر شديد اليبس تائم القوة .

١ رطب P : لطيف H // وفعله M : فعله PK // 2 فلذلك لا تصل HP : فلى يصل K : فلم تصل K
 3 فيصير M : فيصير PK // النار HPK : حر النار K // ولا يذوب H : ولم يذوب PK // 4 وطعمه HKK :
 طعمه P // وهو صفة HKK : حوضته P // أكثر ... وهي HKK : ناقص في P // 4-5 وهي ... وجسده HPK :
 ناقص في K // 5 روجه وجسده HP : رطوبة روجه ويؤسسه جسده K // محبباً L : محبباً M : محبباً P :
 مختلف K // ويؤسسه لازمة PK : وسوسه لازم H // 6 وسواده في يئسه PK : وسواده في نفسه M :
 ناقص في L // 7 برجان من الفلك M : من الفلك برجان K : برجين من الفلك K : برجين P // أحدها ...
 روجه M : أحدها نار والآخر ماء : أحدها العمل والآخر العقرب أحدها جسده والآخر روجه P :
 ناض في K // ، فالعمل ... مائى HP : وهما العمل والعقرب KK // نارى M : نار P // مائى (يقضيه السياق) :
 ماء P : بارد M // 8 بجسده HP : في أحدها بجسده K // أكثر من فعله M : وفي الآخر K :
 ناقص في K // بروحه M : بروحه فالعمل حار يابس وهو جسده والعقرب بارد رطب وهو روجه K :
 ناقص في P // 10 مثل H : هنا P : ناقص في K // المرقشيثا والمغناتيس HPK : المغنيسيا
 والمرقشيثا والمغناتيس والدوسى K // 11 تام القوة HPK : تمام (!) القوة صارم ولن المغنيسيا (!)
 جوهرها يجذب الحديد ولن من الكبريت يخرج جوهر يحمل الآتلك إلى نفسه K //

القول على الذهب

[2.5]

- وكما قلتُ على الحديد الذى هو من قسم المِريخ كذلك أقول
 3 على الذهب الذى هو من قسم الشمس . فأقول: وإنَّ الذهب هو
 معتدل من الأجساد وهو ذَكَرٌ من الجواهر، وهو مَلِكُ الأجساد
 ورأسها لأنها كلها محلقة به، وهوائهم الأجساد تماماً وأكملها،
 6 وهو بَرِيءٌ من الآفات نقيُّ الجسد والروح، وهو سعد من الأجساد،
 طعمه الحلاوة، وهو حارٌّ رطبٌ لزجٌ ممتلئٌ يابسٌ صلبٌ
 شديدٌ سيالٌ جارٍ ثابتٌ؛ ولأنَّ الذهب هو أحر الجواهر وهو
 9 يُقَلَّبُ الأجسادَ ويلوِّنها بلونه ويُقَلِّبها من جوهرها إلى
 جوهره ومن كيانه إلى كيانه .
 وإنَّ الذهب رأسُ الأجساد كما أنَّ للشمس رأسَ الكواكب، وهى
 12 فى أوسط الأفلاك وأعدلها، كذلك الذهب هو أوسط الأجساد وأعدلها.

1 القول على الذهب K: ناقص في H&P

3 فأقول H: أقول K: ناقص في P 3-4 الذهب ... وهو MPK: الشمس هى مؤنثة من الكواكب

وهى K 3 هو H: ناقص في PK

5 ورأسها HP: ورأسها كلها K: ورئيسها K: وأكملها H: وأكملها قوة KPK

6 والروح وهو MPK: والروح K 6-7 سعد ... صلب HP: ناقص في KK 6 الأجساد H: الأسعاد P

7 طعمه P: فى طعمه H: رطب H: طيب P: صلب H: رطب P

8 سيال H&P: ناقص في K: ولأن ... هو MP: وهو K: طعمه الحلاوة وهو حار رطب لزج سيال ولأن

الذهب K: الجوهر KPK: الجواهر H

9 يقبل H&P: يغلب K: ويلونها بلونه H&P: بلونها K 10 ومن ... كيانه H: وكيانه KPK

11 وإن ... الأجساد K: والذهب رأس الأجساد H: وإنَّ الذهب رئيس الأجساد وملكها K:

ناقص في P: وهى MPK: وهو K 12 فى أوسط MP: أوسط KK: الأفلاك MP: للكواكب K:

الأجساد K: كذلك ... وأعدلها MPK: كاعتدال الشمس التى هى أوسط الأنلاك K:

وكما أنَّ الشمس رأس الدنيا وَمَلِكُ الْعَالَمِ وَلَا يَقُومُ شَيْءٌ إِلَّا بِهَا وَهِيَ تُصَلِّحُ
الدُّنْيَا بِحَرَارَتِهَا وَلِينِهَا ، كَذَلِكَ الذَّهَبُ صَوِّدَ الْأَجْسَادِ وَرَأْسُ الْمَعَادِنِ
وَهُوَ جَوْهَرٌ رَزِينٌ قَدْ لَصِقَ رُوحُهُ بِجَسَدِهِ بِالْإِثْلَافِ وَتَمَّ بِالاعتِدَالِ. والرطوبة 3
في جواهره أَكْثَرُ مِنَ التُّرَابِ وَالْحُمْرَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْبَيَاضِ وَالْحَلَاوَةُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ
الْعُمُوضَةِ وَحَرَارَتُهُ فَوْضَرَّتُهُ وَحَلَاوَتُهُ فِي لِينِهِ .

وَقَسَّمَ لِلشَّمْسِ بُرْجٌ وَاحِدٌ مِنَ الْفَلَكَ ، وَهُوَ الْأُسْدُ ، تَفْعَلُ فِيهِ بِجَسَدِهَا 6
وَرُوحِهَا وَإِنَّمَا لَمْ يَنْقَسِمِ لِإِثْلَافِ جَسَدِهَا بِرُوحِهَا وَحَصَرَ أَحَدَهَا مَا فِيهِ
فِيهَا يَفْعَلَانِ مَعًا . وَقَسَّمَ لَهَا مِنَ الْأَجْمَارِ لِلدُّلُزِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ
وَالْمَاسِ وَكُلِّ حَجَرٍ صَافٍ نَبْرًا تَامًّا الطَّبَائِعِ قُوًى مِنَ الْأَجْمَارِ . 9

القول في النحاس

[2.6]

وكما قُلْتُ عَلَى الذَّهَبِ الَّذِي هُوَ قِسْمُ الشَّمْسِ كَذَلِكَ أَقُولُ عَلَى النُّحَاسِ الَّذِي هُوَ
قِسْمُ الرُّثْمَةِ .

12

- ١ وكما HPK: فكذا | رأس الدنيا وملك H: ملك الدنيا ورأس PK: | لا بها PK: | لا
به H: | وهي تصليح PK: | وهو يصلح H: | 2 الدنيا H: | الأشياء PK: | ولينها H: | نافعي
في PK: | الأجساد ورأس H: P: | الأجمار ورئيس K: |
3 رزين H: P: | رزين متداخل K: | لفق H: K: | لرق P: | روحه H: PK: | ساؤه K: | وتم نيرانه:
وتم ميزانه PK: | 4 جواهره PK: | جواهرها H: | والحلاوة فيه H: | وحلاوته PK: |
5 العموضة H: | حموضته PK: | 6 برج ... الفلك H: | في الفلك برج واحد K: | في البروج برج
واحد P: | تتعل فيه H: PK: | فيها K: | بجسدها K: | بجسده H: | نافعي في P: |
7 وروحها K: | وروحه H: P: | لاثلاف H: | فيجعل بروحها (بروچه P) | خلاف جسدها
لبسده P) | لاثلاف (لثدة اثلاف K) PK: | جسدها بروحها K: | جسده بروحه H: P: |
وحصرها H: K: | وقبول P: | أحدهما H: P: | كل واحد منهما K: |
8 يفعلان H: | يفعلان PK: | لها K: | له H: P: | للدُّلُزِ H: K: | نافعي في P: | الياقوت والزُّمُرُّدِ H: PK: |
اليواقيت والزُّمُرُّدِ K: | 10 نير H: | نيس K: | نافعي في PK: | الطَّبَائِعِ H: P: | الطَّبَاعِ K: |
قوى من الأجمار H: | وهو قوى من الأجساد PK: | 10 القول في النحاس K: | نافعي في H: P: |
9 «الماس» : هكذا يأتي في جميع النسخ والمواضع الأخرى نكرة .

- أقول: إنَّ الثَّحاس مؤنَّثٌ من الأَجْسَاد فيه شكل جميع الطَّيَاح ،
وهو يأخذ من غيره ولا يعطى من قوَّته لغيره ، طبيعته سَهْلَةٌ ،
3 إنَّ حَلَّتَه انحَلَّ وإنَّ عَقَّدَه انعقد وإنَّ طَيَّرَه طار ، يقبل
كلَّ لون ويعمل في كلِّ شكل وكلِّ جنس ، طعمه الحَرَافَة ، جسده
حارٌّ لَيِّنٌ وروحُه باردٌ يابسٌ ، حمل بِلين جسده شِدَّةٌ يَبِسٌ
6 روحه فظهر على أعلاه ، فاحترق جسده بِشِدَّةٍ يَبِسٌ روحه .
وإنَّ الثَّحاس من الذَّهَب والْفِضَّة كما أنَّ الذَّهَب والْفِضَّة من
الثَّحاس ، وسأذكر ذلك عند صِفَةِ الأَجْسَاد في معادِنِهَا إن شاء الله .
9 وأقول : إنَّ لِلثَّحاس طِلَاءً وهو صَدِئٌ ، وَالصَّدَأُ حُوذْخَانٌ ،
فمن دُخَانِه صار الثُّوبَال ظاهراً ؛ وهو أَصْفَرُ الجَسَدِ أَسْوَدُ الرُّوحِ ،
فلذلك تَرَنَّجَرُ لتولِّد الحُفْرَةَ من بين سواد روحه ومُفْرَةِ جسده .

- 1 أقول H : فأقول K : القول في جسد الزهرة أقول L : ناقص في P
2 من غيره H : غير K : قوته ... طبيعته MPK : قوتها لغيرها وهي L : 3 حَلَّتَه ... طار H : حَلَّتَها
انحلت وإن عَقَّدَها انعقدت وإن طَيَّرَها طارت PK : يقبل H : تقبل K : يعمل في K :
4 لون ... في H : لون وتعمل في K : شكل ويقبل K : شكل وكل جنس H : شكل وجنس P : لون وجنس K :
طعمه MK : طعمها K : جسده MK : جسدها K : 5 حار ... يابس MK : اللين روحها اليبس L : حار
لين وروحها بارد يابس P : حمل P : قد حمل K : حملت L : عمل H : جسده MPK : جسدها K :
شدة يبس PK : ويبس H : 6 روحه فظهر M : روحه فأظهره PK : روحها فأظهرته L : أعلاه MPK :
أعلاها L : فاحترق PK : فاحرق H : جسده MPK : جسدها K : شدة H : بشدة PK : روحه MPK :
روحها L : 7 والْفِضَّة ... والذَّهَب L : 8 وسأذكر MPK : سأذكر K :
9 وأقول H : K : وأقول على الثَّحاس P : لِلثَّحاس MK : لِلثَّحاس K : طلاء K : ظلا P :
و « وهو » إلى ص ٢٣٦ س 2 « جسده » MPK : ناقص في L :
10 أَصْفَرُ K : صفراء MP : أَسْوَدُ K : سوداء MP : 11 تَرَنَّجَرُ H : تَرَنَّجَرَتْ M : تَرَنَّجَرَتْ P : لتولد H : K :
يتولد P : بين MP : يبس K : روحه K : روحها MP : جسده K : جسدها MP :

وطعمه مُرٌّ، ومرارته في برده، ونثته في يسه ويسه في
 روحه لا مع جسده. وقسم للزهرة من الفلك برجان أحدهما النور
 والآخر الميزان، فالنور باردٌ يابسٌ والميزان حارٌ ليّ، فالميزان
 جسدها والنور روحها، وفعلها بروحها أكثر من فعلها بجسدها.
 وقسم للزهرة من الأحجار البوريطس وللأزورد والدقنج
 والشاذنة وجميع الأحجار الخاسية.

القول في الزبيق

[2.7]

وكما قلت على الخاس الذي هو من قسم الزهرة كذلك أقول على
 الزبيق الذي هو من قسم عطارد. فأقول: لأن الزبيق هو مرة مذكرٌ
 ومرة مؤنثٌ لتقاوم رطوبته مع يسه واعتدالهما في تقابلهما،
 وهو مؤنثٌ برطوبته، فلذلك تؤنث مع الإناث؛ فإذا ييس تذكر،
 فصار ذكرًا مع الذكران لأن رطوبته في جسده لا في روحه.

1-2 وطعمه... روحه K؛ وقواها مرة مرارتها في برده ونثتها في يسها ويسها في
 روحها P؛ ناقص في H 2 لا مع جسده (يقضي السياق) لا مع جسدها P؛ ناقص في HK
 من الفلك برجان HK؛ برجي من الفلك L؛ برجي P؛ أحدهما HK؛ وهما L؛ 3 والآخر
 للميزان H؛ والميزان L؛ وهو بارد يابس والآخر الميزان P؛ وهو بارد يابس وهو روحها
 والآخر الميزان K؛ فالنور... والميزان H؛ وهو L؛ فالميزان HK؛ وهو K؛ 4 والنور روحها HK؛
 ناقص في K؛ وفعلها HK؛ فعلها L؛ من فعلها H؛ منه PK؛ بجسدها HK؛ بجسدها
 وهي صفراء الجسد سوداء الروح فلذلك تحدث التوليد المضمر من يبي الصفراء والسوداء L
 5 للزهرة H؛ لها PK؛ الأحجار HK؛ الحجارة L؛ البوريطس وللأزورد H؛ البوريطس
 وللأزورد L؛ 6 الأزورد PK؛ 7 القول في الزبيق K؛ على ما قلت وبينت H؛ ناقص في PK؛
 8 على الخاس HK؛ الخاس P؛ و فاقول إن HK؛ إن P؛ أقول إن الزبيق هو من قسم
 عطارد ولأن L؛ 9-10 مرة... مؤنث H؛ ذكر مرة ومؤنث أخرى HK؛ 10 لتقاوم... مؤنث HK؛
 ناقص في L؛ رطوبته H؛ لينه PK؛ 11 فلذلك... الأنث H؛ فلذلك تؤنث L؛ ناقص في PK؛ فإذا
 ييس HK؛ ناقص في P؛ 12 مع الذكران HK؛ من الذكران L؛ لأن HK؛ مؤنث مع الأنث لأن L؛ ناقص في P؛

- وهو جوهراً صافٍ في لونه رطبٌ في نفسه رزينٌ في وزنه ،
متداخلة أجزاؤه بعضها في بعض لشدّة انقباض روحه ، وهو عذبٌ
3 في طعمه يغلب ما وقع عليه من شكله ، وهو يابسٌ في طبيعته ،
ليّنٌ في مجسّته ، وهو أبيضٌ في لونه أحمرٌ في خبرته ، نافذٌ في سلطانه
على غسل الأوساخ ونفى الأقدار وإظهار النضرة ؛ وهو أصلُ
6 الأجساد المذابة وأولّها ومنه كانت الأجساد .
طبيعة جسده الحرارة والليّن وطبيعة روحه البرد واليبس وهو يفعل
بأجزائه كلّها معاً لا يفعل بجزء دون جزء لأنّ جسده في روحه
منحلٌ ملازمٌ غير مفترق ؛ وهو أحمر الجواهر غير أنّ حمرة
9 مختفية لكثرة لين جسده ، فتمت ما نقصت رطوبته قوَى الحرّ
فيه فاحمر ؛ وإنّ عطارِد فيه ظلمةٌ ، فظلمته في رطوبته ونشئه

- 1 في لونه HK : لونه KK || رطب ... وزنه HKP : رزين وزنه رطب في ملمسه K ||
2 عذب HK : جوهراً عذب P || 3 يغلب HKK : يغلب P || طبيعته HKP : طبعه L ||
4 أحمر HK : أخضر L ، ناقص في P || في خبرته H : في خبره KK : ناقص في P || في سلطانه HKK :
وسلطانه P || 5 على غسل HKP : غاسل L || ونفى HKP : نفى L وهو تضعيف ||
6 ومنه HKP : منه L || 7 طبيعة PK : وطبيعة H || وروحه HKP : وطبيعة روحه K || يفعل HKP :
يفعل L || 8 معاً HKK : ناقص في P || بجزء PK : جزء منه H ||
9 منحل ملازم H : منحل متلازم KK : منحل متلازم P ||
10 نقصت HKK : يلبست P || قوَى الحر HKP : قوَى الحرارة L ||
11 فاحمر ولين PK : فاحمر لأن H : واحمر وإن L || عطارِد P : لزريق K : عطارِد H وهو تضعيف ||
فظلمته H : وظلمته KK : ظلمته P ||

- في برده ، وقسم عطارد من الفلك برجان ، أحدهما التويمان
والآخر العذراء ، فالتويمان حارٌّ لئى والعذراء باردة يابسة ،
وهو يفعل في برهيه بروحه وجسده معاً لشدّة ائتلاف بعضه ببعض . 3
وليس له في الأبحار قسمٌ لآنه غير متجسّد ، وهو أصل
الأجساد وأولّها لأنّها كلّها كانت منه ، وهو تامّ الطبايع نافذٌ
في الأشياء . 6

القول في الفصّة

[2.8]

- وكما قلتُ على الزبيق الذي من قسم عطارد كذلك أقول على
الفصّة التي هي من قسم القمر . فأقول : إنّ الفصّة هي من قسم القمر وهي 9
ذقبةٌ لولا برودتها ؛ فلما بردت وكثرت رطوبتها حسنت وابتست ، وهي
باردة رطبةٌ وهي أنثى رخصةٌ سهلةٌ منعقدةٌ ، تعطى من نفسها قوّة
وجزءاً وتأخذ من غيرها قوّةٌ وجزءاً ؛ وطبيعتها عذبةٌ سريعةٌ 12

- 1 الفلك PK : البروج PK // برجان HK : برهيه P // التويمان HK : التويمان وهو الجزء 2 :
التويمي P 2 العذراء M : السنبلة PK // فالتويمان HK : فالتويمي P // لين HK : لين
وهو جسده K // والعذراء ... يابسة HP : والسنبلة باردة يابسة K // وهو P : وهو
روحه وهو K // 4 في HK : من P // غير متجسّد HPK : متجسّد K وهو تعفيف K // أصل M :
قبل PK // 5 وأولها HPK : ناقص في K // كلّها HK : ناقص في CP // منه HK : منه كلّها P
الطبايع HK : الطبايع PK * القول في الفصّة K : ناقص في HK : ناقص في HK : كذلك HK :
والآن P // 9 التي ... القمر M : التي هي من قسمة القمر K : من بعد الزبيق P
فأقول HK : أقول K : ناقص في P // هي من HP : من K // قسم HK : قسمة K
10 حسنت HK : حسنت K : حسنت P // وهي HK : فهي K // 11 تعطي HPK : وتعطي K
12 وجزءاً HP : وحراً K : وحوراً K // قوّة وجزءاً HP : قوّة وحراً K // سريعة PK :
شريعة H

- في عملها ، رَخْوَةٌ بَيِّنَةٌ ضَعِيفَةٌ لَهَا بَصِيصٌ ، ظَاهِرُهَا أَيْضٌ
 وَبَاطِنُهَا أَحْمَرٌ وَوَسْطُهَا أَسْوَدٌ لِأَنَّ ظَاهِرَهَا الْبَرْدُ وَالرُّطُوبَةُ ،
 وَهُوَ الْبَيَاضُ ، وَرَوْحُهَا الْحَرُّ وَالْيَبْسُ ، وَهُوَ النَّارُ الْحُمْرَاءُ ؛ وَلِأَنَّهَا 3
 سَوَادُهَا مِنْ بُرُودَتِهَا فَقَامَ السَّوَادُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ
 وَالْبَيَاضِ . فَلِئِنَّهَا مُقَابِلُ الْيَبْسِ الَّذِي فِي طَبِيعَتِهَا ، وَلَا تَصَالِ
 حَرَارَةِ رَوْحِهَا بِلَيْسِ جِسْمِهَا أَيْضًا ظَاهِرُهَا وَلِتَقَارُبِ الْبَرْدِ 6
 الَّذِي فِي طَبِيعَتِهَا مِنَ الْحَرِّ أَقْعَدَهَا عَنِ الْحُمْرَةِ ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ
 لَصَارَتْ ذَقَبًا .
 وَكَذَلِكَ أَقُولُ فِي الْقَمَرِ : إِنَّ يَجْرِمَهُ مِنَ الشَّمْسِ وَضَوْءُهُ مِنْ نَوْرِهَا ، 9
 وَكَذَلِكَ الْفِضَّةُ مِنَ الذَّهَبِ وَجَرْمُهَا وَاحِدٌ غَيْرُ أَنَّ لِبَيَاضَ فِي الْقَمَرِ
 أَكْثَرَ مِنَ الْحُمْرَةِ لِكثَرَةِ الرُّطُوبَةِ وَقِلَّةِ الدُّخَانِ ، وَالنُّورُ أَكْثَرُ مِنَ الظُّلْمَةِ

- 1 لها H<P : ولها K || 2 ووسطها H< : وأوسطها PK || البرد والرطوبة H<K : الرطوبة K ||
 3 النار الحمراء HP : النار الأحمر L : الحمرة K ||
 4 سوادها H<K : سواده P || برودتها H : بردها K : برودته P || السواد H<K : لسوداء P ||
 بين H<P : من بين K || 5 فليتها H<K : فليته P || الذي في طبيعتها H<K : بلذي في بطنها L :
 الذي في طبيعتها P || 6 روحها... ظاهرها H<K : روحه بليسي جسده أبيض ظاهره H<P ||
 7 طبيعتها من الحر H : طبيعته من الحر P : طبيعته من حرارته L : طبيعتها K || أقعدها عن K :
 أقعده عن H<P : وبعده من L || 8 لصارت H : لكنت K : لصار L<P ||
 9 وكذلك أقول HP<K : ناقض في L< : في القمر L : وإن القمر L : من القمر PK || الشمس HP<K : جرم الشمس L<
 10 وكذلك الفضة H : كذلك الفضة P : وكذلك أقول إن الفضة K<K || القمر H< : عيني القمر PK ||
 11 الرطوبة H< : البخار PK || والنور... الظلمة HP : ناقض في K<K ||

- والظلمة محتفية بين البياض والحمرة ، والحؤمة تحت العذوبة ،
 والسواد في برده ، والخضرة في وسط طبايعه ، والحرارة في
 دُفنه على وجهه ، والحمة في حرّه ، والبياض في رطوبته ،
 واليبس في سواده ، والإبطاء في سوسه ، والقبول في وجهه ،
 وطبيعته الذّصبيّة مخفية فيه والتدبير اللطيف يُظهرها .
 6 ولولا الفضة لم يكن الذّهب كما أنّه لو لم يكن القمر يُقبل على
 الشمس ويُدبر عنها لم تُضيء الشمس ولأظلم العالم وتُحرب الفلك
 وفسد ، فإذا أقبل القمر على الشمس أضاءت وفرجت بمجيء القمر لأنّه
 خادمٌ لها دافعٌ عنها حرارات النيران ووَكَّجها ولاجفاف طبايعها
 9 بليته وبرودته ، وهو يقهر بنوره كلّ ظلمة ويكشف باعتهاله
 كلّ داء .

- 1 والظلمة... والحمة MKK : ناقص في 7 | تحت العذوبة MKP : بجزاء العذوبة K
 2 برده MKK : رطوبته P | والخضرة PKK : والحمة M | 3 دهنه MK : ذهبه P :
 ذهب وذهبه L | على وجهه HP : في وجهه K : ناقص في K | في رطوبته M : مع
 رطوبته K : في برده مع رطوبته P | 4 والإبطاء M : والبطاء PKK | والقبول في
 وجهه MPK : ناقص في L | 5 اللطيف MKK : ناقص في P | يظهرها K : يظهره HP :
 يظهر K | 6-7 على الشمس MPK : عن الشمس L | 7 ويدبر عنها K : ويدبرها M :
 ويدبر عليها 7 | 8 أضاءت MK : أضاءت الشمس KP | بمجيء MPK : بمحق L | وخادم
 لها M : خادم اخوته KP : الخادم لاختوته K | دافع M : الدافع PKK | ولاجفاف PK :
 ولاحراق M : وأجزاء L | وبرودته MKP : وبرده K |

- ولا نعلم نحن معشر الفلاسفة أفضل منه في جميع الكواكب
لأنه بإقباله وإدباره على إخوانه يقوم مقام الفلك، ويختلف
ويدور، فيكون من دوران الفلك اختلاط الأجساد بالأرواح
وتولد المواليد من حركته، ويكون منه تقلب الليل والنهار
وأقول أيضا: لو لم تكن الفضة ذهبًا لما كان القمر يأخذ من
النس حتى يمتلئ، ثم يعطى ما أخذ حتى تتم الشمس وتفرح
بما رجع إليها من نور القمر، وهو منها وهي منه، وروحها
وجوهرها واحد إلا أن الشمس حراء والقمر أبيض.
وقسم للقمر برج واحد من الفلك، وهو السرطان، وهو بارد
رطب مائي يفعل فيه بروحه وجسده.
وقسم له من الأحجار كل حجر أبيض مثل الليثور والكلس الأبيض

- ١ الفلاسفة: Φ ، الفيلسوفين: $\Phi\Phi$ ، أفضل... الكواكب: $\Phi\Phi$ ؛
كوكبا أفضل منه Φ | جميع Φ : ناقص في $\Phi\Phi$ | ٢ لأنه بإقباله $\Phi\Phi$: بإقباله يقبل
الفلك Φ على إخوانه $\Phi\Phi$: ناقص في Φ | يقوم مقام Φ : يقوى $\Phi\Phi$: يقهر Φ |
ويختلف $\Phi\Phi$: ناقص في Φ | ٣ فيكون $\Phi\Phi$: ويكون Φ | ٤ من... تقلب $\Phi\Phi$: ويكون من تقلبه Φ |
٥ لو $\Phi\Phi$: إنه لو Φ | لما كان Φ : لم تنقل الشمس بالقمر $\Phi\Phi$ | القمر يأخذ $\Phi\Phi$: يأخذ القمر Φ :
ولما كان القمر يأخذ Φ | ٦ يمتلئ $\Phi\Phi$: يمتلئ Φ وهو تصحيف | حتى تتم $\Phi\Phi$: فتم Φ |
٧ نور القمر $\Phi\Phi$: القمر Φ | منها $\Phi\Phi$: منها وروحها Φ | وروحها Φ : ناقص في Φ |
٨ إلا... أبيض $\Phi\Phi$: إلا أنها حراء، وهو أبيض Φ : ناقص في Φ | ٩ برج... الفلك $\Phi\Phi$: برجا واحد $\Phi\Phi$ |
٩ - وهو بارد... مائي Φ : وهو بارد رطب Φ : بارد رطب Φ : ناقص في Φ |
١١ وقسم $\Phi\Phi$: فقسم Φ | والكلس الأبيض Φ : أو كلس أبيض $\Phi\Phi$: وكلس أبيض Φ |

أو حجر مالح الطعم أبيض اللون.

- [3.4] قد أخبرت بعلّة السبعة الأجساد المذابة التي هي رأس المعادن وملوكها وقوامها كما أنّ الكواكب السبعة النيرة هي قوام الأفلاك وما فيها من البروج والدّرج . وسأرجع إلى وصف المعادن أيضًا ، فأذكر عليها ذكرًا شافيًا ، وكيف تولدت في معادنها وقويت ، ولمّ انعقدت وذابت ، وكيف تغيّرت ألوانها وطعومها ورياحها . وأقول أيضًا على الأحجار والأملاح ، كيف امتزجت وذابت ، ولمّ تغيّرت وصلّبت واسترخت ، ولمّ احمّرت واصفرت واخضرت واسودّت وتغيّرت من لون إلى لون ، ولمّ تملّحت الأملاح وتتمرّرت ، ولمّ انعقدت حجارة حارة على طبيعة النار تحرق الأشياء .

- 1 أو حجر MP : وحجر L : وكل حجر K : أبيض اللون M : وأضل هذه الأجساد السبعة ثلاثة منها الفضة والحاس والقليح هذه يخرج منها شيء جيد L : ناقص في PK :
2 قد HK : فقد L : فيها قد P : لسبعة MP : جرم السبعة L : ناقص في K : المذابة MKP :
للمذابة السبعة K : 3 وملوكها MK : وملوكها K : وملك لها P : النيرة هي MK : النيرة وهي P : هي L : 4 إلى وصف K : في صفة KP : على صفة M : 5 فأذكر MK : وأذكر KP : عليها MP : عليها K : وقويت MP : وبرزت L : وبردت K :
6 ولمّ انعقدت M : ولمّ انعقدت L : وانعقدت P : ألوانها MK : أجرامها KP : ورياحها P : ورياحها K : وأرياحها L : وغواصها ورياحها M :
7 وأقول كيف MPK : وكيف L : وذابت MPK : وكانت L : وهو تصنيف
8 تغيّرت PK : تغيّرت من لون إلى لون M : واسترخت MKP : وامتزجت K :
9 واسودّت MK : ناقص في PK : وتغيّرت ... إلى لون KP : ولمّ تغيّرت من لون إلى لون K : ناقص في M : 10 انعقدت MPK : انعقد L : حارة على طبيعة MP : حارة مثل K : مثل L : الأشياء M : الأجساد PK :
الأشياء M : الأجساد PK :

كأحراق النار مثل الكبريت والزرنخ وسأذكر علة ذلك كله لأنهم
ما ابتدأت به من ذكر المعادن التي قسمتها على عَدَدِ دَرَجِ الفلك .

[3.2] علة كون الزبيق 3

- أقول: إن أصل الأجساد المذابة كلها الزبيق ، وإن أصل
الزبيق إنما كان ماءً محصوراً في معدنه ؛ فلما سخنه الحر بقوة .
رقى إلى فوق ضِعْداً عارياً من الحرارة فصار بخاراً لطيفاً روحانياً . 6
فلما بلغ غايته في صعوده وحصره المعدن ، فلم يجد مَخْلَصاً ينفذ
فيه ، ثبت مكانه بخاراً وعدم الحر ، فبرد . فلما برد ، غلظ
واجمعت أجزاؤه فتكاثفت كما كان بديئاً ، فانقلب ماءً فرجع 9
إلى سوسه كما كان ؛ فلما انقلب ماءً ثقل ، فرجع منحدراً إلى
أسفل لِثِقَلِهِ وَغِلْظِهِ ؛ ولأنّا قلنا في كتابنا : إن سوس الثقل
هو الهبوط ؛ فلما صار في قرار الوعاء ، حرّكته النار كعادتها 12

- 1 كإحراق ... الكبريت H : كإحراق النار الأجساد مثل الكبريت P : كالكبريت KK ||
علة ذلك كله KK : ذلك P || 2 ما ابتدأت به HK : به ما ابتدأت L : به ما ابتدأت به P ||
3 علة كون الزبيق K : ناقص في MP ||
4 أقول MP : فأقول K || كلها H : ناقص في PK || ولأن أصل P : ولأن HK : وأصل K ||
6 فوق صعدا MP : العلوصعدا K : علوصعدا L || روحانيا MPK : وروحانيا L ||
7 فلما بلغ KK : فبلغ MP ||
8 ثبت PK : ثبتت H || فبرد MP : ناقص في KK || برد HK : ناقص في P ||
9 واجمعت HK : فاجمعت L : واجتمع P || فتكاثفت HK : فصار متكاثفا P || كان MP : كانت KK ||
9-10 فرجع ... ثقل MP : ناقص في K || و فانقلب HK : انقلب P ||
10 انقلب ماء ثقل MP : ثقل ماء L : فرجع MP : ورجع KK || 10-11 منحدراً إلى أسفل MP :
مستقلاً K || 11 ولأنّا كتابنا H : ولأنّا قلنا L : ولأنّ قلت في كتابي PK || سوس الثقل HK :
ثقل السوس P || 12 هو HK : ناقص في PK ||

- فَرَقِيَ إلى فوق خَفِيفًا لَأَنَّهُ صَارَ بُحَارًا لَطِيفًا ؛ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ الْبَرْدُ
 كَمَا عَرَضَ لَهُ أَوَّلًا ، فَرَجَحَ مَاءٌ غَلِيظًا ؛ فَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ
 3 مُعَوْدِهِ يَلْطَفُ وَيَرِقُّ لَأَنَّهُ صَارَ هَوَائِيًّا خَفِيفًا ، وَيَقْتَبِسُ الْحَرَّ مِنْ
 النَّارِ بِالْحَرِّ الَّذِي فِيهِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ الدَّهْنُ لِلرَّكْبِ فِي الْمَاءِ مِنْ أَوَّلِ
 الْخَلْقَةِ ؛ فَهُوَ يَمْنَعُ الْمَاءَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ حَجْرًا . فَلَمَّا اسْتَمَدَّ مِنَ الْحَرَارَةِ
 6 إِلَى نَفْسِهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَرِّ قَوَى الْحَرَّ فِيهِ ، فَلَمَّا بَطَى الْبَرْدُ صَارَ
 حَارًّا لَيْتًا ، فَقَوَى عَلَى التَّحْلِيلِ بِلَطَافَتِهِ ، لَأَنَّ كُلَّ حَارٍّ لَيْتٌ
 فَهُوَ مُحَلَّلٌ لِلْأَشْيَاءِ .
- [3.3] فَلَمَّا لَطَفَ الزَّبَقُ فِي مَعْدِنِهِ وَتَقَيَّ فَصَارَ هَوَائِيًّا قَوَى عَلَى حَلِّ
 الْكِبْرِيتِ بِلَطَافَتِهِ ؛ فَلَمَّا انْحَلَّ الْكِبْرِيتُ أَجَنَّهُ الزَّبَقُ فِي جَوْفِهِ بِطَوْلِ
 الطَّبَخِ وَلَيْسَ التَّدْبِيرُ وَتَحَلَّلَ يُبَسِّ الْكِبْرِيتُ ، فَصَارَ فِي بَاطِنِ الزَّبَقِ
 12 وَصَارَ يَبَسُّ الْكِبْرِيتِ مُسْتَجَنًّا فِي بَاطِنِ الزَّبَقِ ؛ فَصَارَ يَبَسُّ الْكِبْرِيتِ

1 إلى فوق MPK : إلى العلو K : 2 له أولًا H : له K : أولًا K : ناقص في P : ماء MPK : ناقص في K : في كل MPK : كل K :

3 ويرق MPK : ويدق K : ويقتبس HP : يقتبس K : واقتبس K :

5 فهو يمنع MPK : يمنع K : أن P : من أن H : يصير MPK : يكون H :

6 فلما بطى H : فبطى K : فأبطى P : صار H : فصار K : وكان P :

7 فقوى ... ليس MPK : ناقص في P : فقوى K : قويا H : لأن HK : ولأن K :

8 فهو HK : هو P : للأشياء MPK : الأشياء K :

9 وتقى فصار هوائيًا K : وتقى صار هوائيًا H : ناقص في PK : قوى H : وقوى PK :

10 بِلَطَافَتِهِ H : بِلَطَافَتِهِ وَلِينِهِ PK : انحل MPK : تحلل H : أَجَنَّهُ MPK : جده K :

11 وليس MPK : وليس K : وتحلل ... للكبريت HK : ناقص في P : تحلل HK : التحليل K : فصار ...

الزَّبَقِ H : فصار K : ناقص في P : 12 وصار يَبَسُّ الْكِبْرِيتِ MP : ناقص في K : مستجنًا ... الزَّبَقِ MPK :

ناقص في K : يَبَسُّ الْكِبْرِيتِ K : يَبَسُّ الزَّبَقِ H : ناقص في P :

- للزئبق روحاً أحر وصارت رطوبة الزئبق للبيس جسداً أبيض يحمله ، وحصريئس الكبرى رطوبة الزئبق أن يفرق كافتراق الماء أو ينزل كبل الرطوبات ، فصار جسداً أبيضاً ذاتياً محلولاً ؛ واعتدل 3 عليه الحر فطبخه طبخاً لئناً ، فابيض فصار جسداً محلولاً ، فسبى ذلك الجسد المحلول زبيقاً ؛ فظاهره لئناً وباطنه يابس ، وظاهره أبيض وباطنه أحر . فهذه علة الزئبق الذى هو أصل الأجساد المذابة ، 6 وكيف يكون فى معدنه .
- [4] وأقول : إن الأجساد إنما اختلفت فى نشوئها وتغيرت ألوانها وطعومها وروائحها من اختلاف المكان الذى تكونت فيه وباختلاف 9 تركيبها عند ازدواج الطبائع بعضها ببعض ؛ فلما اختلفت فى التركيب تباينت بألوانها وطعومها ، وعرف بعضها من بعض ووقعت عليها الأسماء المختلفة . والآن أذكر كيف كانت المعادن فى أماكنها . 12

- 1 للزئبق PK : ناقص H : أحر K : ناقص فى PK : وصارت HK : فصارت K : وصارت P : للبيس ... أبيض HK : للبيس جسداً P : للكبريت جسداً K
- 2 يحمله وحصريئس : PK : فحمله حصريئس H : رطوبة HK : يبدسه P : كافتراق HK : كما افترق K
- 3 أبيض ... محلولاً H : أبيض K : ذاتياً محلولاً P : ذاتياً محلولاً أبيض K : واعتدل HK : فاعتدل P
- 4 فابيض فصار P : أبيض فصار H : فابيض K : فسبى HK : فسبى K
- 5 فظاهره لئناً HK : فصار ظاهره لئناً K : فظاهره لئناً P : يابس HK : يابس K
- 6 وكيف ... معدنه HK : ناقص فى P : وكيف H : كيف K : يكون K : كان HK : معدنه K : معارنه H
- 8 إنما PK : كلها إنما H : إذا K : اختلفت HK : اختلفت K
- 9 وروائحها HK : وروائحها P : وأرواحها K : من ... الذى HK : لاختلاف الأماكن التى K : تكونت ... باختلاف HK : نشأت فيه باختلاف K : نشأت فيها باختلاف K
- 10 الطبائع HK : الطبائع الأربع PK : ببعض HK : بعضاً P : فى التركيب HK : فى التركيب K
- 11 بألوانها وطعومها HK : بألوان وطعومها K : ناقص فى P : عليها HK : عليها P
- 12 والآن HK : فالآن P : للمعادن HK : ناقص فى K

[4.1]

القول في كيفية المعادن والكبريت والزئبق

- قد قلتُ في كتابي: إنَّ أهل الأقسام المذابة الزئبق، وإنَّ الزئبق
 لما تمَّ في معدنه واستكملت فيه طبائعه ومارقويًا على تشفِّ الكبريت
 المتولد في معدنه بما فيه من الكبريت المزدوج به؛ فلما نشف الزئبق ذلك
 الكبريت إلى نفسه وأجنته في جوفه وأصابه حرُّ الطباخ وأفرط عليه الحرُّ،
 قوى اليبس بقوة الحرِّ وظهوره عليه؛ فاستجى اللين الذي كان ظاهرًا في
 الزئبق فصار باطنًا؛ واستمدَّ باليُس الذي كان باطنًا في طبيعته من
 اليبس المتولد في معدنه. فلما كثر ذلك اليبس فيه وقوى غلبت
 طبيعة اليبس على اللين فظهرت على أعلاه وأجنته ليس في
 جوفه كما كان أجنَّ اللين اليبس في جوفه، واشتدَّت عليه الحرارة
 فأسخنته فلم تفرق رطوبته بيبسه، وألحَّ عليه الحرُّ بقوة فظهر
 اللين الذي كان في باطن طبيعته على أعلاه ليدفع عن جسده

- ١ القول ... والزئبق K: ناقص في MKP 2 كتابي MPK: كتابي هذا C: المذابة M: ناقص في PK 3 في معدنه M: ناقص في PK: فيه MPK: ناقص في C: ومار MKP: مارك K: على MKP: قوى على P 4 نشف MKP: سف K: 4 بما PK: لما M: نشف MKP: سف K: ذلك MPK: ناقص في C: 5 وأجنه في جوفه MKP: ناقص في P: وأصابه حر الطباخ MK: وأخذ حر الطباخ C: ناقص في P: وأفرط عليه الحر MP: وأفرط عليه K: ناقص في C: 6-7 في الزئبق MPK: ناقص في C: واستمد MPK: واشتد C: باليُس MP: اليبس C: باطنًا في طبيعته M: في باطن الطبيعة C: في باطن طبيعته PK 8 اليبس ... ذلك اليبس MP: يبس الطباخ CK: 8-10 فيه ... ليس P: قوى وغلب طبيعته ليس على اللين فأجنته كما أجنَّ اللين اليبس C: فقوى وغلبت طبيعة ليس على اللين فأجنته كما كان أجنَّ اللين ليس K: ناقص في M: 10 واشتد ... الحرارة PK: فاشتدَّت عليه الحرارة C: ناقص في M: 11 فأسخنته PK: فأسخنه C: فاستجى M: فلم تفرق M: فلما لم تفرق C: ييبسه M: يبوسته K: وألح MP: فألح C: فأذا ألح K: بقوة MPK: ناقص في C: فظهر MP: ظهر CK: 12 الذي ... باطن MPK: من باطن C: عن جسده MKP: ليس الذي هو جسده P

- حرَّ النار ، فذاب واستجىَّ اليبس وظهر اللَّين ، فصار جسداً ذاتياً ،
 فسُمِّيَ ذلك الجسد أباراً ، وهو أولُ الأجساد التي تولدت من الزبيق .
- [4.2] ولأنما تغيَّرت هذه الأجساد في مواضعها بقدر اليتقام والأماكي 3
 وبقدر اختلاف الطباع في نشوئها ؛ ولأنما ابتدأت الأجساد من أول
 نشوئها لتكونَ ذهباً ، ولكن عرِضت فيها الأعراض من بعد ما استتمَّ
 الجرم على الذهبية . فلما عرِضت فيه الأعراض قلبت لونه وريحه 6
 وطعمه لاجرمه ؛ فجرم الأجساد كلها ذهباً وجوهرها مثل جوهره
 إلا أنها اختلفت بالعوارض التي عرِضت لها ، فأقعدتها عن الذهبية
 بالألوان والطعوم والرياح لا بالجواهر . 9
- وكما أن الإنسان الأول ما بدأ ليتمَّ خلقه لئلاَّ ابتدأ على التمام ،
 فلما استتمَّ الجرم على الأنوسية عرِضت فيه الأعراض ، فلم تقلب
 الأعراض جوهر الأنوسية عن حاله بل غيَّرت الجرم بقدر قوتها 12

1 واستجى ... الليي K واستجى اليبس M : ناقص في P || جسدا KPK : جسد M وهو تصحيف ||
 2 فسُمِّيَ ... أباراً M : فسُمِّيَ ذلك الجسد لذائب أباراً K : فسُمِّيَ ذلك الجسد لذائب أباراً P : فسُمِّيَ باسم
 من أسماء هذه الأجساد L وهو ... الزبيق MPK : ناقص في K 3-4 ولأنما ... في نشوئها M L K : ناقص
 في P || مواضعها MK : أماكنها L بقدر M L : على قدر K والأماكي MK : الأماكي L 4 وبقدر M L :
 وعلى قدر K || الأجساد MPK : هذه الأجساد K 5 عرِضت فيها MPK : عرِضت لها M من ...
 استتم MPK : بعد استتمام K 6 فيه MPK : فيها K قلبت M L : قلبت P 6-7 لونه ... وطعمه P :
 لونه وريحه M : ألوانها وروائحها وطعومها K 7 جرمه فجرم M : جرمه فجوهره P : جرمه فجرم K :
 جرمه فخرج L وهو تصحيف || ذهب MPK : ذهباً L 8 بعوارض MPK : بالأعراض K عرِضت لها MPK :
 عرِضت فيها K 9 والرياح M : والأرواح L والروائح PK : بالجواهر M : بالجواهر وشبه العديد
 بالزنجي والأسرب بالهندي والآنك بلرومي والزبيق بالديلم على والده فاعلم ذلك L 10 وكما ...
 MPK : كما K بدأ M L : ابتدأ PK 11 فلم تقلب MK : ولم تقلب L : فلما تقلت P 12 الأنوسية MPK :
 الإنسانية K : غير الجرم MPK : غيرته للأعراض P ||

وَصُغْفَهَا، فَضَارَ الْجِرْمُ أبيض وأَسود وأَمر وأَصفر.

وكذلك كلَّ خِلْقَةٍ إِنَّمَا ابْتَدَأَتْ بِالاعتدال، فَلَمَّا تَمَّ الْجِرْمُ عُرِضَتْ

- 3 فيه الأعراض فغَيَّرَتْهُ؛ وَلَوْ عُرِضَتْ فِيهِ الْأَعْرَاضُ قَبْلَ أَنْ تَتَرَكَّبَ الْأَجْرَامُ
أَوْ تَأْتَلَفَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لَمَا تَكُونُ مِنْهَا جِرْمٌ وَلَا اسْتَمْتَّتِ الْخِلْقَةُ أَبَدًا،
لَا فِي الْعِيَانِ وَلَا فِي النَّبَاتِ وَلَا فِي الْمَعَادِنِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَلَكِنَّ
6 الصُّورَ كُلَّهَا وَالْأَجْرَامَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ إِنَّمَا تَكُونَتْ فِي مُعَادِنِهَا مِنْ اجْتِمَاعِ
الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ بِاعْتِدَالٍ، فَتَمَّتِ الْأَجْرَامُ وَالصُّورُ، ثُمَّ عُرِضَتْ فِيهَا
الْأَعْرَاضُ بَعْدَ مَا تَمَّ خَلْقُهَا.

- [4.3] 9 فكَذَلِكَ الْأَجْسَادُ الْمَذَابِةُ إِنَّمَا كَانَ أَصْلُهَا مِنَ الرِّيقِ وَالْكَبْرِيتِ،
وَهِيَ فِي طَبِيعَتِهَا عَلَى الْاعتِدَالِ ذَهَبٌ؛ فَتَكُونُ الْأَجْسَادُ مِنْهَا،
فَلَمَّا عُرِضَتْ فِيهِ الْأَعْرَاضُ بَعْدَ أَنْ تَمَّ جِرْمُهُ أَقْعَدَتْهُ عَلَى الذَّقِيَّةِ فَضَارَ.

- 1 الجرم HK: ناقص في P: وأسود... وأصفر HK: وأسود وأمر P: أو أهر أو أسود
أو أصفر K: 2 خِلْقَةٍ HP: الخِلْقَةُ K: خِلْقَةٍ مُتَغَيِّرَةٍ بِالْأَعْرَاضِ K: فلما تم HKP: فإذا تم K:
2-3 عُرِضَتْ... ولو HPK: ناقص في K: 3-4 أن... تأتلف H: تركيب الأجزاء وتأليف HK:
أن تتركب الأجزاء وتأتلف P: 4 ببعض K: إلى بعض HPK: لما تكون K: لم يكن H: فيكون KP:
جرم ولا K: جرم لما KP: جرما ولما H: الخِلْقَةُ HPK: الخِلْقَةُ K: 5 الأشياء HPK: الخلق H:
6 الصور PK: الخلق HK: كلها K: 6: والأجرام HPK: ناقص في K: 7: إنما HKP: وإنما K:
7 باعتدال HKP: ناقص في K: فتمت... والصور HPK: ناقص في K: 8 بعد... خلقها H:
بعد ما تم خلقها P: بعد ما تمت خلقها K: والأعراض في الإنسان هي الألوان والطول
والقصر والكلام والأخلاق وكل شيء من البلدان والأهوية وتأثيرها في الأبدان والجواهر
واحد وأعراض أبقي الزمانه وغير الصحيح فتغيرت K: 9 فكَذَلِكَ HP: وكذلك K:
10 في طبيعتها HPK: عند اجتماعها K: على الاعتدال H: على اعتدال K: ناقص في PK:
ذهب PK: للذهب K: ذهباً H: فتكونت HPK: فلما بدأت K: منها K: منها HP: تكون
منه K: 11 فلما عُرِضَتْ فِيهِ P: فما عُرِضَتْ فِيهِ H: فلما عُرِضَتْ فِيهَا K: عرض فيه K:
أن... أتعده H: أن تم جرم أتعده K: أن تم جرمه أتعده P: تمام الجرم أتعدها K:
فضار HKP: فضاراً K:

على شبه الطبيعة المفرطة عليه وعلى قدر المكان الذى نشأ فيه؛
وما سلّم من الأعراض صار ذهاباً .

وأقول أيضاً على الأبار والآثك والحديد والنحاس والفضة والذهب،
إتّما كانت فى معادنها من الزبيق والكبريت، فبقدر المكان والعراض
كانت هذه الأجساد على اختلافها .

وأقول أيضاً: إنّ الأبار إتّما ابتدأ فى أوّل نشوئه بكثرة الحرارة
واليبس، وذلك أنّ الزبيق فى معدّنه وافق كبريتاً كثيراً، فخلّه
الزبيق فأجنّته فى جوفه بلبس الطبخ؛ فلما أفرط الكبريت على الزبيق
واستدّت سخونة الزبيق لكثرة الكبريت الذى أجنّته فى جوفه استعلى
اليبس على الزبيق، فحصر رطوبته وانقطعت عنه مادّة حرّ الطباخ،
فلم يستمدّ إلى حرّه من حرّ الطباخ، فبرّد فصار ظاهره بارداً
يابساً لتباعده الحرّ عن حرّمه وصار باطنه حارّاً ليّناً وهوروحه؛

-
- 1 عليه H<P: عليهما K || وعلى ... فيه H<K: ناقص فى P || نشأ H<: نشأ K ||
3 على H<P: إن K || 3-6 والآثك ... الأبار H<K: إنه P || 3 الأبار H<K: الأبار وهو
الرصامى H || والآثك H: والرصاص K || والحديد والنحاس H: والنحاس والحديد K: والحديد K
والفضة والذهب H<: والذهب والفضة على اختلافها K || 4-5 فبقدر ... اختلافها H<:
ناقص فى K || 6 أيضاً H: ناقص فى K || إتّما H<K: لما K || 7 فى معدّنه وافق K: الذى
وافق P: الذى كان فى معدّنه كان بشدة الطباخ فأجنّ فى جوفه H<: كثيراً H<P: غليظاً K ||
7-8 فخلّه ... الطبخ PK: ناقص فى H< || 8-9 على جوفه PK: وظال عليه الطباخ H< ||
9 استعلى H<K: واستعلى K || 10 على الزبيق H<: عليه PK || فحصر رطوبته PK<:
فحصه برطوبته H || وانقطعت H<K: وانقطع K: مادة حرّ H<: حرارة PK || الطباخ H<K:
الطباخ P || 11 حرّ من حرّ H: حرّ من حرارة PK: جوفه فى K || فبرّد H<K: وبرّد P ||
12 لتباعد ... حرّمه H<K: لتباعد الحرّ عن حرّمه P: وهو حرّمه K: وطار باطنه H: ||
فصار باطنه PK: وباطنه K || وهو روحه H<: للين روحه K: فى الإذابة للين روحه P ||

وَأَمَّا صَارِكُنَا فِي الْإِذَابَةِ لِكثْرَةِ لِينِ رُوحِهِ وَلَمْ يَسْتَتِمَّ فِي رُوحِهِ
 الْيَبْسُ كَاسْتِمَامِهِ فِي جَسَدِهِ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتُ ، وَصَارَتْ مَرَارَتُهُ
 فِي سَوَادِهِ ، وَسَوَادُهُ فِي بَرْدِهِ ، وَبَرْدُهُ فِي جِرْمِهِ ، وَدُفْنُهُ فِي حَرِّهِ ،³
 وَنَتْنُهُ فِي سَوَادِهِ ، وَهُوَ يُذِيبُ الْأَجْسَادَ وَالْحِجَارَةَ لِشِدَّةِ حَرَارَةِ
 كَبَرِيَّتِهِ ، فَلِذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ الْحَرُّ رَجَحَ إِلَى طَبِيعَتِهِ الَّتِي هِيَ بَذْوُهُ ،
 وَبَطْنُ الْبَرْدِ الَّذِي فِي جِرْمِهِ بِالْحَرِّ الَّذِي أَذَابَهُ وَقَامَ الْحَرُّ مَقَامَ⁶
 الْبَرْدِ ، فَصَارَ حَارًّا يَابَسًا مِثْلَ الْكِبَارِيَةِ ؛ فَأَذَابَ كُلَّ جَسَدٍ وَكُلَّ
 حَجَرٍ ، وَهُوَ يُلَاثِمُ الْأَشْجَارَ وَيَخْتَلِطُ بِهَا لِشِدَّةِ يَبْسِهِ ، وَلِأَنَّ أَجْسَادَ
 الْحِجَارَةِ بَارِدَةٌ يَابَسَةٌ فَلَا تَمُوتُ بِيَبْسِهِ وَأَذَابُهَا بِحَرِّهِ وَكَبَرِيَّتِهِ ؛⁹
 وَهُوَ يَجْتَذِبُ الْأَصْبَاعَ وَيَقْبِلُهَا بِطَبِيعَتِهِ ، وَهُوَ قَوِيٌّ مِنَ الْأَجْسَادِ
 كَقُوَّةِ زَحَلٍ فِي الْكَوَاكِبِ .

1 وَأَمَّا صَارِكُنَا : وَلَانَهُ صَارِكٌ ، وَصَارِكٌ PK لِينَا ... رُوحَهُ PK : لِاصْوَاتٍ لَهُ مِنْ لِينِ رُوحِهِ أَيْضًا
 (أَيْ ... أَيْضًا : نَاقِضٌ فِي K) وَصَارَتْ مَحْسَبَتُهُ لِينَةً وَفَعَلَهُ يَابَسًا PK 1-2 وَلَمْ يَسْتَتِمَّ ... صَوْتٌ MPK
 وَإِنَّ الْأَبَارَ مَرَّةً 2 وَصَارَتْ HK : وَصَارَ P : وَلَنْ 3-4 وَسَوَادُهُ ... سَوَادُهُ MKK : نَاقِضٌ فِي P
 3 بَرْدُهُ ... جِرْمُهُ M : بَرْدُهُ K : وَنَتْنُهُ فِي سَوَادِهِ M : نَاقِضٌ فِي MPK 4 وَالْحِجَارَةُ MPK
 نَاقِضٌ فِي K : سَوَادُهُ MPK : حَرَارَتُهُ K 5 كَبَرِيَّتُهُ MPK : وَكَبَرِيَّتُهُ K : فَلِذَلِكَ إِذَا M : وَذَلِكَ إِذَا P
 وَذَلِكَ أَنَّهُ K : وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَّ إِذَا K : الْحَرُّ MKP : نَاقِضٌ فِي K : رَجَحَ MPK : فَرَجَحَ K : بَذْوُهُ MPK
 بَدَأَتْهُ K 6 ، وَبَطْنُ MPK : وَطْفَى K : الْبَرْدُ ... مَقَامَ MPK : نَاقِضٌ فِي K : بِالْحَرِّ الَّذِي MP : وَالَّذِي K
 مَقَامَ MK : مَكَانَ P 7 الْكِبَارِيَةِ MKP : لِكَبَرِيَّتِ K : فَأَذَابَ كُلَّ جَسَدٍ MPK : فَأَذَابَتْ كُلَّ
 حَجَرٍ K 8 حَجَرٍ MPK : جَسَدُهُ K : وَلِأَنَّ MP : لِأَنَّ K : أَجْسَادُ M : نَاقِضٌ فِي MPK 9
 9 بَارِدَةٌ ... يَبِيسُهُ M : هِيَ بَارِدَةٌ يَابَسَةٌ فَلَا تَمُوتُ الْأَبَارَ الْحِجَارَةُ بِبِيسِ جَسَدِهِ K : تَتَقَلَّبُ بِهِ
 لِمَوْضِعِ الْبَرْدِ وَالْيَبْسِ PK : وَأَذَابُهَا MPK : فَيَذِيبُهَا K : بِحَرِّهِ وَكَبَرِيَّتِهِ MP : بِحَرِّ
 كَبَرِيَّتِهِ K 10 وَبِجْتَذِبِ MK : وَيَجْتَذِبُ P : يَجْمَعُ الْأَجْسَادَ وَيَخْلِبُهَا بِطَبِيعَتِهِ وَهُوَ يَجُودُ K
 وَيَقْبِلُهَا بِطَبِيعَتِهِ MKP : نَاقِضٌ فِي K

[4.4] وكما قلتُ على الأبار الذي هو من قسم زحل ، كذلك أقول على الآتك الذي هو من قسم المشتري .

- 3 أقول : إن الزئبق لما تَكون في معدنه وتمَّ خلقه واعتدل عليه الحرّ ، فابيضَ ونضجَ وكان الطُّباح يطبخه دائبًا بجمارةٍ لينةٍ حتى سخى ، فلما سخى الزئبق قوَى اليبس الذي في باطنه بجمارة النار وبيسها ،
6 وهى الطابخة له والمرية له في معدنه ؛ فاستدعى اليبس الذي هو روح الزئبق من بيس النار وحرّما واجتذباها إلى نفسه ليقوى بها فاتصلت به ؛ ولأنا قلنا في كتابنا : إن الأشياء تتصل بأشكالها .
9 فلما استمدّ من حرّ النار وبيسها يَبسًا قوَى اليبس فيه فظهر على أعلاه بِلين النار الطابخة له ودّواهما عليه ، فانعقد الآتك بِلين النار على الاعتدال لا بالإفراط ، وبقوّة بيس النار الذى

- 1 وكما قلت M: فهذا هو P: فهذا قولى K: الذى ... زحل MPK: ناقص فى K: كذلك أقول M: أقول P: وأقول K: 2 الآتك M: الرصاص PK: الذى ... المشتري MPK: ناقص فى M: 3 أقول M: فأقول K: ناقص فى P: خلقه PK: ناقص فى M: 4 فابيض M: والبياض P: ابيض K: ونضج MP: ناقص فى K: دائبًا MP: دائبًا K: 5 فلما سخى MPK: ناقص فى K: الزئبق M: ناقص فى PK: قوَى MPK: وقوَى M: وهى MP: وهى النار K: والمرية MPK: والمزيلة M: فاستدعى MPK: فاشتد على M: وهو تصحيف 6 وحرما M: ناقص فى PK: واجتذباها إلى نفسه M: واجتذباها إلى نفسها P: واجتذبه إليه K: 7-8 ليقوى ... به MP: فقوى به لاتصاله K: 8 فى كتابنا MPK: ناقص فى M: 9 بيسا M: K: شيئا P: قوَى MPK: وقوَى M: فيه M: ناقص فى PK: 10 النار الطابخة له M: النار المسية (المبسة K) له بِلينها PK: الطاباخ M: عليه M: ناقص فى PK: الآتك M: K: بالآتك P: M: بِلين ... بالإفراط M: بِلين النار لإفراطها M: بالاعتدال لا بالإفراط PK: الذى MP: التى K:

- استفاده اليبس الذى فى باطن الزريق لا يجسد الكبريت للغليظ
الذى انعقد به الأبار، فانعقد الآتك عَقْدًا لطيفًا أَلطف فى عقد الأبار،
ولذلك صار جسده أَلطف فى جسد الأبار وأشدَّ بَيَاضًا وأنقى جسدًا
لأنه انعقد بلطف الكبريت لا بغليظها . وصار فيه صَرِيرٌ لرطوبته ،
ولمّا صارت فيه الرطوبة لِقَلَّةِ إفراط اليبس عليه لأنّه انعقد
بِلين النار . فصارت فيه رطوبة وصار سَهْلاً لكثرة رطوبة كبريته .
وأقول : إنّ كبريته إمّا هو دُفْنُهُ وإمّا كثر دُفْنُهُ لِقَلَّةِ ملحّه ،
وإمّا قلّ ملحّه لحلاوته . ويُنَيِّضُ الأجسادَ كلّها برطوبته
ويكسرها بكثرة كبريته ، وله قُوّةٌ مذكَرَةٌ . وصار الآتك لا صَوْتٌ
له لكثرة لين جسده ولأنّه انعقد باعتدال ؛ ولأنّا قلنا : إنّ
الأصوات من اصطكاك الأجرام اليابسة . وهو يَنَيِّضُ الأجسادَ كلّها

- 1 استفاده اليبس HxP : استفاد من الطباخ باليبس K || باطن HPK : ناقص فى K ||
- 2 انعقد به HPK : عقده K || لطيفاً H : هو PK || عقد K : عقد من P : ناقص فى HxK ||
- 3 ولذلك ... جسده H : ولذلك صار جسدا لطيفاً K : وكذلك كان جسده PK || جسد الأبار PK K :
الأبار H || 4 الكبريت ... وصار HPK : المكان فأجبتها ولان الآتك K || 5 لأنه HxP : ولأنه K ||
- 6 فصارت HxK : فصارت P || رطوبة PK K : الرطوبة H || سهكاً HPK : سهكاً K ||
- 6-7 لكثرة ... كثر دهنه HxK : لدهنه ودهنه فى كبريته ونقته فى سواد الكبريت
وكثرته P || 6 رطوبة كبريته K : كبريته HxK ||
- 7 وأقول ... كبريته H : ولان كبريته K : وكبريته K || إمّا هو HxK : هو K ||
- 8 ملحّه HxK : ناقص فى P || 8-9 وهو ... مذكرة HxK : ونقته فى سواد كبريته K : ناقص فى P ||
- 8 رطوبته H : لرطوبته K || 9 بكثرة H : لكثرة K || الآتك H : الأبار K : ناقص فى PK ||
- 10 لكثرة لين HxK : لرطوبة PK K : ولأنه ... ولأنّا P : ولأنّا K || باعتدال H : باعتدال K ||
- 11 اصطكاك HPK : ناقص فى K || اليابسة HxK : ناقص فى P || وهو ... كلّها HPK : ناقص فى K ||

برطوبته ويكسرها بيبسه ويذيبها بكبريته ، وله قوّة مدّرة ،
فهو قوّى من الأجساد .

- [4.5] وكما قلت على الآتك الذى هو من قسم المشتري كذلك أقول 3
على الحديد الذى هو من قسم المريخ .
أقول : إن الحديد طبيعته حارّة يابسة كطبيعة المريخ ، وإن الحديد 6
شديد اليبس كثير الحرارة ؛ وذلك أن الزيت الذى تولّد منه الحديد
لما أصابته حرارة التعفين وهو الحرّ الذى ألف بينه وبين الكبريت
فالتحما ، طال عليه الطباخ لشدة الحرارة فقوى لكثرة الحرّ فيه ،
فنشف من الكبريت الذى كان فى المعدن شيئاً كثيراً لموضع 9
حرّه ويبسه ولأن الزيت قد كان لطيف ، فقوى على التحليل ؛
فكلما حلّ من الكبريت شيئاً أجهّ فى جوفه وأحتت عليه الحرارة ،
فبطنت رطوبته عند ظهور ييبسه على أعلاه وقامت الحرارة مع 12

1 برطوبته .. مذكرة HPK : ناقص فى K و يذيبها HK : ويذيب الأحجار P : فهو HK : وهو K
3 وكما HPK : وإن الآتك لا صوت له فلما مزج العشرة بدرهمين ونصف انفيذاح صار له طين
لفضة وذلك ليبسه . وكما K الذى المشتري H : ناقص فى K الذى المريخ H : ناقص فى K
5 أقول HKP : فأقول K الحديد طبيعته PK : طبيعة الحديد K : الحديد H : حارة يابسة HPK : حار
يابس K : 5 - K كطبيعة .. الحرارة HKK : ناقص فى P : كطبيعة المريخ H : ناقص فى K
وإن الحديد HK : وهو K : كثير H : شديد K : وذلك HPK : وكذلك K
7 أصابته H : أصابه HK : حرارة HPK : حر K : 8 طال عليه HKP : وطال عليها K : الطباخ
HKK : الطيل P : وهو تصحيف لشدّة H : فقوى بشدّة K : شدّة PK : فقوى .. فيه H : فقوى
بكثرة العرفيه P : فقوى الحرفيهما K : ناقص فى K : 9 فنشف HKP : فسف K : المعدن ..
كثيرا HPK : بعدنه شى وكثير K : 10 حره H : حرارته PK : قد كان لطيف PK : قد كان أطف H :
كان قد لطف K : M حل M : حل PK : عليه الحرارة HK : الحرارة عليه K : الحرارة P :

- اليبس لأنه لم يعرض له البرد فتبطئ الحرارة كما عرض للأبار لكن
 كانت الشحنة دائمة عليه؛ فلما ظهرت الحرارة واليبس على أعلاه
 بطن البرد مع الرطوبة في باطنه واستتمت حينئذ صورته، فصار 3
 جسداً يابساً قابضاً، فسمي ذلك الجسد حديداً ولأنما لم يذب
 في النار لثدة ييبسه، ولثدة ييبسه ضاقت منافذه، ولأنه
 حصرها بشدة ليبس فضاقت منافذه، فلم تدخل إليه النار من 6
 تلك المنافذ إلا بطيئاً.
- ولأنما صارت له قشور إذا دخل النار لاحتراقه، وذلك أنه قد
 بلغ الغاية في اليبس والحر؛ فلذلك صار في قسم المريح لأنه 9
 نجس من الكواكب وهو أشد الكواكب حرّاً ويبساً. فلما أفرط
 عليه الحر واليبس ودخلته النار الحارة اليابسة احترق من جسده

- 3 واستتمت حينئذ HK: واستتم حينئذ L: واستتم جسده P: 4 قابضاً HK:
 قابضاً KP: فسمى H: سمى PK: ولأنما لم يذب HL: ولم يذب PK: 5 لثدة ...
 ولثدة ييبسه HP: ليبسه ولثدة L: لثدة ييبسه K: ضاقت MPK: تضائق L:
 ولأنه H: لأنه KP: لأن K: 6 حصرها ... اليبس HP: حصرها شدة اليبس L: شدة
 اليبس حصرها K: منافذه HL: ناقى في PK: فلم تدخل HL: فلم تصل PK: 7
 7 إلا بطيئاً HL: فأبطأ ذوبه K: 8 صارت له قشور H: صار له قشور P: صار للجديد K:
 صار الحديد L: قشورا L: النار HP: النار قشور K: قد PK: ناقى في H:
 9 في اليبس PK: من اليبس H: و - H: فلذلك ... واليبس HL: ناقى في PK: 9 فلذلك
 صار H: ولذلك جعل L: 10 - H: وهو ... واليبس H: حر ويبس فلما كان الحر واليبس
 عليه مفرطاً L: H: ودخلته H: وأدخل L: فإذا دخل إلى PK: الحرارة HL: ناقى في PK:
 احترق MPK: فاحترق L: جسده HL: شدة PK:

- ما اتصل بحر النار ويبيسها . فصارت له قشور^١ لأنه لم يكن ثم رطوبة تجمع أجزائه المتباينة وتدفع حرارة النار ألا يحترق الجسد . ولما صارت طبيعة الحديد حارة^٢ يابسة مثل طبيعة النار جعل في قسم المريح : ولأني قلت : إن روح المريح هي الرطوبة وهي مستجبة^٣ في باطن طبيعته ، وفعله بجسده أكثر منه بروحه لشدة قوة جسده عند ضعف روحه .
- وكذلك أقول : إن طعم الحديد حامض^٤ وإتمام حموضته متولدة من بين روحه وجسده ، لأن الحموضة ليست بأصل في الطحوم ، ولكنها متولدة من العداوة والملوحة .
- فلذلك صار طعمه حامضاً ، وذلك لاتصال روحه بجسده ؛

- ١ اتصل بحر^١ : اجتمع عليه من حر طبيعته ويبيسها مع ما اتصل به من حر^٢ ويبيسها^٣ : ويبيسها من حره ويبيسها^٤ : فصارت له قشور^٥ : فصارت
- قشورا^٦ : P : فصارت قشورا^٧ : ثم HPK : ثم له^٨ :
 ٢ تجمع HK : فتجمع^٩ : أجزاء^{١٠} : HPK : تلك الأجزاء^{١١} : المتباينة^{١٢} : ناقص^{١٣} في PK : وتدفع^{١٤} : HK : وتدفع عنه^{١٥} : P : وتمنع^{١٦} : حرارة النار^{١٧} : HPK : الحارات^{١٨} : ٢-٣ : ألا يحترق الجسد^{١٩} : H : ألا تحرق الجسد^{٢٠} : P : ألا تحرقه^{٢١} : K : عن ذلك الجسد^{٢٢} :
 ٣-٤ : ولما^{٢٣} : المريح^{٢٤} : HP : ناقص^{٢٥} في K : ٤ ولأني^{٢٦} : H : ولأن^{٢٧} : K : لأن^{٢٨} : K : لأنه نحس^{٢٩} من الكواكب وهو أشد الكواكب حرا ويبيس^{٣٠} ولأني^{٣١} : P : قلت^{٣٢} : المريح^{٣٣} : HP : روحه التي^{٣٤} : هي الرطوبة^{٣٥} : K : هو الرطوبة^{٣٦} : H : هي البرودة والرطوبة^{٣٧} : P :
 ٥ وهي مستجبة^{٣٨} : HP : ناقص^{٣٩} في K : ٥ وفعله^{٤٠} : H : فصار فعله^{٤١} : K : فلا فراط ليس^{٤٢} وكثرته في جسده لم يذبه الرطوبة التي هي باطنه حتى أصابت جسده وفعله^{٤٣} : P :
 ٦ عند ضعف روحه^{٤٤} : HK : ولضعف روحه عند جسده^{٤٥} : P : ٦-٨ : وكذلك^{٤٦} : بين^{٤٧} : HPK : ناقص^{٤٨} في K :
 ٧ وكذلك أقول^{٤٩} : H : وأقول^{٥٠} : PK : حامض^{٥١} : HK : حامض^{٥٢} : P : ولما^{٥٣} : HP : وإن^{٥٤} : K :
 ٨ روحه وجسده^{٥٥} : HK : رطوبة روحه وحرارة جسده^{٥٦} : PK : والطحوم^{٥٧} : HPK : للطعم^{٥٨} :
 ولكنها^{٥٩} : HK : ولكنها^{٦٠} : PK : والملوحة^{٦١} : HK : والعدوية^{٦٢} : P :
 ١٠ فلذلك صار طعمه^{٦٣} : H : فصار طعمه^{٦٤} : PK : فلذلك كان^{٦٥} : K :

- فلما حسّت حرارة جسده رطوبة روحه صار حاراً كَيْناً ، فتولدت
 الحلاوة من بينها لامتزاج الحرارة باللين ؛ ولأنّا قلنا في كتابنا ؛
 3 إن الحلاوة من امتزاج الحرّ باللين . فلما قامت الحلاوة من
 اتصال حرّ جسده برطوبة روحه ، اتّصل يَبس جسده بلبس روحه ،
 فصار مالِحاً ؛ وذلك أنّ يَبس جسده مُرٌّ ولبس روحه عَذْبَةٌ ،
 6 فلما انكسرت الحرارة بالعذوبة ، قامت الملوحة فتولدت فيما بينها
 حُموضة من بين الحلاوة والموحة ، فصار طعم الحديد حامضاً .
 و صار له صَوْتُ شديدٌ لشِدَّة يَبسه ولأنّ شِدَّة الاصطكاك
 9 إنّما تكون من شِدَّة يَبس الأجرام ، فصار صلباً ، و صار مُتِيناً لسواده
 وسواده في برده لا في حرّه ، وبرودته في روحه لامع جسده ؛
 وصارت أجزاؤه تنقّص في التراب لملامسة الملوحة جسده ، لأنّ

- ١-٦ فلما ... حامضاً MK : ناقص في P || ١ فلما M : لما KK : حسّت MK : خالطت K ||
 رطوبة MK : رطوبة K : ٢ الحلاوة MK : الحرارة K : وهو تصحيف || ولأنّا ... كتابنا MK : وقد
 كُنا قلنا K : ٣ الحر باللين MK : الحرارة واللين K || ٤ حر جسده MK : حر الجسد K ||
 ٤-٥ اتّصل ... مالِحاً MK : فلما اتّصلت تلك الحلاوة بحرارة يَبسه K || ٤ بلبس M : لبس K ||
 ٥ مالِحاً M : مالِحاً K || مر ولبس روحه M : مر ولبس روحه K : من روحه K || عذبة K :
 عذب M || ٦ فتولدت K : فتولدت M || ٦ من ... حامضاً MK : ناقص في K || ٥ ولأنّ MK : ولأن K :
 ولأنما P || ٥ - ٩ شدة ... شدة MKK : الأصوات من P || ٩ تكون MK : هو K || يَبس MKK :
 يَبوسة K || الأجرام MP : الأجزاء K || فصار صلباً MK : فصار ميتاً P : ناقص في K ||
 ١٠ برده ... حره MKK : يَبسه P || وبرودته MK : وبرده K : ويَبسه P || روحه لامع MKK :
 ناقص في P || ١١ تنقّص MPK : تنقبض K : في التراب PK : بالتراب M || لملامسة MKP :
 لملامسة K ||

المِلح حارٌّ يابسٌ ، فاتَّصلَ يَبْسُهُ بيبسِ المِلح فتفتَّتَ جسده
من شدَّةِ اليبسِ كتفتُّته في النارِ اليابسة .

- [4.6] قد أُخبرْتُ بَعْلَةٌ كَوْنُ الحَدِيدِ في معدنه كما أُخبرْتُ بَعْلَةٌ
ما قبله من الأجساد ؛ وكما قلتُ على الحديد الذي هو من قِسمِ
الْمَرِيخِ كذلك أقولُ على الذَّهَبِ الذي هو من قِسمِ الشمسِ .
فأقولُ : لأنَّ الذَّهَبَ إمَّا اجتمعتْ خِلقَتُهُ وتمَّ بالاعتدالِ ، وذلك
أنَّ الزِّيْقَ لما تمَّ في معدنه كان جسده حارًّا لَيِّنًا وروحُه باردًا
يابسًا ، ولذلك جعلَ الزِّيْقَ في قِسمِ عَطَارِدٍ وقُسمٍ له من
الْبُرْجَانِ أحدهما التَّوْءُ مان وهو حارٌّ لَيِّنٌ وهو جسده
والآخر العَذْرَاءُ وهو روحه وهو يابسٌ باردٌ . فلما كان لينَ الزِّيْقِ
ظاهرًا ويبسُه باطنًا وكان المكان الذي تولَّد فيه الزِّيْقِ الذي
تولَّد منه الذَّهَبُ معتدلًا بَرِيئًا من الملوِّحاتِ والمراراتِ والنَّشِ

1 حار يابس MxK : حارًا يابسًا P 2 اليابسة MPK : اليابسة وكذلك الخاص مثله
سواء وكذلك الأشياء ، وإذا اجتمع صر فعله فعل النار مثل النورة والزربخ والسفر
والملمح ومثل فعل للزمان (١) والشب والزنجار بابل وأبار نار تحرقهم مثل
النار K 3 - 4 قد ... الأجساد MxP : ناقص في K 3 قد MP ، فقد K 4 بعلة MP : بفعل K
كون ... معدنه MxK : الحديد P 3 - 4 كما ... MP : وأُخبرْتُ بعلة خواصه كما أُخبرْتُ
بما K 4 - 5 الذي ... المريخ MxP : ناقص في K 5 الذَّهَبُ MxK : علة الذَّهَبِ P
6 فأقول MxK : أقول K 6 ناقص في P 6 بالاعتدال PK : باعتدال M : اعتداله K 7 لما ...
معدنه MPK : الذي K 6 - 7 باردًا يابسًا MxP : باردة يابسة K 8 للزِّيْقِ MP : ناقص
في K 8 - 10 وقسم ... بارد MxP : ناقص في K 8 له MP : لعطارد K 9 و برجَان ...
لين MxK : برجي أحدهما التَّوْءُ مبي P 10 وهو روحه ... بارد M : وهو بارد يابس وهو
روحُه K 6 وهو روحه 11 وكان MPK : كان K 11 - 12 الزِّيْقِ ... منه MP : ناقص في K 11

- والمجوصات ؛ فلما تَمَشَّى الزبيق في معدنه بِلين النار ودخلت فيه
 العفونةُ سخنٌ ولطفٌ وتحلَّل جميع أجزائه حتَّى وصل حرُّ التعفين
 إلى باطنه واشتدَّ اليبس الذي في باطنه من الحرِّ الذي عَفِنه ،
 ففوى اليبس الذي في باطنه عليه وظهر على أعلاه ، فحقَّده ،
 فانحقد معتدلاً بلا إغراط ، وسخن البرد الذي كان في طبيعته
 بالحرِّ ، فبطى السَّواد وتولَّدت الحمرة من مُزاوِجة النار بالهواء ؛
 وذلك من مُزاوِجة الحرارة واليبس بالحرارة واللين ؛ فاحمرَّ للذهب
 فظهرت الحمرة على أعلاه .
- ولمَّا قُسِّم له من الطُّعوم الحلاوة لأنَّ الحلاوة وَسَط الطعوم كما
 أنَّ الشمس وَسَط الأفلاك ؛ ونُسب الذهب في اعتداله إلى الشمس ، فقُسِّم
 له الحلاوة ، وكذلك طبيعة الحلاوة معتدلةٌ لأنها متولَّدة من بين
 الحرارة واللين . ولمَّا صار رَزيناً لتداخل أجزائه بعضها في بعض ، ولمَّا

- 1 والمجوصات HPK : ناقص في ك | تمشى P : تمشى KK : تماس H : في معدنه HP : ناقص في ك |
 2 وتحلل H : وتحللت PKK | 3 واشتدَّ اليبس HK : فاستمد اليبس والحر K : فاستمد الحرارة
 واليبس P | في باطنه HKK : ناقص في P | الحر الذي عفنه HPK : حر النار التي عفنه K
 4 ففوى اليبس HKK : بالحر P | الذي ... باطنه HP : الذي كان في باطنه K : ناقص في K | عليه ... أعلاه K :
 وظهر على أعلاه H : ففوى اليبس عليه فظهر على أعلاه P : عليه K | 5 وسخن HPK : وتسخن K |
 6 بالحر H : بالحرارة واللين KK : ناقص في P | 6-7 فبطى ... واللين HPK : ناقص في K | 6-7 من ...
 وذلك H : ناقص في PK | 7 واليبس H : واللين لليبس K : ناقص في P | بالحرارة واللين H : ناقص
 في PK | فاحمرَّ الذهب HKK : ناقص في P | 8 فظهرت ... أعلاه HPK : ناقص في K | فظهرت H : وظهرت PK
 9 ولمَّا قسم HP : وقسم KK | وسط HKP : وسط بين K | 10 وسط HKP : وسط بين K |
 ونسب KK : وأنسب P : فانتسب H : فقسم HPK : قسم K | 11 الحلاوة PKK : من الحلاوة H :
 وكذلك ... لأنها HPK : ناقص في K | طبيعة PK : ناقص في H | معتدلة لأنها PK : ناقص في H |
 11-12 معتدلة ... واللين HK : والحرارة واللين K : حارة لينة K | 12 ولمَّا ... رزيناً HP : وصار
 للذهب رزيناً K : فصار الذهب وزيناً K |

تداخلت أجزاؤه بعضها في بعض واجتمعت ولطفت لشدّة انحلاله،
فجذب اليبس رطوبته بقوّته فحصرها فتداخلت أجزاؤه بعضها في
بعض فصار رزينا وكذلك الأبار لما اشتدّ ييبسه قوى على حصر رطوبته،
3 فتداخلت أجزاؤه من شدّة اليبس الذي حصرها، فصار لطيفا.
فالنصب هو عدل الأجساد كلّها وأتمّها لأنّه ليس في طبيعته شيء
رائد على شيء فأجزاؤه جميعا معا، وإنما صارت أجزاؤه جميعا معا
6 لأنها اتلفت في بدء خلقته واجتمعت بالسواء فأصابها حرّ التعفّن،
فتخللت ودخل بعضها في بعض واصطاحت الأجزاء فيه باعتدال، ثمّ
انعقدت فهو يعمل بأجزائه جميعا معا في النار والتراب والماء والريح، وإنما
9 عمل فيها لتمام أجزائه. وهو سيّد الأجساد ورأسها، ولذلك أكرم
بالاعتدال ووضع في وسط الأفلاك وهو تامّ القوّة.

1 بعضها... ولطفت HP. واجتمعت ولطفت K. ولطفت له الشدة انحلاله PK. لموضع البر
واليبس M. 2 فجذب K. الذي عقد رطوبته فجذب L. حتى عقد رطوبته فجذب P. الذي غير
رطوبته فجذب M. بقوته HK. لقوته P. بقوتها L. 2-3 فتداخلت رطوبته MHP. ناقص
في K. 2 فتداخلت M. وكاس P. 3 رزينا HP. لطيفا L. قوى على حصر HP. فحصرته L.
4 فتداخلت HK. فتداخلت L. من شدة HP. لشدّة K. 5 فلذهب HP. والذهب K.
3-6 شيء... شيء LPK. فساد M. 6 وإنما... معا LPK. ناقص في M. أجزاؤه PK. ناقص في L.
7 اتلفت HK. اتلف P. خلقته HPK. خلقتها L. واجتمعت PK. 8 فاجتمعت M.
بالسواء HPK. بالنسبة L. فأصابها PK. L. وأصابها M. 8 فتخللت M. فتخللت تلك
الأجزاء PK. فخلل L. ودخل بعضها HK. فدخل بعض أجزائه L. ودخلت بعضها P.
الأجزاء فيه M. الأجرام L. فيه PK. 9 جميعا معا PK. جميعا L. معا M. والتراب HPK.
ناقص في L. 10 لتمام أجزائه M. لتمام أجزائه جميعا P. لتمامها فيه K. L. وهو HP.
فهو K. ورأسها HPK. ورئيسها K. 11 في... القوّة M. أوسط الأفلاك وهو تمام القوّة L.
أوسط الأفلاك P. أوسط الأجساد كموضع الشمس في وسط الأفلاك K.

[4.7] وكما قلت على الذهب الذى هو من قسم الشمس ، كذلك أقول
على النحاس الذى هو من قسم الزهرة .

- 3 أقول : لأن النحاس إنما ابتدأت خلقته ليكون ذهباً ، فعرضت
فيه الأعراض فصار نحاساً ؛ فلو سلب من الآفات لصار ذهباً ؛
وربما عرض له العارض وهو البرد والرطوبة لصنع الطباخ
وقلة الحرارة ، فيكون فضةً ؛ فلذلك قلت : لأن النحاس يكون
6 منه فضةً وذهباً ، كما أن النحاس كان من الذهب والفضة لأنه
إنما ابتدأت خلقته على الذهبية ، فعرض لها العارض فصار
نحاساً بالعارض . وربما ابتدأ ليكون فضةً ، فإذا تصوّرت
9 الصورة عرض له اليبس ، فأقعدده عن الفضة فصار نحاساً .
وكذلك القمر فى خلق الكواكب ، قد كان جرمه من نور الشمس

- 3 أقول HKP : فأقول K : إنما ابتدأت HP : هو من قسم الزهرة . وإن ابتدأ K : من قسم الزهرة
وإنما ابتدأ فى أول K : خلقته ليكون HKP : خلقته أراد أن يكون K : 3-4 تعرضت ... نحاساً
HKP : ناقض فى K : 4 نحاساً HK : نحاس K : فلو HK : فإن P : والآل فإن K : الآفات HKK :
الأعراض P : لصار P : صار K : لكن K : ذهباً HKK : ذهب P : 5-6 وربما ... فضة HKK :
ناقض فى P : 5 له K : فيه H : وهو HK : من K : لصنع HK : فيضعف K :
6 وقلة HK : عنه لقلة K : فلذلك قلت H : فلذلك قلنا K : فلذلك أقول PK :
7 كما ... كان من HKP : وقد عمل الحكماء فضة النحاس وذهب K : والفضة HKP : والفضة
من النحاس K : لأنه HK : وذلك P : وذلك أن خلقه النحاس K : 8 خلقته K : الخلقه H :
خلقته النحاس P : ناقض فى K : فعرض لها العارض P : فعرضت لها الأعراض K : ناقض
فى HK : فصار H : فصارت PK : 9 بالعارض HK : ناقض فى PK : ابتدأ H : ابتدأت PK :
ليكون PK : ناقض فى H : 10 له HKP : لها K : فأقعدده HKP : فأقعددها K : الفضة HKP :
الفضة K : فصار نحاساً HK : فصار نحاس P : فصارت نحاساً K :
11 قد كان HKP : إنما كان K : جرمه HKK : من جرمه P : نور HKP : جرم K :

- وَالزُّهْرَةَ ؛ وَلَكَذَلِكَ الْتَحَاسُ إِتْمَا ابْتَدَأَ لِيَكُونَ ذَهَبًا كَمَا أَنَّ الزُّهْرَةَ
 إِتْمَا كَانَتْ مِنَ الشَّمْسِ ، وَنُورَهَا مِنْ نُورِهَا ؛ وَكَذَلِكَ أَنَّ الزَّبِيحَ
 فِي مَعْدِنِهِ ، لَمَّا اجْتَذَبَ كِبَرِيَّتَ الْمَعْدِنِ بِقُوَّتِهِ وَأُجْنَتْهُ فِي
 3 جُوفِهِ وَأُلْحَقَ عَلَيْهِ حَرُّ النَّارِ الطَّايِخِ لَهُ فِي مَعْدِنِهِ ، انْعَقَدَ
 بِحَرِّ النَّارِ وَشِدَّةِ الْيُسِّ ، فَصَارَ لِيْنُهُ ظَاهِرًا عَلَيْهِ وَيُسُّهُ
 6 بَاطِنًا ، وَصَارَ طَعْمُهُ الْحَرَّافَةُ لَتَوْلَدُهَا مِنْ مَرَارَةٍ لِيَسَّ الَّذِي فِي
 رُوحِهِ وَمِنْ خِلَاوَةِ جَسَدِهِ ؛ وَصَارَ الْغَالِبُ عَلَى لَوْنِهِ الْحُمْرَةَ مِنْ
 بَيْنِ حَرَارَةِ جَسَدِهِ وَيُسِّ رُوحِهِ .
 9 وَصَارَ لَهُ ثُوبَالٌ لِشِدَّةِ يَسِّهِ وَتَفَنَّتْهُ ، وَصَارَ زَنْجَارُهُ مَتَوْلَدًا
 مِنْ بَيْنِ صُفْرَةِ جَسَدِهِ وَسَوَادِ رُوحِهِ ؛ فَسَوَادُهُ مَعَ بَرْدِهِ لَا مَعَ
 يَسِّهِ ، وَحَرَّافَتُهُ مَعَ لَوْنِهِ ، وَنَثْنُهُ مَعَ يُسِّهِ ، وَصَوْنُهُ مَعَ يَسِّهِ
 لَا مَعَ رَطُوبَتِهِ .

- ١ وكذلك التحاس : فلكذلك التحاس P ؛ والتحاس K ؛ ونوره من نورها والتحاس K ؛ ذهبها HK ؛
 ذهب P 2 من نورها HK ؛ من نوره K ؛ 3 وأجنه H ؛ فأجنه K ؛ أجنه K ؛ الطايخ له HK ؛
 للطايخ K ؛ 5 وشدة HK ؛ وبشدة P ؛ عليه HK ؛ عاليًا P ؛ لتولدها HK ؛ لتولدها K ؛
 مرارة ليس PK ؛ للمرارة واليس H ؛ في HK ؛ هو P ؛ باطنه وهو K ؛ 7 ومن PK ؛ ومن بين H ؛
 من بين K ؛ جسده H ؛ جسده K ؛ الريح الذي هو جسده P ؛ 6-7-8 الحجرة ... حرارة H ؛ الحجرة
 الظاهر K ؛ الحجرة لتكثف صفرة K ؛ لتكثف صفرة P ؛ جسده ... روجه H ؛ جسده بعضها
 على بعض PK ؛ ليس روجه وليس روجه من باطنه على أعلاه فتولدت الحجرة من بين
 حرارة جسده وليس روجه K ؛ ولشدة يسه H ؛ لشدة يس روجه PK ؛ بيسه K ؛
 وتفتته HK ؛ وتفتيته K ؛ ناقى في P ؛ زنجاره HK ؛ زنجارا K ؛ له ريع P وقوته خفيف
 متولدا K ؛ متولدا H ؛ لتولده P ؛ 10-11 صفرة ... لونه HK ؛ سواد روجه وصفرة جسده P ؛
 10 صفرة HK ؛ صفرة K ؛ فسواده H ؛ وسواده K ؛ وحرافته ... لونه HK ؛ ناقى في K ؛ ونثنه مع
 يسه K ؛ ونثنه مع بيسه لا مع لونه P ؛ ونثنه H ؛ ناقى في K ؛ مع بيسه HK ؛ في بيسه P ؛

- وإنما صارت له قشور في النار لا اتصال حرّ النار وبسببها مع يبس روحه، فظهرت قوّة اليبس على جسده من باطنه وبطنته
- الرطوبة التي كانت تجمع أجزائه بجمارة النار، فاشتدّت يبوسته،³ فتفتّت جسده كما يتفتّت الحديد في النار، فصار له قشور.
- وإنما تفتّت أجزاؤه في الخلّ وصار زنجاراً متفتّناً لا اتصال محمّصة الخلّ بحرافته، فلما اجتمع الطّغمان قويت الحرارة عليه من⁶ اجتماعها، فأحرقت جسده كما أحرقت النار وتولّد منها خضرة وسُميت تلك الخضرة زنجاراً؛ وكذلك إذا اجتمعت الملوحة مع حرافته كان مثل ما كانت المحمّصة.
- ⁹ فهذه علل الثّحاس، وكذلك الزبيق من بعد للنحاس كما أنّ عطارده تحت الزّقرة؛ وقد قلتُ في أعلى كتابي: إنّ الزبيق هو من قسم عطارده الروحانيّ، ولأنّ الزبيق هو أصل الأجساد المذابة وأولّها،¹²

1 صارت H: صار PK || مع يبس HKP: يبس K || 2 فظهرت PK: وظهرت H ||
 3 أجزائه بجمارته HPK: أجزاء الحرارة K || 4 فتفتّت HPK: فتفتّت K || جسده HP:
 ناقص في K || يتفتّت H: تفتّت PK: يتفتّت K || في النار P: ناقص في HKK || فصار H: وصار PK ||
 له قشور H: قشورا PK || 5 تفتّت HK: تباينت PK || متفتّناً HKK: وتفتّت P ||
 5-6 محمّصة الخل HPK: محمّصته والخل K || 6 الطغمان HKK: الطبعي P عليه HP: ناقص في K ||
 6-7 من اجتماعها HKK: لا اجتماعها P || 7 وتولّد HK: وتولدت PK || منها H: منها K: منه PK ||
 8 وسُميت H: سميت PK || زنجاراً HKK: زنجار P ||
 9 حرافته ... كانت HK: حرافته انفعّل كما انفعّل من P: حرافتها انفعّل كما انفعّل من K ||
 10 علل HKK: علة P || 10 «وكذلك» إلى من ٢٦٢، س 1 «منه H: ناقص في PK ||

- ولأنّ الأجساد إمّا تكونت منه . وكما قلت على الثّحاس الذى هو
 من قسم الزّهرة ، كذلك أقول على الزّبيق الذى هو من قسم عطارِدْ ،
 مع أنّى قد وصفتُ علّة الزّبيق فى أوّل كتابى .
 3 لأنّ الأجساد للذّابة إمّا تكونت منه وهو أوّلها وقوامها ، ولولا
 الزّبيق ما كانت الأجساد ولا تمّت كما أنّ الأفلاك فى بدء خلقتها
 إمّا تكونت من الحرارة واللبّين ، وهو البخار والدّخان ، وكان للدّخان
 فى جوف البخار الرطب محصوراً ؛ فلمّا بلغ البخار نهايته فى علوّه من
 صعوده تباعد عنه الحرّ ، ففوى اليبس عليه فخصره ، فكانت منه
 6 الأفلاك السبعة وكواكبها . وكذلك الزّبيق ظاهره حارٌّ لكنّ يشبه
 9 البخار الأوّل وروحهُ يابسٌ يشبه الدّخان الذى استجىّ فى ذلك
 البخار ؛ فلذلك تمّت منه الأجساد وصارت خلقة الأجساد إمّا

- 1 وكما ... الثّحاس HKK : ناقص فى P 2 الزّهرة HKK : الزّهرة من بعد الذهب الذى هو من
 قسم الشّمس P 3 كذلك HPK : ناقص فى K 4 قسم عطارِدْ PK : قسمة عطارِدْ H : قسم عطارِدْ الروحانى K
 3 مع ... الزّبيق HPK : قد قلت فى أوّل كتابى لأنّ الزّبيق من قسم عطارِدْ الروحانى K فى أوّل كتابى H :
 ولأنّ الزّبيق هو أصل الأجساد للذّابة وأولها K : فى أوّل الأجساد وقلت لأنه أصل الأجساد للذّابة PK
 4-5 ولأن ... خلقها HPK : ناقص فى K 4 ولأن HKK : ولأن P 5 الذّابة H : ناقص فى PK 6 وقوامها HP :
 وقديهما K 5 الزّبيق HP : هو K 6 كانت HK : تكونت P 7 ولا تمّت HP : ناقص فى K 8 فى بدء خلقها HP :
 ناقص فى K 6 إمّا PK : إمّا كانت H : لأنّ الأجساد إمّا K 6-7 الحرارة ... الرطب HKK : البخار
 والبخار هو لطيف وتولد من الحرارة واللبّين فكان اليبس فى باطن البخار P 6 واللبّين K :
 واليبس K : ناقص فى H 7 الرطب K : ناقص فى H 8 نهايته HKK : غاية نهايته P 8 تباعد
 عنه HK : وتباعد عنه P : تباعد عن K 9 فكانت HK : وكانت K : فكان P 9 السبعة HKK :
 السبع P 10 فكذلك HPK : وكذلك K 10 يابس HKK : حار يابس K 11 الدخان الذى HKK : ما P
 11 فلذلك تمّت H : ولذلك تمّت K : فلذلك تم K : من اليبس فلذلك تم P 12 الأجساد إمّا HKP :
 للأجساد وإمّا K 13

ابتدأت منه لأنه أولها وبدؤها.

- [4.9] قد قلت على الزيت الذي هو من قسم عطار ، والآن أقول على
الفئة التي هي من قسم القمر . أقول : إن الفئة هي أقرب الأجساد 3
إلى الذهب كما أن القمر أقرب الكواكب إلى الشمس لأنه إنما ابتداء
من الشمس وإلى الشمس يرجع . وهي أتم الأجساد كلها غير الذهب ،
وإن الفئة إنما ابتدأت لتكون ذهباً ؛ وذلك أرى الزيت لما تم خلقه 6
وبلغ غايته في طبائعه وطبيعته الحرارة بقوتها ، استمد
من الكبريت الذي في باطن الزيت من حرارة الطباخ إلى نفسه
بقوته وشدة يسه ، فاستمد اليبس من يبس النار على 9
قدر قوته . فلما بلغ غايته من اجتذابه اليبس وألح عليه
حر النار بقوته واعتداله عليه ، حمد ذلك الزيت فصار جسداً

١ لأنه ... وبدؤها م : لأنه أولها وقديماً م : ناقص في ك : 2 قد قلت م : وكما أخبرت ك :
على ... عطار م : بعلة الزيت الذي هو من قسم عطار م : في الزيت م : والآن أقول م : فذلك
أقول م : وأنا قائل م : 2-3 على الفئة م : في الفئة ك : بالفئة م : أقول م : فاقول ك :
4 القمر م : القمر هو م : 5 وهي م : وهو م :

6 إنما ... لتكون م : لولا برودتها لكان م : خلقه م : خلقته م :

7 طباخه م : طباعه م : 6-10 استمد ... قوته م : اجتذب اليبس إلى طبيعته بيبسه

المستجى فيه م : 8 من الكبريت م : الكبريت م : باطن م : باطنه أعنى باطن م :

8-9 إلى نفسه ... النار م : يبسا إلى يبيهه م : 10 غايته م : ناقص في م : وألح م : وألحت م :

11 حر م : حرارة م : بقوته واعتداله م : باعتدالها م : بقوتها م : عليه م : ناقص في م :

جسداً م : ناقص في م :

- أبيض ذاتياً فصار ظاهره أبيض وباطنه أحمراً. ولأنما أبيض لونه
 لما عرض فيه من البرد والرطوبة ، فصار الغالب على لونه
 3 البياض لمكان البرد والرطوبة ، وذهبت الحُرّة الذكبيّة التي
 كانت ابتدأت لكثرة رطوبته وبرده . وصار طبعه مالحاً لتولد
 الملوحة من بين رطوبة جسده ويُنشئ روحه ، فصار طبعه مالحاً .
 6 وصار فيه سوادٌ لموضع برودته لأنّ سواده مع برودته لا
 مع حرارته ، وبرودته مع رطوبته لا مع يُنسه ، وملوحته مع
 بياضه لا مع حُمّته ، وريحه مع دُهْنه لا مع رطوبته ، ودُهْنه
 9 في كبريته وكبريته في باطنه لا في ظاهره .
 وإنّ طبيعة الفصّة ذكبيّةٌ ولكنّ البياض أفرط على ظاهرهما
 لكثرة الرطوبة ، فإذا ذهب البرد وسخت بطن بياضها وظهرت
 12 الحرارة على أعلاها واحمّرت وصارت ذكبيّةً .

١ فصار م: ناقص في PK || أبيض لونه م: م: صار أبيض P || 2 عرض فيه MPK: عرض
 له K || 3 لمكان ... وذهبت M: وبطنت P || لمكان M: لما كان K || 4 كانت ... لكثرة M:
 كان ابتدأ لظهور K: كانت ابتداء لها لكثرة K: كان ابتدأ لها الظهور P وهو تصحيف ومار M:
 صار K: على أعلاه وصار PK || لتولد K: فتولد M || 5 فصار ... مالحاً M: فصار طبيعته مالحاً P:
 ناقص في K || 6 سواد M: سوادا P || لموضع برودته MPK: ناقص في K || 6-7 سواده ...
 حرارته M: بيبه مع حرارته K || 8 مع حرته MPK: حرته K || 9 في كبريته MPK: مع كبريته K ||
 لا في ظاهره MPK: ناقص في K || 10 وإن MPK: لأن K || على ظاهرهما MPK: عليها في ظاهرهما K ||
 11 للبرد M: البرد والرطوبة K: البرد عنها P || وسخت MPK: وسخى K || بطن بياضها M: بطن
 بياضها باطناً واتصل حرارة باطنها بالحرارة المستجي (١) لها P: ناقص في K || 12 وظهرت
 الحرارة M: ظهرت K: ظهرت الحرارة K: فظهر P || على أعلاها M: من باطنها على ظاهرهما K ||
 واحمّرت وصارت MPK: فاحمر وصار K || واحمّرت M: فاحمّرت P ||

[5.1] قد أُعْبِرَتْ بِجَلَلِ الْأَجْسَادِ السَّبْعَةِ ، وَكَيْفِ تَرَكَّبَتْ فِي مُحَادِنِهَا ،
 وَكَيْفِ تَرَكَّبَ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى حَدِّثِهِ ، وَكَيْفِ تَكُونَتْ مِنَ الزَّبَقِ ، وَالْآنَ أَقُولُ :
 3 إِنَّ الزَّبَقَ إِذَا انْتَحَقَدَ فَصَارَ جَسَدًا ، فَكَانَ ذَلِكَ الْجَسَدُ أَبَارًا وَكَانَ الْغَالِبُ
 عَلَى طَبِيعَتِهِ الْبَرْدَ وَالْيَبَسَ ، ثُمَّ طَالَ مَكْنَتُهُ فِي مَعْدِنِهِ فِي التَّدْبِيرِ الَّذِي
 وَلَدَهُ وَكَانَ فِي مَعْدِنِهِ فَضْلُ رَطُوبَةِ الزَّبَقِ ، فَتَشَفَّ الْأَبَارُ مِنْ رَطُوبَةِ
 6 الزَّبَقِ إِلَى نَفْسِهِ بِطَبِيعَتِهِ فَلَانَتْ يُبَوِّسُهُ بِرَطُوبَةِ الزَّبَقِ وَالْحُجَّ عَلَيْهِ
 الطَّبَاحُ بِالْحَرَارَةِ ؛ فَإِذَا اتَّصَلَتْ الرُّطُوبَةُ بِالْبَرْدِ بَطْنَتْ يَبُوسَتُهُ فِي
 بَاطِنِهِ لِظُهُورِ اللَّيْسِ عَلَيْهِ ؛ فَإِذَا وَصَلَتْ لِيَبُوسَةٍ إِلَى بَاطِنِهِ ، وَجَدَتْ
 9 الْحَرَارَةَ قَائِمَةً فِي بَاطِنِهِ ، فَاتَّصَلَتْ بِهَا ؛ فَصَارَ ظَاهِرُهُ بَارِدًا رَطْبًا وَصَارَ
 بَاطِنُهُ حَارًّا يَابِسًا ، فَصَارَ الْأَبَارُ فِصَّةً .
 ثُمَّ أُلْحَ عَلَيْهِ الطَّبَاحُ بِحَرَارَتِهِ وَانْتَقَطَعَ عَنْهُ الْغِذَاءُ مِنَ الرُّطُوبَةِ ،

1 السبعة H : السبع P : ناقص في KK // تركبت PK : تكونت H // وكيف ... حدته H : وثبتت K :
 ناقص في PK // وكيف تكونت H : وتكونت PK // والآن أقول H : وأقول PK : ناقص في K //
 3 من الزبيق HK : أيضا إن الزبيق P : ناقص في K // إذا انتحقد PK : إذا انتحقدت K : إنما
 انتحقدت H // فصار ... الجسد HK : ناقص في K // وكان HK : كان PK // ثم طال HK : فقد
 طال K : فإن طال P // 5 فضل HK : فضلة K : ناقص في P // الزبيق فنشف H : الزبيق
 نشفت P : زبيق سف K : من رطوبة HK : رطوبة K : إلى ... الزبيق HK : ناقص في P //
 إلى نفسه HK : نفسه K // 6 الطباخ HK : حر الطباخ K // فإذا اتصلت HK : فاتصلت K //
 بطنت HK : وبطنت K // 8 فإذا HK : فلما K // وصلت اليبوسة HK : وصل اليبس K //
 وجدت HK : وجدت K : وجدت P // 9 قائمة في باطنه H : قائمة K : في باطنه P //
 فانتلفت HK : انتلفت K // فصار HK : فصارت P // رطباً HK : رطباً P //
 9-10 وصار باطنه HK : وباطنه K // 10 يابسا فصار HK : يابسا HK : فانتقلب طبيعة P //
 11 الأبار HK : ناقص في K // 11 ألح عليه HK : بلغ عليها P // 11 « بحرارة » إلى ص ٢٧٧ ،
 س 1 « يابسة » HK : ناقص في P // بحرارة K : بالحرارة H // عنه K : عنها H //

- فتصير يابسة بحمارة النار . فإذا أصابها الحرّ وألحّ عليها ، انقلبت
 الحرارة التي في باطنها بالحرّ الذي سخّنها من ظاهرها ، فقويا جميعاً ؛
 3 فانعدم البرد من الفضة وذهب البياض الذي كان فيها من البرد
 وظهرت الحمرة من استعلاء الحرارة ، فصار ذهباً .
- [5.2] وهكذا انقلاب الأبار نحاساً لأن الأبار إذا تمّ في معدنه وتمّ
 خلّقه وطبخته النار بحمّها ويُبْسها ، استمدّت من رطوبة
 المعدن التي هي غذاؤه وبها كان تمامه ؛ فلما استمدّت إلى
 نفسه من ذلك الغذاء وكان قد سخّنته النار بحمّها ، اجتذب
 6 إلى نفسه من الرطوبة ما يقوى به على حرّ النار ، فلانّت
 9 يُوسّته التي في ظاهره بالرطوبة التي اجتذبها بطبيعته إلى نفسه
 وسخّنته الحرارة ، فبطئ اليبس من الرطوبة كهرّباً وهربت

- 1 فتصير يابسة H : فصار يابسا K : ناقص في K : فإذا ... عليها HK : ناقص في K : فإذا HP :
 فلما K : أصابها H : أصابه K : عليها H : عليه K : في طبّاخها P : انقلبت HK : فاتصلت K :
 اتصل P : الحرارة HK : حرارة الطباخ بالحر (الحرارة K) PK : باطنها ... ظاهرها HK : باطنها P :
 باطنه K : 9 فانعدم ... البرد H : وانعدم البرد K : وظهرت على أعلى (ناقص في K) الفضة
 وبطئ البياض من ظاهرها PK : 4 وظهرت PK : وقامت HK : من استعلاء PK : مع استعلاء HK :
 ذهباً HK : ذهباً تاماً P : 5 انقلاب PK : انقلاب H : لأن HK : لأن K : 6 - 7 وتم ... وطبخته HP :
 وألحت عليه HK : 6 استمد PK : واستمد H : 7 المعدن HK : الغذاء P : التي هي K : الذي هو HK :
 وبها K : وبه HK : 8 وكان قد سخّنته K : وكان ماء فسخّنته H : وسخّنته PK : بحمّها HK :
 ناقص في K : 9 إلى ... الرطوبة H : الرطوبة إلى نفسه K : إلى نفسه من الغذاء P :
 ما يقوى به HP : ليقوى بها HK : حر ... فلانّت HK : النار فكانت K : 10 يوسّته HK :
 تلك البيوسّة K : يوسّة ظاهره P : التي في ظاهره HK : باظاهرة K : ناقص في P :
 بالرطوبة ... بطبيعته HP : بكثرة الرطوبة التي استمدّها HK : إلى نفسه HK : ناقص
 في P : 11 من الرطوبة هرباً HK : هارباً من الرطوبة K : هرباً P :

البرودة مع اليأس من الحرارة ، فاتصل بعضها ببعض فانتلغا وانقلب
الأبارى كيانه ، فصار ظاهره حاراً ليئناً وباطنه بارداً يابساً ؛
واحرّ ظاهره لتكاثف الصّورة التي في طبيعته فصار أحرّ ، فسمّي ³
ذلك الأحمر نحاساً .

ثمّ استمدّ من رطوبة المعين كما استمدّ إلى نفسه في كونه ،
وتقصّيه الحرارة ؛ فإذا كثرت الرطوبة عليه لانت يوبسته ⁶
بكثرة الرطوبة وقوى البرد لضعف الحرّ من كثرة الرطوبة ،
فيظهر البرد من باطنه على ظاهره ويستجنى الحرّ هارباً من البرودة ،
فيمتزج باليأس الذي في باطنه ، فيصير باطنه حاراً يابساً ⁹
وظاهره بارداً رطباً ؛ وتذهب الحرّة التي كانت على ظاهره من الحرارة ؛

١ اليأس H : اليبوسة KK : اليبوسة هرباً P || ١-2 فاتصل ... فصار HKK : فانتقلت
اليبوسة مع البرودة فصار في باطنه واتصل الحر باليأس فصار على P || ١ فانتلغا
وانقلب HK : وانتلغا فانقلب K || ٢ حاراً ليئناً HKK : حار ليئ P || بارداً يابساً HKK :
بارد يابس P || 3 واحمرّ HPK : فاحمرّ K للصّفة HPK : الصفراء K || 3-4 التي ... الأحمر HKK :
بعضها على بعض فانقلب الأبارى فصار P || 3-4 فسمّي ... الأحمر HK : فسميت تلك
الحرّة K || 5 ثمّ يستمدّ HP : ويستمدّ KK || 6 وتقصّيه الحرارة H : والحرارة دائمة تطبخه K :
والحرارة دائمة تطبخه P : وبقيته الحرارة K وهو تضعيف الرطوبة عليه HPK : عليه
الرطوبة K || 7 وقوى ... الرطوبة HPK : ناقص في K || من كثرة الرطوبة H : فيه من كثرة
الرطوبة P : ناقص في K || 8 فيظهر PK : فظهر H || على ظاهره KK : ناقص في P || ويستجنى K
واستجنى H : متصلاً بالبرد الذي اقتبس من الغذاء فيسخن (ويستجنى P) PK || الحر هارباً
من H : الحر هرباً من K : الجوهر لزوج من K : الجوهر بأمر P وهو تضعيف K || 8-9 من البرودة
P : البرودة من باطنه وانتقل الحر به K || فيمتزج PK : فامتزج H || باليأس HP : الحر
باليأس K : باليبوسة K || الذي HK : الذي هو P : ووالذي بقي بارداً يابساً يكسر شدة حرارته
وبرده ويزيده قوة في نفسه فيصير في ذوبه مثل الحديد الذي هو K || 10 « التي » والى من ٢٦٩ ،
من 2 « فيصير HKK : لذهاب الحرارة ويظهر لبياض بظهور البرودة فينقلب للنحاس P ||
التي HK : التي وأما K || على ظاهره K : عليها HK ||

فلما بطنت الحرارة ، بطنت معها الحمرة وظهر الياسنى الذى هو من شكل البرودة فيصير فضة .

ثم يسخنها الحر كما ذكرت آينفا فتكون ذهباً ، فهكذا هذه الأجساد 3
إتاما غايتها فى نشوئها أن تكون ذهباً ، وما يسوى الذهب من هذه الأجساد ،
فإنما هى منقلبة بعضها إلى بعض بالزيادة فيها والنقصان وبتدر المكان والزمان
وبطول التدبير وبكثرة الغذاء وقلته فى معادنها وقبولها له . 6

[٦] الفصل فى علة الكبريت والزرايخ

قد أتممت على هذه السبعة الأجساد التى شبهتها بالأفلاك السبعة ، والآن
أقول على الحجة القسم الموات لى هى مفعولة منفصلة بدوران الفلك واختلاف 3
البقاع والأماكن وبكثرة الحركات وقلتها وكثرة غلبة الأرض فى عناصرها وقلتها .
[٦.١] أقول أول ذلك على الكبريت الذى يكون منه الزبيق والذى عقد

١ وظهر HK وبظهر K من شكل HK : شكل K 2 البرودة HK : الرطوبة K 3 يسخنها الحر HK :
تسخنها الحرارة P : يسخنها الحركات K : آتفا فتكون M : آتفا فيكون K : فتفسير P : فهكذا HK :
وهكذا K : هكذا K 4 وإنما HK : وإنما P : نشوئها K : نشوئها إلى M : سوسها لا P : من هذه
الأجساد HK : ناقص فى K : 5 وإنما من M : فأنما P : ناقص فى K : منقلبة بعضها HK : منقلبة
بعضها K : منقلب بعضه K : فيها HK : ناقص فى K : وبقدر ... ولزمان HK : فيها بقدر الزمان
والمكان K : ناقص فى P : 6 وبطول HK : وطول K : للتدبير HK : التأثير P : وبكثرة M : بكثرة P :
وكثرة K : فى معادنها HK : فى معادنه K : ناقص فى K : له HK : فيها K : 7 الفعل ...
والزرايخ K : ناقص فى HK : 8 قد علل HK : وقد تمت علة K : السبعة الأجساد HK : الأجساد
السبعة K : الأجساد K : شبهتها بالأفلاك HK : نسبتها إلى الأفلاك K : السبعة HK : السبع P :
3 أقول على HK : أمف تكون K : الحجة القسم HK : الحجة القسم P : سم K : مفعولة HK : مفعولة P :
ناقص فى K : منفصلة HK : منفصلة K : واختلاف HK : باختلاف P : 10 وبكثرة HK : بكثرة K :
وكثرة K : وكثرة غلبة HK : وبكثرة غلظ P : وقلتها K : وقلته HK : 11 أقول HK : فأقول K :
أول ذلك HK : ناقص فى PK : الكبريت ... منه P : الكبريت M : الكبريت التى تكون منها K : الكبريت
الذى منه تكون K : 11 « الزبيق » إلى ص ٢٧٠ ، س 2 « إن » PK : بأن M

الأجساد بحرّه ويُبسه .

فأقول في علة الكبريت : إنّ الماء كان في معدنه متخللاً ، فلما

- 3 عسسته الحرارة سخنها الماء بحرّها ، فلما سخن الماء بطننت برودته بسخونة النار ، فصار حارّاً ليّناً يليق الماء وسخونة النار ؛ فلما سخن الماء قوّى الدُخُنُ الذي على وجه الماء من كثرة الطّباخ على نشفِ الحرّ من السخونة ؛ فلما نشفِ الحرّ وطال الطّباخ عليه وقوّى الدُخُنُ الذي على وجه الماء بما استفاد من حرارة النار ، فلما قوّى قلب الماء إلى جوهره فصار دُخُنِيّاً لَرِجاً ، فكانت الرطوبة ظاهرة لم تبطن ، فصار جوهرًا حارّاً ليّناً وانقلب عن المائيّة ، فصار دهنًا لَرِجاً والطّباخ 6 دائبٌ لا تفتّر .
- 9 فلما ألحّت عليه النار بحرّها ويُبسه واستمدّ بجوهره وقوّته من

1-2 الأجساد ... في K : رطوبة الزئبق بحرّه فتمت فيه الأجساد أقول في P : علة الكبريت P :

- علة الكبريت K : علة K : متخللاً MK : متخللاً P : ناقص في K : 3 عسسته P : حسه K : حست K : الحرارة MKK : ناقص في P : فلما ... بطننت H : فلما سخن بطننت K : فلما سخن الماء P : فبطنت K : 3-4 برودته ... الماء MKK : ناقص في P : 4 النار KK : لتارله H : فصار ... الماء H : فصار حاراً ليّناً فلما سخن الماء K : ناقص في K : 5 قوّى HPK : وقوّى K : على وجه الماء MKP : كان على وجهه K : من كثرة الطّباخ K : مركب H : مركبه KP : على P : وعلى H : فقلب الماء إلى جوهره وقوّى على K : نشفِ MKP : سف K : 6 فلما نشفِ HK : فنشف P : فلما سف K : وقوّى HK : فقوّى P : قوّى K : 6-7 الذي ... الماء MKK : ناقص في P : 7 فلما ... قلب K : فقوّى على قلب K : إلى جوهره فقوّى على قلب P : فكان كلما قوّى أقلب H : جوهره HK : كيانه PK : 8 دهنياً HPK : دهنياً K : 8-9 لرجاً ... دهنياً MKP : ناقص في K : 8 فكانت الرطوبة HK : فيه رطوبة P : ظاهرة KP : : الظاهرة H : 8-9 لم تبطن ... ليّناً HK : ناقص في P : 9 والطّباخ HKK : طباعه حاراً ليّناً والطّباخ P : 9 دائب H : دائم K : دائباً KP : 11 ألحّت ... بحرّها MKK : ألحّت النار بحرّها عليه K : استمرت عليه النار بحرّها P : واستمد HP : فاستمد K : استمد K :

- يُبْسِي النار، كَثُرَ الْيَبْسُ فِيهِ وَبَطِيَ اللَّيْنُ مِنْ ظَاهِرِهِ؛ فَلَمَّا بَطِيَ لِلْيَبْسِ
قَامَ الْيَبْسُ مَكَانَهُ فِي ظَاهِرِهِ، فَصَارَ حَجَرًا يَابَسًا يَمِثِلُ النَّارَ، سُمِّيَ ذَلِكَ
الْحَجَرُ كِبْرِيَّتًا وَصَارَ دُهْنًا جَامِدًا فَحَصَرَهُ بَرْدُ الْهَوَاءِ مِنْ أَنْ يُذِيبَ،
فَإِذَا أَصَابَهُ عَرَّ النَّارِ حَلَلَهُ وَأَذَابَهُ، فَصَارَ دُهْنًا ذَائِبًا. فَهَذِهِ عِلَّةُ
الْكِبَارِيَةِ النَّارِيَّةِ الَّتِي اسْتَجَنَّتْ فِي الزَّبِيقِ، فَأَجِدَتْ رَطوبَتَهُ يُبْسَهَا،
وَالْكِبَارِيَةِ دُهْنِيَّةِ فِي طَبِيعَتِهَا قَوِيَّةٌ عَلَى إِحْرَاقِ الْأَحْجَارِ وَالْأَجْسَادِ.
[6.2] فَأَمَّا عِلَّةُ صُفْرِتِهَا فَلَكثَرَةُ اللَّيْنِ عَلَى أَعْلَاهَا، وَلَا تَأْقَدُ قُلْنَا:
لَمَّا لِلْيَبْسِ إِذَا قَابِلَ الْحَرِّ تَوَلَّدَتِ الصُّفْرَةُ مِنْ بَيْنَهُمَا؛ إِذَا سَخِنَتْ ذَهَبَ
اللَّيْنُ الَّذِي عَلَى أَعْلَاهَا لِشِدَّةِ الْحَرِّ، فَصَارَتْ حَرَاءً. فَهَذِهِ عِلَّةُ الْكِبْرِيَةِ
الْأَصْفَرِ. وَأَمَّا الْكِبْرِيَةُ الْبَيْضَاءُ فَإِنَّهَا تَرَابِيَّةٌ كَدِرَةٌ، وَإِنَّمَا انْعَقَدَتْ تِلْكَ
لِكِبْرِيَةِ الْبَيْضَاءِ بِلَطِيفِ التَّرَابِ وَالْمَاءِ وَطَوِيلِ الطَّيَاحِ، فَانْقَلَبَتْ دُهْنًا غَلِيظًا
لِكثَرَةِ تَرَابِهِ وَإِخْرَاطِ الْيَبْسِ عَلَيْهِ، فَأَجَدَهُ فَصَارَ حَجَرًا. وَإِنَّمَا صَارَ 12

- 1 كثر H: كثر K: فكثر P: فقوى K: فلما بطى الليين HKK: في باطنه P: قام ... ظاهره H:
قام اليبس مكانه K: وقام اليبس في ظاهره P: وقام اليبس مكان K: يسمى PK: يسمى H:
3 فحصره H: يحصره PK: 4 وأذابه PK: 4 فإذابة H: 4 فهذه HPK: هذه K: 5 الكباريت KK:
الكبريت HP: للنارية H: الصفراء للنارية P: ناقص في KK: فأجدت HPK: فوجدت K: يبسه PK: 6:
يبسه H: والكباريت H: وهى PK: 6-9 فأما ... الحراء HKK: وإنما صفرتها لأن الرطوبة ظهرت
في أعلاها فخبثت الرطوبة ببياضها الحمره أن تظهر فصار أعلاها أصفر لامتزاج الحرارة
بالرطوبة فإذا أصابها حر النار ذهب رطوبتها P: 7 فأما H: 8 وأما K: قد قلنا H: قلنا KK:
8 فإذا MK: وإذا قل لينه صار يابسا أبيض نشف الرطوبات فإذا K: 9 الذى على أعلاها H:
عن أعلاها K: من أعلاها K: لشدة H: بشدة K: 9-10 فهذه ... الأصفر HP: ناقص في KK: 10 الأصفر H:
للصفراء P: 10-11 ترابية ... البيضاء H: ترابية انعدت K: وإنما انعدت P: 11 بلطيف HPK:
للطف K: فانقلب K: 11 ترابه H: 11 ترابه H: 11 بلطيف H: عليه K: 12:
وأخرط عليه يبس الأرض HP: فأجدته فصار H: فوجدته فصار P: فأجدته
فكان K: صار HP: انعدت KK:

أبيض لأنه انعقد بلى النار في الماء ، فلذلك لم تَعَوَّ النار على تخينه
فتذهب رطوبته فيذهب بياضه فنكثر فيه الصفرة والخمرة فصار أبيض ،
فكما قلت في المعادن والكباريت كذلك أقول على الحجارة .

3

[7.1] الفصل في كينونة الحجارة مثل الياقوت وغيره

أقول : إن الحجارة هي ضروب شتى وألوان مختلفة ، منها بيض وحمرة وخضر
وخضر ، ومنها صافية ومنها كدرة ، ومنها صلبة شديدة ومنها رخوة منكسرة ،
ومنها ما يذوب في النار ومنها ما لا يذوب ، ومنها ما يتكلس ومنها ما لا يتكلس .

١ الماء فلذلك MK : الماء ، وكذلك C : الرطوبة فلذلك P || 2 فتذهب MPK : لبرد M : بياضه MPK :
البياض M : فنكثر MK : ويكثر M : ويذهب P || 3 فكما ... الحجارة MP : والأبيض الصافي أعدل في
الحمل من الأصفر وكذلك الزرنيخ الأصفر أعدل من الأحمر والله أعلم C : وكما قلت على الأجساد
والكباريت التي تكونت منها الأجساد كذلك أقول على الأدهان المنقطة من الأرض كالنفط
والقبر فأقول إن كل جسد دهني يخرج من الأرض لما علته الحرارة وذلك أن الماء صار
في معدنه فجامعته الحرارة سخر الماء فقوى الدهن الذي على وجه الماء من أول الخلقة
باسخان الحرارة له واستمد الدهن الذي على وجه الماء من حر الشئ حرا إلى نفسه
فقوى على البرودة فلما قوى الحر أبطى البرد فصار حارا لنا وقلب الحر رطوبة الماء
إلى جوهره وكيانه فأحال الماء دهنا لزجا فصار منه النفط والقار وجميع الأجساد
الدهنية وإنما استحالت هذه الأجساد دهنا في رطوبة الماء بالحر ولو كانت في غير الماء
اخرقت يابس النار وحرها : فأما غلظها ورقتها فمن شدة الطباخ لها وكثرة الحراؤ
قلته فلذا كثر في الموضع الطباخ والحر غلظ الدهن وإذا قلت الحرارة فيه رق وكما
قلت على الكباريت والأدهان كذلك أقول على الحجارة K (لاحظ أن هذا النص يأتي
في ص ٣٠٠ إلى ٣٠١ مكررا أي في موضعه الصحيح) || 4 الفصل ... وغيره C : ناقص في MPK ||
5 أقول M : فأقول K : ناقص في KP : إن الحجارة MPK : وهي C || ضروب ... مختلفة MKP : ألوان
مختلفة وضروب شتى K : منها MKK : فيها P || 5-6 بيض ... وخضر ومنها MP : ناقص في KK ||
6-7 صافية ... لا يتكلس MKK : رخوة منكسرة ومنها ما يصير كلسا P || 6 منكسرة MK :
منكسرة ومنها بيض وحمرة وخضر K || 7 في النار MK : بالنار K : يذوب MK : يذوب في النار C ||

- [2] فأقول: إن أصل الحجارة كلها الصافية والكبدية والذائبة والتي لا تذوب والمتكلس وما لا يتكلس وجميع الكباريت والزرايع والشبوب والزاجات والأملاح كلها لما كان أصلها الذي تولدت منه الماء والتراب، ولما 3 اختلفت بالزيادة فيها والنقصان وبقدر أماكنها التي تولدت فيها وبقدر طلوع الشمس ودوامها عليها في مواضعها، وبقدر ما احتجبت عن الشمس - كذلك اعترضت فيها العواض من الشدة والرخاوة والطعوم المختلفة والرياح والألوان. 6 [8.1] فأقول أول ذلك على حجارة لياقوت: إن الشمس لما طلعت على الأرض أسخنتها بفوتها، فحشي من الأرض ما لم يحتجب عنها شيء، فاشتدت سخونة المكان لظهور الشمس عليه، فطيرت الشمس محرما كل رطوبة كانت في ذلك المكان الذي 9

١ فأقول: الحجارة H: أقول إن أصل الأحجار P: وجميع الأحجار K: والكبدية والذائبة H: ٢-١ ولقي لا تذوب HP: وما لا يذوب K: وغير الذائبة K: 2 وما لا تنكس H: وغير المنكسة K: ناقص في P: والشبوب PK: والأجساد والشبوب K: ناقص في H: 3 كلها PK: والأجساد H: كان ... الذي M: يكون أصلها الذي P: أصل خلقتها الذي K: أصل خلقتها التي K: تولدت M: تمت K: اختلفت P: منه H: K: 3-4 ولما اختلفت HPK: ناقص في K: 4 فيها H: K: ناقص في K: أماكنها التي HP: المكان الذي K: تولدت HPK: ولدت K: فيها M: فيه PK: وبقدر H: K: على قدر K: 5 عليها HPK: عليه K: احتجبت عن HK: احتجب من HP: 6 العواض H: K: الأعراض K: والرخاوة H: K: P: المختلفة ... والألوان HP: والروائح والألوان المختلفة K: المختلفة والأرواح والألوان وكذلك العالم أحيى من الماء والتراب وحر النار وابتعاد الطبع يستحيل من مرة الرخوة ومن لون إلى لون ومن ربح إلى ربح ومن طعم إلى طعم حتى تطبخ الحرارة الحجر لياقوت الأبيض ثم يزيده المحرقتى ينقلب إلى الحمرة فيبلغ لياقوت الأحمر والله أعلم K: 7 فأقول ... ذلك H: فأقول في أول K: أقول أول P: أقول ذلك K: إن الشمس H: K: فأقول إن الشمس K: 8 من الأرض HPK: فوق الأرض من الماء H: عنها شيء M: منها شيء HP: منها بشيء K: فاشتدت H: واشتدت K: واشتد HP: 9 عليه HPK: ناقص في K: فطيرت PK: وطيرت H: محرما ... ذلك HP: رطوبة K: كانت M: كان P: الذي H: K: ناقص في K:

- اشتدّت حرارة الشّس عليه . فلما اشتدّ يَبْسُهُ لِقَلّة رطوبته
اجتذب من يَبْسِ الشّس وحرّها حرّاً وِيَبْسًا ، فانقلب عى طباعه
ولونه وطعمه على قدر الرطوبة التي كانت فيه من قِلَّتْها وكثرتها ؛
فلما حسّته الرطوبةُ وأقامت عليه اجتذب الماء الذي كان في
ذلك المكان من حرّ الشّس ويبسها وطلعت الشّس على الماء ، فأسخنته
فحبّبت الرطوبةَ عن ذلك اليبس الذي فيها حرّ الشّس وسخى الماء بحركّها ،
فلطف وقوى على تحليل اليبس الذي قِيلْتَه الأرضُ من يَبْسِ الشّس
المتّصل بيبسها فعفى في الماء وانحلّ فيه واشتدّت السخونة عليه ؛
فاجتذب اليبسُ المنحلّ في الرطوبة من اليبس والحرّ المُسخن له
حتى ظهرت قوّة اليبس على الماء فانعقد حجرًا بشدّة اليبس المفرط
عليه فسُمّي ذلك الحجر ياقوتًا .
فلشدّة يَبْسِهِ ضاقت مَنافِذُهُ لتقبيض اليبس له ولرِقّة انحلاله

- 1 اشتدّت ٤ : اشتدّ P : واشتدّت K : اجتذب H : حرارة الشّس P : حرارتها KK : من حرارة
الشّس ويبسها H : اشتد يَبْسُهُ H٤ : قوى اليبس P : قوى اليبس في المكان K : رطوبته H٤ :
الرطوبة PK 2 / فانقلب H٤ K : فتغير P : طباعه H٤ K : طباعه P : / فوطعمه PK ٤ : ناقى في H :
4 لرطوبة وأقامت HP : الرطوبة أقامت ٤ : الحرارة وأقامت K : اجتذب الماء HPK : أحدث
الماء ٤ : الماء PK : الماء المماس H : الماء من الماء ٤ : الذي كان H : ما كان PK : / فوبسها H٤ K :
ويبسها P : الشّس على الماء HP : عليه الشّس KK : فأسخنته H : فسخته KK : فسخته P :
6 ذلك اليبس HP : اليبس ٤ : فيها حرّ PK ٤ : فيه بحر H : ٦ تحليل HPK : التحليل أعنى تحليل ٤ :
قيلته HPK : قِيلْتَهُ ٤ : ٤ المتصل PK : المتصلة H : ييبسها فعفى PK : بها H٤ :
السخونة عليه HP : عليه السخونة KK : 10 شدّة اليبس HPK : لشدّة اليبس ٤ :
12 لتقبيض H٤ K : لتقبض P : ٤

وَشِدَّةَ لَطَافَتِهِ رَجَعَ مُنْعَقِدًا يَابِسًا بِأَيْبَسِ الْيُبْسِ ، فَكَاثَفَتْ أَجْزَاؤُهُ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ ، فَتَقَلُّ . فِهْذُ ، عِلَّةُ الْيَاقُوتِ .

- [8.2] فَأَمَّا لِخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ فَإِنَّهُ يُشَبِّهُ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ الْمَاءُ فِيهَا 3
وَأَقَامَ عَلَيْهَا ، فَتَغَيَّرَ الْمَاءُ مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ يُبْسِ الْأَرْضِ وَتَغَيَّنَ
الشمس له ؛ فَيَحْمَرُّ الْمَاءُ عَلَى قَدَرِ الْحَرَارَةِ وَيَنْعَقِدُ أَحْمَرًا ؛ فَإِنْ قَلَّتْ
عَلَيْهِ الْحَرَارَةُ مَعَ الرُّطُوبَةِ كَانَ أَصْفَرًا ؛ وَإِنْ اعْتَدَلَ عَلَيْهِ الْحَرُّ فِي 6
التَّغَيُّنِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ الْمَاءُ انْعَقَدَ صَافِيًا ؛ وَإِنْ حَلَّ الْمَاءُ غَلِيظًا الْأَرْضَ
بِلَطَافَتِهِ فَأُجِنَتْهُ فِي جَوْفِهِ وَانْعَقَدَ بِشِدَّةِ حَرِّ النَّارِ ، فَقَبِلَ لِيُبْسِ
الَّذِي فِي الْحَجَرِ مِنْ يُبْسِ النَّارِ ، فَاشْتَدَّتْ يُبُوسَتُهُ فَعَرَضَ لَهُ فِي لَوْنِهِ 9
الْبَرْدُ مِنْ تَكَاثُرِ أَجْزَائِهِ بِشِدَّةِ الْيُبْسِ وَتَبَاعُدِ الْحَرِّ عَنْهُ ، فَعَرَضَ

- ١ يَابِسًا بِأَيْبَسِ K : بِأَيْبَسِ MP : يَابِسًا لَأَنَّ K : فَكَاثَفَتْ H : تَكَاثَفَتْ L : فَكَاثَفَتْ PK
2 فِي بَعْضٍ ... فَتَقَلُّ MPK : عَلَى بَعْضٍ فَتَدَاخَلَتْ قَبْلَ K : وَأَمَّا MPK : وَأَمَّا K :
فَإِنَّهُ يُشَبِّهُ H : فَلَا يُشَبِّهُ K : فَكَشَبَهُ P : الْأَرْضُ ... فِيهَا P : الْأَرْضُ إِذَا وَقَعَ
عَلَيْهَا الْمَاءُ L : الْأَرْضُ الَّتِي وَقَعَ الْمَاءُ فِيهَا H : الْأَرْضُ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْمَاءُ K :
4 وَأَقَامَ عَلَيْهَا MP : فَأَقَامَ عَلَيْهَا L : فَأَقَامَ فِيهَا K : فَتَغَيَّرَ الْمَاءُ P : فَغَيَّرَ الْمَاءُ H : فَغَيَّنَ
الْمَاءُ K : فَتَغَيَّرَ L : 5 لَهُ MPK : نَاقِصٌ فِي L : فَيَحْمَرُّ MPK : وَيَنْعَقِدُ MPK : فَيَنْعَقِدُ L :
أَحْمَرًا PK : وَأَمَّا انْعَقَدَ أَصْفَرًا لِقِلَّةِ الْحَرَارَةِ فِيهِ وَرَبَّمَا اعْتَدَلَ عَلَيْهِ الْحَرُّ فِي التَّغَيُّنِ
وَالِاخْتِلَالِ فَانْعَقَدَ أَبْيَضًا صَافِيًا H : أَحْمَرًا وَرَبَّمَا انْعَقَدَ أَصْفَرًا لِقِلَّةِ الْحَرَارَةِ وَرَبَّمَا اعْتَدَلَ الْحَرُّ عَلَيْهِ
فِي التَّغْيِيرِ وَالِاخْتِلَالِ فَانْعَقَدَ أَبْيَضًا صَافٍ L : 5-5 : فَإِنْ ... صَافِيًا MPK : نَاقِصٌ فِي L :
5 فَإِنْ H : وَإِنْ PK : عَلَيْهِ MPK : غَلِيظَةً P : مَعَ الرُّطُوبَةِ MP : نَاقِصٌ فِي K : 7 وَلَمْ يَتَغَيَّرْ H :
وَالِاخْتِلَالِ لَمْ يَتَغَيَّرْ K : لَمَّا يَتَغَيَّرْ P : انْعَقَدَ MP : فَانْعَقَدَ K : حَلَّ الْمَاءُ MP : كَانَ الْمَاءُ حَلَّ K :
كَانَ الْمَاءُ عَلَى L : 8 فَأُجِنَتْهُ MPK : وَأُجِنَتْهُ K : وَانْعَقَدَ MPK : فَانْعَقَدَ L : 9 النَّارُ MPK :
الشمس P : فَاشْتَدَّتْ يُبُوسَتُهُ MPK : فَاشْتَدَّ يَبُوسُهُ L : لَهُ فِي لَوْنِهِ H : فِي لَوْنِهِ P :
فِيهِ K : 10 مِنْ تَكَاثُرِ أَجْزَائِهِ MP : نَاقِصٌ فِي K :

- فيه السواد فظهر على أعلاه لتكون الحمرة في باطنه لشدة الحرارة التي عقدته وسخنه ؛ ولولا بطن الحمرة في باطنه مع صفاء الحجر ، وإن الحمرة تطرح شعاعها إلى خارج الحجر الأسود ، لصار مظلمًا . 3
فلما طرحت الحمرة الشعاع إلى السواد قام من بينهما لونٌ أَسْمَاجُونِيٌّ باطنه ؛ ولو طرحت شعاعها إلى خارج الحجر لَصَفَا ولم يسود .
[8.3] وأقول أيضًا : إنَّ الياقوتَ حجرٌ ذَهَبِيٌّ وإنَّما انعقد على كيان الذهب . 6
وذلك أن الماء في معدنه لما حلَّ الترابَ فحفنه وأجهته في جوفه ، وأسخنته الحرارة بقوتها واشتدت عليه ، كان طباعه حارًّا أحر من فلما بدأ ينعقد عرضت له رطوبةٌ في المعدن فهربت من حر النار 9 التي ألحَّت عليه فاجتذبتها إليه بشدة يسسه فانعقد أبيض فيه حمرة .

- 1 فظهر MPK ؛ وظهر K لتكون MP ؛ فكون K ؛ لكون K ؛ بطون MPK ؛ بطون K ؛ باطنه PK ؛ باطنه لشدة الحرارة في باطنه M ؛ مع صفاء PK ؛ ما صفا M ؛
3 وإن K ؛ ولأن P ؛ ولولا أن M ؛ تطرح K ؛ ترمى MP ؛ شعاعها MPK ؛ نورها K ؛ إلى MPK ؛ ناقص في P ؛ الأسود MPK ؛ لا سود الحجر P ؛ لصار M ؛ فصار K ؛ وصار P ؛
4 طرحت MPK ؛ كانت P ؛ الشعاع ... أَسْمَاجُونِيٌّ MPK ؛ ناقص في P ؛ لون أَسْمَاجُونِيٌّ M ؛ لون سمي ذلك اللون أَسْمَاجُونِيٌّ K ؛ اللون أَسْمَاجُونِيٌّ K ؛ 5 باطنه ... ولم يسود MP ؛ ناقص في K ؛ ولو M ؛ ناقص في P ؛ لَصَفَا M ؛ صفَا P ؛ يسود M ؛ يسود بما عرض له من السواد في ظاهره فهذه علة الياقوت P ؛ 6 الياقوت PK ؛ حجر الياقوت M ؛ حجر MPK ؛ هو حجر P ؛ 7 وذلك MPK ؛ وأقول P ؛ معدنه MPK ؛ للمعدن P ؛ حل ... فحفنه MPK ؛ حل في التراب فحفنه K ؛ حل التراب فحفنه P ؛ واشتدت عليه MP ؛ ناقص في K ؛ كان طباعه MP ؛ كان طباعه K ؛ فكان طباعه K ؛ حارًا MPK ؛ ناقص في P ؛
9 في المعدن MPK ؛ ناقص في K ؛ فهربت M ؛ فتفوت بها K ؛ فتغيرت بها P ؛ فتعوز بها K ؛
10 عليه MPK ؛ عليها K ؛ فاجتذبتها MP ؛ واجتذبتها K ؛ واجتذبت به K ؛ إليه M ؛ إلى نفسه PK ؛ إلى نفسها K ؛

- فيجوهه الذي هو له الحمرة ، والبياض فيه عرض لأن بياضه لم يخل
مع يبوسته بل إنما انحلت الحمرة مع يبوسته . فلما سخن ذلك الحجر
3 بالنار اتصل حره الداخل بحر النار المحركة له ، فقوى الحر الذي
هو من جوهه فظهر أعلاه وبقى البياض العارض فيه ، فصار أحمر
وربما انعقد على جوهه الحمرة وهو رخو لم يصلب ، ثم تعرض
له رطوبة كما وصفت ، فيقبلها وتشد عليه الحرارة ؛ فلبودة الماء
6 لا يقوى الحر على تطهير تلك الرطوبة فيرجع أحمر إلى أصله وللخونة
التي فيه لا يدع الماء أن يبيضه ، فتقوم الصفرة متولدة من بين
الحرارة والرطوبة . وكذلك زمان الربيع إنما قسم للبرة الصفراء لتولده
9 من رطوبة الشتاء وحرارة القيظ فصار أصفر .

- ١ هو له ك : هو له هو P : حله هو K : 2 يبوسته بل إنما H : يبوسته
وإنما K : يبوسته إنما P : يبوستها إنما K : انحلت الحمرة مع H : انحلت الحمرة مع K :
كانت الحمرة مع انحلال P : فلما سخن H : الحمرة فمتى سخن K : في سوسه متى ما سخن P :
الحجر HPK : الحر 3 حره الداخل H : حره الداخل K : الحر PK : الحركة له HK : المتحركة له P :
التخرج K : فقوى الحر H : قوى الحر P : قوى الحر فيه K : 4 من جوهه HPK : جوهه K :
أعلاه H : على أعلاه P : ناقى في K : العارض H : العرض P : ناقى في K :
5 انعقد على PK : انعقدت على H : كان على هذه الصفرة K : جوهه تعرض HPK : كذلك
ينعقد أيضا الحجر في الثاني ومن انعقاد ما يعرض K : جوهه PK : جوهه H :
6 رطوبة كما HPK : من الرطوبة مثل ما K : فيقبلها PK : فيقبلها H : 7 تطهير الرطوبة :
تطهير الرطوبة P : تطهير تلك الرطوبة K : أحمر HPK : ناقى في K : وللخونة K :
والسخونة K : وللخونة H : 8 بدع HPK : بدع K : يبيضه HPK : يبيضه K : فتقوم HPK :
فتم K : بين K : بينها وهما H : بينها من بين P : 9 وكذلك PK : وكذلك H : أقول
عليه من H : قسم HPK : صار K : البرة الصفراء K : للبرة P : للدم K : للحرة والصفرة H :
لتولده K : من تولد K : ناقى في H : 10 من رطوبة K : رطوبة K : لأن رطوبة H :
القيظ HPK : القيط تواليا عليه H :

فإن رَدَّ ذلك الياقوت إلى النار فسحق فيها ظهرت الحرارة على
أعله . ضار ياقوتاً أمراً .

- 3 وأقول إن الماء يكون على الأرض فيحلّ يابس الأرض باعتدال
ويعتدل عليه الحرّ بلا إفراط ، ثمّ ينعقد إذا نشف من اليبس
على قدر طبيعته فينعقد حجراً أبيضاً ياقوتاً صافياً . وإن الماء
يحلّ يابس الأرض فيكون السواد في يابس الأرض ويصيب الرطوبة
الحرّ فتصير الرطوبة صفراء ، فإذا التهمت صفرة الرطوبة مع
سواد اليبس قام من بينهما اللون الأسماجونيّ ؛ فهذه ألوان
الياقوت وعِلله .

9

[8.4] وكما قلتُ على الياقوت وألوانه كذلك أقول على الزبرجد .

- 1 فإن ردّ ك كان ردّ P : فإن قدمت M 2 أعله HK : الرطوبة P الرطوبة ضارت من أعله K
3 إن ... على PK : لأنه لما تكون الماء على وجه M فيحلّ الأرض PK فتحلّ يابس الأرض M
ناقص في K باعتدال HK : بالاعتدال P إذا PK : فإذا M : نشف P : نشف M
سف K 5 على قدر طبيعته PK : قوته M : فسوة K فينعقد PK : انعقد M
ياقوتاً HK : ياقوتياً K : ياقوت P : صافياً HK : صاف P : كرم ذكرى K : ولان الماء HK :
وأقول إن الماء PK 6 يحلّ يابس K : ليحلّ يابس الأرض M : انحلّ يابس الأرض K : يكون
في نفاع الأرض فإذا طال مكثه على الأرض حلّ غليظ الأرض فيجئ منه في جوفه ويشدّ عليه
الحرّ فيغلظ ويعرض فيه السواد P فيكون ... الأرض HK : ناقص في PK 7 الحرّ صفراء HK :
تلك الحرارة فيأثلف بها فيتولد من بينهما صفرة P التهمت K : التخم K : التهما M : التما
جميعاً P الرطوبة HK : الليي P 8 قام من HK : تولد فيما P : الأسماجونيّ HK :
للسماجون P : فهذه HK : بهذه P : علل ألوان HK : على ألوان P :
9 وعِلله M : ناقص في PK 10 وكما ... الياقوت HK : ناقص في K : وألوانه كذلك MP :
كذلك K : وكذلك K : أقول HK : القول K : لزبرجد HK : الزمرّد PK :

- أقول: إنَّ الزَّبْرَجَدَ هو ياقوتٌ لأنه لما بدأ يُنْعَقَد ياقوتًا في جميع أجزائه وكان كونه في ابتداء أمره أحمر؛ فلشدة كثافتِ الحمرة بعضها على بعض عرضاء السَّوَادُ، فصار لونه أسما نجونيًّا؛ فتولد الأسما نجوني من بين الحمرة والسَّوَادِ، فلثقل اليُسُّ وغلظه بطن اللُّونِ الأسما نجونيَّ وارتفع ما صفا من الحمرة على أعلاه فاصفرَّ، فصار أعلاه أصفر وباطنه أسما نجونيًّا واشتدَّت عليه الحرارة يطباخها له، فمزجت اللَّوْنَيْنِ جميعًا، لونَ ظاهره بلونِ باطنه، فتولدت الحضرة من بينهما، فصار حجرًا أخضرَ فسُمِّيَ ذلك الحجر زبرجدا.
- [8.5] وإنما كان أصله ياقوتًا لأنَّ الياقوت هو حجرٌ ذهبيٌّ وهو أصلُ التجارة كلها كما أنَّ الذهب هو رأسُ الأجساد المُذَابَةِ؛ وكما أنَّ الياقوت لا تذيبه النار ولا يبرده الحديد كذلك الزمرّد لا تذيبه النار ولا يبرده الحديد.

- 1 أقول... هو HK: أقول إن الزمرّد هو P: فأقول إن الزمرّد K: ياقوت HK: الياقوت K: بدأ يُنْعَقَد K: انْعَقَد H: ياقوتا HK: وأثرت P: 2 ابتداء أمره H: ابتدائه HK: طبعه K: فلشدة K: فلما اشتد H: الحمرة K: الحر عليه تكاثفت الحمرة H: 3 على HK: إلى P: له HK: فيها P: ناقص في K: فصار HK: و صار K: لونه H: ناقص في K: أسما نجونيا HK: أسما نجوني K: أسما نجون P: 4 فتولد... والسَّوَادِ H: لتولد السَّوَادِ H: ناقص في K: 5 فثقل... الأسما نجوني HK: ناقص في P: 5 اللون HK: لون K: 6 أسما نجوني HK: أسما نجون P: 7 يطباخها HK: يطبخها K: له HK: ناقص في P: لون ظاهره HK: لونًا ظاهرًا K: 8 باطنه HK: باطن K: حجرًا HK: لونه K: 8-9 فسُمِّيَ زبرجدا H: سُمِّيَ ذلك زبرجدا K: سُمِّيَ ذلك زمرّد P: ناقص في K: 10 كان HK: ناقص في K: ياقوتا HK: ياقوت K: هو P: ناقص في K: 11 كلها HK: ناقص في P: رأس HK: أصل K: وكما أن HK: وكان K: 12 كذلك إلى ص 280، س 3 «الحديد» HK: ناقص في K: 12 تذيبه... ولا P: ناقص في H: الحديد P: ناقص في H:

- وإنما صار الياقوت والزبرجد لا يبردها الحديد لِرَقَّةِ انحلالها
 وشِدَّةِ انعقادها وإغراط اليبس عليهما ، فلذلك صار لا يبردها
 الحديد لأنَّ لينه ظهر على أعلاه من شِدَّةِ تكاثف أجزاء يَبْسِه
 بعضها في بعض ، فظهر على وجهه ولم يمر عليه الحديد .
 [8.6] وإنما صفا الزمرّد وخفّ لأنَّ أجزاء اليبس الذي فيه إنما انحلت
 بالاعتدال ولبس الطباخ ؛ فلما انحلت اليُبوسة فيه لم ترجع منقيضةً
 للرطوبة كتقبض الياقوت ، فيصير ثقيلًا رزينا رنداخل أجزائه بعضها
 في بعض ؛ لكنها انعقدت بلبس النار وطول الطباخ ، فانعقد بالاعتدال ؛
 فلما تمَّ انعقاده وهو رطبٌ حملت عليه الحرارة بحرّها ويُبْسها .
 فيبست أجزاؤه وضاعت منافذُه ؛ فنجبت عنه النار أن يذوبَ فيها ؛
 فهذه علّة الزبرجد .

- 1 وإنما صار... يبردها P: المبردين H: انحلالها H: انحلاله P: 2 انعقادها H:
 انعقاده P: عليهما فلذلك H: عليه فذلك P: يبردها H: يبرده P: 3-4 لأن...
 الحديد HK: ناقص في P: 5 من K: من H: 4 فظهر H: فظهر لينه K: وظهر لينه K:
 ولم يمر H: فلم يمر K: 5 صفا . وخف HPK: خف الزبرجد K: الذي PK: الذي H: 6 إنما HP:
 ناقص في PK: 6 بالاعتدال HPK: بالاعتدال K: 6-7 لم ترجع... للرطوبة H: لم تفرط عليه
 (عليها P) الحرارة فيقوى اليبس المنحل فيه فيرجع متقبضا بطبيعته PK: 7 كتقبض HPK:
 لتقبض K: ثقيلًا رزينا HK: ثقيلًا K: 7-8 بعضها في بعض HPK: ناقص في K:
 8 لكنها HP: ولكنها K: بلبس... الطباخ HK: بلبس التدبير ولبس الطباخ P: وهو رطب HPK:
 ناقص في K: 10 فنجبت HK: نجبت P: يذوب H: تصل إليه فلم يذوب PK: تدور K:
 11 الزبرجد H: الزمرّد PK:

[8.7] وقد أمكن أن يكون الياقوت زُرْمُذًا ويكون الزمرذ ياقوتًا كما

- أمكن أن تكون الفضة ذهبًا والنجاس فضةً بانقلاب بعضها إلى
 بعض إذ كان أصلها من شيء واحد، كما عملته أنا ودبرته
 بما كان مكتوبًا في لوح الزمرذ الذي كان في يد هرمس المثلث
 بالحكمة في السرب المطّلم الذي تحت العمود، الذي أصبت به
 الكوز للعظام وتعلمت من كتاب هرمس المثلث بالحكمة سرائر
 للعلم وارتفع إسمي بالحكمة. ولما انقلبت هذه الأجساد بعضها
 إلى بعض والأججار لأن أصلها كان شيئًا واحدًا، ثم اختلفت
 بعد بالأعراض التي عرضت فيها فانقلبت من لون إلى لون، حتى
 صارت على ما هي عليه: كذلك تنقلب من لون إلى لون حتى تصير

- ١ أمكن PK: أمكن الياقوت K: عكس H: الياقوت زمرذ MPK: زبرجدا K: ويكون الزمرذ MP
 أو الزمرذ K: والزبرجدا K: 2 ذهب MP: ذهب والذهب فضة K: والنجاس HKK:
 والذهب P: فضة MP: فضة وذهب K: 3-2 بانقلاب HKK: ناقص في P:
 2 بانقلاب K: وانقلاب MP: 3 أصلها K: أصلها H: عملته H: عملت PK: عملت K:
 ودبرته MPK: ودبرته وقد عملت الحكماء ذلك من الياقوت الأبيض عملوا منه زبرجدا
 أخضر وياقوتًا أحمر وعملت K: 4 لوح الزمرذ HKK: اللوح الزمرذ P: اللوح الزبرجدا K:
 في يد MP: بين يدي K: 4-5 المثلث بالحكمة H: المثلث بالنعمة K: ناقص في P:
 5 للمطّلم HKK: ناقص في P: أصبت PK: أصيب HK: 6 كتاب هرمس H: كتب هرمس PK:
 كتيبه K: المثلث بالحكمة H: ناقص في MPK: 7 العلم MPK: الخليفة K:
 8 والأججار MP: ناقص في K: كان واحد H: شيء واحد K: كان شيء واحد P:
 اختلفت MPK: اختلف K: 9 بالأعراض MPK: ذلك فالأعراض K: عرضت فيها K:
 اعترضت فيها H: اعترضت في ذلك الجوهر P: فانقلبت H: كما انقلبت K: فكم
 انقلبت P: كما انقلبت الأججار K: 10 صارت HKK: ناقص في K: عليه HKK: عليها P:
 إلى لون MP: إلى لون آخر K:

إلى جوهرها الذي ابتدأت له : وكذلك الأحجار على مثال الأجساد .
 [٤.٨] وكذلك أقول على غير ألماس . أقول : إنه حجرٌ ذهبيٌّ ، وهو
 أنشبهُ الأحجار بالأجساد المذابة لأنه ليس شيءٌ من الأحجار بحقه
 كما تتحقق الأحجار بعضها بعضاً ؛ فلذلك شبهتهُ بالأجساد ، ولم
 يُفَسِّدْهُ من الأحجار والأجساد شيءٌ غير الأبار ؛ فلذلك قلتُ : إنه
 حجرٌ ذهبيٌّ .

٦ فأقول : إنَّ ألماسٍ إنما تكون في معدنه وابتدأت خلقته على
 أن يكون جسداً ؛ فأقعدته الأعراض ، وذلك أن الماء الذي كان في
 معدنه ، لما أسخنه الحرُّ اقتبس الماء من الحرِّ الذي أسخنه حرّاً ،
 ٩ فصار حارّاً ، فقوى على حرِّ اليبس بجمارته ولبينه ؛ فلما كثرت عليه
 الحرارة واقتبسها فبَّسَه بيبسه وقوته ، عرض في الماء غلظاً ؛

١ وكذلك ... الأجساد : HKK : ناقص في P : له K : له منه H : وكذلك الأحجار : H : وهكذا الأحجار : K :
 فلاحجار K : مثال H : مثل L : أمثال K : الأجساد : HKK : الأجساد الذائبة L : 2 وكذلك أقول : HKK :
 وأقول أيضاً L : أقول : MP : فأقول K : ناقص في L : 5 والأجساد : HKK : ولا الأجساد P :
 غير الأبار PK : إلا الأبار H : فلذلك HKP : ولذلك K : 7 فأقول H : وأقول PK : تكون MP :
 كان ماء L : ابتدأ خلقه K : 6-7 وابتدأت ... معدنه H : ليكون جسداً وذلك أن الماء في معدنه K :
 ناقص في K : 9 ولما HKK : فلما L : أسخنه الحر H : سخنه الحر PK : سخنه L : اقتبس ...
 أسخنه HKP : حل يابس الأرض K : أسخنه H : سخنه K : 9-10 حاراً ... حاراً H : ناقص في PK :
 حاراً L : حاراً H : فقوى ... ولبينه H : ناقص في PK : 11 الحرارة PK : الحرارة H :
 واقتبسها MP : اقتبس من يابسها K : ناقص في L : فبَّسَه ... وقوته H : بيبسه وقوته PK :
 وأيبسها L : عرض في الماء HKP : فعرض فيه K :

- ففتنت الملوحة واليبس جسده. وإنما صار لا يُفسده شيء غير
 الأبار لأنه ذهبى، كما قلنا: لأن الأبار يُفسد الذهب، ويسحقه؛
 3 وإنما سحق الأبار ألماس برائحته وكبريته، وذلك لاجتماع الكبريت
 الذى فى الأبار مع ملوحة ألماس، ولأن الملح الذى فى ألماس إذا
 اتصل برائحة الكبريت الذى فى الأبار فتنت وانسحق. وإنما صار
 6 لون ألماس أبيض لانعقاده بالرطوبة ودفع رطوبة الموضع عنه
 وصحج النار، فصار أبيض فهذه غلة ألماس.
 [2.10] وكذلك الحجارة الحمراء السمرية مثل العقيق والبيجاذى كلها إنما
 9 انعقدت وابتدأت لتكون ياقوتاً، كما ابتدأت الأجساد كلها لتكون
 ذهباً، فأقعدتها عن الذهبية العوارض، وكذلك الأحجار إنما ابتدأت

4 فتنتت MK: فقلبت P: وإنما صار MK: وإنما K: وصار P: 2 لأنه ذهبى MK: ناقص فى P: كما قلنا إن H: كما أن K: ولأن K: وهو P: الأبار... الذهب MK: يفسد الذهب P: الذهب لا يفسده إلا الأبار K: 3 سحق MPK: يسحق K: برائحته وكبريته P: برائحة كبريته K: بكبريته K: لاتصل رائحته وكبريته H: 3 4 وذلك... ملوحة K: وذلك لاتصل رائحته وكبريته بملوحة P: بملوحة H: 4 ولأن الملح MKP: ولأن الملح K: 4-5 إذا اتصل PK: إذا اتصلت H: ناقص فى PK: الذى فى الأبار MPK: ناقص فى K: فتنت MK: يتفتت P: يتفتت K: وانسحق MK: وينسحق K: وإنما صار H: وإنما كان K: وصار P: 6-7 ودفعت... وهج H: ودفع الرطوبة والموضع عنه وهج K: ودفع رطوبة الموضع عند حر P: ودفع رطوبة الموضع وحر K: 8 الحجارة MKP: غلة الحجارة K: والحميرية H: والخضر K: والتحديد P: وهو صخيف A: مثل... والبيجاذى MK: والحجارة الصافية P: كلها MPK: والباخش وما جرى مجراها العقيق والبيجاذى K: وابتدأت HP: كلها K: 9-10 كما... ذهباً PK: ناقص فى MK: 10 فأقعدتها MK: فأقعدتها K: 10 «الذهبية» إلى ص ٢٨٥، س 1 «الياقوتية» P: الياقوتية H: الياقوت K: الذهبية الأعراض وكذلك أقعد الأحجار عن الياقوتية K:

حي خلقتها لتكون ياقوتا . فأقعدها عن الياقوتية كثرة الرطوبة أو قلتها أو كثرة
 اليس أو قلته أو قلته الاعتدال . فلم تكن ياقوتا ، وصارت حجارة حمراء وبيضاء
 وصفراء وخضراء لا تذوب في النار ، كما لا يذوب الياقوت ، ولا يقع عليها 3
 الحديد فيسحقها . فوقعت عليها الأسماء المختلفة لاختلافها ، وكل هذه الأحجار
 إنما ابتدأت لتكون ياقوتا ؛ فلما عرضت فيها الأعراض لم تتم ؛ فكذا هذه
 الأحجار كلها التي وصفناها ونسبناها إلى الياقوت ، كما نسبت جميع الأجساد إلى 6
 الذهب الذي هو رأس المعادن .

[9.4] وكما قلت على الأحجار الذهبية الصافية التي هي من قسم الشمس ، كذلك أقول
 على الحجارة البيض التي هي من قسم القمر . فأقول أول ذلك في البلور ، وإن البلور 9
 هو حجر صافي ورقي أبيض للأعراض التي عرضت فيه ، وإن أصله ياقوت كما
 أن العيضة ورقية اللون وأصلها ذهب ، كذلك البلور

- 1-2 كثرة ... الاعتدال K: كثرة الرطوبة وقلتها وكثرة الإخراط P: العوارض H
 2 وصارت MPK: فصار K 2-3 حمراء ... وخضراء H: حمراء وحمرة L: حمراء وخضراء وصارت K: حمراء
 وبيض وخضر P 3 في النار . يذوب MK: ناقص في L: كما ... ولا HK: ناقص في P: يقع عليها MPK:
 يعمل فيها K 4 الحديد MPK: شيء L: فيسحقها L: فيسحقها HP: بالسحق K: فوقعت H:
 فوضعت L: وفيها ما يستحق الحديد فوقعت K: وفيها ما لا يستحق الحديد فوضعت P:
 الأسماء MPK: الأشياء L: 4-5 المختلفة ... لم تتم HK: أسماء كثيرة كلها خلافا لياقوت P:
 5-6 إنما ... وصفها MPK: ناقص في K 5-7 فكذا ... المعادن HP: ناقص في L: 6 ونسبها H:
 نسبتها K: أسبغها P: كما ... جميع H: كنيسة سائر K: كما أسبغت لجميع P: الأجساد HP:
 الأجساد الذاتية K 7 الذهب HP: الذهب والياقوت منسوب إلى الذهب K: الذي ... المعادن HK:
 ناقص في P 8 الأحجار ... الصافية H: الأحجار الذهبية L: الحجارة الصافية P: الحجارة الذهبية K:
 9 الحجارة MPK: الأحجار L: هي MPK: ناقص في L: فأقول H: أقول P: فأقول في K:
 9-10 في البلور . هو H: على البلور وهو L: على البلور وإن البلور H: على البلور H: ناقص
 في MPK: للأعراض MPK: وهو ياقوت لولا الأعراض K: ياقوت K: الياقوت H: ياقوتا P:
 11 ورقية K: ورقية بيضاء H: بيضاء P: ذهب HK: ذهب P:

- أقول : إن المعدن الذي كان فيه البلّور كانت فيه رطوبة مزدوجة باليبس ، فلما أصابها حرّ التعفين الذي طبخها بحرّه كانت الرطوبة غالبية على اليبس قاهرة له ؛ فلما أصاب الرطوبة حرّ التمشية سخنت الرطوبة فلطفت ودخلت في جسد اليبس فحلّته بلبس التدبير وطول المدة . فلما انحل صار اليبس في الرطوبة ماء صافياً لقهر الرطوبة له واعتدال الطباخ عليه ؛ فلما ظهر اليبس عليه أجده ماء منعقداً ،
 6 فصار حجراً منعقداً أبيض صافياً . وإنما أقعده عن الحرة رطوبة المكان واعتدال الحرّ عليه في معدنه ، فايض ظاهره وصار باطنه أحمر .
 9 [2.9] وإنما تفتت البلّور في النار من أجل ملحه ، وإنما تولّد هذا الملح فيه من قلة دهنه في ظاهره ولموضع البرودة الظاهرة في أعلاه ؛ فلما ظهرت البرودة في أعلاه ظهر معها الملح وبطنت
 12

1 أقول H₂P : فأقول K || كان H₂P : تكون K || 1-2 مزدوجة باليبس H₂K : مزدوجة عليه على اليبس قاهرة له باليبس . ناقض في P || 2 أصابها H₂K : أصاب الرطوبة الحرارة دومت (؟ لعلها : وازدوجت) باليبس فحلّته فأجسته في جوفها فلما أصابها P || التعفن H₂K : الطباخ P || طبخها P₂K : طبخه H₂ || بخره كانت H₂ : بخره كانت P : وكانت K || 3 اليبس H₂K : اليبوسة P || له H₂K : لها P || فلما ... التمشية H₂P : ناقض في K || الرطوبة H₂ : النار P || التمشية K : التمشية H₂ : الدهنية P || 4 المدة H₂P : الطباخ عليه K || 5 فلما انحل صار H₂K : فأنحل P₂K || في الرطوبة H₂ : في الرطوبة وصار P : بالرطوبة وصار K || 6 أجده H₂P : جده K || 6-7 ماء ... فصار H₂ : فجد ماء منعقداً K : فصار P₂K || 7 منعقداً P₂K : معتدلاً H₂ : وإنما أقعده P₂K : فلما احتضت عليه هذه الأحوال أقعده وإنما أقعده H₂ || 8 رطوبة H₂P : والرطوبة K || عليه H₂P : ناقض في K || 10 تفتت البلور K : تفتت P : تغير H₂ || ملحه H₂P : ملوحته K || 11 هذا الملح فيه H₂P : هذا الملح K : فيه الملح K || من قلة H₂P : لقلة K || 11-12 ولموضع ... أعلاه H₂ : لموضع البرودة الظاهرة K : ناقض في K ||

- الذَّهَانَةُ بِرِ بَاطِنِهِ مَعَ الْحَرَارَةِ . فَصَارَتْ قُتْنَتُهُ مِنَ الْمِلْحِ إِذَا أَصَابَهُ
 حَرُّ النَّارِ تَذَنَّتْ ذَلِكَ الْمِلْحُ ، فَتَنَّتْ جِسْمَهُ . وَإِنَّمَا صَارَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ
 3 لِأَنَّ رَطُوبَتَهُ كَثِيرَةً فَرَطِبَتْ يُدْبِسُهُ ، فَصَارَ رَخْوًا ضَعِيفًا . وَإِنَّمَا صَارَ
 جَافِيًا لِقِلَّةِ تَكَابُسِ أَجْزَائِهِ وَإِنَّمَا لَمْ تَتَكَابَسِ أَجْزَاؤُهُ لِقِلَّةِ إِفْرَاطِ
 الِيبْسِ عَلَيْهِ وَقِلَّةِ مَعُونَةِ الْحَرَارَةِ لَهُ فِي مَحْدِنِهِ لِرَطُوبَتِهِ ، فَلَمْ تَتَدَاخَلَ
 6 أَجْزَاؤُهُ بِبَعْضِهَا فِي بَعْضٍ : فِهَذَا عِلَّةُ الْبُلُورِ .
- [9.3] وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ غَيْرُ الصَّافِيَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَى الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ
 وَالْجِبَالِ ، وَالْحِجَارَةُ الْبَيْضُ كُلُّهَا فَإِنَّمَا انْعَقَدَتْ بِكَثْرَةِ الْيَبْسِ الْمُسْتَحْتَجِّ
 9 فِي رَطُوبَتِهَا وَقِلَّةِ تَحْلِيلِ الرُّطُوبَةِ لَهَا وَقِلَّةِ اعْتِدَالِ الْحَرِّ عَلَيْهَا ؛
 فَانْعَقَدَتْ عَلَى غَيْرِ لَطَافَةٍ مِنْ تَحْلِيلِ الْحَرِّ وَالْأَرْضِ ، فَصَارَتْ أَجْجَارًا
 بَيْضًا لِقِلَّةِ الْحَرِّ الْمُسْتَحْتَجِّ لَهَا . وَكُلَّ شَجَرٍ مُتَغَيِّرٍ اللَّوْنُ فَإِنَّمَا تَغْيِيرُ لَوْنِهِ

- ١ الذَّهَانَةُ HP : الدَّهْنِيَّة KK // تَفْتَنَتْ MPK : تَفْتَنَتْ K ١-2 إِذَا ... وَإِنَّمَا صَارَ MKK : وَصَارَ P
 ١ إِذَا MK : فَإِذَا K 2 تَفْتَنَتْ MK : تَفْتَنَتْ K // تَفْتَنَتْ K : يَقَعُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ HP :
 الْحَدِيدُ يَقَعُ عَلَيْهِ MKK 3 لِأَنَّ : ضَعِيفًا MKK : لِرَخَائِهِ وَرِجَاهِهِ (لَعَلَّهَا : وَضَعْفُهُ) وَمِنْ رَطُوبَةٍ
 فِي يَبْسِهِ مَوْضِعَ الْبَرْدِ الَّذِي فِي جِسْمِهِ P 4 تَكَابَسَ MPK : تَكَابَسَ K // لَمْ تَتَكَابَسَ MP : لَمْ تَتَكَابَسَ K :
 تَكَابَسَ K 4-5 إِفْرَاطٌ ... عَلَيْهِ PK : إِفْرَاطٌ الْيَبْسُ K : الْيَبْسُ عَلَيْهِ H 5 الْحَرَارَةُ MKK : الْحَرُّ P //
 لَهُ MPK : نَاقِضٌ فِي K // لِرَطُوبَتِهِ فَلَمْ تَتَدَاخَلَ MP : فَلَمْ تَتَدَاخَلَ K : فَلَمْ يَدَاخُلْ K //
 6 فِي بَعْضِ MPK : بَعْضًا K 7 الْحِجَارَةُ MPK : الْأَجْجَارُ K // غَيْرُ الصَّافِيَةِ MKK : نَاقِضٌ فِي P //
 8-9 انْعَقَدَتْ ... وَقِلَّةُ H : انْعَقَدَتْ بِخَلِيطِ يَبْسِ الْأَرْضِ لِقِلَّةِ PK : تَكُونُ عَلَيْهِ كَثْرَةُ
 الْيَبْسِ الْمُسْتَحْتَجِّ فِي رَطُوبَتِهَا وَقِلَّةُ K 9 لَهَا ... الْحَرُّ MPK : لِيَبْسِهَا K // عَلَيْهَا H : نَاقِضٌ
 فِي PK 10 عَلَى غَيْرِ MKP : مِنْ غَيْرِ K // مِنْ تَحْلِيلِ ... وَالْأَرْضُ MKP : تَحْلِيلُ مِنْ الْجُزْءِ الْأَرْضِي K //
 أَجْجَارًا MK : أَجْجَارٌ P : حِجَارَةٌ K 11 بَيْضًا MKK : بَيْضٌ P // لِقِلَّةِ ... الْمُسْنَى MK : بَقْلَةٌ
 الْحَرِّ الْمُسْنَى P : يَنْقَلُ الْحَرُّ الْمُسْتَحْتَجُّ K // مُتَغَيِّرٌ MKP : مُتَغَيِّرٌ K //

على قدر ما أصابه من الحرارة الفاعلة المحدثه للألوان، فعلى قدر تسخينها
للشيء، وقبول الشيء لها تكون الألوان المختلفة.

- [10.] وكما قلت على الحجارة البيض التي هي من قسم القمر كذلك أقول على الأحجار 3
النحاسية التي هي من قسم الزهرة. أقول: إن الدفنج والذرورد والشاذنة
والمرقشيتا وجميع الأحجار النحاسية إنما أبدأت من معدنها لتكون نحاساً، كما
ابتدأ الزبيق فتكون من معادنه وامتزج بالكبريت ليكون نحاساً على ما وصفت 6
في أعلى كتابي، فلما هلت الحرارة على الرطوبة المتهبئة في المعدن ليكون منها
زيبقاً واشتدت عليه الحرارة على المعدن واشتد اليبس، فصار حجراً نحاسياً
واستجى فيه بعض ما تكون في المعدن من النحاس، فهذه علّة الأحجار النحاسية. 9

- 1 على... أصابه MPK: ناقص في K المحدثه للألوان MPK: ناقص في K للشيء MPK: الشيء K
2 المختلفة MPK: ناقص في K وكما القمر K: ناقص في P التي... قسم K: التي من قسم H: المنسوب
إلى K 3-4 أقول... الزهرة MPK: ناقص في K 3 الأحجار H: الحجارة PK 4 أقول MPK: فأقول K
الدفنج MPK: الدفنج والفيروزج والتوتيا K 5 وجميع MPK: والنحاسية وجميع K 6 الأحجار K: K
أحجار P: في معدنها H: في معادنها PK: ناقص في K 5-6 كما... الزبيق HP: في معادنها وذلك
أن الزبيق لما ابتدأ K: فلما ابتدأ الزبيق K 6 فتكون في معادنه H: فتكون في معادنها P:
ليكون في معدنها K: يتكون في معدنها K وامتزج H: فامتزج K ليكون نحاساً K: ناقص
في PK 6-7 على... كتابي MPK: ناقص في K 7 فلما... زيبقاً PK: ناقص في K فلما K: ناقص في P للتهبئة
في المعدن P: ناقص في K منها K: ناقص في P 8 واشتدت K: اشتدت K: فلما اشتدت HP: عليه
الحرارة HP: الحرارة K: عليها K على المعدن H: على المعدن وألفت بين رطوبته ويبوسته فصار
حجارة هوس الحرارة K: ائلفت الرطوبة باليبوسة التي في المعدن K: ائلفت باليبوسة التي في المعدن P
واشتد اليبس H: واشتد عليه اليبس والحرارة P: واشتد عليها اليبس والحرارة K: وشدة اليبس K
فصار MPK: فصار K حجراً K: حجراً MPK: حجراً P: نحاسياً K: لقوة الحرارة وشدة اليبس PK 9 فيه بعض H:
بعض K: فيه P: فيها K: في المعدن من النحاس HP: من النحاس فيه K: في معدن النحاس K
فهذه... النحاسية MPK: ناقص في K

- [10.2] وأما علة ألوانها ، فإذا اشتدت عليه الحرارة احمر واشتدت حمرة وصارت مثل الشاذنة وجميع الأحجار المحمر؛ وإن كان في معدنه شيء من رطوبة انعقد حجرا أخضر فصار دفتجا ؛ وإن أفرط عليه اليبس بسواده مع الحمة المستجدة فيه صار لازوردا .
- 3 وكل هذه أحجار هشة تنشق والتحاس مستحى في جوفها ؛ فمن رفع بها استخراج منها نحاسا كالحاس للعادين .
- 6 [11] وكذلك الأحجار الحديدية مثل المغنيسيا والمغنيطس والمرقشيتا الحديدية إنما ابتدأت في معادنها لتكون حديدا ؛ فلما ابتدأت الرطوبة التي في المعدن تقتبس من الكبريت لتكون زيتقا وقد تهيأ بعض ذلك الزيتق في معدنه وصار حديدا ، اشتد اليبس على المعدن فجميع
- 9

- 1 وأما ... ألوانها MPK : ناقص في K / فإذا H : وإن K : فإن P : فإن ما K || اشتدت عليه PK : اشتد عليها H : اشتد عليه K || احمر K || احمر H || واشتدت حمرة H : وإن اشتدت حمرة K : ناقص في PK || 2 وصارت مثل H : وصارت مثل P : صار K : مثل K || الشاذنة ... الحمر MPK : شاذنج K || 3 رطوبة ... حجرا MPK : الرطوبة انعقد K : دهنجا K || دهنج P || وإن MPK : فإن K || 4 بسواده ... فيه MPK : لسواده K || لازوردا MPK : لازورد P || 5 وكل هذه H K : ناقص في P || أحجار هشة K : وأحجار هشة P : ناقص في K || تنشق H : تنشق K : فيسحق P || مستحى MPK : منسحق H || 6 رفع بها MPK : قوتها P || 7 كذلك الأحجار MPK : وكذلك أقول على الحجارة K || مثل PK : إنما بدأت في معادنها لتكون حديدا مثل H || 6-8 والمغنيطس ... الحديدية H : والمغنيطس والمرقشيتا الحديدية K : والمغنيطس والمرقشيتا P : والمرقشيتا الحديدية والمغنيطس K || 8 معادنها MPK : معدنها K || فلما ابتدأت MPK : ولها ابتدأت P || 9 المعدن تقتبس K : المعدن تقتبس H || لتكون MPK : وتكون P || بعض MPK : ناقص في K || 10 في معدنه وصار MPK : المعدن وصار K : المعدن بعض التهيؤ ليصير K || على المعدن MPK : عليه K : ناقص في P ||
- 4 « اشتدت عليه » : أى اشتدت على الحجر .

أجزاء الرطوبة على غير تحليل منها له ، وهي على ما وصفت في أمر
 الأبخار النحاسية ، عرض له الحر واليبس ، وقد كان الماء ازدوج بالأرض ،
 فحمل الحر واليبس عليه ، فطير رطوبته وانعقد ما كان مزدوجا ، 3
 فصارت حبرا يابسا صلبا أسودا شديدا . ولما أسودت هذه الأبخار لشدة
 الحر الطامخ لها في معادنها وقلة الرطوبة فيها ، وغلظ اليبس الثقيل فيها ؛
 ولو كثرت الرطوبة فيها وأصابها حر النار ، لظهر الماء على وجهها ، فقاتل عن 6
 أجسادها حر النار . فلما لم تظهر الرطوبة لقلتها واستعلى الحر بقوة
 فأحرقها وسودها ، فصارت أخجارا سودا من كيان الحديد ، وهي تذيب
 الحديد لشبهها به ، وهي تحتذبه بما فيها من كيان الحديد ولقاربة ما 9
 بينهما . فهذه علة الأبخار الحديدية .

1 أجزاء MPK : أحوال K : منها له P : منها لها H : منه له K : وهي على MP : وعلى K :
 على مثل K : في أمر MPK : من أمر H : 2 عرض MPK : فعرض K : وقد ازدوج MP :
 وكان الماء قد ازدوج K : وكان لما ازدوج K : 3 عليه MPK : على أجزاء الرطوبة H :
 فطير رطوبته KK : فطير الرطوبة H : فظهر رطوبته P : كان مزدوجا HK : كان منه مزدوجا K :
 كان مزدوج P : 4 حبرا ... أسود H : حبرا يابسا صلبا KK : حبرا يابس صلب P : شديدا KK :
 شديد P : حديدا H : وهو تصفيف : أسودت HKK : اشتدت P : 5 في معادنها HK : في
 معادنها KK : الرطوبة فيها MPK : رطوبتها K : اليبس الثقيل MP : اليبس K : الثقيل K :
 فيها HK : الذي فيها K : ناقص في P : 6 ولو كثرت MP : فلو كثرت K : ولو كان K : فيها HK :
 فيها مزدوجة P : للزوجة فيها كثيرة K : 6-7 وأصابها ... الرطوبة MPK : ناقص في K :
 6 وجهها HK : وجوهها P : فقاتل عن K : فقابل عن P : فقابل H : 7 فخر MPK : الحرفية K :
 8 فأحرقها وسودها H : فأحرقها فسودها MP : عليها أحرقها وسودها K : أخجارا
 سودا HKK : أخجار سود P : 8-9 وهي تذيب الحديد HK : فهي تذيبه PK : وهي
 تحتذبه H : وهي تحتذبه KK : ومحتذبه P : من كيان الحديد H : منه MPK :
 9-10 ولقاربة ما بينهما MPK : ناقص في K : 10 فهذه HKK : فهذا P : الأبخار MPK :
 الأجساد K :

وكذلك عذة الأحجار من دبرها استخراج منها حديدًا مثل حديد
المعادن، فهذه علة الأحجار الحديدية.

- [42.1] وكذلك الأحجار الرصاصية هي الأحجار المحرقة للأجساد وهي الكبريت 3
والزرايخ وكل حجر كبريتي. فقد قلت فيه قبل صفة الأجساد على
الكبريت الأصفر والأبيض اللذين هما حجر الرصاص.
والآن أقول على الزرايخ وكل حجر كبريتي. أقول لمن الماء الذي 6
كان في معدته، لما حلل غلط الأجساد فأجنه في جوفه صار الماء
غليظًا يشبه الأجساد الائتلاف اليبس بالرطوبة ودخل بعضها في
بعض. فلما دخل بعضها في بعض يطبخ دائب يحمل الكبريت 9
كثرت فيه اللزوجة لموضع دهانته، وإنما كثر دهنه للحجر الطابخ
له، فأحل تلك الرطوبة دهنًا فلم يقو الملح على تحليله، ولأن

١- وكذلك الحديدية ١١: ناقص في PK ٤ 3 هي PK ٢: وهي K

4 فقد قلت ١١: وقد قلت K: قد قلت PK ٤ 4-5 فيه.. الكبريت ١١P: في أعلى كتابي هذا

على الأحجار حجارة الكبريت ٤: في أعلى كتابي على حجر الكبريت K

5 حجر الرصاص K: حجر الرصاص ١١ ٤: حجر الرصاص ١٢ 6، والآن أقول PK ٢: وأقول ٤

وكل حجر ١١: وعلى كل حجر PK: قد استخراج الحكماء منها رصاصًا قلعيًا وعلى كل حجر ٤

أقول PK ٢: فأقول K 7 حلل غلط ١١: حلل غليظ PK ٢: الأجساد PK ٢:

الأجساد للائتلاف K 8 يشبه PK ٢: لا يشبه K ١١ بالرطوبة ٤: بالرطوبات ١١: برطوبته PK ٢

ودخل PK ٢: ودخل P 9 فلما.. بعض ٤: فلما دخل بعضه في بعض ١١: ناقص في K

بطباخ... الكبريت ٢: والطباخ دائب يحمل ٤: والطباخ يعمل دائبًا P: والطباخ دائب

يحمل K 10 كثرت PK ٢: كثرت P ١١: للحجر الطابخ PK ٢: للحجر الطابخ ٤

١١ فلم يقو... تحليله PK ٢: ناقص في PK ٢: ولأن PK ٢: كذلك طبخ التصعيد يحل

الرطوبات الجوهرية دهنًا كبريتيًا ولأن ١١

- قُلْتُ: إِنَّ كُلَّ جَسَدٍ مُرَكَّبٌ مِنَ الْكِبْرِيتِ وَالْمِلْحِ، فَلَمَّا كَثُرَتْ دِهَانَتُهُ
 لَمْ يَلْطَفْ، فَيَقْوَى الْمِلْحُ عَلَى تَحْلِيلِهِ فَيَتَحَلَّلُ، وَيَقْوَى الْيَبَسُ عَلَى
 الرُّطوبَةِ لِإِخْلَالِهِ فِيهَا فَيَنْعَقِدُ جَسَدًا صُلْبًا؛ فَلَمَّا أَفْرَطَ الْيَبَسُ عَلَى
 3 لُزُوجَتِهِ وَبَدَأَ يَنْعَقِدُ بِلَيْسٍ الطَّبَاحُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، فَصَارَ صَفَائِحَ
 بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَنْعَقِدُ الْمِلْحُ فِي مُعَادِنِهِ طَبَقًا عَلَى طَبَقٍ،
 6 وَكَذَلِكَ يَكُونُ الطَّلَقُ فِي مُعَادِنِهِ قَشْرًا عَلَى قَشْرٍ لِانْعِقَادِ بَعْضِهِ عَلَى
 بَعْضٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ كُلُّهُ مَعًا فَيَصِيرُ حَجْرًا لَكِنَّهُ انْعَقَدَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
 فَصَارَ صَفَائِحَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. فَهَذِهِ عِلَّةُ الزَّرْنِخِ الْأَصْفَرِ.
 9 [12.2] قَدْ وَصَفْتُ عِلَّةَ الزَّرْنِخِ فِي مُعَادِنِهِ، فَأَمَّا عِلَّةُ صُفْرَتِهِ فَإِنَّهُ انْعَقَدَ
 بِلَيْسٍ الطَّبَاحُ فِي مَكَانٍ رَطْبٍ وَلَمْ يُفْرِطْ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَيُطَيِّرَ رَطوبَتَهُ، لَكِنَّ
 رَطوبَتَهُ امْتَزَجَتْ بِحَرَارَتِهِ، فَظَهَرَتِ الصُّفْرَةُ عَلَيْهِ مِنْ امْتِزَاجِهِمَا، فَصَارَ
 12 أَصْفَرًا؛ فَهَكَذَا انْعَقَدَ الزَّرْنِخُ الْأَصْفَرُ.

- 1 فلما PK: فكما M || 2 لم يلف فيقوى K: لم يقوى M: فلم يقم P: لم يلف ويحل L ||
 2-3 الملح ... فيها MPK: ناقص في L || 2 فيتحلل M: ويحل PK || 3 فلما أفرط MPK:
 وأفرط L || 3-4 على لزوجته MPK: عليه على لزوجته L || 4 وبدأ ينعقد MKK: انْعَقَدَ P ||
 4-5 بليس ... ينعقد MPK: ناقص في L || 4 فصارت P: فصارت PK || 5 معادنه MPK: معادنها L ||
 6-8 وكذلك ... بعض MPK: ناقص في L || 6 الطلق M: الطين PK || 7 لأنه M: ولأنه PK ||
 لا ينعقد M: لم ينعقد PK || شئًا MKK: شئ P || 8 بعضها MP: بعضه K: فهذه ...
 الأصفر MKK: ناقص في P || 9 وقد ... معدنه MP: ناقص في K || 10 وأما علة M: وأما علة PK:
 وعلة L || فإنه M: فكانه K: إنه إنما L || 10-11 في ... امتزجت MP: فبقيت الرطوبة
 لم يفرط عليها الحر فيطير لكنها امتزجت K: فقويت الرطوبة فلم يقو الحر على تطير
 رطوبته لكن اتصلت رطوبته L || 11 فظهرت ... امتزاجها MPK: ناقص في L || فظهرت MK:
 وظهرت P || من امتزاجها PK: وامتزجا M || 12 فهكذا M: هكذا P: ناقص في K ||
 انْعَقَدَ ... الأصفر MP: ناقص في K ||

- وَأَمَّا الزَّرْنِيعُ الْأَحْمَرُ فَإِنِّي أَقُولُ: إِنَّهُ لَمَّا اِزْدَوَجَ يُبْسُ الْأَرْضَ بِرُطُوبَةِ
 الْمَاءِ فَالْتَحَتْ عَلَيْهِ حَرَارَةُ النَّارِ حَقَّقَتْهُ غَضَارُ يَابَسًا فَاحْمَرَّ مِنْ شِدَّةِ
 3 الْحَرَارَةِ؛ وَتَكُونُ فِيهَا فِي مَعْدِنِهَا وَاحِدٌ وَهِيَ أَخْوَانٌ غَيْرُ أَنَّ الْأَصْفَرَ
 انْعَقَدَ بِالرُّطُوبَةِ وَالْأَحْمَرُ انْعَقَدَ بِالْيُبْسِ.
 وَكَمَا قُلْتُ: إِنَّ الزَّرْنِيعَيْنِ أَخْوَانٌ، كَذَلِكَ أَقُولُ: إِنَّ الْكَبْرِيَّتَيْنِ أَخْوَانٌ
 6 قَدْ أَخْبَرْتُ بِعِلَّةِ كَوْنِهِمَا فِي أَعْلَى كِتَابِي.

- 1 وأما HPK : فأما K 1-2 فإنني... فأحمر HPK : ناقص في K 1 لما HP : إذا K 1
 2 فالأحمر عليه H : والأحمر عليه K : وألح عليها P 2-4 بفقته... باليأس HK :
 استجى (فاستجى K) اليأس في الرطوبة (رطوبة الماء K) ليدفع عنه حر النار فأحل
 (وأحل K) اليأس في رطوبة الماء واقتبس من حر النار وبسها فأحمر (وأحمر K) بشدة
 الطماخ وصار خجرا يابسا فيحد، علة الزرنيع الأحمر وكذلك قلت إن الزرنيع الأصفر
 انعقد بالرطوبة شيئا بعد شيء فلذلك صار صفائح (صفائح P) صفراء وأما الزرنيع
 الأحمر فإن اليأس أحل رطوبة الماء (رطوبته P) فانعقدا (فانعقد P) معاً لشدة حر
 النار فصار خجرا أحمر PK 3 وتكونها في معدنها H : وتكونها في معادنها K 1
 5 وإن HK : على PK 1 أخوان HK : وإنها أخوان وإنما اختلفا بالمكان PK 1
 5-6 كذلك... كتابي HK : وإنما اختلفا في معادنها كاختلاف الزرنيجي في معادنها
 فصار أحدهما أصفر والآخر أبيض فأما علة الأبيض فليس للطماخ في معدن الرطوبة
 فابيض برطوبة الماء الدافع عن جسده حر النار أن يغيره فابيض وأما علة الكبريت
 الأصفر فإنه انعقد باليأس في مكان هو أيبس من المكان الذي انعقد فيه الكبريت
 الأبيض واشتد حرا فصار أصفر P 5 كذلك... وإن H : فكذلك أقول وإن K : كذلك
 أقول على K 1 أخوان K : وإنها أخوان وإنما اختلفا أيضا بالمكان K 1
 6 قد... كونها HK : وقد أخبرت بعلةها K 1

وكلّ هذه الأحجار إذا ربرها الحكيم استخرج منها رصاصاً كما
استخرجت النخماء من الأحجار النحاسية نحاساً.

- [13] وكما قلت على الأحجار الرصاصية كذلك أقول على الأحجار الأبارية . 3
وأقول : إن النخل والحجر الأسود والمزتك وجميع الأحجار السود
المظلمة التي جعلتها في قسم زحل إنما ابتدأت في خلقها لتكون
أباراً ، كما ابتدأ الزرنج ليكون رصاصاً ؛ وذلك أن المعدين 6
المتكون فيه هذه الأحجار اتصل برطوبته غليظ كثير من
غلظ الأرض ؛ فلما اشتد عليه حرّ الطباخ فاجتمع بعضه إلى
بعض عرض فيه البرد واليبس لسواد الأرض الغليظة المختلفة بالماء ؛ 9
فلما عرض البرد ليغلظ المعدن ذهب الحرّ من مواضعه وقام البرد ،
فغلب عليها فسودها ، غصارت باردة يابسة من شكل الأبار .

- 1 ربرها الحكيم HK : دبرت P : 2 واستخرجت HPK : استخرج K : النحاسية نحاساً HK :
النحاسية النحاس P : النحاسية نحاساً ومن الأحجار الحديدية عديدة ومن الأحجار الذهبية
ذهبا والفضة فضة K : 3 وكما ... كذلك HKK : وكذلك P : وكما K : كما P : الأحجار HKP :
الحجارة K : كذلك ... الأبارية HP : كذلك أقول على الحجارة الأبارية K : ناقص في H :
4 وأقول H : أقول K : كما قلت على الأحجار الرصاصية أقول P : الأسود HPK :
الأسود العبشي K : الأحجار KK : الأجساد H : أحجار P : جعلتها HPK : جعلها K :
في خلقها HPK : في أول خلقها K : 6 وذلك أن HPK : وذلك K : 7 المتكون H : المتكون K :
المنهي P : ناقص في K : الأحجار HPK : الحجارة H : غليظ كثير K : غليظ كبير H : غليظ كثير K :
غلظاً كثيراً P : 8 غلظ HP : غليظ KK : عليه HKK : عليها P : فاجتمع بعضه HK : فاجتمع بعضه K :
فاجتمع بعضها P : 9 عرض فيه HP : فعرض فيه K : عرض فيها K : الأرض الغليظة المختلفة HPK :
الغليظ المختلفة (!) K : 10 عرض HPK : عرض له H : لغلظ المعدن HPK : الغليظ بالمعدن K :
ذهب HKK : عدم P : مواضعه HK : موضعه K : المعدن P :

وكذلك الحكماء أيضا إذا دبرت المَرْتَكَ، والخَلْ، وجميع هذه الأحجار
استخرجت منها أبارا أسود كأبار المعادن .

- [14] وكذلك معادن الأرض وما يُخرج منها هي مقسومة على الأجساد المذابة
التي هي رأس المعادن . وكذلك الأجساد المذابة هي منسوبة إلى الذهب
الذي هو رأس المعادن ، والذهب مقسوم من الزئبق والكبريت اللذين هما أصل
الأجساد المذابة . وأقول إن ابتداءها إنما ابتدأت لتكون ذهبا ، فخرضت
فيها الأعراض واختلفت وتغيرت ، وكذلك الذهب هو رأس المعادن
وسيد الأجساد ، فلذلك جعلته في قسم الشمس لأن الشمس هي
المسلطة على الكواكب وهي مثل الملك الذي يسير في جنوده . وكذلك الشمس
تسير في وسط المجرة . والكواكب فوقها وتحتها مخفوفة وهي تقبسها
من نورها وتغذوها باعتمادها وتمدها ليكون تدبيرها صلاح العالم وقوام الفلك
وتولد المواليد .

12

- ١ وكذلك ... استخرجت HKK فلما دبرها الحكماء استخرجوا P ١ الحكماء أيضا H: أيضا الحكماء L:
الحكماء K ٢ أسود HKK ناقص في P المعادن HKP المعدن K ٣ وكذلك HKK: فذلك P
وما يخرج منها HKK: ناقص في L ٣-4 على ... منسوبة HKK: ناقص في L ٤ منسوبة
إلى HK: مقسومة في قسم P 5-6 الذي ... وأقول إن HKK: لأن P 5 مقسوم HK: منسوب K
والكبريت HK: والكبريت والزئبق ماء والكبريت تراب L: اللذين هما K: الذي هو H 6 الأجساد HK:
جميع الأجساد L 6-8 وأقول . فلذلك HKP: ناقص في K ٦ ابتدأت P: ابتداء H ٧ ذهبا H:
ذهب P ٨ فخرضت H: فخرضت P ٧ واختلفت H: فاختلفت P 8 جعلته H: جعلته P: وهو K:
وأقول إن الشمس التي جعلت الذهب L: في قسم ... لأن الشمس HKP: من قسم الشمس وللشمس K:
من قسمتها كذلك L 9 السلطنة K: مسلطة HKP ٩-10 وهي ... والكواكب HKK: التي L 9 وهي HKP:
السبعة لأنها K: الذي يسير PK: ناقص في H ١١ جنوده HKP: وسط محسره K: وكذلك H: كذلك HKK:
١٢ فوقها وتحتها HKK: التي فوقها L: مخفوفة H: مخفوفة بها P: ناقص في K: تقبسها K:
تقبسهم HKP ١١ من نورها HKK: نورها L: وتغذوها K: وتغذوهم HKP ١٢ باعتمادها HKP:
باعتمادها K: وتمدها L: وتمدهم HKP: ناقص في K: ليكون HKK: بمادتها ليكون L: تدبيرها HKP:
تدبيرها لها K: ناقص في L: وتولد PK: وتولد H

قد أخبرت بعلل المعادن وكيف تكونت ، ولأن أقول على الأملاح
كيف انعقدت وتغيرت ألوانها وطعمها .

- ٣ فأقول إن الشبوب والأملاح والزاجات والبورقات كلها جنس واحد ،
بعضها مالح وبعضها مرّ وبعضها حامض وبعضها قابض ، وإنما اختلفت
بقدر بقائها وأماكنها وتدر الحر الذي طبخها ، فانعقدت بقلة ليس
٦ وكثرته وتغيرت ألوانها على قدر مزاجها ؛ وذلك أن الماء لما سال
على الأرض فاجتمع في معادنها أخذ الماء من لطيف الأرض فأجته في
جوفه ، وسخنه الشمس بحرّها ، فسحق الماء فلطف ، فصار حاراً
٩ ليئناً فقوى على تحليل يابس الأرض بحرّه وليذبه ، فحلّ لين
الماء يابس الأرض وسخت برودة الأرض بالحر الذي استفاده من

- ١ بعلل المعادن : ن بعلل المعادن : P بعلل الأجساد المعدنية : K بعلل الأجساد والأجسام :
وكيف تكونت : H وكيف تكونها في معادنها : L وتكونها في معادنها : K وتكونها في معادنها : P
٢- ٣ كيف ... والأملاح : H & P ناقص في K ٢- ٣ وكيف ... فأقول : H P : ولشبوب وغيرها :
٢ كيف : n وكيف : P ٣ فأقول : H : أقول : P والبورقات : H & P : والشبوب والبورقات وهي K
٤ وبعضها مر : H P K ناقص في L ٤ قابض : H K قابض : P ٥ بقلة : H K K : وبقلة : P
٦ وكثرته : P K : وكبريته : H وهو تصحيف ٦ فليجتمع : H P K واجتمع : L معادنها : L معادنها : H
بقاع الأرض : P : بقاع الأرض ومعادنها : K أخذ : H P : فأخذ : K ٦ فأجته : H P K : فخففه : L
٨ وسخنه : P K : واستخنه : H وهو تصحيف ٨ فلطف فصل : H : ولطف و صار : K : ولطف فصار : P
٩- ١٠ حاراً ليئناً : H K : حاراً لين : P ٩- ١٠ بحرّه ... يابس الأرض : H P : لسخنه ورطوبته : L ناقص في K
وسخت : L H : وسحق : P بالحر : H : بحر الماء : P K : استفاده : P K : استفاد : H

- حرّ الشمس ، فانقلب ماء في الماء واستمد من حرّ الشمس ويبسها
بحرّ ويبس الأرض المنحلّ فيه ، فقوى اليبس فيه فظهر على أعلاه
بقوته وبطنت الرطوبة في اليبس ، فانعقد فصار حجرا ؛ فهذه علّة 3
جميع الأملاح وانعقادها في معادنها .
فأما علّة صلابتها فهو إفراط اليبس عند الانعقاد بمعونة
الحرارة ، فصلبت رسارت يابسة . وأما رخاوتها ، فهي قلة إفراط اليبس 6
عند الانعقاد وضحف الحرّ تكون الرخاوة .
[45.2] وأما علّة تغيير ألوانها فبقدر ما قيل الماء من اليبس في حرّ التعفّين
وعلى قدر إجماده بالحرارة ؛ فإن اشتدّت عليه الحرارة احمّر ، فبكرة 9
الماء في معادنه وقلّته وشدة حرّ الشمس الطابخة لها ولينها تغيرت
ألوانها وصارت شتّى لأننا قد قلنا في كتابنا : إنّ ما غلب عليه غلظ
الأرض اسودّ ، ولن اشتدّت عليه الحرارة احمّر ، وإن كثرت على أعلاه 12

1 فانقلب MPK : وانقلب K ماء في الماء M : ماء في الأرض L : ييبس الأرض في الماء منحلا
فصار ماء من باطن الماء PK واستمد MPK : فاستمد K 2 المنحل فيه MKK : المنحل منه P
اليبس فيه MP : اليبس KK 3 بقوته MP : ناقص في KK 4 وبطنت ... فانعقد MPK : ناقص في KK
في اليبس MP : به K 5 فانعقد M : ناقص في P 6-3 فصار ... ما MPK : ناقص
في K 3 حجرا فهذه MK : حجر فكذا P 4 في معادنها PK : ناقص في M 5 فهو M : ورخاوتها
تمي PK 6 إفراط MP : فرط K 5-7 بمعونة ... الرخاوة M : باليبس مع غلظها P : وأما
صفاتها ورقتها في شدة الطباخ لها بكثرة الحر في معادنها وقلّته فإذا أكثر الطباخ رق
الجوهر وصفا K 8 «وأما» إلى ص ٣٠٠ ، س 12 «حرها» MK : ناقص في P 8 علّة تغيير M :
تغيير K 9 فبقدر M : فعلى قدر K في حر MK : من حر K 9 إجماده MK : الجمادة K
9-12 فإن ... اسود M : ناقص في K 12 اشتدّت MK : اشتد K الحرارة MK : الحر M : احمّر K :
انعقد احمّر M 12 «وان» إلى ص ٢٩٨ ، س 1 «اخضر» M : ناقص في KK

الرطوبة اخضر ، وإن اعتدل عليه الطباخ ايضاً ، وإن اعتدلت
 الحرارة مع الرطوبة اصفر ، وإن أفرط عليه الحرّ مع كثرة يابس
 المعدن اسود ؛ وإن بطنبت الحرارة في باطنه وظهر البرد على أعلاه
 3 احمراً باطنه واسود ظاهره ، فإذا امتزج هذان اللونان تولدت الخضرة
 من بينهما فصار اخضر : وإن اشتدت عليه الحرارة فانعقد ، ثم كُثرت
 6 على أعلاه الرطوبة اخضر .

[15.3] وأما علة طوعهما ، فإننا قد قلنا في كتابنا : إن اللين في طبيعته
 عذب وإن اليبس في طبيعته مر ، وإن اللين حار واليبس بارد . وإن
 9 انفرد اليبس بقوّته في الشيء كان طعمه مرّاً ، وإن انفرد اللين
 فيه صار عذباً ، وإن امتزج اللين باليبس فكان اللين أفرط من اليبس
 كان طعمه غلواً لأنّ اللين أفرط عليه ، وإن امتزج اللين باليبس
 ولم يُفِرط بعضها على بعض كان طعمه مالِحاً لنقصان المرارة بالعدوثة 12
 فرجع مالِحاً ، وإن جامعته الحلاوة الملوحة والعدوثة كان الطعم من
 بينهما حامضاً ، وإن جامعته الخوضة الملوحة والمرارة صار حريفاً ،

1 اعتدل KK : اعتدلت K الطباخ H : ناقص في K : اعتدلت KK : تقاومت H
 2 مع الرطوبة K : والرطوبة H : 2-3 مع المعدن H : ناقص في KK : 3-5 وإن ... اخضر H : ناقص في KK
 5 فانعقد K : فانعقدت H : 7 وأما علة H : وأما K : فأما K : قد قلنا H : قلنا KK :
 6-7 اللين ... عذب وإن K : ناقص في K : 8 وإن ... وإن H : فإذا KK : 9 الشيء KK : الطعوم H
 طعمه H : ذلك الشيء KK : 10 وإن انفرد H : مر وإذا انفرد K : من أول انفرد K وهو
 11 10 : فإن H : 10-11 فكان ... باليبس KK : ناقص في H : 12 بعضهما K :
 بعضها H : بعضها K : لنقصان KK : بنقصان H : 13 فرجع H : فبرجع K :
 14 الخوضة ... والمرارة H : الملوحة المرارة K وهو تصحيف

- وإن حامحت الحوصلة الخرافة صار قابضاً؛ فهذه علة الطعوم في الأملاح.
 [45.4] وأما علة ربايحها. فما كان منها زحماً فزحومته في كبريته وكبريته
 في حرارته؛ وما كان منها مُنْتَبِهاً فنقته في سواده وسواده في برده؛
 وما كان منها متولداً من بين الرامحتين فأنسيبه إلى التي هي فيها أكثر.
 [45.5] قد أغبرت بعلة الألوان والطعوم والروائح في الأملاح، فأما
 علة صفاء الأملاح وكدرها في كثرة اليبس النخل في الرطوبة وقلته
 وبقدرها ما انعقد من الماء وفيه غلظ ليبس وسواده. وذلك أن
 الماء إذا طال مكث في المكان حلّ لطيف الأرض بليينه واعتداله
 ولم يُفْرِط عليه الحرّ، انعقد صافياً كانعقاد البلّور في صفائه؛ وإذا
 انعقد بكثرة يبس الأرض وغلظها وعنف عليه حرّ الطباخ انعقد
 وفيه غلظ وسواد من سواد الأرض، فصار كدراً مظلماً على
 قدر ما فيه من كثرة اليبس وقلته وعلى قدر قوة النار التي أجمدته،
 فصار حجراً يابساً.

- 1 وإن ك: فإن م: قابضاً مك: قابضاً م: في الأملاح م: ناقص في ك: 2 ربايحها م: أرواحها م:
 روايحها ك: 3-2 كان... وما م: ناقص في ك: 3 منها مك: منه م: 4 وما م: وما كان منها منه م:
 زحماً فزحومته في كبريته وكبريته في حرارته وما ك: منها م: ناقص في ك: 5 يبي م: يبي
 هاتين ك: 6 فأنسيبه إلى التي مك: فالنسبة التي م: فيها أكثر م: أقرب م: أقرب إليه ك:
 5 قد الأملاح مك: ناقص في م: بعلة م: بعلة ك: والروائح ك: ولا روائح م: فأما م: وأما ك:
 6 صفاء الأملاح م: صفائها ك: وكدرها م: وكدرتها م: وكدرتها ك: النخل في الرطوبة م:
 ناقص في ك: 7 وبقدرها م: وعلى قدر ك: من الماء م: الماء م: من النار م: غلظ ك: من غلظ م:
 9 والحر: مك: الحرارة م: 10 انعقد مك: انعقت م: وغلظه ك: وغلظها م:
 وعنف م: وكثر ك: 11 وفيه ك: فيه م: الأرض ك: غلظ الأرض م: مظلماً م: ناقص في ك:
 12 أجمدته مك: جمدته م: 13 يابساً م: ناقص في ك:

[16.1] قد أُخْبِرْتُ بِجِلِّ الأَمْلَاحِ وَالْوَانِهَا وَطُعُومِهَا وَرَوَانِجِهَا ، وَالآنَ
أَقُولُ عَلَى الْأَجْسَادِ الدَّهْنِيَّةِ مِثْلَ النَّفْطِ وَالْقَارِ وَكُلِّ ذِي جَسَدٍ

3

دُهْنِيٍّ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ .

فَأَقُولُ : إِنَّمَا عِلَّتْهُ الْحَرَارَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِي مَعَادِنِ
الْأَرْضِ لَمَّا جَامَعَتْهُ الْحَرَارَةُ فَسَخِيَ الْمَاءُ قُوَى الدُّفْنِ الَّذِي عَلَى وَجْهِ

6

الْمَاءِ فِي أَوَّلِ الْخَلْقَةِ بِإِسْحَاقِ الْحَرَارَةِ لَهُ ، وَاسْتَمَدَّ الدَّهْنُ الَّذِي عَلَى وَجْهِ
الْمَاءِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ حَرًّا إِلَى نَفْسِهِ ، فَقَوَى عَلَى الْبُرُودَةِ . فَلَمَّا قَوَى
الدَّهْنُ فِي الْمَاءِ ، بَطَنَ الْبَرْدُ فَصَارَ حَارًّا لَيْثًا ، وَقَلَبَ رَطُوبَةَ الْمَاءِ

9

إِلَى جَوْهَرِهِ وَكِيَانِهِ ، فَحَالَ الْمَاءُ بِالْحَرَارَةِ دُهْنًا لَزِجًا ، فَصَارَ مِنْهُ
النَّفْطُ وَالْقَارُ وَجَمِيعُ الْأَجْسَادِ الدَّهْنِيَّةِ ؛ وَإِنَّمَا حَالَتْ هَذِهِ الْأَجْسَادُ فِي
رَطُوبَةِ الْمَاءِ بِالْحَرَارَةِ دُهْنًا ، وَلَوْ تَوَلَّدَتْ فِي غَيْرِ الْمَاءِ لَأُحْرِقَتْ يَبَسَ

12

النَّارُ مَعَ حَرِّهَا .

1 قد أُخْبِرْتُ بِجِلِّ ٢ : فهذه علة ٤ : فهذه علل ٥ : وروانجها ٦ : وأروانجها ٧ : وأرائجها ٨

وكذلك جميع الأجساد ٩ | 1-2 والآن ... على ١٠ : كذلك ١١ | 2 والقار ١٢ : والقيز ١٣

ذی جسد ١٤ : جسد ١٥ | 3 يخرج ١٦ : النفط والقيز وكل جسد دهني يخرج ١٧ | 4 فأقول ١٨ :

أقول ١٩ : ناقص في ٢٠ الذي كان ٢١ : صار ٢٢ | 4-5 في ... الأرض ٢٣ : في معدنه ٢٤ : في المعادن ٢٥

5 لما جامعته ٢٦ : فجامعته ٢٧ : قوى ٢٨ | 6 الماء ... وجهه ٢٩ : ناقص في ٣٠

الحرارة له ٣١ : الحركة ٣٢ | 7 البرودة ٣٣ : البرد ٣٤ | 8 في الماء ٣٥ : في للكان ٣٦ : بطي ٣٧ : أبطن ٣٨

وقلب ٣٩ : وأقلب ٤٠ : فحال ٤١ : فاستحال ٤٢ : بالحرارة ٤٣ : ناقص في ٤٤ : فصار ٤٥ : فكان ٤٦

١٥ والقار ٤٧ : والقيز ٤٨ : الأجساد ٤٩ : هذه الأجساد ٥٠ : حالت ٥١ : تكونت ٥٢ : رطوبة الماء ٥٣ :

رطوبته ٥٤ : تولدت ٥٥ : كان ٥٦ : لأُحرقت ٥٧ : احتُرقت ٥٨ | ١١-١٢ يَبَسَ ... حرها ٥٩ : من يَبَسَ

النار مع جواهرها ٦٠ : باليبس مع غلظها ٦١

[162] وَأَمَّا عِلَّةُ غَلْظِهَا وَرِقَّتِهَا ، فَمِنْ شِدَّةِ الطَّبَاحِ لَهَا وَكَثْرَةِ الْحَرِّ فِي
مَعَادِنِهَا وَقِلَّتِهِ ، فَإِذَا كَثُرَ فِي الْمَوَاضِعِ الطَّبَاحُ وَاشْتَدَّتْ الْحَرَارَةُ
3 غَلِظَ ، وَإِذَا قَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَرَارَةُ رَقَّ وَصَفَا ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِنَقْصَانِ
الرَّطوبَةِ فِي مَعَادِنِهَا .

[17] قَدْ أُخْبِرْتُ بِعِلَّةِ الْأَجْسَادِ الدُّهْنِيَّةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ مَعَادِنِ الْأَرْضِ
وَالآنَ أَقُولُ عَلَى الرَّجَاحِ : لَمْ يَصِرْ يَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ .
6 أَقُولُ : إِنَّمَا الْمَاءُ لَمَّا اسْتَلَفَ بِالْيَبْسِ فَحَلَّهُ بِلَبْسِ الطَّبَاحِ وَطَوَّلِ التَّدْبِيرِ
بِالْحَرَارَةِ ، فَلَمَّا بَدَأَ الْمَاءُ يَنْحَقِدُ عَرْضَ لَدِ الْبَرْدِ ، فَأَبْطَأَ الْحَرُّ الَّذِي كَانَ
يَجْمَعُ أَجْزَاءَهُ حَتَّى يُصَيِّرَهُ حَجْرًا مُذَابًا مِثْلَ الْبَلُّورِ ، فَلَمَّا قَوَّى الْبَرْدُ
3 عَلَيْهِ انْعَدَمَ الْحَرُّ مِنْهُ ، فَصَارَ بَارِدًا يَابَسًا ، فَتَفَتَّتْ وَتَبَايَنْتْ أَجْزَاؤُهُ
بِشِدَّةِ الْبَرْدِ الَّذِي عَرَّضْهُ وَصَارَ كَهَشٍّ رَخْوًا ضَعِيفًا ، فَسَمِيَ ذَلِكَ

1 وَأَمَّا ... وَرَقَّتِهَا : ١ : فَأَمَّا غَلْظُهَا وَرَقَّتِهَا : ٢ : فَأَمَّا حَرُّهَا : ٣ : الطَّبَاحُ : ٤ : الْيَبْسُ : ٥ :
وَكَثْرَةُ الْحَرِّ : ٦ : بَكْرَةُ الْحَرِّ : ٧ : بَكْرَةُ الْحَرَارَةِ : ٨ : مَعَادِنُهَا وَقِلَّتُهُ : ٩ : مَوَاضِعُهَا وَقِلَّتُهُ : ١٠ : مَعَادِنُهَا
وَقِلَّتِهَا : ١١ : كَثُرَتْ : ١٢ : كَثُرَتْ : ١٣ : فِي الْمَوَاضِعِ الطَّبَاحِ : ١٤ : فِي الْمَوَاضِعِ الطَّبَاحِ : ١٥ :
وَاشْتَدَّتْ الْحَرَارَةُ : ١٦ : نَاقِصٌ فِي : ١٧ : غَلِظَ : ١٨ : قَلَّتْ ... رَقَّ : ١٩ : قَلَّ عَلَيْهِ الطَّبَاحُ : ٢٠ :
عَلَيْهِ الْحَرَارَةُ : ٢١ : الْحَرَارَةُ فِيهِ : ٢٢ : وَصَفَا : ٢٣ : نَاقِصٌ فِي : ٢٤ : ٣-٤ : لِنَقْصَانِ ... مَعَادِنِهَا : ٢٥ : النَقْصَانُ
مِنْ مَعَادِنِهَا : ٢٦ : ٥ : قَدْ أُخْبِرْتُ : ٢٧ : الْفَضْلُ فِي مِلْيَةِ الْمَعَادِنِ قَدْ أُخْبِرْتُ : ٢٨ : الدُّهْنِيَّةِ : ٢٩ : نَاقِصٌ فِي : ٣٠ :
٦ : الرَّجَاحُ ... الرَّمْلُ : ٣١ : الرَّجَاحُ لَمْ يَصِرْ مِنَ الرَّمْلِ وَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْهُ : ٣٢ : الرَّمْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ
الرَّجَاحُ وَلَمْ تَفْتَتَّ وَصَارَ أَجْزَاءً مُتَبَايِنَةً يَخْرُجُ مِنْهَا جِسْدٌ صَافٍ : ٣٣ : الرَّمْلُ وَلَمْ تَفْتَتَّ وَصَارَ أَجْزَاءً
مُتَبَايِنَةً وَفِيهِ جِسْدٌ صَافٍ الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ الْبَرْدِ : ٣٤ : ٧ : أَقُولُ : ٣٥ : فَأَقُولُ : ٣٦ : وَذَلِكَ : ٣٧ : الْقَوْلُ : ٣٨ :
لَمَّا ... فَحَلَّهُ : ٣٩ : لَمَّا حَلَّ الْيَبْسُ فَاسْتَلَفَ بِهِ : ٤٠ : جَسِ الْيَبْسِ فَحَلَّهُ : ٤١ : بِلَبْسِ : ٤٢ : يَبْسٌ : ٤٣ : ٨ : فَلَمَّا
بَدَأَ الْمَاءُ : ٤٤ : وَبَدَأَ : ٤٥ : يَنْحَقِدُ : ٤٦ : يَنْحَقِدُ بِالْحَرَارَةِ : ٤٧ : يَنْحَقِدُ الْمَاءُ فَيَكُونُ حَجْرًا : ٤٨ : ٩ : يَجْمَعُ : ٤٩ :
يَعْقِدُ : ٥٠ : حَتَّى يُصَيِّرَهُ : ٥١ : حَتَّى يُصَيِّرَهُ : ٥٢ : فَيُصَيِّرُهُ : ٥٣ : الْبَلُّورُ : ٥٤ : حَجَارَةُ الْبَلُّورِ : ٥٥ : ١٠ : عَلَيْهِ : ٥٦ :
نَاقِصٌ : ٥٧ : الْحَرُّ مِنْهُ : ٥٨ : الْحَرُّ فِيهِ : ٥٩ : الْحَرُّ : ٦٠ : وَتَبَايَنْتْ أَجْزَاءُهُ : ٦١ : نَاقِصٌ فِي : ٦٢ : ١١ : بِشِدَّةِ ... لَهُ : ٦٣ :
نَاقِصٌ فِي : ٦٤ : كَهَشٍّ رَخْوًا ضَعِيفًا : ٦٥ : كَهَشٍّ رَخْوًا ضَعِيفًا : ٦٦ : ذَلِكَ : ٦٧ : نَاقِصٌ فِي : ٦٨ :

- استفتت رملًا ، وإن جوهر الحجرية في جوف تلك الأجزاء مستحق
 فيها ؛ فإذا جمعت تلك الأجزاء ، وأديت بحر النار وأبطن النار البرد
 الذي عرض له عند انعقاده وعلا الحر عليه ، فجمع تلك الأجزاء
 المتباينة فصار جسدا صافيا مجتمعًا ، فسمى ذلك الجسد زجاجًا .
 وإنما صار الزجاج رغوا على النار لأنه في أول خلقته لما تم وبدأ
 ينعقد لم ينفتح لشدة حر النار وبسها ، فيصير حجرًا صلبًا مثل
 البلور ، ولكنه عرض له البرد وكان ضعيفًا في نشوئه ، فتبددت أجزاؤه
 ولم يجمعه الحر بقوة ، فصار رغوا ضعيفًا ؛ فهذه علة الزجاج .
 [18.1] والآن أقول على الأجساد ولم ذابت الأجساد في النار لظهور
 اللب على اليبس . والعلة في ذلك كما قلنا في كتابنا إن الأجساد
 إنما كان أصلها من الزبق والكبريت ، وكان لبس الزبق ظاهرًا
 ويُسّه باطنًا ؛ فلما ظهر لبس على اللبس بما استمد إلى طبيعته

- 1 المتفتت MP ناقص في K || وإن جوهر MPK : فإن جوهر MPK : الأجزاء MPK : الأجزاء المتباينة K
 2 فيها HX : ناقص في PK || جمعت MPK : اجتمعت K | 2-3 وأديت ... الأجزاء MPK : ناقص في K
 2 وأديت بحر K : وأديت لحر H ، وسحق بحر P || وأبطن النار M : أبطن النار K : أبطن
 الحر P || 4 المتباينة HX : المتفرقة PK : فصار H : وصار PK : فسمى HK : سمي KP || 5 الزجاج
 MPK : زجاجا K : تم وبدأ HX : بدأ PK || 6 حجر MP : جسدا K || 7 ولكنه MPK : ولكن K
 في نشوئه PK : في شبه M وهو تصحيف : ناقص في K : فتبددت KK : تبدد MP
 8 ولم يجمعه MPK : ولم يجمعها P || 9 والآن ... الأجساد MPK : أقول K : ولم MP : لم KP
 الأجساد MPK : ناقص في K || في النار MPK : وذلك K || 10 كتابنا MPK : كتابنا هذا K
 11 كان MPK : ناقص في K || 12 على اللبس PK : ناقص في M

- من يئس النار وحرها استجى اللين في اليبس وظهر اليبس بقوته فصار
 للجرم يابسا ، فإذا أصاب ذلك الجرم حرارة النار وألح عليه الحر ، ظهرت الرطوبة
 من باطن اليبس على ظاهره ، لحسها الحرارة لتدفع عن اليبس الذي هو جسدها 3
 وفتح النار لئلا يحرقه الحر ، فتفسد الصورة . فلما ظهرت الرطوبة استجى
 اليبس فيها قريبا من الحرارة وظهر اللين فصار منحلّا ذاتيا ، فإذا ذهبت
 الحرارة عن الأجساد وأصابها برد الهواء ، ظهر اليبس بمعونة البرد له ، 6
 ولأنّا قلنا في كتابنا : إن اليبس أولده البرد ، فبطل اليبس كما كان ، فصار
 الجسد جامدا . فهذه علّة إذابة الأجساد .
- [18.2] وأقول أيضا لم صارت الأجساد بعضها أسرع إذابة من بعض : لكثرة 9
 رطوبتها واتساع المنافذ . ولعلّة في ذلك أن الأجساد إنما انعقدت بيبس
 الكبريت ومعونة النار ، فبطنت أرواحها وظهرت أجسادها ، فما انعقد
 بشدة الطباخ وأفرط اليبس عليه بيبس جرمه وضاقَت منافذه 12

1 استجى MP : فاستجى K // وظهر MPK : وظهر MP : على الجرم MP : على الجرم فصار K : على
 الحر فصار K : 2 الجرم MP : الحر : ناقص في K 2-3 ، وألح عليه الحر MPK : وألح عليه K : 3 ظاهره
 لحسها الحرارة MP : ظاهرها بجسدها الحرارة K : ظاهره لإحساسها بالحرارة K : لتدفع MPK :
 فظهرت على أعلاه لتدفع P // وفتح النار MPK : حر النار P // يعرضه ... الصورة H : يعدمه
 وقصبه للضرورة K : يعدمه الحر فتفسد الصورة PK // ظهرت الرطوبة MP : ظهر اللين K //
 5 فيها MP : فيه K // اللين MPK : اليبس P // الأجساد MPK : هذه الأجساد K // برد MPK : في برد K //
 ظهر MPK : أظهر K // البرد له MPK : البرد K // أولده البرد P : أوله البرد H : في البرد K //
 اللين MPK : البرد K // فصار MPK : فيصير K // 8 الجسد MP : ناقص في PK 8-9 : فهذه ... أيضا
 MPK : ناقص في K // 8 إذابة MP : ذوب K // 9 إذابة MP : ذوبا K : إذانا K // من بعض MPK :
 ناقص في K // 10 رطوبتها واتساع MPK : لينها فاتساع K // ذلك أن MPK : ذلك K // الكبريت
 MPK : الكبريت H // النار ... أجسادها MPK : النار لها فظهرت أجسادها وبطنت أرواحها K //
 فما انعقد MPK : فلما انعقدت H // وأفرط MPK : وأفرط H //

فلم يصل حرُّ النار إلى لينه إلا بطيئاً لضيق المنافذ، فهو بطيء
الإذابة في النار. وما انعقد بلبس الطباخ لو أفرط اللين في روحه
وقلت يوسنته فلم يفرط، اتسعت منافذه فوصل إلى روحه
منها حرُّ النار سريعاً لاتساع المنافذ، وظهر اللين كما قلنا من باطنه
على ظاهره ولبس اليبس، فصار ذائباً منحللاً. فهذه علة سرعة
إذابة الأجساد.

[48.3] وأقول لم صارت الأجساد الذائبة لا تتفرق رطوبتها من
يبسها: لانتلاف أرواحها بأجسادها. والعلة في ذلك كما قلنا: إن
الرطوبة واليبس لما اجتمعا في الزيق فاشتلفا بطول الطبخ ولبس التدبير
انحلّ الكبريت في الزيق ولطف، فصار للرطوبة روحاً دقيقاً تزول
به الرطوبة حيث زالت لا تفارقه ولا تبينه؛ فكان اليبس للين روحاً.

- 1 إلى لينه H₁ K₁ : عليه K₁ : إلا بطيئاً HP : سريعاً K₁ : 1-4 لضيق ... سريعاً HPK₁ :
ناقص في K₁ : 1 المنافذ K₁ : النار فيه P وهو تصحيف 2 الطباخ HP : الطبخ K₁ :
2-3 لو ... يفرط H : واعتدل عليه اليبس ولم يفرط P : وأفرط اللين في روحه وقلت
اليوسنة K₁ : 3 إلى روحه H : إلى لينه P : إليه K₁ : 4 المنافذ HK₁ : المنافذ إليه P K₁ :
وظهر H : فظهر PK₁ : 5-6 علة ... الأجساد HP : علة سرعة الإذابة ولبسها : علة K₁ :
7 وأقول HP . والآن أقول K₁ : ناقص في K₁ : لا تتفرق HPK₁ : لا تعدم K₁ : 9 فاشتلفا PK₁ :
اشتلفا H : واتفقا K₁ : الطبخ HPK₁ : الطباخ K₁ : ولبس التدبير : وطول التدبير K₁ : ولبس
النار K₁ : 10 الكبريت HPK₁ : اليبس K₁ : دقيقاً PK₁ : ناقص في K₁ : 11 فكان ... روحاً HP :
وكان اللين لليبس جسداً K₁ : وكان اليبس لينا روحاً K₁ :

فَمَا ظَهَرَ الْيَبْسُ عَلَى اللَّيْنِ وَقَهَرَهُ صَارَ اللَّيْنُ لِلْيَبْسِ رَوْحًا وَهَصَرَ
 الْيَبْسُ لِلَّيْنِ فَجَمَعَهُ بِطَبِيعَتِهِ وَعَظَفَهُ عَلَى أَنْ يَهْصِرَ رَوْحًا طَيَّارًا
 3 وَأُخْبِرَ اللَّيْنُ فِي بَاطِنِهِ . فَإِنْ زَالَ الْيَبْسُ زَالَ بَلِينُهُ مَعَهُ لَا يُبَايِنُهُ ،
 كَمَا كَانَتْ الرُّطُوبَةُ ظَاهِرَةً فِي الزَّيْبِقِ ، فَإِنْ زَالَتْ الرُّطُوبَةُ زَالَ
 يُبْسُهَا مَعَهَا ، فَهَمَا مُتَّفِقَانِ مُؤْتَلِفَانِ . فَهَذِهِ عِلَّةُ ائْتِلَافِ
 6 الْأَجْسَادِ بِالْأَرْوَاحِ .

[14.1] وَأَقُولُ لِمَ تَكَلَّسَتْ الْأَجْزَارُ فِي النَّارِ : لِإِفْرَاقِ رَطُوبَتِهَا مِنْ يَبْسِهَا .
 وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ لَمَّا وَصَلَ إِلَى التُّرَابِ فِي ابْتِدَاءِ خِلْقَةِ الْأَجْزَارِ
 الَّتِي تَكَلَّسَتْ فِي النَّارِ حَسَّتِ الرُّطُوبَةُ الْيَبْسَ فَاجْتَمَعَا جَمِيعًا كَمَا
 9 اجْتَمَعَ التُّرَابُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَارَ طَيِّبًا وَلَمْ يَنْحَلَّ الْيَبْسُ بِاللَّيْنِ
 فَيَكُونَ شَيْئًا وَاحِدًا لَكِنَّ بَلَّ الْمَاءِ ذَلِكَ التُّرَابَ فَجَمَعَهُ .

1 فلما ... روكا MPK : ناقص في ٤ : ظهر MP : صار K : على ... لليبس MP : في باطن الليس K
 1-2 و هصر ... فجمعه MPK : منه K : 2 وعطفه على أن M : وعظفه على أن P : وعظفه أن K :
 عن أن ٤ : 3 وأخبر الليس MPK : ناقص في ٤ : بلينه MPK : تليينه ٤ : يبائنه PK : تبائنه
 الرطوبة M : 4 كانت ... زالت الرطوبة MPK : أن الرطوبة لم زالت K : 4-5 زال
 يبسها MK : زالت ببسها P : متفقان مؤتلفان MK : متفقان ملتقان ٤ : متفقين
 مؤتلفتين P : فهذه MK : هذه ٤ : فهذا P : 7 وأقول MK : أقول P : ناقص في ٤ :
 الأجوار PK : الحجارة H : لفراق M : لمباينة K : لتباين P : رطوبتها من يبسها M :
 لرطوبتها يبسها ٤ : رطوبتها ببسها P : رطوبتها يبسها K : 8 لما وصل MPK : وصل ٤ :
 ابتداء MP : ناقص في MK : 9 تكلست في النار MP : تكلست ٤ : تكلست K : حسنت P :
 أجاست ٤ : أجهنت M : حسنت K : اليبس MK : اليبوسة P : 10 بالماء MP : والماء ٤ :
 11 فيكون K : ٤ : فالتفه فيكون P : فيألف ويكونا M : لكن بل MPK : ولكن حل K : ذلك PK :
 أجزاء ذلك M :

دسحى عليه الحرُّ باعتدال فجفقه، فصار حجرًا رخوًا، فإذا أصابته
النار صرب الماء المستحى في ذلك الحجر الذى جمع أجزاءه من حرارة
النار وأسلم ذلك اليبس، إلى النار، فتبددت أجزاءه لهرَب الماء الذى
كان يجمعها، فصار كلسًا.

- [9.2] وأقول لم لم نذب الأحجار في النار لليوسة وضيق المنافذ .
والعلة من ذلك أن الماء لما حلَّ التراب في معدنه بمحونة الحرارة
فتم منه حجرٌ، بالغ الماء في حلَّ اليبس بطول التدبير واعتدال التمشية
عليه، فلطف وصار دقيقًا صافيًا في جوهره وقوى بانحلال اليبس فيه
ولطافته على تشف اليبس من النار، فنشفه بقوته واشتدَّ
عليه الحرُّ بالطبخ وانعقد بإفراط من اليبس، فضاقت منافذه
وتقبضت لشدة اليبس ولم يصل إلى باطنه حرُّ النار سريعًا، وقلت

1 باعتدال H: ناقص في K فجفقه HPK: فجججه K رخو HPK: ناقص في K أصابته H:
أصابه حر PK: 2 الماء HPK: ناقص في K الذى PK: الذى كان K: كان H: جمع HPK:
جميع K: 3- حتى ... النار HPK: النار K: 3 وأسلم ذلك H: وأسلم P: فأسلم K:
فتبددت K: فبدد H: فسددت P: 3- 4 فهرب ... يجمعها HPK: ناقص في K: 3 لهرب PK:
فهرب H: 5 وأقول لم H: لم K: ولم K: ولم يذب الحجر لأن اليبس لم يكن انحل في الرطوبة
فحصرت اليبوسة في جوفها فإذا أصابها حر النار أخرجه فذفع عنها حر النار برطوبته لكنه
صار كلسًا لم P: لليوسة H: لليبس PK: وضيق H: بضيق K: 6 لما HPK: الذى K: حل H: حل
دخل؟ وتنفيف جمعونة الحرارة H: بمحونة الحر PK: ناقص في K: 6 فتم منه حجر K: فتم منه
حجرًا H: ناقص في PK: اليبس HPK: يسه K: بطول التدبير HP: أطول K: فطال عليه بطول
التدبير K: التمشية H: التسمية PK: 8 دقيقًا صافيًا HPK: رقيقًا K: وقوى بانحلال H:
فقوى بانحلال K: قوى بانحلال K: فقوى بالانحلال K: 9 ولطافته H: ناقص في PK:
نشف H: شف K: اليبس H: اليبس فيه P: فنشفه H: فسفه K: 10 وانعقد H:
فانعقد H: 11 وتقبضت H: وانقبضت K: لشدة H: بشدة PK: ولم يصل H:
فلم يصل PK: 12

رطوبته لشدّة يَبْسِه ، فثبت على النار ولم يذب . فهذه عدّة الأحجار
التي لا تذوب في النار .

[20] القول على ازدواج الطبائع لتولّد المواليد 3

قد أخبرت في كتابي : أنّ جميع ما في العالم إنّما يكون من الطبائع
الأربع التي هي النار والهواء والماء والأرض . فاثنتان منها ذكران واثنتان أنثيان ؛
فالذكران هما النار والهواء ، لطيفان روحانيّان عاملان لا أجساد لهما ؛ والماء 6
والأرض أنثيان غليظتان ثقلتان معمولتان لهما أجساد . فإذا دخل اللطيفان
الذكران اللذان لا أجساد لهما في الأنثيين الغليظتين اللذين لهما أجساد ،
انقلبت طبيعتهما وصارت شيئاً غير الطبائع لاختلاط بعضها ببعض فتولّد من بينهما 9

1 ولم يذب HX ولم يذب ولم تغرق النار بين رطوبته ويَبْسِه فيصير كلهما لاختلال اليبس في
الرطوبة وعصر اليبس للرطوبة (وعصره لهما K) في جوفه (جوفها P) فلذلك لم يصير كلهما PK
2 لا تذوب HXK تذوب P : النار HXP : النار انقضى القول في الأحجار K : 3 القول : المواليد K :
ناقض في HXP : 4 قد HPK : فإني قد K : يكون HXP : تكون K : 5 التي هي HK : ناقض في KP : النار ...
والأرض HXK : الماء والريح والتراب والنار P : منها PK : منها H : واثنتان HPK : عاملان وهما
النار والهواء واثنتان منها K : أنثيان HX : أنثوان PK : 6 فالذكران هما النار HPK : ناقض في K :
والهواء H : مفعول بهما وهما الماء والأرض والنار والهواء K : والهواء والأنثوان هما الأرض
والماء وعما عدا ذلك وممحل بهما فالنار والهواء P : والهواء والأنثوان هما الأرض والماء ومنها
فاعلان ومنها مفعولان بهما فالذكران فاعلان والأنثوان مفعولان بهما فالنار والهواء K :
روحانيان P : خفيفان روحاني K : روحاها H : ناقض في K : عاملان H : ناقض في PK : 7 أنثيان H : ناقض في KP :
غليظتان ... معمولتان H : غليظتان K : غليظتان ثقلتان K : غليظتين PK : لهما أجساد HXP :
جسدان K : اللطيفان HXK : ناقض في P : 8 لأنثيين HX : الأنثوان PK : الغليظتين ...
أجساد HXK : ناقض في P : لهما HK : 9 طبيعتهما HXP : وصارت ...
بعض HPK : ناقض في K : وصارت K : وصارت HX : لاختلاط HP : التي ازدرجت فتولد منها
لاختلاط K : بعضها HXK : بعضهم P : فتولد من بينهما HP : وتولد من بينهما K : ناقض في K :

المقالة الرابعة لبليينوس على النبات

- [1.1] 3 وكما قلتُ على الأجساد الصُّمَّ الوَآتِ التي هي منفَعلة لا أنفس لها
بتصريف الزَّمان وحركات الفلك وتغيير اليَقَاع والأُمَاكِ عند اتِّصال
الغليظ بالغليظ، كذلك أقول على النبات من بعد المَعايِد وتولِّده
6 من الماء والتراب واتِّصال لطيفه بغليظه بدَوْران الفلك وتقلُّب اللَّيْلِ والنَّهار.
- [1.2] 9 قد قلتُ في أعلى كِتابي إِنَّ الجَوْهر الأوَّل قد كان فيه كُلُّ شَكْلٍ
وَكُلُّ حَيْثِيَّةٍ وكان قَابِلًا لكلِّ صُورةٍ؛ فلَمَّا اعتَوْرته الأَعْرَاضُ تَبَايَنَ
ذلك الجَوْهرُ على أَشْكالٍ خَلفَةٍ واختَلَفَتِ الصُّوَرُ فيه على اختلاف
ما قَبِلَ ذلك الجَوْهر من الأَعْرَاضِ وتَبَايَنَتِ الصُّوَرُ بأنفسها فَعُرِفَ

1-2 بسم الله ... النبات: M: ناقص في KPK وكما قلت MPK: والقول K: الأجساد الصم M: أجساد الصم P: الصم K: هي منفَعلة M: ناقص في PK لا أنفس لها MPK: ناقص في K
4 بتصريف... والأُمَاكِ M: بتصريف الأزمان وحركات الفلك P: بتصريف الأزمان K: ناقص
في K: عند اتصال M: K: واتصال P: 5 بالغليظ MPK: بالغليظ والحفيف بالحفيف والغليظ
بالغليظ K: 6 واتصال... بغليظه MPK: عند اتصال اللطيف بالغليظ K: 8 في أعلى K: K: في M: قد كان M: وكان P: كان K: 8-9 كل... حيثة MPK: قوة كل شكل K: 9 قابلا M: K: قابل P: صورة MPK: حيثة وصورة K: اعتورته K: اعتورته MP: تباين MPK: وتباين K: 10 الصور MPK: الصورة P: ناقص في K: على اختلاف M: K: 11 الصور بأنفسها MP: بأنفسها K: الصور لتباين أنفسها K: فعرف MPK: فعرفت K:

- بعضها من بعض فلما تفرقت في أماكنها التي تمت فيها وهلت فيها
 صورها وقويت بكثرة ما قبلت من الغذاء وقلته وما وصل إليها
 من شدة الحر وضعفه واختلاف الحركات والتمازج في عناصرها ،
 3 فاختلقت في ألوانها وطعومها ورياحها ووقعت عليها الأسماء المختلفة
 لاختلاف تراكيبها . وكذلك كل شيء ازدوج من طبيعتين متضادتين
 6 فله اختلاف لأن ما كان من جوهر واحد فلا اختلاف فيه ، فلما
 تم من طبيعتين جاء الاختلاف لكثرة الأجزاء المتداخلة بعضها
 في بعض وقلتها وقوة الأفاعيل عليها .
 [1.3] ولأن الطبايع الأربع ليست قوتها كلها قوة واحدة فتألف
 9 كلها معا بقوة واحدة فيتم منها مولود تام معتدل لا اختلاف
 فيه ؛ ولو كانت الطبايع كلها قوتها قوة واحدة تجمعها

1 فيها وصلت MK : فيها وصل ك : فيه وصل P | 2 فيها صورها MK : فيه صورتها KP
 بكثرة MK : على قدر K | قبلت MKP : قلت ك | من الغذاء MKP : من كثرة الغذاء K
 إليها MKK : ناقص في P | 3 والتمازج MKP : والامتزاج K | 4 ورياحها HP : وروائحها K :
 وأرواحها وأرياحها ك | الأسماء PK : الأشياء H | 5 لاختلاف تراكيبها MKP : لاختلافها ك |
 متضادتين H : فصاعدا K : ناقص في KP | 6 لأن ما كان H : لأن كل ما كان P : وما كان K :
 لازم وما كان ك | فلما MKK : وما P | 7 تم من طبيعتين MK : تم ما تم من طبايع مختلفة K :
 تركب من طبيعتين متضادتين P | لكثرة HP : من كثرة K : لموضع كثرة ك | المتداخلة PK :
 الداخلة H | 8 وقلتها MKK : ناقص في P | وقوة H : وبقوة K : ومن قوة K | عليها MK
 وضعفها K : ناقص في P | 9 ولأن MKP : لأن K | الأربع MKP : ناقص في ك | ليست MKK :
 ليس P | واحدة PK : كل شيء H | و- 10 فتألف ... واحدة MKK : ناقص في P | و فتألف MK :
 فتألفت ك | 10- 11 معا ... قوتها K : ناقص في H | 10 منها KK : من بينها P
 لا اختلاف فيه PK : الاختلاف ك : وهو تخفيف | تجمعها PK : تجمعها كلها H |

- حركة واحدة لا اختلاف فيها، لما اختلف الخلق ولا تباينت
ولا تفرقت الصور حتى عُرِف بعضها من بعض، ولكن اختلفت
3 وازدوجت ودخل بعضها في بعض بالكثرة والقلّة، وذلك أنّها لما
حسّ بعضها بعضًا تحرّكت ودخل بعضها في بعض، فدخل
لطيفها في غليظها وذكرها في أنثاها، فلطّف الغليظ باللطيف
وغلّظ اللطيف بالغليظ، فتولّد من بينهما مولود لا يشبههما،
6 وذلك عند اختلاط الصافي من الطبايع بالظلم، فتولّد من بينهما مولود
هو غيرهما لا يشبههما وصار شيئًا غيرها. فهكذا اختلفت الخلق من
اختلاف تركيب الطبايع بالزيادة فيها والنقصان، وبقدر المكان
9 الذي تولدت فيه، وبكثرة الحركات وقولتها، ووصول أجزاء الطبايع

- ١ فيها لما KK : فيها لما n ، لما P : ولا تباينت K : ولا تباينوا H : ولا تباين : وتباينت P
2 ولا تفرقت H : وتفرقت K : ناقص في PK : عرف KK : يعرف HP : من بعض KK : من
بعض بالكثرة والقلّة H : ناقص في P : ولكن nKP : لكن K 2 - 3 اختلفت وازدوجت P :
اختلفت وازدوجت على اختلافها K : لما ازدوجت H : ناقص في K : فدخل ... P : فلما K :
ناقص في HK 4 : حس P : وحس H : اخلط K : احر K : وهو تصحيف بعضها بعضا ...
بعض HP : ناقص في KK : فدخل P : وكذلك أقول إنه لما حس بعضها بعضا حس H :
ناقص في K 5 : لطيفها في غليظها P : غليظها بلطيفها K : لطيفها غليظها H : وذكرها
في أنثاها H : وذكرها بأنثاها K : وذكرها أنثاها K : ناقص في P : فلطّف HP : تحرّكت ودخل
لطيفها في غليظها فلطّف K : ودخل بعضها في بعض بالكثرة والقلّة لطّف K : الغليظ nKP :
غليظها K 6 : اللطيف nKP : لطيفها K 7 - 6 : وذلك يشبهها nKP : ناقص في K :
7 اختلاط KK : الاختلاط H : بالظلم H : بالظلم وازدواجه K : والمظلم وذلك الذكر والأنثى
وازدواجه بها P 8 : هو يشبهها HP : غيرها K : وصار ... غيرها nKP : ناقص في P :
اختلفت HK : اختلف KK 8 - 9 : من اختلاف nKP : لاختلاف K : وفيها nKP : ناقص في K :
وبقدر المكان nKP : وبالقدر والمكان P 10 : تولدت HK : تولد K : وبكثرة HPK : بكثرة K :
ووصول nKP : ودخول K :

بعضها إلى بعض في ابتداء خلقتها .

[2.1] قد قلتُ في تولد المعادن في الأرض : إنَّ الفلك في ابتداء خلقته

- لما استتم بناؤه ولم يدُر بعد لِقلة الرياح المحركة له لم تزوج
الطبائع بعضها ببعض فيتولد منها المواليد لموضع حركات الفلك ،
ولأنه لا يتحرك فيستدير فيكون من دورانه حركةً ويحس بالحركة
بعضها بعضاً ، فتألف الطبائع من حركاته وتتصل تلك الأجزاء
بعضها ببعض لأن تلك الأجزاء قوىٌ أفرادٌ لا تجتمع فتألف
إلا أن يحس بعضها بعضاً ، ولا يحس بعضها بعضاً إلا بحركةٍ
فإذا وقعت الحركات ، أقول حركات الأفلاك ، بحركات الطبائع
والرياح ، تحركت الطبائع وحس بعضها بعضاً فائتلفت وبأشدها تتولد

١ إلى ... خلقتها M : إلى بعض في ابتداء خلقتها K : في بعض في ابتداء خلقتها K : إلى بعض P

2 قد قلت MxP : وقد قلت K في ابتداء خلقته M : في ابتداء خلقته P : ناقص في KxK

3 ولم يدُر MxP : لم يدُر K بعد لقلته MP : لموضع قلته KxK المحركة له MxPK : ناقص في K

لم تزوج MP : فلم تزوج K : ولم تزوج K : + فيتولد منها PK : فيتولد M : فتولد منها K

لواليد MxPK : المعادن K : لموضع ... لفلك MP : لموضع حركاته K : بحركات لفلك K : ولأنه M : لأنه K :

ولأن PK : 5 لا ... فيستدير M : لم يتحرك K : المواليد إنما تتولد من حركات (بحركات K) الفلك

ودورانه PK : دورانه حركة MxP : دوران الفلك حركة الطبائع K : ويحس KxP : فيحس K :

ويحس M : بالحركة MxK : ناقص في PK : 6 بعضها MxK : بعضها P : فتألف MP : فتألف K : فيتصل

بعضها ببعض وتألف KxK : الطبائع من حركاته MxP : ناقص في K : تلك الأجزاء MxP : أجزاء الطبائع K

7 تلك الأجزاء MxK : تلك الأجزاء المتباينة هي P : أجزاء الطبائع متباينة وهي K : أفراد PK : أجزاء

أفراد M : فرد K : لا تجتمع MxPK : الاجتماع K : فتألف MxP : وتألف K : 8 يحس MxPK :

يحس K : ولا يحس ... بعضها MxPK : ولا يكون حبسها K : بحركة MP : بحركاتها KxK

9 فإذا MxP : ولا يتحرك إلا بحركة الفلك فإذا K : أقول MxP : أعني K : و- 10 بحركات ... والرياح M :

بحركات الرياح PK : 10 تحركت MxPK : بحركة K : وحس MxPK : وأحس K : فائتلفت ... تتولد K :

فائتلفت بأشدها فتولدت M : فائتلف وبأشدها يتولد P : فيألف ويتولد K

- منها المواليد . وكذلك أقول : إن تلك الحركات لا تكون إلا بدوران
 الفلك وتقلب أعلاه على أسفله ؛ فبانقلاب أعلاه على أسفله يأتلف
 الغليظ بالغليظ والغليظ باللطيف ويختلط به ، فيتولد من بينهما المواليد . 3
 [2.2] وأقول : إن الفلك أول مدار واختلط الغليظ بالغليظ ، تهيأت
 أجساد جميع المواليد في أماكنها ، فأول ماتم من الأجساد بعد دوران
 الفلك عند اختلاط الغليظ بالغليظ أجساد المعادن لضعفها ولأنها 6
 أجساد موات . فلما استتمت صورها وقويت في مواضعها وبلغت
 غايته في خلقها لم تقبل الزيادة لتمامها في كونها ولأنها أجساد
 موات لأنفسها لم تقبل الزيادة من حركات الفلك لأنها ليست فيها 9
 نفس حية . فصارت مظلمة مواتاً .

- 1 الحركات MPK : ناقص في K و 2 وتقلب MPK ، ويقلب K فبانقلاب ... يأتلف K : فينقلب
 أعلاه على أسفله فيأتلف P : فيأتلف H : فيأتلف K و الغليظ بالغليظ HP : الغليظ
 باللطيف K : ناقص في K والغليظ باللطيف PK : واللطيف باللطيف H : اللطيف بالغليظ K ،
 ناقص في K ويختلط ... المواليد MPK : ويحيط به فتم من بينهما مولود K
 4 وأقول HK : أقول KP : أول K : من أول H و اختلط HK : اختلط P : 5 أجساد PK :
 الأجساد من H 5 - 6 بعد ... الفلك HP : ناقص في K ، عند اختلاط HK : عند اختلاط K :
 واختلاط P : أجساد ... لضعفها HP : المعادن لضعفها K : المعادن لضعفها K : 6 - 7 ولأنها
 أجساد موات K : ناقص في HP : صورها HK : صورها KP : وقويت في مواضعها MPK : ناقص في K
 8 خلقها HP : نشأها KK : لم تقبل HK : فلم تقبل P : 8 - 9 لتمامها ... الزيادة PK : ناقص في H
 8 لتمامها K : لتمامها P : 9 ومات K : ناقص في H : لم تقبل K : فتقبل PK : من MPK : في K
 حركات MPK : حركة K : و 10 - 11 لأنها ... حية H : بالنفس الحية PK

- [2.3] فلما قوى الفلك ودار واختلط الغليظ باللطيف اقتبست الأجساد
 المتهيئة حركةً من قوّة حركة الفلك ، فاتصلت الحركات بالأجساد
 بحركتها ، فقويت الأجساد بحركة الحركات المحركة لها ، فارتفعت
 إلى العلوّ سعداً لسوسها وللطيف الذي حرّكها ؛ ولأنّا قلنا : لأن
 من سوس الحركة الصعود إلى العلوّ .
 فلما صارت إلى العلوّ وظهرت في الهواء صارت نباتاً ؛ واجتذبتها الهواء
 إليه فامتزج بها بما فيها من الحركة اللطيفة التي تشبه حركة الهواء ؛
 فارتفع بسوس اللطافة التي فيه ، التي اقتبستها الأرض من حركات
 الأفلاك ، وبالهواء المزدوج به ؛ فصارت إلى العلوّ ؛ فهذه علّة لنبات
 كلّ في الجملة ، وكيف امتزجت الأجساد الموات بالأنفس الحيّة العاملة
 وكيف نشأت وبلغت غايتهما في نشوئها .

- ١ باللطيف PK : بالغليظ H || ٢ للمتهيئة M : للينة K : للتكونة P : للتفتنة L
 ٣ بحركتها H : فحركتها PK || فقويت M : وقويت PK || الحركات المحركة P : الحركات M : المحرك K
 فارتفعت H : ناقص في P || ٤ للطيف M : وباللطيف PK : ولطف L || ٥ ولأنّا ... سوس M :
 ولأنّا قلنا في كتابنا إن من سوس P ، وإنّا قلنا في كتابنا إن سوس K || ٦ إلى PK : في M
 وظهرت PK : ظهرت M || في الهواء MP : للهواء K : وصارت L : فصارت M : صارت P
 بما فيها L : لما فيها K : وبما فيه MP || ٨ فارتفع M : فارتفعت PK : بسوس MP : لسوس K :
 سوس L : ٥ - ٩ التي فيه ... الأفلاك M : التي فيه L : التي فيها التي اقتبسته الأجسام من
 حركات الفلك P : ناقص في K || ٩ وبالهواء ... به M : وبالهواء المزدوج L : في الهواء المزدوج
 بها K : ناقص في P || فصارت MP : فصارت L : ولما اقتبسته الأجسام من حركات الفلك
 فصارت K || إلى العلوّ M : في العلوّ PK || ١٥ امتزجته MP : اقتبست K : للموات ... عاملة MP :
 الأنفس الحية العاملة L : الموات أنفساً حية عاملة K || ١١ نشأت وبلغت M :
 بلغت K

[3] وَالْآنَ أَنْتَكُمُ عَلَى أَجْناسِ النَّبَاتِ وَأَفْضَلُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ عَلَى مَدَارِ الْفَلَكَ
وَعَلَى طُلُوعِهِ ، وَلِيَعْلَمَ مَنْ بَعْدِي كَيْفَ تَكُونَتِ لِلْمَوْلِيدِ مِنَ الطَّبَائِعِ .

[3.1] أَجْناسِ النَّبَاتِ 3

قَدْ قُلْتُ فِي كِتَابِي : إِنَّ الْفَلَكَ لَمَّا دَارَ فَأَوَّلُ مَا تَمَّ مِنَ الثَّلَاثَةِ لِلْمَوْلِيدِ
الْمَعَادِنُ لِفُضْعِهَا ؛ وَكَذَلِكَ أَقُولُ : إِنَّهُ لَمَّا قِيلَتِ الْأَجْسَادُ الْأَنْفُسَ الْحَيَّةَ
وَاشْتَلَفَتْ بِهَا ، اسْتَتَمَّ النَّبَاتُ فِي مَعَادِنِهِ ؛ فَأَوَّلُ مَا طَلَعَ مِنْهُ فِي الْهَوَاءِ 6
الْحَشِيشُ الَّذِي هُوَ الْكَلَأُ لِفُضْعِ طَبِيعَتِهِ وَقَضْرُوسِهِ . ثُمَّ دَارَ الْفَلَكَ
وَالْجَوْهَرُ دَائِبًا يَحْمِلُ ، فَطَلَعَ فِي الْهَوَاءِ الرِّيَاحِيُّ عَلَى إِثْرِ الْكَلَأِ . وَاشْتَدَّ
دَوْرَانِ الْفَلَكَ وَاسْتَمَرَّ ، فَطَلَعَ عَلَى إِثْرِ الرِّيَاحِيِّ الْحُبُوبُ ذَوَاتِ الْعَقْفِ 9
وغيرها . وَقَوِيَ الْفَلَكَ بِالْدَوْرَانِ ، فَطَلَعَ عَلَى إِثْرِ الْحُبُوبِ الشَّجَرُ لِإِعْطَامِ النَّارِ
لَا تَمَرُّ لَهَا . فَلَمَّا تَكَامَلَتِ الْقُوَى فِي الْفَلَكَ وَبَلَغَ نِهَايَتَهُ فِي الْقُوَّةِ طَلَعَتِ الْأَشْجَارُ ذَوَاتِ الْتَمَارِ .

1 أَنْتَكُمُ HP : أَقُولُ KK : لِلنَّبَاتِ HPK : مِنَ النَّبَاتِ C : وَأَفْضَلُ بَعْضُهُ PK : وَأَفْضَلُ بَعْضُهُ H :
وَأَفْضَلُ بَعْضُهَا K : عَلَى بَعْضٍ H : مِنْ بَعْضٍ PK : 2 : عَلَى ... وَلِيَعْلَمَ H : وَعَلَى طُلُوعِهِ لِأَعْلَمَ P :
وَطُلُوعِهِ لِأَعْلَمَ K : ، وَعَلَى مَقْدَارِ طُلُوعِهِ لِأَعْلَمَ الْحُكْمَاءَ K : مِنَ الطَّبَائِعِ H : نَاقِصٌ فِي P :
3 أَجْناسِ النَّبَاتِ K : نَاقِصٌ فِي HPK : + فِي HPK : فِي أَعْلَى K : لَمَّا دَارَ فَأَوَّلُ HP : أَوَّلُ مَا دَارَ تَمَّ K :
أَوَّلُ مَا دَارَ وَأَوَّلُ C : لثَلَاثَةِ الْمَوْلِيدِ H : الْمَوْلِيدِ K : : لِلْمَوْلِيدِ الثَّلَاثِ P : 5 : وَكَذَلِكَ أَقُولُ إِنَّهُ
HPK : وَإِنَّهُ K : 5 - 6 : قِيلَتِ . اسْتَتَمَّ H : تَمَّتِ الْأَجْسَادُ وَدَارَ الْفَلَكَ وَانْقَلَبَتِ الْأَنْفُسُ بِالْأَجْسَادِ
فَاسْتَتَمَّ P : 5 : قِيلَتِ H : اقْتَبَسَتْ K : الْأَنْفُسَ الْحَيَّةَ H : لِلْوَاتِ أَنْفُسَ حَيَّةٍ K :
6 وَاشْتَلَفَتْ H : وَانْقَلَبَتِ C : اسْتَتَمَّ H : وَاسْتَمَّ K : تَمَّ K : مَعَادِنُهُ HPK : مَعَادِنُهَا K :
مِنْهُ HP : مِنَ النَّبَاتِ KK : الْحَشِيشُ الَّذِي هُوَ HP : نَاقِصٌ فِي K : طَبِيعَتِهِ HPK : طَبِيعَتُهَا K :
سُوسَهُ HPK : سُوسَهَا K : الْفَلَكَ H : الْفَلَكَ أَيضًا PK : دَائِبًا P : دَائِبٌ K : الْكَلَأُ H :
الْهَوَاءِ P : وَهُوَ تَحْمِيلُ | وَاشْتَدَّ H : فَاشْتَدَّ P : وَاسْتَمَرَّ HP : وَاسْتَتَمَّ K : نَاقِصٌ فِي K :
الْحُبُوبُ ذَوَاتِ P : الْحُبُوبُ وَذَوَاتِ H : الْحَبُّ ذَوَاتِ K : 10 : وَغَيْرُهَا H : وَغَيْرُهَا K : وَقَوِيَ H : قَوِيَ P :
لَقِيَ H : وَلِذَلِكَ P : 11 : وَبَلَغَ نِهَايَتَهُ H : وَبَلَغَتْ تَمَامَهُ K : وَبَلَغَتْ تَمَامَهُ P :

- [3.2] فهذه الخسة الأجناس من النبات جميع ما طلع في الهواء بعد دَوْران الفلك، وكلُّ جنس طلع من النبات في الهواء طلع مُقَابِلَهُ جنسٌ من أجناس الحيوان؛ كذلك نركب الحيوان والنبات في أوّل الخِلقة؛
- 3 فصارت تحت كلِّ جنسٍ سِنخٌ وتحت كلِّ سِنخ جنسٌ على قدر جوهره وعلى قدر ما جرت عليه الأعراضُ وبقدر ما قيلت المواليد منه.
- 6 فأقول: إنّ الحشيش الذي هو الكلأ لما طلع في الهواء كان بإزارئه من الحيوان السَّباحة التي تكون في الماء وكلُّ ناشئ نشأ من الماء، ولأنما ما ذلك كذلك لطعف طبيعة الكلأ وقصر سوسه، فكان مقابله السَّباحة التي تكون في الماء لتقصان طبائعها ولأنها أسرع الحيوان
- 9 ولادةً لِقلة الجزء الأرضي الذي فيها، ولأنما اتَّسعت الولادة وقصرت لقوّة العناصر المركّبة في الأشياء؛ فكلمّا قوى عُفُورُ الشئ اشتدّ

١ الخسة الأجناس: HPK: خسة أجناس K: النبات HX: أجناس النبات PK: 2 في الهواء HX: ناقص في PK: طلع H: ناقص في PK: 4 سِنخ ... جنس H: جنس وتحت كل سِنخ سِنخ ٤: على قدر جوهره وتحت كل نوع نوع K: جنس P: 4-5 جوهره وعلى قدر H: جوهرها وعلى قدر ٤: جوهره وتحت كل عضو عضو على قدر P، ناقص في K: 5 جرت عليه HPK: حدث عليه من ٤: وبقدر ... منه HP: وعلى قدر ما قبلت المواليد منها K: ناقص في ٤: 6 فأقول H: أقول ٤: وأقول PK: الحشيش ... HP: الكلأ لما K: أول ما طلع من الكلأ أول ما ٤: 7 السباحة التي تكون HP: السابح الذي يكون K: ناشئ HPK: شئ M: ٨ كذلك HX: ناقص في P: مقابله HP: قبالة ٤: قبالة K: 10 لقلة ... الأرضي H: لقلة جزء الأرض K: لقلة الجزء والأرض P: لعله العرو والأرض ٤: الذي HX: ناقص في PK: ولأنما اتَّسعت HP: ولأنما اتَّسعت ٤: ولأنني قلت في كتابي إنّ الكلأ المفرط عليه الماء لنشونه فيه وبضعف طبيعته ولأنما اتَّسعت K: 11 لقوة HPK: بقوة ٤: فكلمّا HPK: فلما ٤: اشتد HX: أبطأ K: 1

- تغفينه وطلت مدة انحلاله لشدة يسه ، لم تقو الرطوبات على
 نغفينه لقوته ، فاتسعت مدته وطلت ولادته . وأى جنس
 من هذه الأجناس قلت يبوسته وكثرت رطوبته أغرط عليه اللبن
 3 فجعله وعفنه ، فتمت خلقته سريعاً فقضت ولادته من ضعف
 طبائحه ؛ فلذلك قضت للمواليد في الخلقة واتسعت لقوة عناصيرها
 6 وضعفها ؛ ولأنى قلت في كتابي : إن كل ما لطف من الطبايع كان
 أقصر ولادة مما غلظ . وكل ما رطب كان أسرع ولادة مما يس .
 وكذلك أقول : إنه لما طلعت الرياحين والبقول على الأرض كان
 فوقها من الحيوان طائر السماء لإفراط حرّ الهواء في طائر السماء ،
 9 ولأن طبيعة الهواء حارة لينه ، فكذلك البقول والرياحين هي
 في قسم الهواء لقوتها ولكثرة الماء المركب في أجسادها .

- 1 تغفينه : HPK : تغفنه K : وطلت MP : فطلت مدته وطلت K : ولم تقو MP : ولا تقوى K :
 2 لقوته HK : بقوته P : ناقص في K : فاتسعت HPK : واتسقت K : ب- 3 : وطلت : الأجناس MPK :
 ناقص في K : 3 قلت يبوسته HK : قلت يبوسته فيه P : وقل يسه K : 4 فقضت ولادته HK :
 قضت ولادته P : ولادته K : من ضعف MP : لضعف K : 5 قضت MP : قصر بعض K :
 واتسعت MP : واتسع بعضها K : واتسقت K : لقوة HPK : قوة K : 6 كل ما MPK : ما K :
 6-7 كان أقصر MPK : أكثر K : رطب MPK : رطب منها P : 7 أسرع ولادة K : أقصر PK :
 8 طلعت HK : طلع P : على الأرض MPK : على وجه الأرض K : كان PK : حدث M :
 9 فوقها K : فوقه MP : قوته K : طائر السماء PK : طير الماء M : لإفراط : السماء P :
 لإفراط حرّ الهواء في الطائر K : لإفراط حرّ الهواء في طير الماء M : ناقص في K : 10 ولأن MP : ولأن K :
 حارة لينه HK : حار لي P : 11 ولكثرة MP : وكثرة K : 11 « المركب » إلى ص 318 ، س 1
 « بالهواء » HPK : ناقص في K :

- ولأني قلت: إن الكلا للمفطر عليه الماء المزدوج بالهواء لثبوته فيه
ولضعف طبيعته. فلما طلعت الرياحين وقويت، ارتفعت عن رطوبة الماء
ومازجها الهواء لقوتها، فصارت مقابلة للظير للمفطر عليها حر الهواء. 3
وكذلك الحب ذو العصف وغيره من الحبوب، بإزائه من الحيوان كل
دابة لها ولادة مثل الغنم والظبي وسائر ذوات البر على أشكالها.
وكذلك الشجر العظام التي لا تمر لها كان بإزائها من الحيوان حشرات 6
الأرض ودوابها وإنما صار بإزائها من الحيوان حشرات الأرض لأن
للمفطر على طبيعتها اليبس، وكذلك حشرات الأرض الغلب عليها
اليبس؛ فلقوة اليبس الذي في طبائعها وقلة الرطوبة فيه لم يعفن 9
اليبس فينحل فيه ففسرجه ولادتها، لكنها بطوت لقوة اليبس
في عناصرها. وكذلك الشجر التي لا تمر لها ليست لها ولادة لأن الولادة إنما

- 1 ولأني HP، وإنني K 1-2 لثبوته فيه ولضعف H؛ لثبوته ولضعف K؛ النشأة فيه ضعف P؛
اليسير فلذلك ضعفت K 2 ارتفعت H؛ P ارتفعت K 3 ومازجها HPK؛ وما دخلها K؛
فصارت H؛ P صارت K؛ للظير H؛ K للظير P وهو ضعيف عليها حر H؛ عليه حر K؛
عليها جزء K؛ 5 ولادة HK؛ ولادة وثمره؛ ولادة وثمره P؛ ذوات H؛ K ذوات P؛
على أشكالها H؛ P على اختلاف أشكالها K؛ 6 العظام H؛ K الكبار P؛ 7 وإنما الأرض H؛ P؛
ناقض في K؛ بإزائها H؛ P من الحيوان H؛ ناقض في P؛ لأن H؛ K؛ أن P؛
8 طبيعتها H؛ طبيعته P؛ طبيعة هذا الشجر K؛ وكذلك H؛ P؛ وإنما صار بإزائها K؛
الغالب عليها H؛ P؛ لأن المفطر أيضا على طبيعتها K؛ 9 وقلة HPK؛ فقلت K؛
فيه H؛ P؛ ناقض في K؛ 10 فينحل K؛ فينحل P؛ وينحل H؛ 11 فيه H؛ P؛ ناقض في K؛ K؛
فسرجه ولادتها P؛ K؛ ففسرجه ولادته H؛ فيفسرجه ولادتها K؛ بطوت H؛ P؛ أبطأت K؛ K؛
11 إلى لا تمر لها H؛ الذي لا تمر له H؛ K؛ ليست لها ولادة H؛ ليس له ولادة P؛ K؛ ناقض في K؛
لأن... إنما K؛ K؛ وإنما H؛ P؛

تكون من النطفة ؛ فلما أفرط عليها اليبس أفرط زطامها فلم يكن لها ثمر ؛ ولأنى قلتُ لأن زطام النبات شمارها ؛ فلما لم تكن لها ولادة قسستها في قسم الحشرات المفرط على طبائعها اليبس ، فذلك كانت الخلقه في أولها .

وكما قلتُ على هذه الأجناس من النبات ، كذلك أقول : لأن أشرف أجناس النبات الشجر ذوات الثمار لتتمام قوتها في طبائعها لأنها هي أتم النبات كله وأكملها كمالاً ، وهي آخر ما طلع من النبات لسعة سوسها وقوة جوهرها ؛ ولأنى قلتُ في كتابي : لأن كل قصير السوس فهو سريع الولادة وكل طويل السوس فهو بطيء الولادة ، وإبطاء سوسها تأخرت ولقوتها وكما لها لم تسرع كإسراع ما قبلها من النبات . ولما طلعت في الهواء في آخر ما طلع من النبات لتتمامها وصار فوقه من الحيوان الإنس وكل

١ تكون K : تكون الولادة HP : فلما عليها MP : ومن ذلك لو أخذ إنسان شيئاً حاراً يابساً مفرطاً ثم جامع إذا احتلم لم يخرج منه شيء من الذي فاعلم ذلك فلما أفرط عليه K : ثم ولأنى K : ثم ولأنى P : ثم ولأنى K : نطفات PK : نطف H : لم تكن لها K : لم تكن له M : لم يكن لها PK : وقسمتها P : جعلتها K : قسمته HK : ليس فذلك H : ليس وكذلك K : وكذلك P : 5 وكما K : كذلك HP : وكذلك K : إن أشرف أجناس M : على أشرف أجناس K : على أشرف الأجناس من P : على إشراف أجناس K : 6 الشجر M : من الشجر P : وهي الشجر K : كلها والشجر K : لتتمام قوتها HP : وقوتها K : لأنها هي MP : ولأنها K : 7 وأكملها HK : وقوة PK : وقلة M : 8 ولأنى HP : ولأنى K : إن كل MP : لأن كل ما كان K : فهو سريع HP : كان سريع K : فهو سريع K : وهو تصحيف و طويل M : بطيء K : ما كان بطيء K : فهو بطيء M : فهو طويل K : كان طويل K : طويل P : وإبطاء M : فإبطاء K : فإبطاء PK : تأخرت MP : ناقص في K : ولقوتها MP : وقوتها K : 40 لم تسرع MP : تأخرت ولم تسرع ولادتها K : الهواء في MP : الهواء K : 41 لتتمامها وصار K : صار M : وأول ما ابتدأ الحيوان يتكون وصار P : أول ما ابتدأ من العيوان فتكون فصار ما K : فوقه MP : مقابلها K : من الحيوان PK : ناقص في M :

- دَابَّةٍ تَامَّةٍ الْقُوَّةِ مِثْلَ الْأَسَدِ وَالْفَرَسِ وَالْبَقَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ
الْحَيَوَانَ ذَوَاتِ الْقُوَّةِ ؛ فَهَكَذَا تَكُونُتِ الْمَوَالِيدُ فِي بَدْءِ خَلْقِهَا وَاحِدٌ
3 عَلَى إِثَرٍ وَاحِدٍ مُقَابِلَ كُلِّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانَ جِنْسٌ مِنَ النَّبَاتِ وَمُقَابِلَ
كُلِّ سِنَخٍ سِنَخٌ لِأَنَّ الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ هُمَا جِنْسَانِ فِي أَجْنَاسٍ كَثِيرَةٍ
مُخْتَلِفَةٍ ؛ وَإِنَّمَا افْتَرَقَا وَتَبَايَنَا وَعُرِفَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ بِالْمَكَانِ
6 وَالزَّمَانِ وَكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ فِي الْحَيَوَانَ وَقِلَّتِهَا فِي النَّبَاتِ .
[4.1] وكذلك أقول على النبات في الجملة : إِنَّ عِلَّةَ النَّبَاتِ كُلِّهَا الْمَاءُ
وكذلك هذه الأجناس الخمسة ليس منها جنسٌ إِلَّا وفيه رطوبةٌ
9 غالبَةٌ فيه . فَعِلَّةُ النَّبَاتِ مُزَاوِجَةُ الْمَاءِ طَبِيعَةً مِنَ الطَّبَائِعِ أَوْ
طَبِيعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ طَّبَائِعٍ ، فَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهَوَعِلَّةٌ مَا حَدَثَ بَيْنَهُمَا .
[4.2] وكذلك أقول على الحشيش : إِنَّمَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ لِكثْرَةِ الرُّطُوبَةِ

- 1 مثل الأسد NP : مثل البقر والأسد K : كالأسد K : والبقر MK : ناقص في KP : أشبهها M : أشبه
ذلك K : أشبهه P : 2 الحيوان MKP : الحيوانات K : فهكذا MKP : وهكذا K : خلقها MKP :
خلقها K : 2-3 واحد ... واحد M : واحد على إثر صاحبه KP : كل واحد على إثر صاحبه K :
مقابل MKP : في مقابل K : الحيوان MKP : النبات K : 3-4 من النبات ... سنخ سنخ P : من النبات K :
من الحيوان ومقابل كل سنخ سنخ K : مطبوس في M : 5 افترقا MKP : اختلفا وافترقا M :
بعضها MKP : بعضها K : من بعض MKP : بعضا K : 6 وقلتها MK : وقلته PK : 7 كلها MK :
كله P : 8 هذه ... الخصة M : هذه الخصة الأجناس K : هذه الأجناس K : 9 رطوبة ... فيه MK : الرطوبة الغالبة P : و فعلة MKP : طبيعة MKP :
8-9 رطوبة ... فيه MK : الرطوبة الغالبة P : و فعلة MKP : طبيعة MKP :
الطبيعة K : 10 طبيعتين MKP : الطبيعتين K : ثلاث طبائع MKP : ثلاث K : الثلاثة K :
فأى ... فهو M : وأي ذلك كان هو K : وأي ذلك فهو PK : ما حدث MKP : فأحدث K :
11 وكذلك ... على M : وكذلك أقول إن PK : فأقول إن K : لكثرة MKP : بكثرة K :

- للمفرطة في مَعْدِنه ، فطلع بإفراط الرطوبة عليه وفيها تولد ، وأسرع
 في الظلوع إلى العلو لكثرة رطوبته وقلة يَبْسِه ، كما تولدت دَوَابُّ
 5 الماء في الماء لكثرة الرطوبة في معدنها ؛ ولذلك صارت السَّبَاحَةُ التي في الماء
 يَازاء الحشيش ليشبهها به لأنَّها في خلقة الحيوان كخلقة الحشيش في النبات .
 [4.3] فلَمَّا طلع الحشيش ، وهو أَوَّلُ وِلَادَةٍ وُلِدَتِ مِنَ النبات ، فطلع على
 6 وجه الأرض واستتم ، جاءت وِلَادَةُ أُخْرَى وهى مُزَاجَةُ الماء بالهواء ،
 فقوى الماء بما فيه من الهواء على تحليل يَبْسِ الأرض ، فحلَّ منه جُزْءًا
 فأَجَنَّتْ في جوفه كما أَجَنَّ الهواء اليَبْسَ في باطن طبيعته ، فعار أقوى
 9 وِلَادَةً مِنَ الولاية التي طلعت قبله ؛ ثُمَّ طلع بِنُورَةِ الهواء المستجى الذي
 في طبيعته وبما جذب به الهواء إلى نفسه لأنَّه على شكله ؛ فطلع على
 الأرض فكانت منه البُقُول والرياحين .
 42 وكذلك الطَّيْر إنما تولد من الماء والهواء بعد ما تولدت دَوَابُّ الماء

- ١ عليه ... تولد M: عليها وفيها تولد P: عليه K: 2-3 وقلة ... الرطوبة PK: ناقص في M
 2 يَبْسِه PK: سوسه K: تولدت K: تولد K: دواب L: ذوات PK: 3 كثرة K: بكثرة K: معدنها K:
 معادنها K: معدنه M: السباحة ... الماء M: ناقص في PK: ليشبهها به M: K: ليشبهها بها P
 4 لأنَّها M: ولأنَّها PK: 5 الحشيش MP: الكَلَأُ KK: وهو K: وصى MP: ولدت M: ولد K: ناقص في P:
 فطلع MP: وطلع K: ناقص في K: 6 واستتم MP: ناقص في K: 7 بما PK: لا M: يَبْسِ MP: يابس L:
 منه M: K: منها P: جزء M: شَيْئًا يسيرًا K: 8 كما P: M: فلما K: فعلا M: وصار K:
 9 من الولاية MP: من K: قبله K: فيه P: ناقص في M: 9-10 المستجى ... طبيعته M: للمستجى في
 طبيعته K: الذي في طبيعته P: المتزج بطبيعته K: 10 وبما MP: وربما L: ولأنَّ الهواء أيضا K:
 الهواء إلى نفسه P: إليه الهواء إلى نفسه M: إلى نفسه K: إليه K: لأنه ... شكله M: لأنه
 من شكله K: ناقص في P: فطلع على P: فطلع إلى M: فطلعت K: وطبعه L: M: الأرض ... منه M:
 الأرض فكان منه P: ناقص في K: 12 الطير MK: الماء L: ناقص في P: تولد PK: تولدت M:
 والهواء PK: ناقص في M: بعد MP: مثل K: تولدت MK: تولد K: دواب M: ذوات P:

- من الماء فطار إلى الهواء واجتذبه إليه بما فيه من الهواء الساكن في طبيعته، كما اجتذب دواب الماء الماء إلى نفسه واتصلت به لما في طبائعها من طبيعته، وأجنها الماء في جوفه كما أجن الهواء الطير في جوفه لإفراط جُزئه فيه؛ وصار مُقابل الرياحين والبقول والمحبوب. [4.4] ثم جاءت ولادة أخرى، وهي الولادة الثالثة، وهي مُزاوجة الماء بالهواء وبالقوة الثالثة للمقوية لها، وهي النار. فلما اجتمعت هذه الثلاث الطبائع قويت باجتماعها وبالنار المسخنة لها والطابخة بحرّها. فلما سخى ذلك النبات وقوى بما استمد من الحرارة وبُيَسّها، طلع منه حبٌّ في أعلاه للنار الطابخة حتى أظهرت منه ما كان مستجناً في باطنه على ظاهره كما طلع النبات في الهواء بعد أن كان مستجناً في باطن الأرض بالحرارة التي أطلعته. وإِنَّمَا قُوَى الماء والهواء بالنار

- 1 من الماء K: في الماء HKP إليه بما MCK: الهواء إليه لما K || 2 كما اجتذب CP: اجتذب H: كما اجتذب الماء K || دواب MCK: ذوات P || الماء الماء P: الماء MCK || واتصلت HP: الماء واتصلت K: فانتصت K || 2-3 لما في طبائعه H: بما في طبائعه MCK: لما فيها K من طبيعته HPK: ناقص في K: وأجنها H: وأجنهم PK: الطير MCK: الاطائر K || 4 جزئه CK: الهواء HP: مقابل MCK: يقابل H: والبقول والمحبوب H: والبقول PK: والمحبوب K: 5 ولادة أخرى وهي CK: ناقص في HP || 6 بالقوة MCK: بالقوة K || المقوية لها HK: المعونة لها P: المعونة لها K || 7 الطبائع HK: طبائع CP: وبالنار المسخنة MCK: وبالنار المستجنة P: مع النار المستجنة K || والطابخة HPK: وبالطابخة K || 8 سخى HPK: استجى K: بما MCK: بها P || وبسها MCK: وليس K || 9 منه حب K: منه حب H: منها P: ناقص في K: أعلاه MCK: أعلاه K: أعلاه P || للنار الطابخة MCK: لموضع النار الطابخة له K: النار الطابخة لها P || حتى ... منه MCK: وهي P || 10 مستجنا ... كان HPK: ناقص في K: باطنه على ظاهره H: باطنه على أعلاه K: باطنها P || النبات HP: ذلك النبات K: في الهواء PK: ناقص في M || باطن MCK: ناقص في P: أطلعته HPK: لطفته K

- التي طبختها بحرهما ، وذلك أنه لما طلع في الهواء من النبات ما تولد
 من الماء على ما وصفت واستتم ، طلع على أثره ما وصفت من الماء
 والهواء ؛ وذلك أن ولادة الماء لما انقضت ، لم يبق شيء مما
 تولد في الماء مما تكون في معادنه إلا طلع على وجه الأرض لموضع
 حركة الهواء التي حركته صعداً ، جاءت ولادة أخرى ، وهو
 مزوجة الماء بالهواء لأن الهواء أقرب إلى الماء من الطبيعتين
 الأخرتين ليشبهه بالماء بليته ولطفه . فلما ازدوج الماء بالهواء
 وتولد من بينهما خلق وتكون في معادنه على ما وصفت . اجتذبه
 الهواء إليه بما فيه من جزئه المستجيب فيه ، جاءت الولادة الثالثة ،
 وهي مزوجة النار والماء والهواء ، وهي أقوى ولادة من الولادة التي
 تولدت قبلها من الماء والهواء لمكان النار . فلما ازدوجت هذه
 الثلاث الطبائع ودخل بعضها في بعض ، طلع من بينها النبات

- ١ طبختها بحرهما MK : طبختهم بحرهما P : طبختها K : طلع MK : أطلع P في MPK : ما في K
 ما تولد MK : بما تولد K : شيئاً تولد P : ٢ على ... واستتم MPK : واستتم على ما وصفت K : أثره
 MPK : إثر K : ٣ والهواء ... الماء MPK : على الماء K : وذلك أن MK : لأن P : ولادة PK : أول ولادة M :
 لما ... شيء MK : انقضت لم يبق شيء K : انقضت لم يبق P : ٤ في الماء ... تكون M : في الماء مما
 يكون MP : من الماء K : معادنه لا MPK : معادنها إلا K : ٥ حركة MK : حركات P : ٥ - ٣
 ولادة ... الثالثة MPK : الولادة الرابع (١) وهي الأرض K : ٦ الأخرتين K : الأخرتين M :
 الأخرتين P : بالماء بليته MP : به في بليته K : ولطفه M : ولطافته PK : ٨ في ... وتكون MP :
 ما تولد منها K : في ... وصفت MP : ناقص في K : ١٥ النار والماء MP : الماء بالنار K : ١١ من ... النار MPK :
 ناقص في K : ١٢ الثلاث MK : الثلاثة P : ناقص في K : الطبايع MK : طبايع P : ودخل MPK :
 دخلت K : بينها M : بينها PK :

- المتولدة في لبة الحب ذوالعصف وغيره من الحبوب ، فطلع على وجه
الأرض لاجتذاب الهواء له وصار أقوى مما طلع قبله من النبات ؛
وتولد بإزائه من الحيوان ذوات الأربع كل دابة لها ثمرة ومنفعة 3
سهلة ليئة لقلة انحراف الجزء الأرضي في طبائعها . وإنما اقتبست
أجسادها من يئس النار ما استفاد الماء والهواء منه ، وهو الحر
المعنى لأجسادها والطابع لها بقوته حتى تكاملت أجسادها . 6
ولم يقتبس الماء من غليظ الأرض في خلقة الحب ذى العصف
لقلة اعتدال الطابع في المواليد في بدء الخلقة لأن المواليد إنما ابتدأت
ضعيفة على ضعف حركة الفلك أول ما تحرك لأن الفلك أول ما 9
ابتدأ في حركته كان ضعيفا ؛ فكما قوى الفلك وصلب ودار واشتد
دورانه ، قويت الطابع ودخل بعضها في بعض لشدة الحركات ،
فقويت المواليد وتكاملت . 12

1 لبة HP : لب K : ليئة K : ذو... فطلع MPK : وغيره وطلع K : لا اجتذاب MPK :
لاختلاف K : وصار... النبات MPK : ناقص في K : 3 لها MPK : ناقص في K : ثمرة ومنفعة K :
منفعة M : 4 الجزء الأرضي MP : الحر والأرض K : الجزء الناري K : في طبائعها MK : على
طبائعها K : على طبائعهم K : 5 أجسادها MK : أجسادهم P : استفاد HP : استفاده K :
استفادت K : منه MK : ناقص في P : 6 لأجسادها MK : لأجسادهم MP : لها MK : لهم P :
بقوته MK : بقوة K : مجموعة P : تكاملت أجسادها M : تكاملت أجسادهم P : تمت MK :
7 الماء MK : الماء والهواء P : الأرض K : الأرض وثرابه HP : ذى MK : ذو : ذوى K :
8 لقلة MP : شيئا لقلة K : الخلقة PK : الخلق M : وضعيفة PK : صعبة M :
على ضعف MP : على قدر ضعف K : 9-10 أول ما ابتدأ M : إنما ابتدأ MPK : 10 في... كان M :
في الحركة أول مرة K : في أول حركته PK : فكما MP : فلما MK : وصلب MPK : وصلت K :
وهو ضعيف 11 قويت MPK : فقويت K : لشدة MK : بشدة PK : 12 فقويت MK : قويت P :
وقويت K :

- فتولّد مقابل الجُوب من الحيوان الغنَمُ والطَّيْأُ والأُرَائِبُ وكلّ دابّة
 كَيْبَة ذات منفعة من الحيوان ؛ فلما تمت خَلْقُهَا اجتذبها اليبسُ الذى
 3 حصر الماء والهواء بطبيعته سَفْلاً ، فصار جميع ما تكون من الحيوان
 مقابل الجُوب على وجه الأرض ولم يطير كطيران الطَّيْرِ المفْرِط عليه
 جزء الهواء ، فاجتذبتها الأرض بقوّتها ويُسبها بما فى طبيعتها من يابس
 النار ولطيف يابس التُّراب ، فصارت مكبوبةً لوجْهِها .
 6 [4.5] فلما استتمَّ طُلُوعُ الحَبِّ ونفد آخره ، والحركات دائبات لا تقترُ ،
 طلع من الأرض على وجْهِها الشجر العِظام التى لا ثَمَر لها ؛ وذلك لإفراط
 9 اليبس على طبيعتها ؛ فلذلك تأخرت ولادتها وإنما ابتدأت تتكوّن فى
 أوّل ما ابتدأ الكَلأُ يتكوّن ، فأبطأت ولادتها لمكان جزء الأرض الغالب
 على طبا ئعها ، وإنّ الأرض هى أَسّ هذا العالم وهى أغلظ الطبا ئع ..

١ والأُرَائِبُ : HPK : والأُرْب ٤ : جذات P MK : فيها K من ... تمت M : فلما استتمت K : فلما تم P
 خَلَقَهَا M : خَلَقْتُمْ PK : ناقص فى K : اجتذبها MK : اجتذبهم PK 3 سَفْلاً K : سفل M : إلى أسفل P :
 تنقلا ٤ : تكون HPK : يكون ٤ : 4 ولم يطير ... الطير MK : ولم يظهر كطير ٤ : هو تصحيف 4-5 عليه
 جزء PK : عليه حر M : عليها جزء ٤ : 5 فاجتذبتها M : واجتذبتها ٤ : واجتذبتها P : واجتذبهم K
 الأرض MK : ناقص فى ٤ : ٤ ولطيف ... لترب MK : ناقص فى P : فصارت ... لوجْهِها MK : فصارت
 مكبونة لرجعها P : فصار مكبوبة (١) بوجْهِها ٤ : ٤ طلوع HPK : طلع ٤ : ونفد آخره MK :
 ونفدت أجزاؤه K : دائبات M : دابّة K : دائبا P : دائما K : ٤ للعظام MK : العقيم K : التى MK :
 الذى PK : لها MK : له K : ٤-8 و ذلك ... ولادتها MK : ناقص فى M : ٩ وطبيعتها ٤ : طبيعتها K :
 فلذلك تأخرت MK : فتأخرت P : ولادتها P : ٤ ولادته K : ٩-10 وإنما ... ولادتها MK : ناقص فى
 ٤ : ٩ وإنما K : وإن M : وإنما كان الشجر العِظام التى لا ثمر لها P : ابتدأت P : ابتدأ K : ناقص فى M : تتكوّن
 (يقفنيه السياق) : يتكوّن MK : ناقص فى P : 10 ما ... ولادتها MK : للوليد قبل أنه يبتدئ شئ من النبات P :
 يتكوّن M : ناقص فى K : فأبطأت K : فبطأ M : جزء الأرض P : الجزء الأرضى K : لهر والأرض MK : لوطبا ئعها MK :
 طبيعتها P : وإن الأرض MK : ولأن الأرض ٤ : ٤ هى MK : فى طبيعتها ٤ : PK : أسّ هذا M : أسّ P : أشد هذا ٤ :
 أسّ K : وهى ... الطبا ئع HPK : غلظا للطبا ئع ٤ : الطبا ئع MK : الطبا ئع للأرض P :

فلما ابتدأت الشجر العظام تتكون في معادنها في أول الابتداء وكان
 للفرط على طابعها ينس الأرض لم تكن للماء قوّة على تعفينه
 وتحليله ، فأبطأت ولادته وكان الماء دائباً تتولد فيه الحركات ³
 لأنّ الجوهر كان جوهرًا واحدًا متصلًا بعنه ببعض غير منفصل
 ولا متباين . فلما عرض في ذلك الجوهر الأعراض وانفصل ذلك الجوهر
 فنقل غليظه ففسل أسفل وارتفع لطيفه فصار أعلى ، فصار منفصلاً ⁶
 بعنه من بعض ليس كما كان جوهرًا واحدًا ، بل متصلًا منفصلاً .
 فلما دار الفلك ووقعت الحركات أصاب جميع الطبائع من الحركات
 سواء بميزان واحد لم يصب بعضها دون بعض لأنّ الفاعل ⁹
 فعل بها كلها فعلًا واحدًا ، فأصاب فعله جميع الطبائع ، فقيلت
 كلّ طبيعته من فعل الفاعل على قدر قوّتها ، فاختلفت على

١ ابتدأت P: ابتدأ HKK: العظام L: العظام التي لا شملها P: العقيم الذي لا شمله K: ناقص في M:
 تتكون M يتكون K: تكون P: فنكون L: معادنها ... وكان MP: معادنها أول الابتداء كان L: معادنه
 كان K: 2 طابعها ... الأرض M: طابعه ينس الأرض K: طبيعتها اليبس P: 2-3 لم تكن ... وتحليله MPK:
 ناقص في L: 2 لم تكن MP: ولم تكن K: 3 وكان MPK: لما كان L: تتولد HK: يتولد P: فتولد L: الحركات M:
 دوابه بالحركات PK: 4 متفلا K: متصل M: 5 متباين MPK: مباين L: عرض ... الجوهر MKK:
 عرضت فيه P: وانفصل MPK: وانفصل L: ذلك الجوهر MPK: ناقص في K: 6 فنقل MP: نقل K:
 أعلى فصار MP: أعلى صار K: أعلاه L: منفصلا PK: منفصل M: 7 بعنه ... منفصلا MPK:
 ناقص في L: جوهرًا ... منفصلا K: جوهر واحد فصار متصل منفصل MP: 8 ووقعت M: وقعت L:
 وقويت PK: الحركات MKK: الحركات فتحركت P: الطبائع M: الطبائع الأربع PK: 10 فعل ... كلها M:
 فعل بها كلها معا P: بها كلها معا K: فعلًا واحدًا PK: فعلًا واحدًا معا L: فعل واحد M:
 فقيلت MPK: فقيلت L: 11 من فعل MKK: من الطبائع من فعل P: الفاعل MPK: فاعل L:
 على PK: ناقص في M: فاختلفت HK: فاختلفت KP

قدر ما استمدت من قُوّة الحركة .

- وكذلك أقول: إنّ الطبايع الأربع مختلفات في أنفسها
 متباينات على ما ذكرت في أعلى كتابي ؛ فلما جرت الحركات
 وتحركت الطبايع دخل بعضها في بعض وقيل بعضها بعضاً على
 قدر قوتها وانحلالها وازدواج بعضها ببعض ، فلذلك أسرع
 بعضها في ولادته وأبطأ بعضٌ بقدر ما قيل من تلك الحركات
 حتّى استتمّ ما تولّد من الماء . فلما ازدوج الماء بالهواء لطّف
 الماء بالهواء وعفّى الماء ببحر الهواء لموضع اجتماع الحرارة
 والرطوبة . فلما بدأ الماء يتعفّى عفى لطيف يبيس الأرض وكان الجوهر
 دائباً يعمل ؛ فاستتمّ ما تولّد من الماء والهواء لموضع لطافته
 وسُرعة حركته ودَوْرانه . فلما تمّ ما تولّد من الماء والهواء وجاءت
 الولادةُ الثالثة وهي مُزاوجة الماء والهواء بالنار، سخّنت النار

١ استمدت MPK: استمد ٢ وكذلك MPK: فكذا ٣ أقول إنّ MK: ناقص في PK: مختلفات MPK: هو مختلفات ٤ أنفسها MKP: أنفسه ٥ جرت M: جاءت MPK: ٥ وانحلالها MK: وانحلال
 بعضها في بعض PK: بعض MKK: بعضها P: بقدر ما قيل MP: على قدر ما قبلت K: تلك
 الحركات MKK: القوة P: ٦ حتّى استتم MK: فاستتم P: فاستتم أولاً K: ٧ ٨ لطّف الماء بالهواء PK:
 ولطّف الماء بالهواء ٩ ناقص في M: وعفّى MPK: عفى K: الماء ببحر الهواء MKP: بحره K:
 ويتعفّى M: ليتعفى P: بعض K: لطيف MPK: ناقص في ١٠ وكان الجوهر MPK: والجوهر ١١
 ١٠ دائباً P: دائماً K: دائب M: فاستتم MPK: فلما استتم ١٢ ١٠ «ما» إل من ٣٦ ، س 2
 «منه» MPK: ناقص في ١٢ ١١ - ١٢ وجاءت ... والهواء MK: ناقص في P: ١٢ لثالثة K: لثانية M:
 سخّنت P: فسخّنت K: يبيت M:

- برودة الأرض ورطبها ليس الهواء ، فامتلأت وعيفت وابتدأت تتكون
 منها خلقاً ؛ فأسرع ما تولد من الماء والهواء والنار قبل ولادة
 الأرض وقد كانا جميعاً يتحركان معاً في الخلقة لاجتماع هذه الطبائع
 الثلاث عليه في تعفينه وتحليله ؛ فأسرت هذه الثلاث في الحركة
 للطافها وتمت ولادتها قبل ولادة الأرض . فلما تم ما تولد من
 الماء والهواء والنار وطلع على وجه الأرض ، طلع على أثره ما
 تولد من الأرض بمعونة هذه الثلاث لها ؛ فكان الشجر العظام التي
 لا ثمر لها ، وهي عقيم لشدّة يئسه ، وتولد بازائه من الحيوان
 حشرات الأرض وكل دابة المفرط عليه اليس .
 وأقول أيضاً : إن الحشرات لما ابتدأت تتكون في أول ما ابتدأت
 تتكون دواب الماء في الماء ، كما ابتدأت الأشجار العظام التي لا ثمر
 لها أن تتكون في أول تكون الكلا ، ولكن ليس طبيعته لم تحلل

١ تكون H : لتتم فتكون K : لتتم ويكون P : ٢ خلقاً ... تولد H : ما ذكرت من النبات العظام
 الذي لا ثمر له فأسرع ما تولد P : ما ذكرت K : ٣ وقد كانا PK : قد كانا H : في الخلقة H :
 في أصل الخلقة P : منذ أول الخلقة K : ٣- ٤ لاجتماع ... الحركة PK : ناقص في H :
 ٣ لاجتماع P : ولا اجتماع K : ٩ فأسرت ... الحركة P : أسرت K : ٥ تم ما HK : ناقص في P :
 ٦ الد ... وطلع HK : الهواء والنار فطلع P : على أثره PK : ناقص في H : ٦ بمعونة K :
 لمعونة H : بمعونة ذلك P : الثلاث HK : الثلاثة P : ٦- ٨ العظام ... وهي H : الذي لا ثمر
 له وهو PK : ٨ وتولد HP : وتم K : وحشرات HP : حشرات K : المفرط عليه اليس PK : أفرط
 على طبيعتها H : ١٥ وأقول ... من HK : وان P : الحشرات H : الحشرات PK : ١٥- ١٤ ابتدأت ...
 في الماء H : ابتدأت في أول خلق الحيوان كله P : ابتدأ الحيوان كله يتكون K : ١١ كما ابتدأت H :
 كما ابتدأ P : وكذلك K : ١١- ١٢ الأشجار ... لها H : الشجر الذي لا ثمر له PK : ١٢ أن ... الكلا H : في
 أول النبات P : ابتدأ أول ما ابتدأ النبات K : لم تحلل PK : لم تحلل H :

- أجزاءه وأبطن ولادته فلما اجتمعت عليه الطبايع الثلاث، النار والماء
والهواء، خللت شدة بئسه وانقلبت طبيعته وتم منه خلق الحشرات
صار المفيرط عليه البرد واليبس، وهو الجزء الأرضي الذي كانت
ابتدأت له. فلما صار المفيرط على طبايعها البرد واليبس اجتذبتها
الأرض إلى نفسها وأجنتها في جوفها وصار مسكنها في بطنها كما استجى
دواب الماء في الماء والطير في الهواء لأن كل شيء يلحق بما هو أغلب
عليه في طبيعته.
- فلما نقصت هذه الأربعة الأجناس من النبات والحيوان التي تولدت
من الطبايع على بعض المزاج لاختلاف الطبايع في خلقها وكانت الطبايع
تامة في ذاتها غير ناقصة وإنما تولدت هذه المواليد من بعض الطبايع

- ١ وأبطن م: فأبطنات PK الثلاث HK: الثلاثة KP: خللت K: تحلل MP: خلق الحشرات H:
الحشرات L: خلقا P: ما وصفت فلما استتمت الحشرات K: 3-4 صار... وليبس MP: ناقص في KK:
3 وهو H: وهي P: 3-4 الذي... ابتدأت H: التي كانت P: 4 اجتذبتها HK: اجتذبتهم PK:
5 نفسها HK: طبيعتها P: وأجنتها H: فأجنتها L: فأجنتهم PK: وصار... بطنها H: وصار
مسكنهم في بطنها P: وصار مسكنهم فيها K: ناقص في K: استجى MP: استجيت K: 6 دواب
الماء HK: المائية P: والطير HK: وكما استجى الطير L: 6-7 لأن... طبيعته H: لأن كل شيء
يخلق (1) شيئا وهو أغلب عليه في طبيعته L: لأن كل شيء يتجذب إلى ما هو أغلب على
طبايعه K: ناقص في P: 8 نقصت MP: انقصت KK: الأربعة الأجناس MPK: الأربع أجناس L:
النبات والحيوان HK: النبات P: الحيوان والنبات K: 8-9 والى... وكانت الطبايع MPK: ناقص
في L: 8 التي تولدت HK: وتولدت P: 9 من HK: من بين P: على... المزاج H: الأربع وكلها ناقصة
في قوتها PK: في خلقها وكانت MP: الأربع فيها ولأن كانت K: الطبايع H: الطبايع الأربع PK:
10 تامة في ذاتها MP: في ذاتها تامة K: 10 للمواليد HK: المواليد التي كتبت في كتابي P:
المواليد التي ذكرت K:

على غير اعتدال لكن من اجتماع طبيعتين وثلاث وأربع على غير اعتدال
وتمام موازين وتكمال.

- [4.6] فلما انقضى جميع هذه الأربع المواليد من النبات وتولد بازائها 3
من الحيوان تحت كل جنس جنس وكلها ناقصة عن التمام جاءت ولادة
أخرى وهي اجتماع الطبائع بكمالها على تمام ، وهي اجتماع النار والماء
والريح والتراب ؛ وذلك لاجتماع القوى المتفرقة في موضع واحد لأن 6
القوى الأربع لما تحت خلقتها وتفرّد كل واحد منها بنفسه وتباين
بعضها من بعض تولد من كل طبيعة خلق على قدر ما حسنها ذكرها ، فكان
من ذكرها اللقاح ومنها الولادة ؛ ولأن قلت : إن كل مولود من اجتماع 3
الذكر والأنثى وكل طبيعة تلد منها مولود فجزؤها فيه أفرط من جميع
الأجزاء الباقية .

١ على ... وأربع PK : ناقص من H على ... اعتدال PK : غير اجتماع باعتدال K من اجتماع K :
باجتماع PK : طبيعتين (بقتنيه السابق) : الطبيعتين K : من طبيعتين PK : وثلاث K : وثلاثة P :
والثلاث K : وأربع K : وأربعة P : 3 انقضى H : انقضت K : نقصت P : الأربعة المواليد H : المواليد
الأربع K : ما طلع في الهواء من هذه الأربعة الأجاس P : وتولد بازائها K : تولد بازائها H : وتولد
نارها P وهو تصحيف 4 وكلها HPK : فكلها K : 5 أخرى وهي HPK : أخرى H : بكمالها H : الأربع
بكمالها PK : ناقص من K : على ... اجتماع H : ناقص من PK : 5-6 النار ... والتراب H : الماء والنار والهواء
والتراب K : الأرض والماء والنار والهواء PK : 6 لاجتماع القوى HPK : اجتماع القوة K : موضع H :
مكان K : 7 خلقتها وتفرّد HPK : وتفرق K : منها K : منها H : وتباين H : وتباين P :
طبيعة خلق H : طبيعة من كل الطبائع خلقا P : طبيعة من الطبائع خلق K : 9 ذكرها اللقاح
ومنها H : ذكرها اللقاح ومن أنماها K : الذكر النفاخ ومنها K : ولأن قلت H : لأن قلت K :
من اجتماع K : من H : فمن اجتماع PK : 10 وكل ... منها H : كل طبيعة تلد K : وكل طبيعة ولدت K :
ولأن كل طبيعة من الطبائع الأربع تلد فيها P : مولود H : مولودا PK : فجزؤها H : كان
جزؤها P : أفرط H : أقوى K : جميع H : سائر K :

- فلما استتمت للمواليد من الطبائع الأربع الأفراد ولم يكن بعد الافتراق
إلا الاجتماع، اجتمعت بعضها إلى بعض؛ واجتمعت الأرض والماء والنار والهواء
في مكان واحد، وهي القوى الأربع المختلفة. فدخل النار في الماء بمحونة الهواء 3
ودخل الهواء في الأرض بمحونة الماء وانحلّت الأرض بلبين الهواء وسخى الماء
بحرّ النار، ثم اختلفت فتولّد من اجتماعها الشجر العظام ذوات الثمار، فطلع في
الهواء. ولما طلع في آخر ما طلع من النبات لأن القوى الأربع اجتمعت عليه، 6
فدفع كل واحد منها ضده عن نفسه حتى اختلفت؛ فلما اختلفت تولدت،
لأن هذه الطبائع الأربع هي أصدارها، فلما اجتمعت، دفع كل ضدّ ضده،
فأبطلت من اجتماعها لدفع بعضها بعضاً، فذلك أبطلت ولادة الشجر 9
العظام ذوات الثمار فصارت في آخر المواليد.

١. استتمت MPK: استتمت M: ناقص في PK: ولم يكن MP:

لم يكن K: 2 اجتمعت MP: اجتمعت الطبائع K: فاجتمعت الطبائع الأربع K: بعضها... الهواء MPK:

ناقص في K: واجتمعت P: فاجتمع K: ناقص في M: الأرض... والهواء MP: الماء والنار والهواء والأرض K/

3 وهي... فدخل MPK: فدخلت K: الماء MK: الهواء P: 4 وانحلّت M: وتخللت PK: وسخى

للماء K: وتسخى الماء M: ويبس الهواء P: 5 النار MPK: الأرض K: اختلفت M: اختلفوا PK:

اجتماعها M: اجتماعهم PK: 5 «العظام ٥ إلى م ٣٣٥، م ١١ «العشر» MPK: ناقص في K:

7 نفسه MK: يمينه P: حتى... اختلفت M: وإن أن اختلفوا فلما اختلفوا K: ثم اختلفوا P:

تولدت (يقضيها السياق): وتولدت M: ولدوا K: ناقص في P: 9 لدفع MK: ليدفع P:

٩-١٥ فلذلك... المواليد MP: ناقص في K: 9 ولادة M: ناقص في P: 10 ذوات M: وذوات

فصارت P: فصارت M: المواليد M: المواليد لاجتماع القوى في مكان واحد ورفع بعضها

بعضاً فلما اجتمعت الطبائع الأربع وتولدت من بينها الشجر العظام وذوات الثمار

وطلعت في الهواء P:

- فلما تمت وطلعت ثم بإزائها من الحيوان الإنسان والفرس
والبقرة والأسد وكل رتبة تامة القوة طويلة الولادة. وإنما صار الإنسان
3 قائما في الهواء معتدلاً لاعتدال الطبائع الأربع فيه، ولأنه أتم
من جميع المواليد كلها؛ فذلك صار منتصباً في الهواء معتدلاً قائماً
رأسه في السماء ورجلاه في الأرض.
- [4.7] فهكذا تولدت المواليد من الحيوان والنبات في ابتداء الخلقة من
6 الطبائع الأربع، وكل جنس من هذه العشرة الأجناس من الحيوان والنبات
إنما تولدت من الطبائع الأربع على ما وصفت بالزيادة والنقصان
وبقدر المكان الذي تمت فيه خلقها وبقدر الزمان الذي مرّ عليها
9 وبكثرة الحركات التي جمعت أجزائها وأدخلت بعضها في بعض وقلتها.

1 فلما ... وطلعت HK: ناقص في P || 1-2 الفرس ... والأسد H: والبقرة والفرس P:
ناقص في K || 2 الولادة HP: الولادة مثل الفرس والأسد والبقرة وغير ذلك K:
وإنما صار HP: وصار K || 4 في الهواء ... قائماً H: قائماً P: ناقص في K || 5 السماء HP:
الهواء K: ، فهكذا تولدت HP: هكذا تمت K || 6 جنس HP: نوع K || العشرة الأجناس H:
الأجناس العشرة P: الأنواع العشرة التي ذكرت K || 8 إنما H: قائماً K: الذي وصفت
في كتابي وأخبر أيضاً أنها حين P: على ما وصفت H: وإنما تولدت على ما وصفت P: ناقص
في K || بالزيادة HK: بالزيادة فيها P: وبقدر HP: فيها وعلى قدر K || المكان HK: ناقص في P:
وبقدر HP: وعلى قدر K || 10 وبكثرة HP: وعلى قدر K || التي جمعت K: التي اجتمعت H: الذي
جمعت P: وأدخلت HK: ودخل P: وقلتها (ينقصه السبان) P: وقلته H: ناقص في K:

- فلذلك اختلفت المواليد وتم بعضها قبل بعض بقوتها وضعفها، ولأن
الطبائع الأربع كلها مشتركة في توليد الأشياء يعين بعضها بعضاً؛
ولو لا أن الطبائع يعين بعضها بعضاً لما تم شيء من المواليد.³
والطبائع الأربع ذكران وأنثيان؛ فالنار والهواء ذكران والأرض والماء
أنثيان، فالنار ذكر الماء والهواء ذكر الأرض، وإن الذي يحدث من
بينهما إذا اجتمعا ولادة، فإن الولادة لا تكون إلا من اجتماع الذكر⁴
مع الأنثى؛ ولولا ذلك ما تمت المواليد. فلما اجتمع بعضها إلى بعض
تمت الولادة على قدر ما حس بعضها بعضاً؛ فمى المواليد ما اجتمعت
فيه الطبائع الأربع بأعيانها، وأجزاءها تامة، فلذلك، إما اجتماع فيه⁵
من المواليد صواتم المواليد قوة بحضر بعضها بعضاً.

١ فلذلك HP: ولذلك K بقوتها M لقوتها PK: ولأن HP: وإن K 2 توليد الأشياء M:
التوليد للأشياء P: المواليد K يعين بعضها K: بعضها يعين HP: بعضها HK: بعض P
3 الطبائع ... بعضها PK: اشترك بعضها يعين M شيء HK: شيئاً P: المواليد K:
الخلق ولأن M: ناقص في P 4 والطبائع K: الطبائع HP: ذكران K: ص ذكران HP
5 وإن الذي (بقرينه السياق): وإن الماء الذي M: والذي K: وإن التي P يحدث HK:
تحدث P 6 بينهما إذا اجتمعا HP: بينهم إذا اجتمعوا K: ولادة فإن PK: الولادة وإن M
من اجتماع M: باجتماع K: بالاجتماع P 7-6 الذكر مع الأنثى HP: الذكران والأنثى K
7 اجتمع PK: اجتمعت M 8 الولادة M: المواليد PK 9 الأربع M: ناقص في PK
و- 10 فلذلك ... أنهم المواليد HP: فسار أنهم K 9 فيه M: فيه ذلك P 10 بحضر P: فحضر M:
منها لحضر K: بعضها بعضاً HP: بعض الطبائع بعضها فيه K

- ومنها ما تمّ من أجزاء ضعيفة من أجزاء الطبايع ، ومنها ما تمّ
 من طبيعتين ، ومنها ما تمّ من ثلاث طبايع ، ومنها ما تمّ من طبيعة
 واحدة بفعل طبيعة أخرى وبفعل طبيعتين لا بأجزائها وعددها ؛
 فلذلك اختلفت الخلق لاختلاف تركيب الطبايع .
- [5.1] والآن أتكلّم على علل النبات ، فأقول في أوّل ذلك على طبيعة الكلّ
 إنّ الماء هو السبب لجميع هذه العلل الخمس من أجناس النبات لأنّه ليس
 منها جنس من النبات ولا ينشأ إلّا وفيه الماء ؛ فلذلك صار أصلًا لجميع
 علل المواليد . فحالة كلّ مولود من المواليد مُراوِجة الماء طبيعة من
 الطبايع أو طبيعتين أو ثلاث طبايع ، أيّ ذلك كان فهو علة ما حدث
 بينها ، وهذه علة الكليّة التي تجوز فيها الكميّة وتديقّ وتعسرُ .
- [5.2] وأقول أيضًا على إثر ما قلّت على العلل الجوهرية : إنّ الماء كما
 أخبرنا باردٌ رطبٌ مُظلمٌ ثقيلٌ ساكنٌ ميّتٌ مؤنّثٌ لا صوت له قابوضٌ
 محتاجٌ ؛ فهذه العشرة التي قلّنا في علل الماء في طبايع النبات .

1 ومنها... الطبايع HP: ناقص في K 2 ما تمّ... طبايع H: من ثلاثة P: ما تمّ من ثلاث K 3 أخرى HP: أخرى فيها K 4 بأجزائها وعددها H: بأجزائها وعددها P 5 اختلفت K: اختلف HP 6 والآن... لكل HP: ناقص في K 7 فأقول H: أقول P 8 أول... كل H: ذلك على علة الكل P 6-10 إن... تعسر HP: قدورد هذا الكلام نسخة K في غير مكانه الصحيح 6 إن الماء HP: والماء K السبب PK: سبب H هذه... من H: هذه العلل الخمسة من P: علل K 6-8 لأنه... علل المواليد HP: ناقص في K 7 نسخ H: لنسخ PK 8 فعلة HP: وعلة K 9 والطبايع HP: الطبايع الأربع K 10 وهذه علة H: فهذه علة PK 11 تجوز PK: لا تجوز H 12 الكميّة H: الكميّة وتخفى فيها الكيفية PK 11 إثر... العلل H: علة PK 12 ميت PK: ناقص في H 13 قلنا HP: ذكرت K

وأقول إن النار حارة يابسة خفيفة مُهَيَّئَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ لطيفة نيرة
صَيِّمَةٌ حَيَّةٌ صَحْرَقَةٌ مَذْكُورَةٌ مُعْطِيَةٌ مُغْنِيَةٌ ، وكذلك الطبعان
الأخريان اللتان هما الأرض والهواء .

3

[5.3] وأقول أيضًا إنَّ الحرَّ إذا أصاب البردَ أسخنه ، فسحق البرد وبرد
الحرَّ فبرد . فإذا برّد الحرَّ وسحق البرد اعتدلا ، فامتزجا وضعفا
جميعا وانقلب كل واحد منهما عن كيانه

6

وإذا اختلط اليُسُّ بالرطوبة رطب الرطوبة اليُسُّ فرطب اليُسُّ
بالرطوبة . ويُسُّ اليُسُّ الرطوبة . فاعتدلا وامتزجا وضعفا جميعا
وانقلبا عن كيانهما الذي كانا عليه .

9

وإذا خالط الثَّقَلُ الخِفَّةَ كانا كما وصفت من الحرِّ والبرد ، وكذلك
النور والظلمة وكذلك سائر هذه الدقائق العشر التي تكلمت عليها ،
التي رُكِبَتْ منها الطبائع كما أخبرنا في الجملة .

12

1 وأقول HP : وأقول أيضا K || 1-2 حارة مغنية HK || حار يابس حقيق مضى ومتحرك طيب

صمت مذكر معطى غنى P || 1-2 لطيفة ... حية H : حية ميتة K || 2 مغنية H : غنية K ||

2-3 للطبعين ... وهما H : الطبعين الأبرارين (1) التي هما P أمر الطبعين الأبرارين (2) K ||

4 أصاب HP : أصابه K || 4-5 أسخن ... البرد H : سخنه فسحق البرد وبرد البرد والحر : سحق

الحر البرد وبرد البرد الحر K || 5 اعتدلا HP : فاعتدلا K || 7 اختلط ... بالرطوبة H : خالط اليُسُّ

الرطوبة PK || رطب HK : رطب P || 7-8 الرطوبة ... الرطوبة HP : اليبوسة بالرطوبة

ويست الرطوبة باليبوسة K || 8 فاعتدلا HK : فبيست الرطوبة فاعتدلا P || وامتزجا HP :

فامتزجا K || 9 وانقلبا عليه H عن طبيعتهما التي كانا عليها P : عن طبيعتهما K || 10 كانا PK :

كان H || 11 هذه HP : ناقص في K العشرة HP || 11-12 التي ... الجملة H : المشر

والحيوان النام والإنسان الحي الناطق فهذه الطبائع يكونون وبها يفسدون لأن هذه

الطبائع الأربع هي أضداد تتفرق وتتركب قد أخبرنا في الجملة L : ناقص في PK ||

- [5.4] فعلة كل جوهر من المواليد اجتماع بعض هذه الدقائق العشر التي نظمت بعضها إلى بعض . والطائع الأربع في قدر الزمان والمكان والقلّة والكثرة والحركة ، فتيتم من اجتماعها جميع الجواهر . فهذه الخمسة 3 التي وصفت من الزمان والمكان والقلّة والكثرة والحركة هي سبب الجواهر للمواليد كلها ألا ترى أنّه لا يكون شيء من المواليد إلا وهذه الخمسة الأشياء فيه والحركة سببه ، والخمسة هي الزمان الذي هو ابتداءه 6 والمكان الذي يجمع حدوده . والكثرة لبعضه والقلّة لبعضه والحركة التي جمعت أجزائه . فمن اجتماع هذه الخمسة تكون خاصته التي هي عينه .

- 1 فعلة كل جوهر م : فعلة كل مولود ك || اجتماع بعض هذه م٢ :
 واجتماع هذه م١ اجتماع ك || العشر ك : عشرة م٢٦ || 1-2 التي ... بعضها م٢ : بعضها ك :
 ناقص في م١ || 2 والطائع الأربع م٢٦ : من الطائع أربع م١ في ... والمكان م٢ : على قدر المكان
 والزمان م٢ || 3 الجواهر م٢٦ : المواليد ك || 3-5 فهذه ... عينه م٢٦ : قد ورد هذا
 الكلام في النسخة ك في غير مكانه الصحيح || 4-5 التي ... للمواليد م٢٦ : لازمة لجميع
 المواليد ك || 4 والحركة م١ : والحركة قسم من اجتماعها جميع الجواهر فالحركة هي سبب
 الجواهر فهذه الخمسة التي وصفت من الزمان والمكان والقلّة والكثرة م١ : ناقص في م٢ ||
 هي م١ : م : ناقص في م١ || 5 شيء من المواليد م٢ : مولود م٢ || 5-6 وهذه ... والخمسة م١ :
 وفيه هذه الخمسة م٢٦ || هي م١ : م : ناقص في م١ || هو ابتداءه م٢٦ : كان فيه
 ابتداءه وانتهاءه م١ || 7 يجمع م٢٦ : جمع م٢ || لبعضه ... لبعضه م٢ : لبعضهم
 والقلّة لبعضهم م١ : في بعضه والقلّة في بعض ك || 8 تكون م٢٦ : تقوم ك || خاصته م٢٦ :
 خاصة م١ || عينه م٢٦ : عنه م١ ||

- [5.5] فإذا أصابت الريح الماء حركته، فكانت ولادةً هي أثقل حركة من حركة الريح لِثَقَلِ الماء عن الريح، وليشدة حركة الريح تحرك الماء، كما قلنا، فضعف الماء عن الشكون وضعفت حركة الريح عن شدتها،³ فخفت الماء عن ثقله وثقلت الريح عن خفتها، فنقاوما.
- وكذلك أقول: إذا أصابت الريح التراب حركته فنقلت حركة الريح لِثَقَلِ التراب المتحرك بالريح، ولأن الريح هي في جوهرها أخف حركة منه، إذا ازدوج بالتراب فحركته فلما مازج الريح التراب، فتحرك التراب بحركة الريح وثقل الريح بينى الأرض التي حصرتها، فلما نقاوما امتزجا؛ وكذلك الماء والريح على ما وصفت.⁹
- وأقول: إنه لما مازجت الريح الماء صارت الريح لا يريح بالماء وخفت

١ أصابت... حركته H: أصاب الريح الماء حركة P: مازج الهواء الماء حركة K: ٢ الريح... عن الريح HP: الريح L: الهواء لثقل الماء عند الهواء K: 2-3 وليشدة... الريح HP: وبشدة حركة الريح L: وخفة الهواء عند الماء فضعف الماء عن الشكون وضعف الهواء عن الحركة K: 3-4 عن شدتها... فنقاوما HP: عن شدتها فخف الماء عن ثقله وثقلت الريح عن خفتها فنقلت L: فنقاوما K: 5 أقول إذا أصابت H: إذا أصاب K: إذا مازج K: الريح HP: H: K: الهواء K: حركته H: حركة PK: 3-6 فنقلت حركة الريح HP: فنقلت الريح L: فنقل الهواء K: 6 المتحرك بالريح HP: بالريح L: المتزج بالهواء K: ولأن... هي H: لأن الريح L: ولأن الريح هو P: لأن الهواء K: جوهرها H: جوهره PK: 7 منه PK: منها H: 7-8 بالتراب... وثقل HP: وتقلب L: 7 فحركته H: فحركه P: ناقص في K: مازج... التراب H: امتزج الريح بالتراب P: امتزج الهواء بالتراب K: 8 فتحرك HP: تحرك K: الريح وثقل H: الريح له وثقلت P: الهواء وسكن K: الريح ببسبه H: ببس P: الهواء بسكون K: التي حصرتها H: التي حصرها P: الذي حصره K: 9-10 وكذلك... إنه H: كما وصفت في الهواء ولما لأنه K: 9-10 على... إنه HP: ناقص في L: 9 وصفت P: وصفت لك H: 10 مازجت H: مازج L: ثقل PK: الريح... صارت H: الريح بالماء انقلبا عن طبايعها فصارت P: الهواء بالماء خف الماء بالهواء فانقلبا عن طبايعها فصارت K: الريح لا يريح HP: الهواء لا هوا K: الريح لازمة L: وهو تصحيف بالماء H: ناقص في P: 10 «وخف» إلى من ٣٣٨، س 1 «ثقله» HP: ناقص في K: 1

دخل بعضها في بعض من الكثرة والقلة والمكان والزمان والحركة.

- [56] وكما قلت في امتزاج الريح والماء على اجتماعها وعلى اجتماع الريح والتراب ، كذلك أقول على امتزاج النار بالماء . أقول : إن النار إذا مزجت الماء بمعونة الهواء لأن الهواء حارٌ كثيرٌ فأصلح بحمّهِ ولينه بين النار والماء ؛ وذلك لأن الماء لما أمّاتته النار لطّف الماء بلطّف النار ، ولأنّا قلنا في كتابنا : إن سوسَ النار اللطافة والرّقة ولنّ سوس الماء الغلظ والسّواد . فإذا حسّت النار الماء تشبّت للماء بالنار فحصرها فيه وثقلت حركة النار لغلظ الماء المتشبّت بها ، وتحرك الماء بلطافة النار المتحركة له ، فصار لطيفاً ، فانقلبا عن كيانهما جميعاً ، فصارت النار ماءً وصار الماء ناراً ؛ وذهبت العداوة التي كانت بينهما بمعونة الهواء المصلح بينهما واعتدلا ،

- ١ دخل م: دخل أجزاء P: دخل من أجزاء K: والمكان H: بالمكان 2: وكما H: PK: على مثال الماء والريح وكما K: في امتزاج H: على امتزاج PK: على K: الريح - الريح H: الريح والماء وعلى امتزاج الريح P: الماء والريح ٤: الهواء والماء والهواء K: إذا قول ... بالماء H: PK: ناقص في ٤: بالماء H: PK: أقول H: فأقول K: إذا مزجت PK: لما مزجت H: إذا مزجها ٤: لأن H: PK: ولأن ٤: H: حار H: PK: هو حار P: 5 وذلك لأن الماء H: PK: وذلك أن الماء K: ناقص في ٤: أصابته H: أصابه PK: ٤-5 في كتابنا H: ناقص في PK: ٦ حسّت H: حسّ P: أحسّ ٤: تشبّت K: يثبت P: ثبت H: فيثبت ٤: الماء بالنار K: الماء النار P: النار بالنار H: وهو تصيف H: فحصرها H: وكحصرها ٤: فحصره P: وثقلت H: فتقلت K: ثقلت P: ٨ لعلظه H: فغلظه ٤: لعله P: للمتشبّت PK: المتشبّت H: المتشبّب ٤: بها H: به P: بها وتشبّت الماء K: المتحركة له K: المتحركة به H: فتحرك له ٤: له P: 9 فصار H: PK: وصار ٤: لطيفاً ... فصارت H: PK: ناقص في K: فانقلبا H: انقلبا ٤: ناراً H: PK: ناراً وانقلبا عن كيانهما جميعاً K: وصار H: PK: وصارت P: ١٥ وذهبت H: PK: ذهبت P: بينهما H: بينهما P: بينهما واعتدلا H: بينهما واعتدلت ٤: بينهما واعتدلا P:

- فتولّد من بينهما المواليد على قدر ما امتزجا من القلّة والكثرة وبقدر
 عَوْن أجزائها بعضها في بعض من كثرتها وقلّتها ، ثُمَّ انْعَقَدَا جَمِيعًا
 3 بطائِعهما واستمدّ كُلُّ واحد منهما إلى نفسه من شكل طبيعته على قدر
 جوهره ، فكان ذلك مادّة له وغذاءً يتقوّى به على تباته في نشوئه
 في الماء والهواء وفي الأرض وعلى تولّده حينئذ تولّد من الأماكن ،
 6 ويتقوّى بما استمدّ إلى طبيعته فتدفع طبيعته ضدّها وتقاومه بالمادّة
 التي تستمدّ من طبيعتها ، فالطبايع الأربع موصولة بعضها ببعض ، ظاهرها
 باطنها وأعلّاها بأسفلها ، فالباطن من الطبايع يستمدّ من ظاهرها ، وكلُّ
 9 ذلك على قدر جوهره وكيانه ، فتقوّى به لئلا يتلف ، فيكون من تلف
 إحدى الطبايع فسارٌ على الحيوان والنبات والمعادن .
 [٦.١] قد أخبرتُ بعلّة الثلاث المواليد التي تولّدت من الطبايع الأربع

- ١ من بينهما HKK : منهم P 1-2 امتزجا ... وقلّتها H : امتزجت بالقلّة والكثرة : امتزجت
 من الكثرة والقلّة K : امتزجا وبقدر أجزاء بعضها من كثرته وقلّته P 2 انْعَقَدَا K : انْعَقَدَا H :
 انْعَقَدَا : انْعَقَدَا P 3 بطائِعهما K : بطائِعهم P : بطائِعهما K : منهم HKK : منهم HKK :
 لكل HKK : ناقص في P 4 مادة له HK : مادة K : يتقوّى HK : على تباته HKK : تباته K :
 5 والهواء HK : وفي الهواء K : وفي الأرض HKK : والأرض K : حيث HK : 6 ويتقوّى HK : ويتقوّى HK :
 فتدفع طبيعته HKK : فتدفع K : وتقاومه HKK : وتقاومه K : 7 فالطبايع HKK : والطبايع K :
 8-9 وكل ذلك P : وكذلك لكل H : وظاهرها يستمد من باطنها وكل ذلك K : ناقص في K : فجوهره
 وكيانه HKK : جوهرها وكيانها K : فتقوّى HK : ناقص في K : يتلف HKK : تأتلف K :
 وهو نصيف HKK : تلف HKK : تلك K : 10 إحدى HKK : واحد P 11 المواليد HKK : مواليد P : التي
 تولدت HKK : الذي ولدت P :

- بعد دَوْرانِ الفلك بالجملة ، والآن أقول في بعضِ علَّلها .
- أقول لمَ اختلفت الألوان في الأشياء ؟ لاختلاف المزاج في تركيبها
- واختلاط بعضها ببعض . أقول لمَ اختلف المزاج في الأشياء فاختلفت 3
الألوان ؟ لصيق مجارى الأشياء في المزاج وسعتها في بعضِ سوس الأشياء .
- أقول لمَ ضاقت المجارى في الأشياء واتسعت ؟ لأنَّ أَمَل سوسها كان 6
فيه الرقيق والغليظ ، فاتسع مجرى الرقيق عند المزاج للرقّة التي في
سوسه ، وضاقت مجرى الغليظ للغلظ في سوسه لأنَّ السوس إذا 6
كان رقيقاً اتسع مجرى المزاج للرقّة التي فيه ، وإذا كان السوس غليظاً
ضاقت مجرى المزاج للغلظ .
- و
- أقول لمَ تذكر للتذكّر وتأنّت التأنّت ؟ لاختلاف التدبّير في أَمَل
مُمازجة السوس . أقول لمَ امتزجت الأشياء بعضها ببعض ؟ للقرابة

- ١ بعد ٤PK : بقدر ١١ بالجملة ١٢PK : على الجملة ١٢K في ... علَّلها ١٢PK : في بعضِ علَّلها أيضا على
الجملة ١٢K : على امتزاج الأمهات بعضها ببعض ١٢K - 2 ١١ أقول ... السوس ١٢PK : ناقص في ١٢K
2 أقول ١٢PK : فأقول ١٢K اختلفت ... الألوان ١٢PK : اختلف المزاج ١٢K 3 أقول ١٢PK : ناقص في ١٢K
فاختلفت ١٢PK . واختلفت ١٢K 4 لصيق مجارى ١٢PK : لذلك لصيق منافذ بعض ١٢K وسعتها ١٢K
وسعة بعضها ١٢K : وسعة بعضه ١٢K في بعض ١٢K 5 أقول ١٢PK : ناقص في ١٢K في الأشياء ١٢PK :
في بعض الأشياء ١٢K واتسعت ١٢PK : واتسعت في بعض ١٢K ٦ الرقيق ١٢PK : لدقيق ١٢K ٦ - 7 مجرى ...
وضاق ١٢PK : ناقص في ١٢K ٦ الرقيق عند ١٢K : ناقص في ١٢K التي ١٢K : لدى ١٢K 7 سوسه ١٢K : السوس ١٢K
مجرى ... سوسه ١٢K : أجزاء ١٢K 8 السوس ١٢PK : ناقص في ١٢K وضاقت ... للغلظ ١٢K : اتسع مجرى المزاج
وضاق الآخر ١٢K : اتسع المزاج وضاق الآخر ١٢K ١0 أقول ١٢PK : ناقص في ١٢K التذكّر ١٢PK : التأنّت ١٢K
التأنّت ١٢PK : للتذكّر ١٢K التدبّير في الأصل ١٢K : التربية وأصل ١٢PK ١١ السوس ١٢PK : الشمس ١٢K
وهو تصحيف ١٢PK : أقول لم ١٢PK : أقول (نما ١٢K : لم ١٢K بعضها ... للقرابة ١٢PK : بالقرابة ١٢K

- التي بينها α أصل وزاها β ولم تنافرت وتباينت الأشياء بعضها من
 بعض فلم تأتلف: أقول: إن ذلك لتضادٍ مزاجها. أقول لم تضادت
 الأشياء: ذلك للاختلاف. أقول لم اختلفت الأشياء: لتخلص بعضها ³
 من بعض. أقول لم صفا الصافي وتكدر الكدر: لخروج أحدهما عن صاحبه.
 [6.2] أقول لم امتزجت الطبائع الأربع وهي مختلفات في خواصها حين
 صارت طبائعها حاراً وبارداً ورطباً ويابساً، فتولدت من بينها المواليد ⁶
 أقول إن الطبائع الأربع إنما امتزجت بمحونة بعضها بعضاً فتمت، وذلك
 أن الحرارة استعانت بالليث على اليبس فليثته، واستعان اليبس بالبرد
 الذي هو من جوهره على الحر فكسر الحر، وليث الليث اليبس بليثه، فلما تقاوما ⁹
 النما ودخل كل واحد منهما في صاحبه واتلف به، فظهر الحر واليبس على أعلاه

- ١ في أصل مزاجها K في أصل مزاجها MP ، ناقص في α ولم ... وتباينت H لم تباينت K :
 وتنافت وتباينت K لم ثبتت P ١- 2 الأشياء ... تأتلف MPK ناقص في α 2 أقول ...
 مزاجها H أقول للنضاد P : للنضاد K 2- 6 أقول ... المواليد MPK :
 ناقص في α 2 أقول MP : ناقص في K 3 وذلك ... أقول H : لاختلافها أقول P :
 لاختلافها K 4 أقول MP : ناقص في K 5 وتكدر H : وكدر K : وكذلك P 5 أقول MP : ناقص
 في K وهي K وهي MP ١ : حتى P : ناقص في K 6 صارت طبائعها H : صارت الطبائع
 طبائعا P : ناقص في K ١ : حاراً ... ويابساً MP : حار وبارد ورطب ويابس K فتولدت H :
 فتولد P : ليتولد K من بينها H : بينها P : بينهم K المواليد H : للمواليد فأقول على
 امتزاج الأمهات إنما امتزجت الأشياء بالتقاربة التي بينها وتنافترت وتباينت
 بالنضاد K : المواليد ولم اجتمع الحر واليبس فتولد في اجتماعهما ناراً P 7 أقول ...
 فتمت K : ناقص في MP : بعضها فتمت K : من بعض وتمت K 7- 8 وذلك أن MPK :
 وكذلك أن K : أقول P 8 الحرارة استعانت H : الحر استعان K : استعان الحر P :
 بالليث MP : بالبرد K : بالليث الذي هو من جوهره K : فليثته H : فليثته P : فكسره K :
 ناقص في α 9 الذي ... جوهره MPK : ناقص في α : فكسر ... بليثه MP : فاستكن الحر
 بالبرد K : فكسره K : فلما تقاوما MPK : فلما تقاومتا K : وبرد البرد الحر ببرد فلما
 تقاوما P : ودخل MPK : ودخل K 11 واليبس MP : ناقص في K 12

بَلَطَافَتِهِ وَرِقَّتِهِ ، فَضَارَ نَارًا ؛ فَهَذِهِ عِلَّةُ النَّارِ .

وَأَقُولُ عَلَى الْهَوَاءِ كَمَا قُلْتُ عَلَى النَّارِ ، لَمْ أَمْتَرِجِ الْحَرَّ وَاللَّيْنُ فِي الْهَوَاءِ .

٣ أَقُولُ : اسْتَعَانَ اللَّيْنُ بِالْبَرْدِ عَلَى الْحَرِّ ، فَكَسَرَ حَرَّهُ ، وَاسْتَعَانَ الْحَرُّ بِالْيَبْسِ عَلَى اللَّيْنِ فَكَسَرَ لَيْنَهُ ؛ فَلَمَّا تَقَاوَمَا وَاعْتَدَلَا التَّحْمَا ، فَتَوَلَّدَ

مِنْ بَيْنَهُمَا الْهَوَاءُ وَظَهَرَ اللَّيْنُ عَلَى أَعْلَاهُ وَبَطْنُ الْحَرِّ فِيهِ ؛ فَهَذِهِ عِلَّةُ الْهَوَاءِ .

٦ أَقُولُ عَلَى عِلَّةِ الْمَاءِ ، لَمْ أَمْتَرِجِ الْبَرْدُ وَاللَّيْنُ فِي الْمَاءِ . أَقُولُ : لَمَّا

اسْتَعَانَ اللَّيْنُ بِالْحَرِّ عَلَى الْبَرْدِ فَسَخَّنَهُ ، وَاسْتَعَانَ الْبَرْدُ بِالْيَبْسِ عَلَى

اللَّيْنِ فَكَسَرَهُ ؛ فَلَمَّا تَقَاوَمَا وَاعْتَدَلَا التَّحْمَا وَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ،

٩ فَتَوَلَّدَ مِنْ اجْتِمَاعِهَا الْمَاءُ ، وَظَهَرَ الْبَرْدُ عَلَى أَعْلَاهُ ، فَضَارَ بَرْدُهُ ظَاهِرًا ؛

فَهَذِهِ عِلَّةُ الْمَاءِ .

وَأَقُولُ عَلَى عِلَّةِ الْأَرْضِ ، لَمْ أَمْتَرِجِ الْبَرْدُ وَالْيَبْسِ فِي الْأَرْضِ . أَقُولُ :

١ ورقته فصارا م : ورقته فصار ك : ورقته فصار ك : وهذه علة النار م ك : ناقص في ك

٢ وأقول ... في الهواء م : وكما قلت على النار كذلك أقول على الهواء ك : ناقص في ك : واللين P :

واليبس م ٣ أقول استعان م : فأما علة الهواء فاستعان ك : أقول إنه استعان ك : فكسر

حره م : فكسره ك : ناقص في ك ٤ فكسر ... واعتدلا م : فكسره فلما تقاوما ك : فساد ما ك

وهو تصحيف 6-7 أقول على ... استعان م : وأقول على الماء لم امتزج البرد واللين في الماء أقول

استعان P : وأما علة الماء فاستعان ك : وكما قلت على الهواء كذلك أقول على الماء أقول إنه

استعان ك 7 فسخنه م : فكسره ك : ناقص في ك 8 فكسره م ك : ناقص في ك : واعتدلا التهما م :

واعتدلا والتهما P : التهما واعتدلا ك : التهما ك : ودخل ... بعض م : فامتزجا ك : ناقص في ك

9 فتولد م ك : فصار ك : وظهر ... أعلاه م ك : ناقص في ك : فصار ... ظاهرا م : ناقص في ك

م وأقول ... علة الأرض P : وأما علة الأرض ك : وكما قلت على الماء كذلك أقول على الأرض ك :

وأقول على علة الأغراض م وهو تصحيف م ... الأرض م : ناقص في ك ٤ أقول م ك : ناقص في ك

استعان اليُسُّ بالحرِّ على البرد فكسره ، واستعان البردُ باليُسِّ على
اليُسِّ فكسره ، فلما تقاوما واعتدلا اتعما ، وتولدت من اجتماعهما
أرضٌ فصار ظاهره اليُسُّ . فهذه علّة الأرض .

- [3 6] قد أُخبرت أنّ الطبايع الأربعة إنّما كان مَخْرُجُهَا من جوهر واحد
لا اختلاف فيه حتّى عرض في ذلك الجوهر الأعراض ، فتولّد من ذلك الجوهر
أربعة جواهر وتولّد من الأربعة الجواهر أربع طبايع بائتلاف بعضها
ببعض ، فالطبايع الأربعة مؤتلفة مختلفة ، ولولا اختلافها لم تألف .
وأقول : إنّ النار إنّما صار الغالبُ على ظاهرها الحرِّ واليُسِّ لاستحسان
البرد والرطوبة في باطنها ، وهى تحصرهما وتجمع أجزأها أنّ تنعدم
وتتلاشى . ولولا أنّ في باطنها الماء مستحقٌّ ما ائتلفت بالماء أبداً
لأنّ ظاهرهما متضادّان ليس بينهما ائتلاف . فلما كان في باطن النار الماء .

- 1 استعان MP : فاستعان K : إنه استعان K : فكسره HK : فكسر برده P : ناقص في K
2 فكسره HK : فكسر يسه P : واعتدلا MP : ناقص في K : الاتعما HK : والاتعما P
وتولدت H : تولد P : فصار K : وانترجا فصار K : 3 أرض HK : أرضا P : الأرض K : فصار H :
وصار K : ناقص في P : اليُسِّ MPK : ييسا K : 4 « قد » إلى من ٣٤٦ ، س ١١ « الأعراض »
MPK : ناقص في K : 4 أن : إنّما H : أن الطبايع الأول إنّما P : بعزل الطبايع الأربعة للمتولدة
عن الجواهر الأول للإفراد فأقول إنّ الجواهر الأول إنّما K : 5 عرض PK : عرضت H : في ذلك
الجوهر MP : فيه K : ذلك MP : ناقص في K : 6 أربعة (يقفنيه السياق) : أربع MPK
جواهر H : جواهر مختلفة PK : وتولد MP : فتولد K : الأربعة الجواهر : الأربع الجواهر H :
الأربع جواهر PK : أربع PK : ناقص في H : بائتلاف MP : لائتلاف K : 7 مؤتلفة مختلفة PK :
في ثلاثة وهو تصحيف 8 وأقول : صار K : وإنما صارت النار MP : على ظاهرها MP : عليها K
9 وهى تحصرها H : فهو يحصرها PK : أجزأها H : أجزأها PK : أنّ تنعدم PK : أنّ تنعدم H :
10 في باطنها K : باطنها MP : ائتلفت HK : ائتلف P : مظاهرها K : مظاهرها MP : متضادان K :
ضد لها MP : بينهما HK : بينما K : فلما أنّ MP : الماء K : ماء MP :

- اتصل ذلك الماء الذى صوروح النار بالماء واتلقت به، حالت
 العداوة وصلحا ودخل بعضهما فى بعض وتولد منها المواليد .
 3 فلذلك قلت : إن النار لطيفة رقيقة روحانية ، وإنها ذكر الماء ؛
 فذلك الماء أنثى النار ، ظاهره بارد رطب ، وباطنه الحار واليبس ،
 فباطنه ظاهر النار وظاهره باطن النار . فهما متعاديان بظاهرها
 6 مصطلحان بباطنهما . فإذا أخصت النار بالماء اتصل روح النار
 الذى هو البرد بظاهر الماء واتصل روح الماء الذى هو الحار بظاهر
 النار ، فائتلفا وصارا شيئا واحداً ؛ فتولدت منها المواليد .
 9 وكما قلت على النار والماء كذلك أقول على الريح والثراب فأقول :
 إن الريح حارة ليثة معتدلة ، وهى ذكر الثراب لأنها صافية نيرة ،
 ولأنها صار الغالب على ظاهرها الحار واللبن لاستحسان البرد واليبس ،

- 1 ذلك الماء K . الماء P . بالماء H . روح HK . زوج P . بالماء HP . بجسد الماء K . واتلقت H :
 فائتلف P . حالت HP : واتصل روح الماء الذى هو الحار واليبس بجسد النار فائتلفا وذهبت K
 2 العداوة وصلحا P . بالعداوة وصلحا H : العداوة التى كانت بينهما فاصطلحا K . بعضهما K :
 بعضهما HP . وتولد منها K . وتولد منها H : تولد منها P . 3 فلذلك قلت H : وكذلك أقول K :
 ولذلك P . النار HP : النار ظاهرها يابس وهى K . رقيقة H : دقيقة PK . وإنها H : إنها P . وهى K
 4 فلذلك H : وكذلك PK . أنثى النار HP : ناقص فى K . ظاهره HK : ظاهرها P . وباطنه H : واليبس H :
 وباطنها الحار واليبس P : وباطنه حار يابس وهى أنثى النار K . فباطنه K : باطنه H : فباطنها P
 وظاهره HK : وظاهرها P . متعاديان HK : متعاديان P ، مصطلحان K : مصطلحان P :
 متصليان H : أخصت H : عس PK . بالماء HK . الماء P . 7 البرد بظاهره K : البرد ببرد P :
 الماء بظاهره H . 7 - 8 واتصل . النار PK : ناقص فى H . 8 فتولدت منها H : فتولد منها P :
 فتولد من بينهما K . 9 الريح HP : الهواء K . فأقول HK : أقول P . 10 أن PK : بأن H : الريح ...
 وهى HP : الهواء ليس معتدل وهى K . لأنها نيرة H : لأنها صافية ببرده P : لأن روحه
 الباطن باردة يابسة K . 11 ظاهرها HP : ظاهره K .

وصا روح الهواء يُمكن الحرّ واللينّ للذّنين ها جسد الهواء؛ ولولا
 أنّها حصراه وجمعاً أجزاءه ببردها ويُبْسها لأنعدم من العالم وتلاشي
 3 ولكنّها يُمكنه. وكذلك الأرض التي هي أنثى الهواء وهي باردة يابسة
 قبوضة، وإتّما صار البرد واليبس ظاهرين لاستحجان الحرّ واللينّ في باطنها،
 فباطن الأرض هو جسد الهواء والهواء باطن الأرض، فكل واحد منها
 6 روح لصاحبه يجمعه ويحضر أجزاء جسده لتلا يتلف؛ فإذا أحسّ
 الريح التراب انتقل ظاهر الريح بروح التراب وانتقل جسد التراب
 بروح الريح واختلفا باللطيف لا بالخليلظ وذهبت العداوة، وذلك
 9 بالاختلاف لأنّ الريح تشل فتصير جسداً والتراب يخفّ فيصير روحاً
 ليس يبقى على هيئة التراب الذي كان ولا الريح على هيئة الريح التي كان
 متضادان بل مؤتلفان بعضهما ببعض بذهاب لعداوة وذهاب الأعراض.

١ وما .. يمكن H: في باطنه ليملك K: في باطنها وظهر الحرّ واللينّ ههنا من البرد واليبس
 فاليس الذي هو روح الهواء هو عكس P: واللينّ PK: واليبس H: للذّنين ههنا H: الذي هو PK:
 2 أنّها ... ويبسها H: أنه حصراه وجمع أجزاءه ببرده ويبسها PK: من العالم PK: العالم H:
 ولكنّها يمكنه H: ولكنه هو عكس P: ناقض في K: 4 قبوضة K: قبوض H: ظاهرين H:
 ظاهرها P: ظاهرها H: باطنها H: باطنها K: 5 والهواء ... تكل H: وجسد الهواء هو باطن الأرض
 وكل P: وظاهر الأرض هو روح الهواء وكل K: 6 روح PK: ناقض في H: يحصر PK: يحصره H:
 7 الريح H: الهواء K: 8 الريح واختلفا H: الريح فائتلفا P: الهواء فائتلفا K: 9 بلائتلاف ...
 تشل P: أن الريح تشل H: أن الهواء يشل K: فتصير P: فيصير K: فيصيره H:
 فيصير PK: روحها H: 10 يبقى ... مؤتلفان K: على التركيب الذي كن وهي أقوى متضادات
 بل مؤتلفات P: على التركيب الذي هو كل (١) وهي أفراد متضادات بل متعلبان H:
 10 ولا الريح ... الريح: ولا الهواء على هيئة الهواء K: 11 بعضها H: بعضها P: بعض PK:
 إلى بعض H: بذهاب H: لذهاب K: وذهاب الأعراض H: وذهاب الأعراض فائتلف P:
 والأعراض المفسدة المتضادة من بينها فائتلفا P:

- [٢.١] قد أُخبرتُ بِعِلَلِ الطَّبَائِعِ كَيْفَ تَكُونُ وَاتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
وَلَمْ يَدْخُلْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا الْمَوَالِيدُ ، وَأَخِيرَ الْآنَ
بِعِلَلِ الْمَوَالِيدِ الثَّلَاثِ بَعْدَ دَوْرَانِ الْفَلَكَ وَلَمْ تَوَلَّدْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ٣
وَلَمْ يَتِمَّ مَعًا كُلُّهَا فِي حَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفَعَلْتُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَجَعَلْتُ
تِلْكَ الْمَوَالِيدَ أَصُولًا ثَلَاثَةً ، وَالْآنَ أَتَكَلَّمُ عَلَى وَصُولِ الْأَصُولِ قَبْلَ
أَنْ أُبْتَدِئَ فِي تَفْصِيلِ عِلَلِ الْأَصُولِ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى الْوَصُولِ أَقْلُ ٦
مِنْهُ عَلَى الْأَصُولِ ، فَقَدِمْتُ الْكَلَامَ عَلَى الْوَصُولِ لِقِلَّتِهِ ، وَلِأَنَّهُ أَفْضَلُهَا
مِنَ الْأَصُولِ لِيَعْلَمَ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِي أَنِّي أَحْطْتُ بِالْكُلِّ وَالْجُزْمِ جَمِيعًا ؛
وَوَصَفْتُ عِلَلِ جَوَامِيعِ الْعِلْمِ وَأَصُولِ الْخَلْقِ وَعِلَلِ الْأَشْيَاءِ ، وَكَيْفَ ٩
تَزَكَّتِ الطَّبَائِعُ وَعِلَلُ الْفَلَكَ وَدَوْرَانِهِ وَخِلْقَتِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بَلَّغْتُ
إِدْرَاكَه بِلَطِيفِ طَبِيعَتِي وَنَفَذْتُ فِيهِ كَيْانِي .

- ١ أُخبرت... الطَّبَائِعَ H : أُخبرت بعللة الطَّبَائِعِ الأربع PK : قلت في كتابي K : كيف... ببعض H :
كيف تكون الطَّبَائِعُ K : وكيف تكونت وكيف (ناقض في P) اتصل بعضها ببعض PK
٢ ولم... بعض H : وكيف دخل بعضها في بعض K : ناقض في PK 2-3 فتولدت... ولم HPK : وكيف تكونت
المواليد من الطَّبَائِعِ الأربع وكيف K 2 فتولدت HPK : فتولد P 2 وأخير الآن H : وأخبرت PK 3 بعِلَلِ HPK :
بعللة P 6 من H K : دون PK 4 ولم... كلها H : ولم تم بعض ولم يتم بعض معها كلها K : ولم (ولم لم P)
تتولد كلها جميعا PK 5 في حركة H 4 P : بحركة K 6 وفعلت H : وفعلت P : وانفصلت K
وجعلت H : لأن PK 5 أصولا ثلاثة H : أصول ثلاثة PK : أصولا ثلاث K 7 وصول H : أصول H 4 P
٦ أن... تفصيل H : أن أبتدئ بتفصيل K : أبتدئ K 8 علل الأصول HPK : كل الأصول K
الكلام على H 4 K : ناقض في P 9 الوصول أقل K : الأصول أقل H : الوصول أقل K 7 الأصول PK :
غير الأصول H : الوصول K : الأصول H 4 P : القليلة K : ولأن أفضلها H : والآن أفضلها K :
ولأفضلها K 8 ليعلم K : وليعلم H : ولأعلم P : نظر HPK : ينظر K 9 ووصفت علل H :
ووصفت K : ووصفت P : ووصلت إلى K : وأصول H 4 P : ومعرفة أصول K 10 الطَّبَائِعِ H 4 P : من
الطَّبَائِعِ K 10-11 بلغت... طبعتي H : أدركته بلطف طبعي K : مما أدركته بلطف طبعتي P :
مما أدركته بلطف طبعتي K 11 كياني HPK : كتابي K وهو تصحيف

فأنا الآن أقول على وُصول الأصول، وهما وصلان لثلاثة مواليد،
فوصل بين المعادن والنبات وهو مما يُشبه المعادن بجسده ويُشبه
النبات بروحه، ووصل بين الحيوان والنبات وهو مما يُشبه الحيوان
بجسده ويُشبه النبات بروحه. فهذان الوصلان هما ولادة بين
الثلاثة للمواليد، واستتمت الخلقة وهما ينشآن في الماء كنشوء النبات
في الهواء.

[7.2] أقول أول ذلك على الوصل الذي يُشبه المعادن بجسده ويُشبه
النبات بروحه: إنه البُند وما أشبهه من النبات المتولد في الماء من التراب
للزُدوج بالنار بمعونة الماء، والوصل الآخر بين الحيوان والنبات هو الصدف
والإنسفة، وهي أجناسه مما يتولد من الماء للزُدوج بالأرض والهواء.
فأشبه البُند المعادن بجسده وذلك لامتزاج النار بالتراب

١ فأنا الآن HPK: ولاكن K: وصول HPK: أصول K: وصلان HPK: أصلان K: 2 وهو مما يشبه K: وهو
ما يشبه H: وهما تشبه P: وهما تشبهان يشبه K: 2-3 ويشبه... بروحه HPK: ناقص في K: ||
3 ووصل... والنبات HPK: ووصلان بين الحيوان والنبات K: وهو HKK: وهما P: || الحيوان HKP: والنبات K: ||
4 النبات HKP: الحيوان K: هما ولادة H: هما أصول P: وصلان K: ناقص في K: 5 المواليد HK: ||
مواليد KP: وهما HKP: وهذان النشآن K: 7 أقول... ذلك HP: وأقول أول ذلك K: فأقول أول K: ||
الوصل... للمعادن K: الوصل الذي يشبه المعدن HP: الأصول التي تشبه المعادن K: 8 وما
أشبهه HPK: وهو القول (؟) وما أشبهه K: 8-9 المتولد... المزودج HPK: المواليد في الماء
للشرب المزودج K: وهو تصحيف || 10 الماء HKP: الهواء K: بين... والنبات HPK: الذي يشبه
النبات بروحه ويشبه الحيوان بجسده K: هو PK: وهو H: ناقص في K: 10 والإسفة HPK: ||
والإنسفة K: وهو تصحيف || مما يتولد من P: فيما يتولد من H: مما يتولد في K: || بالأرض HPK: ||
بماء الأرض K: والهواء HK: والهواء بمعونة النار PK: 11 فأشبه K: فشبه H: فيشبه KP: ||
12 «النار» إلى ص ٣٤٩، س 2 «لامتزاج» HK: ناقص في PK: ||

- بقوة الماء ، فصار وصلًا بين النبات والمعادن ، فأشبهه المعادن بجسده
 وذلك لامتزاج حرارة النار بيبس الأرض وأشبهه النبات بروحه للماء المؤلف
 بينهما فقبل النشوء بروحه فأشبهه النبات فصار وصلًا بين النبات
 3 والمعادن . وتولد من الماء والريح والتراب في الماء خلق يشبه النبات
 بروحه ويشبه الحيوان بجسده ؛ فهذان الوصلان هما بين الثلاثة المواليد
 6 وصل بين المعادن والنبات ووصل بين الحيوان والنبات . فتحت الحلقة
 وصار الغالب الذي على الوصل الذي فيما بين الحيوان والنبات الجزء الأرضي ،
 فأشبهه النبات بإمسك الأرض له عن كثرة الحركة ، فلا يتحرك كتحرُّك
 الحيوان وصار له حسُّ كحسِّ الحيوان ، فصار مركبًا من الحياة والغرس .
 9 [٧.٣] والآن أخبر بعلته تكوينها وكيف تركبنا ونشأ قبل أن أدرك علل النبات .

- ١ بقوة م : بقربه من م : فأشبهه م : فأشبهه م : المعادن م : ناقص في م :
 2 مبيس م PK : ويبس م : الأرض م PK : النار م : وأشبهه م : ويشبه م : ويشبه م : بروحه
 للماء م : بروح الماء م : بالروح للماء م : 3 النشوء م PK : اليبس م : فصار م PK : فذلك صار م
 3-4 بين م : والمعادن م : بينهما أعني بين النبات والمعادن م : بينهما لما امتزجا فيه م :
 4 والريح والتراب م : والهواء والتراب م : والتراب م : في الماء خلقا م : في خلقه م : بمحونة النار
 الصدف وجميع أجناسه فهو م PK : النبات م PK : الحيوان م :
 5 الحيوان م PK : النبات م : ها م : ها م : وصل م : ها م : وصل م : وصل م : الثلاثة المواليد م :
 الثلاث مواليد م PK : 6 وصل م PK : وصل م : وصل م : وصل م : وصل م : وصل م :
 7 وصار . الوصل م : وكان الغالب على الغرض م : وصار المعادن على الوصل م : الجزء الأرضي م :
 الحر والأرض م : الحر م : 8 فأشبهه م PK : فشبهه م : فلا يتحرك م : فلا يتحرك كتحرُّك م PK :
 9 حس كحس م : حس كحس م : كحس م : فصار م PK : لامتزاج النار في جسده فصار م PK :
 10 بعلته م : وكيف م : بعلته تكوينها وكيف م : بعلته كيف م : بالعلّة كيف م :

أقول على البسذ الذي يشبه المعادن بجسده ويشبه النبات بروحه
 وذلك أن الماء لما طال كثره على الأرض وأفرط في معدنه كبريته وسخى ذلك الماء
 بحر الشمس، فلفظ فقوى على تحليل يابس الأرض يلبنه وبالحر الذي هو
 فيه مما اقتبسه من حر النار فلما انحلت الأرض بلبين الماء فصارت
 مستحقة فيه وسخنت عليه الشمس بحرهما قوى ذلك الماء على نشف
 الحر واليابس من الشمس بما فيه من يابس الأرض المستحى في باطنه.
 فلما تكاملت أجزاء اليبس فيه بإفراطه وحركة الحرارة، وهو رطب،
 طلع إلى الهواء؛ فلما أصابه الهواء ذهب الحرارة عنه فبرد وجرد
 وصار في الهواء جامداً، فصار حجراً والطباخ دائباً يعمل؛ فكما هرب ذلك
 الماء من حرارة النار دفع ما يليه وتضاغط، فارتفع في الهواء وظهر من
 حر النار حتى استطال فصار نباتاً عالياً أبيض.

١. أقول على البسذ PK. فأقول على الجسد K | 1-2 الذي... وذلك MKK : ناقص في P ||
 ١ المعادن K : المعنى MK | 2 وذلك MK : ناقص في K || لما طال MPK : طال K. وأفرط MPK :
 فأفرط K معدنه PK : ناقص في MK || كبريته MK : كثرته K : الرطوبة P || وسخى ذلك MKK :
 سخى P | 3 فلفظ فقوى H : فلفظ وقوى PK : فلفظ وقوى K || يابس الأرض PK : اليبس
 للأرض H | 4 فلما انحلت MK : فأنحلت PK || فصارت MKP : وصارت K | 5 وسخنت PK :
 أسخنت H | 6 قوى K : فقوى MPK || 6 المستحى PK : المستحى فيه H | 7 فلما MPK :
 مما K || اليبس MK : ذلك اليبس PK || بإفراطه وحركة MK : بإفراط وحركته PK | 8 أصابه
 الهواء MK : أصابه الماء والهواء PK | 9 وصار H : فصار PK : فأصابه K | 9 وفي الهواء MKP : في الهواء
 والماء K || فصار MKK : ناقص في P || والطباخ H : يعمل P : والطباخ دائباً يعمل K : والطباخ دائبة
 تعمل MK : فكما MKP : وكما K | 10 دفع PK : ودفع H : ما يليه PK : ما يئته H |
 وتضاغط فارتفع H : وتضاغط ارتفع K : فأصعد فارتفع PK : وظهر MKK : وتضاغط وظهر P |
 H فصار PK : وصار H ||

- وإنما احمرّ بذهاب الرطوبة عنه وظهوره لليبي ؛ فلما اشتدّت عليه
حرارة الشمس ذهبّت الرطوبة من ظاهره وقامت المحرّة من شدّة
3 الحرارة ومارّ احمر ؛ فهذه علّة حرّته .
وإنما قلتُ ؛ إنّه نباتٌ ، لظلوّعه في الهواء وتشعّبه لأغصان النبات .
وإنما صار له أغصان لأنّ ذلك الماء المزدوج باليبي لما أصابه حرّ
6 النار ضرب منها فرقيّ في الهواء متدافعا ؛ فلما طلع إلى الهواء تشعّب
على قدر ما طال من حرّ الشمس وبلغ مقدار قوّته ، فلذلك تشعّبت
أغصانه . فهذه علّة البسّ وتكوينه في معدّنه .
[٦.٤] وكما قلت على البسّ كذلك أقول على الصّدغ والودع وجميع أصنافه . 9
أقول ؛ إنّ الماء في معدن الرطوبة لما أصابته الحرارة سخن ذلك الماء
من حرّ النار ، فلطّف وحلّل يُبسّ الأرض فأجنّته في جوفه يليّ الطّبخ
12 وطول مدّة التعفّن ، فلما بلغ غاية اليبي في انحلاله في الرطوبة

١ احمر بذهاب H : احمر لذهاب KK : صار احمر لظلوّعه فوق P : عنه ... لليبي H : عنه وظهور
اليبي K : عنه وظهوره للشمس K : وظهوره للشمس P : ذهب H : اشتد يبيسه
وذهب P : الرطوبة H : رطوبته PK : 2 - 3 من ... ومار H : من ظاهره وأقامت الحرّة
فصار K : واقبى (اقبى ٦) الحرّة من شدّة الحرارة فصار PK : 4 في الهواء H : في
الحلو K : 5 وإنما H : K : باليبي H : بالأرض K : لما H : K : ناقص في H : 6 ضرب H :
وصرب K : فرقى ... متدافعا H : فوقا بالهواء قنّافعا K : تشعب H : انشعب K :
انشقت K : اتعت P : وهو تعفّف 8 طال H : كان K : الشمس H : النار P : تشعبت K :
تشعب H : 9 أصنافه H : أجناسه PK : 10 أقول H : أقول K : أصابته H : أصابه ٦
سخن K : وسخن H : 11 وحلّل H : حلّل P : في ... الطّبخ H : يليّ الطّبخ K :
12 التعفّن H : للتدبير PK : غاية اليبي H : اليبي غاية K : 12 في انحلاله ٥ إلى من ٣٥٢ ،
س 1 « اليبي » H : ناقص في K :

- واشتدَّت عليه الحرارةُ أفرط فيه اليبسُ بما استفاد اللين من يَبسِ
النار، فظهر عليه، فجفَّ أعلاه وصار حجراً، وعدم الحرُّ عند جفافه
فصار بارداً يابساً. فلما ظهر البردُ واليبسُ في أعلاه، بطن اللينُ والحرُّ³
في باطنه، فكان اليبسُ الذي ظهر عليه ظاهراً هو مكانُ اللين الذي بطن
فيه وتولَّد من اللين الذي بطن في اليبسِ باطناً بمحونة النار وطمخها له نشوءُ⁴
صار ذلك النشوء نباتاً، فلطافته وكثرة حركته أشبه الحيوانَ بحركته⁶
ولشدة يَبسه وغلظه الظاهر عليه في غلظته فهو يُمِسهك أشبه النباتَ،
فصار وصلّاً بين الحيوان والنبات، فهو يشبه الحيوانَ بجسده ويشبه النباتَ بروحه.
قد أُخبرْتُ بعلّة وصلِ الثلاثة المواليد وكيف نشأ في معادنه،^{8.1}
وأنا أرجع في قولِي على النبات. أقول: لآلِه لما دار الفلك واختلط اللطيف
بالخلط وتولَّد من اجتماع الطبائع للمواليد الثلاثة وطلع للكلاُ على ما
وصفتُ، فكان آخر ما طلع من الكلاُ العكرش، وذلك أنه كان في أوّل¹²

١ أفرط اليبسُ م ييبسُ P ييبس الماء K اللين م ناقص في K 2 النار... عليه م النار ظهر
عليه ٤ الأرض للخل في الماء م ييبس النار P النار ويبس الأرض للخل فيه K فجف ... وصار MPK
جف أعلاه فصل م 3 بارداً K ناراً P رماذا M بطن MPK دخل K هو MPK ناقص في K اللين MPK
ناقص في م 5 فيه MPK فيه باطناً K الذي MPK ناقص في م له نشوء K إياه نشوء P نشوء MPK
٦ فلطافته K فلطافته م ٦-7 أشبه ... يمسهك MPK ناقص في م ٦ بحركته MPK ناقص في K
٧ وغلظه ... عليه K وكثرة غلظه الظاهر عليه P المتعلق به م فهو ... أشبه م وهو يمسهك
فلذلك شبهه P أشبه K ٨ وصلا MPK فصلا م 9 قد MPK فقد م وصل ... المواليد K وصل
الثلاث مواليد م وصل المواليد لثلاث م وصل الثلاث مواليد P 9-11 وكيف ... لثلاثة MPK
ناقص في م ٩ نشأ في معادنه م نشأت في معادنها MPK 10 أرجع م راجع PK علر م على
علل PK 11 الطبائع ... الثلاثة م الطبائع الأربع مواليد P الطبائع الأربع لثلاث
المواليد K على ما م كما PK 12 فكان ... طلع MPK فأول ما ابتدأ P فكان آخر ما ابتدأ K
وذلك ... في م وكان أول ما طلع لتوته وذلك أنه P وكان آخر ما طلع لتوته وذلك أنه K

- ما ابتدأ الكلا يتكون ، فكان منه شيء بعد شيء ، فكان آخر ما طلع
العكرش ، وذلك أنه أقوى من جميع الكلا لأن ليس الذي انحل في رطوبة
أكثر مما انحل في جميع الكلا ، وإنما ابتدأ يتكون معها ، ثم كان في
3 آخرها لإبطاء تعفينه وإحلاله بالرطوبة وازدواجه بها ، فصارت
ولادته أطول من ولادة جميع الكلا ؛ فلما طلع الكلا كله وطلع
العكرش في آخره استمد من رطوبة الماء لسخونة النار التي سخنته
6 وطل في الهواء ، وكانت الأرض تُمسكه وتغذوه ، فطال بقوته حتى
ارتفع إلى الهواء .
- فأول ما تولد منه القصب البابلي بقدر المكان الذي تكون فيه
9 وكثرة استمداده من قوة الأرض غلظ ودق وقوى وضعف ؛ ثم تولد
منه القصب الفارسي على قدر المكان وقوته ؛ وتولد منه القنّى على قدر
12 المكان والزمان الذي مرّ عليه ؛ وتولد منه القصب الشاب بقدر المكان .

١ يتكون K يكون MP متكونا K فكان HK كل PK 2 وذلك أنه أقوى H : ولأنه أقوى PK وكذلك
أقول K 2-3 رطوبته ... انحل في HK رطوبة P 3 ابتدأ ... معها HK : ابتداء يتكون معها P : أنبته
ليكون معا K ثم كان HK : فسبقته في طلوعها فكان P 4 لإبطاء تعفينه HK : لإبطائه P 5 أطول
... جميع MP : أطول من جميع ولادة K : أطول من جميع ولادة K كل MP كل K : لسخونة HK :
بسخونة PK 6 وطال MP : فطال K : فطال بقوته H : طال بقوته K : بقوتها PK 2-3 حتى ... إلى HK :
فارتفع في P : فلم تقع في K 9 فأول ما تولد HK : فتولد PK : بقدر P : على قدر K : تكون MP :
تولد K 10 غلظ HK : فغلظ القصب PK : وقوى وضعف H : وضعف وقوى K : وقوى وضعف
على قدر ما استمد من القوى PK : تولد منه MP : تولد فيه K : M القنّى HK : القصب الهندي PK :
12 والزمان ... المكان MP : ناقص في K : قصب PK : القصب H : بقدر MP : على قدر K :

وكلّ هذه لما تولدت من العكرش وهو أصلها ، ولكنها اختلعت بقدر
أماكنها التي تولدت فيها وبقدر قوتها وضعفها .

[8.2] قد قلتُ لمن أصل النبات كله التراب والماء . وذلك أنه لما ازدوجت 3

النار بالماء ، فدخل الماء في النار ، خفّ الماء بخفة النار وثقلت النار بثقل
الماء وبردت النار ببرد الماء وسخى الماء بحرّ النار ، فازدوجا فصارا شيئاً

6 غير الطبايع وصارا مولوداً من بين الطبايع . وكذلك للتراب والهواء
على ما وصفتُ من الماء والنار ، فلما انقلبا عن كيانها وصارا شيئاً غير
الطبايع صارا قابليين لكل هيئة وانقلبا إلى جميع الصور على قدر المكان ؛

9 وذلك أنها كانت أصداء متعادية . فلما ازدوجت ذهبت العداوة من
بينهما وصارا قابليين لكل شيء ، فتولد من بينهما المواليد .

[8.3] وذلك أن العكرش لما طلع على وجه الأرض ، وفيه قوّة

12 الأرض ، أصابه الماء قبله وسخنه الشمس بحرّها ، فقبل الغذاء

١ هذه ... تولدت HP : هذا لما تولد KK : أصلها HP : أصله KK : بقدر MP : على قدر K :

2 التي MPK : الذي M : فيها وبقدر K : فيها وعلى قدر K : فيه وبقدر MP : 3 لأن أصل MPK :

في أصل K : للتراب ... أنه MPK : الماء والتراب وذلك K : 3-4 ازدوجت ... بالماء M :

ازدوج الماء بالنار PK : ازدوج النار بالماء K : 4 فدخل ... في النار MP : فدخل في النار K :

فدخلت النار في الماء K : خف MPK : خفف M : بخفة النار M : لخفة النار KK : ناقص في P :

4-5 وثقلت ... بحر النار MPK : ناقص في K : 4 بثقل MP : لتثقل K : 5 فازدوجا MPK : وازدوجا M :

6-5 فصارا MPK : وصارا K : ناقص في P : مولودا PK : مولودين MPK : بين الطبايع MPK : قوتين PK :

7 الماء والنار MPK : أمر النار والماء PK : فلما MPK : كما K : وصارا شيئاً MPK : فكانا K : 8 هيئة MPK :

مينة K : وهو تصحيف وانقلبا MP : وانقلبا جميعاً K : منقلبين K : 11 وأنها MPK : أن الطبايع

الأربع PK : متعادية MPK : متعادية K : 10 شيء MPK : لكل خلقه K : 11 وذلك أن MPK :

وكذلك P : 11-12 وفيه قوّة الأرض MPK : ناقص في K :

من الماء والنار وكانت الأرض تُسَمِّكُهُ والهواءُ يُطْلِعُهُ إليه ، فطال وقوى
 حتَّى قام على ساقٍ ، فصار له كِجَابٌ وصار قَصْبًا دَقِيقًا ضَعِيفًا ؛
 فكَلَّمَا طال عليه الزمان واستمدَّ الغِذاءَ ، غلظ حتَّى يصير قَصْبًا بَابِلِيًّا 3
 على ما وصفتُ ؛ فمنه في معدنه دَقِيقٌ ضَعِيفٌ ومنه قُوَى شَدِيدٌ .
 وقد أمكن من أبصر أنَّ ضَعِيفَ الْقَصْبِ الْبَابِلِيِّ عند قُوَيِّهِ كَالْقَصْبِ
 الْبَابِلِيِّ عند الْقَصْبِ الْفَارَسِيِّ ؛ وقد أمكن من يَعْقِلُ أَنَّ الْقَصْبَ الْفَارَسِيَّ 6
 عند الْقَصْبِ الْهِنْدِيِّ كَالْقَصْبِ الْفَارَسِيِّ عند الْبَابِلِيِّ ، وما يَشْكُ ذُو
 عَقْلٍ أَنَّ قَصْبَ النَّشَابِ هُوَ قَصْبٌ مِثْلُ الْقَصْبِ الْبَابِلِيِّ ، وَلَكِنَّهُ مَفْعَمَتُ
 الْجَوْفِ كما أَنَّهُ قد أمكن أن يكون من الْقَصْبِ الْهِنْدِيِّ مَفْعَمَتٌ وَمَجْوَفٌ 9
 فكلُّ هذه الأشياء عليها دَلَالَةٌ .

وقد أمكن من يَعْقِلُ أن يعلم أَنَّ الْقَصْبَ الرَّطْبَ الَّذِي يُغْمَلُ مِنْهُ الشُّكْرُ
 إِنَّمَا تُولَدُ مِنَ الْعِكْرِشِ ، كما تُولَدُ مِنْهُ مَا ذَكَرْتُ ، وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا 12

2 له كِجَابٌ وصار MP ، ناقص في KK ٥ قَصْبًا دَقِيقًا CK ، له قَصْبًا خَفِيفًا M 3 فكَلَّمَا طال MP ، فلَمَّا
 طال CK ، وصار له كِجَابٌ فَكَلَّمَا طال K ٥ واستمدَّ الغِذاءَ MKK ، في معدن الرطوبة واستمدَّ الغِذاءَ بِقُوَّةِ
 الْحَرَارَةِ P حتَّى يصير MPK : يصير CK 4 مِنْهُ في معدنه MK ، في معدنه مِنْهُ PK ٥ دَقِيقٌ
 ضَعِيفٌ CK ، رَقِيقًا ضَعِيفًا M دَقِيقًا ضَعِيفًا P قُوَى شَدِيدٌ CK : قُوَى شَدِيدًا MP 5 أبصر MK :
 أبصره P يَعْقِلُ أن يعلم أن K ٥ كَالْقَصْبِ MKK : كَقُوَى الْقَصْبِ P 6 الْبَابِلِيُّ عِنْدَ الْقَصْبِ MPK :
 ناقص من K من يَعْقِلُ MP : من يَعْقِلُ CK : أَيضًا أن يعلم K 7 الْهِنْدِيُّ ... الْبَابِلِيُّ MP : الْبَابِلِيُّ CK : الْهِنْدِيُّ
 كَالْقَصْبِ الْبَابِلِيِّ عِنْدَ الْقَصْبِ الْفَارَسِيِّ K ٥ وما يَشْكُ CK 8 عَقْلٌ MK : لَبْ PK ٥
 قَصْبٌ مِثْلُ M : مِثْلُ PK : ناقص في K ٥ الْقَصْبِ CK : قَصْبٌ MP ٥ وَمَجْوَفٌ MPK : الْجَوْفُ CK ٥ فكل M :
 وكل CK : وكل هذا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قُوَّةِ الْمَكَانِ فكل PK ٥ 11 أمكن ... يعلم MK : يَعْرِفُ أن يَعْقِلُ PK ٥
 ولكن لكل MK : ولكن PK ٥

- وكذلك أقول: كما أمكن هذا أن يكون كذلك يُمكن أن يكون القصب
 الهندي على ما وصفت لقوة اللزجة وكثرة الحر يقبل الغذاء ويغلظ
 وتشتد قوته من استمداد البس المستعين فيه من يس الشمس وحرها؛
 وكذلك الشمس عز في ذلك الإقليم أدوم حراً وأشد سلطاناً منها
 في كل النواحي لدنوها منهم، فلذلك عظمت أشجارهم وقويت أدويتهم.
 [8.5] وكذلك القصب الرطب الذي يُخَصَّر منه الشكر
 أقول: إن للعكرش لما طلع من الأرض وهو رطب كان طعمه حلوًا، ثم
 استمد إلى نفسه من الغذاء على قدر طبيعته وكان في معدنه الرطوبة،
 فلم يفرط عليه ليس فيطير رطوبته فيصير قصبًا يابسًا كالقصب النارسي
 والبابلي، لكنه اعتدل عليه الحر بلبنه وقيل الغذاء من الرطوبة،

- 1 أقول ... يكون PK: أقول إن P: ناقص في K: كذلك K: فذلك M
 2 على ما وصفت PK: إنما يكون P: لقوة M: بقوة PK: وكثرة M: وشدة P: وبشدة K:
 يقبل M: وكثرة PK: ويغلظ M: ناقص في PK: 3 وتشتد ... فيه M: وإفراط اليس على
 طبيعته بما استمد PK: وتشتد M: وبشدة K: استمداد K: استدامة M: اليس M: الحر واليس K:
 4 هي M: ناقص في PK: أدوم M/P: أشد K: 5 النواحي M/PK: النواحي غيرها K: لدنوها PK:
 ولدنوها M: فذلك M/P: ولدللك K: 6 وكذلك ... الرطب M/PK: وأما القصب العطر الرطب K:
 7 أقول M/PK: فاقول K: لما طلع M/PK: له أطلع K: وهو ... حلوا M/PK: في الأقاليم التي تولد
 فيه وهو رطب كان طبيعته حلوة K: 8 معدنه M/PK: معدن K:
 9 عليه M/PK: ناقص في P: فيصير M: ليصير K: فصار P: كالقصب النارسي K: كقصب
 الفارسي M/P: كالفارسي K: 11 وقيل M/PK: قبل K:

ظال في الهواء برطوبته فصار قصبًا رطبًا .

واستمد إلى حلاوته من الغذاء الممد له ، فقلبه بقوة فازدادت حلاوته .
وكذلك القصب الرطب في معارنه بعضه حلو شديد الحلاوة وبعضه قليل الحلاوة 3
وإنما جاءت حلاوته من اعتدال الماء والنار ، الماء الذي هو غذاؤه والنار التي طبخته ،
فصار حلوًا . وإنما قلت حلاوة ما هو قليل الحلاوة منه لكثرة رطوبته وقلة الحرارة
الطابخة له . فلم ينقلب الماء فيصير لرجًا فيقلبه القصب ويُقلبه إلى كيانه 6
بقوته لكنه كثرت رطوبته فقلت حلاوته فصار ناقصًا عن الحلاوة الشديدة .

فهذا جميع ما تولد من العكرش .

[8.6] أقول لم صار للقصب كعابٌ 9
أقول : إن الماء المجمع من التراب في خلقة النبات لما حل الماء التراب فأجنه
في جوفه وانقلب نباتًا فصار منها العكرش . أجن الماء التراب في جوفه ، ثم
طيره إلى العلو بمحونة الهواء للماء . فلما ارتفع في الهواء حدث في الماء حرٌ 12
من حركته في الصعود إلى الهواء من كثرة الحركة . فقوى اليبس المستجن فيه
للحرارة العارضة في الماء من قبل الحركة . واستمد اليبس إلى نفسه من الحر
واليبس ، فليس واجتمع بعضه إلى بعض ، فانضم وانحقد فصار كعبا . 15

2-7 واستمد ... الشديدة PK ناقص في H وكذلك ... قليل الحلاوة P : ناقص في K 10 الماء الذي ... طبخته P :

الذي استمده K 5 حلاوة ... منه K : حلاوته P 11 وللقصب كعاب HPK : القصب كعابا 11

10 أقول H 12 لليبس والعدة في ذلك PK 13 من التراب H 14 مع التراب PK 15 النبات H 16 العكرش P :

حل H 17 حلل PK 18 فأجنه P H 19 فأجنه العكرش K 20 وانقلب ... جوفه HP : ناقص في K 21

فصار H 22 فكل P 23 12 للماء HPK : ناقص في 24 حدث في HPK : أحدث في H 25 حر H :

جزء KP 26 13 في الصعود ... الماء HPK : العارضة H 27 13 من كثرة H : ومن كثرة PK 28 فقوى HP :

قوى K 29 فيه HK : ناقص في P 30 بعضه ... كعبا H 31 اليبس فصار كعبا على ما وصفت PK 32

وسخنت النار عليه بقوتها فطلع اللطيف متميزاً من التراب والماء
 مع الكعب فصار في رأسه منعقداً يعقد اليبس له ، فصار ثمرة التي هي
 نطفته . وإتما طلع على ما وصفت لأنه تولد كعباً بعد كعب . فلذلك صار 3
 مع كل كعب بزرّة ، ولو طلع كله معاً لكانت ثمرة في رأسه كثمار النبات .
 قد أخبرت في كتابي : إن الكلاء إنما تولد من الماء بقوة الأرض ، وكذلك
 الرياحين والبقول إنما تولدت من الماء والهواء والنار يئس الأرض ، وكذلك 6
 هذه المواليد التي تولدت من النبات إنما تولدت بمعونة الأرض لطبايعها لأنها
 هي التي مسكت النبات بالجزء الذي لها فيه مقسوم ، وليس لها في جوهر
 الرياحين والحبوب أس طبيعة قوية كقوة الهواء والماء ، فلذلك منعف نبات 9
 الرياحين والحبوب لقلّة الجزء الأرضي فيها ، فلذلك صارت دقيقة ضعيفة .
 وإتما يعرف كمال الجزء الأرضي في النبات بغلظه وشدته ، وتشبثه بالأرض إنما
 هو لكثرة قوتها فيه وكثرة الغلظ المستجى فيه منها ، وذلك الغلظ الذي في النبات 12
 إنما هو مما حلّه الماء والهواء من غلظ الأرض فطيره إلى العلو فصار شجراً قوياً
 لكثرة اليبس المستجى في الماء والهواء بمعونة النار ، فلما قلّ الجزء الأرضي في
 الرياحين والحبوب ضعفت ورقّت ولما كثرت قوّة جزء الأرض في الشجر غلظ 15
 وعظم وطال وقوى ، وإتما غلظ وقوى بما استمدّ من قوّة الأرض ، وإتما استمدّ
 من قوّة الأرض بما فيه من جزئها المستجى فيه من أول الخلقة فاستمدّ من يئس
 الأرض وقوتها بما فيه من يئسها المركّب في خلقته ، ولذلك قلت في صدر كتابي : 18

1 وسخنته إلى من ٣٦٠ ، س ٤٦ وكعباً » PK : ناقص في ١٢٤

2 يعقد K : لانحدار P : التي هي K : الذي هو P : 4 لكانت K : لكان P : 5-6 بقوة ... الماء P : ناقص في K :

7 هذه K : هذه الثلاث P : إنما .. بمعونة K : فمعونة P : 8 مسكت K : تمسكت P : بالجزء .. مقسوم K :

فلذلك صار له فيها جزء مقسوم بإسساكها إياه P : 9 والحبوب P : ناقص في K : فلذلك P : ولذلك K :

11 وتشبثه K : وشبهه P : 11- R : إنما .. قوتها فيه K : وقوتها P : 12 الغلظ K : غلظه P : منها K : ناقص

في P : 12- 13 الذي .. إنما K : ناقص في P : 14 حلّه P : حمل K : من غلظ الأرض K : ناقص في P : 15 ضعفت

ورقت K : ضعف ودق P : كثرت ... الأرض P : كثرت K : 16 وطال وقوى P : ناقص في K : 16- 17 وإتما استمد

... الأرض P : ناقص في K : 17 جزئها K : جزء الأرض P : الخلقة K : خلقته P : 18 المركّب في خلقته K :

التركيب في خلقته P : صدر K : ناقص في P :

لأن الأشياء إنما تتصل بأشكالها ولأن كل طبيعة إنما تستمد من طبيعتها
على قدر ما في تركيبها من تلك الطبيعة، فلذلك اجتذبتها إلى نفسها
لشبهها بها؛ ولولا أنهما من شكل واحد لما اتصلا ولا استمد أحدهما من
صاحبه أبداً ولكنهما لما كانا شيئاً واحداً من شكل واحد اتصل أحدهما
بصاحبه على قدر قوة الاستمد وضعفه

وأقول لأن النبات إنما تركيب من المالح والماء والدھن، وأما الدهن والماء
إنما تولد من اجتماع الطبايع في النبات فتمت أجسادهم من اجتماع هذه الثلاثة
وتصورت الصور بعدما أنتج الدهن بالمالح والماء وتمت خلقته به وقيل للغذاء
على قدر طبايعه من قوتها وضعفها، وذلك أن الماء لما جامع النار سخى الماء
بسخونة النار فلطف وأما الأرض حرارة النار فينبستهما، فلما سخى الماء
فلطف وسخت الأرض بالنار فبيست وازدوج الماء بالأرض فاجتذبت
الأرض من ليس الماء على قدر يبسها، حل الماء من الأرض
على قدر لينه ولطافته فاستجى اليبس من الماء واستمد الماء من حر النار
وبسها بما فيه من يبس الأرض المنحل فيه فلما تكامل أجزاء اليبس فيه
بحر الشمس وبسها بجمد فصار ملحاً؛ وهكذا تركيب الدهن في النبات.
فأقول: إنه لما حسنت النار للماء سخى الدهن الذي على وجه الماء بإسخان
النار له، فاستمد بعضه إلى بعض فانضم وانعقد فصار كعباً.
ثم طلع أيضاً كعادته فحلل اليبس مجزأ له في جوفه،

2 من تركيبها من K: فيهما تركيب P 4 ولكن P شيئا... شكل P: من شيء واحد
وشكل K 6-8 والماء... بالمالح P: ناقص في K 10 حرارة النار K: حرارة الشمس P: فينبستها...
بالنار P: ناقص في K 16 فأقول... حسنت K: كما أقول لما حس P: الدهن... بإسخان K:
بسخونة P 17 بعضه... كعبا K: ناقص في P 18 أيضا... فحلل H: أيضا دورانه فخلط K:
للماء كعادته محلا PK 11 اليبس مجزأ له H: اليبس مجزأ له PK: اليبس فحاله K:

- حتى ارتفع في الهواء؛ فلما سخن بحركته استمدّ اليُسُّ من حرّ الحركة
كما استمدّ إلى جوهره. فلما قوى اليُسُّ فيه جمعه فعمّده، فصار
كعبًا؛ فهذه علة كعاب القَصْب والقَنَى على ما وصفتُ. 3
- [8.7] وإنما صارت كعاب بعضها أطول من بعض لأنَّ اليُسُّ لما كثر في الماء
لم تقوَ الرطوبةُ على التطهير باليُسِّ إلى العلوّ لِثِقَلِها واجتذباها اليُسُّ لِثِقَلِها
وغلظها، فاجتمع بعضه إلى بعض وانعقد بشدّة اليُسِّ، فصار كعبًا قصيرًا. 6
- وإذا كثرت الرطوبةُ فيه قويت الرطوبة على حمل اليُسِّ وتطهيره في الهواء
بقوتها، فصار كعبًا طويلًا.
- [8.8] وكذلك أقول: إنّما تجوّف القَنَى والقَصْب لما طلع نباتًا وهو رطبٌ في المكان 9
الذي كان فيه بالزمان الذي تمّ فيه كانت الكعاب ملاءً من الرطوبة؛ فلما اشتدّ

1 سخن PK: استسخن M من حر MPK: في حر K 2 كما استمد M: ناقص في PK فلما M:
حرا ويبسا فلما PK: فيه جمعه MK: فيه جمعه K: جمعه P 3 والقنى... وصفت M: ناقص في PK
4 وإنما... كعاب M: وإنما صار كعابا K: لم صار بعض كعابها P: لم صار بعض الكعاب K: بعضها...
لأن M: طولا وبعضها قصارا للي وسبب وذلك أن P: قصارا وبعضها طولا للي وسبب
وذلك أن K: اليُسُّ... كثر MK: اليوسّة إذا كثرت P 5 التطهير باليُسِّ M: التطهير بها P:
أن تطهيره K: لثقلها M: بثقلها K: ناقص في PK واجتذباها PK: واجتذباها M
6 وغلظها MPK: وغلظها K: فاجتمع... بعض M: إلى أسفل فاجتمع PK: وانعقد PK: فانعقد M
7 وإذا MPK: فإذا K: قويت الرطوبة M: قويت PK 7-8 في الهواء بقوتها M: في الهواء K:
إلى الهواء K: بها في الهواء بقوتها P 8 فصار... طويلا M: صار كعابا طولا فهذا علة طول
الكعاب P: فقصر كعابا طولا فهذا علة طول الكعاب K 9 وكذلك... إنما M: لم PK
القنى والقصب M: القصب للحرارة وذلك أن القصب PK: لما طلع M: لما طلع في الهواء PK:
لأنها لما طلعا K: وهو رطب M: كان رطبا ضعيفا PK 10 كان MPK: ناقص في K: بالزمان
... فيه MP: والزمان الذي تمّ فيه K: فلما اشتد M: فاشتد P: فاشتدت K:

- عليها الحر الطابخ له لم تكن الرطوبة حللت اليبس فأجنته في جوفها. فلما
 أصابها الحر هربت الرطوبة من الحرارة ولم يكن معها يبس يُمسكها، فانعقد
 [8.9] ذلك الكعب على ما وصفت، فصار أجوف. والقياس في الحيوان العظام
 لما انعقدت بحر اليكان على الرطوبة، فانهضت الرطوبة بظهور العظام عليها
 وحركتها الحرارة فبردت في العظم فنقصت وصار بعضها مخا في العظم،
 وإنما ذلك من قبل تحليل الرطوبة لليبس. فلما أصابه حر النار، قوى
 اليبس فيه بما استند من حر النار، فأمسك الرطوبة أن تهرب فانعقد فصار مخا.
 لم صار القصب معتمًا ملأنا؟ لأن المكان الذي تولد فيه القصب
 فصار معتمًا كان معتدلًا في الرطوبة والحرارة فقوى الماء على تحليل
 9 يبس الأرض فأجنته في جوفه. فلما طلع ذلك النبات وكان رطبًا كان ملأنا
 من الرطوبة فلم يُفْرِط عليه الحر فنطير الرطوبة فيصير أجوف
 لكنه انعقد بالاعتدال لأن اليبس كان منحلًا في الرطوبة.
 12 وكذلك القصب المصمت حلل اللين اليبس فأجنته في جوفه، ثم أصابه الحر
 فلم يدع اليبس النخل في الرطوبة أن تهرب، فانعقد فصار معتمًا كالخ الجامد في العظم.

١ عليها ك: عليه HP || الحر ... له H: الحرارة الطابخ لها فطارت (فصارت K) الرطوبة هاربا من الحرارة
 وذلك أن الرطوبة PK لم تكن PK: ولم تكن H: الرطوبة ... اليبس H: حللت اليبوسة PK: فأجنته H:
 فأجنتها K: فأجنتها P: فأجنتها K: 2 أصابها HPK: أصابه K: الحر PK: الحر لم يكن مع الرطوبة ما يمسكها H: 2
 3- هربت ... وصفت HPK: ناقص في K: 2 ولم يكن ... فانعقد K: وانعقد HP: 3 ذلك H: ناقص في PK: فصار
 أجوف H: فصار أجوف أيضا فهذه علة تجويف القصب: فبقى أجوف فهذا علة تجويف القصب P: في ...
 العظام H: في ذلك العظام من الحيوان PK: والحيوان للعظام K: 4 انعقدت K: انعقد HP: بظهور HPK: وظهرت K:
 العظام H: 5 وحركتها HPK: فحركتها H: الحرارة H: HP: بالحرارة K: فبردت H: فكثرت P:
 فنقصت H: 6 فابيض K: وصار بعضها H: فصار PK: من يبس PK: فصار HPK: ناقص في K:
 8- لم ... الرطوبة PK: ناقص في H: 10 وكان K: كان P: 11 فطير الرطوبة P: فطير رطوبته K: 12 لأن K:
 ولئ P: 13 وكذلك ... ثم H: فلما PK: حلل L: قبل H: 14 فلم يدع H: منع ما (معما) فيه من PK: للنخل ...
 فانعقد H: للمتحلل فيه جمد P: في الرطوبة H: الرطوبة K: فانعقد H: فانعقدت K: معتمًا H: ملأنا فمعتمًا PK:

أقول لم صارت نطاق القَصَب الذى هو بزره المتولد من العكرش في
 رؤوس كعابه ولم يصير في رؤوس القصب كثرة النبات . قد قلت إن
 العكرش متولد من غليظ التراب والماء ، وذلك أنهما لما اجتمعا تولد من
 بينهما العكرش ، فحبل الماء التراب فطيره إلى العلو . فلما أصاب اليُس
 المستحق في الماء الحركة الجاذبة له إلى العلو حدث فيه حرٌّ من اجتذابها له ،
 فزاد الحر في قوّة اليُس فقوى على اللّبي فحصره فانعقد اللّبي من حرّها 6
 إلى جوهره فقوى على إقلاّب الماء إلى جوهره وكيانه فحال الماء دُفناً ،
 فتركبت الأجساد من الدّهْن والملح وكان الماء للؤلؤ بينهما برطوبته والتؤمّل
 بعضهما إلى بعض ليعتدلا ويمتزج بعضهما ببعض فلما تهيأ الجرم وصار 9
 ذا صورة وقيل الغذاء بجوهره اجتذبه الهواء إليه صُنعداً بما فيه منه . فرقى
 إلى العلو فصار نباتاً مركباً فيه الحرّ واللّبي والبرد واليُس بالاختلاف والافتلاف
 والزّيادة والنقصان ؛ فلذلك اختلفت أنواعه في صورها وقواها وأفاعيلها 12
 باختلاف تراكيبها . وكما أن النبات إنما تولد من الماء والملح والدّهْن واستتمت
 صورته من هذه الثلاثة وتمّ نشوؤه منها كذلك لا يوجد فيه بعد انتقاضه
 إلا الماء والملح والدّهْن لأنّه إذا انتقض التركيب عاد إلى الذى تركّب منه . 15
 وأقول : إن النبات لم تركّب أجزاؤه جميعاً معاً ، إنّما تركّب منه الجزء بعد
 الجزء ، فلذلك زال منه في النقص الجزء بعد الجزء والجوهر قائمٌ بعينه ؛
 ولو كانت جميع أجزائه تركبت معاً لكان إذا زال الجزء منها زالت سائر أجزائه 18

١ «أقول» إلى ص ٣٦٦ ، س 15 «أس» PK : ناقص في Hx 11 أقول P : ناقص في K صارت K :
 صارت P : القصب K : القصب كلها P : بزره P : بزرها K : 3 اجتماع P : اجتماع K : 4 فحل K : وحل P :
 الحركة الجاذبة K : حرارة الحركة الحادثة P : 6 فانعقد K : وانعقد P : 7 جوهره K : حره P : الماء إلى P :
 الماء عن K : 8 بينهما K : بينهما P : 9 بعضهما ليعتدلا K : بعضهما بعض ليعتدلا P : بعضهما K : بعضهم P :
 12 والزيادة K : بالزيادة من بعضها على بعض P : أنواعه K : ناقص في P : 14 منها K : بها P :
 15 إلا P : ناقص في K : تركب K : ركب P : 16 لم تتركب P : لم تركب K : 17 في النقص K : ناقص في P :
 قائم P : قديم K : 18 سائر أجزائه K : الأجزاء كلها معاً P :

- بِرَوَالِ ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَرَكَبَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ كَذَلِكَ زَالَ مِنْهُ الشَّيْءُ؛ بَعْدَ
 لَيْثٍ وَالْجَوْهَرِ قَائِمٌ بَعَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَدَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَجْزَاءِ كُلِّهَا بَعْدَ عَدَمِ الْجَوْهَرِ
 وَتَلْفِيهِ؛ فَإِذَا تَلَفَ الْجَوْهَرُ تَلَفَتِ الصُّوَرُ وَالْأَعْرَاضُ كُلُّهَا تَلْفِيهِ وَإِذَا ثَبَتَ الْجَوْهَرُ وَكَانَ 3
 قَائِمًا بِذَاتِهِ فَهُوَ يَحْتَمِلُ الْأَعْرَاضَ وَيَقْبَلُهَا فَلَا لَوْنَ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَخْرُجُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ
 الطُّعُومُ وَالرَّوَاغُ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَخْرُجُ عَنْهُ وَالْجَوْهَرِيَّةُ قَائِمَةٌ بَعَيْنُهَا لِأَفْسَادِ فِيهَا.
 وَكَذَلِكَ أَقُولُ لِمَنِ النَّبَاتُ لَمَّا تَرَكَبَ مِنْ لَطِيفِ الطَّبَاعِ الْأَرْبَعِ وَغَلِيظِهَا وَمَافِيهَا 6
 وَكَدِيرِهَا، فَاخْتَلَفَتْ فِي نُشْرَتِهَا عَلَى قَدَرِ امْتِزَاجِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَقِيلَتْ مِنَ الْأَلْوَانِ
 وَالطُّعُومِ وَالرَّوَاغِ عَلَى قَدَرِ اخْتِلَالِ الْيَبَسِ فِيهَا فِي بَدْءِ خَلْقِهَا وَتَسْخِيئِ النَّارِ لَهَا،
 فَلِذَلِكَ انْقَلَبَتْ مِنْ لَوْنٍ إِلَى لَوْنٍ، وَإِنَّمَا صَارَتْ هَذِهِ الْأَعْرَاضُ فِي الْمَوَالِيدِ بَعْضُهَا 9
 أَوْسَعُ خَلْقَةٍ، بَعْضٌ لِلتَّقَدُّمِ فِي الْإِبْتِدَاءِ الَّتِي ابْتَدَأَتْ لَهُ، وَأُتِيَ طَبِيعَةً مِنَ الطَّبَاعِ
 كَانَتْ أَسَّ ذَلِكَ لِلْوُلُودِ وَأَصْلَهُ كَانَتْ لَلْعَلْبَةِ عَلَيْهِ بَلُونُهَا وَرَبْحُهَا وَطَحْمُهَا مَا
 لَمْ تَعْرِضْ لَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ، فَإِذَا عَرِضَتْ لَهُ الْأَعْرَاضُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَحْمُهُ عَمَّا كَانَ ابْتَدَأَ 12
 لَهُ، فَالْجَوْهَرُ الْأَمَلُ فِي تِلْكَ الطَّبِيعَةِ الَّتِي ابْتَدَأَتْ أَوَّلًا، وَمَا عَرِضَ فِيهِ بَعْدَ التَّمَامِ
 مِنَ الْأَعْرَاضِ مُضْطَحِّلَةٌ زَائِلَةٌ عِنْدَ الْأَفَاعِيلِ؛ وَالنَّبَاتِيَّةُ هِيَ الطَّبِيعَةُ الْقَدِيمَةُ وَالْجَوْهَرِيَّةُ
 الَّتِي ابْتَدَأَتْ أَوَّلًا فِي النَّبَاتِ، فَلَمَّا عَرِضَتْ فِيهَا الْأَعْرَاضُ كَثُرَتْ فِيهَا الْقُوَى وَتَضَادَّتْ 15
 وَاخْتَلَفَتْ فَعَمِلَ النَّبَاتُ بِرَبْحِهِ خِلَافَ مَا عَمِلَ بِطَحْمِهِ وَعَمِلَ بَلُونُهُ خِلَافَ مَا عَمِلَ
 بِرَبْحِهِ وَعَمِلَ بِطَحْمِهِ خِلَافَ مَا عَمِلَ بِقُوَّتِهِ كَمَا عَمِلَ بِجَوِّهِ خِلَافَ مَا عَمِلَ بِبَرْدِهِ
 وَعَمِلَ بِلَيْسِهِ خِلَافَ مَا عَمِلَ بِيُبْسِهِ. وَرُبَّمَا اتَّخَلَفَ طَبِيعَتَانِ مِنْ طَبَائِعِهِ فَعَمِلَ بِهَا 18

١١ م ١ - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣

جميعاً فاختلعت هذه الأفاعيل باختلاف التركيب؛ فالأصل هو الجوهر الأول
لدى ابتدأ له وجاء اختلاجه من الأعراض التي عرضت في الجوهر.

٣. أقول إن الطبائع لما اجتمعت في خلقة النبات تكون من اجتماعها للنبات
على قدر ما امتزجت بقلتها وكثرتها وبقدر ما اقتبست من الحر والبرد واللين
واليبس؛ وكذلك النبات هو مركب من الطبائع الأربع بالزيادة والنقصان، فما
تقاوم فيه الطبائع من النبات اعتدل، وما لم تعتدل فيه وقهر بعضها بعضاً
صار له الغلبة فيه لقوته وقهره ما سواه من الطبائع، ومن أجل ذلك صار
حر بعض النبات سفلاً وبعضه صعوداً؛ فما كان منه حره يطير صعوداً في
أجساد الحيوان فإن علته أن حره مع لينه في أصل خلقة لا مع ييبسه،
٩ فلما أصابه حر الكيان تميزت رطوبته من يوبسته فهربت الرطوبة صعوداً إلى
العلو فحنت الحر في جوفها؛ فلذلك صارت إلى العلو على قدر ما امتزجت بقلتها
١٢ وكثرتها الحرارة بها في أصل خلقتها. وكذلك ما كان حره سفلاً فإن علته
أن الطبائع الأربع لما اجتمعت في خلقة فعل اللين ليس ومحن الحرارة
البرد قوى اليبس بما استفاد من الحر فظهر على اللين محصره فبطى اللين
١٥ واجتذب اليبس بقوته حر النار فأجته في جوفه فقوى به ونشأ الحر في
جسده وقيل الغذاء من الطبائع. فلما أصابه حر الكيان هربت رطوبته صعوداً
إلى العلو وقوى اليبس بالحر الذي أصابه من حر الكيان بالحر المستحق فيه
من أول خلقته، فأفرط فيه اليبس فمحصر فيه الحر فانحدر إلى أسفل بطبيعته
١٨ وثقله وأحدر الحر معه مجاً له في جوفه. فهذه علة النبات، ولم صار
حره سفلاً وصعداً.

٢ له وجاء اختلافه K: به ولاختلاف فيه P || عرضت K: اعترضت P || وتكون K: فتكون P
٥ النبات هو P: هو K || ٦ وقهره K: قهره P || ١٥ هربت K: هربت P || ١١ لا بقلتها وكثرتها K:
ناقص في P || ١٥ فقوى K: فقوى P || ١٨ محصر فيه K: محصر P

وأقول على علّة النبات بالجملة صغيرة وكبيرة. قد قلت في كتابي إن سبب
 النبات كله الماء وإنّ علّته مُراوِجة الماء طبيعةً أو طبيعتين أو ثلاث طبائع،
 أيّها كان فهو علّة ما حدث بينهما فكان الماء أصلًا لجميع النبات، ولذلك 3
 لا يخلو جنسٌ منه من الماء وذلك أنّ الماء لما ازدوج بالهواء دخل الهواء
 في الماء فحفظه ودخل الماء في الهواء فتقلبه وباحتماءها جميعًا وتكوينهما
 على الأرض شيئًا فقويا به وكانت النار تطبخه حتّى ائتلف بعضها ببعض، 6
 فتكوّن منهما النبات على قدر مكانه وزمانه وكذلك لما ازدوج الماء
 والتراب بمعونة الهواء لطفت الأرض بل الماء وثقل الماء بالأرض وأصلح الهواء
 بينهما فتكوّن من بينهما نباتٌ على قدر المكان، وكذلك لما ازدوج الماء بالنار 9
 والهواء بمعونة الأرض دخل النار في الماء بمعونة الهواء، فصاروا شيئًا واحدًا
 واجتذبوا شيئًا من قوّة الأرض باجتماعهم عليها فتكوّن من اجتماعهم نباتٌ
 كما قلنا، وكذلك لما ازدوج الماء بالنار والهواء بالتراب امتزج النار بالماء 12
 بمعونة الهواء وامتزج الهواء بالتراب بمعونة الماء وانقلب كلّ واحد منهما من
 مكانه وانتقل وحدث من بينهما النبات على قدر قوّة اجتماع الطبائع،
 فلذلك صار الماء أصلًا في النبات وهوله أسّ. 15

[9.1] فأقول: إن جميع ما ذكرت من علّة النبات في بدء خلقه وتكوينه وإنما كان على ما
 أقول لما ازدوجت الطبائع بعضها بعضًا، حالت عن طبائعهما، فصارت لا طبائع

3 علّة ... فكان K: له غير أن P || ولذلك K: ولأنه P || 4 لا ... من الماء K: ليس منها جنس
 إلا وإنه واحد فيه الماء P || 5 جميعًا وتكوينهما P: ناقص في K || 7 منها K: منه P ||
 لما P: ناقص في K || 11 واجتذبوا K: وأحدثوا P || 15 أس: أسا P: أب K ||
 16 فأقول M: وأقول PK || بدء خلقته K: بدئه وخلقته M: بدء خلقه P: بدء
 الخلقة M: وتكوينه PK: وتكوينها M || 17 ازدوجت PK: ما رجت M: أصاب حر K ||
 بعضها PK: ببعض K ||

بأعيانها بل شيئاً متولداً من بينهما. فلما أصاب حرّ الطباخ انعقدت
 وطلعت بالحرارة المحركة لها إلى العلوّ وكانت كلّ طبيعة باطنة تجذب من
 شكلها الظاهر على قدر قوّتها؛ فلما صارت في الهواء طلعت ضعيفة، ثمّ
 استمدّت الغذاء من الطباخ فقويت، فصارت بعضها عظماً طويلاً وبعضها ضعافاً
 قصاراً، ولما ذلك على قدر قوّتها وما استمدّت من الغذاء، فهكذا يكون النبات
 في معادنه.

[9.2] أقول: إنّ النبات لما طلع في الهواء، نزل في الأرض كما طلع في الهواء، وبعضه
 طلع في الهواء أكثر ممّا سفل في الأرض وبعضه سفل في الأرض أكثر ممّا صعد في الهواء،
 ولما ذلك من قبل اللبّ واللبس. وقد قلت في كتابي: إنّ الطباخ الأربع اثنتان
 منها صاعدتان، من سوسهما الصعود إلى العلوّ، وإثنتان منها هابطتان، من
 سوسهما الهبوط إلى السفّل. فلما ازدوجت هذه الأربع الطباخ بعضها ببعض
 فصارت شيئاً واحداً، أحركها الحرّ بقوّته، فأخذت كلّ طبيعة قوّتها في نفسها،

١ بل... متولداً PK: بل مولود ١. متولدة K: بينهما ٢. الطباخ PK: الطباخ ٣. الكيان K:
 النبات P: انعقدت MPK: انعقد K: ٢ بالحرارة MKK: بالحركة P: تجذب ٣. فيه تجذب K: يحدث KP:
 من MPK: ناقص في K: ٣ شكلها الظاهر MPK: الظاهر ما كان من شكلها K: طلعت MPK: أطلعت K:
 ٤ عظماً طويلاً PK: عظام طوال ١-٢-٣-٤-٥ ضعافاً قصيراً K: ضعافاً قصيراً ١-٢-٣ قوتها K:
 قوتهم ٣: قواها P: بقائها K: وما استمدت K: وما استمدوا MP: استمدت K: يكون MPK: تكون K:
 ٦ معادنه MPK: معادنها K: ٦ أقول لمن ٣: وأقول إن KP: وأقول في K: طلع MPK: طلع من بعضه K: نزل...
 الهواء ٣: ناقص في PKK: ٦-٧ وبعضه طلع في الهواء MK: ناقص في PK: ٨ وبعضه سفل MP: وبعضه: وسفل
 من بعضه K: معد MPK: طلع K: ٩ ولما ذلك MPK: وذلك K: قبل... واللبس MK: العروالبرد PK: وقد قلت MKK:
 وقلت P: كتابي MPK: كتاب هذا K: اثنتان MK: اثنتان PK: ١٥ صاعدتان ٣: صاعدان PK: يصعدان K:
 من... الصعود KP: لأن من سوسهما الصعود ٣: سوسها K: وإثنتان MK: وإثنتان PK: منها يقتضيه
 السيلان: منها MPK: ناقص في K: هابطتان MK: هابطان PK: ١٥-١٦ من... السفّل K: سوسها إلى
 السفّل K: ناقص في MP: ١١ الطباخ ٣: طباخ فصارت شيئاً واحداً K: ناقص في PK: ١٢ فصارت KP:
 وصارت K: فصاروا ٣: الحر PKK: إلى الحر ٣

- فامتزج الماء بالنار والهواء، فارتقى إلى العلو وحمل اللطيف الأرض معهما واسترج اليبس بالرطوبة، فاجتذبتها إلى أسفل بطبيعته، فأى شيء من النبات للمفرط عليه البرد واليبس في ابتداء طبيعته، كان ما أسفل منه في الأرض أطول ربما صعد، وما كان الغلب على طباعه الحر واللين، كان ما أعلا منه أطول ربما سفل.
- وأقول لأنه لما طلع النبات في الهواء وأخذ كل شكل شكله في لونه وطعمه وريحه طلحت الثمرات في أغصانه ولبه عند تمامه وكماله.
- [10] فأنا الآن أقول على النبات لم صار للشجر أغصان متفرقة ولم يكن لها غصن واحد. أقول إن للشجر لما اجتذب إلى طبيعته من التراب والماء فتهيأ ذلك الغذاء فيه وصار مركباً من كيان الشجر بطبيعتها له بقوتها؛ فلما طبخته جذبته إلى نفسها فصار غذاء لها وطيرته الحرارة صعداً

- 1 فامتزج PK: بامتزاج H: فرقا إلى العلو HP: فرقا إلى العلو K: فوقاً إلى الحر K: وحمل... معهما HP: وحمل اللطيف الأرض معهما K: وحمل اللطيف الأرض معهما K: 2 بالرطوبة H: بلير PK: فاجتذبتها H: فاجتذبتها K: فاجتذب P: 2-3 شيء من النبات H: شيء وكانت من النبات K: نبات كل PK: وعلته PK: في ابتداءه H: في ابتداء طبيعته PK: ناقص في H: 3-4 منه في الأرض PK: في الأرض منه H: 4 أطول H: أكثر P: طباعه K: أطول H: أكثر K: 6 وأخذ H: وقوى بما استمد وأخذ PK: 7 طلعت H: وطلعت K: واستتمت قوته وجاءت (جاءت P) ولادته وطلعت (فطلع P) PK: الثمرات H: ثمرته P: مادته K: 1-3 أغصانه ... أغصان H: PK: 7 وله PK: ولبد H: 4 فأنا... أقول HP: فأقول K: على النبات H: ناقص في PK: 8-9 ولم يكن لها H: ولم لم تصر كلها P: ولم تصر كلها K: 9 غصن واحد H: غصنا واحداً للامتلاء والحركة PK: أقول H: فأقول K: وذلك PK: طبيعته H: PK: طباعه K: 10-11 من ... والماء PK: من الغذاء K: منها الغذاء H: 10 فتهيأ H: فدخل K: فقبول P: بقول K: الغذاء PK: ناقص في H: فيه H: PK: مركباً H: ناقص في PK: بطبيعتها H: PK: 11 بطبيعتها K: بقوتها PK: بقوته H: 11 فلما H: فإذا P: جذبته H: وجذبته K: له بقوتها وجذبته P: نفسها H: أنفسها P: وطيرته H: وطيرته PK: صعداً H: PK: وصعداً K: 11

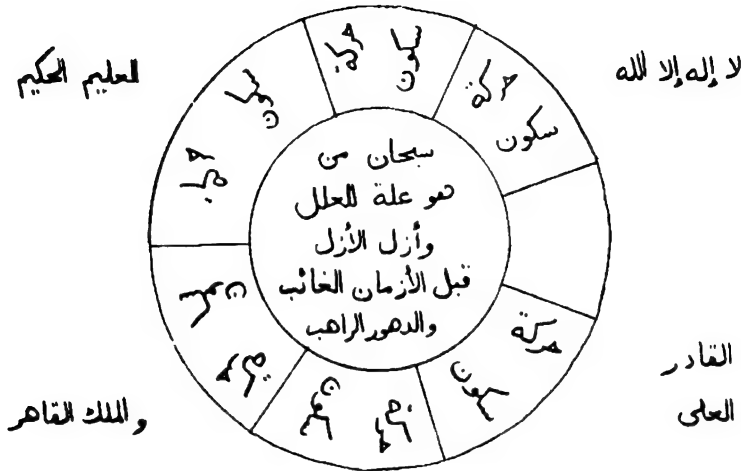
إلى العلوّ ؟ فلما وجد خلأً في الشجر فهو يصعد مستويًا ، فلما كان
 الشجر ملاًّناً من الغذاء الذي صعد قبله دفعه وتضاغطه فلم ينفذ فيه
 لتكاثف ما صعد قبله فلم يجد مَخْلَصًا ينفذ إليه صعدًا لكثرة الأجزاء
 المساعدة قبله . وحركه الحرّ بقوة من أسفل ، فخرج من جوانبه كَرَبًا
 من الحرارة ؛ فلما برد الهواء جدد فصار في ركيان الشجرة . فهذه علة
 الأغصان المتفرقة .

[11.1] وهذا صورة العالم الأكبر وما فيه من الحيوان والنبات والمعادن
 واتصال بعضها ببعض :

١- فلما ... الغذاء MPK : ناقص في K 1 فلما وجد MP : فلم يجد K فهو يصعد M : وهو يصعد P :
 فيصعد K 2 ملاًّناً K : ملاًّناً MP : وتضاغط P : وتضاغط K : وتصاعد M : فلم ينفذ فيه PK : فلا
 ينفذ M : فلا يصعد K وهو تصحيف 3 قبله MPK : فيه K : فلم يجد K : فلا يجد MP : ولا يجد K :
 إليه MPK : فيه إليه K : 4 جوانبه MPK : جوانبها P : 5 برد MP : بدأ K : الهواء MPK : للهواء PK :
 فصار MP : ومار K : في MP : من K : الشجرة M : الشجر PK :
 4 - وهذا ... بعض M : ناقص في PK : 6 صورة M : أمثاله وصورة K :
 الحيوان ... والمعادن M : النبات والحيوان والمعدن K :



هذه الهيئة من أصل m ، فهيئنا أصل L و P على الترتيب في الصفحة التالية ،
فأما أصل K فلا يحتوى على هيئة



[11.2] قَدْ قُلْتُ وَمَبْدَأُ كِتَابِي إِنَّ مَبْدَأَ الْأَشْيَاءِ الْحَرَكَةُ وَأَخِيرُهَا السُّكُونُ؛ فَلِذَلِكَ
جَعَلْتُ أَوَّلَ حُدُودِ الْفَلَكَ النَّارَ وَأَخِيرُهَا الْمَاءَ لِمَوْضِعِ حَرَكَةِ الْإِبْتِدَاءِ وَسُكُونِ
الْانْقِضَاءِ، وَجَعَلْتُ فِيمَا بَيْنَ ابْتِدَاءِ دَوْرَانِ الْفَلَكَ إِلَى انْقِضَائِهِ حَرَكَاتٍ بَعْدَ
سُكُونٍ لِكَثْرَةِ عَدَدِ أَجْزَاءِ الْفَلَكَ وَعَلَى قَدْرِ قُوَّةِ الْحَرَكَاتِ وَضَعْفِهَا. وَلَا تُنَى رَأَيْتُ
الْفَلَكَ اثْنَا عَشَرَ حُدُودًا مَتَكُونَةً مِنْ أَرْبَعِ قُوَى فَانْتَلَنَ مِنْهَا سَاكِنَتَانِ وَاثْنَانِ
مَتَحَرِّكَتَانِ، وَرَأَيْتُ الْمَتَحَرِّكَ مِنْ حُدُودِ الْفَلَكَ هُوَ الْفَاعِلُ بِالسَّاكِنِ وَإِنَّ بِهِ الْإِبْتِدَاءَ،
وَالْمَفْعُولُ مِنْ حُدُودِ الْفَلَكَ هُوَ الْانْقِضَاءُ، فَقَسَمْتُ الْأَرْبَعَ قُوَى عَلَى اثْنَا عَشَرَ حُدُودًا
فَوَجَدْتُ نِصْفَهَا سَاكِنًا وَنِصْفَهَا مَتَحَرِّكًا، فَابْتَدَأْتُ بِالْحَرَكَةِ مِنْ رَأْسِ الْفَلَكَ وَجَعَلْتُ
عَلَى إِثَرِهَا السُّكُونَ يَتَّبِعُ كُلَّ مَتَحَرِّكَ سَاكِنٌ لَتَعْتَدِلَ الْقُوَى الْأَرْبَعُ وَيَسْتَقِيمَ
دَوْرَانُ الْفَلَكَ، فَيَكُونُ مِنْ دَوْرَانِهِ تَوْلُّدٌ لِلْوَالِدِ وَيُعْلَمُ بِعَدَدِ حَرَكَاتِهِ جَمِيعُ مَا فِي
الْعَالَمِ وَبِقَلْبِ أَعْلَاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ جَمِيعُ الْخَفِيَّاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١ قد كُتِبَ H : وقد قُلتَ في كتابي عدا H : قد أُخْبِرَت PK : الحركة H H : بالسكون H H :
 بالسكون PK : ٢ النار H H : الماء ٦ : الحركة K : وآخرها الماء P : وآخرها الماء H : وآخرها السكون K :
 لموضع ... وسكون H H : لموضع حركة الابتداء إلى سكون P : لأن الحركة هي للابتداء والسكون هو K :
 ٣ الانقضاء H : للانقضاء K : الآخر H : وجعلت H H : وضعت ذلك من ابتداء حركته إلى انقضاء
 سكونه وجعلت PK : ابتداء ... انقضائه H H : الابتداء إلى الانقضاء PK : حركات MPK : ناقض في H :
 4 و 3 بعد سكون : يقتضيه السياق وفي الأصول : وسكون H : لكثرة MPK : بالكثرة H : أجزاء H :
 حدود PK : 5 سكونة MPK : مكونة H : 5 - 6 فائتان ... متحركتان H : فائتان منها ساكنان واثنان
 متحركان K : فائتين منها ساكنين واثنين منها متحركين P : ٤ ورأيت ... به MPK : ففي المتحرك K :
 حدود الفلك PK : القوى H : ولم H : ورأيت الفاعل K : ٦ والمفعول ... الانقضاء K : ورأيت
 للمفعول به من حدود الفلك هو الانقضاء P : وفي السكون الانقضاء H : ناقض في H : فقسمت MPK :
 وقسمت H : ٥ فوجدت H : فصار الاثنا عشر حدا مقسومة باثنين ٦ : فصارت الاثنا
 عشر حدا مقسومة بنفسين K : نصفها MPK : بعضها H : ساكنة H : ساكنة H : ساكنة PK :
 ونصفها MPK : وبعضها H : متحركا H : متحركة H : متحرك PK : 9 يتبع MPK : ليتبع H :
 لتتعدل H : ليتعدل PK : 10 تولد H : ناقض في PK : حركاته جميع H : حركاته وسكونه
 جميع P : حركته وسكونه K : 11 وتقلب ... الله MPK : ناقض في H : جميع H : يظهر جميع PK :
 الحركات ... الله H : الخفيات P : الخفيات K :

[12.1] لِمَ اخْضَرَ الْوَرَقَ وَالشَّجَرُ؟ لِلدُّوَّةِ .

وذلك أن الماء، والشراب المزروع في الأشجار الذي صار غذاءً لها، لما سخّنه
الحَرُّ فرمى في أعْصان الشجر بقوّة الحرّ الدافع له والمحرك، فطُلع من أعْصانها وقوى 3
ندى، فلذلك اخْضَرَّتْ؛ وإنما اخْضَرَّتْ من قَبْلِ أَنْ يَبْسُ كان مستجيباً فيه لم يظهر
لمكان اللّين الظاهر على الثمرة؛ وقد قلنا في كتابنا: إِنَّ الْيَبْسَ فِيهِ السَّوَادُ
وإنَّ الصُّفْرَةَ فِيهَا اللَّيْنُ؛ فلما اجتمعاً جميعاً تولدت الخضرة من بينهما من بين 6
السَّوَادِ وَالصُّفْرَةَ فَصَارَ أَخْضَرَ، فهذه عِلَّةُ الخضرة .

[12.2] وَأَمَّا عِلَّةُ صُفْرَتِهَا، فَقَدْ قُلْتُ: إِنَّ عِلَّةَ الخضرة اللَّيْنُ، فإذا طُبِخت

الشمس ذلك الشرج حرّها طيَّرت بعض رطوبتها واقتبست الثمرة من حرّ الشمس 9
حرّاً، فذهب بعض نَدَاها فيبست وقبلت اليبس من حرّ الشمس فتولت هزلت صفراء .

[12.3] وَأَمَّا عِلَّةُ الحُمْرة، فَقَدْ قُلْتُ: إِنَّ الصُّفْرَةَ إِنَّمَا تُولَدُ مِنَ الثَّمَارِ مِنْ نَقْصَانِ

الرطوبات، وكذلك الحُمْرة لما اشتدَّت الحرارة على الصُّفْرَةَ، طيَّرت بعض نَدَاها، 12

1 والشمس 12PK والشجر 12PK للنسبة 12PK. للدُّوَّة 12PK 2 وذلك 12PK. والعلة في ذلك 12PK المزروع 12PK

المزروع 12PK الأشجار 12PK: النبات 12PK الذي 12PK. ناقص في 12PK غذاء لها 12PK: غذاء له 12PK. له 12PK لما سخّنه 12PK

فما طُبِخَ 12PK: فاستجى لسخنه 12PK 3 في أعْصان ... المحرك 12PK: في أعلا النبات 12PK: في أعلا النبات

فصار في أعلا النبات 12PK 3-4 فطُلع ... ندى 12PK: ثم ظهر ثمراً وورقاً كلّي الغالب عليه اليبس 12PK فطُلع 12PK

يصالح 12PK وقوى ندى 12PK فتدلّت 12PK اخْضَرَّتْ ... اخْضَرَّتْ 12PK: اخْضَرَّتْ 12PK: اخْضَرَّتْ 12PK

4-5 فيه 12PK: فيه فظهر لمكان 12PK: الظاهر على الثمرة 12PK: ناقص في 12PK وقد ... كتابنا 12PK

وقد قلنا في كتابنا هذا 12PK: ولأني قد قلت في كتابي 12PK فيه 12PK: مستجيباً فيه هو 12PK: واللّين وحره 12PK

5-6 السَّوَادُ ... بين 12PK: السَّوَادُ وَالصُّفْرَةَ 12PK: ناقص في 12PK 6 فيها 12PK: فيه 12PK 7 السَّوَادُ ... أخْضَرَ 12PK

سواد اليبس ولين الصُّفْرَةَ قامت الخضرة من بينهما 12PK: قامت الخضرة 12PK: فهذه ... الخضرة 12PK: فهذه

علة خضرة الورق والشجر 12PK: ناقص في 12PK 8 وأما ... اللين 12PK: لم اصفر الشجر لحره قد قلت إن علة خضرة

الشجر اللين 12PK: ناقص في 12PK طُبِخَتْ 12PK: أطبقت 12PK وهو نقصان 12PK 9 ذلك الثمر 12PK: ناقص في 12PK

طيَّرت ... الشمس 12PK: طيَّرت بعض رطوبته واقتبست الثمرة من حرّ الشمس 12PK: ناقص في 12PK 10 حرّاً ... نَدَاها 12PK

لونا لنقصان اللين من الثمرة 12PK فتولت 12PK: فتولت 12PK: فصارت صفراء 12PK: إلى الصُّفْرَةَ 12PK 11 وأما ...

فقد 12PK: لم اهرت الثمرة قد 12PK: لم اهرت قد 12PK: الثمار 12PK: الثمار 12PK 12 وكذلك 12PK: فكذلك 12PK

طيَّرت 12PK: وطيَّرت 12PK: نَدَاها 12PK: نَدَاها 12PK: نَدَاها 12PK

فببست يُبَسًا هو أَسَدٌ من اليبس الأول واقتبس مع يَبسه حرًا من حرّ الشمس
فاشْتَدَّ لونه فصار أحر.

- 3 | لَمْ اسْوَدَّت الثَّمَرَاتُ ؟ للاحتراق . قد قُلْتُ : إِنَّ الحُرَّةَ إِمَّا تَكُونُ مِنْ
استعلاء الحرارة وكذلك السَّوَادُ إِمَّا يَكُونُ مِنْ إِحْرَاقِ الحرارة ؛ فَإِذَا أَفْرَطَ الْحَرُّ
فِي مَوْضِعٍ أَفْرَقَ ذَلِكَ الْحَرِّ فَاسْوَدَّ . فَهَذِهِ عِلَّةُ السَّوَادِ .
- 6 [13.1] | لَمْ تَنَاقُثْ وَرَقُ الشَّجَرِ ؟ لِعَدَمِهِ للرطوبة . وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَرْدَ إِذَا أَفْرَطَ
فِي الْهَوَاءِ بَطَنَتِ الْحَرَارَةُ فِي الْأَرْضِ حَرًّا بَاسًا مِنَ الْبَرودةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّهَا ، فَخَسِيَ عُرُوقُ
الشَّجَرِ بِخُفَّةِ الْحَرِّ الْمَخْشِيِّ لَهَا . فَإِذَا أَفْرَطَ عَلَيْهَا الْحَرُّ اجْتَذَبَتْ عُرُوقُ الْأَشْجَارِ
الرَّطوباتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا لِتَقْوَى بِهَا عَلَى ضِدِّهَا . فَيُدْفَعُ عَنْهَا الْمَاءُ حَرَارَةً
النَّارِ ؛ فَإِذَا نَزَلَ الْمَاءُ مِنْ أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ تَنَاقُثَتْ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ فَهَذِهِ عِلَّةُ تَنَاقُثِ الْوَرَقِ .
- 9 [13.2] | لَمْ لَمْ يَتَنَاقُثْ بَعْضُ وَرَقِ الشَّجَرِ ؟ لِكثَرَةِ الرُّطوبَةِ فِيهِ . وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ كَمَا قُلْنَا
لَمَّا أَصَابَ عُرُوقَ الْأَشْجَارِ حَرَارَةُ النَّارِ كَانَتْ الرُّطوبَةُ فِيهَا غَالِبَةً كَثِيرَةً فَلَمْ تَخْتَجِ
- 12

1-2 فببست : أحر K : فعرض فيها اليبس واقتبس اليبس (فأببست باليبس P) الذي عرض فيها من
حر الشمس وبببها حرا وببسا فتكاثفت الصفرة بعضها على بعض فاحترت PK || من اليبس H : من حر
الشمس K : واقتبست ... الشمس H : ناقص في K : 3-5 لم ... السواد PK : ناقص في H K : 5 إحرار K :
احتراق P : 6 ورق الشجر HK : ورق الشجرة P : الورق من الشجر K : لعدم K : أفرط H K :
عرض PK : 7 بطنت H : لبعد الشمس عنه بطنت PK : انكبت K : حربا من H PK : بأمر K : فسخي H K : فإذا
صارت الحرارة في بطن الأرض سخنت PK : 8 الشجر H K : الأشجار PK : المسخي لها K : للسخي له H : ناقص
في PK : 9 الرطوبات H K : الرطوبات التي في الأغصان PK : بها K : به H : عنها H PK : عليها K :
10 أغصان الأشجار H K : الأغصان إلى عروقها PK : تناثرت أوراق H : تناثرت ورق H PK : فهذه H K :
لعدمه للرطوبة فهذه PK : 11 تناثرت H K : ناقص في P : 11 لم لم يتناثر H K : لم تناثرت K : لم تناثرت K :
بعض ورق الشجر H K : ورق بعض الأشجار PK : فيه H K : وكحال القوة PK : 12 لما أصاب H : وإذا
أصاب K : لما بطى الحر في الأرض فأصاب PK : فيها K : فيه H : في عروقها PK : كثيرة H K : كثيرة
لوقتها على اجتذاب (اجتذابه K) الغناء إلى طبيعتها فلما أصابها حر النار PK : فلم تنج H K :
لم تنج P : ناقص في K :

أن تستمد من أعلاها ما تقوى به على التحرر لاكتفاء العروق بما فيها من الرطوبة ،
فقبلت الرطوبات في جميع أقطار الأشجار ويدفع كل جزء منها ضدّه عن نفسه ،
فلم يتناثر الورق لمقام الرطوبة فيه .

3

[43.3] لم يخرج الورق من الأشجار بعد أن تنثر ؛ لظلول الرطوبة في أغصان الأشجار .

والعلة في ذلك أن البرد لما بطى في الأرض هربت الحرارة من بين يديه إلى العلو
فحركت الرطوبة بحركاتها ، فصار الماء بخاراً صاعداً في العلو ليدفع عن أغصان الشجر
حرارة النار ، وقبلت الأغصان ذلك البخار ، فصار غذاء لها ، وطبخته بحركتها ، فغيرته
في مكانها . فلما أصابه الحر أظهره فصار ورقاً . فهذه علة الورق .

9

[43.4] لم صار الورق في الأغصان متبايناً فيما بين الرقتين غيرهما ؛ لأطراف المناوذ .

والعلة في ذلك أن النبات جنس من الحيوان له عروق من أسفله متصلة بأعلاه
كعروق الحيوان فيه يصعد الغذاء إلى أطرافه ليكون به مكانه . فإذا دار الغذاء في

جميع عروقه وأصابه للثقاق فليقع كل عرق على حدته وهاج في مكانه ، فربّ حركته
صعداً إلى العلو حتى خرج من جميع أطراف العروق في الأغصان ، فيكون ذلك ورقاً وليس فيما

- 1 أن تستمد HxP : لم تستمد K : لاكتفاء العروق H : لتكفي العروق K : لاكتفاؤها PK : بما فيها PK : ناقص في H
2 فقبلت HPK : فقبلت K : الأشجار Hx : الشجرة PK : ويدفع H : يدفع PK : (دفع يتناثر Hx : فلم تتناثر
سائر K : فلم يتباين P : لمقام HPK : لا قامه K : فيه Hx : فيه وحفظها (وحفظه P) له فهذه علة بقاء
الورق (علته P) PK : 4 خرج PK : أخرج K : لم يخرج H : وهو تصحيف الورق في Hx : ورق PK : تنثر PK : تنثر
منها H : في ... الأشجار H : في الأغصان K : ناقص في PK : 5 بين يديه Hx : بين يديها صعداً PK : 6 فصار HxP :
فطار K : في Hx : إلى PK : أغصان الشجر Hx : أغصانها P : قبلت الأغصان H : وقبلت تلك
الأغصان K : فقبلت الأشجار PK : لها HPK : ناقص في K : 8 في HPK : على K : أظهره Hx : ظهر في الأغصان PK :
و الأغصان Hx : تلك الأغصان K : متبايناً PK : متباين Hx : له Hx : وله PK : من أسفله Hx : في
أسفله K : ناقص في K : متصلة بأعلاه K : متقل بأعلاه H : متصلة من أعلاه بأسفله K : 11 كعروق Hx :
كانت عروق PK : فيه Hx : بعضه ببعض فيه P : بعضها ببعض فيها K : إلى ... ليكون Hx : من أسفله إلى
أعلاه ليكون PK : مكانه H : حياته K : 12 عروقه HPK : عروقتها K : فليقع HxP : فليقع K : فليقع Hx : مر P :
13 خرج Hx : خرج K : أطراف PK : عروقتها من أطراف Hx : وليس فيما HxK : وفيما P :

بِئْسَ الْوَرْقَتَيْنِ مَنْفَذُ عَرْقٍ فَيُخْرِجُ مِنْ طَرَفِهِ وَرَقٌ ؛ فَهَذِهِ عِلَّةُ
الورق ولم يتباين .

[14] لم صار الدهن في النبات ؟ للحرارة . والعلة في ذلك أن 3

الماء الذي ازدوج باليبس في النبات فطبخه لكيان بقوته سخى الماء
بحرارة الكيان فاجتذب الحر من النار بالحر الذي فيه وبطى البرد وظهر اللي ١

فقوى على حل يابس التراب بحرّه ولبينه ، فحلّه فأجبه في جوفه ، فغلظ واستمد 6
من الحرارة إلى حرّه فقوى ، فبطنت برودته وظهرت الحرارة فيه ؛ فلما
استحق اليبس فيه غلظ وذهبت رقيقته لتكاثف أجزائه فصار لزجا ؛ فهذه
علة الدهن في الحيوان والنبات . 9

[15] لم انفلق الحب كله والنوى ؟ للتذكير والتأنيث . والعلة في ذلك أن

النشوء لا يكون إلا بولادة وأن الولادة لا تكون إلا بالذكر والأنثى ليكون
من لقاح الذكر للأنثى ولادة فيتم منه خلق تام . فلما انعدم الجنس من 12
النبات وقلة فيه الحركات لم ينفصل كانهصال الحيوان بحسه وكثرة حركاته
غير أنه لضعف حركته لم يتباين ذكره وأنثاه ولم يكثر فيه الحركات ،

١ منفذ HK ؛ ليس منفذ P ؛ ورق K ؛ ورقا MP ؛ ورقة K ؛ الورق ولم يتباين HP ؛ يتباين الورق ؛ الورق ولم

يتناثر K ؛ 5 وبطى HK ؛ فبطى K ؛ فيطير P ؛ وظهر اللي HK ؛ وقام الحر مقامه (ناقى في P) فصار حارا PK

6 فحله HK ؛ فحلّه K ؛ فأجبه MPK ؛ وأجبه K ؛ 6-7 واستمد ... فقوى HK ؛ ناقى في P

7-8 فبطنت ... غلظ HK ؛ وظهرت الحرارة فيه P ؛ ناقى في K ؛ 8 اليبس H ؛ باليبس K ؛ رقيقته MPK ؛

فيها K ؛ فصار لزجا H ؛ بعضها على بعض فصار لزجا PK ؛ فصار ولدنا K ؛ وهو تصحيف 8-9 فهذه ...

النبات HK ؛ وحال عند ذلك دهنا فهذه علة الدهن في النبات والحيوان K ؛ حال عند ذلك دهنا P

10 كله HK ؛ ناقى في PK ؛ 11 للنشوء HK ؛ لاكون K ؛ بولادة HK ؛ بالولادة K ؛ بالذكر HK ؛ باجتماع

الذكر PK ؛ 12 لقاح ... للأنثى MPK ؛ الذكر للقاح ومن الأنثى K ؛ منه MP ؛ فيه K ؛ منها K ؛ خلق تام HK ؛

خلقا تاما H ؛ خلقتا P ؛ الجنس K ؛ الحر HK ؛ منه الجنس P ؛ 13 لم ينفصل MPK ؛ ناقى في K ؛ بحسه K ؛

لحسها MP ؛ حركاته K ؛ حركاتها MP ؛ 14 غير ... وأنثاه MP ؛ ناقى في K ؛ لضعف H ؛ بضعف P ؛ لم يتباين P ؛

تباين H ؛ ولم ... الحركات HK ؛ ناقى في K

- فتباین کتابی ذکران الحيوان وإنائه ، ولكنه اتمق لموضع التذکر
والتأنيث ولم يتباين لِقلة الحركة في إنائه وذكرانه ، فصار أحدهما ذكرًا
والآخر أنثى يجتمعان في موضع واحد ، فهذه علة انفلاق الحب .
[16] لم صار الصمغ في الأشجار ؟ لإفراط اللبني عليه . والحلة في ذلك :
أقول : إنما ابتدأ الصمغ في أول ما نشأ وهل خلقه ليكون ثمرة ؟ فلما ازدوج
اللبن واليس وصار شيئًا واحدًا صار هيولى للشجرة بطبخ الحرارة له
وأخذه القوة من كيان الشجرة ليتم منه خلق تام فيكون منه نقطة صالحة ،
فلم يقبل اللقاح فيكون نشوء صحيحًا لما ابتدأ به لما عرض فيه من كثرة
اللبن ، فأفرط عليه فلم يقو الحر على تحينه لينقص رطوبته فيعتدل فيه
اليس فيكون منه ثمرة تامة لكثرة بلته ، فصار كيموسًا لزجًا فطيرًا لم ينفع ،
فلم يقبله الشجر فيكون لها غذاء فتطبخه بقوتها وكيانها فتصير دما
فتنظره في غروها إلى أعلاها فيكون نقطة تامة كتمام نطاف النبات لما
خرجت من كثرة رطوبتها وقلة اليس فيها فلطفته الشجرة من جوانبها فلم تقبله

١ فتباين . وإنائه MP . ناقص في K . فتباين كتابي MP . فتناثر كتناثره . ذكران H . الذكران KP . وإنائه : وإنائه MP .
ولكنه اتمق K . ولكنها اتمقا MP . ولكنها اتمقت K . لموضع MP . بعدد حركته لموضع K . ولم يتباين (يقضيه السياق) :
ولم يتباينا MP . يتباين K . ولم يتناثر K . في إنائه وذكرانه (يقضيه السياق) : في إنائه وذكرانه K . فيها MP . أحدهما :
أحد لفرقتين P . فرقتين في موضع واحد أحدهما K . ذكرًا KP . ذكر K . يجتمعان . واحد MP . ناقص في K . يجتمعان H .
صمغ MP . صمغين K . انفلاق MP . الحب MP . الحب والنوى PK . الصمغ MP . الطعم K . في الأشجار : من
الأشجار H . في الشجر KP . عليه MP . فيه K . 5 أقول . ابتدأ H . إنما ابتدأ P . أن K . في H . إنما ابتدأ في K . ناقص في P .
نشأ خلقه H . نشأ 7 . سال وهو خلقه K . ثمرة MP . ثمرةا K . اليس وصارا H . باليس وصارا K . باليس وصار PK .
صار CPK . وصار H . هيولى MP . هو K . للشجرة MP . للثمرة K . المسحق K . 7 وأخذه القوة HK . وأخذ القوة P . ناقص في K .
لشجرة H . الشجر PK . خلق تام K . خلقا تاما P . 8 فلم يقبل CPK . فلم ينعل H . لما ... MP . ولكنه لما ابتداء K . به H . له KP .
وأفراط MP . ما أفرط K . لينقص MP . منقص K . 10 بلته MP . لينه K . تليته K . لم ينفع CPK . ولم ينفع H . 11 فلم الشجر CPK .
تقبله الشجرة H . 12 لها غذاء H . غذاء لها K . عدا له K . لها P . فتلطفه H . لتطبخه CPK . وكيانها فقير MPK . وحياتها فقير P .
42 أعلاها MPK . أعلاه K . نقطة MPK . خلقه K . النبات MP . الحيوان H . هيولى والنبات K . لما MP . ولكنها PK . 13 خرجت MPK . اجتذبت K .
فلم تقبله H . ولم تقبله PK . ولم تقبلها K .

- ودفعه الكيان إلى خارج ، فسال منخلًا فلما أصابه الهواء طارت رطوبته عنه
فجمد فهذه علة الصمغ .
- و قياسه في الحيوان البلغم ، وإن الحرارة لم تطبخه فتصير دما صافيا فيكون 3
غذاء الحيوان ، ثم يصير دما ليكون منه نقطة . فإن صمغ عنه الطباخ صار
قطيرا لكثرة رطوبته ولم تقبله الأعضاء فتأثف به ، فطيرته الحرارة إلى العلو
فخرج بلغمًا أبيض . فلما أصابه الهواء ، ذهبت رطوبته فجمد يابسا ، فهذا قياسه . 6
- وأما علة ألوانه . فمن طابع الحرارة له ؛ إن اشتدت عليه الحرارة احمر وإن
اعتدلت عليه أبيض ، وما بين الحمر والبياض ، فهو مزاج الحرارة بالرطوبة .
- وكما قلت على ألوانه كذلك أقول على شدة يسه ولبنه ؛ وإن الرطوبة 9
والنيس لما اجتماعا دخل أحدهما في صاحبه ؛ فإن أفرط عليه الطباخ
بالحر اقتبس من حر الطباخ ويصبه حرا ويبدأ فقوى ليس على اللين
فحصره فاستمد يسه وإن اعتدل عليه الحر وانعقد بالمد الطويلة 12
انعقد رطبا . فهذا علة يسه ولبنه .

1 فسال PK : فصار M | فلما H : فلا K : ذاتا للحرارة التي أخرجهت فلما PK | الهواء HK : برد الهواء P طارت
... عنه HK : الحادث رطوبته عنه K : ناقص في P | 2 فجمد HK : جمد P | الصمغ HK : الطعم K | 3 في الحيوان HK :
من الحيوان PK | إن ... دما H : إن لم يطبخه الكيان فيصير ماء K : وإذا لم يطبخه الكيان بقوته فينضج حتى يكون
دما PK | فيكون HP : فيكون منه KK | 4 ثم يصير دما H : ثم يصير دما K : ناقص في PK | ليكن HK : لم يكن P |
فإن ... صار HK : ناقص في P | فإن H : فإذا K : بل K | عنه HK : عليه K | صار HK : فصار K | 5 فطيرا K : حر فطيره H :
حية P | رطوبته HK : الرطوبة K | الأعضاء HK : الأعضاء K | فتأثف HK : فتأثف PK | به HP : بها K : ناقص
في K | فطيرته HK : فيقتل بها لكي طيرته P | 6 بلغم HK : مبلغا K : وهو صمغ | أبيض HK : أبيض
رطبا P | ذهبت HK : حررت K | يابسا HP : ثانيا K : أبيض K | 7 علة ألوانه H : ألوانه K : علة ألوان
الصمغ PK | له HK : ناقص في P | إن ... الحرارة HP : فإن اشتدت عليه الحرارة K : إن اشتدت عليه K |
8 اعتدلت عليه HK : اتصلت الحرارة بالرطوبة فتقاربا أصفر وإن اعتدل عليه الحر PK | الحرارة والبياض HK :
هذه الألوان PK | فهو PK : نبي H : هو K | مزاج ... بالرطوبة HK : متولد منها PK | 9 - 13 وكما ... ولبنه PK : ناقص
في HK | 9 على ألوانه K : ناقص في P | 11 ليس K : ناقص في P | 12 فاستمد K : فاشتد P | 12-13 وانعقد ...
رطبا P : انعقد K | 13 ولبنه P : ناقص في K |

[١٦] لَمْ صَارَ الشُّوكُ فِي النَّبَاتِ ؟

أقول لَمْ الشُّوكُ فِي النَّبَاتِ هُوَ الشَّعْرُ فِي الْحَيَوَانِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قُوَّةِ الْأَشْجَارِ ،
وذلك أَنَّ الْمَاءَ لَمَّا جَامَعَ التُّرَابَ فِي خَلْقِ النَّبَاتِ قَوِيَ الْمَاءُ عَلَى حُلِّ التُّرَابِ بِمَا اسْتَقَارَ
مِنْ هَرِّ النَّارِ ، فَتَحَلَّلَ ذَلِكَ التُّرَابُ بِالْمَاءِ وَأَفْرَطَ عَلَيْهِ الْيَبَسُ فِي طِبَائِعِهِ ، فَلَمَّا أَصَابَهُ
هَرُّ الْكَيَانِ ، عَرِبَ مِنَ الْحَرَارَةِ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ النَّبَاتِ مَعْدَمُ الْحَرَارَةِ حَتَّى ظَهَرَ فِي
أَغْصَانِهَا فَلَسْدَةٌ يُبْسُهُ لَمْ يَكُنْ وَرَقًا لَكِنَّهُ خَرَجَ مُنْقِطًا يَابِسًا . فَهَذِهِ عِلَّةُ الشُّوكِ
فِي النَّبَاتِ . وَكَذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ تَامَةٌ لَا يَكُونُ لَهُ شَعْرٌ لِانْحِلَالِ
الْيَبَسِ مِنَ الرُّطوبَةِ وَطَبَائِعِهِ لِسَدَّةِ الْحَرِّ حَتَّى يَخْرُجَ شَعْرًا .

[١٦.١] لَمْ صَارَتِ الشَّجَرُ فِي الْأَشْجَارِ ؟ قُلْنَا : لِلرُّوَادَةِ .

فَأَمَّا الْحَبُّ فَنَوْعَانِ : شَنْبَلِيٌّ وَأَكْمَامِيٌّ . فَأَمَّا الشَنْبَلِيُّ فَمَا كَانَ مِنَ الْخِطَّةِ
وَالشَّعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَأَمَّا الْأَكْمَامِيُّ فَكُلُّ مَا كَانَ مَكْمَمًا عَلَيْهِ مُسْتَجَنًّا فَأَمَّا
الشَنْبَلَةُ فَمِثْلُ الْأُرْزِّ ، الْخِطَّةِ وَالشَّعِيرِ وَالْجَاوِرْسِ وَالذَّرَّةِ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
وَالْأَكْمَامِيَّةُ كَمِثْلِ الْعَدَسِ وَاللَّاشِ وَاللُّوبِيَا وَالْبَابَقِيِّ وَالسَّمِيمِ وَبِزْرِ الْكَنْثَانِ
وَالْقُرْطُمِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

١ الشُّوكُ فِي النَّبَاتِ : ٢٤ : لِلنَّبَاتِ شُّوكٌ لِلْمَنَافِذِ وَفُصُولِ الطَّيَاحِ PK 2 أقول : ٢٤ : الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ PK
الشَّعْرُ : ٢٤٧ : مِثْلُ الشَّعْرِ ، ١ : وَمَا ١ : وَإِنَّمَا جَاءَ PK 3 لَمْ ٢٤ : نَاقِضٌ فِي ٤ : ٤ فَتَحَلَّلَ : ٢٤ : فَأَخْلَعَ ، ٤
٤ : الْيَبَسُ .. النَّبَاتِ : ٢٤٧ : نَاقِضٌ فِي ٤ : 5 فِي جَمِيعِ ١ : صَعْدًا فُطَارَ فِي جَمِيعِ PK ٢ : صَعْدًا مِنَ الْحَرَارَةِ : ٢٤ :
نَاقِضٌ فِي ٤ : حَتَّى PK ٢ : الَّتِي ٤ : 6 أَعْصَانُهَا : ٢٤ : أَعْصَانُهُ K 7 فَلَسْدَةٌ ... مُنْقِطًا : ٢٤ : نَاقِضٌ فِي ١ :
يَابِسًا : ٢٤ : مِنَ شِدَّةِ الْيَبَسِ فَهَارَ دَقِيقًا يَابِسًا PK 7 : فِي الْحَيَوَانِ : ٢٤ : الْحَيَوَانُ : ٢ : لَمْ ٢٤ : وَمَا ٤ :
لَا يَكُونُ PK ٢ : لَمْ يَكُنْ : ٢٤ : لِانْحِلَالِ : ٢٤ : لِأَنَّ الشَّعْرَ إِنَّمَا يَكُونُ بِانْحِلَالِ PK 8 : الرُّطوبَةِ : ٢٤ : رُطوبَتِهِ ١ :
وَطَبَائِعِهِ : ٢٤ : وَطَبَائِعُهَا PK ٢ : لِسَدَّةِ شَعْرًا : ٢٤ : نَاقِضٌ فِي ٤ : الْحَرَارَةِ : ٢٤ : يَخْرُجُ : ١ : يَخْرُجُ مِنْ
جَمِيعِ الْمَنَافِذِ فَيَكُونُ PK 9 : صَارَتِ PK ٤ : صَارَ ١ : الثَّمَارُ : ٢٤ : الثَّمَرَاتُ ٤ : قُلْنَا لِلرُّوَادَةِ : ٢٤ : وَالْحَبُّ PK ١ :
١٠ - ١٤ : فَأَمَّا ... أَشْبَهَهُ : PK ٢ : نَاقِضٌ فِي ١ : ١١ : فَأَمَّا ... وَالْأَكْمَامِيَّةُ : P :
نَاقِضٌ فِي K 13 - 14 : وَبِزْرِ الْكَنْثَانِ وَالْقُرْطُمِ : P : نَاقِضٌ فِي K ١

- فقطع عاريًا من الحرارة، حمل معه من غليظ التراب فأصعده إلى أعلى الشجرة؛
 فلما أصابه الحر لم يختلط بفضفه بعض لما فيه من غليظ الأرض، واتصل لطيفه
 بعضه ببعض ودفن غليظه إلى خارج ولم يقبله لجلده فصار على أعلاه؛
 فلما أصابه برد الهواء يس فصار قشرا. وعلى قدر ما حمل الماء من غليظ التراب
 ولطيفه تكون صلابة القشر وضعفه؛ فما كان فيه اليبس أكثر كان قشره أصلب
 وأنبس، وما كان فيه اليبس أقل كان قشره ألين.
 وكذلك أقول من الشجر الذي لا ثمر له مثل الطرفاء والغرب والأثل والشمشار
 والتطلب والجلاد وما أشبهه، فإن علقته كما ذكرت من شدة يسه وبرده،
 فلم يقبل اللقاح ليس نطفته من برده ويسه فهو يمنع من اللقاح ليكون
 منه ثمر كما يمنع الرحم للفرط عليه البرد واليبس أن يكون فيه لقاح فتتم
 منه ولادة الحيوان.
- وكذلك أقول على الشجر المثمر كالنخل والكرم والتين والزيتون والرمان
 وجميع الشجر الذي له ثمر لا اعتداله وإن ثمرته هي ولادته وهي نطفته لأنه
 يتكون من نطفته مثله؛ فلذلك جعلت ثمار الأشجار نطافها، وكل ذلك إنما
 طلع للاعتدال منها ما خارجها يابس وداخله رطب، ومنها ما خارجها رطب
 وداخله يابس، ومنها ما داخله رطب وداخله يابس وفوق يوسه رطب؛
 وسوف أخبر بجل ذلك. أقول إن اليبس والرطوبة امتزجا في أول خلق

١ غليظ: ك. علة: ٢ || ٣ غليظه: ك. الغليظ: ٤ || ٥ ولطيفه: ك. وقلته: ٦ وهو تحفيف || ٧ وضعفه: ك. وعلى
 قدر قلته يكون وضعفه: ٨ || ٩ والقطلب: والحلاف: ١٠ ناقص في ١١ || ١٢ لين: ك. لتي: ١٣ ||
 ١٤ ثمر: ك. ثمر: ١٥ || ١٦ أن: ك. من: ١٧ || ١٨ منها: ك. ومنها: ١٩ || ٢٠ يابس: ك. رطب: ٢١ || ٢٢ فوق: ٢٣ ||

فلما حركته الرياح ، اشتدَّ دَوْرَانُهُ وزاد الدوران في حركة الرياح ، فقوى
 ودار فأدار ذلك الحبَّ والثمر باتساع الأرحام . فهذه عِلَّةُ استدارة
 الحبِّ والثمر .

3

- [18.3] لم استطال بعض الحبِّ والثمر ؟ لكثرة الرطوبة وضيق الأرحام .
 والعلة في ذلك أنَّ المكان الذي انقلب فيه الغذاء فصار نطفةً ليتمَّ
 منه خلق الحبِّ والثمر ، سخنت النار في ذلك المكان على الجوهر لتجميع
 أجزائه فيتمَّ منه خلقٌ سوى ، فلم يكن ثمَّ مكانٌ واسعٌ تدور فيه
 الرياح ، فيستدير ذلك الجوهر بدوران الرياح له ، لكن كان المكان
 ضيقاً لضيق الأرحام واستلائها من الرطوبة . فلما سخنه الحرُّ لم تدور
 عليه الرياح فيستدير لكنه صرب من الحرارة ، فاستطال أمامه
 حرّاً من الحرارة . فهذه عِلَّةُ استطالة الحبِّ والثمر .

- ١ فلما PK : فكان ما H || الدوران MPK : الدور H : الرياح HK : الريح PK : و فأدار HK : ناقص في PK
 ٢ - و باتساع ... والثمر PK : ناقص في K : و الأرحام HP : الأجرام K : استدارة K : استدار H ||
 ٣ خلق الحب والثمر H : الحب والثمر K : خلقت H : خلقة K : النار HK : النار عليه PK
 ٤ المكان على الجوهر HK : المكان P : الماء K : لتجميع HK : لتتجمع K : و أجزائه MPK :
 الحرارة K : خلق سوى K : خلقا سويا H : خلقا P : فلم يكن HK : لم يكن PK
 واسع PK : أوسع H : تدور HK : يدور K : و الرياح HKP : الريح K : فيستدير HK :
 فيدير P : فتدير K : 8 - 10 ذلك ... فيستدير MPK : ناقص في K : 8 - 9 بدوران ...
 ضيقا H : ناقص في PK : 9 ضيقا : ضيق H : واستلائها PK : وكانت ملأ H
 10 صرب PK : تحرك HK : 10 - 11 فاستطال ... الحرارة HK : فاستد أمامها واستطال PK
 11 استطالة الحب والثمر : طول الحب والثمر H : والثمر الحب الطويل PK

[١٩.١] لِمَ صَارَ الْوَرَقُ فِي الْأَشْجَارِ ؟ لِكثَرَةِ نِظَافِهِ . وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ : قَدْ قُلْنَا

لَاِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَبَّ هِيَ نِظَافُ الْأَشْجَارِ ، وَأَوْلَادُهَا كَأَوْلَادِ الْحَيَوَانِ وَنِظَافُهَا ؛ وَإِنَّ
الْوَرَقَ إِنَّمَا ابْتَدَأَ لِيَكُونَ شَمْرًا . فَلَمَّا هَاجَتِ الرِّيحُ الدَّرَاقِعَ عَلَى الْأَشْجَارِ
تَحَرَّكَتِ الْأَشْجَارُ بِحَرَكَةِ الرِّيحِ وَاحْتَاجَتْ وَلِئْتَتْ ، طَلَعَ مِنْهَا لَطِيفٌ إِلَى
أَعْلَاهَا مِنْ حَرَكَتِهَا وَحَرَكَةِ الرِّيحِ لَهَا ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي الْأَشْجَارِ قَتْلُهَا فَتَطْبَخَهُ الْحَرَارَاتُ
فِيَكُونَ شَمْرًا لِلطَّافَةِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَاهَا مِنَ الْحَرَةِ ، فَطَلَعَ فِي أَغْصَانِهَا
وَرَقًى لِمَا قَبِلَ مِنَ اللَّقَاحِ لَهُ ؛ وَلَمْ يَتِمَّ فِيهِ اللَّقَاحُ فَيَكُونَ وَلَدًا لَكِنَّهُ انْقَلَبَ
وَرَقًا عَلَى قَدَرِ مَا قَبِلَ مِنَ اللَّقَاحِ . فَهَذِهِ عِلَّةُ الْوَرَقِ .

[١٩.٢] وَكَذَلِكَ اسْتِدَارَةُ الْوَرَقِ وَطُولُهُ : قَدْ قُلْنَا فِي اسْتِدَارَةِ الثَّمَرَةِ مَا قُلْنَا
مِنْ كَثَرَةِ الرِّيحِ وَاتِّسَاعِ الْأَرْحَامِ ، وَكَذَلِكَ الْوَرَقَ إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ
فَأَدَارَتْهُ فِي اتِّسَاعِ الْأَرْحَامِ ، فَإِذَا طَلَعَ فِي اتِّسَاعِ الْأَرْحَامِ طَلَعَ

١ لكثرة نظافه : للوطية PK : ناقص في H ، والعلة PK : العلة H : قد قلنا H : ناقص في PK
٢ الأشجار H : النبات PK : ٢ - ٥ ونظافها وطن الورق H : PK : نظافه والورق K : وإما PK :
لما H : الرياح H : PK : الرياح K : ٤ الأشجار H : الأشجار والحبوب P : واحتاجت
ولتعت PK : واحتاجت للحب H : فطلع K : طلع H : PK : فطلع K : لطيف H :
للطيف K : لطيفا P : تحركتها H : لها H : كثرة حركة الأشجار من حركة الرياح لها P :
كثرة حركة الشجر لتحريك الرياح له K : فلم يلبث H : فلم تلبث K : ولم يثبت P : ولما
ثبتت K : في ... فتطبخه H : PK : الأشجار وتطبخه K : للطافته فهرب H : لكنه عرب
بلطافته PK : أعلاها H : PK : أعلاه K : من الحرارة H : من قوة الحرارة PK : أغصانها H :
أغصانه K : ٦ لما قبل من K : وإنما صار ورقا لما قبل من P : لحاسة H : وألقها شبه K :
له ... فيه H : له ولم يتم K : ولم يتم فيه قوة PK : ٦ - ٨ فيكون ... اللقاح H : PK : ناقص في K :
٩ - ١١ وكذلك ... طلع H : لم استدار الورق لكثرة الرياح والعلة في ذلك أن التراب والماء لما
طبخنه (طبخه P) الشجرة بقوة ، فصار غدا لها ثم طبخته في أرحامها ليكون منه ولدا (ولد K)
فاشدت عليه الرياح في اتساع الأرحام فاستدار فلما طلع في أغصان الأشجار طلع PK
٩ وكذلك H : وكانت H : وطوله H : وطولها K : قد ... الثمرة H : ناقص في K : ١٥ عليه : عليها H :
١١ من الأرحام ... من H : الأرحام فإذا اتسع في أغصان K :

- مستديرًا ؛ وكذلك طولُه كما قلتُ في عِلَّة طول الثَّمرة ، وإنَّ عِلَّة
 الطول الرطوبةُ وسببُه الحرارةُ ، فإذا كثُرَت الرطوبةُ في مكانٍ وأصابَتْها
 الحرارةُ تحرَّكت الرطوبةُ قَربًا من الحرارةِ وأولدت رِيحًا ، فإن وجدت الريحُ 3
 اتساعًا من المكانِ دارت في ذلك المكانِ على ذلك الشيء ، فاستدار ذلك الجوهرُ ؛
 وإن لم يجد متسعًا تحرَّكت طولًا فامتد ذلك الجوهرُ ؛ فهذه عِلَّة طول الورق .
- [19.3] لمْ انفتح بعض الورق كافتتاح الأصابع ؛ لليبس . والعلة في ذلك 6
 أنَّ الورق لما تمت صورته في مكانه ، ثمَّ ضَعُفَت القوَّة لِقِلَّة أجزائه ونقصان
 طبيعته ، فلم يكن له قوَّة على أن يستمدَّ من الغذاء ما ينشط الغذاء فيه ،
 فبدفع عنه اليبسَ برطوبته ، لكنَّه يحجز عن ذلك ، فعرض في أطرافه ليبس 9
 لِقِلَّة رطوبته فانقبض ويبس ، فتشقق فمضى ذلك الانشقاق انفتاح الأصابع ؛
 وكذلك الأرض إذا قلت رطوبتها انقبضت فتشقق .

- ١ وكذلك ... الثمرة م: لم استطال الورق للرطوبة قد قلنا في كتابنا PK ١-2 م: وإن مكان م: ناقص
 م ١ م: وإن م: PK 2 الرطوبة م: الحرارة ك: وسببه PK: وبسبه م: الحرارة م: الرطوبة ك:
 كثرت م: كانت PK: وأصابها م: فأصابها م: وأصابته ك: وأصابها P 3 تحرَّكت ... الحرارة م: ناقص في PK:
 وأولدت م: فأولدت م: ولدت ك: فلما ولدت P 4 فإن وجدت م: فإن اتسعت P: فإن اتسع ك:
 فازدوجت م: وهو تصحيف 3-4 الريح ... ذلك المكان م: في المكان زادت في ذلك المكان P: المكان دارت
 فيه ك: أعلى ... لشيء م: على قدر لشيء م: ناقص في PK: الجوهر م: الجوهر بحركتها PK 5 م: وإن لم يجد م:
 ولم يجد م: وإن لم يكن ك: طولاً م: طويلاً م: فاستد م: فاستد م: فاستد م: فاستد م: فاستد م: فاستد م:
 فذلك علة م: فكذلك م 6 انفتح م: تشقق PK: الأصابع م: بعض الأصابع م 7 ثم ...
 القوة م: ثم ضعيفا PK 8 فلم يكن م: ولم يكن PK: قوة م: من لقوة ما تقوى به PK: يستمد م:
 يستد إلى نفسه PK: ما ينشط م: ما ينشط ك: فيه فانبط م: 9 عنه م: عنها م 9-10 برطوبته
 ... رطوبته م: من رطوبتها م 10 رطوبته PK: رطوبة م: فانقبض م: ما نقص م: وبسبب م: ناقص
 م PK: فتشقق م: تشقق PK: فمضى ... الأصابع م: فهذه علة انفتاح الورق وكذلك (كذلك) الحيوان
 لما عرض في أطرافه ليبس لبعد الرطوبة تشققت أطرافه فصار ما (فيما P) بين التشقيق
 أصابع PK 12 فتشقق م: وتشقق م:

- [20] لم كبر بعض التمر وصغر بعضه ؟ للمادة واتساع الأرحام .
 وذلك أن الغذاء الذى حال لقاحاً من النبات لما طبخته الحشرات في أرحامها
 فتصور في الأرحام ، ثم يخرج في أغصانها بالحرارة خرج وهو صغير ،
 ثم يستمد الغذاء من أمته التى ولدته ، فإن كان العرق الذى طلع فيه
 واسعاً كثير الغذاء ، فطلع إليه غذاء كثير ، فكبرت الثمرة ؛ وإن كان
 العرق ضيقاً طلع فيه من الغذاء قليل على قدر ضيق العرق ، فلم يكن
 للثمرة غذاء ، فصغرت . وإن ضيق العروق واتساعها من قبل الحشرات
 والبرودات ، فإذا كان الغالب على العرق الحر واللين ، كان واسعاً ؛ وإذا كان
 الغالب عليه البرد واليبس ، كان ضيقاً أو بالحرارة واليبس أيضاً كان ضيقاً .
 وهذه علة كبر بعض التمر وصغر بعضه .

- ١ بعض ... بعضه : بعض الورق وصغر بعض الورق : ١ : التمر وصغر PK : واتساع MK : ولاتساع K
 2 حال لقاحاً PK : أحال لقاحاً M : حال لقاحاً L : لما طبخته K : طبخته MK : فالرياح لما طبخته P
 الحشرات PK : الحرارة KK : 2 - 3 في أرحامها ... بالحرارة MK : ناقص في L : 2 أرحامها M : جميع
 الأشجار PK : أغصانها MP : الأغصان K : 4 ثم يستمد L : يستمد M : ثم استمد PK : ولدته MK :
 تولدته P : 5 واسعاً K : واسع MP : كثير PK : كان كثير MK : فطلع ... الثمرة MK : كانت (وكانت)
 فيه قوة تامة يقوى على اجتذاب الغذاء بها بقوة (ناقص في K) كبر وصار عظيماً PK
 6 ضيقاً K : أضيق M : ضيق ؟ : ضعيفاً L : فيه MP : إليه K : للعرق MK : المسلك PK
 7 فصغرت M : وصغرت L : صغرت PK : من قبل MP : من L : 8 فإذا HK : وإذا CP :
 العرق MP : العروق L : الحرارة MK : الحرارة PK : 9 الغالب عليه PK : ناقص في MK : ضيقاً ...
 ضيقاً M : ضعيفاً والحرارة واليبس ربما كان ضعيفاً L : ضيقاً PK : 10 علة ... بعضه L :
 علة صغر التمر وكبره PK : علته M :

[21] لِمَ صار للنبات قشور؟ للبرد. أقول في ذلك: إن قشور النبات
 هو كالجلد في الحيوان. والعلة في ذلك أن الطبايع إذا اجتمعت في خلقة لشجر وأتلفت
 بعضها ببعض وسخت، امتزج اللطيف باللطيف واتصل كل شكل بشكله،³
 كما قلنا: إن الأشياء إنما تنصل بأشكالها، فيكون من لطيفها قلب الشجر
 ودفع الغليظ إلى خارجه لعل اتصاله به مع أنه قد صار من كيانه. فإذا
 أصابه برد الهواء، أجده فصار قشوراً. فهذه علة القشور.⁶

لِمَ صار الرئتان والحشاش وجميع هذه الأجناس فيها حب كثير
 في قشر واحد؟ للمنافذ وأطراف العروق. والعلة في ذلك أن الماء
 لما انقلب فصار غذاءً للأشجار، ثم أصابته الرياح اللواتع فصار⁹
 لهاها، ثم حركته الحرارة خرج في عروقها إلى أعلاها كخروج النطاف
 من الحيوان إلى أعلاه بسخونة الحر، فزقي هارياً من الحرارة إلى العلو
 فظهر من أطراف الأشجار من أطراف عروقها وهو صغير، فاستد العذاء¹²
 من الشجرة بما جرى إليه في عروق الشجرة فخرج من طرف كل عرق حبة
 فكانت الحبة تغتذي من العرق الذي خرجت منه، فلذلك مات كل حبة

1. للنبات MPK. بعض النبات K. قشور للبرد PK. قشوراً MK. 2-1 أقول. الحيوان MK. ناقص في PK.

1. أقول. قشور M. وأقول إن القشور في K. 2. كالجلد K. العلود M. في ذلك MPK. ناقص في M.

إذا M. لما PK. ناقص في K. وأتلفت MP. فائتلف KK. 3. وسخت... باللطيف M. وسخت

فامتزج اللطيف بالغليظ K. ناقص في PK. كل شكله MPK. بكل شكل شكله K. 4. قلنا MP.

قلت K. 5. إنما MP. ناقص في PK. فيكون من لطيفها MP. فلما امتزج اللطيف باللطيف فتكون منه PK.

قلب الشجر K. الشجر M. النبات PK. 5. ودفع MP. 1. وتدفع K. دفع K. خارجه MPK. خارج K.

اتصاله MP. اتصال اللطيف K. اتصالها K. 5-6. مع... أجده MP. لغليظه فلما ظهر على أعلاه

اتصل بالبرد (برد بالبرد) 7. فجد PK. 5. مع أنه. 8. مع أنها K. 6. أجده M. جده K.

قشوراً... القشور MP. قشراً K. 7. "لم" إلى ص 388، س 5 "قشراً" PK. ناقص في MK.

7. وجميع K. واطلع وجميع P. 9. أصابته K. أصابه P. 10. أعلاه K. أعلاها P. 13. فخرج...

عرق K. فكل عرق خرج من طرفه P.

- وَعِنْدَهَا لِأَنَّهَا تَقْبَلُ وَعِنْدَهَا مِنْ عَمَقٍ وَاحِدٍ . فَهَذِهِ عِلَّةُ الْحَبَّةِ ؟
 وَأَمَّا عِلَّةُ الْقَشْرِ الَّذِي يَجْمَعُ الْحَبَّ فَلَمْ يَ قَدْ قُلْتُ : إِنَّ الثَّمَرَاتِ
 مِنْ لَطِيفِ الطَّبَائِعِ وَالْجُلُودِ وَالْقُشُورِ مِنْ غَلِيظِ الطَّبَائِعِ ، فَأَمَّا اتِّلَفُ 3
 اللَّطِيفِ بِاللَّطِيفِ كَانَ مِنْهُ مَبْنًى ، وَإِنَّمَا اجْتَمَعَ الْغَلِيظُ لَمَّا دَفَعَهُ
 اللَّطِيفُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ وَلَمْ يَأْتَلَفْ بِهِ فَظَهَرَ عَلَى أَعْلَاهُ فَصَارَ قَشْرًا .
 [22.4] وَأَقُولُ فِي ذَاتِ الْأَكَامِ كَيْفَ اسْتَجَنَّتْ فِيهَا الثَّمَارُ وَصَارَ مَكْمَمٌ عَلَيْهَا . 6
 قَدْ قُلْتُ فِي كِتَابِي لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ لَمَّا تَتَّصِلُ بِأَشْكَالِهَا وَتَأْتَلَفُ بِهَا وَتَهْرُبُ
 مِنْ صِنْدِهَا الَّذِي هُوَ خِلَافُهَا ، فَإِذَا اِزْدَوَجَ الْمَاءُ بِالتُّرَابِ فَاتَّصَلَا وَطَبَخَهِمَا الْحَرُّ
 فِي النَّبَاتِ حَتَّى امْتَزَجَا وَجَاءَ تَهُمَا الْمَادَّةُ مِنَ النَّارِ وَالْهَوَاءِ وَمَا يُصْعِدَانِ مَعَهَا مِنْ 9
 الْغِذَاءِ ، فَقَوِي ذَلِكَ الْمُؤْتَلَفُ الَّذِي مِنَ النَّبَاتِ لِلتَّهْيَأِ لِيَكُونَ ثَمَرَةً . فَإِذَا طَبَخَهُ
 الْحَرُّ اتَّلَفَ لَطِيفُهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَدَفَعَ الْمَجْبَأُ الَّذِي هُوَ غَلِيظُهُ إِلَى بَرٍّ ،
 فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلنَّبَاتِ فَأَصَابَهُ الْهَوَاءُ ، جَدُّهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ 12
 فَكَانَ قَشْرًا مُسْتَجَنًّا فِيهِ الثَّمَرَةُ . فَهَذِهِ عِلَّةُ الْأَكَامِيَّةِ .
 ثُمَّ اسْتَدَّتْ الثَّمَرَةُ إِلَى نَفْسِهَا مِنْ غِذَائِهَا ، فَمَا كَانَ مِنَ الْغِذَاءِ عَلَى شَكْلِ
 الثَّمَرَةِ ، فَقَبِلَتْهُ وَصَيَّرَتْهُ مِثْلَهَا وَعَلَى كَيْفَانِهَا ، وَمَا غَلِظَ مِنَ الْغِذَاءِ ، دَفَعَتْهُ 15
 إِلَى قِشْرِهَا ، فَصَارَ لَهَا غِذَاءٌ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ عَظَمَتِهَا إِلَى مَا تَبْلُغُ .

١ تقبل ك : تقبل الغذاء ، كل حبة ٢ | ٤ باللطيف : ناقص في ك | ٥ فظهر ك : ظهر ٢ | ٦ « وأقول »
 إلى ص ٣٨٩ ، س ٨ « أيضًا » : ناقص في ٢ ك | ٧ ذات : ذات ٢ | ٨ ذات : ناقص في ٢ | ٩
 وصار مكمم ٢ : وصارت كما ٢ | ٦ كتابي ٢ : كتابي هذا ٢ | ٧ تأتلف ٢ : قاتلتف ٢ | ٨ وطبخهما ٢ :
 وطبخها ٢ | ٩ حتى امتزجا ٢ : فامتزجا ٢ | ١٠ وربما ٢ : ١٠ فقوى ٢ : فقوى ٢ | ١١ التهيا ٢ :
 المهتب ٢ | ١٢ - ١٠ طبخه الحر ٢ : طبخته العراة ٢ | ١١ ودفع ٢ : وتدفع ٢ | ١٢ المجبأ : الجبر : الجبي ٢ |
 ١٣ جد ٢ : جده ٢ | ١٤ قشرا ٢ : قشورا ٢ | ١٥ مستجنا فيه الثمرة ٢ : مستجني للثمر ٢ | ١٦ الأكمامية ٢ :
 أكامه ٢ | ١٧ استمدت ٢ : تستمد ٢ | ١٨ قبلته ٢ : قبلته ٢ | ١٩ فصار لها ٢ : فصار له ٢

- [22.2] فَأَمَّا عِلَّةُ كَيْفَ تَفَرَّقُ الْجُوبُ فِي دَاخِلِ ذَلِكَ الْقَشْرِ حَبَّةً مَبَّةً
فَمَا نِي أَقُولُ: إِنَّ الْغِذَاءَ لَمَّا لُفَّحَ فَصَارَ نُطْفَةً مِّنْ تَحَرُّكِ الْحَرَكَةِ صَاعِدًا حَتَّى
خَرَجَ مِنْ أَطْرَافِ عُرْوَقِهَا ، فَلَمَّا ظَهَرَ مِنَ الْعُرْوَقِ جَمْدٌ فَصَارَ نُطْفَةً جَامِدَةً ؛ 3
فَكُلَّ حَبَّةٍ وَلَدَهَا عِرْقٌ مِنَ الْعُرْوَقِ وَالْعِرْقُ صَوْرٌ يُمَدِّدُهَا مِنَ الْغِذَاءِ وَيُزِيلُهَا
حَتَّى تَتَمَّ ؛ فَلِذَلِكَ كَثُرَتْ الْجُوبُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لِكثَرَةِ الْعُرْوَقِ الْمُجْتَمِعَةِ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلِذَلِكَ خَرَجَ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ حَبَّةٌ . 6
[22.3] وَأَقُولُ: إِنَّ بَعْضَ الشَّرْعِمَةِ دَاخِلٌ وَبَعْضُهُ لَحْمُهُ دَاخِلٌ وَفَوْقَهُ قَشْرٌ
صُلْبٌ وَفَوْقَ الْقَشْرِ لَحْمٌ أَيْضًا . وَأَقُولُ: إِنَّ الْبُيُوتَ وَالنَّبَاتَ جِنْسَانِ فِي
أَجْنَاسٍ كَثِيرَةٍ وَإِنَّ النَّبَاتَ يَنْشِئُ الْبُيُوتَ بِالْحَيَاةِ وَقَبُولِهِ الْغِذَاءَ ؛ 9

١ علة كيف تفرق: H العلة تصرفت في H القشر M: القشر فخر كنه الحركة K: 3-2 جمد
... العروق H: ناقص في H والعروق H: والعروق K: موضع H: مكان K: ولذلك H: فذلك K:
كل H: مكان كل K: 7 عجمه: H عجمه K: 4 داخل K: داخله H: وبعضه ... داخل K:
وبعضها لحم داخله H: وهو ضعيف 8 وأقول H: فأقول K: وأقول أيضا PK: الحيوان
والنبات H: النبات والحيوان PK: جنسان PK: جنسين H: 9-10 في أجناس PK: H:
لأجناس K: 9 يشبه الحيوان H: كالحيوان PK: 9 « بالحياة » إلى م 39 ، من 45 « علته » PK:
له عظم ولحم وعروق فمروق لشجر هي العظام في الحيوان والصفوف المتبسي (الملتقى)
على العروق هو مثل العروق في الحيوان تحفظ للعظام والرطوبة التي في الصفوف هي
اللحم الذي يحفظ العروق فما كان من نبات صوفه على عرقه فهو الذي استجيب اليه في
باطنه وما كان منه (منها P) عرقه ظاهر (ظاهرا P) وصوفه باطن (باطنا P) فهو الذي استجيب
للمن في باطنه في أول الخلقة وما كان من النبات صوفه داخل وعرقه ظاهر وصوفه على عرقه
فإن ذلك كما ذكرت لما (لن اللين لما P) استجيب اللين (ناقص في P) ظهر اليه فلا استمد اللين
من الغذاء وسخه المر ظهر على ليس فهذه علة ما ذكرت هكذا تولد النبات في أول الخلقة
كما تولد الحيوان حتى تم وأما الآن فهو (والآن P) يخرج من (على P) أجزائه (أجناسها P)
بلا تولد (بالتواليد P) كتولد الحيوان بعينه (بعضهم P) من بعض PK: 9 الغذاء H:
للغذاء K:

- من النبات يَحْمِه داخل^١، فَعِلَّتْهُ أَنْ الْغِذَاءَ لَمَّا لُتِجَ وَطَبَخَ الْبَنَاتُ حَتَّى
صار على كِيَانِهِ وَتَهَيَّأَ ثَمَرُهُ فِي الْبَنَاتِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الشَّجَرَةِ ثَمَرَةٌ
3 كان لِلَّيْنِ أَجْنَى الْيَبْسِ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى دَفَعَهُ فِي أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ لِقُوَّتِهِ وَقُوَّةَ الْحَرِّ الْمَطْلُوعِ لَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَبْسُ الْمُسْتَجَيِّ فِي اللَّيْنِ
يَقْبَلُ مِنَ الْحَرِّ الْمُسَجِّجِ لَهُ حَرًّا وَبَيْسًا؛ فَلَمَّا ظَهَرَ فِي الْهَوَاءِ وَعَدِمَ اللَّيْنُ وَالْحَرُّ
6 الْمُسَجِّجِ لَهُ جَدَ فَصَارَ صُلْبًا. وَمَا كَانَ مِنَ الْبَنَاتِ قَشْرُهُ خَارِجًا مِثْلَ الْحَوَزِ
وَمَا أَشْبَهَهُ، فَأَنَّى قَدْ أُخْبِرْتُ بِعِلَّتِهِ فِي عِلَّةِ الْقَشُورِ.
وَأَقُولُ أَيْضًا: إِنَّ اللَّطِيفَ لَمَّا تَهَيَّأَ فِي الْأَشْجَارِ يَكُونُ ثَمَرُهُ، سَخْنَهُ الْحَرُّ
9 فَاجْتَمَعَ اللَّطِيفُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَدَفَعَ الْغَلِيظَ إِلَى خَارِجٍ، فَصَارَ الْغَلِيظَ لِلَّطِيفِ
مَكَانًا وَاسْتَجَيَّ اللَّطِيفُ فِي الْغَلِيظِ فَصَارَ لَهُ قَشْرًا. وَمَا كَانَ لَهُ مِنْهُيْنِ عَلَى
قَشْرِهِ لَحْمًا، فَعِلَّتْهُ أَنْ الْقَشْرَ لَمَّا جَدَ عَلَى عَجْمِهِ كَانَ فِي الشَّجَرَةِ غِذَاءً كَثِيرًا
12 مِمَّا كَانَتْ طَبْعَتُهُ بَقُوَّتَهَا، فَحَمَلَهُ الْحَرُّ يُسَخِّنُهُ وَيُعِيدُهُ، كَمَا سَمِعَ وَأَمْعَدَ مَا
كَانَ قَبْلَهُ. فَلَمَّا مَرَّ فِي عُروُقِ الْأَشْجَارِ سَامِيًا، حَسَّ الثَّمَرَةَ فَلَمْ يَتَقَلَّبْ بِهَا لِأَنَّهَا
قَدْ تَهَيَّأَتْ وَاكْتَفَتْ، وَدَفَعَهُ الْحَرُّ وَظَهَرَ عَلَى أَعْلَاهَا، فَصَارَ مِنْ فَوْقِ قَشْرِهَا
لَحْمًا؛ فَهَذِهِ عِلَّتُهُ.

15

١ عجمه داخل ٢ لحمه داخل ٣ 2 ثمرة ٤ ثمره 5 3- الشجرة ٦ كان ٧ الشجر ثم صار ٨ 1 ذأجى ٩
أجزاء ١٠ وهو نصف ١١ دفعه ١٢ وقعه ١٣ 4 لقوته ١٤ بقوته ١٥ ٥- ٦ له ٧ ظهر ٨ وظهر ٩ في علة ١٠
في ١١ 8 يكون ١٢ تكون ١٣ 9 خارج ١٤ بر ١٥ اللطيف ١٦ وللطيف ١٧ 10 مكانا ١٨ مكان ١٩ له قشرا ٢٠
قشورا ٢١ 10- 11 منهيا ١٢ لحما ١٣ قشرو لحم ١٤ 11 جد ١٥ حملت ١٦ عجمه ١٧ لحمه ١٨ الشجرة ١٩
الشجر ٢٠ 12 كانت ٢١ كان ٢٢ فحمله (يقضيه لسياق) ٢٣ فحمل ٢٤ ويضعه ٢٥ فيضعه ٢٦
١٢ 13 كما ١٤ قبله ١٥ ناهى في ١٦ 13 ساميا ١٧ سائيا ١٨ حس ١٩ جاش ٢٠ بها ٢١ به ٢٢ 14 وظهر ٢٥
٢٦ فظهر ٢٧ فصار من فوق ٢٨ فوق ٢٩

[23] لِمَ صار في النبات ماءٌ أبيض مثل اللبن ؟ للاعتدال . قد قلتُ في كتابي :

- لَمَنِ الأشجار تقبل الغذاء من التراب والماء بمغونة النار والهواء ، فإذا اجتمعت
هذه الطوائع وامتزجت طبخها النبات بقوته فصيرها في كيانها ، فصارت
غذاءً له وقيلته . فإن اعتدل عليه الحرُّ يلين طباعه وحسن مقاديره ، غلظ
وابيض ، فصار لبنًا في النبات كاللبن في الحيوان . ولَمَنِ كان الماء أحمر ، فعلته
أن أقول لَمَنِ الغذاء في النبات كالبلغم في الحيوان ؛ فإن اشتدت عليه الحرارة ،
أحمر فصار ماءً أحمر ، كما أحمر الدم في الحيوان لشدة الحرارة .

تم القول في النبات ، يتلوه في الخامس القول في الحيوان لمن شاء الله

- ١ في ... أبيض H : لبعض الأشجار ماء PK : للاعتدال ... كتابي H : لا اعتدال العرفيه
والعلة في ذلك PK : 2 لَمَنِ HPK : هذا لَمَنِ 3 طبخها النبات H : طبخها النار K : طبخها
النار P : بقوته H : بقوتها K : 3-4 فصيرها ... اعتدل H : واعتدل PK : 3 فصيرها K :
وصيرته H : فصارت (يقفيه السياق) : فصار H : 4 له (يقفيه السياق) : لها H : وقيلته K :
تقبله H : عليه H : عليها PK : طباعه H : K : وحسن PK : وحسن H : 5 لبنا PK :
لبن H : كاللبن HPK : كاللبن H : ولَمَنِ كان الماء H : لم صار في النبات ماء PK : 5-6 فعلته أن
أقول H : فعلته K : لشدة الحر أقول PK : 6 في النبات H : في النبات هو PK : صار بلغا أبيض K :
فإن اشتدت H : فشتت K : فإذا قبل النبات غذاءه صار بلغا أبيض كالبلغم في الحيوان
فيشتد P : الحرارة H : حرارة الطباخ P : حرارة الطباخ K : 7 أحر فصار ... الحيوان H : فيقلب
كما فيقلب البلغم في الحيوان دما PK : شدة H : من شدة PK : الحرارة H : الحرارة والطباخ PK :
8 تم ... لله H : تم القول على النبات K : ناقص في PK :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم.

لمقالة الخامسة في الحيوان

- [1.1] قال بليزوس: وكما قلْتُ على النبات كذلك أقول على الحيوان 3
لأنَّ علَّةَ تركيب الأجناس والصُّور من الحيوان والنبات والمعادن
من تركيب الطبائع الأربع في بدء الخلقة بعد دوران الفلك، ولكن لا يكون
6 منها خلق تامٌّ كما تولد منها، وإنما تكون الأشياء من أجناسها
وأسناخها مما تكون في بدء الخلقة، والطبائع ثابتة على حالها لا
زيادة فيها ولا نقصان، وقد نرى أنَّ الطبائع يتولد منها اليوم لبعض
والدُّود وكلِّ دابة ضعيفة.
- [1.2] نقول: إنما كان ذلك في التركيب الأوَّل بديئًا من حركة الفلك قبل تركيب الطبائع 9

1-3 بسم... وكما 1: القول في الحيوان وكما 2: ناقص في PK 3: قلت... كذلك 4: قد أخبرت
بعلَّة النبات للتركيب من الطبائع الأربع بعد دوران الفلك وتقلب الليل والنهار وكذلك PK 4
لأن 5: لأنه 6: من بعد النبات فأقول لشيء (لأن 7) PK 8: من الحيوان 9: أعلم أن
الحيوان 10-4: والمعادن من تركيب 11: من تركيب 12: من ك 13: بعد دوران 14: PK
بدوران 15: والآن PK: والآن أقول 16: ولأن 17-5: يكون منها 18: يتولد منها PK: يكون منه 19
6: خلق تام PK: خلق 20: خلقا تاما 21: تولد منها 22: تولد منها خلق 23: يتولد منها بديئًا PK
وإنما تكون 24: فماذا يكون 25: وإنما تكون K 26: من أجناسها 27: على أجناسها 28: P
7: وأسناخها 29: وأسناخها K 30: تكون 31: يكون 32: 8: وقد... الطبائع 33: 24: K
ونرى 34: يتولد منها اليوم 35: اليوم يتولد منها K 36: اليوم يتولد منه 37: نقول 38: PK: فنقول 39
ذلك في 40: ذلك في 41: في ذلك 42: ذلك بديئًا في K 43: بديئًا 44: ناقص في K

- فلما تحرك الفلك ودار اختلط الخليط باللطيف وتكونت الطبائع من دوران
 الفلك وتفرقت الطبائع ، وهي ضعاف في تفرقتها ، فأحس بعضها بعضا
 3 من دوران الفلك ، إذ أدارها ، فدخل بعضها في بعض فتولد من اجتماعها
 ثلاثة مواليد على تدبير السبعة العلوية المدبرة للفلك ، فصار تحت
 الفلك سبعة على عدد السبعة المدبرة ، ثلاثة مواليد وأربع طبائع ؛
 6 فاستتم تدبير السبعة وتولدت المواليد من تلك الحركات المفردات .
 [1.3] فلما قوى الفلك وقويت الطبائع بقوة الفلك وحصر كل واحد منها
 صاحبه وأخذت في التعادي ، ذهبت تلك الحركات المفردات ، فلم يكن بعد
 9 ذلك التركيب تركيباً على مثل ذلك التركيب الأول ، فصارت الأشياء تتولد
 على أجناسها وأساخها .
 وأقول : إن كل مولود تولد من طبيعة واحدة من الطبائع ، فهو اليوم
 12 يتولد منها أيضاً كما تولد ، وذلك لضعف طبيعته وقلة الأضداد له . وإنما صار

١ اختلط MP ، واختلط CK باللطيف H ، بالخليط KPK ، وتكونت H : فتكونت P : تكونت CK |
 1-2 من ... الطبائع MPK : ناقص في C | 1 من K : مع MP | 2 فأحس H : فحس PK : فأحس C |
 بعضها CK ، بعضها H | 3 إذ أدارها H : لذى أدارها K : لذى أدارهم P : أدارها C | بعضها CK :
 بعضها H : بعضهم P | اجتماعها HKK : اجتماعهم P | ثلاثة (يقضيه السياق) : ثلاث في الأصول |
 العلوية MPK : العلوية لسيارة C | فصار HK : و صار C : فصارت P | 5 ثلاثة C : ثلاث MPK | 6 وتولدت CK :
 وتولد H : بتوليد السبعة وتولدت P | 7 فلما MPK : ناقص في C | وحصر MPK : وحصرت C | منها K :
 منها MPK | 8 وأخذت H : أخذت K : وأخذت P : وأجرت C : التعادي MPK : للعادي C : ذهبت ...
 المفردات MPK : ناقص في P | ذهبت H : وذهبت K | فلم يكن HK : لم يكن P : فتم C | 9 ذلك ...
 تركيب P : ذلك لتركيب H : التركيب تركيب CK | 10 وأساخها H : وأشباهاها P : وأشخاصها K |
 11 وأقول لمن MPK : وإن C : واحدة HKK : ناقص في P | الطبائع H : هذه الطبائع C : الطبائع أولاً PK |
 اليوم MP : إلى اليوم K | 12 أيضاً كما تولد H : أيضاً كما تولد أولاً K : كما تولد بديلاً P | لضعف HK :
 من ضعف P : له H : فيه PK ناقص في C |

- لا يتولد اليوم مولودٌ من اجتماع الطبايع لاختلافها وتعاريفها لأنها
لا تجتمع كما اجتمعت ، فيتولد منها للواليد غير أن المجتمع منها في بدو
المخلقة من الحيوان والنبات فهو يولد منه باجتماع الطبايع فيه مولودٌ 3
مثله ، وذلك لا يكون إلا بالمشيئة والتعفين ، حتى تتولد المواليد ؛
وبعضها يكون من عرض في الطبايع بمنزلة البق وكل ما يتولد من طبيعة
يفعل طبيعة أخرى ؛ فإما يتولد ذلك لضعفه كما ذكرنا ، وذلك لأن 6
الزبل إذا مشى يكون فيه دود بلا ذكر ولا أنثى ، وإما يتولد من طبيعة
يفعل طبيعة أخرى . ومثال ذلك الإنسان الذي هو العالم الصغير وهو يشبه
العالم الكبير ، وإما تكون بديثاً من الطبايع ، فلما انقضى ذلك التركيب 9
وذهبت تلك الحركة لم يتكون الإنسان بعد إلا من الإنسان ؛ وإما تكون
الإنسان من نطفة الإنسان ، وهي نطفة صغيرة فيها قوى كثيرة فينشأ منها

- 1 لا يتولد MPK : لا يلد ، مولود PK : مواليد H : الطبايع H<P : الطبايع الأربع K : لأنها H<K : لأنه P
2 فيتولد H<L : فتولد P : أولا فيتولد K : غير أن H<K : كما تولدت الأضداد التي فيها غير أن P : المجتمع PK
الجميع H : الجميع L : 3 بولد PK : يتولد H : منه PK : مثله H : ناقص في L : باجتماع H<P : اجتماع K
3 - 4 فيه ... مثله H<K : ناقص في P : 4 بالمشيئة MPK : بالتسمية L : حتى تتولد PK : كما تتولد H :
حتى يتولد منها L : 5 من عرض H<K : عرضا P : البق PK : اللبي H<L : وهو تعحيف : يتولد H<L : تولد PK
6 يتولد ذلك H<L : يتولد P : تولد K : لضعفه H<K : الضعيفة P : ذكرنا ... لأن H<K : ذكرناه وذلك
أن L : ذكرنا وكذلك P : 7 إذا مشى H<P : ناقص في K : يتولد H<K : تولد P : 8 ومثال ذلك H<L :
وكذلك PK : الصغير MPK : الأصغر L : 9 الكبير MPK : الأكبر L : وإما H<K : بديثاً MPK :
بطيئاً L : وهو تعحيف 10 وذهبت MPK : ذهبت H : الحركة H<P : الحركات K : لم يتكون L<P : لم يكن H
بعد ... الإنسان H<L : من بعد لاسي إنسان P : إلا من الإنسان K : تكون H<L : يتكون PK : من MPK :
ناقص في L : فينشأ MPK : ينشأ L :

- ناسٌ كثيرٌ كما نشأ بديئاً من الطباع ، أعنى بذلك التركيب ، لأنّه لولا تركيب النطفتين نطفة الذكّر ونطفة الأنثى كما تركّب الحرّ مع اليبس فصار ناراً ، لم يكن هاضماً ولادةً ؛ فلذلك عِلِمَ من له أدنى فِهمٍ وعِلِمَ أن من غير التركيب لا تكون ولادةً ؛ إنّما تكون الولادة بعد التركيب بالتمشيط والتعفين حتى تختلط الأشياء بعضها ببعض ويدخل بعضها في بعض .
- ولو كانت نطفة الذكّر مفردةً بلا نطفة الأنثى ، لم تتم ولادةٌ كما أنّه لو كان حرٌّ مفردٌ بلا يَبسٍ لم تكن نارٌ ، ولو كانت رطوبةً مفردةً بلا بردٍ لم يكن ماءٌ ، وكذلك الأرض والهواء .
- [2.1] وأقول: كلّ ما هلّ من الخلق قبل أن يتمّ جسدُ الإنسان ، فإمّا يكون للإنسان ، وذلك أنّ الخلق كلّهم دخلوا في خلقته وتكوّنوا من ابتداء روحه إلى تمام جسده ؛ وذلك لِسعَةِ سوسه وكمالِ طبيعته .

- ١ ناس كثير: K: أناسا كثيرا H: أشياء كثيرة P: أناسي كثير ، وهو تعجيف. نشأ PK: أنشأ H: ١-٢ لا ... النطفتين HK: لم يتركب النطفتان P 2 ونطفة الأنثى HK: مع نطفة الأنثى ونطفة الأنثى مع نطفة الذكر P 3 لم يكن هاضماً HK: لم تكن K: فلذلك HK: فلهذا K: علم ... أن HK: العلة لا يكون H: علم HK: ينبغي أن يعلم K: فهم وعلم H: علم P: عقل K: 4 غير التركيب HK: غير تركيب P: قبل التركيب K: لا تكون ولادة H: ولادة لا تكون PK: ولادة K: إنّما HK: وإمّا PK: بعد K: من بعد HK: 5 والتعفين HK: والتعجيف H: حتى HK: كما H: 6 حر HK: جزء P: بلا يَبس HK: ناقص في P: لم تكن نار K: لم يكن نارا HK: رطوبة (يقضيه السياق): الرطوبة HK: 8 لم يكن PK: 9 هل HK: ثقل H: وهو تعجيف. يتم HK: يكون P: 10 يكون للإنسان HK: يكون الإنسان H: يكونوا للإنسان K: تمام PK: تمام HK: وكمال HK: من كمال P: طبيعته K: طبايعه HK

[٢.٢] وأقول: إنَّ الحركة التي ابتدأت، إمَّا كانت روحه؛ فكما تحركت

الحركة تكون منها الخلق على قدر ما تحركت الحركة وتمَّ منها الخلق على قدر

حركتها ولم يزل الخلق يتمُّ خلقه بعد خلقه. فلما استتمَّت الخلق،

تكون بعدها جسده فصار أطولهم ولادةً باعتدال طبائعه، وصار جسده

مركباً من جميع الخلق كلها وروحه هو اللطيف الأول الذي هو الحركة

الأولى؛ لذلك صار أعدل هؤلاء الخلق أجمعين، وهو مسلط عليهم يجوز

فيهم حكمةً ويقهرهم باعتداله، وهم له مسخرون.

[٢.٣] وكذلك أقول: إنَّه لما تكونت الخلق المتفكرة والمسخرة لم يكن

بينها وصلٌ حتى تمَّ الإنسان، فصار جامعاً لذَيْنِكَ الخلقين ووصلاً

لهما، فاستتمَّت الخلق وتعاربت لشبه بعضهم بعضاً.

وأقول: إنَّ الإنسان لم يَصار وصلاً بين المتفكرة والبهائم كان فيه

١ فكما H: فلما K: وإمَّا تحركت ليكون منها جسده فكما PK: ٢ تكون HP: تم K: الخلق H:

خلق PK: على الخلق HP: ناقص في K: الحركة وتم H: وإمَّا تحركت ليكون منها جسده كما قلت
فكما تحركت الحركة تم P: الخلق H: خلق P: ٣ حركتها HPK: حركته K: خلقه بعد خلقه HPK:

خلقته بعد خلقته K: ٣-٤ الخلق تكون HK: تكون P: هل K: ٤ فصار أطولهم HPK: وصار

أطول K: باعتدال طبائعه H: باعتدال طبائعه K: لا اعتدال طبائعه وتمايه K:

٥ كلها HK: كلهم KP: وروحه HKP: فروحه K: الذي هو HK: التي هي PK: الحركة CPK: أول الحركة H:

٦ أعدل K: اعتدل P: فيه H: ناقص في K: أجمعين CPK: أجمعين H: وهو H: وصار K: ناقص في KP:

مسلط HP: مسلطاً KK: ٧ وهم KP: فهم H: ٨ وكذلك... لا H: وكذلك أنه ك: P: ولما KK:

الخلق PK: ناقص في H: المتفكرة HPK: المفردة المتفكرة K: والمسخرة (يقضي السياق)

والحكمة PK: والمستجبة HK: ٩ جامعاً K: جامعاً HKP: لذَيْنِكَ PK: لتلك H: ٩-١٠ ووصلاً

لها HP: ووصلاً K: وصلاً لها K: ١٠ فاستتمت HK: فانفقت PK: وتعاربت H: وتعارب PK:

وتعاونت K: لشبه HK: شبه PK: بعضاً H: ببعض P: من بعض K: //

- التفكر كالمتفكرة وكانت فيه الشهوة والغضب كالبهايم التي لا فكر لها،
 وإن نفسه متصلة بجسده وغلظه متصل بلطيفه، فإن اتبع شهوات
 جسده فقد قوى غلظه على لطيفه وظلمته على نوره وصار في كيان 3
 البهايم وجامعها لأنه وافق فعلها في الغضب والشهوة؛ وإن
 اتبع فضائل النفس ولم يقرب الشهوة والغضب قهر لطيفه على
 غلظه وصار روحانياً سماوياً وصار في كيان المتفكرة التي لا غلظ 6
 في تركيبها. فإن أس طبعه للمتفكرة اجتناب الغضب واعتزال شهوات
 وإن ذلك بيّن في طبائعها.
- [2.4] وأقول: إن الإنسان إذا تكوّن لم يتكوّن ليموت ولكنه مخلوق الخلد 9
 لأنه كان حافياً روحانياً لا عرض فيه، فلما عرضت فيه الأعراض ظهر
 الخلق على طبائعه وجاءت الأضداد لتقل ما حدث في تركيبه، فصار

١ وكانت H: وكان PK: التي... لها H: ناقص في PK: 2 وإن نفسه HK: ولأن نفسه K: 3
 فإن اتبع MPK: وإن اتبع K: 3 فقد قوى MPK: قوى K: 4 وصار في كيان H: فصار في كيان K: 5
 وصار مثل PK: 4 وجامعها K: ثم جامعها H: وأشباهاها وعد معها P: وأشبهها وعد منها K: 6
 وافق فعلها H: موافق شكلها PK: في الغضب والشهوة H: في الغضب والشهوات K: في
 الشهوات والغضب PK: 4-5 وإن... والغضب MPK: ناقص في K: 5 الشهوة H: الشهوات PK: 6
 قهر MPK: فقد قوى K: على H: ناقص في PK: 6 وصار روحانياً MPK: فصار روحانياً K: 7 فإن
 أس P: فإن أصل K: لأن H: فإن K: المتفكرة H: المتفكرة H: PK: اجتناب PK: إنشاء H: 8
 إخفاء K: الغضب H: الغلظ PK: واعتزل PK: واعتدل K: مع اعتدال H: 8 ولأن...
 طبائعها H: وإن ذلك بيّن طبائعها K: والصرف عن الغضب وذلك هو أس طبائعها PK: 9
 وإذا K: وإد: H: حين PK: تكون PK: خلق K: مخلوق H: 10 الخلق MPK: الغلظ K: 11
 وجاءت الأضداد PK: وجاءت الأعراض K: لتقل ما H: P: لتقل H: K: حدث MPK: 12
 وجدت K:

مركباً من اللطافة والغلظة ، فاتبع الفضائل بلطفه واتبع شهوات
 الجسد بغلظه . فلما اتبع شهوات الجسد ، أصابه تغيير الأجساد
 وانتقاضها وعدمها ، ولو اختار فضائل النفس ، لأصابه الخلد .
 3 وأقول : إنه في أول تكوينه لم يُخلق للموت ولكنه خلق روحانياً
 صافياً ؛ فلما عرضت فيه الأعراض ثقل ذلك الجوهر وعرض فيه
 6 السَّواد ، فصار ظاهراً .

وأقول : إن الإنسان وإن كان يموت لغلظه ، فإن فيه قوة أن
 يكون خالداً ؛ وذلك أن الإنسان مركب من لطيف وثقيل ، وإن ثقله عرض
 فيه ، وإن جوهره اللطافة والصفاء . وأقول : إن غلظه الفناء وإن
 9 لطيفه البقاء ؛ وإنما عرض فيه الغلظة والثقل من اختلاف الطباع
 في تركيبه وظهورها عليه ، فقهرت اللطيف وجاء الاختلاف والتضاد ،

1 فاتبع H ؛ وإنما اتبع PK 2 شهوات الجسد H ؛ الشهوات PK

2-3 تغيير... لأصابه HPK ؛ ناقض في K 2 تغيير H ؛ تغيير PK

3 وعدمها H ؛ ناقض في PK ؛ لأصابه H ؛ أصابه PK

4-6 وأقول... ظاهراً H ؛ ناقض في PK 4 إنه... تكوينه H ؛ إن أول ما يكون K ؛ ولكنه H ؛ ولكن K

7 وأقول إن HCK ؛ وكذلك أقول على P 8 خالدا... الإنسان HPK ؛ خالياً وإنه K

لطيف وثقيل K ؛ غليظ ولطيف PK ؛ ثقيل H ؛ وإن ثقله HPK ؛ فإن ثقله K

9 وإن جوهره K ؛ وجوهره HCK ؛ وأقول إن H ؛ وإن PK

9-10 وإن لطيفه HP ؛ ولطيفه K 10 الغلظة والثقل HPK ؛ للغلظة والثقل K

11 في تركيبه HPK ؛ في تركيبها K ؛ فقهرت HPK ؛ فظهرت K

- فوقع العدم والقضاء؛ وإن اتصلت طبائعه واعتدلت فيه وظهر لطيفه
 وبطن الخليط فيه عدم الموت. فلذلك قلنا: إن في الإنسان قوة الحياة
 وقوة الموت وهما اللطيف والخليط؛ فكما قيل الموت بخليطه كذلك قبل
 الحياة بلطيفه. ومن أجل أن جسد الإنسان قريب من الأربع للبديع
 يصيبه ما يصيب المبتدعات من التغيير.
- [2.5] وأقول: إن الإنسان حي متفكر يموت ويتبدل العلم؛ وإنه حي
 لأنه ذو نفس وحس؛ وإنما قلت: إنه متفكر، لأنه يميز من البهائم التي لا
 تفكر؛ وقلت: إنه يموت، لأنه يميز مما يخلد؛ وقلت: إنه يتبدل العلم،
 من أجل أن علمه بالتعليم ولأنه يقبل للتعليم ولا يميز من الحي الذين
 علمهم بغير تعليم.
- [2.6] والخلق كله مختلف؛ منه ما تكون لنفسه ومنه ما خلق لغيره. فأما
 الذي خلق لنفسه فهو الإنسان المتفكر الحي العالم؛ وأما الذي خلق لغيره فالذي

١ فيه وظهر م: فيه ظهر KP: ظهر K: 2 وبطن الخليط L: وبطن الغلط H: فبطن الخليط PK: قلنا M:
 قلت PK: فكما PK: فكما M: فما L: كذلك MPK: وما L: قبل KP: تقبل H: 4 قريب ...
 المبتدعات M: مركب من الطبائع P: مركب من الأربع الطبائع K: 5 المبتدعات M: الطبائع K:
 الطبائع الأربع P: التغيير PK: النفس M: وهو نصيف L: حي M: ناقص في PK: ويقبل MK:
 يقبل KP: 6 لأنه L: لأنه صميم PK: ناقص في H: وحس M: بحسه L: محسة PK: 7-8 لا يميز
 ... يموت M: ناقص في K: 6 لا يميز M: لتمييزه P: 1 تفكر MP: فكرة لها L: لا يميز M: K:
 لتمييزه P: مما MPK: مما لا L: 9 بالتعليم MPK: بالتعليم L: ولأنه ... التعليم PK: ناقص
 في H: ولا يميزه M: MPK: ولا يميز صفة L: الحي M: الحيوان K: 10 علمهم MP: علمه K: 12 الذي
 خلق M: الذي تكون PK: الذين تكونوا L: لنفسه M: لأنفسهم L: العالم PK: القائم M:
 ناقص في L: الذي خلق H: الذي تكون PK: الذين تكونوا L: لغيره فالذي MP: لغيره فالذين L:
 لنفسه ولغيره فالذي K:

4 «ومن أجل» إلى ص ٤٠٠، ص ١٥ «وأرفعها»: من كتاب في طبيعة الإنسان لشمسيوس
 أستاذهم. فانظر الملحق الثاني ص ٥٣٧ الخ

لا تتفكر وما لانفس له. ومن أجل أن الإنسان هو أعلى الطباع كلها جوهرًا، وإنما تكون
لنفسه ولم يتعبد لشيء من الخلق لكمال طباعه وتُعبد الأشياء لتقصانها، فينبغي
له أن يتخذها لما صار أتم منها ومارسلًا عليها، لا يحجز ولا يغلبه ولكن يقصد؛
ويترك الشهوات ويتبرأ من أعمال الجسد الغليظ.

- [2.7] وكما قلت: لأن جميع الخلق إنما تكون للإنسان، كذلك أقول: لأن الأشياء أيضًا
تكونت بعضها البعض فكان بعضها البعض سببًا وذلك أنها لم تتكون من أجل أنفسها
إذ إنما تكونت بعضها البعض، فالأرض إنما تكونت للنبات؛ وكذلك أقول: لأن أسباب
النبات لم تكون لطباعها وإنما تتكون من أجل النبات ولأن أسباب النبات الأمطار والرياح
اللطوايح؛ وكذلك أقول: لأن أسباب الأمطار حركة الفلك والشمس والقمر والنفس والفلك
إذ إنما تكون من أجل النبات، والنبات إنما تكون من أجل الإنسان، والإنسان أتم الطباع وأرفعها.
[2.8] وسأرجع في قولي على منة الإنسان واتصال الخلق بعضه ببعض كما وصفته في أعلى كتابي.

١ تتفكر MPK: يتفكروا K أن PK: ذلك أن K: ناقص في H هو CPK: وهو H: إنما تكون PK: وقد يكون K:
كون H: الشيء MPK: بشي K: طباعه MPK: طباعه K: 2 + وتعبد ... لغليظ MPK: وتما جفنه
وكل حيوان ومعادن والأشجار والنبات وكل ما في العالم مسخر له وهو مسلط عليها يحجزون منه
ولا يغلب شيء منهم K: 3 له أن يتخذها H: ألا يتخذها P: ألا يتخذها K: صار MPK: كان K: يحجز H:
يحجزه K: تفجر P: يغلبه K: يقبله P: يقصد H: يقصد P: ذلك حين يقصد K:
4 ويتبرأ H: ويتبرأ PK: الغليظ MP: الغليظ التي هي لشهوة والغضب K: 5 وكما MPK: فكما P: قلت
MPK: قلنا K: كذلك CPK: وكذلك H: 5 - 7 الأشياء ... فالأرض PK: الأرض MPK: 7 وكذلك أقول لأن MPK:
ولن K: 8 لطباعها MPK: لطباعه P: إنما ... أسباب النبات MPK: يكون K: تتكون H: تكون P:
تكونت K: ولأن MPK: ولأن K: لنبات MP: لنبات هي K: والرياح PK: والأرواح H: 9 والواقع MPK:
الواقع K: وهو تفصيل. وكذلك أقول MPK: ناقص في K: حركة H: وحركة الرياح حركة K: حركة الرياح
وسبب حركة الرياح حركة K: والقمر ... والقمر K: والقمر H: والقمر فالشمس P: والقمر والكواكب والشمس
والقمر K: والفلك MPK: والكواكب PK: 10 تكون H: تكونت K: تكونوا PK: إنما تكون MPK: تكون K:
الإنسان H: والإنس K: الإنسان والبهايم PK: والإنسان ... وأرفعها MPK: ناقص في PK: والإنسان H:
والإنس K: 11 وسأرجع MPK: فسأرجع P: وأرجع K: الإنسان H: الخلق K: النفس MPK:
الخلق MPK: ناقص في K: وصفت MPK: قلت K:

أقول: لأنَّ قُوَّةَ العقل تَكُونَتْ في كُلِّ إنسانٍ لِتَمَامِ طَبَائِعِهِ، فَأَمَّا أَعْمَالُهَا،
 فَلَيْسَتْ إِلَّا لِذَوِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ. وَلِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّ النَّفْسَ نَفِيسَةً صَافِيَةً
 بَرِيَّةً مِنَ الْآفَاتِ، وَهِيَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ مَا دَامَتْ مُطْلَقَةً لَمْ يُدْثَسْهَا
 3 الْجَسَدُ بِغِلْظِهِ، فَهِيَ تَقْبَلُ كُلَّ عِلْمٍ وَتَجْذِبُهُ بِطَبِيعَتِهَا لِأَنَّهَا نَاشِوَةٌ تَنْشَفُ
 مَا كَانَ مِنْ شَكْلِهَا مِنَ اللَّطِيفِ، فَتَنْصَلُّ بِهِ. فَإِذَا غَلَبَ الْجَسَدُ عَلَيْهَا بَكْرَةُ الْمَادَّةِ
 الَّتِي تَمُدُّ الْجَسَدَ مِنَ الْغِذَاءِ وَالشَّهَوَاتِ، غَلَبَتِ الطَّبَائِعُ عَلَى النَّفْسِ لِعِظَمِهَا،
 6 لِأَنَّهَا صِدْقُهَا، فَحَصَرَتْهَا عَنِ أَنْ تَقْبَلَ الْعِلْمَ وَتَقْتَبِسَ الْحِكْمَةَ، فَبِجَسَدِهِ يَكُونُ
 الْإِنْسَانُ شَبِيهَاً بِالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا عِلْمَ لَهَا، وَمِنْ أَجْلِ أَنَّ رَأْسَ طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ
 9 النَّفْسُ، وَإِنَّ النَّفْسَ هِيَ صَافِيَةٌ نَفِيسَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعَ
 فَضَائِلَ النَّفْسِ فِي الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ وَلَا تَزِيدُ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدَ مَعَ أَنِّي أَقُولُ: إِنَّ
 النَّفْسَ خَيْرًا مِنَ الْجَسَدِ وَإِنَّ النَّفْسَ هِيَ تَسْتَعْلِمُ الْجَسَدَ وَتُحَرِّكُهُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَا
 دَامَ حَيًّا فَهُوَ مُتَحَرِّكٌ بِنَفْسِهِ، فَإِذَا سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ، فَأَمَّا يَسْكُنُ بِمَخْرُوجِ نَفْسِهِ. 12

- 1 أ قول: MPK: فأقول: ك: العقل MPK: الفعل M: كل إنسان MPK: الإنسان: ك: أفعالها MPK: أفعالها ك:
 2 لذوى MPK: في ذوى PK: ولذلك MPK: فذلك K: نَفِيسَةٌ صَافِيَةٌ MPK: هي نَفِيسَةٌ K: وهي MPK:
 ناقص في ك: دامت M: كانت MPK: مطلقة M: مطلقة ما ك: سليمة PK: 4 بخلطه MPK: بخلطه ك:
 تنشف MPK: تنشف M: 5 لللطيف PK: لطيف M: لطيف الهواء والعلم والحكمة ك: غلب MP: تغلب K:
 انحلت ك: بكثرة M: من كثرة MPK: 5-6 المادة التي تمد MPK: الماء الذي يمد ك: 6 الجسد MPK:
 من الجسد P: لغلظها M: بخلطها MPK: 7 تقبل MPK: يقبل ك: فيجده M: فينبذ PK: ناقص
 في ك: 6-7 يكون... بالبهائم MPK: فالإنسان يشبه بالبهائم بجسده ك: 8 شبيهاً بالبهائم MPK: شبيه
 بالبهائم P: ومن أجل أن PK: من أجل أن M: وإن ك: وبعيدة MPK: ناقص في K: 10 والعلم MPK:
 والعلوم M: وهو تصحيف: تزيد MPK: ترد K: الشهوات... أقول M: الشهوات الجسدية مع أني قد
 قلت ك: شهوات الجسد وأقول PK: M: خير MPK: هي خير PK: هي MPK: ناقص في K: 12 سكنى MPK:
 سكنت PK: يسكن MPK: سكنى P: سكنت K:

- فلهذا قلت: إنَّ النفسَ خَيْرٌ من الجسد، ولولا تعلُّمُ فضيلةِ النفسِ
على الجسد، لَأَمِنَ قَبْلَ أَنْ الحَيَاةَ بالحركة والموت بانتقاض التركيب،
لَعَلَّمَنَاهُ مع أَنِّي قد وصفتُ في كتابي في دائرة الفلك، كيف تَكُونَت الأشياءُ
من الطبائع الأربع، ولما اتَّصل الخلق بعضها ببعض. 3
- [3.1] فسأرجع في قوتي، فأقول على اتصال الخلق بعضها ببعض لأنَّ الأشياءَ
كلَّها إمَّا كانت من نقطة واحدة، فاختلفت تلك النُظْفَةُ بالحركات، فتباين
الخلق باختلاف الحركات وصاروا شَيْئَ فرادى وبعضهم يُشَبِّه بعضًا، متباينين
بالحركات متشابهين بعضهم ببعض باتِّصال طبائعهم.
- [3.2] والآن أقول: إنَّ الإنس ذَوِي الأَنْفُسِ شُرَكَاءُ لِلتَّى لَا أَنْفُسَ لَهَا وللنبات
والشَّيَاطِينِ، وإمَّا تَمَيَّزَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ والمَلَكَةِ مِنَ الْبَرِّ والْفَاجِرِ، فَاتَّصَلَ
الإنسان بالحيوان، فَاشْبَهَهُ بِلَحْمِهِ وَشَجَرَهُ وَدَمِهِ وَفِي التَّحَرُّكِ والانتقال

1 لم تعلم HPK: لم يعلم K 2 أن H: ناقص في PK 3 الحياة... بانتقاض H: حياة الجسد بها
والموت وانتقام K 3 لعلمناه H: علمنا P: لخروجها لكن كافيا K 4 قد وصفت PK: وصفت H
كتابي في HP: كتابي K: ناقص في K 5 كيف H: P: وبينت كيف K 6 من الطبائع الأربع H: ناقص
في K 7 فسأرجع... ببعض H: ناقص في K 8 فسأرجع في HP: وأرجع إلى K 9 فأقول HP:
وأقول K 10 لأن H: ولأن P: وإن K 6 نقطة H: نقطة PK 7 فاختلفت H: فلما اختلفت K
6-7 فتباين... الحركات PK: ناقص في H 8 فتباين PK: تباين K 7 شئ H: أشياء K
فرادى H: أفراد PK 9 وبعضهم... بعضا H: ناقص في PK 10 متباينين H: متباينون K
8 بالحركات H: الحركات K: ناقص في PK 9 بعضهم ببعض H: ناقص في PK 10 والآن أقول H:
ولأنني أقول K: فأقول PK 11 ذوى K: ذوات H 12 ذات PK 9-10 وللنبات... والفاجر H: وللنبات
والشَّيَاطِينِ بما تَمَيَّزَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ والمَلَكَةِ بِالْبَرِّ وَالْفَجْرِ: والنبات والبهائم والمفكرة
المحقولة وهى المَلَكَةُ: من البهائم والمفكرة والمحقولة وهى المَلَكَةُ K 11 فاشبهه K: وأشبهه P:
فأشبهه H: بلحمه K: من لحمه K: لحمه H 12 وفي التحرك PK: في التحريك H

- والاشتهاء، والغضب والجس، والتنفس، ففي هذا يشترك الإنسان بما سميت
 من الحيوان؛ ويشترك الإنسان بالمعادن التي لا أنفس لها بانتقاض الجسد وفي
 3 تمزيج الطبائع الأربع التي تركبت منها أجسادهم؛ ويشترك الإنسان والنبات
 بالقوى الأربع، الناشئة والثابتة والمغيرة والدافعة، وفي الغذاء والولادة؛
 ويشترك الإنسان والطبيعة المعقولة التي لا جسد لها في التفكير واتباع
 الفضائل والعلم. فمن أجل ذلك قلت: إن الإنسان أوسط الطبائع
 المعقولة والحسية بما قد شارك كل طبيعة مما قد سميت في كتابي هذا
 [3.3] وأقول: إن الطبائع الأربع لما امتزجت، أثلفت واختلط بعضها
 ببعض حتى كاد أن يكون كله جسداً واحداً لاختلاف بعضها ببعض،
 9 ثم اشتدت عليها الحركات للاختلاف وانفصلت، فتباين الخلق وعرف
 بعضهم من بعض، فصارت مزاجات مختلفة شتى من جوهر واحد

١ والغضب: HPK والضعف: PK يشترك: PK ٢-٤ الإنسان ... الحيوان: HPK ناقص
 في ك: ١ بما ١ وما PK ٢ ويشترك: PK وينقل PK: واشترك ٢ بانتقاض الجسد: HPK بانتقاض ك: وفي PK:
 في HK 3 الطبائع الأربع: ٢: الأربع الطبائع: K: الأربع: ٢ تركبت منها أجسادهم HK تركبت من
 أجسادهم وهي النار والهواء والماء والأرض: K تركبت منها أجسادهم وبقي (١) الأرض والماء والريح
 والنار P ويشترك PK: واشترك ٢ والنبات: HPK بالنبات ك: 4 بالقوى الأربع: ٢: في قوى الأرض: K:
 في القوة لطاعة وهي القوى الأربع التي هي PK: والثابتة: HP: والثابتة: K: والنامية: K: والمغيرة: PK:
 والمغيرة HK: وفي الغذاء: KP: في الغذاء: ٢: وفي الاغذاء: K: والولادة: HK: والولادة: K: والتربية: PK:
 5 والطبيعة: HP: بالملكة في الطبيعة: K: والمتفكرة: K: جسد HK: أجسادا KP: 6 أوسط: K:
 وسط HKP 7 والحسية: ٢: والحسة: KP: والحسوسة: K: بما: HPK: إنما ك: سميت H: سميت
 وفعلت PK: سميت وشرحت وفعلت K: هذا KP ناقص في K: 8 أثلفت HK: انتقلت P:
 واختلط PK: واختلطت ٢ 9 حتى ... بعض HK: ناقص في PK: كاد K: يكود ك: كله جسداً: ٢: الخلق
 كله متخذاً K: 10 ثم اشتدت HKP: واشتدت K: للاختلاف HK: وتباينت باختلافها PK: وانفصلت: HPK:
 وانفصلت K: فتباين HK: فاختلف PK: 11 بعضهم من بعض HK: بعضهم من بعض P: بحسبه بعضا K:
 مزاجات K: أمزاجا HK: امتزاجات P:

- باختلاف تركيب الطبايع فيها بالزيادة والنقصان والموازين ، فتباينوا
وعُرف بعضهم من بعض ، ولائتلاف الجور الأول أشبه بعضهم بعضاً .
- [3.4] وأقول: لأنّ الإنسان ذوى الأنفس الحيّة هم متصلون بما لا يحسّ من
الموت المظلم بالشعر والأظفار والعظام ؛ ولذلك قلتُ: لأنّ الإنسان مركّب
من الحركة والشُّكُون ، فالسكون هو الموت والحركة هي الحياة .
- 6 وأقول: لأنّ المعادين هي متصلة بالنبات والنبات متصل بالبهائم والبهائم
متصلة بالإنس والانس متصل بالملئكة ، وذلك أنّ التي لا نفس لها
منها حجارة المغنيطيس الذي يجتذب الحديد بطبيعته ، فلذلك أشبه
النبات لأنّ النبات هو ناشوفٌ ينشف إلى نفسه الغذاء ، ولذلك سُمي النبات
ناشوفاً من قبل القوة الناشفة . وأشبه النبات البهائم للنبات الذي
ينبت في البحر ، فهو يحسّ كما تحسّ البهائم ، فلذلك صار وصلأ بيني

- 1 باختلاف PK : واختلاف H فيها بالزيادة H< : بالزيادة فيها PK> والموازين H : والواليد K : وبفقد
(وعلى قدر K) المكان الذي كانت فيه الحركة والزمان (وبالزمان P) الذي تمت فيه واختلاف (وباختلاف P)
الحركات والموازين PK : فتباينوا HK : تباينوا K< : وعرف HPK : عرف K< ولائتلاف H : لائتلاف K
وبائتلاف PK : الجور الأول PK> : الجوهر H : أشبه ... بعضا HK : يشبه بعضهم ببعض P
3 الإنس HK : الإنسان K< : ذوى الأنفس H< : ذوات الأنفس PK : المحسّ K< : الحساسة K :
الحيّة H : وهو تصعيف H : هم متصلون H : هم متصلون K : هي متصلة P : متصلة K : 4 بالشعر
والأظفار H< K : من الشعر والأظفار K : ولذلك HPK : وكذلك K< : قلت K< : مركب PK : تركيب K :
تركيبه H : 5 فالسكون HPK : والسكون K< : 6 بالنبات ... متصل PK : ناقص في H< : 6-7 والبهائم ... بالإنس H :
والبهائم متصلة بالإنسان PK : ناقص في K : 7 والإنس H< : والإنسان PK : نفس K : أنس HP :
8 منها HP : مثل K : وهو K< : المغنيطيس HP : المغنيطيس K< : الذي يجتذب K : هو يجتذب P : هو يجذب K :
وهو التي تجذب H : فلذلك أشبه HK< : لذلك شبه P : 9 هو HPK : ناقص في H : الغذاء HPK : من
الغذاء K : 10-11 وأشبه ... يئبت H : يشبه النبات بالبهائم بالنبات التي تنبت P : وشبه البهائم
بالنبات الذي ينشف K : ويتصل النبات بالبهائم التي تنبت K : 11 فهو HP : لأنه K : يحس
كما تحس HPK : تتحرك الحس K : وهو تصعيف K< :

النبات والحيوان ، وأُشبهت البهائمُ الإنسانَ في الحسّ والحياة والانتقال
والاشتغاء والغضب ، وأُشبهت الإنسانَ بالملك في التفكير والتدبير واتباع
الفضائل فيها . قد أُخبرْتُ بأنّصال الخلق بعضها ببعض وكيف تكوّنوا
من الطبائع الأربع .

- [4.1] لم صار للطيّر مخالب ؟ قد قلتُ : إنّ اليُبس قليلٌ في حرّ الطير ،
فلما أخذ كلّ شكل شكله اجتذبت الأرضُ جزءاً ما فأحدرتها أسفل ،
فصار في أسفلها مخالب ، فكلمّا أفرط عليه اليُبسُ تعوّجت لانقباضه
وشدة اليُبس .
- [4.2] وأقول إنّ الطبائع لما اجتمعت في خلقة الطير وازدوج بعضها ببعض
فأصابها حرّ الطّباع فصعد الهواء بسوسه وحل من لطيف التراب ، فأصعده معه ؛

١ النبات والحيوان HPK . الحيوان K-1-3 وأُشبهت ... فيها MKP : ناقص في K ١ الإنسان H :
للإنس K للإنس P والحياة والانتقال HP : والحركة والأشغال K 2 وأُشبهت ... للثلاثة HK :
وشبهت الإنسان بالملكة P التفكير KP : التفكير H 3 فيها H : والعلم P : ناقص في K :
بأنّصال HPK : بأنّصال K : بعضها K 5 لم صار PK : والآن أخبركم بآليات الطير لم
صار K : ومار K : مخالب H : مخالب K : مناقرومخالب PK 5-8 قد ... اليُبس HK : ناقص في PK :
K حر K : جزء K : فلما K : فلذلك H : أسفل H : إلى أسفل H 7 فكلمّا H : فكلمّا K : اليُبس H :
ناقص في K : تعوّجت لانقباضه K : تفرقت لانقباضه H : وأقول إنّ H : أقول إنّ PK :
وإن K : الطير HPK : الطيور K : وازدوج PK : وازدوجت H 10 فأصابها H : وأصابها K :
بسوسه HP : سوسه K : ناقص في K : لثراب H : اليُبس PK : فأصعده K : فأصعد H :
ماصعد K :

مدفوعته الطبيعية لأنّه لم يكن من شكلها ، مدفوعته إلى رأسه فظهر فصار
منقاراً ، واجتذبت الأرض منه طبيعتها فصار من أسفله مخالب .

- 3 لم تتوحش المخالب ؟ قد قلنا إنّ الهواء لما صعد بلطف الأرض
إلى العلو فصار منقاراً وإتّما تجوّج لليبس . وإتّما اليبس لما استفاد
من حرّ الطّاخ ونبسه ؛ فلما ظهر ، يّس وتفتّش . فهذا علّة المنافر .
- [4.3] 6 لم صار الطير بعضه بيض وبعضه لا يبيض ولم صار لا يترّبّي في الرّحم
كما يترّبّي الخوان دوات الأربع ولم لم يصير للطير رّحم ولا مثانة ولا قبل كقبل
الخوان ولا بدان ولم صار بعض الطير يعيش في الهواء وبعضه في الماء ؟
والعلّة في ذلك أنّ جميع هذه الأشياء إمّا تكونت من الطبايع الرّيح بالزيادة 9
فها والنقصان . فلما غلبت طبيعة الهواء في الطير ونقصت في سائر الحيوان ،
صار طائراً وارتفع بالهواء الغالب على طبيعته فاجتذبه إليه وقلّ مكّنه في
الأرض لنقصان الطبيعة الأرضيّة فيه .

12

- 1 ذودعه الطبيعة HX مدفوعته PK مدفوعته HX فسما PK رأسه HX العلو PK
فصار HX فكان PK 2 صار في أسفله H فكان في أسفلها K إلى أسفله فظهر في أطرافه PK
3-5 لم المناقر PK ناقص في HX 6 لم HX . قد أخبرت بعلة دواب الماء التي تمت (الذي تم P)
مقابل الكلأ في أول الخلقة والآن أقول على الطير الذي هو مقابل الرياحين (مقابلة الحب P)
لم PK 4 الطير بعضه H بعض الطير PK في بعض الطير K يترّبّي HX يربّي K يرى P وهو ضعيف
7 يترّبّي HX يربّي K يرى P ولا بدان K ولا يدين P ولا يربّي K الذكر والأنثى H بعض
الطير K الطير H بعض الخوان P وبعضه HX P وبعضه يعيش K 9 والعلّة HX الحدة PK
بالزيادة HX الزيادة K 10 فيها PK منها K ناقص في H تمت HX K أفراط P طبيعة HX
جزء P الطبيعة وهو ضعيف 11 في الطير HX ناقص في K ونقصت ... الخوان HX وانقطعت
في سائر الحيوان K في الطير اجتذبه إليه فصار يديه جناحا P 11 طائراً HX K طيرا P
بالهواء HX P في الهواء K على طبيعته HX K عليه في طبيعته P فاجتذب إليه K ؛
فاجتذب H ناقص في P وقل HX P فصارت يده جناحين فصار طائراً بهما وارتفع بالهواء
والغالب في طبيعته وقل K

[٤٧] وكذلك طهر الماء، فلما تمت فيه طبيعة الرطوبة والهواء ونقصت منه طبيعة النار والأرض كثر مكثه في الماء، وقبل مكثه في الهواء مثل البط، ويدرك الماء ودجاجة الماء لأن الغالب عليه في طبيعته الرطوبة.

[٤٨] وإما لم يصح للطير رحم من قبل أنه ليس له فرج، وليلة الجزء الأرضي فيه ولأن الرحم بارد يابس، ولأن ما لا فرج له لا رحم له، وما كان له فرج فله رحم. وكذلك للثانة والكلى، فما كان له كلية فله مثانة، وما لم تكن له كلية فلا مثانة له، وإما يكون الرحم لذوات المفروج والثانة لذوات الكليتين لمكان الجزء الأرضي المركب في طبائعهم.

وأضاً لأن الطير لا يبول، ولا حاجة له إلى مثانة، وإن الزيل والبول يخرجهما من الطير في موضع واحد.

[٤٩] وأقول لم صار الطير بيض لأن أذنه مثقوبة، وإما انتقبت أذنه لأنه لا رحم له. وأقول: إما باض الطير من قبل أن طبيعته أرطب من

١ طير PK طائر الرطوبة، الهواء، الماء، P، ونقصت PK، واستمد بقوته رطوبة نقصت PK
 ٢ كثر... ماء، مكثت فيه طبيعة الماء PK، وقبل... الهواء، مكثه في الماء وفي الهواء P
 مثل PK لأن الماء يناسب الهواء برطوبة مثل (وكذلك P) PK 3 ودجاجة عليه PK، ودجاجة الماء
 الغالب عليها PK، في طبيعته H في طبائعها PK: طبيعة K الرطوبة PK: الماء K: الماء والهواء P
 ٤ للطير PK له H، أنه H PK، أن... H PK، لأن K بارد يابس PK، باردة يابسة H، ولأن
 ما H، وإن ما K لا فرج له H PK، ناقص في K، فله H PK، له K، ٤-٥، وكذلك... طبائعهم PK
 ناقص في H، والكلى، وما K ما P، له K لها P، ٦، وإما K، وما له كلية فله مثانة، وإما P
 ٩ وأيضاً لأن H، وأيضاً أن... وأقول إن PK، فلا حاجة P، ولا حاجة H، لأنه لا حاجة K
 وإن الزيل H، وكذلك أقول إن الزيل PK، أولان الزيل K، يخرجهما H PK، مجزأهما P، H في
 الطير K من الطير H، ناقص في P، في K من H، واحد H K، واحد من الطير P، ١١، PK
 وإنما H، أذنه H PK، أذنيه K، انتقبت PK، انتقبت H، أذنه H PK، أذناه K، ١٢، وأقول إنما H
 وإنما K، وكل شيء مما يبيض إن كان طياراً فلا فله أذن، وإنما (أقول في بين الطير إنما P) PK
 الطير H K، ناقص في P، من قبل أن H، لأن PK

- طبيعة الحوان، ولأن نطفة الطير تقع في لا رحم، ولذلك صار بيض
 ومار قشر البيضة هو الرحم من الطير، وخلقة الطير من البيضة موجودة؛
 3 وإنما لم يتم الخلقة في الطير من غيره لضيق الموضع ولتقارن الرحم من
 طبيعة الطير؛ فلذلك تولدت الحظام والرأس والرجل وجميع أعضائه
 في البيضة بعد خروجها لأن قشر البيضة هو الرحم في احتمال السوسات
 6 والأعضاء الشديدة؛ ولو تولد الطير بلا قشر البيض لكان هناك
 هلاكه، فقشر البيضة هو الحاجز فيما بينهما.
 [4.7] لم صار البيضة رطبة ولم صار قشر البيض يابساً؟ أقول:
 9 لأن قشر البيض إنما هو عرق، وذلك لأنه من طبيعة أرضية،
 والطبيعة الأرضية ليست بموجودة في الطير، وإنما صارت البيضة رطبة
 لشيئها بطبيعتها أعني بذلك طبيعة الماء والهواء؛ ولذلك صار القشر

1 طبيعة PK، طابع H، ولأن H، لأن PK لا رحم PK، غير رحم H، رحم K، بيض HPK.
 2 ومار PK، قشر له H، ومار له H، موجودة HPK، موجود K، 3 الطير PK، الطائر H.
 4 غير H، غير بيض PK، 4 تولدت H، تولد PK، تولد K، أعضائه H، الأعضاء PK.
 5 لأن H، ولأن K، هو الرحم H، الرحم K، شبه بالرحم P، شبه الرحم K، السوسات H،
 السوسات K، 6 والأعضاء HPK، والأعضاء K، وهو نصف تولد HPK، لم تولد K، البيض H.
 7 البيضة K، بيض K، هناك H، هناك K، 7 هلاكه فقشر HK، هلاك فقشر P، ناقص من K،
 الحاجز فيما H، الخارج فيما K، الحائل K، 8 رطبة H، ناقص من PK، ولم صار H، لم صار PK.
 ناقص من K، قشر البيض H، قشر البيضة K، وقشرها K، يابس PK، يابس H، 8 أقول «
 إلى ص 9، س 1 «عليه» K، ناقص من P، 8 أقول H، وأقول K، يقول K، 9 البيض HK.
 البيضة K، وذلك H، ناقص من K، 10 موجودة K، موجودة H، 10 - 11، وإنما والهواء H،
 ناقص من K، 11 لشيئها بطبيعتها H، تشبهها K، ولذلك HK، فلذلك K.

8 «أقول» إلى ص 9، س 1 «عليه» : قد جاء هذا الكلام في نسخة K على غير ترتيب

الأصليين الآخرين.

- لا يتولد منه شيء إلا فراط اليبس عليه .
 وأقول أيضا أن الطباع لما اجتمعت في خلقة البينة ، نكان الغالب
 عليه الرطوبة . فلما أصابها الحرُّ بطنت للرطوبة باطنًا ؛ فلما بطن اليبس
 في باطنها ظهر اليبس على ظاهرها فصار قشرًا
 [4.8] لم صار صدر الطير محدّدًا لا يشبه صدور الحيوان ؟ وإنما ذلك
 لستحیی به على إخراج الهواء . والعلة في ذلك أن الوعاء الذي تربى
 فيه الطير من بدء خلقته كان ضيقًا . فلما اجتمعت الطباع في المكان الذي
 تم فيه خلق الطير وأصابه الحرُّ أخذ لطيفه في الصعود إلى العلوِّ
 واجتذب الهواء بطبيعته على أن يطيره في الهواء ، فلم يقوَ على الطيران
 لِقِلَّةِ حركته ، فصعد من أسفله مما يلي الأرض إلى أعلاه مما يلي الهواء ،
 واجتذب يَبسَ الأرض منه شيئًا ، فصار صدره محدّدًا ؛ فلما اجتذبه
 الأرض ، طلع أكثره في أعلاه . فهذه علة تحديد صدره .

- 2 وأقول أيضا H: أقول PK: فكان H: PK: وكان K: 3 أصابها الحر H: أصابت الرطوبة الحرارة PK:
 3-4 باطنًا ظهر H: باطنًا فلما بطن البرد في داخلها ظهر K: وظهر PK: 4 ظاهرها H: الرطوبة
 فاستمد من الحر يبيسه وصلب PK: فصار K: فصارت H: 5 الطير H: الطائر K: صدور H: PK:
 ناصع في K: وإنما PK: 6 إخراج H: PK: خرق K: الوعاء H: الرجم PK: الوجه K: وهو تصفيف
 7 حليته K: خلقه H: ضيقا H: ضيقا PK: 7-8 في H: فيه H: PK: التي تم منها K: 8 تم P:
 اجتمع K: ناقص في H: وأصابه H: فأصابها K: لطيفها H: PK: إلى K: في H:
 9 يطيره K: يطير H: 10 فصعد H: فصعد PK: أسفله H: PK: أسفل K: الأرض... يلي H: PK:
 ناقص في K: 11 واجتذب H: PK: واجتذب K: منه H: منها K: صدره H: صدره P:
 فلما H: 12 لما PK: 12 طلع H: وطلع PK: تحديد صدره K: تحديد صدره H: صدر
 الطير K: الطير P:

[4.9] لِمَ لَمْ يَصِرْ عَلَى ساقِ الطَّيْرِ لَحْمٌ؟ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَطِيرَانِهِ. وَالْعِلَّةُ

فِي ذَلِكَ: قَدْ قُلْتُ: إِنَّ الغَالِبَ عَلَى طَبِيعَتِهِ حَرُّ الهَوَاءِ، وَإِنَّ مِنْ

- 3 سُبُوسِ الهَوَاءِ الصُّعُودَ إِلَى الْعُلُوِّ بِقُوَّتِهِ. فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ أَجْزَاءُ الطَّيْرِ
أَخَذَ الهَوَاءُ حِزَّهُ. فَطِيرَهُ إِلَى الْعُلُوِّ بِقُوَّتِهِ، فَحَمَلَ مَا كَانَ فِي أَسْفَلِهِ
إِلَى أَعْلَاهُ. وَلَمْ يَكُنْ لِلأَرْضِ فِيهِ قِسْمٌ فَتَجَذَّبَ مِنْهُ كَمَا اجْتَذَبَ الهَوَاءُ
لِكُنْهَ غَلَبَ عَلَيْهِ الهَوَاءُ فَطِيرَ مَا كَانَ فِي رِجْلَيْهِ إِلَى أَعْلَاهُ.

[4.10] لِمَ صَارَ لِلطَّيْرِ رِيشٌ يَطِيرُ بِهِ فِي الهَوَاءِ؟ أَقُولُ: إِنَّ الرِّيشَ فِي الطَّيْرِ

عَمَلُ الشَّعْرِ فِي الْحَيَوَانِ، وَلِغَلْبَةِ الرُّطُوبَةِ وَإِفْرَاطِهَا عَلَى طَبِيعَةِ الطَّيْرِ وَمَا

- 9 حَلَّتْ مِنَ الْبَيْسِ الْمُسْتَحْيِ فِي طَبِيعَةِ الطَّيْرِ، فَلَمَّا أَصَابَهَا الْحَرُّ صَرَبَتْ
الرُّطُوبَةُ بِالْبَيْسِ الْمُسْتَحْيِ فِيهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنَ الْمَنَافِذِ، فَلَمَّا صَارَتْ
إِلَى الهَوَاءِ جَدَّ وَصَارَ رِيشًا. وَإِنَّمَا صَارَ رِيشًا لِاتِّسَاعِ الْمَنَافِذِ، وَإِنَّمَا

١ على ساق MPK: في ساق K: لَطِيرَانِهِ MPK: في طيرانه K: ١-2 والعلة في ذلك HK: ناقص

في PK: 2 طبيعته HK: طبيعة الطير PK: حر K: جز، P: الهواء HKP: الطير K: 3 الهواء HK: الطير PK:

بقوته M: ناقص KPK: تحركت PK: تركبت HK: العلو KPK: الهواء M: 5 فتجذب K: 6 فتجذب MP:

٧ أعلاه HK: أعلاه، فهذا علة دفة ساق الطير K: أعلاه، فهذا علة الطير P: 7 بطير MPK:

ليطير K: أقول M: والعلة في ذلك K: العلة في ذلك PK: 8 هو الشعر KPK: كالشعر M: ولغلبة PK:

لقلة M: ولقلة K: على HK: في PK: 9 حلت من HK: حلت من لطيف PK: في HKK: فيه في P:

الطير HK: الهواء PK: أصابها P: HK: أصابه K: 9-10 صربت... خرجت HKK: خرج P: 10-11 فلما

... وإِنَّمَا M: فلما صارت إلى الهواء أجدت فصارت ريشًا وإِنَّمَا صارت ريشًا لِاتِّسَاعِ الْمَنَافِذِ

وإِنَّمَا K: لما أصابها الهواء صارت ريشًا فهذا علة الريش P: وإِنَّمَا K:

اتسعت منافذه للحرارة الغالبة على طبائعه ؛ فلما بدأ يتكون الطير ،
أصابه الحرّ فطار منه بخارٌ من جميع أقطاره لشدة الحرارة ، فنثقت
أجمع ثقباً واسعاً لكثرة البخار الطالع من شدة الحرارة ؛ فلما ظهر الريش
في الطير صار كالشعر في الحيوان .

[4.11] لم صار ساق الطير رقيقاً طويلاً ؛ لِقِلَّةِ الجزء الأرضي في الطير
وليستعين به على الصعود في الهواء ويكون أمكن له عند صمّها إلى خلفه
لأنّ الطير لا يطير حتّى تكون رجليه مضمومة إلى ذنبه أو يدخلها في
ريشه . والعلة في ذلك أنّ الطباع التي اجتمعت في طبيعة الطير في
المكان الذي تولّد فيه لما سخّنه الحرّ وأصابه الطّباخ فأخذ كل شكل
شكله اجتذب الهواء جزءه إلى العلوّ واجتذبت الأرض جزءها لأنّ
جزء الأرض في الطير ضعيفٌ قليلٌ ، فلذلك دقّ ساق الطير لِقِلَّةِ اجتذاب
الأرض له ولأنّ ساق الطير هو من جزء الأرض .

١-4 اتسعت ... الحيوان H<K : ناقص في P 1 الحرارة الغالبة HK : للحر الغالب < : طبائعه HK :

طبائعه < : يتكون الطير K : فتكون الطير < : أن يتكون H 2 فطار K : طار < : فكان H
فثقت HK : فنثقت < 3 واسعة HK . وواسعا < 4 صار HK : كان < 5

5 الجزء الأرضي K : جزء الأرض P : البرد H 6 وليستعين HK : ليستعين < : به HK : ناقص في P
6-8 ويكون ... ريشه HK : ناقص في P 6 أمكن له H< : له أمكن K : ضمها H< : ضمها K 7

7-8 لأن ... ريشه H< : في حال الطيران K 7 لأن H< : ولأن < : تكون ... مضمومة H< : يضم رجليه < :
8 طبيعة الطير H< : طبيعته P : خلقته K 9 لما سخّنه H< : فلما سخّنه < : سخّنها P : سخّنها K 10

وأصابها P H< : وأصابها K 10 اجتذب H< : فاجتذب PK : لأن H< : ولأن PK : إلى أسفل لأن K 11

11 دق HK : رق < : ساق الطير H<K : ساق الطير P 12 له HK : ناقص في < : هو من H< : من PK : ناقص في < : 12

[4.12] لم صارت البيضة رطبة ؟ أقول : لأغلبة الثلاث الطبائع الماء والهواء والنار عليها ونقصان طبيعة الأرض . فلما نقصت طبيعة الأرض وأفرطت عليها طبيعة الماء والهواء والنار صارت رطبة .

3 [4.13] لم صارت البيضة مدورة ؟ لأغلبة الهواء على رطوبة الماء وجمعه وإيثاره .

فلما جمع الهواء للماء حركته الدار بجره فولدت رجحا . فتحرّكت الريح من ذلك المكان ولم تجد محلا فتهرب منه فدار ذلك المكان واستدارت البيضة لأن الغالب 6 على طبيعتها الماء والهواء ، لأن مفرّة البيضة تشبه طبيعة الهواء وبياضها يشبه طبيعة الماء ، فمضى هذين يكون خلق الطير لا من غيرها .

[4.14] وأقول : إن البيضة صفرة وبياض وهما النطفة والدّم . فإذا أصابها 9 حرّ التعفّن . انقلبت النطفة وهي ساكنة في بياض البيضة فصارت في التعفّن

1 أقول م : تقول م : ناقص من ك : لأغلبة م : لك : للطبائع م : طبائع م : طبائع عليها ك :
 2 عليها م : ناقص من م : ك : 2-3 وأفرطت ... رطبة م : نقصت الأسنان والأضراس والرحم
 والثانة وما أشبه ذلك م : نقصت الإنسان (!) كالأرض واشتر (?) الرحم والثانة وما أشبه ذلك م :
 2 وأفرطت ك : وأفرطت م : عليها م : ناقص من ك : 3 طبيعة ... والنار م : الثلاث الآخر ك :
 صارت رطبة ك : فصارت رطبا م : 4 البيضة م : ك : طبيعة البيضة م : لأغلبة م : وك :
 من ذلك لأغلبة ك : إياه م : إياه م : لها ك : ك : م : ناقص من م : فولدت م : فأولدت م :
 فتحرّكت م : فتحرّك م : 6 فتهرب م : فظهرت م : ذلك م : في ذلك م : واستدارت م :
 فاستدارت م : 6-7 لأن ... طبيعتها م : وإن الغالب في طبيعتها ك : وإن الغالب على طبيعة
 الطير م : وإن الغالب في طبيعة م : 7 لأن م : ك : ولأن م : البيضة م : البياض م : طبيعة م :
 ناقص من م : 8 هذين م : هاتين الطبيعتين م : غيرهما م : غيرهما م : 9 البيضة ... وهما م :
 الصفرة والبياض هما م : ك : 10 انقلبت ... التعفّن م : ك : حال البياض م : انقلبت م :
 تقلبت م : ساكنة في م : ناقص من م : 10 « في بياض » إلى م : 12 م : « في الدم » م :
 ناقص م : 10 البيضة م : البياض م :

دماً . وحالت الصفرة التي هي الدم فصارت نطفة بيضاء وتحولت غذاءً
للبياض ؛ فلما استجبت الصفرة في البياض كان الريش من ذلك لأن الغالب
على البياض زطاف الذكور لموضع الشدة ، وكذلك العظام في جميع الحيوان
3 الغالب على طبائعها زطاف الذكور .

وأقول : إن الحفانة هي الشيمة وهي المولودة والمتحركة والمؤلفة
والقابضة والباسطة والفاعلة في طبيعة الطير ، فلذلك لم يصير للنار في الطير 6
حداً معلوماً ولا تمامٌ مثل طبيعة الماء والهواء .
[4.15] وإنما تولدت العظام في الطير من الماء وحرّ الهواء ولطيف التراب المتحلّ في
الرطوبة فصار عظماً . وإنما تولد الريش من رطوبة الماء وحرّ الهواء فصار ريشاً 9
لاتساع المنافذ لخروج البخار ولأنما خرج البخار لعلّة الحرارة التي
سخّنته ، وذلك أن النطفة لما صارت في قوارها وكان فيها رطوبة
أصابها الحرّ فهرب منها بخارٌ فخرج من جميع أقطارها ؛ فهذه علّة الثقب 12 .
وأما اتساعها فلرطوبة النطفة وقلة الجزء الأرضي فيها ؛ فلما أصابها الحرّ
ولم يكن فيها يسرٌ يحفظ الرطوبة هربت الرطوبة بقوة الحرارة فخرج منها
بخارٌ كثيرٌ فاتسعت المنافذ هذه علّة الريش . 15

1 وتحولت PK وتكون K 1-2 غذاء ... الغالب MPK : ناقص في K 2 للبياض H : للبياض الذي
حال دماً PK | كان ... لأن H : انحدت البياض على الصفرة فصار عظماً وانعدت الصفرة فصارت مخاً
ثم تركبت الصفرة على البياض فكان منها اللحم والعروق ثم تركب البياض على اللحم فصار منه الريش وإنما
ابتدأ الانحدار من البياض لموضع اليسر وإن PK 3 على البياض MPK : عند البياض K الشدة PK :
الشديد من الحيوان K للشيمة H 5 وأقول إن K H : وذلك (وكل ذلك P) لا يكون إلا بالشيمة
والحفانة وإن PK الشيمة ... والمؤلفة H : الستتمة وهي للولود والحركة المؤلفة K : للمولدة والحركة
والمؤلفة PK 6 فلذلك MPK كذلك K للنار في الطير MPK : للطير في النار K 7 حد PK K : جزء H
8 تولدت MPK تولد P في الطير ... وحر MPK : من حر P : من جزء K 9 عظماً ... فصار PK : ناقص في H
وحر K : وجزء K فصار K : وإنما صار له PK ريشاً MPK : ريش K 10-15 لاتساع ... الريش PK :
ناقص في MPK 13 وقلة P : فلما أصابها K : فأصابها P 14 هربت K : فهربت P

[4.18] لَمْ يَلَمْ يَصِرَ لِلطَّيْرِ أَسْنَانٌ وَلَا أَضْرَاسٌ ؟ نَقُولُ : لِإِفْرَاطِ الرُّطُوبَةِ
وَنَقْصَانِ الْيَبَسِ . وَإِنَّمَا صَارَتِ الْعِظَامُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي الطَّيْرِ
لِكَثْرَةِ يَبَسِ وَالْبَرْدِ وَلِنَقْصَانِ الرُّطُوبَةِ

3

وَذَلِكَ أَنَّ لِلْهَوَاءِ وَالنَّارِ مَا اجْتَمَعَتْ فِي خِلْقَةِ الطَّيْرِ لَمْ يَكُنْ
فِيهِ شَيْءٌ مِّنْ غِلْظِ الْأَرْضِ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْعِظَامُ فَتَطِيرُ هَاجِرَةً إِلَى
الْأَمْوَاجِ فَتَكُونُ مِنْهُ أَسْنَانٌ لِّكَيْ تَكُونَ الطَّيْرِ بَلُطِيفٍ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَمْ يَكُنْ
أَتَمُّ غِلْظًا ، فَلِذَاكَ لَمْ تَكُنْ لَهُ أَسْنَانٌ .

6

[4.19] وَإِنَّمَا صَارَ لَهُ مِنْقَارٌ وَعِظَامٌ وَعُرُوقٌ وَعَصَبٌ لِأَنَّ فِيهِ قَلِيلٌ مِّنَ الْيَبَسِ
الْمَوْجُودِ فِي الطَّيْرِ وَإِنْ كَانَ خَبِيثًا فَلَمَّا أَصَابَهَا حَرُّ الطَّبَاحِ دَفَعَتْهُ الطَّبِيعَةُ بِقُوَّتِهَا
فَفَرَّقَتْهُ فَكَانَ مِنْهُ الرِّيشُ وَالْمِنْقَارُ وَالْمَخَالِبُ لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَبَسَ كَانَ ضِدًّا فِي الطَّبِيعَةِ
وَعِلَاقًا بِمَنْزِلَةِ الْقَشْرِ فِي الْبَيْضَةِ .

9

[4.20] وَإِنَّمَا يَحْمِلُ الطَّيْرِ بِكَلْبَتِهِ لِحِمَا كَثِيرًا لِإِفْرَاطِ الْيَبَسِ مَعَ الْهَوَاءِ وَنَقْصَانِ
الرُّطُوبَةِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّ الْهَوَاءَ اجْتَذَبَ مَا كَانَ فِي الطَّبِيعَةِ مِّنَ الْغِلْظِ فَصَيَّرَهُ
صَاعِدًا بِكَثْرَتِهِ وَرَطُوبَتِهِ ، فَلِذَاكَ كَثُرَ التَّغْنُمُ فِي أَعْلَى الطَّيْرِ وَقَلَّ فِي أَسْفَلِهِ .

12

- 1 وَلَا أَضْرَاسٍ نَقُولُ HX نَقُولُ P نَقُولُ P نَقُولُ K 2 صَارَتْ HXK صار P سائر HX : ناقص في PK
مِنْهَا K : مما P : مِنْهُ P 3 وَلِنَقْصَانِ K : وَنَقْصَانِ HP 4 - 7 : وَذَلِكَ ... أَسْنَانُ PK : ناقص
فِي HX 4 خِلْقَةِ K : خَلَقَ P : فَيَتَوَلَّدُ K : فَيَتَوَلَّدُ فَيَكُونُ عِظَامًا تَطِيرُ P : لَهُ HPK
لِلطَّيْرِ K : وَعَصَبٌ ... قَلِيلٌ M : عَصَبٌ فَإِنْ قَلِيلًا K : وَإِنَّمَا كَانَ قَلِيلًا K : وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا P
9 وَإِنْ كَانَ HX P : ناقص في K الطَّبَاحِ HXK : الطَّبِيعَةُ HXK : الرُّطُوبَةُ K
10 فَفَرَّقَتْهُ HX : فَعَرَفَتْهُ P : ناقص في K : فَكَانَ HPK : فَصَارَ K : الرِّيشُ HXK : الرِّيشُ الصَّغِيرُ M
12 وَإِنَّمَا HX : وَلَمْ PK : لَمْ يَحْمِلْ HXK : لَمْ يَحْمِلْ K : الطَّيْرِ بِكَلْبَتِهِ HX : أَسْفَلَ الطَّيْرِ PK : لِإِفْرَاطِ HXK :
بِإِفْرَاطِ P : الْيَبَسِ HX : الْحَرُّ HXK : اجْتَذَابَ HPK : أَهْدَتْ K : فِي الطَّبِيعَةِ HX P : فِي طَبِيعَةِ K :
مِنَ الْغِلْظِ P : مِّنَ الْغِلْظِ M : غِلْظَةً K : فَصَيَّرَهُ HX P : فَطَيَّرَهُ K : بِكَثْرَتِهِ وَرَطُوبَتِهِ HX P :
ناقص في K

- [4.21] وإما صار الطير يبلغ الحبّ ويهضمه سريعاً للطيفتين اللطيفتين المتحركتين لأنهما تزيبان الحبّ بقوتها وصار سائر الحيوان يحتاج إلى مضغ الطعام لليس والبرد الذي في طبيعته، ولأنّ طبيعة الطير أشدّ حرارة من 3 طبيعته سائر الحيوان. فذلك صار الطعام يهضم في قوائص الطير سريعاً والنياس في ذلك أن لو ابتلع إنسان حبة حنطة كما هي لم يمتد بها بدنه ولم يهضمها معدته، والطير لو بلع الشيء مضوئاً لم ينتفع به ولم تقبله 6 طبيعته لأنّ قوته متحركة سريعة تهضم الشيء سريعاً.
- [4.22] وإما صار المنقار في الطير بمنزلة القرن في الكبش والثور، والأظفار في الإنسان والقرن في الحيوان هي للناقير للطير والمخالب. وما لم يكن له قرن 9 من الحيوان ذوات الأربع، فيصير له حافر غليظ، وذلك لأنّ طبيعة الطير لطيفة دفعت الفضل ماعداً، وطبيعة الحيوان غليظة ثقيلة اجتذبت

- 1 وإما HCP: لما K ويهضمه HCP: وبهضمه K: للطيفتين HPK: ناقص في K
2 المتحركتين HCP: ناقص في H: سائر H: ناقص في PK: يحتاج HCK: لا يحتاج P
3 الطعام HCP: العظام K: والبرد HCP: وللبرد K: طبيعة سائر H: سائر H: طبيعة PK
الطعام HPK: العظام K: أن H: إنسان H: أنه لو ابتلع الإنسان K: لو أن إنساناً ابتلع PK
حبة حنطة PK: حبة H: 5 - 6 بدنه H: معدته H: ولم يهضمها PK: 6، والطير لو H:
والطير لم هو H: وكذلك الطير لم هو PK: 8 في الطير H: للطير PK: في الكبش HCP:
للكبش K: والثور والأظفار H: ومنزلة القرن H: ومنزلة القرن P: وهو بمنزلة الأظفار K
والقرن... والمخالب H: الأظفار والعروق في الطير هي المخالب والناقير H: أعنى الأظفار
والقرن في الطير هي المناقر P: والقرن في الطير هي المناقر K: 10 ذوات الأربع HPK:
في الأربع K: 10 فيصير... غليظ H: فيصير حافراً غليظاً H: فتم حافر PK: وذلك لأن HP:
وذلك أن K: ولا أن K: 11 لطيفة H: لطفت P: لما لطفت K: دفعت HCK: دفعت P:
الفضل HPK: ناقص في K: صاعداً PK: صاعداً وسفلاً HCK:

النُضُولُ سُفْلًا فَصَارَ مِنْهُ حَافِرٌ . وَلِذَلِكَ قَلَّتِ الْعِظَامُ فِي الطَّيْرِ وَكَثُرَتْ فِي الْحَيَوَانِ
ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ لِنَقْصَانِ الطَّبِيعَةِ الْأَرْضِيَّةِ فِي الطَّيْرِ وَكَثَرَتِهَا فِي طَبِيعَةِ الْحَيَوَانِ .

وَأَمَّا الْمَخَالِبُ فَإِنَّهَا لَمَّا ظَهَرَتْ لِاجْتِنَابِ الْأَرْضِ لَهَا أُنْفَرَتْ عَلَيْهَا الْيَبَسُ 3
الْبُعْدُهَا فِي الرُّطُوبَةِ فَتَقَبَّضَتْ وَتَعَوَّجَتْ .

[5] وَالْآنَ أَقُولُ فِي دَوَابِّ الْمَاءِ

[5.1] لَمْ صَارَ السَّمَكُ أَطْوَلَ مِنَ الطَّيْرِ وَأَطْوَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَلَمْ 6

لَمْ يَصِرْ لَهَا أَيْدٍ وَأَرْجُلٌ ، وَلَمْ لَا يَخْتَنِقُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ إِذَا دَخَلَ فِي أَجْوَافِهَا
كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ ؟ نَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَصِرْ لَهَا أَيْدٍ وَلَا أَرْجُلٌ لِأَنَّ طَبِيعَةَ السَّمَكِ
مَائِيَّةٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ وَلَا النَّارِ وَلَا الْأَرْضِ . 9

وَلَمْ يَكُنْ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ إِنَّمَا تَكُونُ بِالْحَرَكَاتِ فَإِذَا جَاءَتْ الْحَرَكَاتُ أَخَذَ

بَعْضُهَا سُفْلًا وَبَعْضُهَا صُعْدًا فَظَهَرَتْ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ مِنْ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ

لِاجْتِنَابِ الْهَوَاءِ إِلَيْهِ طَبِيعَتُهُ وَاجْتِنَابِ الْأَرْضِ طَبِيعَتُهَا ، فَلَمَّا عَدِمَ 12
السَّمَكُ الْهَوَاءَ وَالْأَرْضَ لَمْ تَكُنْ لَهُ أَيْدٍ وَلَا أَرْجُلٌ ، فَهَذِهِ عِلَّةُ عَدَمِ
الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ .

١ حَافِرٌ H-K : حَافِرًا P : وَلِذَلِكَ HPK : فَذَلِكَ K : وَكَثُرَتْ HPK : وَكَثُرَتْ K : ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ HK :

وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ P : ذِي الْأَرْبَعِ K : الطَّيْرِ HK : الطَّائِرُ PK : وَكَثُرَتْهَا HK : وَكَثُرَتْهُ P :

3- 4 وَأَمَّا ... وَتَعَوَّجَتْ PK : نَاقَصٌ فِي HK : 5 وَالْآنَ ... الْمَاءِ PK : نَاقَصٌ فِي H : فِي دَوَابِّ

الْمَاءِ K : مِنْ ذَوَاتِ الْمَاءِ P : فِي مَيَّاتِ السَّمَكِ K : أَعْلَمُ HPK : نَقُولُ لَمْ K : 7 لَهَا أَيْدٍ HPK :

لَهُ يَدٍ K : وَأَرْجُلُ HK : وَأَرْجُلُ كَالْحَيَوَانِ PK : لَا يَخْتَنِقُ PK : لَمْ يَخْتَنِقُ H : السَّمَكُ HPK :

نَاقَصٌ فِي K : فِي الْمَاءِ PK : فِي الْمَاءِ بِالْمَاءِ H : 7- 8 إِذَا ... الْحَيَوَانِ HK : نَاقَصٌ فِي PK :

8 نَقُولُ إِنَّهُ HK : أَقُولُ إِنَّهَا P : أَقُولُ وَإِنَّمَا K : لَهَا HPK : لَهُ K : وَلَا أَرْجُلُ HK : وَأَرْجُلُ PK :

9 مَائِيَّةٌ HK : عَوْمًا P : 9 شَيْءٌ HK : فِيهِ P : فِيهَا K : الْأَرْضُ HK : الْأَرْضُ شَيْءٌ K : الْأَرْضُ

أُسِ P : 10- 14 دَانِ ... وَالْأَرْجُلُ PK : نَاقَصٌ فِي K : 11 فَظَهَرَتْ P : وَظَهَرَتْ K : 12 وَاجْتِنَابِ

الْأَرْضِ K : وَالْأَرْضُ تَحْتَذِبُ P : 13 أَيْدٍ وَلَا أَرْجُلُ K : يَدَانِ وَلَا رِجْلَانِ P : 14 الْأَيْدِي

وَالْأَرْجُلُ K : أَيْدِي السَّمَكِ وَأَرْجُلُهُ P :

[5.2] وإنما استطال لامتداد الماء والحركة ونقصانه من اليس والعر ، لأن كل مدور

إما يكون بالهواء والنار ، فلما عدم جنس السمك الهواء لم يكن ثم جاذب

برفع الطبيعة صعدا إليه ، فامتدت الخلقه كمثل جري الماء على الأرض

ونقصت منه طبيعة الأرض والهواء والنار .

[5.3] والقياس في ذلك أنك ترى الحيوان إذا دخل في الماء وغاص فيه

مات لطبيعة الأرض والهواء النامة فيه ، لأنه لا يمكنه استنشاق الهواء

في الماء لأن له رئة ، وماله رئة ففيه طبيعة الهواء ، والسمك لا يعيش

في الهواء لأنه لا رئة له لنقصان الهواء ، وما لم يكن له طبيعة الهواء فلا

رئة له لأن الرئة من قسم الهواء ، وهي بيت الريح ، والسمك يعيش في الماء

وإنما صار السمك لا يخنق في الماء لأنه يدخل الماء مع الطعام فيعصر للماء

فيخرج من أذنيه ويبلع الطعام ، والحيوان لا يقدر أن يخرج الماء

١ وإنما ... البحر H٤ ، وأما علة طوله فإني أقول وإنما امتد بالحركة وذلك أن الماء لما أمابه

البحر تحرك ولم يكن ثم رياح تدبره فتحرك أمامه فاستطال PK والعر H١ والحركة C لأن H٤ :

وإني قلت إن K : ولأني أقول إن P 2 وإنما H٤ : وإنما PK جنس ... الهواء PK : الهواء جنس

السمك C : السمك جنس الهواء H٢ : جاذب H٢PK : حادث C 3 يرفع H٢K : يدفع P : إليه PK :

عالية H٤ : فامتدت PK : وامتدت K كمثل H٢PK : مثل C على الأرض H٤ : على وجه الأرض K :

إذا جرى على الأرض P 5 في الماء CPK : الماء H١ : فيه H٢PK : ناقص في C 6 الأرض والهواء H٤ :

الهواء PK : فيه H٢PK : ناقص في C لأنه CPK : ولأنه H١ لا يمكنه H١ : يحتاج إلى PK C :

7 في الماء H١ : ناقص في CPK 4 - 8 لأن ... في الهواء PK : ناقص في H٤ 7 وما K :

فكذلك ما كانت P : والسمك K : فالسمك P 8 : لأنه ... له K : لأنه ليس له رئة C٢ :

ناقص في H١ : له طبيعة H٤ : فيه طبيعة PK : فلا H٢K : لا K 9 وهي CPK : وهو H١ :

والسمك H١ : فالسمك PK 10 : وإنما صار السمك H١ : وصار C : ويموت في الهواء والحيوان

يعيش في الهواء ويموت في الماء وإنما صار السمك PK : لأنه يدخل الماء H٢K : لأن

الماء يدخل K : الطعام CPK : الطعام H١ : فيعصر P : فيغوص في H١ : فيصعد K :

فيحصل C 11 فيخرجه H٢PK : يخرج منه C ويبلع H٢PK : ويتنفس C :

من أذنيه . فلا يزال يلج الماء حتى يكفّه ، فيموت ، ولأنّه يحتاج إلى
استنشاق الهواء . وكما أنّ النار إذا تأججت في الهواء تفرّق منها الدخان
بجمته ونسره ، وإن كانت النار عند ذلك أكثر ما تكون فإنّها تطفأ من كثرة
الماء وإمراطه ونعيش بأدنى ماء ، هكذا أيضًا الحيوان يعيش بأدنى ماء
ويغرق بإفراط الماء عليه .

والسمك إذا خرج من الماء مات لأنّه ليس له في الأرض ولا في الهواء
نصيب كسائر الحيوان فيدخل الهواء بحره بطن السمك فيقتله لأنّه
ليس له رئة يتنّسّم بها الهواء فيعيش ، كذلك سائر الحيوان الذي له
رئة إذا عديم الهواء ، مات .

[5.4] وخليفة السمك فيما بين خلقة الطير والحيوان لأنّه لم يتمّ فيه جزء
الهواء فيكون طائرًا ، ولم يكن فيه جزء الأرض فيكون كسائر الحيوان ، فأشبه الطير

١ يكفّه P . يفتله HK . فيموت HKP . ناقص في K . يحتاج HP . لا يحتاج L . أيضًا
يحتاج K . في الهواء PK . ناقص في H . إذا تأججت HPK . إنما يجب L . في الهواء HK .
ناقص في PK . تفرّق HK . تفرّق P . يتفرّق L . 3 تكون فإنها HKK . تكون وأضعفه لأنها P .
3-4 من ... وإمراطه HKK . من أدنى ماء P . 4 بأدنى ماء PK . بأدناها H . أيضًا
الحيوان H . الحيوان PK . يموت أيضًا L . يعيش PK . ناقص في HK . بأدنى ماء PK .
بأدنى الماء H . ناقص في L . ويغرق بالإفراط وكذلك النبات أيضًا يموت PK . ناقص في L .
بإفراط . عليه HKK . بالإفراط وكذلك النبات أيضًا يموت بإفراط الماء عليه P . 6 إذا خرج HKK .
يعيش في الماء فإذا أخرج P . الأرض ... الهواء H . الهواء ولا في الأرض K . الأرض PK . نصيب HKK .
نصيب ولا في الهواء P . فيدخل K . ويدخل H . فيدخل P . فتدخل L . بحره . فيقتله HKP .
في بطن السمك فيقتله بحره K . 8 يتنّسّم HK . فيتنّسّم P . يتنّسّم L . كذلك سائر HK .
فكذلك K . بمنزلة P . 8-9 له رئة HKK . ناقص في P . 10 فيما H . في ما PK . 11 طائرًا HKK .
طيرًا HP . ولم يكن HP . ولم يتم HK . الحيوان H . الحيوانات L . لدواب PK . فأشبه الطير HKK .
طيرًا L . فصار طيرًا P .

- لأنه يطير من عمق البحر إلى أعلى الماء، وصار حيواناً لأكله النبات
الذى يكون في الماء؛ فلذلك قلتُ: إنه بين الحيوان وبين الطير ما خلا
أنه أقرب إلى الطير من الحيوان للرطوبة المفرطة عليه، ولأن الرطوبة
3 من جزء الهواء؛ فلذلك طار في الماء، ولم يستكمل فيه جزء الهواء فيرتفع
إلى العلو
- [5.5] لم صار للسماك قشورٌ وبعضه ليس له قشور مثل الزمير والجري،
وبعضه له خرفٌ صلبٌ بمنزلة السرطان والرق والسمك والسحفاة؟
أقول: إن علة ما كان له غطاءً على ظهره مثل السلاحف، فعلة
أن الماء حلل غليظ الثراب فأجنته في جوفه بقوة الحرارة، فتكونت
9 الخلقة فأصابته الحرارة فدفعت الرطوبة كلَّ يبس كان فيها، فأظهرته
خارجاً وأفرط عليه اليبس بما استمد من الحر ويُبسه؛ فما كان على ظهره

١ لأنه يطير م: لطيرانه PK لاأكله النبات MPK: لا كالنبات ك: وهو تصحيف م يكون MKK: ناقص
في P: فلذلك قلتُ MPK: فإذا قلنا K: ما خلا MK: إلا PK: 3 أنه MK: أنها P: الطير من الحيوان MP:
الطير منه إلى الحيوان K: للحيوان K: ولأن MP: 4 طار في الماء K: طال في الماء م: طار
في قعر البحر إلى أعلى الماء P: 6 للسماك MPK: لبعض السمك ك: وبعضه MKK: وبعضها P: مثل MK:
كمنزلة P: كثير ولم ك: الزمير ك: الرمان MPK وهو تصحيف 7 وبعضه PK: وبعض م: وبعض السمك ك:
خرف صلب PK: جوف MK وهو تصحيف 8 كان MPK: كان منها ك: غطاء MK: عظام PK: السلاحف MK:
السحفاة PK: فعلة MK: فعلة الهواء والأرض وذلك أنه يعيش في الهواء إذا خرج (أخرج P)
من الماء، ويمشي (ويثبت P) على الأرض ويمس بمنزلة الحيوان وفيه طبيعة الهواء والماء والأرض
وذلك PK: 9 حلل غليظ م: حل غليظ PK: حلل عليه ك: وهو تصحيف م فتكونت م، وتكونت K: 10
فأصابها م: فأصابها PK: لما أصابها ك: الرطوبة MPK: إلى الرطوبة ك: يبس MPK: شيء ك: 11
وأفرط MPK: أفرط ك: ويُبسه فما كان MP: ويُبسه فكان ك: واليبس فما كان K:

6 «الزمير»: هو نوع من السمك له شوك ناعم وسط ظهره، أنظر تاج العروس ج ٣ ص ٢٤١.
6 «الجري»: هو حوت يكون بنيل مصر طويل أملس ليس له فصوص ولا ريش، أنظر ابن البيطار
الجامع لمفردات الأدوية ج ١ ص ١٦١.

- قطعة واحدة، من قلة الريح عند اجتماع خلقته؛ وما كان شبه الفلوس
على ظهره فبكثرة الرياح عند اجتماع الخلقة تبددت وصارت متباينة؛
3 وأما السلايف والسرطان والرقق والشماسيح، فوَمَا تعيش إذا خرجت
من الماء لأن فيها طبيعة الهواء والأرض.
[5.6] لم صار للسك قشور مدورة؛ لأن الفضول التي دفعها الطبيعة
6 من داخل بمنزلة الشعر في الحيوان، وإن كانت لفصلة الخارجة رطبة فيها لطيف
يُبس، فقابلت رطوبة الماء فالتفت الرطوبة بالرطوبة ولم يكن ثم هواء
جاذب، فاستدار بحركة الريح مع الرطوبة، فصار مدوراً لأن الماء إذا
9 هو تحرك بالحركة استدار وليس كذلك الأرض، وذلك لأن الماء يسرع في
الانحدار ويسرع في الاجتماع والأرض تبطؤ. وأما الذي صار له قشور
من خارج فليليس ولبرد وحركة الهواء، وكذلك ما أشبه هذا.

- 1 واحدة H: واحدة مثل السحافة PK: خلقته HK: الخلقة L: خلقه وبشدتها تبددت وصارت
متباينة P: 1-2 شبه ظهره H: على ظهره شبه الفلوس K: يشبهه شبه الفلوس على ظهره P:
2 بكثرة HK: فلكثرة K: عند... الخلقة H: عند اجتماع خلقته P: فيه عند اجتماع خلقته K:
تبددت K: وتبددت L: وبكثرة الرياح تبددت M: ناقص في P: 3-4 وأما... الأرض H: ناقص في
PK: 3 والسرطان... فوَمَا M: والسرطانات والتساحات فإنها L: 4 فيها... والأرض M: في طبيعتها الماء
والهواء L: 5 لم... لأن H: وأما القشور للدورة التي على السك فإن PK: دفعها H: دفعت PK:
6 بمنزلة... الحيوان: إلى خارج K: إلى براء P: لأن M: ناقص في PK: رطبة H: رطوبة PK: 7 رطوبة
الماء HK: الماء وتحركت عليه الريح P: فالتفت H: فالتفت L: 7-8 بالرطوبة... جاذب HK:
ناقص في P: 8 فاستدار H: واستدار P: وتحرك عليها الرياح فالتفت الرطوبة فاستدارت K:
مع... فصار H: فكان PK: 8-11 لأن... الهواء H: ناقص في PK: وكذلك M: هكذا L:
لأن M: أن L: 9-10 في الانحدار L: للانحدار M: 11 فليليس M: فليليس L: والبرد
كان M: وكذلك... هذا M: وكذلك القشور في السك هو بمنزلة الشعر في الحيوان PK: ناقص في L:

[5.7] وَإِنَّمَا دَقَّتْ عِظَامُ السَّمَكِ وَصَغُرَتْ لُصُفُ الطَّبِيعَةِ الْأَرْضِيَّةِ الْمَكُونَةُ فِي خَلْقِ

السَّمَكِ وَكَثُرَةِ الرُّطُوبَةِ وَقُرْبِهَا مِنَ الْهَوَاءِ فِي اللَّطَافَةِ فَلِذَلِكَ دَقَّ ، وَإِنَّمَا

صَارَ عَظْمُ الظَّهْرِ فِي السَّمَكِ لِأَنَّ الْخِلْقَةَ لَمْ تَتِمَّ إِلَّا بِهِ وَلَا يَتَرَكَّبُ الْجَسَدُ إِلَّا بِهِ ، 3

وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ لَمَّا حَلَّ التُّرَابَ فِي خِلْقَةِ السَّمَكِ فَجَعَلَ الْمَاءُ التُّرَابَ فَأَعْنَتْهُ

فِي جَوْفِهِ فَأَصَابَهُ الْحَرُّ فَتَمَرَّكَ طَوِيلًا وَلَمْ يَكُنْ شَمَّ رِيحٌ فَيَتَدَوَّرَ وَلَكِنَّهُ

اسْتَبْطَالَ ، وَاسْتَمَدَّ الْبَيْسَ الْمُسْتَحْيَ مِنَ الرُّطُوبَةِ مِنَ الْحَرِّ يَبَسًا فَاشْتَدَّ ، فَصَارَ مِنْ 6

ذَلِكَ عَظْمُ الظَّهْرِ . فَلَمَّا اسْتَمَدَّتْ الْخِلْقَةُ صَارَ أَكْثَرُ ذَلِكَ الْبَيْسَ فِي عَظْمِ الظَّهْرِ ،

وَمَا بَقِيَ مِنَ الْبَيْسِ صَارَ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِهِ .

[5.8] وَإِنَّمَا صَارَ السَّمَكُ بَيِضًا لِأَنَّهُ لَا رَحِمَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا لِامْتِنَانِهِ لَهُ 9

وَلَا كَلَيْتَيْنِ كَسَائِرِ الصَّيْغَانِ لِقَلَّةِ الْجُزْءِ الْأَرْضِيِّ فِيهِ وَكَثْرَةِ الرُّطُوبَةِ .

وَإِنَّمَا سَمِّيَتْهُ حَيَوَانًا بِدَبْثًا لِأَنَّهُ نَبَاتُ الْبَحْرِ وَكَثْرَةُ حَرَكَتِهِ .

١ دقت عظام ك دقت عظام HP رقى عظم ك وصغرت ك وصغر HPK للكونة H المكونة KK

المكونة P نال H خلقة PK ق و قربها PK ق وقونها H في اللطافة HPK للطافته ك

٢ دق ص H رقى وإنما يكن K صارت ومار P من ... الخلة H K لأنه P ولا يتركب K

ولم يتركب P ولم تتم تركيب H K إلا به H K لا عليه K لا حل HPK أهل في ك فعل

للماء التراب H K ناقص في PK 5 فأصابه H ك وأصابه P فلما أصابه K فحرك HPK تحرك K

طولا ولم يكن PK طويلا فلم يكن H فيدور ولكنه H فيدور ولكنه PK 6 المستحي والرطوبة P

ناقص في H يبا H K شيئا P فاشتد K فاستمد H 7 فلما ... الظهر K ناقص في H

استمتت PK اشتدت ك عظم PK عظمها ك وهو تصحيف 8 ليس صار في PK ناقص في H ك

9 وإنما H وإنما ك وأقول لم PK 9 - ١٠ وكذلك ... كليتين H وكذلك لامتنانه له ولا كليتان ك

ولا أيضا مائة ولا كليتين PK ١٠ كسائر H K ولا كسائر P وهو تصحيف في H K ناقص في P

١١ وإنما ... بدبثا HPK حيوانا بدبثا P نبات H K من نبات K حركته H ك حركته وإنما صار

يبيض لشبهه بالطائر (بالطير) PK

المقالة السادسة فى خلق الإنسان

باب فى ابتداء الكلام على الإنسان

- 3 [4.1] والآن أرجع إلى طبيعة الإنسان. قد أُخبرْتُ بِعِلَّةِ الأُنْجَاسِ مِنَ
للمعادن والنبات والحيوان، والآن أقول على عِلَّةِ الإنسان الذى هو أتمُّ
الطباع جوهراً وأحسنه مَنْظَراً وأَعْلَاهُ خَطَراً، وهو أقوى الجواهر
6 وأَعْدَلُهَا، فلذلك صار مسلطاً عليها.
- [4.2] أقول لِمَ صارت خِلقة الإنسان مستوية وَلِمَ صار رأسه مدوراً.
أقول: إنَّ الإنسان إنما صار هكذا لاجتماع الطباع الأربع فيه واعتدالها،
9 فصار صاعداً شبيهاً بطبيعة الهواء وصار ثقيلاً شبيهاً بطبيعة الأرض؛
ولذلك صار الإنسان من بين الحيوان معتدلاً.

1-2 المقالة ... الإنسان H: ناقص فى PK 4 || 3 والآن ... الإنسان H: ناقص فى PK 3-7 قد ... أقول
MPK: ناقص فى 4 || 3 من H: ناقص فى K 5 الطباع جوهراً H: الحيوان طبعاً K 6، وهو أقوى H:
وهو أقدم P، وجوهراً أقدم K 7 أقول H: فأقول K مدوراً H: فى السماء ورجلاه (ورجليه P) فى
الأرض كأنه العالم الأكبر (ناقص فى P) فى الاعتدال PK 8 أقول ... صار H: أقول إنما صار
هذا P: فأقول إنما صار هذا K 8 اعتدالها «إلى من 25، من 2 «البيس» H: باعتدال
طبيعة النار وطبيعة الماء وطبيعة الأرض فاجتذب النار الهواء شكلها (أَعْلَاهُ مَعَادِلُ P) فرفعا
رأسه إلى العلو واجتذبت الأرض والماء شكلها وهى رجلاه (شكلها P) فأعدها إلى السفلى (فأعدها
سفلاً P) فانصب معتدلاً (فاعتدل منتصباً P) فلاعتدال الأجزاء لم يفرط بعضها على بعض فلم يفرط
الهواء فيطيره إلى العلو كالطير (فلم يفرط ... كالطير K: ناقص فى P) ولم تقرب الأرض (فيه الأرض P)
فتجذبه بقوتها فتكبه على الأرض (أرجع P) كالحيوان ذوات الأربع لكنها اعتدلت فيه فصار منتصباً
رأسه فى السماء ورجلاه فى الأرض وصار أعْدِلُ الحيوان وأتمهم طباعاً وما سواه من الحيوان ناقص
(منقوص P) PK 9 وثقل H: ناقص فى 4 10 ولذلك H: فلذلك K

وَأَمَّا الطَّيْرُ فَإِنَّهُ ارْتَفَعَ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْأَرْضِ لِعَلْبَةِ الْهَوَاءِ عَلَى
طَبِيعَةِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ الرُّطُوبَةِ وَقَلَّةِ اللَّيْسِ .

- [1.3] 3 لَمْ صَارَ الْحَيَوَانُ يَعْمَلُ الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ وَالْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى التَّعْلِيمِ ؟
نَقُولُ : لِنَقْصَارِ الْعَقْلِ فِي الْحَيَوَانِ وَكَمَالِهِ فِي الْإِنْسَانِ ، فَأَمَكُنْتَ لِلْإِنْسَانِ
الْحِيلَةَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَلَمْ يُمْكِنِ ذَلِكَ لِسَائِرِ الْحَيَوَانِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يُمْكِنَهُ
6 أَنْ يَفْعَلَهُ بِالْحَرَكَةِ أَدْرَكَهُ بِالْعَقْلِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْحَيَوَانِ لِأَنَّ الْحَيَوَانَاتِ
يَتَحَرَّكُ بِالْحَرَكَةِ وَحَرَكَةُ الْإِنْسَانِ بِالذَّاتِ لِلطَّاقَةِ وَاعْتَدَالِهِ .
[2.1] 2 وَالْآنَ احْتَاجُنَا أَنْ نَوْجِدَ عَاضِدًا نَفْسًا ؟ فَأَقُولُ : إِنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ عَيْنٌ ،
وَرَأْيُنَا هَذِهِ الْعَيْنُ لَا تُبْصِرُ إِلَّا بِعَيْنٍ أُخْرَى ، يَعْنِي الرُّوحَ ، وَذَلِكَ بِقُوَّةِ تَفَتُّحِ
9 وَتَعْمَلُ وَتَفْتَحُ وَهِيَ النُّبْرَةُ . فَلَمَّا رَأَيْنَا هَذِهِ الْعَيْنَ مَرْكَبَةً عَلَيْنَا إِذْ كَانَتْ عَيْنٌ

2 لم صار الحيوان م: لم صارت الحيوانات K: ثم نقول لم صار الحيوان K
يعمل م: تفعل PK: يعقل K: بغير تعليم م: من غير تعليم K: بطباعها بلا تعليم P: بطباعها K
يحتاج K: محتاج M: التعلم M: تعليم PK: 4 نقول M: نقول إن ذلك K: ناقص في K: العقل MPK:
العلم K: في الحيوان MP: من الحيوان K: للإنسان M: الإنسان K: 5 في طلب العلم M: بتمامه في طلب
العلم والتفكير والحفظ P: لتمامه في طلب العلم بالتفكير والحفظ K: ذلك لسائر M: سائر PK: 6 ما M:
يفعل الأشياء بطباعه وحركته فلما (P م) PK: 6 يفعله M: يدركه PK: بالعقل M: بالعقل والحيلة PK:
لأن الحيوان PK: ناقص في M: 7 وحركة الإنسان M: والإنسان PK: 8 احتجنا أن نوجد K:
احتجت أن توجد M: احتجنا أن P: نفسا MP: نفسان K: فأقول M: أقول إن P:
رأيت هذا M: ذاتيا K: عيني MP: عينان K: ورأينا M: ودائما K: وإن PK: هذه PK: هذا MP:
تبصر PK: تبصر بها M: يعني الروح M: ناقص في K: بقوة PK: بالقوة وبعدم تلك
القوة M: تفتح MPK: تفتح K: 10 وتعمل وتفتح M: وتضم MPK: وهي النبيرة M: فهي النبيرة PK:
وهي النبيرة K: رأينا هذه K: أن رأينا أن هذه PK: أن رأينا هيئة M: كانت MP: كانت
ثم K:

- أخرى ، فإنَّ وجودها بلا تركيبٍ خلافاً على المركبة ؛ وذلك أننا قد رأينا قوَّةَ لعينٍ تبطل وتبقى عينٌ تنفذ في علوم السماء ، والعين هي القوَّة والقوَّة هي الفاعلة ؛ فإذا كانت قوَّة فاعلةً للمفعولة ، والقوَّة الفاعلة هي أقدم من القوَّة للمفعولة ، وبين القوَّة الفاعلة والمفعولة خلافاً ؛ وإن كانت المفعولة جسماً فالقوَّة الفاعلة لا جسم ، وإن كانت القوَّة للمفعولة جسماً مركباً فالقوَّة الفاعلة جسمٌ غير مركَّب ، وإثما قلتُ : جسم ، لوجوده .
- [2.2] قد قلتُ : إنَّ الإنسانَ إثماً هو مركَّب من جرم غليظ وروح حيَّة متحركة ، وهذه القوَّة ليست بموجودة في الحيوان لأنها متلاشيةٌ مثل أجسادها ؛ والدليل على أنَّ أنفسَ الحيوان تبطل - أعني بذلك المخلوق كله غير الإنسان - أنَّي قد رأيتُ مولوداً حياً تكون بلا مجامعة ذكر ولا أنثى ولا تربية ، فكمثل ابتدائه في التركيب على مثل ذلك في الحال يكون بطلانه لأنَّ الحيوان ينقسم : فيحبل كالبعوض والدود في العذرة ، ويبيض كالطير ، وتولد كالحيوان .

١ فإن HP : أن K : ثابتة K : المركبة K : المركب KP : عيني للركب H : 1-2 أننا قد رأينا HK :
 أني قد رأيت أن P : أني رأيت K : 2 علوم K : علم H : علو KP : والعيني HK : فالعيني PK :
 3 فإذا ... لمفعولة H : وإن كانت قوة فاعلة فمفعولة K : ولا تكون القوة الفاعلة إلا بمفعولة
 (مفعولة K) PK : فالقوة KP : والقوة H : 5 ولأن كانت HK : لأن القوة PK : جسماً ... الفاعلة HK :
 جسم والقوة الفاعلة (المفعولة K) PK : 5-6 ولأن ... مركباً HK : لها فإذا كانت القوة المفعولة
 جسماً مركباً K : فالقوة للمفعولة جسد مركب P : فالقوة HK : والقوة P : جسم HK : جسد P :
 جسم HK : جسماً PK : 7 قد قلتُ لأن P : ولأن رأيت الآن K : فأدري أن K : فأرادة H : هو
 مركب KP : هي مركبة HK : جرم KP : جزء K : 8 لأنها P HK : لأن قوى الحيوان K : وعلى أن PK :
 على HK : المخلوق كله H : كل المخلوق PK : المخلوق K : الإنسان H : الإنسان PK : 10-13 أني ...
 كالحيوان HK : ناقص في P : 10 أني HK : لأنني K : حياً HK : ناقص في K : ولا أنثى HK : وأنثى K :
 10 فكمثل H : كمثل K : وعلى مثل K : على ... الحال HK : ناقص في K : في الحال H : الحال K : يكون
 بطلانه HK : بطلانه K : 11-13 لأن ... كالحيوان H : ناقص في K :

ولأني قلت في كتابي: وإن أنفس الإنس وإنما كانت من الحركة
الأولى التي هي الجوهر القديم الذي يكون منه جميع الخلق؛ وإن
الأشياء إذا انتقضت عادت إلى ما رُكبت منه، فلهذا قلت:
إن الحيوان إذا انتقض تلف، وإن الإنسان إذا انتقض عاد إلى
جوهره. فلهذا قلت: وإن أنفس الحيوان تبطل ولا تبقى غير
أنفس الإنسان.

[23] ورأيت نفس الإنسان الحي عاقلة بالذات، وليس كذا سائر

الحيوان في العقل. وذلك لاعتدال طبيعة الإنسان وحسن مزاجه؛
ولأنما صار الإنسان خالداً لأنه من روح الحياة؛ وذلك أن الإنسان
مركب من صدين مختلفين، من الجسم والروح، فالجسم يشبه الطبايع
الأربع المتناقضة والروح يشبه الحركة الفاعلة بالطبايع لأن الحركة
أقدم من الطبايع وإنما تركبت الطبايع بالحركة، فروح الطبايع
الحركة وروح الإنسان النفس الحية القائمة بالحركة.

٤- ١ ولأني... الإنسان PK: ناقص في M٤ 2 التي هي K: الذي هو P القديم: القويم K

3 فلهذا K: فهكذا P 4 وإن الإنسان K: وإن الإنسان P: انتقض K: تلف P 5 ولا تبقى K:

ناقص في P 7 ورأيت M٤ K: وإن P: نفس M٤: أنفس PK: الإنسان M٤ P: الإنس K:

عاقلة بالذات K: عاقلة في الذات P: عاقلة في اللقاء ٤: على قلة الذات M وهو تصحيح

كذا M٤: هكذا PK 8 في العقل M٤: في العقل M٤ P ٩- ٥ وحسن... أن الإنسان PK: ناقص في M

9 خالداً PK: خالد ٤: من روح الحياة ٤: اجتمع باعتدال وتكونت فيه لاعتداله الروح الحية

الخالدة PK: أن PK: إنما ترى ٤: مركب PK: مركبا M٤: صدين PK: ضربين M

١٠- ١١ فالجسم... والروح M٤ P: ناقص في ٤ 11 المتناقضة M: المتناقضة K: المتناقض P:

لأن M٤: وذلك أن PK 12 تركبت M٤ P: ناقص في K

- [2.4] وأيضاً قد ترى الإنسان فيه ضدّان ، ضدّ للنفس وضدّ للجسم ،
 وصنفان ، صنف يُقيم الجسم - أعنى يتّوأم الجسم قوّة الشهوة التي إنّما
 تكون من قوّة الطباع الأربع - أعنى بذلك الغذاء الذي إنّما يكون بالقوّة
 والجوع والأطعمة المختلفة وما أشبه ذلك من الشهوات - وصنف آخر
 مانع . فلما رأيت الإنسان صنفين مختلفين ، أحدهما يدعو إلى
 الشهوة والآخر مانع ، علمت أنّ المانع هو ضدّ المنوع ، وإن كان
 ضدّه فلا محالة أنّه خلافه ، وإن كان خلافه فلا محالة هو أقدم
 منه أو بعده .
- سأخبر بعد هذا أنّه أقدم منه والدليل على أنّ الشهوات إنّما
 تكون من قوّة الأربع الطباع وأنّ الإنسان إنّما اختصّ بالطبيعة المانعة
 التي هي الروح الحيّة : استدلت أنّ البهائم إنّما خلقت أنفسها من

- ١ وأيضاً قد ترى HK : وأقول أيضاً إن PK : ضد للنفس : H : للنفس : ضد النفس الجسد :
 ضد النفس للجسد K : للجسم HK : الجسد النفس : P : الجسد للنفس K : 2 وصنفان HK :
 وفيه صنفان K : وصنفين P : يقيم PK : يقسم H : الجسم H : الجسد PK : 2-3 أعنى
 .. الأربع HKK : ناقص في P : الجسم H : الجسد HK : قوّة الشهوة HK : قوّة شهوة K :
 3 من قوّة .. يكون PK : ناقص في H : 4 والجوع والأطعمة HK : واجتماع الأطعمة K : 5 رأيت
 الإنسان H : رأيت الحركات في الإنسان PK : كان في الشهوات K : صنفين مختلفين : HK :
 صنفان مختلفان K : 6 الشهوة والآخري : الشهوة والآخري : HK : الشهوات المختلفة والآخري :
 شهوات مختلفة والآخري P : أن المانع HK : المانع K : 6-7 وإن كان ضده HKK : ناقص في P :
 7 فلا محالة HK : فهو لا محالة K : وهو خلافه لا محالة P : أنّه خلافه H : خلافه K :
 ناة من في P : وإن .. هو HKK : فلما خالفه لم يكن بد من أن يكون P : و بعد هذا HK :
 بعلمته K : بعلمتها P : أنّه HK : وأنها K : P : منه H : منه أو بعده K : منه فأقول
 (أقول ؟) إنّ المانع من الشهوات هو أقدم من المنوع PK : 10 اختص HK : تم P :
 اقتصر H : وهو تصحيف 10-11 المانعة .. الحية HKK : ناقص في P : 11 استدلت أن HK :
 وأن K :

- الطباع الموجودة ، ولذلك تتلاشى وتفتى ؛ ورأيت الحيوان إذا هو أراد الشيء لم تكن ثم قوة مانعة ولم يكن ثم خلاف مانع ، يُحرك أن الطباع ليس فيها غريب . فلما رأيت في الإنسان طبيعة مانعة 3 استدلت بأنها غير أنفس الحيوان وأنها أقدم في لاطقتها وخلودها لأنني رأيت الحيوان إذا هم بالجماع ، لم تكن ثم قوة مانعة فيفعل ذلك علانية غير سر ولم يحتج إلى ساعة معلومة ولا إلى استتار 6 وقد نعلم أن الإنسان لا يفعل هكذا من قبل القوة المانعة التي هي الطبيعة الكريمة في ذاتها التي تشبه بالطبيعة الإلهية ؛ فإن كانت طبيعة الإلهية فلا محالة هي خلاف طبيعة الحيوان المنقضة 9 المضخمة ؛ وقد صحت النفس لوجود ضدها وخلافها من أنفس الحيوان التي تشبهها في الحركة وما أشبه ذلك في الانتقال ولما كانت خلافها في الطبيعة والسنخ والخلود .

12

- ١ وتفتى HPK : وفنى ك // ورأيت HP : ورأينا ك : ولأني رأيت ك // 2-1 هو... الشيء HK : هو أراد شيئاً ك : رأوا الشيء P // 2 لم تكن HP : لم يكن ك // ثم HPK : قوة ك // 3 في الإنسان PK : الإنسان H // 5 لأنني HK : ولأني P : ولأني ك // لم تكن ثم قوة HPK : لم يكن له قوة ثم ك // فيفعل ك : يفعل H : ففعل PK // 6 لم يحتج HPK : لم يخضع ك // ساعة HPK : نهاية ك // إلى استتار H : إلى الاستتار P : استتار K : إلى استئذان ك // 7 قد ... أن HK : ونعلم أن K : ولأن P : من قبل PK : من H // 8 الطبيعة HK : الطبيعة الحية ك : طبيعة الحية P : تشبه HPK : تنب K : بالطبيعة H : الطبيعة ك : إلى الطبيعة K : ناقص في P // فإن HK : وإن K // 9 والإلهية HK : الإلهية HPK : ناقص في ك // 10 النفس P : بالنفس K : النفس بأنها HK : لوجود H : لوجودنا PK : لوجودها ك // وخلافها من أنفس HPK : بأنها مخالفة لأنفس K // 11 التي HPK : ولما كانت ك // الحركة HPK : الحركة والانتقال K : في الانتقال H : من الانتقال K : ناقص في K // ولما كانت HPK : فإنها K // خلافاً HPK : بخلافها P //

- [2.5] وقد نرى أنّ جميع الحيوان يتعبد للإنسان وليس يفعل هكذا بعضها لبعض. فنخبرك أنّ عاصفنا قوّة قاهرة ، ولو لا أنّ طبيعة النفس الكريمة التي هي في الإنسان قد أُوثقت بالطبائع الأربع الأرضيّة الغليظة لامتنعت من المقام في الأرض ولأحبّت الخلود في السماء ، ولو لم تبقى على الأرض لخرب الفلك .
- ولمّا صار الإنسان هكذا من قبل اجتماع الطبائع المختلفة ، فهو لو لا أنّه حصّ بالطبيعة الكريمة لكان أضعف من كثير من الحيوان لما قد نرى من قهرها له وخضوعها له ؛ ونراه في بعض الأوقات ضعيفا كمهيئا ولا ينسب الوهن إلى الطبيعة الكريمة الإلهيّة ، بل للشئ الذي يُشبه الطبائع لأنّه مشارِك للحيوان بالطبائع الأربع مخالِفٌ لها بالحيلة والهمة ليست

- 1 قد نرى H: وأقول PK يتعبد H: يعبد K: قد تعبد PK للإنسان HPK: الإنسان K
 2 بعضها لبعض HP: بعضها ببعض K: بعضها لبعض K: فنخبرك أنّ H: فنخبرك بأن K:
 فنعلم أنّ PK: ولو لا HPK: ولو لا K: النفس الكريمة HPK: الكريمة K: التي هي K: التي ناقص
 في PK: الأرضيّة H: ناقص في PK: 4 لامتنعت H: لا تمنع K: المقام H:
 البقاء PK: ولأحبّت H: ولا ترفع PK: وأحب K: الخلود في السماء H: في العلو لحب الخلود K:
 في العلو إلى الخلود P: 5 ولو لم تبقى K: ولم تبقى H: على الأرض K: في الأرض H
 لخرب H: وخرب K: 6 وإنما ... قبل H: ولكي الإنسان إنما تكون من PK: الطبائع HPK:
 ناقص من K: فيخولو H: فيه واو PK: 7 أضعف ... كثير PK: شر H: أسرع K: الحيوان H:
 الحيوان وأخضع PK: لأقهرها ل: K: فخره لها H: وخضوعها ل: H: وخضوعه لها K:
 ضعيفا كمهيئا H: محبنا K: ولا ينسب H: فلا ينسب K: وفي بعض الأحيان عزيزا
 رفيعا فلا ينسب (نسب K) PK: 9 الوهن H: الوهن PK: إلى الطبيعة HPK:
 للطبيعة K: بل للشئ H: بالشئ K: الطبائع H: الطبائع الأربع K: للحيوان
 ... الأربع H: للحيوان بالأربع طبائع K: الحيوان بأربع طبائع P: في الأربع الطبائع K:
 لها H: ليست H: والحيلة والهمة ليست K:

- من الطباع الأربع، ولو كانت من الطباع الأربع لكان لجميع الخلائق
 صمم وفكر، لكن صيرت الهمّة في الإنسان ليعلو على الحيوان وما أشبهه
 الحيوان وصير ضعيفاً كئياً لا يتجبر ويدعى الربوبية؛ فحق لنا أن نسمي
 الإنسان قوياً ضعيفاً لما نرى فيه من الاختلاف والاتفاق.
- [2.6] وإن تظننت في خلقة الإنسان علمت أنه شيء لا يشبه الأشياء
 والأشياء كلها فيه موجودة. وإتماما للإنسان مخالفاً لجميع الأشياء
 لقوة العقل التي خص بها ولأنها فيه غريزة؛ وقد نرى خلق
 الحيوان منتهية من العقل والتمام وإنما هو للإنسان لا للحيوان،
 وكذلك صارت طبيعته معتدلة. ألا ترى أن قيامه في الهواء
 معتدلاً؛ تخبرك أن الهواء قد غاصت فيه أشكاله؛ ألا ترى إلى ثباته
 على الأرض؛ تخبرك أن جزء الأرض فيه ثابت؛ ألا ترى إلى فكرته

- ١ لجميع MxK جميع P 2 هم وفكر MK تبهم L بهم P لكن M ولكن K صيرت MxK تكونت P
 ليعلو M الحيوان MxK من لطيف فعلا P الحيوان M سائر الحيوان K 2-3 وما الحيوان M وما أشبهه P
 وإنما يشبه بالحيوان K ناقص في L 3 وصير MxK وصيره L وصار P كئياً... ويدعى M لكئ لا يتجبر
 ويدعى L لئلا يتكبر ويدعى K بجسده الثقيل الذي هو خلاف نفسه ولولا غلظ جسده لسا
 بلطفه وادعى P 5 وإن MxK فإن L تظننت MxK نظرت P في خلقة MxK في خلق L
 علمت MxK بعلم علمت P تبهم وعلم علمت K شيء... الأشياء K شيء يشبه الأشياء M لا
 شيء يشبه الإنسان L لا يشبه الأشياء K 4 فيه موجودة MxK موجودة فيه M 7 لقوة M
 بقوة PxK التي خص MxK خص L لا طبيعة العقل اخص P وقد نرى الخلق M وقد ترى في الخلق L
 وإن جميع PxK منتهية من العقل MxK منتهية في الفعل L ناقص عن العقل K والتمام MxK من
 التمام P ناقص في K وإنما لا MxK إنما هو في الإنسان ولا L لأن التمام وإنما هو للإنسان لا P
 9 وكذلك MxK فذلك K أن MxK ناقص في L 10 تخبرك MxK تخبر L أن MxK بأن L أولا KxK ولا M
 إلى ثباته P في ثباته K ثباته MxK 11 أن... الأرض MxK طبيعته أن جزء الأرض L
 طبيعته أن جزءه P فيه ثابت MxK ثابت فيه K أو... إلى M أولا تخبرك P أولا كيف تفعل K
 ولا تحرك L

- في الأشياء كيف تنفذ إلى المكان البعيد ؟ تخبرك أن الطبيعة التي فيه روحانية لطيفة ، ولهذا سُمي الإنسان العالم الصغير ، وإنما سُمي صغيراً لأنه محتاج إلى العالم محصور فيه ، وهو محصور في العالم يلائمه لاتصال شكله بأشكاله . وإنما أصابه الموت لأنه شبيه بالنبات لأنه لما استكمل وبلغ النهاية انقطعت عنه مادة الأغذية . فحينئذ انتقض تركيبه . وعند انتقاض تركيبه كان انفصال الأشياء . - 6
أعني بذلك انفصال القوة الحية من الطباع الأربع - فتجزأ الإنسان وتلاشي ؛ فليحقت رطوبته بالرطوبات ويؤسته باليوسات وحرارته بالحرارات وبرودته بالبرودات ، فعاد إلى السَّخِج والطبيعة الأولى وفارقت الحياة إلى 9 وقت النشأة الثانية .

[2.7] فيأجبا من أفعال الطباع أن القوى المهيمن المتواضع المنقاد الحي التكلم

- ١ كيف ... البعيد HK : البعيدة K || تنفذ KP : تبعد H || تخبرك HPK : تحرك K || 1-2 الطبيعة ... فيه HK : طبيعته فيها K : الطبيعة الذي (!) فيه P || 2 لطيفة HK : ناقص في P || ولهذا سمي H : ولهذا سمي K : وقد سمي K : وما قد سمي P || الصغير HK : الأصغر KP || 2-3 وإنما ... لأنه HPK : لعله أنه K || 3 سمي H : سميت PK || محتاج ... فيه H : في لعالم الأكبر محصور فيه P : محصور في العالم الكبير K || 3-4 وهو : العالم HP : ناقص في KK || 4 لاتصال H : غاصره ويحيي بها لاتصال PK : بأشكاله K : بأشكالها HPK || لأنه H : من قبل أنه PK || 5 لأنه لما H : لأنه وإنما K : لأنه إذا K : فلما P || انقطعت عنه HPK : انقطعت منه K || مادة HK : مدة P || 6 فعند KK : وعند P : ناقص في H || وعند ... كان PK : على H || انفصال الأشياء KK : فعلا للأشياء P || 7 انفصال القوة KK : القوة H : فضل P || 8 فليحقت PK : وليحقت H || ويؤسته HK : ويؤسه PK || 9 بالحرارات ... بالبرودات HK : بالحر وبرود بالرد P || 9 فعاد H : السَّخِج HP : السَّخِج الأول K || 9-10 إلى ... الثانية H : وعند ذلك انعدم (يعدم P) الإنسان ولم يبق منه شيء PK || 11 القوى ... إلى HK : القوى إلى الناطق PK || المتكلم PK : المتكلم H : المتكلم K ||

الْمَيِّتَ الشَّيْبَةَ بِالْإِلَهِ الَّذِي يُحِبُّ الْحَيَاةَ ، هَكَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ وَهَكَذَا
 إِنَّمَا كَانَ مِنَ اجْتِمَاعِ الطَّبَائِعِ وَاتِّصَالِ قُوَّةٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَتَدَاخُلِ
 3 بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ لَطِيفِ الْجَوَاهِرِ وَغَلِظِ الْأَرْضِ
 وَلَطِيفِ الْهَوَاءِ وَدَقِيقِ النَّارِ وَبَرْدِ الْمَاءِ ، فَتَكُونُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُتَضَادَّةِ
 إِلَى أَنْ صَارَ شَيْئًا مَزْجُوجًا وَصَارَ مُعْتَدِلًا بِالْحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ رُوحُ الْحَيَاةِ . وَقَبْلَ
 6 أَنْ تَحُلَّ الرُّوحُ فِيهِ لَمْ يَكُنْ يُدْعَى لَطِيفًا بَلْ كَانَ حَرْمًا غَلِظًا وَكَانَ شَيْبَةً
 بِنِهَاطِ قَنَائِهِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ شَيْبَةٌ بِقَنَائِهِ وَأَوْسَطُ أَمْرِهِ شَيْبَةٌ بِخُلُودِهِ .
 وَلِذَلِكَ فَضَّلَ الْفِيلَسُوفُونَ أَوْسَطَ الْأَشْيَاءِ وَسَمَّوْهُ الْجَوْهَرَ الْخَالِدَ
 لِاسْتِكْمَالِ الْأَشْيَاءِ فِيهِ وَلَئِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ .
 9 هَكَذَا تَكُونُ طَبِيعَةُ الْحَيَاةِ الْخَالِدَةِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي لَا يُشَبِّهُهَا شَيْءٌ ،

١ الميِّت HXP : الميِّت المهيي المتواضع K // الشَّيْبَةُ بِالْإِلَهِ HXK : نَاقِصٌ فِي P // يَحِبُّ الْحَيَاةَ H : وَهُوَ تَحْتَ
 الْحَيَوَانِ L : وَهُوَ أَعْلَى الْحَيَوَانِ كُلِّهِ (كُلُّهَا P) كَيْفَ يَنْعَدِمُ وَيَتَلَاشَى HXK : عَرَبِيٌّ وَهَكَذَا L :
 هَذِهِ الْأَشْيَاءُ HXK // 2 كَانَ مِنَ اجْتِمَاعِ HX : كَانَتْ بِاجْتِمَاعِ HXK : قُوَّةُ LPK : الْقُوَّةُ H // 2-3 وَتَدَاخُلِ
 ... بَعْضُ HXP : نَاقِصٌ فِي K // 3 لِأَنَّ HX : أَقُولُ أَنَّ HXK : إِنَّمَا HXP : نَاقِصٌ فِي K // الْجَوَاهِرُ HX : الْجَوْهَرُ L : الطَّبَائِعُ K //
 وَغَلِظٌ H : وَلَطِيفُ الْهَوَاءِ وَغَلِظٌ L : مِنْ لَطِيفٍ P : مِنْ بَرْدٍ K // 4 وَلَطِيفُ الْهَوَاءِ H : وَلَطِيفُ الْمَاءِ P : نَاقِصٌ فِي KX //
 وَدَقِيقُ النَّارِ HXP : نَاقِصٌ فِي K // وَبَرْدُ الْمَاءِ H : وَبَرْدُ الْبَارِدِ L : وَلَطِيفُ الْهَوَاءِ P : وَبَرْدُ الْمَاءِ وَرَطُوبَةُ الْهَوَاءِ
 وَحَرُّ النَّارِ K // مِنْ HX : مِنْ هَذِهِ HXK // 5 إِلَى أَنَّ HXK : إِلَى H : شَيْئًا مَزْجُوجًا H : شَيْءٌ مَزْجُوجٌ L : شَيْئًا مَزْجُوجًا
 مِنْ جَمِيعِهَا HXK // وَقَبْلَ P : قَبْلَ HX : مِنْ قَبْلِ K // 6 لَمْ يَكُنْ يُدْعَى H : وَلَمْ يَكُنْ يُدْعَى L : لَمْ يَكُنْ يُدْعَى HXK //
 لَطِيفًا ... وَكَانَ HXP : نَاقِصٌ فِي K // 7 بِنِهَاطِ قَنَائِهِ L : بِالنِّهَاطِ أَعْنَى بِالنِّهَاطِ قَنَاءُ P : بِنِهَاطِهِ قِيَامًا K :
 بِالْبَهَائِمِ قَنَاءُ H // شَيْبَةُ HXK : يُشَبِّهُ P : بِقَنَائِهِ HX : بِنِهَاطِهِ K // وَأَوْسَطُ أَمْرِهِ XP : وَأَوْسَطُهُ K :
 وَأَوْسَطُهَا مَرَّةً H : وَهُوَ تَصْغِيرٌ // شَيْبَةُ HXK : يُشَبِّهُ P // بِخُلُودِهِ HXK : بِالْخُلُودِ H // 8 وَلِذَلِكَ فَضَّلَ KX :
 وَلِذَلِكَ فَضَّلَتْ P : وَكَذَلِكَ فَضَّلَ H // وَسَمَّوْهُ HXP : وَتَسَمَّيْهُ L // الْجَوْهَرَ الْخَالِدَ HXK : الْجَوَاهِرُ الْخَالِدَةُ H //
 9 وَلَئِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى XP : أَوَّلُ H : وَهُوَ تَصْغِيرٌ // 10 هَكَذَا HXK : وَهَكَذَا P : تَكُونُ HX : تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ K :
 تَكُونُ L : طَبِيعَةُ الْحَيَاةِ H : الطَّبِيعَةُ الْحَيَّةُ HXP

لا يَمَّا كان من خلافها من الطبايع الغليظة ولا من الأشياء الجرمية
 الترابية. فأول الإنسان النطفة لا متحركة وآخره التراب لا متحرك
 وأوسطه الزيادة والحياة، وفي أوسط أمره شئ حيًّا وشئ إنسانًا
 لأن فيه اجتماع الطرفين واعتدال بروج الحياة الناطقة.

- [٨ 2] والنفس لا وزن لها إنما هي بمنزلة النار التي هي وإن كانت
 من جسم الحديد عريضًا كان أو طويلًا لم يكن لها فيه وزنٌ بل إنما
 كانت تعرف بأنها نارٌ بفعلها لأن النار تخص في الأشياء
 وتنفذ بالطاقة وليس لها وزنٌ معلومٌ، وإنما تكثر بقدر
 كثرة الأجزاء، لأنك تراها جزءًا صغيرًا في الصباح وليست
 كذلك في الحطب الكثير، والجزء الأول الذي رأيته في الصباح والأجزاء
 رأيتهما كبيرًا فهو شئ واحدٌ وإنما يكثر بقدر اختلاف

- ١ لا مما كان من م: من كان م: من الحيوان مما هو م: 2 فأول م: فإن م: لا متحركة م: ساكنة
 لا متحركة ك: ساكنة غير متحركة م: لا متحرك م: ساكن لا متحرك ك: ساكن غير متحرك م:
 4 الزيادة م: الحركة التي هي النفس والزيادة م: وفي م: م: في م: حيا م: جنينا م:
 وسمى إنسانًا م: وإنسانًا م: 4 فيه م: م: في أوسطه م: الطرفان واعتدال م: الطرفان واتصل م:
 الطرفين واتصل م: بروج الحياة م: بروج الحياة م: 5 والنفس م: وأقول إن النفس م: لا وزن
 لها م: ليست لها وزن كالنار م: إنما م: وإنما م: التي ... كانت م: وإن كانت م:
 6 لها فيه م: لها م: فيه م: 6-7 بل ... بأنها م: إنما كانت تعرف بأنها م: وإنما تعرف أنها م:
 7 تغوص م: تعرض م: 8 بقدر م: على قدر م: وكثرة م: تكثر م: لأنك ... الصباح م:
 لأنها في الصباح جزء صغير م: لأنك تراها في الصباح جزءًا صغيرًا م: وقلتها لأنك تراها
 جزءًا صغيرًا في الصباح م: 10 الأكثر م: الجزء م: ناقص في م: والجزء م: والجزء م:
 رأيته م: ناقص في م: 10-11 والأجزاء ... فهو م: والآخر الذي في رأيها شجرة في الحطب فهي م:
 وإن كان صغيرًا والآخر الذي في الحطب الجزء ناقص في م: وإن كان كبيرًا (الكبير م) هو م:
 وإنما يكثر م: وإنما تكثر م: بقدر م: على قدر م:

- الرطوبات لأن حياة النار الباطنة فيها هي الرطوبات ، ولولا ذلك لما
 مُنِيت بالرطوبات ولا فترقت في الهواء . ولو قلت : لمن النار إنما
 استخرجت من رطوبة الماء ، لكنك صادقاً من قبل أني رأيتها تطفؤ
 وتهلك بالأشياء اليابسة ، وإنما تقوى بكل ما كان رطباً .
 كذا النفس الحية في الإنسان لأنك ترى الإنسان في ابتدائه طفلاً
 صغيراً والنفس الحية فيه ؛ فإذا هو نشأ وزاد ، لم تقل : إن النفس
 نشأت معه ولا زادت بل إنما زاد البدن للمركب من العناصر الأربع وانبسطت
 فيه النفس بمنزلة النار التي ذكرتها أنها تنسج في الأجرام الكبيرة بلا
 زيادة في وزنها من ذلك ؛ فذلك سميت الفلاسفة النفس

- ١ لأن ... الرطوبات MPK ناقص في K الباطنة فيها : الباطن فيها H : باطنها وهو (لأنه هو P)
 روحها التي تمسكها وإن باطنها PK الرطوبات H : الرطوبة PK 2 حيت HK : حيت P : حيت K
 ولا فترقت H : ولا فترقت K : ولا فترقت P : الهواء H : الهواء وإن (ولأن P) النار إنما تكونت من الحر
 والبس بالبرد واللي فعل الحر والبس على ظاهرهما فصار جسدا لها (معدلاً لها) ناقص في K
 وبلى (فاستجى K) البرد واللي في باطنها فصار روحاً لها PK 2- و- ولو ... أني HK : ولأن P
 3 استخرجت HK : امتدحت K : كذا H : كذلك PK : كدم K وهو تعجيف في الإنسان MPK : التي في
 الإنسان K : لأنك ترى HK : ألا ترى أن P : 5- 6 ابتدائه ... صغيراً HK : ابتدائه صغيراً K :
 بدء أمره طفل صغير P : 6 وزاد K : ناقص في H : لم تقل إن K : لم تقل H : لم تنشئ PK
 7 نشأت HK : ناقص في PK : ولا زادت HK : ولم تزد PK : الأربع HK : ناقص في P : وانبسطت HK
 وانبسطت P : فيه النفس H : النفس فيه K : النفس P : التي HK : الذي P : ذكرتها HK :
 ذكرت K : أنها MPK : إنما K : الكبيرة MPK : الكبار K : وزنها HK : وزنها في نفسها H :
 من ... الفلاسفة H : في ذلك سمى الفيلسوفيون K : ومن أجل ذلك سميت PK
 النفس HK : النفس P

- روحانية خالدة من قبل أنهم رأوا أن نقض التركيب والفساد لما
يكون في الأشياء ذوات الأجرام، وما كان له وزن فلا محالة أن يكون
منتقصاً، وما لا وزن له فلا انتقاض له ولا فساد فيه، فمى هاهنا 3
قلنا: لأن النفس خالدة والجسم ميت والجسد طبعي غليظ والنفس
حيّة روحانية خالدة.
- [2.9] لم صار الحيوان كله يفعل الأشياء بغير تعليم والإنسان محتاج إلى التعليم؟ 6
أقول: لأن الحيوان تركيبها من الطبائع الأربع وليس في الطبائع الأربع
خلاف من غيرها بمنزلة الإنسان الذي فيه النفس المخالفة للطبائع
الأربع، بل إنما أنفس الحيوان وأجسادها من الطبائع تكونت 9
ولذلك تلاشت؛ وإنما يجعل الحيوان بلا تعليم من قبل أنه لم يكن ثم

١ أنهم رأوا H: أني رأيت PK: أن نقض P: نقض K: أن بعض H: 2 في ... الأجرام L: الأجساد
ذوات الأجرام P: الأجسام ذوات الأجرام K: في الإنسان ذي جرم H: 2-3 أن ... منتقصا H: يكون
منتقصا K: منتقص P: 3 فساد فيه H: فساد PK: 4 قلنا H: قلت PK: والجسد P:
والجسم K: ميت HPK: ناقص في L: والجسد ... غليظ H: والجسد طبعان غليظان L: ناقص في PK:
5 حية HPK: ناقص في K: خالدة H: خالدة (ناقص في K) والجسد طبعان غليظ PK: 6 يفعل HPK:
يعقل L: التعليم H: تعليم PK: 7 أقول HPK: نقول L: تركيبها H: تركيبه L: إنما تركيبها P:
لأنما تركيبه K: الأربع HPK: ناقص في L: 8 خلاف من HK: خلاف بين L: عند من P:
بمنزلة P: 9 ومنزلة H: كمثل K: الذي فيه PK: L: التي هي H: 10 والأربع H: الأربعة L: ناقص
في K: بل إنما P: لأن K: أنفس الحيوان H: أنفسها P: من ... تكونت PK: تكونت من
الطبائع L: من قبل الطبائع تكونت H: 10 ولذلك H: وكذلك K: يعمل H: فعل PK:
عقل L: الحيوان H: ناقص في P: بلا تعليم H: الأشياء بغير التعليم PK: لم يكن ثم H:
ليس في طبائعه PK:

صَدُّ وَلَا مَانِعٌ ، فإذا تحرك الحيوان للجِماع لم يكن قُوَّةٌ تمنعه ،
وكذلك إذا تحرك للأكل والشرب ، وإنما يتحرك الحيوان بذات طبائعه
ولمَّا يفعل الإنسان الأشياء بالذاتين ، بذات الحيوان الموجودة في
الطباع وبذات النفس الحية الخالدة .

والقياس في ذلك أنَّ الإنسان إذا أراد أن يأكل فأنت قُوَّةٌ
قابلت القُوَّةَ فقالت النفس : لا تأكل ! كان قوله : كل ! بحكمة الطباع
لأنَّ الطباع من شأنها الغذاء والشَّهوات وقوله : لا تأكل ! من قبل
النفس الحية التي تُشبه الباقيين من الطباع بالتحرك تخبرك أنَّها تختص بالغذاء .
وإنما صار الإنسان لا يقبل الأشياء إلا بالتعليم من قبل
اختلاف الأشياء فيه ، فصارت الطباع إذا أرادت أن
تفعل الشيء ، منعها النفس الحية بذاتها ؛ وكذلك النفس الحية

١ فإذا تمنعه H تمنعه PK للجِماع H للجماعة K 2 وكذلك والشرب H ناقص في PK
فإنما . طبائعه M وإنما تحرك الحيوانات بذات طبائعه K : فذلك عمل الأشياء بطباعه PK
3 يفعل M فعل PK بالذاتين H : بل لذاتين K بذات H ذات PK للوجود H : الموجود P
4 وبذات H ذات K الحية H K ناقص في 6 - 5 والقياس ... بالغذاء H K ناقص في P
5 والقياس في ذلك H : وذلك K إذا أراد M : إذا أحب K : إن أحب K يقول اكل M :
يقول لكل K 5-6 فأنت H القوة : فأنت قوة K : ناقص في K 6 فقلت K : وقالت K : قالت M
النفس H K ناقص في K لا تأكل H لا K كل H K : الكل K 7-8 وقوله ... الباقيين H K : ومن
قوله لا K 8 من ... بالتحرك M : ناقص في K : وتتحرك ... بالغذاء H K ناقص في K 9 بالتعليم H :
بتعليم K 10 فصارت H PK : فظهرت K 11 « وكذلك » إلى م 38 ، س 1 « بذواتها » H PK :
ناقص في K |

إذا همت بالشئ ومنعتها الطباع بذواتها ، فلاختلافها قل علم
 الإنسان فاحتاج إلى تعليم الشئ بعد الشئ ، لكي يمتزج بالنفس
 والجسم ، فيعتدل ويقبله العقل ؛ وذلك أن الإنسان ربما هم بأن
 يكون خالداً وربما أحب أن يكون فانياً ، فاختلفت فيه الشهوات
 لاختلاف الطباع والنفس الحية المتحركة . ولما صار الإنسان يحفظ من
 قبل أنه يعلم الأشياء بأجزاء جزءاً بعد جزء ، فصار فيه خالداً
 راسخاً ولما قيل الأشياء بالنفس وحفظها بالجوهر الذاتي الذي هو
 الطبيعة الأرضية .

[2.10] فصار الإنسان أحفظ من جميع الحيوان واحتاج إلى التعليم لاختلاف
 الأشياء فيه كما ذكرت ؛ وذلك لأنني رأيت الإنسان فرحاً حزينا ، فالخزن
 ضد الفرح ؛ فهذان الضدان ليسا فعل جوهر واحد بل جواهر .

١ ومنعتها H : منعها PK : فلاختلافها K : فلاختلافهم P : فلاختلافها Hx : قل علم HP :
 احتاج K : قد علم L : وهو تصحيف 2 فاحتاج إلى M : واحتاج إلى P : في K : تعليم Hx :
 التعليم P : التعليم إلى K : الشئ بعد الشئ Hx P : شئ بعد شئ K : يمتزج Hx K : يرشح P :
 3 والجسم MPK : والجسم L : ويقبله M : فيه ويقبله P : فيه ويقبل K : العقل Hx : العلم K : ناقص
 في P : 4 خالداً Hx : إليها وربما هم بأن يكون حيواناً وربما أحب أن يكون خالداً PK : فاختلفت K :
 واختلفت K : فاختلف P : 5 الطباع Hx K : انزاج P : 6 يعلم Hx K : تعلم L : لما يعلم P : بأجزاء ...
 جزء P : بالأجزاء جزءاً بعد جزء L : بأجزاء جزء H : بآخر جزء بعد جزء K : 6 - 7 خالداً راسخاً H :
 راسخاً خالداً L : راسخاً PK : 7 وحفظها Hx P : ناقص في K : 7 - 8 بالجوهر ... الأرضية Hx : التي هي
 جوهره الذاتي الأصلي K : ناقص في P : 9 التعليم Hx K : العلم P : 10 لأنني رأيت H : أني رأيت K :
 أن P : فرحاً Hx K : يكون فرحاً P : حزينا Hx : وحزينا P : والحزن L : فالخزن
 هو P : 11 الضدان ... فعل MPK : ضدان ليست بفعل L : جواهر Hx P : جوهران K :

- وكذلك الإنسان إنما يقوى بالأشياء المؤتلفة من الأغذية التي تُنشئه
الطبايعَ وينفج بالأشياء اللطيفة المركبة من الأصوات المختلفة الروحانية التي
تُنشئه الأنفس؛ ولم أر الحيوان يطرب من جهة أنه لا يعقل، وإنما طرب
الإنسان لما أصاب الأصوات وصيرها صوتًا فأطربه ولدّذه، فيحقق أن
يُسمى الإنسان حكميًا.
- [2.11] قد قال بعض الأولين: لو أن الربوبية من جميع الناس قسم؛ وإنما
يفعل الملك ذو السلطان المتعالى الأشياء التي لا يقوى عليها غيره لزيادة
الربوبية فيه، ويفعل الإنسان الضعيف الشيء اليسير ينقصان الربوبية
فيه؛ وذلك أني رأيت أنه أعلى من جميع الأشياء التي دونه، ولذلك سمّيته
إلهًا من قبل أنه يفعل الأشياء بالذات وبغير الذات. فأما الجزء الحكيم
الإلهي الذي في الإنسان فإما هو قوة العقل وهي تُخالف جميع ما في العالم

- 3 ولم أر HK كما أن PK يطرب HK: يضطرب M: إنه لا يعقل HK: الشيء لا يحقله PK
4 الإنسان... أصاب: الإنسان لما إن أصاب M: الإنسان K: ناقص في P: 4 الأصوات... صوتا M:
الأصوات فصيرها صوتا: الأصوات (الألحان K) للمؤتلفة لانها لها بالزمان PK: فأطربه HK:
فأطربته PK: ولدّذه M: وألّذه K: ولدّته P: ولدّته له K: 4-5 أن يسمى HK: سمي P:
5 حكميًا HK: إلهها P: إلهي K: 6 الربوبية P: الحكمة M: ناقص في K: في جميع HK: لجميع K:
قسم HK: من الربوبية قسم K: 7 يفعل HK: فعل PK: للملك PK: الفلك M: وهو تفخيف
ذو... المتعالى HK: المتعالى السلطان والأشياء P: والسلطان الفعال K: الزيادة HK: بزيادة P:
8 الربوبية PK: الحكمة بالربوبية M: فيه K: التي فيه HK: منه P: 8-9 ويفعل... فيه K: ناقص
في HP: 8 ويفعل K: وفعل K: اليسير K: الخسيس K: رأيت M: رأيت K: الإنسان PK: التي دونه M:
ناقص في PK: 9-10 ولذلك... إلهها M: ولذلك سمّيته إلهي K: ناقص في PK: 10 يفعل HK: يعقل K:
وبغير HK: وبغير K: فأما HK: وأما K: 10-11 الجزء... الإلهي M: الجزء الإلهي K: جزء الربوبية P:
قسم الربوبية K: 11 الذي HK: التي P: فأما هو HK: إنما هي P: هي K: وهي M: هي K: وقوة العقل
هي P: وقوة العقل K:

لأنّ لم أر في العالم شيئاً له عقلٌ إلّا الإنسان ، فلذلك سمّيته ملك العالم .
[3] لم أبيض شعر الإنسان من بين سائر الحيوان كلّهُ ؛ إنّما كان هذا

- 3 من كثرة اختلاف الرطوبات في الإنسان لكثرة الأطعمة المختلفة ، فبقدر
اختلافها تولدت فيه الرطوبات والفضول ، فدفعت الطبيعة ظاهراً ،
فابيض بِلين الطبيعة وحرّها كما تولد في بدء أمره ، فعاد إلى الذي
6 كان لأنّ أوّل الإنسان كان نُطفة تشبه الماء وإنّما نشأ بالحرارات إلى
آخر أمره وحده للعلوم ؛ فلما انتهى إلى آخر أمره عاد إلى أوّله فتلاشى
كما تلاشى في بدء أمره - أعني بذلك النطفة - لأنّ للنطفة إذا وقعت في
9 الرّحم فتركب منها الإنسان وتمّ تلاشت النطفة ، فلا نطفة وصار
خلقاً حادثاً سمّي إنساناً ولا يقال له نطفة ؛ وكذلك آخر أمره يتلاشى
حتى لا يكون إنساناً . وكذلك نرى جميع الخلق إنّما بدأ أمرهم من لا شيء

لأنّ لم أر PK : ولم أر PK : عقل PK : عمل P : إلّا PK : ما خلا P : فلذلك M : ومن هنا PK : ملك العالم M : إله العالم PK : إله العالم K : لم أبيض M : وأقول لم أبيض P : سائر... كله M : الحيوان PK : إنّما... هذا PK : العلة في هذا إنّما يكون K : 3 اختلاف M : ناقص في PK : لكثرة M : بكثرة K : واختلافها وكثرة PK : فبقدر MP : فعلى قدر K : وكثرة K : 4 تولدت فيه MP : تولدت فيها K : تولد فيها K : فدفعت M : فدفعتها K : 5 فايض MP : فايض لشعر K : وحرّها MP : في حرّها K : كان M : يركب منه في أوّل أمره P : ركب منه في أوّل أمره K : لأن M : لأنه كان P : كان M : ناقص في P : بالحرارات MP : بحرارة K : إلى M : قال PK : 7 وحده... أوّله MP : ناقص في K : عاد MP : وحده للعلوم عاد K : لأن... إذا M : إذا K : إذا ما P : وتمّ MP : ثمّ K : وصار M : فصار K : وكان PK : 10 حادثاً PK : 4 : جاذباً M : سمى MP : فسمى K : يسمى K : يقال له MP : يقال K : وكذلك MP : ولذلك K : يتلاشى MP : متلاشياً K : 11 وكذلك MP : ولذلك K : بدأ MP : نرى بدء K : أمرهم MP : أمره K : أمرها K : لا شيء MP : شيء K : لا شيء

ثُمَّ يَصِيرُ شَيْئًا ، ثُمَّ بَعْدَ الشَّيْءِ يَتَلَاشَى الشَّيْءُ ، فَلَا شَيْءَ .

[4.1] فَلِذَلِكَ رَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ شَيْئًا بِالْحَيَوَانِ فِي الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ

وَالْحَرَكَةِ ، وَشَيْئًا بِالنباتِ بِالنَّشْوَةِ وَالزِّيَادَةِ ، وَشَيْئًا بِالْمَعَادِنِ بِالْإِنْتِقَاضِ 3
وَالِاتِّصَالِ ، وَشَيْئًا بِالْإِلَهِ لَأَنَّهُ فَاعِلٌ يَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ بِالذَّاتِ . فَمِنْ هَاهُنَا
اسْتَحَقَّ الْإِنْسَانُ أَنْ يَكُونَ حَكِيمًا ، فَلَا شَيْءَ أَعْلَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَلَا
أَعْجَبُ تَرْكِيبًا مِنْهُ . 6

[4.2] وَإِنَّمَا مَنَى الْإِنْسَانُ وَتَلَاشَى مِنْ قَبْلِ حَاجَتِهِ إِلَى الطَّبَائِعِ لِأَنَّ الطَّبَائِعَ

الْمُرَكَّبَةَ فِي الْإِنْسَانِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ ، فَاتَّصَلَتْ بِهِ فَاخْتَلَفَتْ
عَلَيْهِ بِقَدَرِ اخْتِلَافِهَا وَتَمَّتْ فِيهِ بِقَدَرِ تَمَامِهَا وَزَادَتْ فِيهِ وَنَقَصَتْ بِقَدَرِ 9
دَوْرَانِ الْفَلَكَ وَهَيْئَةِ الْكَوَاكِبِ بِنَحْسِهَا وَسَعْدِهَا وَحَرَكَةِ الْهَوَاءِ وَاخْتِلَافِهِ ،
وَإِنَّمَا يَكُونُ اخْتِلَافُ الْكَوَاكِبِ بِقَدَرِ اخْتِلَافِ الْهَوَاءِ وَالْحَرَكَةِ .

١ ثُمَّ يَصِيرُ م: ثُمَّ يَكُونُ K: ثُمَّ ك: شَيْءًا K: شَيْءٌ م: م: شَيْءٌ م: يَتَلَاشَى شَيْءٌ M: تَلَاشَى K:
2 فَلِذَلِكَ ... الْإِنْسَانِ M: وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ PK: نَاقِصٌ فِي K: شَيْئٌ M: شَيْئٌ M: يَشْبَهُ PK: بِالْحَيَوَانِ
M: P: الْحَيَوَانِ V: شَيْئٌ L: شَيْئٌ M: وَشَيْئٌ PK: بِالنباتِ P: النبات K: نَاقِصٌ M: بِالنَّشْوَةِ
M: PK: بِالْمَعَادِنِ L: وَشَيْئٌ M: وَشَيْئٌ PK: 3 4 بِالْإِنْتِقَاضِ وَالِاتِّصَالِ M: بِالِاتِّصَالِ
وَالِاتِّصَالِ PK: وَشَيْئٌ بِالْإِلَهِ L: وَشَيْئٌ بِالْإِلَهِ M: وَهِيَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا PK: فَاعِلٌ يَفْعَلُ M: P:
عَاقِلٌ يَعْقِلُ V: فِي M: وَمِنْ P: مِنْ K: 5 اسْتَحَقَّ M: تَسَلَّطَ PK: أَنَّ ... شَيْءٌ M: أَنْ يَكُونَ إِلَهاً
وَلَا شَيْءٌ L: عَلَى مَا فِي الْعَالَمِ فَلَا شَيْءَ M: PK: أَعْلَمُ M: 6 تَرْكِيبًا مِنْهُ M: PK: مِنْهُ تَرْكِيبًا M:
7 الطَّبَائِعِ ... الطَّبَائِعِ M: الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ L: الطَّبَائِعِ K: الطَّبَائِعِ K: 8 إِنَّمَا تَكُونُ PK: إِنَّمَا تَكُونُ M:
وَلَا إِنَّمَا تَكُونُ K: فَاتَّصَلَتْ بِهِ M: وَاتَّصَلَتْ بِهَا PK: 9 عَلَيْهِ بِقَدَرِ M: عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ K:
بِقَدَرِ تَمَامِهَا M: P: عَلَى قَدَرِ تَمَامِهَا K: بِقَدَرِ M: P: عَلَى قَدَرِ K: 10 هَيْئَةِ P: وَمَوَالِيدِ M:
وَعَلَى قَدَرِ نَحْسِ K: بِنَحْسِهَا M: نَحْسِهَا P: نَاقِصٌ فِي K: وَاخْتِلَافِهِ M: P: وَاخْتِلَافِهَا K:
11 يَكُونُ M: PK: تَكُونُ K: الْكَوَاكِبِ ... الْهَوَاءِ M: P: الْهَوَاءِ عَلَى قَدَرِ اخْتِلَافِ الْكَوَاكِبِ K:

- وكذلك الإنسان ، فلما اعتدل الزَّمان بالطبائع اعتدل الإنسان ، ولما
 نقص نقص الإنسان . ولو لم يكن الإنسان من الطبائع الأربع لكان خالداً ،
 3 ولو لم تكن فيه الروح الحيّة لكان من الطبائع شبيهاً بالحيوان ، فلم يكن
 يسمى إنساناً ؛ فهو اليوم إذا اجتمعت فيه هذه الأشياء يفعل
 الأشياء بالجزء الموثوق في طبيعته وبه بان من جميع الخلق .
- [5.1] لم صار لبعض الحيوان أذنان ولم يصير ذلك للإنسان ؟ قلنا: إنّ الحركة
 التي كانت في بدء خلقه الإنسان لما كانت صاعدةً وكانت جاذبةً لأجزاء
 الطبائع ولم يكن ثمّ وقفٌ في الحركة فيها . وأمّا الحيوان ذوات الأربع والتمكّن ،
 9 فإمّا صار لها أذنانٌ قبل أن الحركة فيها لم تكن صاعدةً ؛ فلما إن
 تحرّكت الحركة في بدء خلقها ولم يكن ثمّ طبيعة الهواء الجاذبة إلى
 لعلوّ وجذبها الأرض بقوتها فصارت تمشي على أربع في وقف الحركة

- 1 وكذلك الإنسان H: فنذلك الإنسان PK: ناقص في K: فلما Hx: فكما P: كلما K: بالطبائع HxP:
 والطبائع K: ولما Hx: وكلما PK: نقص نقص PK: إن نقص H: لم يكن HxP: لاما في K:
 3 لم تكن HPK: لم يكن K: الروح الحية HPK: روح الحياة K: فلم يكن HP: ولم يكن K: لم يكن K:
 4 إذا Hx: لما PK: هذه الأشياء Hx: الطبائع سمى ربا PK: يفعل HPK: يعمل K: 5 بالجزء HxK:
 بالجزء P: في Hx: في جميع PK: بان HxP: كان مركبا K: 6 لبعض Hx: لجميع PK: ولم يصير HxK:
 ولم لم يصير P: وليس K: ذلك للإنسان Hx: للإنسان P: للإنسان ذنب K: 7 التي PK:
 ناقص في H: خلقه H: خلق PK: 8 الطبائع Hx: الطبائع صعدا بقوتها PK: ثم وقف H:
 في الحركة وقف PK: ثم وقت K: وهو تصحيف في الحركة فيها H: في الحركة K: ناقص في PK: وأمّا PK:
 وإمّا K: والسك Hx: ناقص في PK: 9 صار Hx: صارت PK: صاعدة Hx: صاعدة إلى لعلو PK:
 10 خلقها HPK: خلقها K: ولم يكن HxP: ولم تكن K: الهواء HPK: والهواء K: 11 وجذبها Hx:
 اجتذبتها PK: بقوتها HxP: بقوتها K: فصارت تمشي K: فصارت نفسا تمشي H: فأكبتها على
 وجوها فصارت PK: أربع Hx: أربع لإمراط جزء الأرض فيها PK: في وقف PK: في وقت H:
 وفني وقت K:

وفضول الهيولى ، فتكون الذنب ؛ وذلك لأن الحركة إذا كانت مستوية
 في مكان سهل كان طولها أكثر من عرضها ، فإذا كانت في مكان مثلث
 متوج كان ثم وقف للحركة في الزوايا ؛ والإنسان لا اعتدال حركته
 لم يكن ثم جزء ثانٍ ولم يكن ثم وقف للحركة .

[5.2] وإنما صار للإنسان الذكور والأنثى من قبل الحرارة واللبس

- الغالب عليه في طبيعته ؛ فأما في الحيوان ذوات الأربع فصارت الأذنان ،
 فلما ابتدأت حركة الحيوان من الرأس انتهت إلى الذنب فوقفت
 وكونت هاهنا ذنباً ؛ فلما سفلت الحركة إلى أسفل كان ههنا لك
 الحافر والأظفار ، ثم تصاعدت صعداً فكان القرون والشعر
 بقدر الزيادة والنقصان ؛ وأيضاً ، وإنما صارت الأذنان للحيوان بدّل
 الأيدي لتذب عنها بها وتستريحها فروحها لنقصان طبيعتها ، لأنها

١ وفضول م: ثبت فضول PK: قهصور ك: وذلك لأن م: ولكن أن ك: وذلك أن PK: الحركة ك PK:

الحركة أمضى النار م: 2 كانت MK: هي كانت P: ناقص في ك: مكان مثلث MK: المكان المثلث KP:

3 متوج م: ناقص KP: الزوايا م: الزوايا الثلاثة فلذلك صار للحيوان أذنان وكذلك كل ما كان
 له ذنب يدعى بمسوط PK: 4 ثلث م: ثلثي ك: ثم وقف MPK: وقت ك: للحركة MK: حركته P:

حركة ك: 5 النابتة MPK: ناقص في ك: ، الغالب م: الغالبين ك: في MPK: ناقص في ك:

ذوات الأربع MPK: ذوات الأربع ك: الأذنان م: أذنانا ك: أذنان P: 6 ابتدأت PK: ابتدأ م:

الحيوان PK: الأذنان م: الرأس PK: الناس م: 8 وكونت ك: كان PK: ثم أثبت سفلت سفلا

فكانت (فكان ك) م: 9 وكونت هاهنا ك: فتكون ثم P: هناك م: هناك PK: والحافر KP:

حافر م: والأظفار ك: والأظفار م: تصاعدت MPK: تصاعد KP: فكان م: ك:

فكان هناك P: 10 بقدر MPK: على قدر ك: الزيادة م: ك: ناقص في P: وأيضاً وإنما م:

وإنما ك: وأيضاً أقول وإنما P: وأقول أيضاً وإنما ك: صارت م: تكون P: تكونت ك: 11 عنها بها م:

بها عنها P: عنها ك: وتستريحها م: وتستريحه P: طبيعتها م: ك: طبيعتها P: لأنها P:

لأنه ك: لأن م:

ليس فيها شيء من جزء العقل يدلّها على منافعها، ولذلك لم يفعل الأشياء بداتها .

- 3 وإنما لم يصير للإنسان ذنباً لِقَلَّةِ حاجته إليه وارتفاع طبيعته
 للحركة الصاعدة في بدء أمره، فلذلك صار قائماً فيما بين الأرض والسما .
 [5.3] والطير أيضاً إنما صار له ذنبٌ لأنَّ البس لما دفعته الطبيعة إلى
 خارج بقوتها حتّى خرج من منافذ الطير؛ فلما أصابه حرّ الهواء صار ذنباً ،
 وهو من ثقل ما كان من الطبيعة ؛ فلثقله اجتذبه الطبيعة الأرضية
 سفلًا فصار له ذنبٌ ، واجتذبه الهواء للطافته فصار في رأسه ريشًا .
 9 صغارًا للطافة الرأس عند الذنب لأنّ للذنب من جزء الأرض والرأس
 من جزء الهواء .
 [6.1] لم استدار رأس الإنسان ؟ إنما استدار من قبل ارتفاع الحركة . وقد نرى

1 شيء... العقل H : شيء من الجزء العقلي K : شيء من الجزء الإلهي L : جزء من اللاهوت P
 ولذلك MPK : فلذلك K : لم تفعل H : لم تعقل L : فعلت PK 3-4 وإنما ... السماء MKK :
 نافض في P 3 وإنما K : وأيضاً H : لقلة MK : لعلة K 4 الحركة H : والحركة KK : فلذلك MK :
 ولذلك K : فيما MK : ناقض في K 5 - 9 والطير ... عند الذنب MK : لم صار للطير أذنان لاجتذاب
 البس له قد قلت لن الحركة لما تحركت في خلقة الطير أخذت صعدا إلى رأسه لاجتذاب الهواء لها
 واجتذبت الأرض بقوتها قسمها منها (P) إلى أسفل فرجعت (فاندفعت P) الحركة سفلًا فخرجت
 من ناحية الذنب فلما طلع الريش صار له منه (ناقض في P) ذنب (ذنباً P) PK 5 أيضاً H : ناقض في K
 6 حرّ الهواء H : الهواء K : ذنباً K : ريشاً H 7 من K : في H 7-9 الطبيعة ... جزء H : ناقض في K
 8 للطافته K : للطافة H 10 الهواء MK : الهواء قد أخبرت بعلة الطير المتكون من الماء والهواء والآن
 أقول على الحيوانات (على الحيوان P) ذوات الأربع التي هي مقابل الجيوب (التي ... الجيوب : ناقض
 في P) PK H : إنما استدار H : إنما كان هذا PK : ناقض في K : وقد نرى MKK : ولأن P

الشيء إذا ما تحرك بحركة الهواء، ثم كانت الحركة صاعدة، كان آخر
الحركة تدويراً لأن الحركة ابتدأت من أسفل إلى فوق، فطالت الهبوطي:
فلما بلغت النهاية انقطعت وتدورت؛ وهكذا كان خلق النجوم من النار
التي تأججت من باطن الأرض فضربت قبة الفلك فدورته، ثم طالت
النار وانقطعت فكان منها علق الكواكب والشمس والقمر. فعلة تدوير
الكواكب من علة طول الحركة لأن الشيء إذا هو طال واشتدَّت عليه الحركة
استدار.

فلهذا أشبهت رأس الإنسان بقبة الفلك لأنه يشبهه ولذلك
سميته العالم الصغير.
ولما صارت في رأس الإنسان الأبواب المفتحة شبه الكواكب السبعة المدبرة
للفلك، وهي مدبرة للفلك الأصغر بدور فلكها وتؤدي عنه وإليه جميع الأشياء. فهذه علة
افتتاحها. ولما صار الإنسان شبيهاً بالكواكب من قبل أنه يخلق الأشياء

١ إذا ما $H \times P$ إذا K بحركة كانت $H \times K$ بحركته فكانت P تدويراً $K \times P$ تدوير H ابتدأت $H \times L$
ابتدأت صاعدة P إنما ابتدأت صاعدة K فطالت $P \times K$ فطارت إلى H فلما .. النهاية $H \times K$ ناقص
في $K \times P$ انقطعت وتدورت M وانقطعت ثم تدورت بالحركة فاستدار رأس الإنسان P
انقطعت وتدورت بالحركة فاستدار رأس الإنسان K وهكذا $H \times P \times K$ مثل النار H
٢ تأججت .. الأرض $H \times L$ معدت من أسفل $P \times K$ قبة K فيه $H \times P$ وهو ضعيف $H \times L$ ٤-٥ فدورته .. وانقطعت $H \times K$
ثم انقطعت P ٥ فكان منها H فدارت بحركات الرياح منها كان $P \times K$ فعلة تدوير $H \times P \times K$ فعليه
تدوير K ٦ من علة H علة L من غلظ P والشمس والقمر من علة K طول $P \times K$ تدوير H هو $H \times P$
ناقص في K ٧ استدار $H \times P \times K$ فاستداره K ٨-٩ فلماذا $P \times K$ ناقص في $H \times L$ ٩ فلماذا K فهكذا P
لأنه K لأنها P ١٠ صارت H صار $P \times K$ رأس .. المفتحة $H \times L$ رأسه سبعة أبواب $P \times K$ شبه الكواكب
شبه الكواكب K على مثال الكواكب K للكواكب P السبعة $H \times P$ ناقص في K ١١-١٢ الدبرة للفلك $H \times P \times K$
للتدوير بالفلك K ١١ وهي مدبرة H وكذلك هذه الأبواب هي مدبرة (تدبر) $P \times K$ ولذلك هيئة
تدوير K ١٢ الأصغر .. فلكها M الأصغر $P \times K$ إلا L وإليه $H \times L$ ويحتب إليه $P \times K$ ١٢ افتتاحها $H \times P \times K$
فتفتحها K ١٣ شبيهاً $H \times P \times K$ يشبه K بالكواكب H بالخلائق L بالخالق $P \times K$ الأشياء $H \times P \times K$ أشياء L

وتكون منه أشياء لا تكون من غيره.

- [6.3] وإتّما صار الحيوان يمشى على أربع لنقصان الهواء فيها وصار الإنسان يمشى مستوياً لتّمام الهواء وصار الطّير يطير لنقصان الأرض فيه واستعلائه إلى الهواء والعلوّ بالزيادة والتّقصان؛ وكذلك جميع الخلق إتّما تكونوا من الطّائغ الأربع
- [7.1] لم صار لبعض الحيوان قرونٌ ولبعضها قرنان ولبعضها قرنٌ في الوسط، ولبعضها حوافر مشقوقَةٌ بمنزلة البقر والغنم والعنز والطّاء، ومنها مدوّرة الحوافر بمنزلة النّخير والدّواب، ومنها ما له مخالب وأظفار بمنزلة الأسد والنّمر؟
- 9 قد أُعْجِبْتُ بديناً أنّ القرن إتّما تكون من يّس الأرض وكثرته في طبيعة الحيوان في المكان الذي تحرّكت فيه الحركة ونفذت لتّمام خلقه، فظهر

1 لأن تكون HPK: ناقص في 2 صار H/K: صارت P: الحيوان... وصار HPK: ناقص في 4: فيها H: فيها وكثرة غلظ الأرض PK: 3 الطير H: الطائر PK: الحيوان يمشى على أربع لنقصان الهواء فيه خصار الطير 4: يطير PK 4: يطير به H: الأرض H: طبيعة الأرض PK: فيه PK: ناقص في H: واستعلائه 4: واستعلاء HPK: إلى... والعلو H: إلى الهواء 4: الهواء PK: 5 تكونوا HP: تكون KK: الطائغ H/K: ناقص في P: 6 قرون 4: قرن H: قرون كثيرة PK: قرن HK: قرن واحد 4: قرناً P: الوسط HPK: وسط رأسه 4: 7 مشقوقة HPK: مشقوقة K: بمنزلة HPK: مثل 4: والعنز H: ناقص في KPK: 8 مدورة HPK: مدورة 4: الحوافر PK: الأظفار H: بمنزلة HPK: مثل 4: مخالب وأظفار H: أظفار PK: 9 بمنزلة HPK: مثل 4: والنمر والفهد وغيره 4: 10 القرن H/KP: القرون K: من يّس HPK: من يّس 4: وكثرته PK: لكثرته H: 11 في المكان KPK: للمكان H: فيه الحركة HPK: ناقص في 4: لتّمام H: في تمام PK: فظهر 3: ظهر PK: ظهر 4:

- ثم قرن . وذلك أن الطبايع لما اجتمعت وازدوجت واجتذب كل شكل شكله ،
 وأخير بعلة القرن الأعلى فأقول : إن الطبايع الأربع لما اجتمعت في خلقة
 الحيوان وامتزج بعضها ببعض ، فاجتمع الماء والهواء والنار على الأرض
 فاجتمعت الأرض واستجبت في الماء ، ثم تسخنتها النار فهرب الماء من النار ،
 اجتذب الهواء شكله فأمرده وحمل الهواء من غليظ اليبس فطيره إلى العلو
 بقوة الحرارة ؛ فلما صار إلى الرأس وطلع ثم صار قرناً ؛ فبقدر الحركة وقوتها
 في الموضع الذي تحركت فيه الحركة وما حمل الهواء من جزء الأرض ولشدة
 دفع القوة الفضول أظهرت فيه قرناً عظيماً بمنزلة الأيتل ؛ وفي
 الموضع الذي تحركت حركة دون ذلك أظهرت فيه قرناً واحداً عظيماً في الوسط

١- الطبايع H: الطبايع الأربع PK: أدار دوجت H: بالمكان والزمان (وبالزمان ٦) الذي تم فيه
 خلق الحيوان ذات الأربع ازدوجت PK: واجتذب H: اجتذب K: ودخل كل واحد منها (منها P)
 في صاحبه واجتذب PK: 2-4 وأخبر... من النار PK: ناقص في H: 2 وأخبر K: والآن أخبر P
 5 اجتذب H: واجتذبه PK: شكله H: ناقص في PK: وحمل الهواء H: إليه وحمل الماء PK:
 غليظ H: غلف PK: 6 الحرارة H: الحرارة PK: الرأس PK: ٨-7 ولشدة... عظيماً H: وقلتها وعلى
 طلع H: ثم صار H: أصابه الهواء يابس صار P: فيه أصابه الهواء فيبس فصار K:
 فبقدر PK: فعلى قدر K: 7 الموضع H: 8 الموضع P: الذي PK: التي H: الحركة H: ناقص في PK:
 الهواء من جزء H: أماء من كثرة K: من الماء من كثرة P: 7-8 ولشدة... عظيماً H: وقلتها وعلى
 قدر (ناقص في P) قوة الحركة (الحرارة P) التي طيرت (ظهرت P) الرطوبة يتكون (فكن P) القرن
 فإن كان الماء حمل غليظاً (غلظاً) كثيراً من التراب بحركة شديدة ظهر قرن عظيم PK:
 8-9 أظهرت... ذلك H: ناقص في K: 8 أظهرت (بتقصيه السابق) : ظهرت H: الأيتل H: قرن
 الأيتل وقرن (وقرون P) البقر PK: 9 الموضع H: الموضع PK: الذي P: التي H: دون ذلك H:
 واحدة K: ناقص في P: أظهرت فيه H: أظهرت PK: عظيماً H: ناقص في PK:

- [7.2] وفي المكان الذي كانت فيه أضعف وقلت الحركة قوى اليبس لقلّة الحركة الصاعدة، فأنحدر إلى أسفل لثقله وغلظه. فلما نزل اجتذبه الأرض؛ وذلك أنّ الحركة لما تصاعدت صعداً فبلغت نهايتها في علوها انحدرت ٥ سفلًا، فاجتذبت ما كان في الطبيعة من الفضول فسيرته شغراً وحوافر، لأنّ الشجر والحوافر والقرون إلخ هي من طبيعة واحدة ومن فضول في الطبيعة وزيادة وإلّا تمدد بالحركة؛ فبعض الحوافر استدار وبعضها انشقق لضعفه وشدة اليبس ونقصان الرطوبة. فلما قلت الرطوبة وكثر اليبس انشقق بانثنين. وأما المدور المجتمع فعملته قلة اليبس وزيادة اللين. وأما المخالب فعملتها شدة الحرارة واليبس، ولذلك صار في بعض المخالب السم من قبل الحرارة واليبس، بمنزلة المخالب

- ١- 10 وفي... واليبس ٢٤: لم صارت الحوافر مشقوقة لاجتذاب اليبس قد (لما قد؟) قلت إن الماء لما حل التراب فطيره إلى الهواء فظهر ثم قعد اجتذبت الأرض شكلها إلى أسفل فتكون منه حافر وإنما انشقق لضعفه من قلة رطوبته (قلته ٢) وإفراط اليبس عليه عند نقصان الرطوبة ٢٢ ١ اليبس ٢: الجسم ٢ ٢ وغلظه ٢ 3 وذلك أن ٢: وذلك لأن ٢ تصاعدت ٢ تصعدت ٢ فبلغت ٢: انشقق 4 فاجتذبت (يقضي فيه السياق): فاجتذب ٢: فحدرت ٢: وحوافر ٢: وحوافر ٢ 5 ومن فضول في ٢: وهي فضول ٢: وزيادة ٢: وزيادتها ٢ 7 لضعفه ٢: نصيفي لضعفه ٢: وكثر ٢: وقل ٢ 8 بانثنين ٢: ناقص في ٢: قلة ٢: من قلة ٢ 9 و- 10 الحرارة... قبل ٢: ناقص في ٢: السم (يقضي فيه السياق): الشجر ٢ وهو نصيف ٢

- [7.4] وأما ذوات الخالب فالأغلب على طبايعها الحرارة، فلما لم يكن مع الحرارة حرُّ الهواء لم يكن اليُس فبكون لها قُرون، واجتذبت الطبيعة الأرضية عند قلة الطبيعة الهوائية فيها فلم تدعها الحرارة أن تجذبه إلى أسفل فيصير حافراً 3 ولم يكن معه الهواء فيحمله فيكون قرناً لكن الأرض اجتذبت منه على قدر قوتها فأحدرته وكان قليلاً؛ فلما طلع ثقله صار خالبً وإفراط اليُس فيها أعوجت؛ وذلك لأنها تألفت بالحرارة وتحركت بالحركة المدبرة للأشياء. 6
- [8.1] فعلة كل صاعد الخفة والدقة وعلة كل حاد البرد واليُس وعلة كل مفرق الحر واليُس وعلة كل جامع البرد، فمن هذه الحركة تكون جميع الخلق إذا اجتمعت فكانت الحركة فيها مُميّزة بلا إفراط كان ثم اتّفاق. هكذا كان خلق الإنسان. 9

- 1 وأما ١٢: لم صار في الدواب ١٢-1 الخالب... ليس ١٢: الأربع خالب مثل الأسد والذئب والتمر ليس وذلك أن الطبايع لما اجتمعت في خلقة الحيوان ذوات الخالب فاجتمع (فاسترجع) بعضها بعض واشتدت (واشتدت) عليها الحرارة ولم يكن ثم فضل رطوبة نظير العلو فيطير غليظ (غلظ) الأرض معها ١٢-١ فالأغلب ١٢: فالغالب ٢: 2 لم يكن ١٢: جزء الهواء لم يطر ١٢: فيكون لها ١٢: فنكون لهم ١٢: قرون ١٢-٢: قرن ١٢: واجتذبت ١٢: واجتذبت ١٢: فلما أصاب اليُس حرارة النار قوى اليُس على طبايعه وأعانه (وأعانه) ١٢: 3 الطبيعة الهوائية ١٢: الهوائية ١٢: الهواء فيه ١٢: الهواء به ١٢: فيها ١٢: فاجتذبت إلى أسفل بطبيعتها ١٢: فلم تدعها ١٢: لم تدعها ١٢: تجذبه ١٢: تجذبه ١٢: تجذب اليُس كله ١٢: إلى أسفل ١٢: ناقص في ١٢: 4 ولم يكن... قرناً ١٢: للطافة لئلا فرط طبايعه ١٢: فيحملها ١٢: قرناً ١٢: قروناً ١٢: الأرض اجتذبت ١٢: الأرض ١٢: 5 فأحدرته ١٢: فأحدرته ١٢: وكان قليلاً ١٢: وكان قليلاً فأحدرته ١٢: إلى أسفل ١٢: ثقله ١٢: ناقص في ١٢: وإفراط... أعوجت ١٢: وإنما تعوجت على قدر ما أفرط اليُس فيه فتقبض هذه علة الخالب وأن الخالب حارة يابسة وذلك أن اليُس لما خللت (خللت) الحرارة واجتذبه اليُس قبل اليُس من الحر (حر) وبارد (بارد) فصار حاراً يابساً ولذلك صار في أطراف الخالب السموم ١٢: 6 وذلك... تألفت ١٢: فالتفت ١٢: وذلك لا تأهب (؟) ١٢: بالحرارة ١٢: الحرارة ١٢: بالحركة ١٢: الحركة ١٢: 7 فعلة ١٢: ظهرت من المنافذ فلما أصابها الهواء أجمت فصار تشوكا وأقول إن علة ١٢: والدقة ١٢: والرقعة ١٢: 8 وعلة كل ١٢: وكل ١٢: حاد ١٢: حاد ١٢: جاذب ١٢: غليظ ١٢: 6-7 وعلة... واليُس ١٢: ناقص في ١٢: 7 مفرق ١٢: مفرق ١٢: 8 واليُس ١٢: ناقص في ١٢: وعلة... البرد ١٢: ناقص في ١٢: جامع ١٢: مجتمع ١٢: البرد ١٢: البرد واليُس ١٢: الحركة تكون ١٢: الأربعة يتكون ١٢: 8-9 فكانت... فيها ١٢: وما كان فيها الحركة ١٢: 9 وميزة ١٢: مغيرة ١٢: كان ثم ١٢: كان ثم ١٢: كان فيها ١٢: وكان فيها ١٢:

- وفي المكان الذي كانت فيه الحركة مفردة تكون منه الشياطين ؛
 وفي الموضع الذي كانت فيه الحركة ناقصة تكون منه الحيوان ؛ وفي الموضع
 الذي كانت فيه الحركة لطيفة صاعدة تكون منه الأفلاك والنجوم السبعة
 والثنا عشر ؛ وفي الحركة تكونت الأشياء بواسطة الهيولى .
- [8.2] إن كل شيء إنما تكون من جنسين ، من جنس الحركة وجنس السكون ،
 فمن جنس الحركة تكون كل شيء متحرك وكل شيء له نورٌ مضيءٌ ومن
 جنس السكون تكون كل شيء بارد جاسئ وكل جسم مئيت ثقيل ، فمن
 هاتين الطبيعتين تكون جميع الخلائق ، من الحركة والسكون ، فالحركة هي
 النفس والسكون هو الجسد . ولولا أن السكون من الحركة تكون لما اجتمع
 الحي في المئيت أبداً ، وذلك أن المئيت إنما خرج من الحي وإليه انتهى
 فيها جميعاً مختلفان متفقان ؛ ولولا اختلافهما لما ولد من بينهما
 مولودٌ ، ولولا اتفاقهما لما اتصلا . فعلة خلق الإله الملكة
 والأنفس الحية والأنوار وحركات الفلك وكل حي متحرك

- ١ وفي PK : م || تكون منه الشياطين M || تكون ثم المتفكرة P : تكونت المتفكرة K ||
 2 للموضع MP : المكان KK || كانت فيه PK : فيه M || منه M || ثم PK : الموضع MP : المكان K ||
 3 تكون منه MP : تكونت فيه K || 4 تكونت PK : تكون M || 5 MP : لأن L || تكون M :
 كان PK : || ومن جنس M : K : وجنس P : 6 - 7 فمن ... لسكون MPK : ناقص في L : 6 شيء
 متحرك M : حي متحرك P : متحرك K || شيء له نور M : نير PK : 7 شيء ... جاسئ M : جاسئ
 بارد P : مظلم جاسئ بارد K : ناقص في L : 8 - 9 ومن ... الجسد MPK : ناقص في K : 8 فالحركة PK :
 والحركة M : 9 والسكون هو الجسد PK : والجوهر والسكون M : وهو تصحيف || تكون MPK : ناقص في K :
 10 في المئيت MP : والمئيت K : || إنما MPK : إذا L : انتهى M : التي PK : || 11 جميعا P :
 جميع M : جميعان K : متفقان MP : ناقص في K : 12 الإله M : ناقص في PK : والأنفس
 الحية M : الأنفس الحية L : والأنفس PK : وحركات M : وحركة PK :

وكلّ فاعل ، فمن الحركة كان وهو الحرّ ، وكلّ جاسئ حرم تُرابٍ
ثَقِيل فإمّا تكون من البرد وهو السكون ؛ هكذا خُلقت الخلائق .

- [8.3] 3 وأما المواليد ، فإمّا عدت من بين الذكّر والأنثى ، فالذكر هو القديم
والأنثى هي المتولدة من الذكر ، والذكر هو الفاعل والأنثى هي المفعولة ؛ يُشبه
الذكر الحركة الفاعلة بالأشياء وتشبه الأنثى السكون للمفعول من الأشياء ،
6 فنكون الخلائق إمّا كان من هذين . ففي المكان الذي كانت فيه
الحركة زائدة كان كلّ جسم روحانيّ لطيف كالملكّة والأنفس ، وفي
المكان الذي كانت فيه الحركة ناقصةً وكان السكون مفرطاً كان هناك
9 جسمٌ ثَقِيل يُشبه الحيوان ، وفي المكان الذي كانت فيه الحركة معتدلةً
والسكون معتدلاً أيضاً مثل الحركة جزئيين معتدلين مستويين كان هناك
خَلق الإنسان لأنّ الإنسان هو في أوسط الخلائق وفي المكان الذي كانت

- 1 من PK : PK الحركي PK : جرم PK : جسم PK : جرم PK : تكون PK : تكون PK : تكوينه PK :
وهو MPK : فهو PK : خلقت PK : أنشأت PK : خلقت PK : الخلائق MPK : الملكة PK : 3 وأما PK :
فأما PK : من بين PK : PK : 4 الذكر والذكر PK : الذكر مثل آدم وحواء فالذكر PK : الفاعل PK :
الخالق PK : المفعولة PK : المفعولة بها PK : للمفعول به PK : مخلوقة PK : يشبه PK : تشبه PK : فأشبهه PK :
5 الذكر PK : الذكر الذي هو PK : الفاعلة بالأشياء PK : والفاعل بالأشياء PK : الفاعل بالأشياء PK : ناقص
في PK : وتشبه الأنثى PK : وأشبهت الأنثى PK : والأنثى PK : والأنثى التي هي PK : المفعول PK :
المنشقة PK : الأشياء MPK : والأسباب PK : 6 فنكون MPK : فيكون PK : فجميع PK : الخلائق PK : الخلق PK :
الحيوان PK : ففي PK : مع PK : 7-8 الحركة ... فيه MPK : ناقص في PK : 7 كل ... كالملكّة PK : جسماً روحانياً
لطيفاً يشبه الملكّة PK : وفي PK : في PK : 8 كانت PK : كان PK : في الحركة PK : الحركة فيه PK :
9 وجسم ثَقِيل MPK : جسماً ثَقِيلاً PK : فيه MPK : ناقص في PK : 10 معتدلاً أيضاً MPK : معتدل
أيضاً PK : أيضاً معتدلاً PK : مثل PK : مع PK : معتدلين PK : ناقص في PK : لأنّ الإنسان MPK :
ناقص في PK : هو PK :

فيه الحركة مع السكون مختلفين غير مؤتلفين كان فيها خلق المعادن والنبات .
 [8.4] فكلاهما فاعلان وهما أبوا هؤلاء الخلق وجميع الخلق متولد منها ؛
 3 ولما يقع العمل على من كان الغالب عليه طبيعة السكون ؛ ألا ترى أنه في بدء
 أمره متولد فتولد في الحركة في بدء أمره وتولدت منه أشياء بعد توليده ،
 فتباينت لأنها لا تشبه الحركة في السنخ والطبيعة لأن طبيعة الحركة
 6 هي الحياة وطبيعة السكون هي للموت ، والموت هو الفناء والحركة هي البقاء
 وهي الزيادة ؛ ومن الحياة تولد الموت ، فالموت هو عارض في الحياة لأن
 الموت لما كان في بدء أمره متولداً من الحياة ؛ فالحياة تدعى أباً والموت
 9 يدعى ابناً ، والحياة تدعى فاعلة والموت يدعى مفعولاً .
 فبعلّة فناء الخلق السكون وعلة حياة الخلق الحركة والحركة الحياة بذاتها ،
 وهكذا أيضاً يتكون جميع الأشياء ولما ابتدأوا حركةً وأخروها سكوناً ؛

1 فيه $M \times K$: ناقص في P مع السكون $M \times P$ ؛ والسكون K / مختلفين ... مؤتلفين $M \times P$: مختلفين
 غير مؤتلفين K فيهما M : منها L : هناك PK 2 فكلاهما $M \times$ ، وكلاهما PK / وهما أبوا $M \times P$ ؛
 ومنها أتى K هؤلاء $M \times P$. والهيولى L وجميع الخلق PK : ناقص في $M \times$ منها PK : فيها M 3
 العمل على من $M \times$: الفناء على ما PK عليه طبيعة $M \times$ على طبيعته PK 4 متولد $M \times$ متولدة P ؛
 مولوده K فتولد $M \times$ ؛ ولما تولد PK من $M \times P$: من بين L في بدء أمره $M \times$: ناقص في PK 5
 وتولدت $M \times P$: وتولد L 5 فتباينت $M \times$ فلاشت PK الحركة ... والطبيعة $M \times$: طبيعة الحركة
 في السنخ والطبيعة P : طبيعة الحركة طبيعة السكون K طبيعة $M \times P$: ناقص في L ، هي
 للموت $M \times P$: هو الموت L ، والموت $M \times K$: فالموت P هي $M \times K$: هو P 7 وهي $M \times$: والبقاء هو K ؛
 والبقاء هي P 8 وفي L : في PK : من M تولد ... فالموت PK تولدت الموات فالموات $M \times$ 9
 الموت PK : للموات $M \times$ كان في بدء PK : كان من بدء L : تكون في ثاني M متولداً PK متولد $M \times$ 10
 أبوا $M \times P$: أبوا الموت L والموت $M \times P$: والموات L 10 والحركة الحياة L : والحياة M : الحياة PK 11
 وهكذا $M \times P$: فهكذا K 11 أيضاً M : ناقص في PK : يتكون PK L : يكون M : ولما $M \times K$: ولما P 12
 حركة $M \times P$: الحركة L

وهكذا كان ابتداء الفلك ، إنما كان خلقه بديئاً من تصاعد الحركة واجتماع
الرطوبة ، فمنه تكونت النجوم في الأفلاك ودارت الأفلاك بالحركة وأجنت
بدورانها جميع الخلائق وتوسط النور عند دوران الفلك ؛ فعلة دوران
الفلك الحركة وعلة تكوين الحركة الحياة ، والحياة والنور هما شيء واحد ؛
ومن لم تكن فيه حياة فلا نور فيه ، ومن كانت فيه الحركة ففيه الحياة ،
ومن كانت فيه الحياة ففيه النور .

[8.5] وأما طبيعة اليبس والرطوبة فهما فاعلان من الحركة والسكون ، وإنما
تولد اليبس من البرودة وتولد اللين من الحر فاختلجا واثلتا واختلفا .
وإنما جاء اختلافهما من قبل أن الحركة تولد منها اللين الذي يشبهها وتولد
من السكون ييبس الذي يشبهه ، فكانا اثنين ، فصار أربعة ، اثنان منها
متحركان حيان واثنان منها ميّتان ساكنان .

فمن اجتماع هذه الأربع تكون الخلائق ، فبعض الخلائق تكون من
الحياة وهي الحركة ، وبعض الخلائق تكون من الموت وهو السكون ،
وبعض الخلائق تركب من الحياة والموت .

2 في الأفلاك HPK : في الأفلاك بالحركة C 2-4 وأجنه ... وعلة H<P : فعلة K 3 وتوسط H :
وسط K : وسط P 4 والحياة H : فالحياة HPK : ناقض في K 5 ومن H< : ففي PK
لم تكن HPK : لم يكن K 7 فاعلان من H< : فعلان من فعل K : فعلان فعلا من P 8 البرودة H :
البرد PK : واثلتا واختلفا HPK : وتألفا K 9 منها اللين K : منها اللين P : منها H< :
يشبهها K : يشبهها HP 10 السكون اليبس H<P : اليبس السكون K : فكانا اثنين H : فكانا
أيبس K : وإنما كان اثنان حر وبرد PK : فصار ... اثنان H : وصار اثنان K : تولد منهما لين ويبس
اثنان K : ولين ويبس اثنان P : منها (يقضيه السياق) : منها H<PK 11 متحركان حيان HP :
حيان K : حيين متحركين K : منها : منها H<K : ناقض في P : ميّتان ساكنان HP : ميّتان K : ميّتين
ساكنين K 12-14 ففي ... والموت PK : ناقض في H< 13 الموت وهو السكون P : السكون وهو الموت K 14

[9.1] لَمْ صَارَ بَعْضُ الْحَيَوَانِ يَأْكُلُ الْحَشِيشَ وَبَعْضُهُ يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَبَعْضُهُ يَأْكُلُ الْحَبَّ

وَالْإِنْسَانُ يَغْتَذِي بِالْحُبُوبِ وَالشُّعْمِ وَالطَّعُومِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَبَعْضُ الطَّيْرِ يَأْكُلُ اللَّحْمَ

وَبَعْضُهُ يَأْكُلُ النَّبَاتَ وَبَعْضُ السَّمَكِ يَأْكُلُ السَّمَكَ وَبَعْضُهُ يَأْكُلُ نَبَاتَ الْبَحْرِ ؟

نَقُولُ : لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي غَلَبَتْ فِيهِ الْحَرَكَةُ تَكُونَتْ ثَمَّ قُوَّةٌ فَاعِلَةٌ

مَذْكُورَةٌ تُشَبِّهُ الْقُوَّةَ الَّتِي فِي الْأَسَدِ ، أَعْنَى بِذَلِكَ الصَّرَامَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْإِقْدَامُ ،

لِأَنَّ أَكْلَهُ اللَّحْمِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِقْدَامِهِ بِالطَّبِيعَةِ الْحَارَّةِ الَّتِي فِيهِ ، وَكَذَلِكَ

الدُّنْبُ إِنَّمَا يُقَدِّمُ عَلَى الْأَشْيَاءِ هَكَذَا ، وَلَوْ كَانَ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ يَغْتَذِي بِاللَّحْمِ

وَلَا يَغْتَذِي إِلَّا بِهِ لَأَكَلَ الْحَيَوَانُ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى يَتَلَاشَى الْحَيَوَانُ ،

وَلَوْ كَانَ الطَّيْرُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُ الْحَبَّ أَكَلَ الطَّيْرُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَلَمَّا صَارَ كُلُّ الْحَيَوَانِ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَلَّدُوا كُلَّهُمْ مِنَ الطَّبِيعَةِ الْمَذْكُورَةِ ،

أَعْنَى بِذَلِكَ الْحَرَكَةُ الَّتِي هِيَ الْحَرَارَةُ ، وَلَكِنْ تَوَلَّدُوا مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ ، فَأَيُّ شَيْءٍ مِنَ

الْحَيَوَانِ كَانَتْ فِيهِ الْحَرَكَةُ أَكْثَرَ مِنَ السَّكُونِ أَكَلِ اللَّحْمَ وَمَا كَانَ فِيهِ السَّكُونُ أَكْثَرَ مِنَ الْحَرَكَةِ

لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ . وَلَمَّا صَارَ الْإِنْسَانُ غِذَاؤُهُ اللَّحْمَ وَالنَّبَاتَ لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ

جَمِيعًا جَزْئِيًّا بِالسَّوَاءِ ، فَلِذَلِكَ صَارَ غِذَاؤُهُ الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ .

1 يَأْكُلُ الْحَبَّ H K P 2 وَالْإِنْسَانُ H وَبَعْضُهُ K 3 خَالِ الْأَسَدِ (مِثْلُ الْأَسَدِ) وَالذُّنْبُ وَلِكُلِّبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

إِنَّمَا غِذَاؤُهُ اللَّحْمَ وَالْإِنْسَانُ P بِالْحُبُوبِ وَاللَّحْمِ H K 4 بِالطَّيْرِ H P K 5 السَّمَكِ K 2-3 اللَّحْمِ ... يَأْكُلُ K :

اللَّحْمَ وَبَعْضُهُ السَّمَكَ وَبَعْضُهُ يَأْكُلُ H : السَّمَكَ وَبَعْضُهُ يَأْكُلُ K : نَاقِصٌ فِي P 6 النَّبَاتِ ... نَبَاتُ K : وَبَعْضُهُ يَأْكُلُ نَبَاتَ

نَبَاتِ H P 4 نَقُولُ إِنَّ H : الْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ نَقُولُ إِنَّ K : أَقُولُ إِنَّ H : أَقُولُ فِي K : الْحَرَكَةُ K P : الْحَرَارَةُ H 5 مَذْكُورَةٌ K P :

مَدْبُورَةٌ H 2 تُشَبِّهُ H K : مَتَحَرِّكَةٌ تُشَبِّهُ K 3 : الْأَسَدَ H P K : الْإِبْدَاءُ K 4 : بِذَلِكَ H P K : بِذَلِكَ K 5 : إِقْدَامُهُ H K : إِقْدَامُهُ

وَصَرَامَتُهُ P K 6-7 : وَكَذَلِكَ ... هَكَذَا H P K : نَاقِصٌ فِي K 7 : الْأَشْيَاءَ هَكَذَا H P : لَشِدَّةٌ لِهَذَا K 8 : وَلَوْ H K : وَكُلُّ مَا أَكَلَ مِنَ

الْحَيَوَانِ اللَّحْمَ فَإِنَّمَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ لَشِدَّتُهُ (لِلشَّدَةِ P) وَإِنَّمَا لَشِدَّةُ (وَالشَّدَةُ K) إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قُوَّةٍ (حَرَكَةٍ P)

الْحَرَارَةُ وَهِيَ الْقُوَّةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الطَّبِيعَةِ وَلَوْ K 7 يَغْتَذِي H : يَأْكُلُ P K 8 : لَا يَغْتَذِي K 9 : لَا يَغْتَذِي

إِلَّا H : وَبَعْضُهُ P : لِأَكْلِ H P K : لَكَانَ أَكَلَ K 8 حَتَّى ... الْحَيَوَانُ H P : حَتَّى يَتَلَاشَى كُلَّهُ K : نَاقِصٌ فِي K 9

وَلَوْ ... بَعْضًا H : نَاقِصٌ فِي P K 10-14 : وَإِنَّمَا ... وَالنَّبَاتُ P K : نَاقِصٌ فِي H K 11 : وَلَكِنْ P : وَإِنَّمَا K 12

شَيْءٍ K : نَاقِصٌ فِي P 14 جَزْئِيًّا بِالسَّوَاءِ K : جَزْءَانِ سِوَا P 15 وَالنَّبَاتُ K : نَاقِصٌ فِي P 16

[9.3] ولو كان الإنسان غذاؤه الخبز ولا يغتذى باللحم والأشياء المختلفة لما تمَّ

للإنسان زرعٌ أبداً وكحزب الفلك وانعدمت الأشياء وتلاشت .

[9.4] نِعْلَةً ما أكل من الحيوان اللحم القوة الفاعلة وعِلَّة ما أكل منه الحشيش القوة

المفعولة لأن القوة الفاعلة مذكَّرة والقوة المفعولة مؤنثة؛ فالقوة الفاعلة هي التي

تقدِّم على الأشياء بسُلطانها والقوة المفعولة تضعف عند لقاء الأشياء. وإنما صار

الإنسان من بين الحيوان يغتذى بجميع الأشياء التي يغتذى بها من الحيوان والنبات وطارئ

السماء ودابة الماء من قبل أن في الإنسان له علمُ الخلاق وسلطانُه أعظم وقدرته أنفذ

في جميع الخلاق لأَنَّها دونه .

9 ودانهُ أوسط. نُلْقَى من الحيوان كلُّه وإن جمع الخلق إنما هلَّ خلقهم من

ابتداء روحه إلى تمام جسده وصار مركَّباً من تمام الطبائع وجمع نظام الخلق ، فصار

فيه من كل الخلق وصار أم الخلق؛ فلذلك صار مسلطاً على الخلق بالقوة والحيلة والتدرة

12 لأنَّه تامُّ الطبائع وجميع الأشياء متفاوتة في طبائعها .

ولأنَّ رأيت الطبائع لم تجتمع في مخلوق سوى الإنسان؛ ألا ترى أنَّه يحتمل للطيِّر

فينزله من الهواء ويخرج دواب الماء من قعر البحر ويحتمل لدواب البر فيوثقها رباطاً

1 الخبز م: بالنبي واللحم وحده ك: النبات PK: باللحم والأشياء HPK: بغيره من الأشياء م: لما PK: م: ما م:

2 زرع PK: زرعاً م: روح ك: ما أكل من الحيوان PK: أكل من أكل من الحيوان م: ما كان من الحيوان يأكل م:

3 الفاعلة م: المفعولة م: الفاعلة وهي مذكَّرة ك: ما أكل منه HPK: من أكل م: القوة PK: م: فاعلة م:

4 لأن .. الفاعلة HPK: م: ناقص من ك: مذكَّرة .. الفاعلة HPK: وهي مؤنثة والقوة الفاعلة ك: ناقص من ك:

5 ونضعف HPK: ضعيفة م: م: يغتذى MK: من بين الخلق يغتذى P: يغتذى من بين الخلق ك:

التي MK: K: الذي P: بها م: ك: بها MK: به P: والنبات وطارئ HPK: كله مثل طائر م: دابة م: ودواب ك:

ودابة م: ودواب P: الماء HPK: الماء ودابة البحر ودابة البر ودابة السهل والجبل وجميع الحيوان ك:

6-7 أن .. دون MK: ناقص من P: م: علم م: فيه إله لعلم ك: وسلطانُه MK: فسلطانُه ك: وقدرته MK:

ومقدرته ك: 8 لأنها MK: لأن جميع الخلاق ك: 9-12 وإنه .. طبائعها PK: ناقص من MK: 9 وإنه ك: وإن

الإنسان P: الحيوان كله ك: كل الحيوان P: هل ك: هي P: 10 وجميع P: وجميع ك: 12 متفاوتة ك: موثوقة P:

طبائعها ك: طبائعه P: 13 ولأن MK: لأن PK: لم تجتمع م: لا تجتمع ك: لم تجتمع باعتدال PK: للطيِّر HPK:

إلى الطير م: 14 فينزله من الهواء HPK: وينزله من السماء م: دواب MKK: دواب P: الماء .. رباطاً HPK:

البحر م: لدواب م: على دواب ك: دواب P:

- فيقتل ما شاء منها ويستحي ما شاء منها؛ ولم يفعل ما فعل بطيائه
بل إنما فعله بالطبيعة الزائدة التي هي القوة العاقلة الحية المتكلمة لأنه
لو فعل الأشياء بطيائه لفعلت الحيوانات مثله من قبل أن الحيوان
قد يفعل شبيهها بما يفعله الإنسان لأنه يُشبهه ويضعف عن حيلة الإنسان؛
فلذلك قلنا لله الإنسان هو الله قوي لما قد صار فيه من الجزء الحي الفاعل.
[١٠.١] لأى علة لم يكن جميع الخلق خلقا واحدا بل صاروا مختلفين بالقوة والجواهر؛
أقول: إن بدء كل الخلق إما كان من الحركة، فكانوا مع الحركة والسكون فالتسكون
عند الحركة فاختلغا، ولدت الطبيعتان الأخرى فيهما بينهما، فباختلاف الطبائع
اختلفت الخلقة ولا تماقها اتفقت. ولولا أن جميع الخلائق تكونت من شيء
واحد لما اتصلت الأشياء ولا تركبت أبدا، ولكن علة اتصالها علة

- ١ فيقتل PK: فيعذ ك: ما شاء منها ما شاء PK: ويستحي PK: ويبقى ك:
ما شاء منها PK: منها ما شاء ويفكر فيما مضى فيذكره (فيحفظه P) ويرى فيما بقي
فيذكره PK: 2 بل إنما PK: إنما PK: القوة H: الروح PK: العاقلة H: الحية العاقلة PK:
العاقلة الحية ك: المتكلمة L: المتكلمة H: المتكلمة P: الناطقة K: 3 بطيائه PK: بطيائه P:
الحيوانات PK: الحيوان HP: 4 شبيهها بما يفعله H: شبيهات مما يفعلها PK: شبيهات أشياء
مما يفعلها K: لأنه يشبهه HH: لأنها تشبهه KP: ويضعف... الإنسان H: وضعفت عند
حيلة الإنسان K: ويضعف عند قوته (كإله P) وحيله PK: 5 هو الله قوى H: هو قوى K:
موافق الأشياء P: هو أقوى الأشياء K: قد صار PK: 6 لأى علة PK: لأنه
علة لم H: مختلفين بالصور HK: مختلفين في الصور P: مختلفي الصور K: والجواهر PK:
والجواهر H: 7 أقول HK: أقول P: بدء كل H: بدء H: في بدء P: كل K: الخلق K: خلقة الخلق P:
الخلق في بدء الخلقة K: كان H: تكونوا PK: تكونت K: فكانوا H: وكانوا K: وكان PK: مع الحركة
والسكون H: تبع الحركة والسكون K: في آخر الحركة السكون PK: 7-8 فالتسكون ضد PK: من H: مدا K:
8 ولدت H: وتولدت K: وتضادا فلضادها تولدت PK: فباختلاف H: فاختلاف PK:
9 اختلفت H: اختلفت PK: الخلقة H: الخلق PK: الحيوان والخلق K: ولا تماقها H: ولا تماقها
PK: اتفقت K: اتفقت PK: الخلائق تكونت K: الخلائق كونت H: للخلق إنما تكونوا PK:
10 ولا تركبت H: وتركبت K: وتركبت PK:

ابتدائها لأن السَّخَّ واحدٌ ، وإنما جاء الاختلاف من الحركة ، فلما تحرَّكت
الحركة كان انتقال الحركة بذاتها فحدث الاختلاف عند سُكونها ؛ وقد نرى أنَّ
السَّاكن غير المتحرِّك ، فجميع الخلائق بما كان له جسم من السُّكون ، وجميع
ما لا جسم له من الحركة .

[40.2] ولذلك رأينا أنَّ الطَّيَّاح الأربع إنما تنقل بأشكالها ، فالشكل هو الشيء

القريب لأنَّك إذا جمعتَ فيما بين الحرِّ والبرد وكان هناك ضدٌّ مختلفٌ
فاختلفت الخلائق باختلاف الطَّيَّاح وصارت أجناسًا لا يشبه بعضها بعضًا
في الفعل والنَّشوء والزيادة والنقصان ، فجميع هذه الأشياء أعراضٌ متولِّدةٌ
من الطَّيَّاح الأربع ، والطَّيَّاح الأربع إنما تولدت من الجواهر الأربع ، والجواهر
الأربع إنما تولدت من الجوهر الكريم الذي هو الابتداء وهو الحركات فجميع
ما نراه من ذوات الأنفس هو من الحركة وسلطانها ، وما كان منها ساكنًا من
سلطان السُّكون وهو المَوْت .

١ فلما $MPK : U$ ٢ انتقل MPK : انتقاء K : فحدث H : وحدث PK : نرى MPK : ترى K :

٣ السَّاكن H : السَّاكن من الأشياء PK : فجميع ... كان H : فجميع الخلائق مما K : وإن المتحرِّك من

الأشياء غير السَّاكن فكل ما كان PK : فمن السُّكون K : من السُّكون H : فجميعه من السُّكون PK :

٣-4 وجميع ما H : وما PK : أقول ذلك رأينا أنَّ H : ولذلك رأينا K : وكذلك أقول إن P :

٥ فالشكل MPK : والشكل K : ٥-6 الشيء القريب H : القريب من الشيء MPK :

٦ فيما H : ناقص في PK : وكان هناك H : كان فيما هناك K : كان هناك PK :

٧ فاختلفت K : فاختلفت MPK : للخلائق H : الخلق PK : باختلاف H : K : باختلاف H : فصارت PK :

أجناسًا MPK : أجناسها H : بعضها MPK : بعضه P : ٨ أعراض H : ناقص في K :

٩ الأربع MPK : ناقص في H : والطَّيَّاح الأربع PK : ناقص في H : إنما MPK : U :

١٠ الجوهر H : الحركة والسُّكون والسُّكون إنما تولد من الجوهر PK : الحركات H : الحركة PK :

١١ ما نراه H : ما قوى في الخلق K : الخلق PK : هو من H : إنما هي من قسم PK : كان منها H : كان

منه K : كان PK : ساكنًا K : ميتًا K : ساكنًا H : وهو تعصيف :

١٢ وهو الموت H : ناقص في PK :

- [10.3] وإنما اختلفت الأجناس والصُّور بقدر الحركة وزيادتها في المكان ونقصانها فثلثت بعضها وطولت بعضها ودُورَّت بعضها بقدر الهيئة والأمكن من الأشياء ؛ وذلك أَنَّ الحركة لما تصاعدت صُعُداً فبلغت نهايتها 3 انحدرت سُفلاً فرفعت ما كان سُفلاً صاعداً ، فتكوَّنت منه الأجسام الناطقة وغير الناطقة من الكواكب والملئكة والأفلاك والنَّازِل والأَنوار . فجميع ما في الكواكب والنَّسْر فمن نور الحركة كان ، وقد يحقُّ 6 لنا أن نُسَمِّي الحركة ناراً وقد يحقُّ لنا أن نُسَمِّي النارَ حياةً لأنها نورٌ . وكذلك النور هو منوَّرٌ بجميع الظلمات ومُحييها ؛ ولأن أحياءها فلا محالة هو فعَلها ، وهو الناعل بالأشياء ، وما كان سواء فهو مفعولٌ 9
- [11.1] أقول على الطَّعوم ، العلو والعايض والمرِّ والمالِج واليعريف والقابض والعذب وكل جنس منها ، كيف تُقسَّم الحلاوة في الحسل الحلو والرُّمان

- 1 بقدر P : فبقدر M : على قدر K : 2 مثلثت K : تثلثت L : لأنها تثلث P : تثلثت M : بعضها M < P : بعضها K : وطولت M < P : فقصرت بعضها وطولت L : بعضها M < : بعضها P < : بعضها على قدر K : 2-3 الهيئة ... الأشياء M < P : هيئة المكان K : 3 M < K : كلها < : نهايتها في صعودها P < : 4 انحدرت M < : فانحدرت P < : صاعداً M < : إلى العلو P < : 5 الكواكب ... والنَّازِل M < : الأفلاك والكواكب والملئكة L : والكواكب والملئكة والأفلاك K : والأَنوار M < : والألوان P : 6 فجميع M : وجميع P < : في الهواء من L : والنَّسْر M < : من النَّسْر P : كان M < : ناقص في P : 6-7 وقد يحقُّ لنا أن M < P : ولأن K : 7 يحقُّ لنا أن نسمي M < : يجوز أن أسمى P : 8 وكذلك M < : ولذلك K : الظلمات وكل (وإن كل) منور للظلمات P < : ومحييها M : فهو يحييها P < : فهو يحييها L : 9 فلا محالة هو M : فهو لا محالة K : فلا محالة P : بالأشياء M < P : للأشياء K : مفعول P < : مفعولة M : مفعول به والله أعلم < : 10 أقول M < : والآن أقول P < : الطَّعوم M < : الطَّعْم L : والروايلج P < : والرائح M : ناقص في K : والقابض M < : والقابض P < : جنس M < P : قسم K : كيف تقسم M < : كيف ينقسم L : كما نقسم K : الحسل الحلو M < P : الحسل

- الخلو والشكر ؛ ويُقال : هذا العسل أحلى من هذا العسل ! وكذلك الرمان .
 وكذلك الصبر يُقال هذا أَمَرُّ من المرِّ ! ويُقال : الإفستين دون المرِّ من
 المرارة ! فيقدر اختلاف الطعوم اختلفت الأشياء وإتّما جاء اختلاف الطعوم ³
 من اختلاف المزاج ومن الزيادة والنقصان لما إن كثرت الحرارة ومازجت
 الرطوبة باعتدال سُيَ عند ذلك حلواً لما اعتدل وقيل الاعتدال .
 فأما المرُّ فإنه حدث من إفراط البرد واليبس ونقصان الرطوبة ⁶
 سُيَ عند ذلك مرّاً .
 والمالح إما كان بالحرارة واليبس بإفراطه على الطبيعة ، فسُمي عند ⁹
 ذلك مالِحاً .
 وأما الحريّف فإنه إما كان من اليبس والحرارة الغالبة المفرطة
 الشديدة الإفراط ونقصان الرطوبة فصار حريّفاً نارياً .
 وأما الحامض فإنه جاء من حُمومته من البرد واليبس المفرط . ¹²

- 1 هذا العسل ... الرمان H: هذا أحلى من هذا PK
 2 وكذلك ... يقال للصبر K: هذا H: هو PK: الإفستين H: إن الإفستين P: المر K
 3 فيقدر H: فعلى قدر K: الطعوم H: المزاج في الطبايع PK: اختلفت الأشياء P: اختلف
 الإنسان H: اختلفت الطعوم K: جاء ... الطعوم H: جاء الاختلاف K: اختلفت الطعوم PK
 4 من اختلاف H: P: لاختلاف K: ومن الزيادة H: من الزيادة P: في الطبايع بالزيادة K: لما H: P: فإن K
 5 سى ... حلوا K: سى ذلك حلوا H: تولد من بينهما الصلاوة PK: 6 فإنه H: فإنه K: 7 أما P: ||
 6 - 7 ونقصان ... مرّاً K: ونقصان الرطوبة سى عن ذلك مرّاً H: تولد منه المرارة P: ناقص في K: ||
 8 بالحرارة H: P: بإفراط من الحرارة K: بإفراطه على H: بإفراط على K: في K: فسى H: فصار PK: ||
 10 إما كان H: P: كان K: 11 ونقصان الرطوبة H: ناقص في PK: نارياً H: P: بارداً K:

وأما العَذْبُ فهو المعتدل الذي اعتدلت أجزاؤه. وصارت أرباعاً سواء، وكذلك كلُّ معتدل يُقال.

[41.2] قد رأينا الآن الزيادة من الطبائع ونقصانها بها يتم الجوهر والطعوم ؛
وهيئ ما يقال جسد من الطبائع يكون ، وأما الطعوم فإنها جارية عرضية عرضت
في الأجساد من حركة الطبائع عند الاجتماع والتمزج . فلما أفرط الحر في الموضع
قلت الرطوبة ، ولما أفرطت الرطوبة قلّ اليبس ، ولما ييس تولّد البرد ،
فكان تولّد بعض بعض ويتصل بعض ببعض ، فعند اتصال الطبائع
بعضها ببعض تتم الخلقة ، وعند انتقاضها تتلاشى وتعدم ، ولأما
تعدم الأشياء إذا انتضت المدّة ولم يكن نشوء ولا زيادة ، فالزيادة
والنشوء إنما يكونان من الطبائع لأنّ الزيادة تدلّ على النشوء والنشوء
على الكبر ، فإذا بلغ المدّة رجع إلى السخّ الأوّل فتلاشى ولم يبق منه

شيء؛ وكذلك جميع الخلائق يُسبِّه آخرها أولها وهي في أوسط نشوئها زائدة،
والزيادة في وسطها عرض.

- [11.3] وأعود أيضًا في كلامي على الطعوم . أقول إنَّ الحلاوة لما تولدت
من الحرارة والرطوبة باعتدالها واتفاقها ، فاعتدلت الرطوبة بالحرارة
ولم يكن للحرارة إغراقاً على الرطوبة ؛ فلما أن تقاوما واعتدلا تمت
الحلاوة ؛ وهكذا التفاح والعنب والكمثرى والنخل ، فإنه من بدء أمره
مرّاً فإذا طبخت الشمس رطوبته فنقصت اعتدل فيه الحرّ لنقصان
الرطوبة فبطنت الحرارة فيه وقامت الحلاوة وانبسط الانقباض الذي كان
من سلطان البرد ودخل في سلطان الحرّ ؛ وكل حرارة تتفق مع رطوبة
يتولد من بينهما جوهرٌ مخلوّ ؛ وهكذا قال الأوّلون ؛ إنَّ الحلاوة هي من
طبيعة الحرّ واللين .

وأقول إنَّ سائر النبات وجميع ما يكن من الثمار إما يتقلب

- 1 أولها HPK : وأولها K في أوسط نشوئها HPK : وسط نشوئها K : زائدة PK : وزيادة H :
زيادة K : 2 والزيادة في وسطها HKK : والزائدة في أوسطها P :
3 الطعوم HPK : الضم K : أقول HK : وأقول P : فأقول K :
4 الحرارة HP : البرودة K : واتفاقها HPK : ناقص في K : فاعتدلت K : فأعلت K : فأغلب H :
4-10 بالحرارة ... في PK : ناقص في HK : 6 فإنه H : إنه P : 7 فيه K : عليه P :
8 فبطنت (يقصمه السياق) : بطنت P : فبطلت K : فيه P : عنه K :
8-9 وقامت ... البرد P : ناقص في K : 10 حلو K : معتدلاً P :
11 طبيعة ... واللين K : طبيعة حار لين H : طبيعة الهواء لأن الهواء (وهو K) في طبيعته
حار لين PK : 12 وأقول إن سائر HPK : أقول إن الثمار وسائر K : يتقلب H : يتقلب PK :
انتقل K :

من حالٍ إلى حالٍ من سلطان الهواء وحرّ الشمس الطابخة للرطوبة التي
 في الكيان وهي التي تنقل الرطوبة من شيء إلى شيء؛ وإِنَّمَا صارت
 الشمس إذا وافقت الرطوبة اتّصل حرّها بالرطوبة من قَبْلِ أَنْ
 الرطوبة هي متولّدة من الحرّ بدنياً كما قلنا في أعلى كتابنا، ولَنْ يَبْسُ
 متولّدة من البرد؛ فإذا غلب البرد على الشيء أُوْرث يَبْساً. فإذا تَمَّت
 الأجزاء باعتدال الوزن في الجوهر كان ثَمَّ خلقٌ معتدلٌ؛ وكلّ خلُوٍ
 يكون فإِنَّمَا يكون من الحرارة والرطوبة إذا اعتدلا، وكلّ مَرٍّ يكون من
 البرد واليُبْس، وكلّ مالحٍ من الحرارة واليُبْس، وكلّ حامضٍ من الرطوبة
 والبرد، وكلّ خرافةٍ من الحرّ واليُبْس المفرط، وكلّ عُذوبةٍ من الاعتدال.
 [١١. 4] أقول لِمَ صار الإنسان يشتهي الخلاوة وتُحِبُّه وليس هو هكذا
 من المرّ والمالح؟ أقول: إِنَّمَا صار هذا هكذا من قَبْلِ أَنْ الإنسان الغالب

١ من سلطان الهواء: H بالهواء PK وحر: H وسلطان PK للرطوبة PK: ناقص في H 2 في PK: ٤
 هي H تنقل MPK: ثقل ٤ 3 وافقت MPK: وقعت ٤ اتّصل.. بالرطوبة H: اتّصل آخرها بالرطوبة ٤:
 ما زجتها K ما زجها P من قبل أن MPK: لأن K 4 هي MPK: ناقص في K كتابنا MP: كتابنا هذا KK
 4 5 وإن... من البرد MPK: ناقص في K 4 وإن PK: إن H 5 أُوْرث PK: صار H فإذا H: وإنما ٤: وإذا
 غلب الليّن أُوْرث رطوبة فإذا غلب البرد أُوْرث برداً وإذا غلب الحرّ أُوْرث حراً وإذا PK: تحت MPK:
 اجتمعت K 6 الأجزاء PK: الأشياء H باعتدل... في K: باعتدل ووزن من H: باعتدل والوزن
 في P: كان ثم H كما إن تم ٤: تم P: تم منها K وكل MPK: فكل ٤ خلُو MP: خلق P: طعم K 7 يكون
 فإِنَّمَا ٤: تكون فإِنَّمَا P: يكون خلُو فإِنَّمَا K: ناقص في H 7 8 إذا... البرد واليُبْس PK: ناقص في H
 7 يكون ٤: ناقص في PK 8 وكل... اليُبْس ٤: ناقص في MPK 8 9 وكل... والبرد MP: ناقص في MPK
 8 حامض ٤: حموضة P 8 9 الرطوبة والبرد ٤: البرد واليُبْس P 10 وفي الحر MPK: من الحرارة H
 10 أقول MPK: وأقول ٤: هو ٤: ناقص في PK 11 من المرّ والمالح H: المرّ والمالح ٤: أقول MPK:
 نقول P هذا PK: ناقص في H

- عليه في طبيعته الهواء الحارّ الرطب فينتقل جزء الحلاوة ؛ واعتدالها
 باعتدال الحرارة والليّ الموثوق لاتصال الشكل بالشكل ، لأنّ في
 3 اللّهوات هناك حرّ ورطوبةٌ فينتقل الحرارة والرطوبة التي في جرم
 الثمرة بالحرارة والرطوبة التي في اللّهوات ، فيلتحمان .
- [١٢.١] وأقول لمّ صارت العين تنظر إلى الأشياء من بعيد وليس هكذا
 6 يسمع الأذن من بعيد ؟ أقول : إنّه صار هذا هكذا لأنّ العين فيها
 نورٌ مضيءٌ يضيء مثل المصباح المنير الذي في الإنسان الذي هو الروح
 الحيّة ، فينتقل نور العين بنور الأنوار فيمتدّ وينبسط ؛ والأذن
 9 هو جرمٌ غليظٌ لا تسمع الشئ إلاّ باصطكاك الأجرام . وكذلك الريح
 لا يشمّها بأنفّه إلاّ بحركة غليظة تصل إليه وتدفعه شديد يكون
 في الهواء . وكذلك الطعم لا يُحسّه حتّى يذوقه بفيه ويحسّه بلهواته .

١ الهواء ... الرطب H: طبيعة الهواء التي هي (ناقض في P) الحرارة والرطوبة PK جزء ... واعتدالها H: الحلاوة لا اعتدال حرارته ورطوبته K 2 والليّ الموثوق HP والليّ الموثوق K : والرطوبة الموثوقة K لاتصال L واتصال K : في جوهر الإنسان فيلتحمان (ناقض في P) فيعصبه ذلك من قبل اتصال PK بالشكل H: بشكله K : ناقض في P 3 هناك حر H: حرا K فينتقل HPK : فضل K 3-4 جرم الثمرة H: جوهر الثمرة K : جز ، لثمر P 4 اللّهوات H: جوهر الغم واللّهوات K : جوهر الشر بالحرارة والرطوبة التي في اللّهوات P فيلتحمان H: فيلتحما PK 5 وأقول H: ناقض في PK وليس هكذا H: وليس كذلك K : وليس P : ولا K ٤ الأذن H: K أقول إنه H: أقول K : نقول P : فأقول إن العين K : صار هذا H: صار P : صارت K 7 مضيء PK : ناقض في K : مثل H: K من K المنير H: المنير PK : وهي K : هو H : جرم H: جسم K : الريح H: P : الأنف K ١٥ يشمها H: يشم K : تنسمه P : بأنفه H: الأنف K : الرائحة K : إلا بحركة H: دون حركة P : غليظة H: ناقض في PK ١١ الطعم H: P : الغم K : لا يحسّه H : لا تجده P : لا يجد الطعم K : يذوقه H: K يتصل K : بفيه PK : بفيه H : ناعته K : بلهواته HPK : باللّهوات K

وليس كذلك العبي لأن نور الأنوار في البدن هي العيني .

- [12.2] لِمَ صار النَمَّ يُؤدَّى الطعمَ إلى المعدة وَلِمَ لم تصر الأذن والعيني
والأنف يُؤدَّى الطعم إلى المعدة ؟ نقول إنَّ النَمَّ لا يُشبه الأذنَ ولا العيني
3 من قِبَل أنَّ العيني إِنَّمَا تَكُونُ بلطف الحركة فصارت مَعْدِنًا للأنوار ، وتكونت
الأذن بمحركة دون حركة العيني فصارت تقبل الكلام ، وانفتح الأذن بمحركة
6 هي دون حركة الأذن صار يتنسم الأرواح من الهواء ؛ والنم هو أغلظ
وأجسام من هذه الثلاثة ، فلذلك صار أسفلها وعلت هي عليه لأنَّ
لطيف الأشياء من سوسه الصعود إلى العلو والغليظ من سوسه الانحدار
إلى أسفل ، كما كتبت في أعلى كتابي .
9 فلما صار النم أسفل سُمِّي عند ذلك حِرْمًا غليظًا ، ولذلك صار معدنًا
للأجرام الغليظة ؛ وكذلك الدَّبَرُ إِنَّمَا انفتح لتخرج منه الأثقال الغليظة

- 1 وليس كذلك MPK : فذلك K هي MPK : هو P | 2 M : ونقول M : وأقول M |
الطعم M < K : الطعم P | 3 ونقول MP : أقول K : ولم لم يصر هكذا نقول K | الأذن M : الأنف P |
4 من قبل M < P : ولا الأذن من قبل K | وتكونت P < K : وتحركت M | 5-6 دون ... هي MPK : ناقض في K |
5 تقبل الكلام MP : تقبل بالأصوات K | ، يتنسم MPK : ينشق K | الأرواح M : الرياح P | 7 وأجسام
K < P : وأخفى M | وعلت هي MP < P : وهي علت K | 8 لطيف M < P : لطائف K | سوسه M < K : سوسها P |
الصعود M < K : الظهور P | العلو M < P : فوق K | والغليظ M < K : غليظها P | وكتبت MPK : كيفت K
10 فلما M < K : فلما أن P | سمي M : هذه الثلاثة سمي P : هذه الثلاثة صار K : ناقض في K |
10-11 معدن ... الغليظة MPK : معدن الأجرام الغلاظ K | M وكذلك MPK : ولذلك K | إِنَّمَا انفتح M :
لما انفتح P : لما انفتح بمحركة غليظة K : أنضح ما فيه K | لتخرج M : فخرج K : خرجت P |

لأنه أسفلها كلها ، فصار معدنًا لكل شيء جاسي و غليظ ؛ وكل ما سفلى من
الأشياء كان أجساماً وأغلظ ، فذلك يتقبل الشيء الغليظ في طبيعته ؛
فكل صاعد لطيف وكل هابط ثقيل ، وعند ذلك سمينا الهابط أرضياً 3
ثقيلاً لتكاثف الينوسات والبرد فيه وسمينا الصاعد روحانياً لرفقة
أجزائه وسرعة طيرانه .

[43.4] فالأول هو الحجر والأوسط هو اللين والآخر هو البرد ، وعلى هذا يتم جميع 6
الأشياء ، وجميع الخلائق هكذا تكونوا باتصال الأول بالأوسط والأوسط بالآخر ،
فما كان من أول الخلائق إلى أوسطها يسمى معتدلاً ، هكذا خلق الإنسان ؛ وما كان
من أوسطها إلى آخرها يدعى حيواناً ونباتاً . فخلقة الإنسان التي الناطق دائماً 9
تركبت من الأوسط والأول وخلقته الحيوان دائماً تركبت من الأوسط والآخر ، فالأوسط
هو أعدل الأشياء ؛ وأما خلق الملكة فإنما تكونوا من أول الأشياء لأن أول الأشياء

١ كلها H٢ ناقص من PK شيء جاسي و H جاسي و PK غليظ L وكل ما HPK وكل K سفلى من K:
أسفل من K: سفلى H: يتقبل من P 2 يتقبل H: طبيعته H: يتقبل الأشياء الغليظة لغليظ طبيعته PK:
تقبل الأشياء الغليظة الطبيعة L 9 نكل H: وكل P L وعند ذلك H: ولذلك L: ومن أجل ذلك K
أرضياً HPK رطباً L 4 الينوسات HX الرطوبات L السوسات P والبرد H٢P ولبرودات K روحانياً H٢P:
روحانياً لطيفاً K: روحاً L 6 هو الحجر والأوسط هو K: هو الجزء الأوسط وهو L: الجزء الأوسط هو P:
من الجزء الأوسط هو H: يتم H٢ 7-8 هكذا... الخلائق PK: ناقص من H٢ 7 والأوسط بالآخر K:
ناقص من P 8 أول P: ناقص من K إلى أوسطها P: التي أوسطها H٢: من الأول والأوسط K: هكذا H٢P:
وهذا هو K 9 وأوسطها إلى آخرها H٢P: الأوسط إلى الآخر K: يدعى H٢: يسمى PK ونباتاً H٢P:
وفانياً H وهو تصغير H الأوسط والأول P: الأوسط الأول L: الأول والأوسط K: الأوسط وهو
الأول H 11 وخلقته H٢P: وخلق K: إنما تركبت H٢: والنبات K: والنبات إنما تركب P: والآخر
فالأوسط H: والآخر والأوسط PK: فالآخر والأوسط L 11 أعدل PK: اعتدال H: فإنما
تكونوا من P: فإنما يكون من K: فإنما كانت من K: فمن H

- هو اللطيف والإنسان إنما تكونت من أوسط الأشياء لأن أوسط الأشياء هو أغلظ من أولها؛ وأما الحيوان فأنما تركب من آخر الأشياء لأن آخر الأشياء هو أغلظ من أوسطها. فإذا غلبت الحركة على الطبيعة الوسطى كان هنالك خلقٌ معتدلٌ بقدر زيادة الحركة فيه؛ فإذا هي غلبت في أول الأشياء كان هنالك خلقٌ لطيفٌ يشبه الملكة والأنثى والشياطين؛ وإذا غلبت الحركة في آخر الأشياء كان هنالك خلقٌ غليظٌ يشبه الحيوان والنبات والمعادن؛ وأما الطبيعة للمعتدلة فقد يحق لنا أن نسميها روحانيًا لاعتدال الأجزاء وجمالها فيها؛ وأما الطبيعة القصوى فإنها تسمى جسمًا غليظًا ثقيلًا لأن لطيف الأشياء إنما تكونت من أوسط الخلقة إلى أولها وغلظها من أوسطها إلى آخرها، كذلك كان بدء الخلق.
- [3.2] وأما خلق الأنوار فأنما استدارت وأضاءت باجتماع الحركة وكثرة

١ تكون PK: يكون MK: أوسط الأشياء MPK: الأوسط K: أغلظ PK: غنى M: وهو تعجيب 2 فأنما MK: فإنه إنما P: فإنه K: تركب MPK: تكون وتركب K: لأن الأشياء MPK: ناقص في M: هو PK: وهو M: ناقص في K: 3 أوسطها MPK: وسطها K: على M: في PK: 4-5 كان الأشياء MPK: ناقص في M: 3-4 خلق معتدل K: خلق غليظ K: خلقا عاليا P: 4 بقدر K: على قدر K: فيه فإذا K: وإذا PK: 5 خلق لطيف K: خلقا لطيفا P: خلقا طائرا لطيفا M: يشبه MPK: أشبه K: والأنثى والشياطين MK: والإس والشياطين K: والأنثى P: 6 وإذا MK: وإذا هي PK: الحركة MPK: ناقص في K: خلق غليظ K: خلقا غليظا MPK: خلق عظيم K: 7 وأما MPK: فأنما K: للمعتدلة MPK: المغتدة K: لنا أن نسميها M: لها أن تسمى PK: 8 روحانيا MK: روحانية PK: لاعتدال الأجزاء MPK: باعتماد الأشياء M: الطبيعة القصوى MPK: طبيعة القصوى K: و لطيف الأشياء MK: اللطيف PK: 40 و غليظها MPK: وأغلظها M: والغليظ K: بدء MK: ابتداء PK: استدارت MK: أضاءت MPK: وصارت K:

- اللطيف وقلة الغليظ ، فاجتمع هناك نورٌ يشبه نورَ النار لأنَّ نورَ النار مصفّاهٌ من ثقیل غليظ - أعنى بذلك الهواء ؛ فالهواء هو أغلظ من النار لأنَّ النار إنما سميت ناراً لما اقتدحت من الهواء ، ولذلك سمى قرسطوفر 3 وارسانوس محدث الجانِب ، يعنى الهواء احمرّ وزعم أنَّ النار لا تحمرّ أبداً دون أن تتصلّ بالهواء ، فعلة حمرة النار الهواء وعلة الهواء الرطوبة وعلة الرطوبة اللين وعلة اللين الحرّ ، فجميع الأشياء لما تكونت من الحرّ الذى هو الجوهر الباقي ، وما كان يسواه فهو فان زائلٌ . وذلك أنَّ الحركة لما كانت بديناً تحركت بذاتها بلا محرّك ، فامتدّت إلى نهاية غايتها ، ثمّ وقفت فكان من وقوفها خلقٌ مختلفٌ يشبه الكواكب والشمس والقمر والأفلاك السبعة 9 لأنَّ الأفلاك لما استدارت بقدر ما تكون فيها من الحركة ؛ فكلّ مدور من الحركة يكون بالزيادة والنقصان . ولولا أنَّ الشمس والكواكب مستديرةٌ

1 فاجتمع PK : اجتمع H : هناك H : هناك PK : نور K : نور P : نورية H : نور النار H : النار PK : لأنَّ نور النار : لأنَّ النار PK : ناقص في H : 2 مصفاه H : إنما هي مصفاه P : إنما هو مصفاه K : ثقیل K : ثقل HP : فالهواء هو H : والهواء PK : 3 ولذلك K : فذلك K : وكذلك H : سمي H : قال K : 3-4 قرسطوفر وارسانوس PK : قرسطوفر الحكيم وبطليموس P : ناقص في H : 4 محدث ... يعنى H : ناقص في K : يعنى H : أن K : ناقص في P : أن H : K : بأن P : 5 دون أن PK : أو H : النار الهواء HP : النار والهواء K : الهواء K : 5-4 الرطوبة ... الجوهر H : اللين وعلة اللين الرطوبة وعلة الرطوبة الحرّ PK : 6 فجميع HPK : وجميع K : تكونت PK : 7 نهو فان HK : فانه فان P : فانه K : أن HPK : لأن K : 8 بديناً تحركت PK : ناقص في H : وقعت HPK : وقعت K : 9 وقوفها H : وقوفها PK : وقوفها K : خلق مختلف H : خلقا مختلفا P : شبه HP : يشبه K : مثل K : 10 لأنَّ الأفلاك PK : ناقص في H : بقدر PK : بعد H : فكل H : وكل PK : كل K : فى HPK : من K : 11 يكون HP : تكون HK : بالزيادة H : بقدر الزيادة HP : على قدر الزيادة K :

4-9 « قرسطوفر وارسانوس » : لا أعرف من هو المفقود ، هل هو تجميع من ثيو قرسطوس أراسيوس أو شخص آخر .

- لما أنارت ، وذلك أن الاستدارة دليلاً على جمع للنور ، وما كان مستديراً
 من الأشياء فبعض أجزائه تُعَمِّك بعضاً وبعضه متقل ببعض وليس
 فيه خلاف ، فلا اتصال أشكاله اتصلت به الأنوار وأضاءت ؛ ولولا أن
 الشمس مستديرة لما أضاءت ؛ فكل مدور حقيق بالنور وسرعة الحركة .
 [14.1] وسأرجع في قولي الأول : لم صارت الطعوم تسعة ؟
 أقول : إنما صارت تسعة لعلّة ثلاثة - أعني بذلك الأول والأوسط
 والآخر - لأن في الجنس الأول ثلاثة وفي الأوسط ثلاثة وفي الآخر ثلاثة ؛
 فلذلك صارت تسعة طعوم .
 [14.2] أقول على الملوحة : إنما تكونت من اجتماع الحرارة والبرودة واليبوسة ،
 إذا كانت باعتدال ؛ فإن لم تكن باعتدال خرجت من حدّ الملوحة إلى
 المرارة . فالملح من الخلو يكون والمر من المالح يكون والعريف من المر يكون

١ لما ... مستديراً MPK ، ناقص في ك : وذلك لأن P ، كذلك لأن M ، دليلاً MP ، دليل K ، النور M ، النور
 وحصره PK 2 فبعض أجزائه MPK ، فتعطي أجزاء K ، بعضها MPK ، بعضها K ، متقل MPK ، يقول M
 فلا اتصال ... اتصلت K ، في اتصال أشكاله فاتصت M ، وأضاءت K ، فأضاء M ، فكل M ، وكل PK ، حقيق MPK :
 فحقيق K ، الحركة K ، الحركة إليه M 5 في قولي MP ، إلى قولي K : في القول K ، لم صارت M ، ولم صارت PK
 6 أقول ... تسعة K ، ناقص في M ، والأوسط MP ، والأوسط M 7 ولأن ... الأول K ، لأن في الجنس M
 الأوسط MP ، الأوسط K ، الآخر MP ، الأخير K 8 تسعة طعوم K ، تسعة الطعوم MP ، الطعوم
 تسعة K 9 أقول على MP ، فأقول على K ، فأقول إن K ، إنما تكونت M ، إنما تكونت للوحة P ، ناقص
 في K ، إجماع PK ، أجل M 10 فإن ... باعتدال K ، ناقص في MPK 11-10 حد ... المرارة M ، الملوحة
 إلى المرارة P ، للمرارة إلى الملوحة K 11 فالملح PK ، المالح M ، فالملوحة K ، الحلوى M ، الحلوى
 تكونت K ، المر يكون PK ، والمر من المالح يكون M ، والمر من المالح تكون K ، ناقص في PK ، المر يكون K :
 المالح يكون M ، المر يكون والحلوى الملوحة يكون P ، المالح يكون والحلوى المالح يكون K

- لأنَّ العَذْبَ هو أعلى الدَّرَجَاتِ والمُحْلُو دونه والمالح دونه والجَرِيفُ دونه والجَامِضُ دونه والمُرُّ دونه. وإِنَّمَا صار هذا هكذا لأنَّ المُحْلُو هو أعلى الدرجات لاعتداله، وإِنَّمَا صار المالح دونه لإفراط الحَرِّ عليه، وكذلك المُرُّ دونه لإفراط البَرْدِ عليه.
- [14.3] وقد نرى أنَّ ماءَ البحرِ مُرٌّ، وإِنَّمَا جاءت مرارته من ثِقَلِهِ وسُكُونِهِ وتَبَاعُدِ الشمسِ عنه لأنَّ الشمسَ هي المُغَذِّيةُ للأشياء لأنَّ الماءَ في طبيعته باردٌ رطبٌ أسود؛ فإذا أُفْرِطَ الحَرُّ عليه طَيَّرَ رطوبته، فتولدت طبيعةٌ يابسةٌ تُشَبِّه طبيعةَ المَالِحِ؛ فإذا أُفْرِطَ عليه أيضًا صَيَّرَهُ مُرًّا؛ وإذا هو اعتدل فيه صَيَّرَهُ عَذْبًا. والدليل على أنَّ الماءَ يَقْبَلُ النَّارَ من قَبْلِ أنَّ الماءَ إِنَّمَا تَوَلَّدَ من الرطوبة، وكلَّ رطوبةٍ هي موافقةٌ للحرارة. والدليل على ذلك أنَّ الإِنَاءَ إِذَا مَلِئَ ماءً ثُمَّ سُخِّيَ بالنَّارِ انْقَضَ حَرُّ النَّارِ برطوبةِ الماءِ والتَّحَمُّ جميعًا. فلو لا أنَّ في الماءِ طبيعةَ الحرارة لما اتَّصلَ ولا اختلطَ بها حتَّى يصيرَ من الماءِ نَارًا؛ وكذلك النَّارُ إِنَّمَا تَحْيَا برطوبةِ الماءِ، ولولا رطوبةُ الماءِ،

١ لأنَّ م٢ ولأنَّ PK والمالح دونه PK: ناقض في م١٤ ١- في الجَامِضِ دونه K: والمحوضة دونه P: والمالح دونه L: ناقض في م١ 2 المحْلُو هو P: العَذْبُ هو K: الجوهر م٢ لاعتداله MPK: للاعتدال K: ١- في إِنَّمَا صار م١. وإِنَّمَا كان L: وصار PK 3 المَالِحُ... المُرُّ م٢: المُرُّ PK: دونه L: في آخر الدرجات PK: ناقض في م١ عليه م١: فيه CPK 4 وقد... إِنَّمَا L: وقد نرى أنَّ ما في البحرِ إِنَّمَا م١. ولأنَّ ماءَ البحرِ مُرٌّ وإِنَّمَا K: ١- عنه CPK: منه م١ الماء في CPK: الماء M١، أَسْوَدَ M٢: ناقض في CP: الحر عليه CPK: عليه أيضًا M١ فتولدت م١: فتولد منه ثم L: فتولد فيه PK 7 وإذا هو م١: فإذا هو CPK: فيه MPK: ناقض في L: ٤ على أن MP: على L: على ذلك أن K: يقبل... أن CP: من قبل لئلا من قبل أن M١: يقبل النار لأن K: 9 من الرطوبة L: من رطوبة م١ من النار PK: هي CP M١: فهي K: والدليل CPK: الليل M١ ١0 انقضى حرُّ M١٢: انقضى حرارة K: ١١ فلو MP: ولو K: في الماء MPK: فيه L: طبيعة M٢: من طبيعة CP: الحرارة M٢: النار P: من طبيعة النار K: انقضى... بها M٢: انقضى الماء بالنار ولا اختلطًا جميعًا PK ١١- ١2 من الماء نارا M١: من النار نار L: الماء نارا PK: ولولا MPK: ولولا أن L:

لم نَسْتَمَّ حَتَّى تَكُونَ نَارًا .

[14.4] وهكذا يكون الطعم المَقْبَضُ، إذا ما غلبت عليه الليوسة والبرودة قُبِضَتْ أجزء

- 3 الرطوبة . والدليل على أن هذا هكذا من قَبْلِ أَنْ الْعَفْصُ وَتُشَوَّرَ الرُّمَانُ قَدْ نَرَاهَا
إذا صار في النَّمِ قَبْضًا لِللِّسَانِ وَلَا يُقْبِضَانَهُ أَبَدًا دُونَ نَشْفِ الرُّطُوبَةِ ، وَإِنَّمَا
نَشْفُ الرُّطُوبَةَ لِلبَرْدِ وَالْيَبْسِ . وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ : إِنَّ الْبَارِدَ الْيَابِسَ هُوَ الْمَمْسُكُ
6 لِلْأَشْيَاءِ وَالْحَارَّ الرُّطِبَ هُوَ الْمُؤْتَى فَلِذَا الْحَارُّ الْيَابِسُ هُوَ الْمَقْبِضُ وَالْبَارِدُ الرُّطِبُ
هُوَ الْمَغْذَى لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ وَلَادَةٌ أَبَدًا دُونَ أَنْ تَكُونَ الْقُوَّةُ الْبَارِدَةُ الْيَابِسَةُ
تُمْسِكُ لِلنُّطْفَةِ فِي الرَّحِمِ وَالرُّطُوبَةُ هِيَ الَّتِي تَعْذُو وَالْحَرَارَةُ هِيَ الَّتِي تُقْبِضُ
9 وَتُصَلِّبُ الْأَشْيَاءَ ؛ فَبِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَتِمُّ الْوَلَادَةُ وَمِنْ غَيْرِهَا لَا تَكُونُ وَلَادَةٌ .

- 1 لم نَسْتَمَّ PK : لم تَقْتَمَّ H : حتى ... نارا H < P : أن تكون نار K : 2 للقبض HP : لقابض K < <
ما H < P : ناقص في K : عليه ... والبرودة H < : للرطوبة والبرودة P : البرودة والليوسة على الرطوبة K < <
3 على أن K : أن H : على PK < < : هكذا من قبل H < : ناقص في PK < < : قد نراها H < : ناقص في PK < <
4 صار H < : هو صار P : صير أحدهما K < < : قبضا H < : قبض PK < < : يقبضانه K : يفارقه H : يقبضه PK < <
نشف H : أن نشف PK : أن نشفا K < < : 5 نشف HPK : نشف K < < : للبرد واليبس H : بالبرد واليبس PK :
بالبرودة والليوسة K < < : ولذلك H : ولهذه العلة HPK < < : قالت ... أن H : قالت العلماء أن K < : صار PK < <
الممسك K < : ممسك H : للماسك PK < < : والحار الرطب K < : والحار الرطب H : والحار الرطب P : وإنما الحار الرطب K < <
هو المؤتى - الرطب H < K : ناقص في P : المؤتى H : المرى K < : المرى K < : والبارد H < : والبارد K < :
7 المغذى HP : المغذى للأشياء K : للمؤتى H : تكون ولادة HPK : يكون ولادة K < : تكون HPK : يكون K < <
القوة PK < : بالقوة H : الباردة HPK : البارد اليابس والباردة K < : 8 والحرارة H < : الحرارة P :
تقبض HPK : تقوى K < : 9 وتصلب K < : وتغلب H < : وتغلب K < : فبهذه ... تتم HPK : تتم K < :
تكون HPK : يكون K < <

[14.5]

وقد يُعلم أنَّ المقْبَض قد يستحيل إلى طبيعة الحرارة إذا

حوار حُلُوا بمنزلة الثَّمَر الذي كان في بدء أمره أخضر كان باردًا يابسًا

وكان طعمه مقبضًا ، فإذا اعتدلت عليه حرارة النار بطننت برودته فصار حارًا 3

وقد كان في بدء أمره باردًا ، فصار حُلُوا بتدبير النار لما اعتدلت عليه .

[14.6]

فأما الحموضة فإما تكون إذا كانت البرودة فيه أقلَّ منها في الطَّعم المقْبَض

وأكثر منها في الخلو بل فيما بينهما ؛ ولذلك صارت الحموضة شبيهها في اللُّهوات 6

قريبة من العلاوة من قبل أنها قد قاربت العلاوة بالرطوبة ودخلت في درجة

الاعتدال ، فلذلك قبلته الطبيعة .

[14.7]

فأما الطعم الذي يشل طعم الخطي فإنه إما يكون هكذا إذا ما سكنت 9

للطبيعة ولم يكن ثمَّ حركة مفترطة ولا قوَّة فاعلة ولا باردة ولا حارة ولا رطبة

ولا يابسة ، ولذلك صار لا طعم له من قبل أنَّ الطبايع لم يتولد منها شيء

1 لا تكون HK لا يكون KP يعلم ... الحرارة HK : يستحيل للمقبض (القابض K) من البرودة واليبس

إلى الحرارة واليبس وتحول مرارته مع برده (لذهاب البرودة منه K) PK 1-2 إذا هو H : إذا

ناقص في PK 2 صار ... الثمر HK : وذلك بمنزلة النخل في حركته P ، وذلك مثل النخل في حركته K

الذي K : التي H : إذا PK 2-4 أخضر ... أمره PK : ناقص في HK 2 أخضر P : ناقص في K

3 مقبض P : قابض مرا K : اعتدلت K : ألححت P : بطننت K : انتقلت P 3-4 حلوا ... كان K

أمر صار حلوا فكان P 4 بارد P : مرا K : حلوا HK : ناقص في PK 4 لما HPK : ناقص في K

عليه HK : عليه حلوا PK 5 فأما H : وإنما K ، وكذلك أقول على PK 5-6 فأما ... الحموضة PK

ناقص في H : فأما ، وإنما PK : ناقص في K 5-6 البرودة ... بل PK : ناقص في K 5 فيه K : ناقص

في P : المقبض P : القابض K : بل K : ناقص في P : شبيهها H : شبيهها K : يابسها P :

يابسة K 6 قريبة HK : لأنها قريبة PK 7 قبلته الطبيعة PK : قلت الطبيعة K : قبلت

الرطوبة H 9 فأما ... الذي PK : فأما الطعم H : وأما الطعم الذي K : فإنه ... ما HKP :

فإنما كان كذلك لما K 10 الطبيعة PK : ناقص في HK 11 ثم HPK : له K : حركة PK :

حرارة H : ولا قوة HKP . ولا K 11 ولذلك HK : فلذلك PK 12 لم يتولد HK : لم يتولد PK 13

شيء HKK : شيئاً P

ولم يكن ثم مزاج ولا إفرام شيء على شيء كالحلاوة والحُموضة ، وإنما
هو جسمٌ مَبْتَلٌ ؛ وكذلك كل مَبْتَلٍ لا طعم له ، وكل ما كان له طعم فهو مَبْتَلٌ
مَحْرُكٌ لِلْهَوَاتِ ؛ وما لم يكن له طعم فهو يُشَبِّهُ الْجِبَارَةَ لِأَنَّ الْجِبَارَةَ لَا حَيَاةَ فِيهَا . 3
[45.1] الْقَوْلُ فِي الْأَلْوَانِ . لِلْوَلْنِ هُوَ جِنْسُ الْأَجْنَاسِ وَأَمَّا نَسَمَى جِنْسَ الْأَجْنَاسِ
لأنه يُنْتَسَمُ لِلْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَالْصُّفْرَةِ وَالْخَضِرَةِ وَالْأَسْمَانِجُونِيِّ . فَأَمَّا
الْقَدِيمُ مِنَ الْأَلْوَانِ فَإِنَّمَا هُوَ اثْنَانِ : الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ ، وَهِيَ جِسْمَانِ قَدِيمَانِ 6
وَمِنْهُمَا تَتَرَكَّبُ الْحُمْرَةُ وَالْصُّفْرَةُ وَالْخَضِرَةُ وَلَوْنُ السَّمَاءِ ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْوَانِ تَتَرَكَّبُ
جَمِيعُ الْأَلْوَانِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ اللَّوْنُ الْأَبْيَضُ مَعَ اللَّوْنِ الْأَسْوَدِ فَغَلِبَ الْأَسْوَدُ
الْأَبْيَضُ بَجْزٍ كَانَ هُنَاكَ لَوْنٌ أَصْفَرٌ ؛ وَإِذَا تَكَاثَفَ الْأَبْيَضُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَتَدَاخَلَ 9
الْأَسْوَدُ فِي الْأَبْيَضِ كَانَ هُنَاكَ لَوْنٌ أَحْمَرُ مُشْتَقٌّ ؛ وَإِذَا غَلِبَ السَّوَادُ الْبَيَاضَ
بَدْرَجَةٍ كَانَ هُنَاكَ لَوْنٌ أَسْمَانِجُونِيٌّ لِأَنَّ الْأَنْوَارَ إِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ

1 شيء على ... الحموضة PK : ناقص في H : كالحلاوة K : كمثل الحلاوة P : مثل الحلاوة K : لا طعم K :
فلا طعم KP : و محرك للهوات H : متحرك K : متحرك للهوات K : محرك للمرات P : لأن لا PK : ولا H :
فيها H : لها PK : 4 القول هو H : وأقول على الألوان وهو K : وكما قلت على الطعم كذلك أقول
على الألوان فأقول على اللون الذي هو PK : وإنما ... الأجناس PK : ناقص في P : وإنما نسمى K : وإنما
سميته PK : 5 للبياض HP : الألوان إلى البياض K : البياض K : والأسمانجوني K : وأسمانجوني H :
والأسمانجوني P : 6 فإنما ... اثنين H : فإنما هما اثنتان K : وهما HPK : هما K :
7 ومنها HPK : منها K : ولون السماء HP : والأسمانجوني K : تتركب HPK : يتركب K :
8 وذلك أنه PK : الذي H : ناقص في K : اللون الأبيض PK : الأبيض H : اللون HPK : للنور K :
فغلب HPK : فغلب K : 9 الأبيض بجزء : الأبيض بجزء H : الأبيض P : على الأبيض K : 9 - 11
كان ... أسمانجوني H : فصار الأبيض إلى الصفرة ورق السواد (والسواد K) فصار لازوردياً
فإذا جامع الأصفر اللازوردى (اللازورد P) صار أخضر بقدر (على قدر K) ما قل من اللازوردى
(اللازورد P) وكثير من الصفرة تغيرت إلى ما يشبه الصفرة وإذا (ولما P) كثرت الصفرة
وتركبت حدث فيها الحمرة PK : 10 - 11 كان ... بدرجة K : ناقص في H : 11 أسمانجوني H :
السماء K : الأنوار PK : الألوان H : وإنما هي HP : هي K : اللون H : لون P :

وكلّ أبيض منورٌ ؛ وكذلك جميع الأنوار لأنّها هي نورٌ أبيض ، فإذا خرج
النور من حدّ البياض فعند ذلك يُسمّى ظلمةٌ . فكلّ أبيض فحياءٌ
وكلّ أسود موتٌ .

- [15.2] وإتّما تكونت الألوان في الأجساد بالزيادة والنقصان وبقدر غلبة
الطبايع ولاختلاف الحركات ؛ وإتّما صارت الألوان كونيّين من أجل الطبعيّتين
التقيمتين اللتين هما الحركة والسكون ؛ فأتّما البياض فهو الحركة ، وإتّما
السواد فهو السكون . وإتّما لم يصير لوناً واحداً لكنّ يفترقا جميعاً
فيُعرف الساكن من المتحرّك ويتبيّن كلّ واحد من صاحبه بلونه .
والدليل على ذلك ما يُرى من الليل والنهار ، فطبيعة الليل هي السكون
وهو السواد وطبيعة النهار هي الحركة وهي البياض .

1 وكلّ HPK : فكلّ H منور : H : فهو نور K : وهو نور P : وكذلك PK : فلذلك H
لأنّها هي PK : التي هي H : 2 من حدّ H : عن حدّ K : فعند HPK : عند K : يسمّى PK :
سمّى H : ظلمة HPK : الظلمة K : فكلّ K : وكلّ PK : وكان H :
4 تكونت H : تركبت PK : الألوان PK : الأنوار H : وبقدر P : بقدر K : وعلى
قدر K : 5 ولاختلاف H : واتفاق PK : 6 اللتين H : K : التي P : هما K : هي HP
فهو الحركة HK : فهي الحركة P : 7-8 لكنّ : فيعرف H : لكنّ يفترقا جميعاً ويعرف K :
افتراقهما اعنى بذلك افتراق P : لا افتراق K : 8 ويتبيّن K : ويتبيّن H : وتباين K :
وتباين P : من صاحبه H : منها عن صاحبه PK : 9 ما يرى من H : طبيعة P :
طبيعتها K : هي H : هو P : ناقص من K : 10 H : ناقص من K : وهي H : وهو PK :

- ولمَّا اختلفت الألوان باختلاف الطباع الأربع لأنَّ لكل طبيعة لونًا ،
 ولولا أنَّ الألوان مختلفة لما عُرِفَ النهار من الليل ولا التَّمار بعضها من بعض
 3 ولا عُرِفَ العنب من التفاح ولا الرُّمان من الخوخ ولا الكمبوسات الأربع - أعنى
 بذلك الدَّم والبَّغَم والمِرَّتَيْنِ ؛ ولمَّا عُرِفَت هذه الأشياء لما اختلفت ألوانها
 فدلَّ بذلك على صُورها ، ولمَّا تقع العين بديئًا على اللون واللون هو الدليل على الشيء .
 6 [45.3] يكون البياض في الأجساد هكذا ؛ إذا ما غلبت الحرارة في الجسم مع اليبوسة
 أكثر من الرطوبة ؛ فيكون السَّواد هكذا ؛ إذا ما غلبت البرودة مع اليبوسة ؛
 وتكون الحمرة إذا ما اتفقت الحرارة مع الرطوبة واليبس .
 9 [45.4] ولمَّا عرَفنا أنَّ هذا هكذا لأنَّ لون النار الظاهر فيها ثلاثة ألوان : حمرة
 وبياض وسَّواد . ولمَّا ابصَّرت الأجرام إذا غلب الحرُّ الرطوبة ، فهربت
 الرطوبة من الحرارة وصار الجسم رَمَادًا أبيض ؛ وإذا غلبت اليبوسة

- ١ الألوان : HPK : الأنوار ، ك : الأربع : HPK : ناقص في ك : لكل ك : كل HPK : لونا ك : لون HPK : 2 النهار من
 الليل H : الليل من النهار HPK : 3 ولا عُرِفَ الخوخ H : ناقص في PK : ولا H : ولا عُرِفَت PK : ولا عُرِفَ ك :
 4 بذلك HPK : ناقص في K : 5 فدل H : لأنَّ ألوانها تدل PK : بذلك H : ناقص في PK : 6 صورها HPK :
 صورها ك : تقع HPK : يقع ك : بديئًا على اللون H : على اللون P : على اللون أولاً ك : واللون H :
 فاللون PK : 6 يكون H : وهكذا تكون PK : البياض HPK : الألوان K : الأجساد PK : السَّواد H : هكذا H :
 ناقص في PK : إذا ما H : إذا K : الحرارة HPK : البرودة K : في الجسم H : في الشيء ك : ناقص في PK :
 6-7 اليبوسة .. الرطوبة H : اللين لامع يابس P : اللين ك : 7 فيكون H : ويكون ك : كان اللون أبيض ويكون PK :
 هكذا PK : وهكذا H : ناقص في K : 7-8 إذا .. الحمرة PK : ناقص في H : 8 ما H : ناقص في PK : اتفقت PK :
 ارتفعت H : واليبس P : واليبوسة ك : مع اليبوسة K : واليبس غلب البياض H : ولئن ... الظاهر H :
 قبل طبايحها ولئن النار PK : فيها HPK : فيه P : 10 وسواد H : وسواد فسوادها في يابسها وبياضها
 في حرها وحرقتها متولدة من بين بياضها وسوادها PK : 10-11 أبيضت ... أبيض PK : البياض في
 النار H : صار السَّواد في النار ك : 11 أبيض K : ناقص في P : ولذا PK : ، إذا ك : 12 غلبت H :
 غلب P : اليبوسات H : ناقص في PK :

- الرطوبة مع الحرارة اسودّت النار ؛ فقد علمنا أنّ هذا هكذا لأنّا رأينا
 الخشب الرطب إذا عُلقت به النار كدّرت ولم تَفُفْ لاجتماع رطوبة
 الخشب وحرّ النار ؛ فأما الخشب إذا كان قليل الرطوبة كانت النار صافيةً ،
 وإمّا تعلّقت النار بالرطوبات ، فإذا ضربت الرطوبات انعدمت وصيرت
 النار الأجساد رَمِيمًا ؛ والدليل على ذلك أنّ النار إذا أحرقت الشيء ،
 فأفنت رطوبته لم تُحرقه ثانية ؛ وإذا عُلقت النار بالخشب كانت ثمّ
 رطوبة أضاءت النار وأنارت لاعتدال الرطوبة في الخشب ؛ وإذا
 كانت الرطوبة مفرطة اسودّت النار وأظلمت ؛ وإذا كانت اليبوسة
 مفرطة على الأجرام لم تعلق بها النار ؛ فمن هاهنا قلنا : إنّ النار إمّا
 تكونت من الماء لأنها تحيا بالرطوبات .
- [١٥.٣] فأما اللون الأصفر فإنما يكون الأصفر لما غلب البياض السواد فكان بينهما صفرة .

- ١ الرطوبة H: رطوبة الماء P: برودة الماء K: الحرارة H: يبس النار PK: اسودت النار H: اسود لمكان
 البدد واليبس برد الماء ويبس النار مع أنّي قد أخبرت بعلة السواد في كتابي PK: فقد... هكذا H:
 ناقص في PK: خد H: وقد H: لأنّا رأينا H: ولأن P: وإن K: 2 كدّرت H: أظلمت PK: 2-3 رطوبة
 الخشب H: برودة الماء PK: 3 وحر H: بحرقه ويبس PK: فأما... إذا H: ورأينا الخشب إذا K: وإذا PK:
 كان H: كانت P: 4 الرطوبات انعدمت H: الرطوبة انعدمت K: الرطوبات انعقدت الرطوبات P:
 4-5 وصيرت... أن H: ناقص في K: 4-5 وصيرت النار H: وصيرت P: النار وتركّت K: 6 فأفنت K:
 وامطقت H: واستقصت K: فاستقصت P: لم تحرقه PK: لم تحرقها H: ثانية H: ثانياً K:
 النار بالخشب H: بالشيء PK: كانت ثم H: فكان ثم K: وكان فيه P: وفيه K: 7 رطوبة H:
 رطوبة معتدلة PK: في الخشب H: فيه P: التي ظهرت فيها K: 8 كانت H: كان P: وبها
 النار H: به النار P: قلنا H: قلت PK: 11 فأما H: PK: الأصفر PK: الأصفر والأخضر:
 الأصفر والأبيض H: يكون الأصفر H: كان الأصفر K: تولد PK: لما غلب H: من غلبة PK:
 السواد H: على السواد K: فكان... صفرة H: فصارت بينهما الصفرة K: ناقص في PK:

فأما الخضرة فإمّا تكونت إذا غلب اليبس الرطوبة وأفرط كان
فئالك لونٌ أخضر. فإذا كان هذان اللونان الأسود والأبيض معتدلين،
3 ظهر فيما بينهما لونٌ أحمر.

[15.6] وهكذا الثلج إمّا انعقد لبرد الهواء لاتصال برد الهواء ببرد الماء، فذلك
برد الماء، ولولا أن في طبيعة الماء البرودة لما جمد. فصلة الجليد البرد والبرد،
6 وعلة كل متحلل الحر، وعلة كل متجدد جامد اليبس. فهكذا تتكون الأشياء
من الطبيعتين اللتين هما الحر والبرد.

[15.7] فأما الألوان المتولدة بين هذه الألوان، فإمّا تولدها من بين الأسود
والأبيض والأصفر والأحمر والأخضر لأنه كان بدء الخلق طبيعة واحدة
9 تُعرف بلونها، فإمّا تولد اللين من الحر عُرف بلونه، ولما تولد اليبس
من البرد عُرف بلونه، وكذلك كانت الطبائع هكذا: فأما لون النار فإنه

1 فأما م: وأما PK: الخضرة: L: الأخضر PK: الحرة: M: تكونت M: تكون: P: تولد K: إذا MPK: لما
L: اليبس الرطوبة M: السواد على الصفة PK: 1-7 وأفرط... والبرد MP: ناقص في K: 1
1 وأفرط M: ناقص في K: 2 هذان اللونان M: هذين اللونين P: معتدلين MP: معتدلان M: 3-7
3 ظهر... والبرد M: ناقص في P: 4 الثلج M: الملمع L: لبرد L: بين M: 5 الجليد... والبرد M: كل
جليد البرد L: 6 متحلل M: متحل L: 8 الألوان المتولدة P: الألوان M: الألوان المعتدلة K: اللون
المتولد L: بين... الألوان MP: ناقص في MK: فإمّا تولدها M: فإمّا تولد MP: فهي متولدة M: 9-3
3 الأسود... لأنه MP: هذه الألوان لأن K: وكان M: إنما كل P: ناقص في K: الخلق MP: الخلق إمّا
كان م: K: 10 تعرف بلونها PK: يعرف بلونه L: تعرف بلونها فإمّا تحركت ظهر هالك طبيعة لسكون
فحرفت بلونها M: 10-11 ولما... بلونه MP: ناقص في M: 11 وكذلك M: فذلك MP: فهكذا K: 1
كانت MPK: ناقص في L: هكذا M: هكذا م: وهكذا م: P: وهي هكذا K: فأما MPK: وأما L: فإنه MP: ناقص في K: 11

أصفر، ولون الأرض أسود، ولون الهواء أحمر، ولون الماء أبيض؛ فلما لم تظهر بألوانها عرفت بطعمها، ولولا الطعم لم تكن ولادة لأن الطعم هو للتغلب بالأشياء وهو العرض الذي يلزم الجرم؛ فطعم النار المرارة والمرارة، 3 وطعم الهواء العذوبة والحلاوة، ولذلك عذب الهواء الأشياء، وطعم الماء للملوحة والرعارة، وطعم الأرض الحموضة والمرارة. فإذا اتصل طعم الماء بطعم الأرض حدث بينهما طعم، وإذا اتصل طعم الهواء بطعم النار حدث بينهما 6 طعم؛ فكثر الطعوم بالتشوي والزيادة واختلفت الخلائق لاختلاف الجواهر.

[١٥.٨] فأما لون الزعفران، فإنه يكون إذا اتصل السواد بالبياض وكانت 9 هناك رطوبة معتدلة حدث من بينهما لون مشرق أحمر. والدليل على ذلك أن الحمرة إما تكونت من البياض والسواد لأننا رأينا الزعفران إذا قلت كميتته في الثوب كان إلى البياض أقرب منه إلى الحمرة، وإذا 12

١ أصفر ١٢٤٢ فاصفر ١٢٤٢ ولون الأرض ١٢٤٢: وأما لون الأرض ١٢٤٢: أسود ولون ١: هو أسود ولون ٢: فأصفر وأما لون ١: أصفر ولون ٢: 2 أحمر ولون ١٢٤٢: هو أحمر ولون ٢: فأحمر وأما لون ١: أبيض ١٢٤٢: هو أبيض ٢ فأبيض ١: فلما لم ١٢٤٢: فلما ١٢٤٢: 2 ألوانها ١٢٤٢: ألوانها ١: الطمايح بألوانها ١٢٤٢: لم تكن ١: لم يكن ١٢٤٢: 3 الجرم ١: العرض ١٢٤٢: 4-5 ولذلك... والمزعه ١٢٤٢: ناقص في ١٢٤٢: عذب... الأشياء ١٢٤٢: عذب الأشياء ١٢٤٢: بالهواء ١٢٤٢: 5-6 طعم... الأرض ١٢٤٢: الماء بالأرض ١٢٤٢: 6 حدث... طعم ١٢٤٢: حدث من بينهما طعم ١٢٤٢: حدثت بينهما طعوم ١٢٤٢: طعم الهواء... النار ١٢٤٢: الهواء بالنار ١٢٤٢: بينهما ١٢٤٢: من بينهما ١٢٤٢: 8 فكثر الطعوم ١٢٤٢: وكثر الطعم ١٢٤٢: لاختلاف ١٢٤٢: باختلاف ١٢٤٢: و «فأما» إلى ١٢٤٢: س 5 «والبياض» ١٢٤٢: ناقص في ١٢٤٢: 9 لون الزعفران ١٢٤٢: اللون للزعفران ١٢٤٢: وكانت ١٢٤٢: فكانت ١٢٤٢: 10 مشرق أحمر ١٢٤٢: أحمر مشرق ١٢٤٢: 11 تكونت ١٢٤٢: تكون ١٢٤٢: والسواد ١٢٤٢: ناقص في ١٢٤٢: 12 الثوب ١٢٤٢: للتراب ١٢٤٢: وهو تصحيف ١٢٤٢: وإذا ١٢٤٢: وإذا ١٢٤٢:

- تكاثفت أجزاؤه كان السواد جزءاً وكان هنالك لونٌ أصفر .
 وإذا غلب السوادُ البياضُ كان هنالك لونٌ أخضر وأسماءُ جوني
 بقدر الزيادة والنقصان ؛ وأما الأخضر فإنه يتولد بين السواد والبياض ؛
 وذلك لأننا نرى الأخضر محتملاً للونين - أعنى بذلك السواد والبياض -
 لأننا رأينا فيه أجزاء السواد والبياض . فأما أول الألوان كلها فاثنتان
 مركبتان من طبيعتين وتتم في الأشياء بالزيادة والنقصان ؛ فهكذا تكونت
 الألوان في جملة الأجسام .

- [15.9] نقول لم صارت العينان تقبض الألوان ؛ قلنا : من قبل النور
 المطبوع في كيان العين ، ولولا أن النور مطبوعٌ في كيان العين لما اقتبست
 النور ولكن باتصال الأشكال كان هكذا ؛ وكذلك قلتُ لأن الأشياء تقوى
 باتصالها لأن الرطوبة إنما تقوى بالرطوبة والحرارة تقوى بالحرارة ؛
 ولولا أن في العين رطوبة لما قبلت النور ؛ وأما اقتبست العين النور

١ جزء ١ : H ؛ جزء ٢ : 2-3 وأسماء جوني ... الأخضر : H ؛ ناقص في K ؛ 3 يتولد K ؛ لا يتولد H ؛ بين H ؛
 فيما بين K ؛ البياض : L ؛ الأبيض : H ؛ 4 للونين H ؛ للضربين K ؛ 5 رأينا فيه K ؛ نرى H ؛ السواد
 والبياض : H ؛ من البياض والسواد K ؛ فأما أول H ؛ فأما PK ؛ 5-6 كلها ... وتم H ؛ فقد بينت
 (بينتها P) في كتابي كيف تكونت من السواد والبياض للذين هما أصل الألوان وإن الألوان (والألوان K)
 كلها منها (منها K) تركبت PK ؛ 6 مركبتان H ؛ مركبتين K ؛ وتم H ؛ وينبغي K ؛ 7 في الجملة H ؛ كلها من
 علّة K ؛ في جملة PK ؛ 8 نقول H ؛ ونقول L ؛ أقول PK ؛ العينان H ؛ العين PK ؛ الألوان HPK ؛
 الأنوار K ؛ 8-9 قلنا ... العين HPK ؛ ناقص في K ؛ 9 قلنا H ؛ قلت PK ؛ 9 ولو ... العين H ؛ ناقص في K ؛
 10 الأشكال HPK ؛ الاتصال K ؛ وكذلك H ؛ ولذلك P ؛ قلت PK ؛ قال الألوان H ؛ لأن H ؛ بأشكالها
 وتضعف عند لقاء أمدادها فأقول إن K ؛ بها وتضعف عند لقاء خلافتها أيها فلا نقول
 إن P ؛ إنما P ؛ ناقص في K ؛ والحرارة ... والحرارة K ؛ والحرارة قد تقوى بالحرارة H ؛ والحرارة تقوى
 بالحرارة PK ؛ 12 في العين HPK ؛ العين K ؛ رطوبة لما قبلت H ؛ نورا ما قبلت P ؛ نورا ما قبل K ؛

وَأَتَّصَلَ النَّوْرُ بِهَا لِلرُّطُوبَةِ لِنَوْرَانِيَّةِ الَّتِي فِيهَا كَمَا اتَّصَلَتِ النَّارُ بِرُطُوبَةِ
الْأَجْسَادِ فَكَذَلِكَ اتَّصَلَ نَوْرُ الشَّمْسِ وَنَوْرُ الْبَصَرِ ، فَحَدَثَ بَيْنَهُمَا نَوْرٌ مُنْبَسِطٌ
فَأَصَابَهُ الْجَسَدُ .

3

[١٦٦] عِلَّلَ الْأَرْوَاحَ . وَكَمَا قُلْتُ عَلَى الطَّعْمِ كَذَلِكَ أَقُولُ عَلَى الْأَرْوَاحِ .

أَقُولُ : إِنْ الْأَبْصَارَ تَهْدِمُ الْأَلْوَانُ ، وَإِنَّ الطَّعْمَ يُلْغِي الْمَذَاقَاتِ ، وَكَذَلِكَ
الْأَنْفُ إِمَّا تَنْشُمُ الْأَرْوَاحَ مِنَ الْهَوَاءِ وَتَحْسِبُهَا كَمَا يُحَسِّرُ النَّفْسُ الطَّعْمُ إِلَّا
أَنَّ الْأَنْفَ مِنْ قِسْمِ الرِّيحِ فِي الْأَسْتِنْشَاقَاتِ ، فَلَطَافَةُ الرِّيحِ هِيَ الْطَفُّ مِنَ
الْمَذَاقِ بِالْفَمِ .

وَكَمَا قُلْتُ : إِنْ أَصْلَ الطَّعْمِ اثْنَانِ وَهُمَا مُرٌّ وَعَذْبٌ قَبْلَ كُلِّ طَعْمٍ وَأَوَّلُهُ ٣
وَإِنَّمَا تَوَلَّدَتِ الطَّعْمُ مِنْهُمَا بِالْإِیَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، وَكَذَلِكَ قُلْتُ عَلَى الْأَلْوَانِ :

١ للرطوبة PK : لرطوبة H ٢ فكذلك K : وكذلك P : فذلك M : ونور البصر H : بنور البصر PK :
بينهما H : فيما بينهما PK : نور منبسط M : لون منبسط K : نوراً منبسطاً P : ٤ علل ... كما H :
أقول على الأرواح كما K : وكما PK : على الطعوم ... الأرواح H : على الطعم H : في الطعم والألوان
كذلك أقول على الروائح (الأرياح P) PK : ٥ أقول M : وأقول PK : (الابصار) يقتضيه السياق :
الاتصال PK : تَهْدِمُ الْأَلْوَانُ PK : بِالْأَلْوَانِ H : يُلْغِي الْمَذَاقَاتِ K : تُلْغِي الْمَذَاقَاتِ H : يَحْسِبُ
بِالْهَوَاءِ PK : ٦ الْأَنْفُ M : الْأَنْفُ PK : تَنْشُمُ M : يَنْشُمُ K : الْأَرْوَاحَ H : بِالْأَرْوَاحِ K :
الرَّيَاحِ P : وَتَحْسِبُهَا M : وَتَحْسِبُهَا PK : الطَّعْمُ K : الطَّعْمُ PK : نَاقِصٌ مِنْ M : ٦-٧ إِلَّا أَنَّ M : إِلَّا وَهِيَ K :
لَنْ PK : ٧ الْأَنْفُ M : الْأَنْفُ إِمَّا هِيَ P : الْأَنْفُ K : فِي الْأَسْتِنْشَاقَاتِ H : فِي الْأَسْتِنْشَاقِ PK :
لِلْأَسْتِنْشَاقِ K : فَلَطَافَةُ ... هِيَ K : لِلطَّافَةِ وَالرِّيحِ هِيَ M : وَلِذَا لَطَافَةُ الرِّيحِ هِيَ P : وَلِذَا وَادْرَكَ
الرَّوْاحُ بِالْأَسْتِنْشَاقِ K : ٨ الْمَذَاقُ M : وَادْرَكَ الطَّعْمَ K : بِالْفَمِ PK : فِي النَّفْسِ K : ٩ وَرُوعْذُ PK :
الرَّوْعُ الْعَذْبُ K : قَبْلَ ... وَأَوَّلُهُ K : وَهُمَا قَبْلَ كُلِّ طَعْمٍ وَأَوَّلُهُ PK : مِثْلَ طَعْمٍ وَوَلَدَهُ M : ١٥ الطَّعْمُ مِنْهَا PK :
الطَّعْمُ فِيهَا M : وَكَذَلِكَ قُلْتُ عَلَى M : كَذَلِكَ قُلْتُ عَلَى K : وَكَذَلِكَ PK :

- إِنَّ أَوَّلَ الْأَلْوَانِ أبيضٌ وأسودٌ ، فتولد من البياض والسَّواد كلَّ لون من
 المحمرة والصُّفْرة والخضرة ، وكذلك أقول : إِنَّ أَوَّلَ الْأَرْوَاحِ مِنْتَنَةٌ وَطَبِيبَةٌ ،
 3 فالطَّبِيبَةُ مِنْهَا هِيَ الْأَصْلُ وَهِيَ الْبَيَاضُ فِي الْأَلْوَانِ ، وَالْمِنْتَنَةُ هِيَ السَّوَادُ ؛
 وَإِنَّمَا وَصَفْتُ الْأَرْوَاحَ عَلَى ابْتِدَاءِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا
 كَانَتْ حَرَكَةً فَتَحَرَّكَتْ فَكَانَ مِنْ نَهَائِهَا سَكُونٌ ، فَجَعَلْتُ الْحَرَكَةَ حَرَارَةً
 6 وَالسَّكُونَ بَرْدَةً ، وَكَذَلِكَ جَعَلْتُ الْحَرَكَةَ فِي الْأَرْوَاحِ طَبِيبَةً وَالسَّكُونَ
 مِنْتَنَةً ؛ فَإِذَا اِزْدَوَجَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، حَدَثَ مِنْ بَيْنَهُمَا الْأَرْوَاحُ
 الْمُخْتَلِفَةُ بِقَدَرِ زِيَادَتِهَا وَنَقْصَانِهَا ؛ فَإِذَا جَامَعَتِ الْعَذُوبَةُ النَّتْنََ
 9 دَخَلَ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ ؛ فَكَانَ مِنَ النَّتَنِ شَيْءٌ يَسِيرُ مَعَ
 الْكَثِيرِ مِنَ الْعَذُوبَةِ انْفَلَبَتِ الْعَذُوبَةُ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا

- 1 إِنَّ أَوَّلَ الْأَلْوَانِ H: أَصْلُ الْأَلْوَانِ P: أَصْلُهَا K: فَتَوْلَدَ H: وَإِنَّمَا تَوْلَدَ PK: مِنْ ... وَالسَّوَادُ H: ١-2 مِنْ ... وَالْخَضْرَاءُ H: نَاقِصٌ فِي ٤: 2 وَكَذَلِكَ H: فَكَذَلِكَ P: كَذَلِكَ ٤: وَغَيْرُهَا
 مِنْهَا وَكَذَلِكَ K: الْأَرْوَاحُ H: الرُّوَاحُ K: الْأَرْيَاحُ P: مِنْتَنَةٌ وَطَبِيبَةٌ H: طَبِيبٌ وَمِنْتَنٌ K:
 3 فَالطَّبِيبَةُ H: فَالطَّبِيبُ K: فَالطَّبِيبَةُ ٤: هِيَ H: وَهِيَ ٤: لِلْبَيَاضِ وَهِيَ K: الْأَصْلُ ... الْأَلْوَانِ H:
 الْبَيَاضُ وَهِيَ الْأَصْلُ فِي الْأَلْوَانِ P: أَصْلُ الرُّوَاحُ K: وَالْمِنْتَنَةُ ... السَّوَادُ H: وَالنَّتْنُ لِلْسَّوَادِ K:
 4 وَصَفْتُ H: وَصَفْتُ PK: الْأَرْوَاحُ H: ذَلِكَ PK: 5 كَانَتْ H: كَانَ K: فَجَعَلْتُ PK: ٤: فَجَعَلْتُ H:
 6 وَكَذَلِكَ H: فَإِذَا اِزْدَوَجَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ تَوَلَّدَتْ مِنْهَا الطَّبَائِعُ وَكَذَلِكَ K: فَإِذَا اِزْدَوَجَ بَعْضُهَا
 بِبَعْضٍ أَيْ P: جَعَلْتُ الْحَرَكَةَ PK: جَعَلْتُهَا H: جَعَلْنَا ٤: الْأَرْوَاحُ H: الرُّوَاحُ K: الْأَرْيَاحُ P:
 طَبِيبَةٌ K: جَعَلْتُ الْحَرَكَةَ طَبِيبَةً H: جَعَلْتُ الْحَرَكَةَ طَبِيبَةً ٤: عَذْبَةٌ P: 7 مِنْتَنَةٌ H: مِنْتَنًا K:
 بِبَعْضٍ PK: مِنْ بَعْضٍ H: الْأَرْوَاحُ H: الرُّوَاحُ K: الْأَرْيَاحُ P: 8 بِقَدَرِ H: مِنَ الرَّهْمَةِ وَالثَّقِيلَةِ
 بِقَدَرٍ (عَلَى قَدَرٍ) PK: زِيَادَتِهَا وَنَقْصَانِهَا H: الزِّيَادَةُ فِيهَا وَنَقْصَانُ K: الْعَذُوبَةُ لِلنَّتَنِ H:
 الطَّبِيبَةُ الْمِنْتَنَةُ K: 9 دَخَلَ H: وَدَخَلَ K: فَدَخَلَ ٤: فَكَانَ H: وَكَانَ ٤: فَكَانَتْ PK: 9-10 مِنْ ...
 الْكَثِيرِ H: نَاقِصٌ فِي PK: 10 مِنَ الْعَذُوبَةِ ... عَنْ H: ٤: الْعَذُوبَةُ أَفْرَطَ فِي الْكَثَرَةِ تَغَيَّرَتِ الْعَذُوبَةُ
 عَنْ P: الطَّبِيبَةُ أَكْثَرَ تَغَيَّرَتِ الطَّبِيبَةُ عَنْ K:

- كانت عليها وحدها فيها رائحة حارة من امتزاجها بالتين، وانتشرت رائحة التين وانقلبت عن كيانها، فتولد من بينها رائحة طيبة، وذلك لامتزاج الحرارة بالبرودة، فاعتدلا فصار حارًا ليّنًا وصار في قسم الهواء. فلما اتصل بالهواء قبلته الأنف واشتهته لأنه لطيف يشبه النفس في لطفه ولأن حياة النفس لما هي من الهواء الذي يتنسمه الحيوان، فذلك قبلته النفس لشهوتها.
- [16.2] ولما ضعفت واشتدت الأرواح على قدر ما امتزجت في الأجرام وعلى قدر المواضع التي تكونت فيها، فبذلك قويت وضعفت. فإذا جامعته العذوبة التين مع أني أقول: لمن العذوبة حرارة والتين برودة، فإذا جامع الحار البارد فكان من الحار أقل من البارد أفرط اليبس على العذوبة لبرده ونقته، فأذهبت الحرارة البرودة

١ عليها HKK عليه P وحدها K وحدها MPK فيها رائحة HX فيها ربح P: منها ربح K
 حارة من امتزاجها HX حارة لامتزاجها K حار من امتزاجها P وانتشرت H وانكسرت K
 ٢ وانقلبت عن كيانها H وانقلب عن كيانها K: وانقلب عن كيانها K فتولدت HX
 و فصار HX غصارا P حار... وصار K حارًا ليّنًا صار P: ناقص في H 4 اتصل بالهواء HX اتصلت
 رائحته بالأنف P الأنف واشتهته HX ناقص في PK يشبه HX روحاني فشبهها PK
 ٣ النفس في لطفه K اليبس في لطفها H: باللطافة PK لأن حياة PK: وإن H الأنف HX
 النفس K هي MPK عموماً من الهواء H: بالهواء K الهواء K النفس لشهوتها HX
 لأن أشبه النسيم بلطفه PK ٦ ضعفت... الأرواح HX يكون بعضها أطيّب من بعض PK ٦-٨ ما
 ...قدر MPK ناقص في K المواضع MPK الموضع K تكونت فيها PK تكونت فيه K كانت فيه H فبذلك H
 فذلك K فإذا HX وإذا PK ١٥ جامع الحار MPK جامع الحر K فكان MPK وكان K أفرط MPK
 وأفرط K اليبس H: للين K: البرد PK على العذوبة HX على الحر P: ناقص في K لبرده ونقته H
 ببرودته واستمدته K ببرودته ونقته P بنقته K فأذهبت الحرارة HX فأذهب P: فذهب K
 العذوبة H: للرطوبة K: بالحرارة PK

وأبطنها وانكسر ننته بالعدوبة المازجة له المتصلة ، فتولدت من
بينها راحة زهية على قدر الأجرام التي تكونت فيها لأن النتن إنما انكسر
ولم يطب ، فذهب نتن البرودة ورجع إلى الحرارة ، فتولد من بينهما
راحة زهية .

- [16.3] وكذلك إذا اتصلت العدوبة بالنتن فكانا جميعاً سواء ، تولد من بينهما
راحة ثقيلة غريبة ولا منبتة ولا زهية لتقاوم العدوبة بالنتن ولم يفرط
بعضها على بعض فتقاربا . وإنما تولدت من هاتين الراحتين النتن والطيب
وهما أصل الأرواح كلها . وهي العدوبة والنتن ؛ وكما أن العقل لا يعرف
الألوان إلا بالابصار ولا الأطعمة إلا بالمذاق كذلك لا يعرف للنتن من
الطيب إلا بالاستنشاق . وكلما يناله العقل إنما يعرفه بحركة الحواس ،

- ١ وأبطنها م : وأبطنها ك : وأبطنها فيه P : فأبطنها فيه K : وانكسر MPK : فانكسر K : ننته M :
من ننته PK : لينه K : بالعدوبة ... المتصلة M < P : بالطيب للمازج له المتصل به K : له K < P :
ناقص في M : فتولدت M : فتولد K : به فتولد P : 2 على ... تكونت M : ناقص في PK : فيها : فيه M : ناقص
في PK : 3 فذهب M < K : ذهب P : ورجع ... الحرارة M : بالعدوبة وذهب للعدوبة بالنتن P :
بالطيب وذهب الطيب بالنتن K : فتولد M < K : وتولد P : 4 زهية M : زهية على قدر الأجرام
التي تكونت فيها PK : 5 وكذلك ... العدوبة M : وإذا اتصلت العدوبة P : وإذا اتصل الطيب K :
5 - 6 فكانا ... بالنتن PK : ناقص في M : 5 فكانا PK ناقص في K : 6 العدوبة P : الطيب K : ولم يفرط K :
ولم يفرط M : ولا تقال PK : 6 بعضهما M : بعضها CP : على بعض M : بعض PK : فتقاربا K :
تقاربا CP : ناقص في K : وإنما M : وكل هذه الروائح (الأرياح P) إنما PK : النتن والطيب M : المنبتين :
ناقص في PK : 8 وهما ... كلها M : هذا أصل الأرواح كلها K : الذي هما أصل الأرياح كلها P : ناقص في K :
وهي ... والنتن K : وهي العدوبة M : ناقص في PK : وكما PK : كما M : وإنما أصل الأرواح كلها وكما قلت K :
9 بالمذاق M < P : بالمذاق K : كذلك PK : وكذلك M : 9 - 10 المنتن من الطيب M : الطيب من المنتن P :
لروائح K : بالاستنشاق M : بالاستنشاق PK : وكلما PK : وكما M : يناله العقل MP : يناله K :
ناله K : إنما يعرفه M : ويعرفه K : وإنما يناله P : وإنما اتصل إليه K : بحركة الحواس M : بالحواس PK :

وإنما يصل إليه بالتدافع والحركة التي تصل إليه ، وإذا وصل إليه فأنما
وصل إليه لأنَّ العقل اجتذبه إليه بقوة ، فتدافع ما كان بين يديه حتى
يصل إليه فيعرفه .

3

[17] وكما قلت على الروائح كذلك أقول على الأصوات . فأقول : إنَّ الأصوات

إنما تكون بتدافع الهواء من اصطكاك الأجرام بعضها ببعض حتى تصل إلى
الأذن فقبله ؛ وإنما قبلته الأذن لأنها ليست من لحم ولكنها عضو
وإنما قبلت الصوت ليبسها ، فنشفته حتى أدته إلى عصبه الدماغ ، وإن قلت :
إنَّ كلَّ ناشوفٍ فهو يابس .

[18:1] لم تحلب الفم ؟ للشهوة . الحلة في ذلك أنَّ سبب التحلب الشهوة
وعلة الشهوة حركة النفس لأنَّ النفس حارة لطيفة روحانية مافية نيرة ؛
فإذا استدعت النفس شيئاً إلى نفسها بطبيعتها تحركت له ؛ فإذا تحركت

1 وإنما يصل H : ويصير K : ويصار P : بالتدافع MPK : فتدافع L : والحركة H : وشدة الحركة PK :
التي وصل إليه M : حتى تصل إليه L : ناقص في PK : لأن H : ولأن PK : العقل ... إليه H : النفس
اجتذبه إليها P : النفس تجذبه K : بقوة H : بقوتها PK : فتدافع ... يديه MP : فيندافع من
بين يديها K : فدافع ما بين يديه L : ويصل ... فيعرفه MPK : اتصل إليه فعرفه L : 4-8 وكما
... يابس PK : ناقص في H : 4 الروائح K : الرياح P : فأقول K : ناقص في P : 5 بتدافع K : بالتدافع
في P : من اصطكاك K : واصطكاك P : 6 وليست K : ليس P : ولكنها P : وإنما هي K :
7 ليبسها فنشفتها K : ليبسها ونشفتها P : إلى عصبه K : في عصبه إلى P : 8 ناشوف ... يابس P :
ناشفاً فيابس K : 9 لم H : وكما قلت على التناوب والحساس وطنين الأذن (وطنين الأذن :
ناقص في P) وكذلك أقول على PK : تحلب MPK : يجلب L : للشهوة ... ذلك H : أقول PK :
9-10 الشهوة ... الشهوة PK : للشهوة M : 10 حارة MP : حافظة L : نارية K : لطيفة H :
لطيفة رقيقة L : لطيفة دقيقة PK : 11 استدعت MPK : استدعت L : 11 شيئاً إلى ... إلى
ص ٤٨٥ ، 1 «تحركت» PK : حركة H : شيئاً L : شيئاً من الأشياء PK : إلى نفسها K : ناقص في K :
فإذا PK : وإذا K :

- النفس تحركت الطبايع الأربع بحركتها لأنها مسلطة عليها فوقتها ، فإذا
تحركت الطبايع حدث فيها حرٌّ من حركتها فزاد الحرُّ في تحركها ، فهربت
الرطوبة من الحرارة صاعدةً إلى الغم الذي هو معدن الرطوبة ، فسال منحللاً
دقيقاً ؛ فهذا علّة تحلب الغم .
- [18.2] فأما علّة مذاقته واختلاف طعمه فمن ازدواج بعض الطبايع
بعض وغلبة بعضها على بعض ، فإذا تحركت الطبايع الأربع بحركة لنفس ،
فكان الغالب في قوته على الطبايع الأربع الدم الذي هو من قسم الهواء
كان طعم ذلك التحلب خلواً ؛ وإذا كان الغالب عليه البلغم الذي
هو من قسم الماء كان طعمه مالحاً ؛ وإذا كان الغالب عليه الميرة الصفراء
التي هي من قسم النار كان طعمه مرّاً ؛ وإذا كان الغالب عليه الميرة
السوداء التي هي من قسم الأرض كان طعمه حامضاً ؛ وإذا اعتدلت الطبايع
في حركتها كان طعمه عذباً ؛ وإذا ازدوجت طبيعتان كان طعمه على قدر
ما ازدوجتا .

١ النفس تحركت K : النفس حركت P : ناقص في K ١-٢ الأربع ... الحرارة MPK : ناقص في K ١ لأنها ...
عليها PK : السلطة M ١-٢ فإذا ... تحركها PK : ناقص في M ٢ حر K : جزء P : الحر K : التحرك P
تحركها K : حر P ٣ صاعدة MKK : صاعداً P : فال منحلل M : فال ما كان منحللاً K : فسال
ماء منحللاً P ٤ دقيقاً MP : رقيقاً KK : تحلب MPK : ناقص في K ٤ فأما ... مذاقته MPK : وأما علّة اللذائق K
واختلاف PK : لا اختلاف M : بعض الطبايع MK : الطبايع بعضها PK : على بعض فإذا M : بعضها إذا K : وإذا K
بحركة PK : تحركت M ٦ في قوته MK : ناقص في PK : الدم MK : ناقص في PK : قسم PK : قسم سلطان M
طعم ذلك MK : طعم PK ٨-٩ وإذا ... مالحاً MPK : ناقص في M ٨ عليه K : عليها PK ٩-١٠ وإذا ... مر MPK :
ناقص في K ١٠ والصفراء MK : الحمراء P ١٠ هي من M : هو من P : من K ١٠-١١ وإذا ... حامضاً MPK : ناقص في M
١١ قسم P : فسمه K ١٢ حركتها MK : حركاتها K : كان طبيعتان MPK : ناقص في K : طعمه PK : طعمها M
ازدوجت M : ازدوج K : ازدوجتا P : طبيعتان MK : طبيعتين P ١٣ ازدوجتا MP : ازدوجا K ١٤

- [١٩.١] لِمَ نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ فَأَلِمَ ذَلِكَ الشَّيْءَ؟ قُلْتُ: لِلاتِّصَالِ .
 وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ سَبَبَ الْعَيْنِ الْإِتِّصَالَ وَعِلَّةُ الْإِتِّصَالِ أَنَّ لِلطَّيْفِ الرُّوحَانِيَّ
 3 هَوْنِيَّكَ الْخَلِيطَ الْجَسَدَانِيَّ أَنْ يَتَبَايَنَ أَوْ يَفْضَلَ أَوْ يَتَلَاشَى ، وَهَوْنِيَّكَ
 فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَيَتَّصِلُ بِهَا بِطَافَتِهِ وَرِقَّتِهِ . فَمَاذَا نَظَرَ الْعَيْنُ إِلَى الشَّيْءِ
 فَفَكَرَتِ النَّفْسُ فِيهِ وَتَحَرَّكَتْ لِنَظَرِ الْعَيْنِ إِلَيْهِ وَهِيَ دَائِبَةٌ تَقْبِسُ النَّسِيمَ
 6 مِنَ الْهَوَاءِ فَتَقْوَى بِهِ عَلَى أَضْدَادِهِ ، وَتُحَرِّكُهُ وَفِيهِ مِنْ قُوَّتِهَا وَشَكْلِهَا ،
 فَيَخْرُجُ دَافِعًا لِلْهَوَاءِ مُخْرِجًا لَهُ وَيَتَحَرَّكُ الْهَوَاءُ بِحَرَكَتِهِ وَتَزِيدُ حَرَكَةُ الْهَوَاءِ
 فِي قُوَّتِهِ ، فَتَتَّصِلُ بِأَشْكَالِهَا وَيَقْوَى بِهَا عَلَى شِدَّةِ دَفْعِ الْهَوَاءِ وَيَذْهَبُ
 9 عَلَى قَدْرِ حَرَكَةِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَكَتْهُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ
 الْعَيْنُ ، وَفَكَرَتِ فِيهِ النَّفْسُ فَتَضِدُّهُ ، فَيَأْلَمُ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ
 الْعَيْنُ مِنْ تَضَادُّهِ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ التَّضَادُّ ، وَعَلَى قَدْرِ قُوَّةِ حَرَكَةِ النَّفْسِ

- ١ لم ... قلت م. وكما قلت على التعجب كذلك أقول على العيني لم ألم الشيء مني نظر العيني PK
 ٢ والعلة من MPK : علة K أن ... علة P : أن سبب العيني H : أن سبب K : كما فطنا في الاتصال وعلة K
 أن اللطيف PK : إلى اللطيف M : 3 هو MPK : الذي هو K الجسداني M : الجسادي P : الجسماني K : 4 كلها M :
 كلها بقوتها P : بقوتها K : بها ... ورقته PK : للطافته ورقته M : فإذا PK : وإذا M : إلى الشيء MPK :
 الشيء K : تقبس MK : تقبس KP : ٦ به على PK : له H : وتحركه M : فتحركه PK : وفيه MPK : فيه K
 7 مخرجا MPK : محركا K : وتزيد MPK : وتزيد K : فتستقل K : ويقوى بها K :
 وتقوى بها P : وتقوى به M : شدة دفع P : ضده دفع M : دفع K : شدة وقع K : ويذهب M :
 ويذهب في قوته PK : وحركة M : قوة حركة PK : الشيء M : ذلك الشيء PK : نظرت إليه PK :
 نظرتة M : فتضدده M : وتضدده K : فيضدده P : ١٠-١١ إلى ... لعيني H : ناقص في PK : ١١ من
 تضادده PK : فتضادده M : على قدر MPK : وعلى قدر P : التصادم ... قوة M : ناقص في PK :

يكون التدافع في الهواء، وعلى قدر قوّة التدافع في الهواء يكون التصادم،
وعلى قدر قوّة التصادم للشئ يكون الفساد: فهذه علّة العيّن.

- [19.2] ومثال ذلك مثل الراسي بالحجر الغليظ في الهواء، فيدفع الحجر ما يليه من
الهواء حتّى يصدم الراسي به، وعلى قدر قوّة الراسي يكون ذهاب الحجر ودفعه للهواء،
وعلى قدر قوّة دفعه للهواء يكون صدّمه، وعلى قدر قوّة صدّمه للشئ يكون فساده
وألمه، فهذا الحجر الذي وصفناه قياساً لما قلنا من حركة النفس، وهو اتصال
الغليظ بالغليظ، فكيف باتّصال اللطيف باللطيف، إذ هو أنفذ في الأشياء من
الغليظ في الغليظ وللطافته وسرعة حركته.
- [20] لم لم يكن للقرس قرن الثور! ليس. والعلّة في ذلك أنّ الطابّع
الأربع إنّما اجتمعت في المكان بالزمان الذي تمّ خلق القرس فيه، فكثّر البرد
في ذلك المكان لضعف الحرّ فيه، فإذا ولد يبيساً مفراطاً على ما قلنا

١ وعلى... التصادم MPK: ناقص في ٤ قوة PK: ناقص في ١١ التصادم PK: التدافع ١١ 2 وعلى...
التصادم PK: ناقص في ١١ 3 ومثال ١٢: وقياس PK: مثل ١٢: ناقص في PK: فيدفع الحجر PK: ٤
فيدافع الحجر على ١١ ٤ يصدم ٤: يصدم الراسي ١١: يصل إليه ٤ 4-5 به... وعلى MPK: فعلى ٤
٤ به... يكون ١٢: فكأن ١١ 5 وعلى PK: على ١١ قوة دفعه ١٢: دفعه ٤ ٤ للهواء MPK: للهوى ٤
وعلى... صدّمه MPK: ناقص في ٤ للشئ... فساده PK: يكون فساده ١١: يكون الفساد ٤ 6 وألمه PK:
والألم ٤: وألمه ١١ وهو نصيف الحجر ١٢: الجنس ٤ وصفناه PK: وصفنا ١١ قياساً ١١:
وقياساً ٤ 7 باتّصال PK: اتصال ١١: إذ هو PK: إذا ١١: أنفذ PK: بعد ١١ وهو نصيف
في الأشياء MPK: للأشياء ٤ 8 في الغليظ للطافته PK: للغليظ من للطافته ١١ 9 ولم... ذلك ٤:
ناقص في PK: لم يكن ١١: لم يصرك... ليس والعلّة ٤: العلّة ١١ 9-10 أن... فيه ٤: ناقص في MPK
10-11 فكثّر... ذلك PK: ناقص في ١١ فكثّر ٤: كثر PK: ١١ فيه MPK: ناقص في ٤ فإذا... مفراطاً ١١:
فتولد بيس مفراطاً ٤: فأولد (خواد ٤) يبيساً مفراطاً لطويح الليين PK:

فكتابنا: إنَّ اليُسَّ ولده البردُ، فقهر اليُسُّ اللَّيْثَ وأبطنه فيه لإفراطه
ولشدة قوته على الطباع في المكان الذي هو فيه، فأنحدر اليُسُّ لِثِقَلِهِ
وغلظته الذي فيه من سوسه وأعانته الطبيعة الأرضية باجتهادها ما ياه
إليها إلى أسفل بجوهرها، فصار في أرساغه يُسُّ مفريطاً فسمي ذلك
اليُسُّ حافِراً.

- [٤١.٩] لِمَ صار الشَّعر في الحيوان؟ قلنا: اللَّيْثُ، والشَّعر في الحيوان بمنزلة الشَّوك
في النبات. والعلة في ذلك أنَّ الحرارة ألقت التُّرابَ والماءَ في الحيوان ليكون
منه غذاءُ الحيوان. فلما اشتدَّت حرارةُ الكيان على ذلك الغذاء لتطبخه
فيصير ذلك دماً فيغتنذى به الحيوان، فيكون منه خُثوره؛ فلما طبخه
الكيانُ بحارته طارت منه فضولُ رطوبات كانت في الغذاء ظاهرة، فحملت

١-٢ وأبطنه... ولشدة H: بإفراطه ولشدة K: 2 على طبائع H: على الطباع
الأربع K: ناقص في PK: فأنحدر اليُسُّ H: وأنحدر اليُسُّ K: وأنحدر إلى أسفل PK: 3 وغلظته...
في H: وغلظته الذي هو فيه في K: وغلظته PK: باجتهادها H: 4 إليها H:
ناقص في PK: إلى... بجوهرها H: بجوهرها إلى أسفل PK: ٤ أرساغه H: ٥ أرشاحه K: وهو نقيض
يُسُّ مفريط PK: ييساً H: فسبى H: سبى PK: 5 حافراً H: حافراً فهذه علة ذوات
الخوافر (دواب الحافر K) PK: 6 قلنا... الحيوان K: قلت (قد قلت K) إنَّ الشَّعر في الحيوان PK:
ناقص في H: 7-8 في النبات... الحيوان PK: ناقص في H: 7 ألقت K: التي ألقت PK: ٨ الحيوان K: ناقص في P:
فلما اشتدَّت K: لما اشتدَّت H: فاشتدَّت K: اشتدَّت P: الغذاء H: ٩ ناقص في P: لتطبخه P: المنطبخ K:
المنطبخ له H: لم يرفع K: ١٠ فيصير H: ١١ فيصيره K: ذلك دماً H: دماً K: غذاء P: فيغتنذى به P: ١٢:
يغتنذى H: فيغتنذى K: منه خُثوره H: فيه حياة K: به حياته PK: ١٣ طارت منه PK: ١٤ طارت H:
كانت H: K: ظاهرة K: ظاهرة H: الظاهر P:

- تلك الرطوبات من لطيف التراب المستحق فيه على قدر قوتها وثبدها هربها
 من النار وطارت الرطوبات من جميع أقطار أجساد الحيوان ؛ فلما وصل
 ذلك اللبى إلى الجلد عرض فيه اليبس لبرودة الجلد وتباعد عنه الحر
 لمكان البرد الذى عرض فيه ، وقوى اليبس بظهور البرد ، فبطى اللبى بظهور
 اليبس ووجد من الجلد منافذ متهبته كما قلنا ، فنفذ فيها وفيه رطوبة ؛
 فلما أصابه الهواء جدد ؛ فهذه علة خروج الشجر .
 [24.2] لم إنود الشجر للاحتراق . والعلة في ذلك أن تلك الرطوبة واليبس
 إنما اتلفا وصارا شيئا واحدا مستجنا أحدهما في صاحبه . فلما أصابهما
 حر الكيان أجنى الماء ذلك اليبس في جوفه ، فأصاب ذلك اليبس فبطى
 في الماء متخوتا به هاربا من حرارة النار وظهر الماء على وجه اليبس لثلا
 تثليفه النار بحرما وتثيظها ، فصار تقاثلها عنه . فلما لم تنال

١ التراب HKK : اليبس P هربها HKK : قربها P 2 الرطوبات HKK : ناقص في P 3 أقطار ...
 الحيوان HX : أقطارها أجساد الحيوان P : أقطار الجسد K 3 اللبى HX : البخار PK 3-4 اليبس
 ... وقوى HPK : ناقص في K 3 وتباعد عنه الحر H : ولأن الجلد بارد (موبارد P) يابس وتباعد الحر PK 4 بظهور
 لبرد HX : لظهور البرد K : اللبى HPK : البرد K 5 منافذ فيها K : منافذ متشعبة كما قد قلنا فنفذ فيها K :
 خلل منفذ H 6 الهواء HX : برد الهواء PK : جدد H : ييبس K : خروج HPK : خرج K 7 في ذلك HKK :
 ناقص في P 8 إنما HX : لا PK : مستجنا HPK : مستجنى K : صاحبه ... أصابها HPK : الآخر فأصابها في الآخرة
 فأصابها K 9 أجنى HX : فأجنى K : فأصغر P : الماء ذلك HX : ذلك الماء K : ذلك P : اليبس ... اليبس HKK :
 لليبس P : فبطى HX : قد بطى K : متخوتا به هاربا K : صعودا به H : حرارة النار HKK : حر لكان P
 وظهر K : وظهر H : تثليفه HPK : تثليفه K : وتثيظها H : وييسها K : ناقص في P : فصار H :
 فكان HX : تقاثلها عنه HX : تقاثل النار عنه K : يقابل الماء النار بحرما فكان يقابل الماء النار على
 اليبس P

الرطوبة الحرارة هربت من بين يديها لاحقةً بالمنافذ إلى الهواء، فلما عرض فيه البرد بطن الحر، فتوى اليسر فظهر، فصار ظاهره أسود لما أحرقتة النار بجاراتها؛ فهذه علة سواد الشعر.

3

[21.3] لم يبيض الشعر بالحرارة واللي، والعلة في ذلك أن اللي لما كثر في المكان فأصابه الحر مر صاعداً إلى المنافذ، فانتع ذلك المكان باللي الذي عرض فيه ولان، فصار مسلكاً واسعاً لتوريد الرطوبات على اليوسات ليكون غذاء للشعر؛ فلما أصاب اللي ذلك اليسر لان اليسر بتلك الرطوبات وكثرت عليه الحركة فسحق بجاراتها؛ فلما اجتمع عليه تدبير الحر واللي والحقا عليه بكثرة الترطيب والحركة فأبطأ سواده فصار أبيض كما قلنا؛ فهذه علة بياض الشعر.

6

9

[21.4] لم صار منافذ الشعر في الرأس أكثر منها في سائر الجسد؛ العلة في ذلك أن النطفة لما وقعت في قرارها وسخنها الحر بقوته أثار منها

12

1 الرطوبة... هربت MPK : الماء النار هرب P : لاحقة MKK : لاحقاً P : فيه MPK : فيها K : فتوى MPK : قوى K : فظهر MK : بظهر البرد فظهر (وظهر K) على أعلاه PK : ظاهره K : ظاهراً M : ناقص في PK : أحرقتة MPK : أحم في M : 4 واللي MPK : واليسر K : 5 فأصابه... من PK : ناقص في MK : فاتح P : انتع MK : المكان MKK : ناقص في P : باللي MPK : باليسر K : 6 ولان فصار MPK : ولأى شئ، صار P : واسعاً لتوريد MP : واسعاً لورود K : وسالبرط K : وهو تحيض على اليوسات K : على اليوسات إلى المنافذ PK : لليوسات M : 4 غدار MK : ذلك غذاء PK : اللي MKK : اليسر P : ذلك ليس MK : اليسر K : ذلك اللي P : 8-6 بتلك... الحركة MKK : بذلك اللي P : 8 فسحق MK : فسحق البرد K : وسخن البرد P : بجاراتها MKK : بجمرة النار P : عليه MK : على الشعر PK : تدبير MPK : بيسر K : واللي MK : واليسر M : والماء P : وبكثرة الترطيب M : بكثرة التركيب K : فكثر للترطيب P : فكثر للترطيب K : فأبطأ سواده M : بضاءه وأبطأ سواده K : بالحرارة ذهب سواد الاحتراق ويس البرد بالحرارة والرطوبة PK : كرا فلنا M : ناقص في PK : 4-4 منافذ MK : ناقص في PK : منها MK : منه PK : في سائر MPK : في K : 11-12 العلة في ذلك MK : لعلة المنافذ وذلك PK : 4 وسخنها MKK : وسخنها P : أثار منها M : طار منها P : وطار منه K : فطار منه K :

- بُحَارًا لَطِيفًا ، فنفذ في أعلى أقطاره الذي صُورَأسُهُ وخرج منه بُحَارٌ كَثِيرٌ
بِكثرة الصُّعُود إلى الهواء ، فنقب الجِلْدَ بِخُرُوجِهِ إلى الهواء سَامِيًا ومار
مَسَافِدَ الشَّعْرِ ؛ فهذه عِلَّةُ الشعر في الجِرم .
- 3 [21.5] لِمَ مَارَ للشعر قَصِيرًا جَعْدًا ؟ لِلْيَبْسِ . والعلة في ذلك أَنَّ اليَبْسَ إذا غلب
على الموضع ضاقت النُّقَبُ لانتقباض ذلك الموضع وَلِشِدَّةِ اليَبْسِ إذا غلب
على الموضع ، لَأَنَّ قُلْنَا : لِمَ اليَبْسُ مِنْ سَوْسَةِ الانقباض والتضائق ؛
- 6 فضاقت المنافذُ لِنَقْبُضِ الموضع واشتدَّ تدافعُ الشعر لخروجه إلى العلوِّ
في تضائقِ المنافذِ ؛ فَلِشِدَّةِ تدافُعِهِ يحدث فيه يَبْسٌ ؛ فيرفع منقبضًا
منكسرًا من صِغَرِ المنافذِ وَشِدَّةِ التدافعِ فيجعد ؛ فهذه عِلَّةُ الجُعُودَةِ .
- 9 مِثَالُهُ فِي النِّبَاتِ إِذَا كَانَ نَابِتًا فِي الْأَرْضِ لِیَاسَةِ الْقَلِيلَةِ الْمَاءِ ضَاقَتْ مَنَاوِدُهُ

بُحَارًا لَطِيفًا ١: بُحَارًا لَطِيفًا إِلَى الْعُلُوِّ ٢PK ٣: فنفذ ... أقطاره ٤: فيجعد في أقطاره ٥: فنفذ في أعلاها ٦:
فنفذ في أعلاه ٧K ٨: وخرج ٩K ١٠: ولأن (ولأن P) قلت لأن اللطيف من سوسه الصعود إلى العلو فلما مَارَ ذلك
اليَبْسُ بُحَارًا سَارًا لَطِيفًا وَسَمًا إِلَى الْعُلُوِّ فَخَرَجَ ١١PK ١٢-١ منه ... الصعود ١٣: منه بُحَارٌ لَطِيفٌ لِكثَرَةِ الصُّعُودِ ١٤:
مِنْ رَأْسِهِ ١٥PK ١٦: فنقب ١٧: فنقب ١٨PK ١٩: فتغذى ٢٠: بخروجه إلى الهواء ٢١: لخروج البخار ٢٢PK ٢٣: سَامِيًا ٢٤:
نَاقِصٌ ٢٥PK ٢٦: للشعر ٢٧PK ٢٨: الشعر ٢٩: فهذه ... الجِرم ٣٠: فهذه علة الشعر في الرأس ٣١: فلما أصاب فصول الطين
الحَرَّ طَارَ إِلَى الْعُلُوِّ كَمَا طَارَ الْبُخَارُ الْأَوَّلُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجِلْدِ بَرَدَ وَنَفَذَ فِيهِ (منه P) فَمَارَ الشَّعْرُ فِي الرَّأْسِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي
بَاقِي الْجِلْدِ (الحيوان K) ٣٢PK ٣٣: جعدا ... والعلة ٣٤PK ٣٥: جعدا والعلة ٣٦: أن ٣٧PK ٣٨: ليس لأن ٣٩:
5 على للموضع ٤٠: في للموضع P ، في المواضع K ٤١: ضاقت ٤٢PK ٤٣: ضاقت ٤٤: الانتفاض ٤٥: لتقبض ٤٦PK ذلك ...
اليَبْسِ ٤٧: ليس لذلك ٤٨PK ٤٩-5 إرأ ... الموضع ٥٠: يغذى P : ناقص في K ٥١: ولأن قلنا ٥٢: ولأن قلنا ٥٣:
قلنا في كتابنا P : ولأن قلنا في كتابنا K ٥٤: الانتفاض ٥٥PK ٥٦: الانتفاض ٥٧: والتضائق ٥٨K ٥٩: ناقص في P ٦٠: لتقبض ٦١PK
لِضِيقِ K ٦٢: للموضع ٦٣PK ٦٤: واشتد ... الشعر ٦٥: واشتد ... حركة البخار وكثر تدافعه ٦٦PK
لخروجه ٦٧PK ٦٨: بخروجه K ٦٩: فَلِشِدَّةِ ٧٠: فلما وصل إلى الجلد حال شعرا فَلِشِدَّةِ ٧١PK يحدث ... اليَبْسِ ٧٢:
حدث فيه العرو لشدته عره حدث فيه اليَبْسِ ٧٣PK ٧٤: فيرفع ٧٥PK ٧٦: مغر ٧٧: مضيق ٧٨PK ٧٩: وشدة ...
ففيجعد ٨٠PK ٨١: مِثَالُهُ في ٨٢: ومثله في K ٨٣: ولقياس في ذلك أن PK ٨٤: نابتا ٨٥PK ٨٦: نباته ٨٧
ضاقت منافذه ٨٨: كانت تلك الأرض ضيقة المنافذ PK

لكثرة اليابس فيها . فإذا طلع الشجر كان قصير القامة متجعداً من شدة
يابس الأرض

- [21.6] لِمَ صار الشجر سَبَطاً ؟ للرطوبة . والعلة في ذلك أن الرطوبة إذا
اعتدلت في موضع لبنت البيوسة فحلَّتْها وانتَعت المنافذُ لليس البيوسة
ولم يكن لخروج الشجر تدافعٌ شديدٌ وكثرة حركة وتضائق الرطوبة للموضع
وسهولة الخروج ، فيخرج من منافذ واسعة غليظة ويكون طويل القامة
لكثرة غذائه من الرطوبة ويكون سَبَطاً لانتِباع المنافذ وقلة تدافعه
وحركته ؛ فهذه علة الشجر السبط ؛ والقياس في ذلك أن الأرض الكثيرة
الرطوبة لها طوليلة الزرع سبطة .
- [21.7] لِمَ تناثر الشجر ؟ لكثرة الينع وكثرة الرطوبة ، وهما علتان . والعلة في
ذلك أن المغدة إذا كثُر فيها الينع واجتمع من شدة اليابس على الغذاء وإفراط الحر عليه ؛

١ لكثرة MPK : كثرة K ؛ فإذا MPK : وإذا K الشجر كان M : أي شجر كان طلع K : طلع PK
متجعداً MPK : فتجعد K ؛ 3 والعلة PK : العلة M ؛ 4 لبنت M : لأن PK : لبنت K البيوسة
فحلَّتْها M : البيوسة فحلَّتْها K : يلبس ذلك الموضع PK ؛ 5 وكثرة MPK : وكثرة M : الرطوبة للموضع K ؛
الرطوبة للموضع M : الرطوبة للموضع PK ؛ 6 وسهولة K : سهولة M : غليظة MPK : لا تحلل اليابس
ويكون غليظاً PK ؛ ويكون M : ناقص في PK ؛ 7 لكثرة M : من MPK : لغذائه من كثرة P : المنافذ M ؛
منافذه PK ؛ 8 وحركته PK : وكثرة حركته M : الشجر لسبط MPK : سباطة لشجر M ؛ ذلك أن MPK ؛
ذلك M : الكثيرة MPK : لكثرة K ؛ 9 إنها سبطة MPK : لا بإفراط يكون زرعها طوليلة سبطاً PK ؛
طويلة M : رطوبة K ؛ 10 وهما علتان MPK : ناقص في PK ؛ والعلة PK : العلة M ؛ 11 من شدة ... عليه MPK ؛
مما تولد من الماء والطعوم PK ؛ شدة M : كثرة K ؛ وإفراط ... عليه M : إفراط عليه الحر ؛

- فإذا أصابته رطوبة الماء حللته ، فإذا أصاب الماء حرارة الكبد طارت
الرطوبة من الحرارة بالملح المستحي فيها إلى العلو الذو هو القبة على العالم ،
3 فطارت الرطوبة من منافذ الشعر إلى الهواء وبقي الملح الذي حللته الرطوبة في
أصل الشعر فيجرحه فيتناثر الشعر لكثرة الملح ، فهذه علة الملح والقياس
في ذلك أن الأرض إذا كثرت ملحتها تصير سبخة فيتناثر زرعها ولا ينبت فيها
6 زرع إلا أحرقت علوحتها .
والعلة الأخرى أن الماء إذا كثرت طوعه إلى الرأس رطب أصول الشعر فحلها
نالم تقوى لحلة على حبس الشعر لاختلال اليوسة بالرطوبة ، فتناثر الشعر من
9 كثرة الرطوبة والقياس في ذلك الأرض التي يحلها الماء فيسقط زرعها من
اختلال اليوسة بالرطوبة ، فلا تقوى الأرض على حبس النبات .
وعلة أخرى من قبل الاحتراق ، فإننا نقول : إن الدّم إذا هاج حمل لطيف

- ١ فإذا أصابته م٢ فأصابته ك : فأصابه ٢ حللته ك : حلله م٢ ٢ بالملح PK : والملح م١ المستحي
فيها م٢ : المحلول فيها المستحي PK : 3 فطارت م٢ ك : فانصلت ٢ م : من الهواء م٢ : من منافذ الشعر
إلى العلو : بالهواء نامدة لكثرة ٢ م٢ : وبقي م٢ ك : وهي ٤ 3-4 لذي : لكثرة الملح PK : ناقي في م١
3 حللته PK : خلقه ٤ 4 أصل : فيتناثر PK : أصله فتلاشت وتناثر ٤ 5 أن م٢ ك : ناقي في ٤
إذا كثرت م : التي يكثر ٤ : إذا ذهب رطوبتها وكثر PK : تصير : ينبت م : صارت سبخة لا ينبت PK :
يتناثر زرعها ولا ينبت ٤ 7 الأخرى م٢ ك : التي ٢ م : أن : محلها م٢ : من قبل الرطوبة فإن أول أن
الحرارة إذا كانت مفرطة أصبحت رطوبات المعدة للصعود (في الصعود) إلى الرأس يتناثر كثير فإذا
أصاب ذلك البخار المنافذ وحللها (فدخلها) ذهب اليوس PK : 7 أن الماء م١ : محلها ٤ : ناقي في م١
8 فلم : فتناثر الشعر PK : ناقي في م١ الحل ٢ م : ناقي في ك : حبس ٤ : إمساك PK : الاختلال ..
بالرطوبة ٤ : ناقي في PK : 8-9 م : الرطوبة م٢ ك : ناقي في ٦ 9 م١ والقياس : بالرطوبة م٢ : وكذلك الأرض
إذا كثرت عليها الماء حل يوس الأرض فأخرجها PK : 9 فيسقط ٤ : فينبسط م١ 10 انحلال م : انحلال ٤ :
فلا : حبس م١ : فلم تقوى إمساك PK : النبات م٢ : النبات فوق ك : النبات فوق النبات ٢ م
11 «وعلة» إلى ص ٩٤ ، س 6 «دليه» م٢ ك : ناقي في ٢ م 11 وعلة أخرى م٢ : والعلة الأخرى ٤ :
فإننا نقول م٢ ك : فإننا نقول ٤ :

- المِرَّة السوداء المستجنة فيه كما تحمل الريح التراب في الهواء، فأى مكان
 بلغ إليه ذلك الدم من الجسد فانقطعت عنه الحرارة التي تبددت به أفرطت
 عليه المِرَّة السوداء فاحمر واشتعل اليبس في ذلك المكان فأفسده وذهب بقوته 3
 فلم يثبت فيه زرع لذهاب الغذاء عنه والمادة التي بها قوامه وحياته،
 فينثر الشجر؛ فهذه علة ذلك والقياس في ذلك أن الأرض الكثيرة الرياح
 الكثيرة الغبار القليلة الماء لشدة اليبس لا يثبت فيها زرع لإفراط يبسها عليه. 6
 [24.8] لم لم يخرج في الراحة وأسطر الرجلين شعر؟ لليبس والتشقق
 والعلة في ذلك أن النطفة لما صارت في الرحم سخنها الحر من جوانبها،
 فهربت الرطوبة من الحرارة خارجة من جميع الجسد وطار أكثر الرطوبة إلى
 العلو لأنه سوسه، فكان ما طار من الرطوبة إلى العلو يدفع النار عن
 العلو لا تنسده، فيبست الحدود لقلة الرطوبة فيها فبردت وتشققت، 9

- 1 المِرَّة ... المستجنة م: المرة السوداء فيجدها ك: المرة السوداء مستجنا ك: تحمل م: حمل ك:
 مكان م: المكان ك: 2 فانقطعت م: وانقطعت ك: التي ... به م: التي تذيبه ك: نافض م: ك:
 3-2 أفرطت عليه م: وأفرط عليه يبس ك: لفرط غلبة اليبس ك: د فاحمر واشتعل م:
 فجمده واشتعل ك: فألغيه واستعلى ك: ف م: على ك: وذهب م: وأذهب ك: 4 فلم يثبت م:
 ولم يثبت ك: زرع م: روح ك: وهو تحيف بها م: بها يقوى وبها ك: 5 فينثر الشجر م: وسائر م:
 كسائر ك: ذلك أن م: نافض م: 6 الكثيرة م: كثيرة ك: القليلة ك: قليلة م: لشدة م:
 الشديدة ك: شديدة م: 7 لا يثبت ... والتشقق ك: نافض م: 8 الراحة ك: 9 الرياح ك: والتشقق م:
 والتشقق ك: والنش ك: 8 الحر م: 9 وطار ... الرطوبة م: وكان أكثر ذلك البخار م:
 10 لأنه سوسه م: لسوسه م: لليبوسة ك: فكان ... طار م: فطار ما كان ك: يدفع م:
 يدفع م: دافع م: 11 تنسده م: لينفده م: فيبست الحدود م: ويبست الحدود م:
 وينسب الحدود ك: لقلة ... فيها ك: لقلة الرطوبة م: لخروج الرطوبة عنها فأفرط فيها ليبس م:

فصارت منافذ الكف وأسفل الرجلين مشققةً بالطول ليست كمنافذ سائر
الجسد، فلم يثبت فيه الشعر لتشققه ولقلة ما يصل إليه من فضول البخار
لبعد موقعه، وإذا وصل إليه شيء شققه ليس بقوة؛ فهذه علة
ذلك. والقياس في ذلك أن الأرض إذا كثرت يابسها تشقق لا يثبت فيها
زرمخ لتشققها وكثرة يابسها.

لم لم يثبت في العين شعر؟ لأنها مألحة لم لم يثبت على
الأذن شعر؟ لأنها مرّة. لم لم يثبت على الأنف شعر؟ لأنه دهني.
لم لم يثبت على الشفتين شعر؟ لأنه ليس فيه ثقب.

[22.1] لم صارت الأظفار في أطراف الأصابع؛ لدنّي الأعضاء لها، والعلة في
ذلك أن الأظفار من شكل العناريف فلم يفرط فيها اليبس فتكون عظاما
ولم تتكاثف أجزاؤه وتقارن الرطوبة فيكون غضروفا، لكنه دق

- ١ فصارت HK: فصار KP: منافذ KP: منافذ M: مشققة HK: تشققت K: بالطول HK: طول K: ليست HK: ليس PK: 1-2 كمنافذ... الجسد M: كسائر منافذ الجسد P: كسائر منافذ الجسم KK: 2 فلم يثبت فيه HP: فلم يثبت فيها K: فلم يثبت فيه K: لتشققه... HK: لتشققها وقلة الرطوبة لأن K: البخار HK: البخار لا تصل إليه K: 3 فإذا KK: وإذا M: عن معدن الرطوبة فإذا P: شققه KP: شققه M: شققه K: 4 تشققت HK: فتشققت KP: لا يثبت HK: فلا يثبت K: 5-6 لم... ثقب PK: ناهي في HK: أعلى P: في K: 7 لأنه K: لأنها P: 8 لم... فيه P: ناهي في K: والأظفار في أطراف PK: الأظفار في أعلى M: لدني HK: لا لدني P: لها HK: له P: 10 الأظفار HK: الأظفار P: العناريف... فيها HK: العناريف لم يفرط فيها K: لم تفرط فيه P: عظاما HK: غلظها K: 11 لم تتكاثف أجزاؤه HK: ولم تتكاثف أجزاؤها K: ولم يتكاثف P: وتقارن PK: وتقارن M: وتعادي K: الرطوبة HK: التي P: فيكون HK: ناهي في K: دق M: رق K: لطف PK:

11 «أجزاؤه»: الصمير هنا وفيما يلي يرجع إلى واحد الأظفار.

فلم يكن عَظْمًا ، وقلّ فلم يكن عُضْرُومًا ، وقلّ فيه الحرّ فصار بارِدًا ولم يكن له شكلٌ في المكان الذي كان فيه فيمَارِجِه ، كما قلنا : لأنّ الأشياء تتصل بأشكالها ، فدفعه كلُّ عُضْوٍ عن نفسه لأنّه لم يكن من شكله فيألفه ،³ لكنّه كان على خلافه . فلفظته الجوارح وكان في دَنَيعِها إمّا حركة له ، فتوى هو بحركة الجوارح على التحرك ، مرّة مندفعًا حتّى صار إلى أقصى الحدود ، وفي أطرافها الأعصاب فاجتذبتة لشبهها به لأنّ شكلها البردُ⁶ واليبس الذي هو من شكله ، فإمّا ظهرت الأظفار من الهواء يبست ، فهذه عِلّة الأظفار .

[22.2] يَلِمَ أبصت الأظفار ؟ لعلّة في ذلك أنّا قلنا في كتابنا إنّ السّواد لحارق⁹ الحرارة إذا جمعت الأشياء ، ولم تظهر الأظفار من شدّة الحرارة كظهور الشّعر فتسودّ من الاحتراق لأنّها لم تكن رطبة فتهرب من الحرارة ،

١ وقل MPK : وبل K | فصار MPK : فطار K | 2 كان ... فيمَارِجِه MPK : خلق فيه فيمَارِجِه K | 3 فدفعه MPK : فدفعها P : فیدفعها K | عضو عن نفسه MPK : عضود عن نفسه K | لأنّه لم يكن MPK : لأنّه لم يكن له K | لأنّها لم تكن P | فيألفه H : فيألف به K | فتألف به P | 4 لكنّه MPK : لأنّه K | خلافه MPK : خلافها P | فلفظته PK : فلفظته H | الجوارح MPK : الجوارح والأعضاء PK | وكان MPK : فكان P | 5 هو بحركة MPK : بتحريك K | على التحرك H : له على التحرك K : له على التحريك P : له على التحويل K | فمر مندفعًا PK : فمر مندفعًا H : فيمر مندفعًا K | 6 وفي أطرافها H : التي في أطرافها K : وفي أطراف الأعصاب P : في أطراف الأصابع K | فاجتذبتة ... به K : فاجتذبتة لشكلها به H : ولأنّ اجتذبتة لشبهها بها P | لأن MPK : ولأن P | 7 من شكله MPK : نسله K | 8 العلة ... أنّا MPK : للاعتدال قد P | 9 الحرارة MPK : والحرارة K | ولم تظهر MPK : ولم تظهر K | من شدّة الحرارة K : بشدة الحرارة K : ناقص في H | 11 فتسود ... الاحتراق HK : فتسود من احتراق K : فسود بالاحتراق P | لم تكن MPK : تكون K | فتهرب MPK : فهربت K |

فظهرت بتدافع الأعضاء لها وللفظها إياها ، حتى صارت إلى موضعها ليس
التدافع لها وقلة الحركة ؛ فهذه علة بياض الأظفار .

- [23.4] ٣ لِمَ صار الذَّكر خارجًا إلى خارج ؟ لا اعتدال الإنسان وانتصابه قائمًا ،
رجلاه في الأرض ورأسه في السماء بقوة اللَّبَنِ . والعلة في ذلك أن الذكر هو
أطراف أعصابٍ مجتمعَةٍ في خلقه الذكر . وإن طبعته البرد واليبس ، وإن
٦ سُوس البرد واليبس الانقباض والتشنج وتداخل الأشياء بعضها في
بعض ؛ وإن الحرارة واللبن هما ضداهما . وسوسهما التحليل لليوسات .
فلما كانت الحرارة واللبن في الذَّكر أقوى منها في الأُنثى لموضع اللِّقاح
والبِوادة . فلكثر الحرارة سخنت البِردة . ولكثرة الرطوبة لانت
٩ اليبوسة ، فلانت الأعصاب وبطن البرد واليبس المغرط عليها ، فاسترخت

- ١ فظهرت م . وظهرت ك . بل ظهرت PK بتدافع M & P . لدفع K . ولفظها PK . ولقطعها M . ولصفتها
لأنها لم يكن رطبة لفظها K . إياها K . إياها PK . موضعها M . موضع K . أطراف الأعصاب PK .
٢ التدافع M & P . الدفع K . وقلة الحركة MK . وقلة الحركة عليها P . ناقص في K . علة ... الأظفار PK . علة
بياض الأظفار M . علة الأظفار وبياضها K . 3 لذكر خارجا M . الذكر خارجا ظاهرا K . لذكر في الإنسان ظاهرا P .
الذكر في الإنسان خارجا K . إلخ خارج M . برا K . برا ناقص P . لا اعتدال . قائما M & K . لا اعتدال P . 4 رجلاه
... إل . ماء M . رأسه في السماء . رجلاه في الأرض K . ناقص في P . بقوة اللبن K . واتعاله بقوة اللبن PK .
ناقص في M . ٥ أعصاب ... الذكر MK . أعصاب مجتمعَة P . أعصاب مجتمع في خلقه الذكر K . وإن M .
ناقص في PK . 6 سُوس M . سوسه K . فعل PK . البرد MK . البرودة K . الانقباض والتشنج M . للتشنج
والانقباض K . والانقباض والتشنج P . وتداخل الأشياء M . فتداخل الأجزاء K . بتداخل
الأشياء PK . ٦ ولبن . واللبن MK . والحرارة واليبس K . ضداها M . ضدها PK . ضدان K . فلما
كانت PK . وإنما كانت M . منيها PK . منها M . 8-9 اللقاح والولادة M . اللقاح PK . الانجاب للولادة K .
3 فلكثر الحرارة MK . فلكثر الجوارح K . فللحرارة P . سخنت MK . تسخنت M . و- ١0 ولكثرة ...
واليبس MK . اليبس K . 10 الأعصاب PK . لأعضاء M . البرد واليبس MK . اليبس P . فاسترخت MK .
واسترخت K .

وتدلت محدرة؛ فهذه علة الذكر

- في الإنسان. وأما علة الذكر في الحيوان ذوات الأربع فإن علتها أن الأرض لما اجتذبتها إليه فكبتها ^٣ فكبستها ^٤ ودجوعها مع اليبس المفرط في طبائعها وباجتذاب الكليتين له ببردها ارفع وسخن، والدليل على ذلك أنه متى سخنت الكليتان جاءت الحركة من سخونتهما، وإثر قلت أن لسخونة حركة؛ فإذا سخنت الكليتان بطل البرد بالحر وذهب الشكون بالحركة استرخى الذكر.
- [232] لم لم تخرج للصبى نجية؟ لأنه ليست له نطفة. لم لم تكن له نطفة؟ لقلّة الحر فيه. لم قل الحر فيه؟ لكثرة الرطوبة. لم خرجت النجية؟ لعلّة النطفة. لم كانت له النطفة؟ لشدة الحرارة وتتمام قوتها. والعلّة في ذلك أن النطفة إنما تكونت من انقلاب الدّم، وإما انقلب الدّم فصار نطفة لشدة سخونة الحر وكثرة الحركة، فابيضت. فإذا وقعت الحركة حركة النفس تحركت الطبايع بحركة النفس لانفعالها بها، فسخت الطبايع بحركتها واشتدت حرارتها لموضع حركة النفس؛ وحركت كل طبيعة من الطبايع الأربع قسمها من البدن وجميع أجزائها بحركتها. فاضطربت

١ وتدلت PK: وفزلت H 2-6 في الإنسان... الذكر PK: ناقص في H 2 الحيوان... الأربع P: ذوات الأربع من الحيوان K 3 فكبتها P: فكبتها K 4 وسخن P: وسكن K 5 أنه متى K: أن متى ما PK 5 سخونتهما K: سخونتها P 6 لم تخرج... نطفة HPK: لم يكن له شعر K: ليست H: ليس PK: لم تكن H: لم يكن PK 8-9 لعلّة النطفة H: قلنا لعلّة النطفة K: قلنا للنطفة PK 9 لم كانت له PK: وكانت H: النطفة HPK: نطفة K 10 تكونت H: تكون K 11 لشدة HPK: بشدة K 12-11 فإذا... تحركت H: وذلك إذا وقعت الحركة حركة النفس تحركت P: وذلك أن النفس إذا تحركت حركت K 12 بحركة النفس H: الأربع بحركة النفس P: ناقص في K 13 لموضع... النفس H: ناقص في K 14 وحركت PK: وأخرجت H 14 الأربع قسمها P: قسمها K: الأربع شبيهها K: الأربع قسمها H 15 بحركتها K: بحركتها P: اضطربت H: اضطربت PK: اضطربت K

- جميع الأجزاء كلها لمخرج النطفة وبلغت الحرارة إلى جميع أقطارها، فخرجت
النطفة لشدة الحرارة للمفرطة والحركة من ثبوت منازل النفس وفيها شكل
جميع الأعضاء، سامية إلى العلو منحدرَةً إلى قرارها فتكون من شدة تلك
الحركات واستعلاء تلك الحرارة طيران تلك الرطوبات التي لم تقدر تلك
الحرارة فيما مضى على تطيرها لضعفها في الذي تولدت فيه؛ فلما قوى الجرم
وتكاملت الأعضاء وقويت اشتدت الحرارة فيها فكثر حركتها ولشدة قوتها
استخرجت ما استخرجت وطيرت بقوتها تلك الرطوبات إلى الذقن والعذارين؛
فلما صارت إلى تلك المنافذ ظهرت منها فاسلت شعراً؛ فهذا علة اللحية .
[24.1] لم أسودت حدقة العين؟ قد قلنا إن السواد إحراق . والعلة في
ذلك أن العين لما تهيئت واجتمعت ودار عليها الريح فحركتها فاستدارت
ومعد اللطيف بسوسه إلى العلو وكان النور اللطيف فيها ناراً . فلما سخن
ذلك النور بحرارة ما يليه من الجرم تباعدت الرطوبة عما حوله بسخونة

- ١ كلها لمخرج PK: بخروج K ١-2 وبلغت ... النطفة PK: ناقص في H ١ ١ أقطارها K: أقطاره PK
٢ لشدة H: شدة PK: من HPK: في K ٣ سامية HPK: السامية K: فتكون HP: فيكون K
٤ الحركات PK: الحرارة H: واستعلاء ... طيران PK: واستعلاء تلك الحركات طيران K: واستعالها
فطيرت H: الرطوبات H: الرطوبة PK: تلك H: ناقص في PK ٥ الحرارة HPK: الحرارة K: لضعفها H
لضعف الحرارة PK: في الذي H: في التي K: في المكان الذي PK ٦ وتكاملت H: تكاملت K: اشتدت H
واشتدت P: أكثر PK: أكثر H: وشدة H: وشدة PK: واشتد K: ٧ وطيرت H
فطيرت K: من النطفة وطيرت PK: بقوتها H: بحرارتها PK: إلى H: ناقص في K: الذقن
والعذارين PK: الذقن P: الذكر والعذار H: وهو تصحيف ٨ صارت إلى تلك H: صارت إلى K: صار
إلى P: ظهرت ... فاسلت H: فظهر في الهواء صار P ٩ قد قلنا HPK: قلنا K: إحراق H: احتراق PK
١٠ تهيئت H: تهيئت الحركة الرياح P: ودار H: ودارت PK: الريح HP: الرياح K: فحركتها PK
بحركتها H: فحركها K ١١ اللطيف H: اللطيف P: أطف اللطيف P: بسوسه PK: بسوسه H: ناراً PK
بارداً H: سخن PK: استسخي K ١٢ بحرارة ما K: بحرارة وما H: سخن بحرارة ما K: من الجرم H
ناقص في P: عما حوله HPK: عما له K

الحرارة عليه ، فلما قلت منه الرطوبة الدافعة حرَّ النار عن الموضع قوى الحرَّ على الموضع فأحرَّقه ، فاسودَّ ذلك الموضع بفعلها ؛ فهذه علَّة سواد العين .

- 3 [24.2] لم أبيض ما حول السواد من العين ؟ للعين . والعلَّة في ذلك لما حلَّ الحرَّ ما حوله من الجرم فسودَّه وارتدعت الرطوبة إلى خلفها صاربةً من حرَّ النار ، فكثرت في موضعها واعتدل عليها الحرَّ لكثرة رطوبتها فابيضت بمجاعة النار ورطوبة الماء . فهذه علَّة بياض العين .

- 6 [25] لم صار رأس الإنسان فوق رجلَيْه ورجلاه أسفل ؟ لاعتداله . والعلَّة في ذلك أنَّ الإنسان مركَّب من الطبائع الأربع ، فاشتت منها هابطان لِثقلها واشتت منها صاعدتان لِخِفَّتِهما ولطافتها وثقل ذينك وغلظها . فلما اختلطت الطبائع الأربع تمَّ منها خلق الإنسان ، أخذت في التعادى وأخذ كلُّ واحد منها نصيبه منه فجذبه إلى نفسه ، فاجتذب الهواء

١ منه م : فيه ك : ناقص في PK : الدافعة . م : الدافعة حرَّ النار عن الموضع ك : ناقص في P
٢-١ قوى ... فأحرَّقه PK : ناقص في M : 2-1 على الموضع P : عليه K : 2 فاسود PK : اسود M :
ذلك ... بفعلها م : ذلك الموضع بنقلها ك : ناقص في PK : العين M : العين فصار ذلك السواد
تحتفظ ذلك النور ببرده كما يحتفظ فلك زحل زحل PK : 3 لم أبيض ما K : لم أبيض P : وأبيض ما M :
السواد من HPK : سواد ك : للعين ... ذلك K : العلَّة في ذلك M : للعين قد قلت P : لما حلَّ الحرَّ
لما حلَّ الحرَّ على ك : إنَّ الحرَّ لما سخن P : إنَّ الحرَّ لما كمل على K : 5-6 فكثرت ... النار HPK : ناقص
في ك : 7 « لم » إلى ص ٥٠١ ، ص 3 « ذلك » M : ناقص في PK : 7 ورجلاه ... لاعتداله ك : ناقص
في M : والعلَّة ك : العلَّة M : 8 مركب ك : فوق رجلَيْه أسفل الإنسان مركب M : وهو تصحيف
فاشتت ك : فاشتت M : هابطان M : هابطان K : 9 واشتت K : 10 صاعدتان ك : صاعدان M :
لخفَّتِهما ولطافتها M : للطافتها ك : 10 اختلطت ك : 11 احرا M : وهو تصحيف M : 11 وأخذ K : فأخذ ك :
منه M : ناقص في K : فاجتذب ك : فاجتذبت M :

والنار أعلاه وهو أصفاه لأنه من جوهرها واجتذب الأرض والماء
أسفله إلى أسفل فاعتدل منتصباً رأسه إلى العلوّ وجلاه إلى أسفل؛
فهذه علّة ذلك .

3

[26.1] لِمَ صار الإنسان مثقّباً ؟ لطيران الرطوبة منه . والعلّة في ذلك أن

للطفة لما وقعت في قرارها وكانت قريبة العهد بالخروج من معدنها فهي

6

كثيرة الرطوبة ، فلما لاسها حرّ الكبد وحرّ اللقود الذي في المعدة سخّنها ،

فطار منها فضولاً ورطوبات من جميع أقطارها ، فصارت بخاراً رقيقاً وكان ذلك

الجوهر رطباً ضعيفاً ، فنفذ فيه البخار إلى خارج منه لرخاوته ، فتثقّب كل ما

9

نفذ فيه البخار ، فصار منافذاً للشعر ؛ فهذه علّة للتثقيب .

[26.2] لِمَ صار في الرأس من الثقب أكثر منه في أسفل ؟ للرياح . والعلّة في

ذلك أن الخلقة لما تعقدت في معدنها وأخذ كل شكل شكله وقاربت لتتم

١ من جوهرها ك : هو جوهرها م واجتذب ك : واجتذبت م 2 أسفله م : قسيتها ك :

فاعتدل ك : واعتدل م 2-4 رأسه مثقباً ك : ناقص في م 4 الإنسان ك : الحيوان والإنسان PK //

مثقباً ك : مثقباً أجمع ك : مثقب أجمع P منه ك : فيه م : ناقص في PK // 5 LL PK م : التي م //

وقعت ك : خرجت من معدنها فوقعت PK // 6 لاسها م : مسها ك : استقرت في الرحم لاسها PK //

للقود م : الزبول PK // سخنها م ك : يسخنها P // 7 فطار م ك : فطارت ك : فضول PK : فضولا م //

ورطوبات م ك : رطوبات PK : فصارت م ك : فصارت P : فطارت ك : رقيقاً م ك : دقيقاً PK // 2-8 وكان ...

ضعيفاً ك : ناقص في م 8 إلى خارج م ك : خارجاً PK // لرخاوته ك : لروهايته م : لهربه م //

الحركة PK // فتثقب م ك : فتثقب P : فتثقب ك : كل ما م PK : كما ك : و نفذ م ك : خرج م //

منافذ للشعر م ك : منافذ الشعر P ك : للثقب PK : الشعر م 10 للثقب م ك : الأبواب P //

منه في أسفل م : منها أسفل P : من أسفل ك : منه في لبدن ك : للرياح م ك : للرياح وكثرة

الحركة P : لكثرة الحركة والرياح ك 11 تعقدت م ك : انعقدت PK // وأخذ PK ك : فأخذ م //

وقاربت لتتم م ك : ناقص في P //

- صار لها أعلى وأسفل وكانت في معدن الرطوبات ، فحركتها الحارات ، فطار
 منه ما كان من لطيف الخلقة إلى أعلاها كما كانت الخلقة في العالم الأكبر كما ذكرنا
 3 أن اللطيف من سوسه الصعود إلى العلو ، فلما صعد اللطيف إلى العلو ونهيات
 للواضح للتمام . والحارة دائبة تفتّر ، تحركت الرطوبة بحركة الحارة فطارت
 إلى أعلاها كعادتها ، فوجدت للواضح قد دق فنفذت فيه فخرقة ، وقد كانت
 6 الرطوبة منه تطير إلى العلو مع حركة الحر لها فلا تجد موضعاً تنفذ فيه
 فترجع منحدرة إلى أسفل لأنها كانت محصورة فلما وجدت موضعاً قد دق
 نفذت فيه ، فهذه علة الثقب .
- 9 [26.3] لم صار من أسفل الحيوان ثقبان ؟ لكثرة الرياح وتدافعها . والعلة في ذلك
 أن الحرارة لما حركت الرطوبة بدوامها عليها ولدت رياحاً كثيرة ، وتدافعت
 الرياح إلى العلو بطبيعتها فاشتدت قوتها لضيق المسلك وحركته من أعلاه

1 صار لها HP : كان لها K : صار له L : وكانت HK : وكان P : فحركتها HK : فحركها L : بحركتها P :
 الحارات HK : الحرارة K : عارات P : 1-2 فطار ... ما H : فكان ما L : فما PK : 2 الخلقة H : في الخلقة L :
 في الخلقة طار P : الخلقة K : 3 أن HPK : ناض في L : فلما ... العلو HPK : ناض في L : 4 تحركت HPK :
 بحركة K : بحركة الحرارة P : حرارة الحر HK : حرارة الحركة K : فطارت HK : وطارت P : 5 الموضع قد دق H :
 للمواضع قد رفعت HPK : فنفذ HPK : فوجدت L : فيه HP : فيها K : منه K : فخرقة H : فخرقتها K : فأخرقتها P :
 5-8 وقد ... نفذت HK : وإنما نهيات المواضع ورفعت لكثرة تدافع اللطيف إلى العلو وشدة حركته فلذلك رفعت
 للمواضع ملأ حارات حركة قوية (الحركة القوية) خرقت K : (أحرقت P) ما كان مهيئاً (رق) K : فنفذت PK :
 6 منه H : من قبل أن K : مع حركة H : من حركة K : فلا L : ولا H : 7 فترجع H : وترجع K : 8 نفذت H : بعدت K :
 فيه K : منه H : ناض في P : الثقب H : الثقب للعلو L : الثقب لتي (الذي) في الرأس PK : 9 في أسفل K :
 أسفل H : ثقبان HK : ثقبان L : ثقبين P : لكثرة ... وتدافعها H : لشدة التدافع PK : العلة في ذلك K :
 اللة في ذلك H : قد قلت P : 10 حركت HK : تحركت P : بدوامها HP : بدوامها K : 10-11 وتدافعت
 الرياح H : فتدافعت الرياح K : فتدافع الريح PK : بطبيعتها H : بطبيعتها PK : فاشتدت HK : واشتدت PK :
 قوتها H : قوتها PK : وحركته من أعلاه H : الذي حصره وحركته (وحركتها) الحرارة بقوتها من مسامياً (فترت
 سامية K : إلى العلو في طرق شتى فنفذ من رأسه فصار (فطارت K :) ثقباً على ما ذكرت PK :

- [27.1] لِمَ صَارَ الرَّحِمُ فِي الْمَرْأَةِ ؟ الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّا نَقُولُ : إِنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ رَجُلٌ
وَالرَّجُلُ هُوَ مَرْأَةٌ ، وَالْعِلَّةُ الَّتِي خَالَفتَ بَيْنَهُمَا مَا أَنْتَ لِلْوَتِّ وَذَكَرَ لِلدَّكْرِ .
3 وَالرَّحِمُ فِي الْمَرْأَةِ هُوَ الذَّكَرُ فِي الرَّجُلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَصَبٌ مُجْتَمِعٌ ، طَبِيعَتُهُ
الْبَرْدُ وَالْيُسُ الَّذِي هُوَ فِي طَبِيعِ الْمَرْأَةِ مَعَ يُبَسِّ الْعَصَبِ الَّذِي هُوَ الرَّحِمُ ،
فَقَوَى الْيُسُ فِي الرَّحِمِ بِالْإِفْرَاطِ وَلَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهِ مِنَ اللَّيِّنِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهُ ،
6 فَيَلْتَمِسُهُ فَيَسْتَرْخِي ، لَكِنَّهُ قَوَى بِالْإِفْرَاطِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَاطِنِ طَبِيعَتِهِ ،
فَظَهَرَ اللَّيِّنُ هَرَبًا مِنَ الْيُسِ ، فَلَا نَأْتِيهِ : لِأَنَّ اللَّيِّنَ هُوَ رُوحُ الْيُسِ ؛
فَلَمَّا ظَهَرَ اللَّيِّنُ تَحَرَّكَتِ الرِّيحُ فَأَخَذَتْ صُعْدًا بِسُوسِهَا ، فَحَرَّكَتِ الرِّيحُ
الرَّحِمَ بِقُوَّتِهَا وَاجْتَذَبَتْهُ الْكُلَيْتَانِ وَالطَّلْعَالُ بَيْسَهَا وَبَرَدَهَا ، 9

١ لم ... المرأة : PK . وكما قلت على الذكر كذلك أقول على الرحم في الإناث : PK // العلة ... نقول : PK // قلنا : L :
أقول : PK // المرأة هي رجل : PK // الذكر هو الأنثى : PK // 2 والرجل هو امرأة : PK // وإن الرجل هو المرأة : L :
والأنثى هي الذكر : PK // ولعللة التي : PK // ولكن للعللة هي التي : PK // ما أنت : PK // فأنتت : PK // وذكر : PK :
وذكرت : PK // 3 والرحم في المرأة : PK // فلا أرحام في الإناث : PK // هو الذكر : PK // هي للذكورة : P // هي للذكورة : K :
الرجل : PK // لذكران : PK // أنه ... طبيعته : PK // أن الأرحام أعصاب مجتمعة (ناقض في P) طبيعتها : PK // البرد : PK :
واليبس فلكثرة البرد : L // الحر واليبس فلكثرة البرد : P // الذي ... المرأة : PK // في الإناث وقلة اللي
فيها : P // في طبع : PK // من طبع : L // في بطي : P // يبس العصب : PK // يوسنه : P // الذي هو : K // الذي هو في : PK :
في : P // 5 فقوى : PK // وبرودته فاجتمع اليأس فقوى : K // وبرودتها اجتمع اليأس الذي هو في طبع
الإناث مع يبس العصب الذي هو الأرحام فقوى : P // في الرحم : PK // في الأرحام : P // إليه من اللي : PK :
عليه من اللي : PK // مع اليأس : L // هو ضده : PK // هو ضده : L // 6 فيسترخي : PK // يسترخي : L // فيصير
في : PK // وهو قهيف : L // ولكنه قوى : PK // كاسترخاء الذكر ولكنه قوى اليأس : PK // حتى : PK // فيه
حتى : PK // 7 فظهر : PK // فصار : PK // هربا : PK // هاربا : K // فلأنا قلنا : PK // ولأنا قلنا : PK // اليأس : PK :
اليأس : L // 8 صعدا : PK // صعودا : L // بسوسها : PK // لسوسها : K // الرياح : PK // الريح : L :
9 واجتذبتها : PK // واجتذبتها : P // واجتذبتها : K // يبسها وبردها : L // يبسها وبرودتها : P :
يبسها وبردها : K // فيبستها وبردها : PK

فارتفعت منقبضةً فصارت ذكرًا مقلوبًا مستجنًا ونسب ذلك الذكر رحمًا .

[27.2]

- أقول على ندئ المرأة : إنما هو كندئ الرجل وإنما ظهر للشهوة ؛
 فعلى قدر شهوة المرأة للرجل كذلك يكبر نديها ، وكذلك الرجل إذا بلغ
 الشهوة ظهر له الندئ مثل ما يظهر للمرأة .

- قد قلت : إن الرحم لما انقلب من اجتذاب الطحال والكليتين له
 صعد اللين صاربًا متدافعًا من اليبس إلى العلو ولم يقدر أن يصعد إلى العلو
 لما كان فيه من غلظ الثقل ، فبحر أن يصعد إلى الرأس فظهر في الثديين
 مقابل الرحم ، فلذلك صار الرحم معلقًا بالثديين ؛ فإذا أحاب الرحم حرارة
 للجنة والكبد طار ما كان فيه من لطيف إلى الندئ فيجركه فيسترخي
 لكثرتة ولشدة الشهوة ولأن للمرأة رطوبة رخصة ، فظهر الندئ لرطوبتها
 مع كثرة الرخصة .

- ١ منقبضة : Mx : الأرحام منقبضة : PK || ذكرًا مقلوبًا : Mx : ذكرًا مقلوبًا : K : ذكورة مقلوبة : P ||
 مستجنًا ونسب : L : مستجنًا وسميت : PK : وصار : M || ذلك الذكر : Mx : تلك الذكور : K : تلك الذكورة : P ||
 رحا : L : رحم : M : أرحاما فهذه الأرحام : PK || ٢ أقول : M : وأقول : L : وكذلك أقول : PK || 3 فعلى : Mx :
 والرحم فعلى : P : شهوة : Mx : الشهوة من : K : كذلك يكبر : Mx : على قدر كبر : K : له الندئ : M :
 نديه : PK : مثل ما : Mx : كما : PK || للمرأة : M : ندئ للمرأة : PK || 5 قد قلت : Mx : مع أني قلت : PK ||
 لما : PK : إنما : Mx : انقلب : Mx : ارتفع : PK : من اجتذاب : M : باجذب : PK || 6 صعد : Mx : صار : K ||
 صار : Mx : صاربًا : K : إلى العلو ولم : Mx : ولم : M : أن : PK : ناقص في : M : 7 غلظ الثقل : Mx : لغلظ
 الثقل : K : الرأس : Mx : الرأس لثقله : P : الرأس لما كان فيه : K : فظهر : PK : فظهر فيه : M ||
 8 فلذلك ... معلقًا : K : معلق : M : فلذلك قلت إن الرحم معلق : P : و كان : Mx : ناقص في : P ||
 لطيف : Mx : رطوبة : PK : الندئ : Mx : الثديين : K : فيجركه : PK : فحركه : L : ناقص في : M || 10 لكثرتة : Mx :
 الندئ لكثرة الحركة : PK || ولشدة : Mx : ولأن : Mx : لأن : K : M : الرخصة : K :
 الرخصة : P : الحركة : Mx ||

- [28.1] لِمَ لَمْ يَصِيرَ لِلصَّبِيِّ أَسْنَانٌ؟ لِكثرة الرطوبة. لِمَ كَثُرَتِ الرطوبة؟
 لِقِلَّةِ الحرارة. لِمَ قَلَّتِ الحرارة؟ لضعف الجرم. لِمَ ضَعُفَ الجرم؟ لِقُرْبِ الخَلْقَةِ.
 3 وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الرطوبةَ لَمَّا كَانَتْ عَلَى الصَّبِيَّانِ أَغْلَبَ مِنَ الحرارة فلم يكن
 لِلْعِظَامِ قُوَّةٌ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الْغِذَاءِ إِلَى جَوْهرِها فيكونَ مِنْهُ رُبُودًا فَيُخْرَجُ مِنْهُ
 فَضُولٌ، فلم يكن للحرارة قُوَّةٌ عَلَى أَنْ تُظَيِّرَ ذَلِكَ الْغِذَاءَ إِلَى الْعُلُوِّ فيكونَ
 6 أَسْنَانًا لضعفها، ولكنها كانت باطنة لم تظهر قوتها، فهذه علة ذلك.
- [28.2] لِمَ كَانَتْ الْأَسْنَانُ فِي النَّمِّ؟ لِلحرارة وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأَسْنَانَ هِيَ
 نَبَاتٌ يَنْبِتُ وَأَصْلُهَا كَانَ غِذَاءَ الْعِظَامِ لِأَنَّهَا لَمَّا انْعَقَدَتِ الْعِظَامُ لِشِدَّةِ
 9 حَرِّ النَّارِ وَقَوِيَّتِ واشتدَّ عليها اليبس قويت فاستمدت إلى نفسها من
 الْغِذَاءِ لِشِدَّةِ جَذِبِها ما تكون مِنْهُ فَضُولٌ مِنْ بَعْدِ غِذَائِها عَلَى قَدْرِ قوتِها،
 فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ الْغِذَاءُ إِلَى الْعِظَامِ فَصَيَّرَتْهُ الْعِظَامُ فِي كَيْانِها بِاغتنائِها

١ للصبي HK: للصبيان K: الصغيرين الصبيان P: والعلة في ذلك PK: العلة في ذلك H: وذلك K:
 فلم يكن H: ولم يكن L: لم يكن PK: 4 للعظام PK: للطعام HK: تستمد PK: يستمد HK: إلى جوهرها K:
 إلى جوهره P: إلى الجوهر H: جوهره L: منه ربوا PK: له ربوا L: فيه دبرا H: فخرج K: ويخرج P:
 فخرجت H: فخرجت K: 5 فضول HK: فضولا L: ذلك الغذاء PK: نافع في L: 5-6 فيكون أسنانا HK:
 فتكون منه أسنان PK: 6، ولكنها H: ولأنها L: ولا تتقائها ولأنها PK: علة ذلك HK: علة K: علة
 ما ذكرت P: 7 كانت HK: صارت P: والعلة L: العلة H: واللين والعلة PK: 8 ينبت HK: ينبت P:
 للعظام PK: الطعام L: للطعام H: لأنها H: وإنه L: وذلك أنه PK: انعدت للعظام HK: انعدت للعظام P:
 انعدت الطعام L: لشدة HK: بشدة PK: وحرر وقويت HK: الحروقوى P: واشتد L: اشتد K:
 فانعدت H: عليها HK: عليه P: قويت فاستمدت H: فاستمدت K: قويت أن تستمد L: قوى على أن
 يستمد P: نفسها HK: نفسه P: 10 لشدة HK: بشدة L: جذبها HK: جذبها P: حرارتها K:
 فضول PK: نافع في H: غذائها... قوتها K: غذائه على قدر قوته HK: غذائه بقوته P: 11 للعظام HK:
 الطعام L: فصيرته K: فصير HK: 12 للعظام HK: الطعام L: كيانها K: كيانها P: 13 باغتنائها
 (يقضي السياق): باغتائه H: واغتائه L: فاغتت به K: فاغتت به P:

- وبقيت منه فضولٌ من بعدِ غذائها قد كانت تهيأت لتكون غِطاًماً ؛
 فلما اكتفت العظام لما كانت اغتذت به لم تقبله ودفعته الحرارة
 لقوتها ، فرقى هارباً من الحرارة مستجناً في الرطوبة حتى صار إلى النمل ،
 فطلع نابياً ؛ فلما أصابه الهواء أجده فصار أسناناً . والقياس في ذلك أن
 للماء إذا حلَّ التراب فاستجى للتراب في الماء ، واشتدَّ عليه حرُّ النار اقتبس
 التراب اليابس من النار جوهره ، فبطى اللينُ وظهر اليابسُ عليه فصار
 متحلاً في بطى الأرض ؛ فإذا أصابه الهواء أجده حجراً .
 [28.3] لم صارت الأسنان متفرقة ؟ لاختلاف خلقها لم تأتلف .
 والعلة في ذلك أن البخار الطالع من حرِّ النار من أسفل كان فضول
 جميع الأعضاء المختلفة ولم يكن من عضو واحد ولا طبع واحد ، فلم تأتلف

- ١ من بعد غذائها K من بعد غذائه HK ناقص في P قد HPK وقد K
 ٢ فلما اكتفت H فلاكتفاء <PK لما ... به M مما كان غذاه K بما قد كانت اغتذت به K
 بما اغتذت به P لم تقبله HPK لم يقبله K الحرارة <PK إلى الحرارة M ٣ لقوتها M
 بقوتها PK بقوته K فرقى HK فرقى إلى فوق صعدا P في الرطوبة <PK من الرطوبة M
 إلى النمل MHP في النمل K ٤ فطلع HK الذي هو معدن الرطوبة فطلع PK نابياً <PK نابياً M
 أجده HP جده K أنسا M منه أسنان K منه الأسنان PK أن HK ناقص في PK ٥ حل PK
 دخل HK فاستجى <PK استجى M التراب اقتبس HK فيه واشتد عليه حر النار فيبس K ناقص
 في P ٦ فبطى M وبطى <PK وظهر M لظهور <PK عليه وصار PK فيكون HK ٧ بطى MHP باطى K
 الأرض HK الأرض لمكان الحرارة PK أجده M جده K أجده فصار PK ٨ متفرقة HK
 متفرقة ولم يصر كلها واحدا P لم تأتلف <P ثم تأتلف M ناقص في K ٩ والعلة <PK العلة M
 البخار الطالع HK ذلك البخار الطالع P البخارات الطالعة K من أسفل HK الراقي من أسفل إلى
 فوق PK كان MHP كان فيه K ١٠ من عضو HK من جوهر عضو PK طبع <PK طبع M وهو
 تصحيف فلم تأتلف HK لأنه كان مجتمعاً من طبائع مختلفة فلاختلافه لم تأتلف PK

[28.6] رَلَمْ وَقَعَتِ الْأَسْنَانُ ؟ لَكَثْرَةُ اللَّيْسِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا إِنْ كَثُرَتِ الرُّطُوبَةُ فِي أَصُولِ

الْأَسْنَانِ ، ضَعُفَ الْيَبْسُ عَنْ إِمْسَاكِ الْأَسْنَانِ لِمَقَاوِمَةِ الرُّطُوبَةِ وَغَلَبَتْهَا عَلَيْهِ وَلَئِنْ

لَلْيَبْسِ ضِدُّ الْيَبْسِ ؛ فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لِلْيَبْسِ قُوَّةٌ عَلَى حَضَرِ الْأَسْنَانِ سَقَطَتْ

الْأَسْنَانُ . وَالْإِقْيَاسُ فِي ذَلِكَ النَّبَاتِ الَّذِي تُمَسِّكُهُ الْأَرْضُ مَا اعْتَدَلَتْ عَلَيْهَا الرُّطُوبَةُ ،

فَإِذَا أَفْرَطَ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَلَّهَا فَصَارَتْ طِينًا فَجِزَتْ قُوَّتُهَا عَنِ إِمْسَاكِ النَّبَاتِ فَسَقَطَ

[28.7] رَلَمْ وَقَعَتِ الْأَسْنَانُ وَلَمْ تَنْبِتْ ؟ لِلْحَرَارَةِ وَالْيَبْسِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَارَةَ

وَالْيَبْسَ لَمَّا أَفْرَطَا فِي الْمَكَانِ قَلَّتِ الرُّطُوبَةُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ؛ فَلَمَّا خَرَجَتْ

الْحَرَارَةُ مِنْ غِذَاءِ الرُّطُوبَةِ أَيْبَسَهُ الْيَبْسُ بِإِفْرَاطٍ وَلَمْ يَكُنْ بُخَارًا كَمَا ذَكَرْنَا

فَنُظَيِّرَةُ الْحَرَارَةُ إِلَى اللَّعْلُوِّ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ أَسْنَانٌ ؛ وَلَئِنَّا قُلْنَا لِمَنْ عِلَّةُ نَبَاتِ

الْأَسْنَانِ مِنْ فَضُولِ غِذَاءِ الرِّحْطَامِ .

١ وذلك أنه NK : والعلة في ذلك PK : إن كثرت M : كثرت PK : منضع اليبس NK : ومنضع اليبس K :

أجل اليبس ولان فضعفت P : إمساك الأسنان PK : الإمساك للأسنان M : لمقاومة الرطوبة M :

لمقام الرطوبة K : المقابلة للرطوبة إياه K : لمفارقة للرطوبة إياه P : وغلبتها PK : وغلبها M :

عليه NK : له P : ولأن NK : قلنا في كتابنا إن PK : ضد اليبس K : هو ضد اليبس P :

ضد اليبس M : لم تكن اليبس NK : لم يكن له P : 3 سقطت الأسنان M : سقطت K : وإمساكها سقطت

فهذه علة سقوط الأسنان PK : 4 في PK : على M : ما ... الرطوبة MPK : ناقص في K : ما M : فما PK : اعتدلت NK :

اعتدل P : عليها PK : ناقص في M : 5 فإذا NK : فهو تمسكه فإذا P : فهو تمسكه وما K : عليها NK : عليه K :

فصارت PK : فحدثت M : فوقتها NK : ناقص في PK : النبات فسقط NK : نباتها فسقط ذلك النبات P :

6 وقعت M : إذا وقعت K : سقطت PK : ولم تنبت NK : للرطوبة ولم تنبت K : للرجل ولم تنبت P :

للحرارة MPK : من الحرارة K : وذلك NK : ولعلة في ذلك PK : 7 لما أفرط NK : أفرط K : في PK : في ذلك M :

قلت ... خرجت K : خرجت M : قلت الرطوبة في ذلك المكان لظهور الحر واليبس فيه فما أخرجت P : فما

أخرجت K : 8 الرطوبة NK : رطوبته K : رطوبة P : أيبسه PK : ييبسه K : أكسبه M : بإفراط M :

بالرطوبة بإفراط K : بقوته وإفراطه PK : ذكرنا M : وصفنا P : قلنا K : 9 فظفيرة K : فظفيرة MPK :

ولأننا قلنا K : ولأننا قلنا في كتابنا PK : وفيه M : 10 من فضول NK : في فضول P : العظام (بقتضيه

السياق) : للطعام NK : العظام فذلك علة لأسنان K : الطعام فهو علة لأسنان P :

- [3c] والآن أقول على التناوب والعطاس وطنين الأذن. أقول: لأن الرطوبة إذا اجتمعت في المعدة فتحتها الحر بقوة كان من المعدة بخار من لطيف الرطوبة ؛ فلما صار بخاراً صعد إلى العلو بسوسه ؛ وإن كانت الرطوبة طارت لشدّة الحرارة نفذت بقوتها حتى تخرج من الأذن فيطلى الأذن ؛ وإن غلظت الريح بكثرة رطوبتها وضعف الحر عنها بحركتها خرجت من النّم فصار ذلك تناوباً وانفتح النّم لخروجه منه ؛ وإن كانت بينى اللطيفة والغليظة خرجت من الأذن فصار منه العطاس ؛ وهكذا كانت هذه الثقب في بذر خلقها إنما تثقبت على مثل ما وصفنا من طلع البخار من حر النار وخروجه ، وذلك أنه ما كان منه في منافذ واسعة

- ١ وطنين الأذن : MPK : والطين في الآذان : 2 فسخنها الحر : HX : فأماها الحر سخنت PK : بقوته : H : بقوة : K : بقوة الحر : PK : كان ... بخار من H : فطار إلى المعدة من : K : فلما (إذا) ٢ سخنت صارت بخاراً PK : لطيف الرطوبة : HX : لطيفاً PK : 3 فلما صار HX : فإذا صارت PK : صعد H : صعدت PK : صاعداً : K : بسوسه HX : بسوسها لأن (ولأن) P : قلت في كتابي إن سوس اللطيف الصعود إلى العلو PK : وإن كانت H : وكانت : K : فإذا صارت PK : 3-4 الرطوبة ... الحرارة : H : الرطوبة طارت بشدة الحرارة : K : إلى العلو بشدة الحركة PK : 4 نفذت H : بقيت : K : ارتفعت PK : حتى ... الأذن : MPK : جاء إلى الآذان : K : الأذن : K : الأذن بعك الريح العصبية للتقلع بالدماع PK : نافع في H : 5 الريح : K : الأذن : H : وهو تصحيف : K : بكثرة : H : من كثرة : K : عنها : H : عليها PK : خرجت : K : خرجنا H : ثقلت عن الصعود إلى العلو فخرجت PK : فصار : K : صار : MPK : 6 وانفتح ... منه : H : وانفتح لخروجه النّم : PK : واضحا لخروجها من النّم : K : وإن كانت HX : فإن كان البخار PK : بين : MPK : من : K : اللطيفة والغليظة : H : اللطيفة والغليظة : PK : الطبيعة الغليظة : K : خرجت من الأذن : H : سفل عن الأذن وارتفع عن النّم PK : 7 العطاس : MPK : عطاس : K : وهكذا : K : كانت ... الثقب : H : كانت منه هذه الثقب : K : انفتحت PK : خلقها : MPK : خلقها : K : وإنما : K : تثقبت : H : انثقت : K : انفتحت : K : انفتح P : على مثل HX : على PK : 8 وصفنا HX : وصفت PK : من حر : PK : وحر : H : حر : K : وخروجه : MPK : وحركته : K : 8 « ذلك » إلى من ٥١٢ س 2 « الحرارة » HX : من هذه المواضع PK : 8 ما كان : K : ما كان H

كان ريشاً ، ولأن كان دون ذلك كان شعراً ؛ ولأن كان أضيّق كان دبراً ؛ وسعها من قبل شدّة الحرّ وضيقها من ضنّ الحرارة .

- [31.4] قد أخبرت في كتابي هذا كيف تكونت الأشياء من الطبائع الأربع في بدء أمرها ولم تتركب وازدوجت حتى تمت منها المواليد من الحيوان والنبات والمعادن في أوّل الخلقه بتدبير العزيز العليم - سبحانه ومجده ؛
والآن أقول كيف كان الإنسان ؛ إتما كان من نقطة الإنسان لأنّ في نقطة الإنسان كلّ شيء وصورة ؛ وذلك أنّ للنقطة إتما تخرج من بيوت منازل النفس التي هي الدماغ والقلب والكبد والكليتان ، وإنّ هذه الأربع منازل هي مستقرّ الطبائع الأربع ، الماء والنار والريح والتراب ، والنفس مستحثة فيهنّ . ولكلّ طبيعة من هذه الطبائع الأربع رُجّ البدن مفسوم

- ١ وبر ٢١ : صوما وإن كانت لداة أضيّق كل وبر ٢ : وضيقها ٤ : وضعها ٥ : وهو ضيق ٦ : أخبرت في كتابي ٧ : أخبرنا في كتابنا ٨ : كيف ٩ : يحلّ الحلق كله وكيف ١٠ : الأربع ١١ : ناقص في ١٢ : تركبت ١٣ : تكونت ١٤ : تركبت الأجسام والصور ١٥ : تركبت الأجرام والصور ١٦ : تمت ١٧ : تم ١٨ : من الحيوان ١٩ : والجوان ٢٠ : والمعادن ... ومجده ٢١ : والمعادن ٢٢ : ناقص في ٢٣ : وإنّ ٢٤ : وكيف كان ٢٥ : وكيف تركب حتى يكون إنسانا تاما أقول إن ٢٦ : والآن أقول على الإنسان وكيف يتكون الإنسان من الإنسان وكيف يتركب (تركيبا) حتى يصير (يكون) ٢٧ : إنسانا فأقول (أقول) ٢٨ : إن ٢٩ : لأن ٣٠ : وإن ٣١ : ٦-٧ : في ... الإنسان ٣٢ : في نقطته ٣٣ : نقطة ٣٤ : كل شكله وصورة ٣٥ : كل شكل وصورة ٣٦ : شكل كل صورة ٣٧ : كل شيء على شكله وصورة ٣٨ : إتما ٣٩ : ناقص في ٤٠ : والكليتان ٤١ : والكليتين ٤٢ : الأربع ٤٣ : الأربعة ٤٤ : والطبائع الأربع ٤٥ : الأربع ٤٦ : الماء ... والنفس ٤٧ : التي هي النار والهواء والماء والأرض وهي النفس ٤٨ : النار والماء والريح والتراب وهي معادن النفس لأن النفس ٤٩ : النار والهواء والماء والأرض وهي معادن النفس لأن النفس ٥٠ : لكل ٥١ : لكل ٥٢ : ربح ٥٣ : ناقص في ٥٤ : البدن ٥٥ : الجسد وهو ٥٦ :

- لها وهي مسلطة عليه تُدبِّره بقوتها ، وهي متصلات بعضها ببعض ليس
 يحتاج بعضها عن بعض طرفة عين : ولو انفصل بعضها عن بعض طرفة عين
 3 لتلفت النفس وانهدم الجسم ، فهي حيّة بالاتصال . فإذا تحركت النفس
 للشهوة التي عرضت فيها حركت الطبايع الأربع بحركتها ؛ فإذا تحركت
 للطبايع بحركة النفس عرض فيها حرٌّ من حركتها وقويت بحركة التدافع عند
 6 الجماع ، فازدادت الطبايع حرًّا بحركة التدافع ، فقوى الحرُّ في الطبايع واشتدت
 حركة النفس ، فخرج من هذه الأربع منازل التي هي معادن الطبايع الأربع
 وسأكنها بحركة النفس المحركة ليعا لطيف صاعدٌ إلى العلو . فلما اجتمع ما خرج
 9 من هذه الطبايع في العلو لطف واثلت بعضه إلى بعض وسما إلى الدماغ ، فأخذ
 الصورة من الدماغ ، ثم نزل إلى الذكر فخرج منه إلى القرار ، ولما خرج من حركتين

١ لها وهي ك : لها م : لها م : عليها فهي ك : تدبره م : يزيد ك : وهي ل : فهي م : وهو م : وحفيها ك :
 بعضها م : ويحتاج م : يحتاج م : انفصل م : عن م : من م : ولتلفت النفس م :
 لتلفت ك : وانهدم م : وانهدم م : الجسم م : الجسد م : حياة م : 4-5 فيها م : عرض م :
 ماقي في ك : 4 حركت م : تحركت م : 4-5 فإذا م : فيها م : ناقض في م : حر : حركتها م : جرم حركتها ك :
 وزاد التحرك في حرها م : بحركة م : بحركة م : التدافع م : التدافع م : عند م : التدافع م : ناقض
 في م : 6 حرها م : حركة ك : بحركة ك : من حركة ك : مع حركة م : التدافع م : التدافع م : في الطبايع م :
 ناقض في م : 3 حركة النفس م : الحركة م : الأربع منازل م : المنازل الأربع ك : الأربع المنازل م :
 8 وسأكنها م : وسأكنها ك : لطيف صاعد م : لطيف صاعدا ك : لطف صاعدا م : 8-9 فلما م : لعلو
 م : ناقض في م : 8 فلما ك : فإذا م : وهذه ك : ناقض في م : لطف واثلت م : اثلت فاثلت ك :
 إلى بعض م : ببعض م : إلى القلب ك : فأخذ م : فأخذ ك : 40 ثم نزل م : ونزل ك : الذكر م :
 الذكر من الدماغ على ما وصفت في أعلى كتاب م : حركتين م : بين الحركتين م :

- كخروج النار من الحجر والحديد بالفعل، فكذا حركة اللطاف خرجت بالفعل.
- وأقول: إنّه لما وقعت الحركة حُركت الطبايع بحركة النفس وأعانها
- التدافع في الحركة وقويت الطبايع من حركة النفس، وأخرجت كلّ مليعة³
- قسمها من أجساد الحيوان لأنّها هي الفاعلة بنفسها وللدبّرة له؛ فأخرجت
- الطبيعة لطيفاً من لطيف قسمها فاجتذبت إليها بقوتها، ثمّ طلع بالحركة
- إلى العلوّ فاجتمع ما طلع من الهواء فاشتلف، ثمّ انحدر على ما وصفت إلى
- الوعاء وفيه كلّ شكل؛ وكذلك أقول: لأنّ شكل جميع أقطار الحيوان في نطاقها.
- [3١.2] وكما قلت من نطاق المذكور كذلك أقول على نطاق الإناث لأنّ الجوهر
- كان جوهرًا واحدًا وإنّا تباينا بكثرة الحركات وبشدة تمامها، فهذا شيء³
- واحد وإن كانا متباينين؛ فكذا قلت: إنّ أرحام الأنثى هي ذكورهنّ
- ولكنّها انقلبت على ما وصفت.

- ١ بالنّعل... بالفعل ١١: بالنّعل فكذا حركة اللطاف بالفعل ١٢: بالنّعل (بالقدح K) وكذلك زرع
- الذكور (إنّا لـ ١٢) خرجت بالأفاعيل والحركات كخروج النار من بين الحجر والحديد بالفعل (بالقدح K) ١٣
- 2 الحركة حركت ١١: الحركة تحركت K: الحركة حركة ١٢: الحركات حركة P: بحركة MPK: من حركة ١٢ وأعانها ١٢: وأعانهم PK 3 في الحركة ١٢: بالحركة K: وقويت... النفس K: فقواها بحركة الطبايع من حركة النفس ١٢: وقواها بحركة الطبايع من حركة النفس P: فقواها ١١: وأخرجت K: وخرجت P: وحركت ١٢: 4 في...
- الحيوان PK: ناضى في PK: بقسمها... له ١٢: بقسمها الدبر لها ١٢: بها PK 5 لطيفاً من لطيف MPK: لطيفاً
- من لطيف ١٢: قسمها PK: قسمها ١١: فسلها إلى العلوّ ١٢: 6 على ما MPK: إلى ما K: وصفت MPK: وصفنا ١٢
- 6-7 إلى الوعاء ١٢: فصار إلى الوعاء PK: من العلوّ ١٢: وفيه شكل ١١: وفيه شكل كل شيء من البدن ١٢: ناضى في PK: إن ١٢: ١٢: على P: أقطار الحيوان MPK: الحيوان ١٢: 8 وكما قلت في ١٢: وكما قلت في ١١: وكما قلت على P: وكما قلت على K: المذكور MPK: المذكور ١١: لأنّ الجوهر PK: من الجوهر ١٢: 9 وإنّا ١٢: ولكنّها PK: ناضى في ١٢: تباينا MPK: تباين ١٢: بكثرة الحركات MPK: بالحركات K: وبشدة تمامها ١١: وشدتها PK ١٢: فيها PK: فهي ١٢: صار ١٢: 10 شيء واحد MPK: شيئاً واحدًا ١٢: 11: كانا متباينين ١١: كانت متباينة ١٢: كانا متباينين لأنّ جوهرهما جوهر واحد PK: فكذا ١٢: وكذلك PK: ١٢: وإن ١٢: PK: في ١٢: PK: هو P: ذكورهنّ HP: ذكورهنّ ١٢: على ما MPK: على ١٢

الذى لا يغيره الطباخ والتعفين طرفة غير لبرده .

[34.4] فإذا صارت لَحْمًا وقويت وأصابها الحر صفا منها شيء صاف وكبر منها

شيء ، فارتفع ما صفا إلى العلو بطاقته وسفل الكبر لسوسه ولثقله .

فكون الرأس من اللطيف والأسفل من الغليظ ، فأخذت العين والأنف والعم

والأذنان أشكالها ؛ وكذلك فلت ؛ لأن جميع أشكال الحيوان في نظامها مستجيئة ؛

وصعدت الرطوبة إلى أعلاها من الحرارة فلم تجد مخرجًا تنفذ فيه إلا هذه المواضع

للمهيئة الصافية ، فخرجت منه وخرقت تلك المواضع وهي الثقب العليا في الرأس .

وبقي بقيّة من البخار الصاعد إلى العلو ما كان مستجئًا في مؤخر القفا ،

فلم يجد مخرجًا ينفذ فيه فاحتدر إلى أسفل بقوّته ، وقد كان تهيأ الأسفل

ودق ، فخرج من تلك الثقب المهيئة فاخترقت ؛ وطارت الرطوبة من كل الجسد

بالحرارة فنثقب الجسد وصار منافذ للشعر ، وصار ذلك إلى تمام ستين يومًا

وذلك في تدبير المشتري الذي هو الحياة .

١ الذى : H : الذى هو أبرد : ناقص في PK لا يغيره H لا يغير PK : الطباخ : PK : بالتعفين ... لبرده : H :

والتعفين : PK : ولتغير طرفة عين : 2 فإذا : H : فلكا K : وقويت : PK : قويت : H : وأصابها : H : أصابها K :

صفا : PK : صعد : H : صاف : H : ناقص في PK : منها : H : ناقص في K : 3 ما صفا : H : منه ما صعد : K :

لسوسه : H : بسوسه : K : بسوسته : PK : ولثقله : H : وثقله : K : 4 فكون : H : فيكون : K : فأخذت : H : أخذت : H :

فأحدث : K : والعم : H : ناقص في PK : 5 والأذنان (يقضيها السياق) والأذنين : K : والأذنان : H : ناقص في PK :

أشكالها : H : شكلها : PK : وكذلك : H : كما : PK : في ... مستجيئة : H : أن في نظامها مستجيئة : K : مستجيئة في

نظامها : PK : 6 وصعدت : H : ثم صعدت : K : تنفذ : H : ينفذ : K : فيه : H : منه : K : لا : PK : إلى : H :

7 المهيئة الصافية : PK : الرقيقة المهيئة الصافية : K : الشبهة التي : H : فخرجت : PK : خرجت : H : وخرقت : K :

فأخرقت : P : فخرجت : H : في : H : التي في : PK : إلى : K : 8 بقيّة : PK : منه : H : ما كان : H : فكان : K : كان : P : كل : K :

مستجيئة : PK : مستجي : K : مؤخر : H : آخر : K : 9 ومخرجها ينفذ : H : منفذ : K : الأسفل : PK : ناقص في H :

10 فخرج من : PK : فخرجت : H : فاخترقت : K : فاخترق : H : الجسد : H : الجسد : PK : ناقص في : K : وصار منافذ : H : K :

فصار منافذ : K : وصار ... إلى : H : وصار ذلك : K : وكان ذلك في : PK : 12 وذلك : H : وكان : K : ناقص في : P :

[3.1.5] ثُمَّ ابْتَدَأَتْ الصُّورَةُ تَنْصَوِّرُ فَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ شَكْلَهُ فَتَقَوَّى إِلَى تَمَامِ
تَسْعِينَ يَوْمًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي تَدْبِيرِ الْمَرْيَخِ، فَلَشِدَّةُ طَبْعِهِ وَحَرَارَتُهُ قَوِيَّةٌ.

[3.1.6] ثُمَّ وَقَعَتْ فِي تَدْبِيرِ لُشْنٍ فَأَبْتَدَأَتْ الْحَيَاةُ تَظْهَرُ مِنْ بَاطِنِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا،
وَذَلِكَ فِي تَمَامِ مِائَةِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا. فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ظَهَرَتْ الْحَيَاةُ ظَاهِرًا،
فَعَارَتْ إِنْسَانًا حَبْنًا مُسْتَحِينًا فِي الرَّحِمِ مَتَحَرِّكًا.

[3.1.7] فَلَمَّا مَضَى عِشْرُونَ وَمِائَةُ يَوْمًا وَقَعَ فِي تَدْبِيرِ الزُّهْرَةِ وَظَهَرَتْ الْحَيَاةُ وَبَدَأَتْ
الْعِظَامُ تَنْعَقِدُ، وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ نُظْفَةُ الرَّجُلِ لِمَوْضِعِ الشِّدَّةِ وَالْقُوَّةِ فِي الرَّجُلِ
أَكْثَرُ. فَلَمَّا انْعَقَدَتِ الْعِظَامُ بَقِيَ دَاخِلُهَا دَمٌ لَمْ يَنْعَقِدْ فَيَكُونُ عِظَامًا لِأَنَّ
نُظْفَةَ الْمَرْأَةِ كَانَتْ مَفْرِطَةً فِيهِ، فَلَمَّا انْعَقَدَتِ الْعِظَامُ وَأَصَابَ ذَلِكَ الدَّمُ حَرَارَةً
الطَّبَاحِ تَحْرُكَ الدَّمِ مِنَ الْحَرَارَةِ فَايْضًا وَصَارُ مَحْنًا، وَعَلَيْهِ الْعِظَامُ، وَكَذَلِكَ أَقُولُ:

١ ابْتَدَأَتْ HPK: بَدَأَ K: فَأَخَذَ H: وَأَخَذَ PK: بِأَخَذَ K: شَكْلَهُ PK: شَكْلَهُ وَبَقِيَ H: فَتَقَوَّى إِلَى H: وَتَقَوَّى
إِلَى K: وَذَلِكَ فِي K: فِي H: 2 وَكَانَ ذَلِكَ TK: وَكَانَ K: فَكَانَ H: فِي تَدْبِيرِ HPK: تَدْبِيرِهَا إِلَى K: فَلَشِدَّةُ K:
فَلَشِدَّةُ P: وَلَشِدَّةُ K: لَشِدَّةُ H: وَحَرَارَتُهُ H: بِحَرَارَتِهِ K: لَهَا بِحَرَارَتِهِ PK: 3 ثُمَّ وَقَعَتْ PK: وَوَقَعَتْ H:
فَأَبْتَدَأَتْ HP: وَابْتَدَأَتْ K: فَأَبْتَدَأَ H: الْحَيَاةُ HPK: الْعَرَبُ T: تَظْهَرُ HP: يَظْهَرُ K: فَظَهَرَتْ K: عَلَى PK: إِلَى H:
4 فِي تَمَامِ K: تَمَامِ H: فِي PK: يَوْمًا K: يَوْمًا H: ظَهَرَتْ... ظَاهِرًا H: نَاقِصٌ فِي PK: 5 فَعَارَتْ إِنْسَانًا K:
فَعَارَ إِنْسَانًا H: صَارَ PK: 6 فَلَمَّا... يَوْمًا H: لَمْ PK: مَعْنَى K: مَضَتْ H: وَقَعَ PK: وَقَعَتْ H:
وَوَظْهَرَتْ H: فَظْهَرَتْ K: وَظْهَرَتْ P: وَبَدَأَتْ K: بَدَأَتْ H: بِدَأَ P: 8 أَكْثَرُ H: نَاقِصٌ فِي PK: بَقِيَ... دَمُ K:
بَقِيَ دَاخِلُهُ دَمًا P: فِي دَاخِلِهِ H: فِي دَاخِلِ دَمٍ K: لَمْ يَنْعَقِدْ H: وَلَمْ يَنْعَقِدْ PK: عِظَامًا H:
عِظَامًا PK: وَنُظْفَةُ HPK: النُّظْفَةُ أَعْنَى نُظْفَةٍ K: كَانَتْ مَفْرِطَةً H: K: كَانَتْ مَفْرِطَةً P: فِيهِ H:
فِيهَا H: انْعَقَدَتْ H: K: انْعَقَدَ P: وَأَصَابَ HPK: فَأَصَابَ K: الدَّمُ PK: الرَّحِمِ H: 10 الدَّمُ
مِنَ الْحَرَارَةِ H: مِنَ الدَّمِ الْحَرَارَةُ K: الدَّمُ فِي الْعِظَامِ بِالْحَرَكَةِ PK: وَعَلَيْهِ H: وَعِلَاةُ K: مُسْتَحِينًا فِي PK:
وَكَذَلِكَ أَقُولُ PK: نَاقِصٌ فِي H:

١ «فتقوى»: أى فتقوى النطفة.

- لَمَّا تَرَكِبَتِ النَّطْفَةُ كَانَ مِنْهَا الدَّمُ فَاسْتَجَنَّتِ النَّطْفَةُ وَظَهَرَ الدَّمُ ،
 فَإِذَا تَرَكِبَتْ كَانَ مِنَ النَّطْفَةِ الْعَظْمُ وَمِنَ الدَّمِ الْعُرْوُ فَيَسْتَجِنُّ الْعَظْمُ وَتَظْهَرُ
 3 الْعُرْوُ ؛ فَإِذَا تَرَكِبَتْ كَانَ مِنْهَا اللَّحْمُ وَاسْتَجِنَّ الْعَظْمُ وَالْعُرْوُ وَظَهَرَ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ ؛
 فَإِذَا تَرَكِبَتْ اشْتَدَّتْ الْحَرَارَةُ لِقُوَّةِ اللَّحْمِ فَانْعَقَدَ الْعَظْمُ وَبُرِدَ الْجِلْدُ وَجَرَى الدَّمُ
 بِالْحَرَارَةِ فِي الْعُرْوِ فَسَقَى الْجَسَدَ وَبَسَطَ فِيهِ الْحَيَاةَ إِلَى تَمَامِ خَمْسِينَ وَمِائَةَ يَوْمٍ .
 6 [31.8] ثُمَّ يَبْقَعُ فِي تَدْبِيرِ عَطَارِدَ فَتَكْثُرُ فِيهِ الْحَرَكَةُ لِمَوْضِعِ الْحَيَاةِ ، فَيَأْخُذُ كُلُّ شَكْلٍ
 شَكْلَهُ فَرُكْيَانَهُ كَمَا كَانَ فِي النَّطْفَةِ مِنْ شَكْلِ جَمِيعِ مَا تَحَرَّكَتْ مِنْهُ وَقُوَّةِ الْأَشْكَالِ
 لَمَّا اسْتَمَدَّتْ مِنَ الْغِذَاءِ إِلَى تَمَامِ ثَمَانِيٍّ وَمِائَةِ يَوْمٍ .
 9 [31.9] ثُمَّ يَبْقَعُ فِي تَدْبِيرِ الْقَمَرِ فَيَبْيُضُّ الشَّحْمُ وَيَحْمَرُّ اللَّحْمُ وَيَجْرِي الدَّمُ فِي
 جَمِيعِ جَسَدِهِ لَيْسَ كَمَا جَرَى فَإِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ أَبْيَضُ وَفِي آخِرِ أَمْرِهِ أَحْمَرُ ،
 وَذَلِكَ بِالْحَرَارَةِ وَالْحَيَاةِ . فَلَمَّا اسْتَمْتَّ جَمِيعُهُ وَقَوِيَ وَدَخَلَ فِي تَدْبِيرِ الْقَمَرِ ،

- ١ لما ٤ : ولما ١ : إن النطفة لما PK النطفة .. الدم HK : ناقص في PK النطفة HKP : الرطوبة K
 2 فيسقي HK : فليستحي ٤ : فليستحي K 2-3 : وتظهر .. منها HKP : ناقص في K تركبت HK : تركبت النطفة PK
 منها P : منه HK : اللحم HK : اللحم والشحم P : والشحم K : واستجى العظم P : فيستجى العظم P : وسقى لعظام M :
 فسقى العظم K : وظهر HK : وبظهر PK : اشتدت .. اللحم HKP : اشتد اللحم بقوة الحرارة K : لقوة M : بقوة HKP :
 فانعقد HKP : وانعقد K : وجرى الدم HKP : رأ الدم ملا ٤ : كفسقى PK : فسقى M : وهو تفحيف الجسد HKP :
 الجلد K : وبسط .. الحياة HKP : ونوسط فيه ليا ٤ : ٤ فكثر M : فكثر ٤ : فنكون PK : فيأخذ HKP : يأخذ ٤ :
 3 شكله HK : ناقص في PK : كما .. الأشكال HK : ناقص في PK : تحركت M : حركت ٤ : ٤ HK : كما كان
 بما ٤ : من الغذاء HK : الأشكال من الغذاء وذلك PK : تمام HK : ناقص في P : ثم يبع HK : فإذا وقع PK :
 فيبيض .. اللحم HK : أبيض الشحم : أبيض اللحم P : أبيض للشحم K : ويجري الدم HK : وجرى الدم K : وجرى P :
 40 جسده PK : الجسد : جسده M : كما جرى ٤ : كما كان يجري PK : فإنه .. آخر أمره K :
 في أول أمره أبيض وآخره M : في أول مرة أبيض وآخره ٤ : في أول يومه أبيض وآخره P : 41 بالحرارة HKP :
 من الحرارة ٤ : جميعه .. ودخل M : جميعه دخل ٤ : ودخل PK :

- فصار تامةً إلى سبعة أشهر، فإن أعانته الحركة إلى أن يخرج خرج حيًا تامًا
 لأن القمر هو المدبر له؛ وإن لم تقع عليه الحركات حتى يخرج من تدبير القمر عاد
 إلى تدبير زحل، وذلك في الشهر الثاني، خدت حركته وصار كاتبةً ميتةً، لسكون
 3 زحل؛ فإذا وقعت عليه الحركات في تدبير زحل خرج ميتًا؛ فإذا خرج من
 تدبير زحل صار إلى تدبير المشتري فخرج بالحركات إلى هذا العالم وفيه شكل
 6 ما خرج من النطفة من شكل ما أخذت النطفة من البدن؛ فإن خرج ناقصًا عن
 التمام فمن نقصان ذلك العضو من النطفة لأن الأعضاء إنما تتم على ما يخرج
 من نظام الحيوان من أشكالها وتنصّور.
 9 وإذما قُضرت الولادة في الحيوان واتسعت لقوة الأجناس وضعفها،
 كما قلّت في باب النبات ما قُضرت ولادته فمن ضعف سوسه، وما طالت
 ولادته في قوة سوسه.
 12 وأقول: لأن النطفة حيي خرجت بالحركات من بُيوت منازل النفس
 لم تخرج من جميعها سواء؛ ولو خرجت أجزاءً متفقةً لما عُرِف بعضها من بعض

١ فصار م: وقوى وصار PK: فايض الشم وقوى فصار ك: إلى م: وذلك في تمام PK: ناقص في ك: سبعة ... تاما MPK: ناقص في ك: فإن ... يخرج م: فإذا أصابه الحر P: فإن أصابه الحركات K: حيا م: ناقص في PK: لم تقع MPK: لم يقع ك: يخرج MPK: تحرك P: أخذت M: سكنت P: وسكنت K: 4 فإذا م: فإن PK: 5 صار MPK: ناقص في ك: فخرج P: خرج MPK: 6 ما خرج ... شكل M: ناقص في PK: 7 على ما يخرج م: على ما خرج K: ناقص في K: م: MPK: ناقص في ك: وتنصّور م: وينطقون ك: ناقص في PK: 9 واتسعت MP: وأبطأت K: ناقص في ك: القوة MK: بقوة K: الأجناس MPK: الأسناخ K: وضعفها م: وضعفها MP: أو وضعفها K: 10 في باب MK: على باب P: على نبات ك: ما MP: إنما K: وإنما ك: عن MPK: من ك: 12 النطفة م: النطف ك: زرع الحيوان PK: خرجت M: تخرج PK: النفس MK: الشمس ك: القمر P: 13 لم تخرج م: لم يخرج ك: لا تخرج PK: سواء PK: سواء م: نشء ك: ولو خرجت K: وخرجت م: ولو خرج P: متفقة MPK: متفرقة K: بعضها MPK: بعضهم P:

ولا اختلفوا ولكن لما خرج من الذكر بالزيادة والنقصان جاء الاختلاف من
الألوان والأشباه والبرد واليبس والقوة والضعف والقسوة واللين .

وكذلك أقول على سواد الإنسان . أقول : إن النطفة في أول تحركها من
عنصرها لما خرجت والغالب عليها ما خرج من الكليتين لشدة الحرارة وكثرة
الحركة ، فجلت من غليظ الأرض شيئاً بقوة الحرارة . فلما وقعت في الرحم عذمت
الحرارة فبردت واسودت ، ولأنني قلت : إن السواد من البرد يكون .

وكذلك كان رُحل لما ابتدأ صافياً ، فلما أفرط عليه الحر اشتدت حرارته
واحترق ، ثم مرض فيه اليبس لعدم الرطوبة بالاحتراق ، ثم عدم الحر منه لعدم
الرطوبة ، ثم برد لعدم الحرارة وعرض فيه السواد لبرده ويُسَمَّى بهذا قياساً
لسواد الإنسان .

فلما قوى الجلد على التحم صار بارداً يابساً وكذلك السواد في النطفة في بردها
دفعته الحرارة من باطنها ولم يختلط بها فيمزوجها لكنها دفعته إلى خارج فدفعته إلى
الجلد فاتصلت البرودتان وقام السواد ، فهذه علة السواد في الإنسان .
وكذلك البياض : أقول : إن النطفة إذا طالعت باعتدال اليبس طلع معها

- ١ ولا اختلفوا : لا اختلف في ناقص في PK في الذكر HK : الزرع في الذكر PK بالزيادة .. جاء HK :
زيادة ونقصان حل في PK في K م والبرد .. والحدة HK : ناقص في PK والبرد : واللين K :
والقسوة K : والقسوة M : 3 الإنسان HK : الإنسان ولم اسود PK تحركها : خروجها : مخرجها PK :
4 وإنما HK : وإنما K : والغالب .. الكليتين HK : ناقص في PK الشدة K : ولشدة M : في شدة PK : فجلت ..
الحرارة HK : ناقص في PK شيئاً M : يابساً K : في الرحم HK : في الرحم أصابها برودة الرحم PK : فبردت HK :
وبردت K : ولأنني قلت : إن M : ولأنني قلت : إن K : يكون HK : واليبس PK : 7 - 10 وكذلك الإنسان PK :
ناقص في HK : 8 - 9 اليبس .. الحرارة K : البرد للاحتراق عدم الحر فبردت ويُسَمَّى HK : قوى M : برد K :
تركب PK : صار M : فصار K : فصار الجلد PK : 11 - 13 وكذلك .. وقام السواد HK : وكان السواد
من الاحتراق فاتصل (بارداً اتصل P) بالجلد فاسودر واسود K PK : 11 م بردها M : ولبردها K : 12 دفعته K :
دفعته M : دفعته إلى K : ودفعته إلى M : فدفعته إلى دفعته ، إلى M : ففصل على M : 13 وقام K :
وأنعام M : 14 إذا HK : لما : ناقص في P : باعتدال اليبس HK : بالاعتدال PK : طلع M : ولم تحل PK :
ناقص في K :

غلظ الأرض وكان الغالب عليها الحرارة واللين ؛ فإذا صارت في الرحم اعتدل عليها الطباخ في الرحم فايض ذلك المولود .

- وكذلك ما كان أصفر ، من امتزاج الحرارة بالرطوبة وظهر الحر على الرطوبة ، 3
فقصرت الحرارة وكذلك الحمرة في الألوان إذا تكاثفت الصفرة بقوة الحرارة احمرة .
وكذلك هذه الألوان متولدة من الطباخ الأربع بالزيادة والنقصان .
وكذلك أقول : إن الطباخ كلها مثبته ، وإنما صارت كذلك للتذكير والتأنيث لدخول 6
بعضها في بعض وتزاوجها ؛ فمنها ما ثقبه صفة ومنها ما ثقبه واسعة ، وإنما
ذلك من أجل اللين واللين ؛ فما كان أبيض فهو أضيئ ثقباً ، وما كان أرب 9
عمر أوسع ثقباً ، وما كان أوسع فهو أيسر ازدواجاً ، وما كان أضيئ 9
ثقباً كان أعسر ازدواجاً .

[31.12] فلما استتم الإنسان وخرج إلى هذا العالم وأشكاله تامة اقتبس الغذاء
منه ليقوى به ؛ وإنما كان غذاؤه ما كان يغذوه في الرحم لأن المولود 12

- 1 غلظ الأرض 2 غلظ الأرض 3 من غلظ الأرض 4 من غلظ الأرض شيئا 5 واللين 6 والبرد
واللين 7 في 8 9 10 اعتدل 11 فايض 12 ابيض 13 ما ... في 14 ما ... في 15 ما ... في 16 وإذا
كان أصفر في 17 بالرطوبة وظهر 18 حرارة 19 فقصرت الحرارة 20 فيقصر بالحرارة 21
فاصفر 22 بقوة ... احمرة 23 لقوة الحرارة احمرة 24 بقوة الحرارة احمرة 25 وكذلك 26 وكذلك 27
فلذلك 28 وكذلك أقول 29 وكذلك قلت 30 وكذلك قلت 31 إن الطباخ 32 إن الطباخ الأربع 33
إنها 34 مثبته 35 مثبته 36 للتذكير 37 لموضع التذكير 38 وتزاوجها 39 وتزويجها 40
فمنها ما ثقبه 41 فيها 42 فيها ما ثقبته 43 ومنها 44 فيها 45 ثقبه 46 ثقبته 47
8 من أجل 48 من قبل 49 ثقباً 50 ناقص في 51 52 53 أرب 54 أوسع 55 أوسع 56 وثقباً
وما 57 ثقباً لأن 58 ما 59 فهو 60 ثقباً فهو 61 أيسر 62 أبيض 63 ازدواجاً 64 65
زواجاً 66 67 68 وما 69 ازدواجاً 70 ناقص في 71 وأشكاله تامة 72 ناقص في 73 اقتبس
74 75 فيليس 76 منه الغذاء منه 77 منه الغذاء 78 بالغذاء 79 ليقوى 80 ثقباً 81
ولمّا كان 82 ولما 83 ما كان 84 ما كان 85 يغذوه في 86 يغذو 87 وإنه 88 يعنى به في 89

لَمَّا وُلِدَ طَلَحَ الذِّكْرُ كَانَ مِنَ الرَّحِمِ مِنَ الدَّمِّ إِلَى الْعُلْوِ فَكَانَ ذَلِكَ غِذَاءً ه حَتَّى
تَمَّ وَصَارَ قَوِيًّا كَثِيرًا كَالْثَمَرِ الَّتِي تَنْبِتُ فِي أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَهِيَ ضِعَافٌ ، ثُمَّ
تَسْتَمِدُّ مِنْ أُمِّهَا نَهًا لَتِي وَلَدَتْهَا الْغِذَاءُ حَتَّى تَمَّ وَتَكْبُرَ ، وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانُ .

[32] قَدْ فَرَعْنَا مِنْ كِتَابِ الْعِلَلِ الَّذِي سَمَّاهُ بِلِينُوسِ «الْجَامِعُ لِلْأَشْيَاءِ» ،

وَأَنَا الَّذِي تَرَجَمْتُ كِتَابَ الْعِلَلِ الَّذِي وَصَفَهُ بِلِينُوسُ الْحَكِيمُ صَاحِبَ الطَّلَسَمَاتِ

وَالْعَجَائِبِ ، وَكَشَفْتُ مَا كَانَ مُسْتَوْرًا فِي كِتَابِهِ مِنْ أَسْرَارِ عِلْمِ الْأَشْيَاءِ ،

وَهَآنَذَا قَدْ أَوْضَحْتُ لِلتَّفْسِيرِ عَلَى مَا كَانَ وَضَعَ بِلِينُوسُ وَلَمْ أَدْعِ حَرْفًا مِمَّا

كَانَ وَضَعَ فِي كِتَابِهِ إِلَّا خَرَوْقًا لَمْ أَعْرِفْ مَعَانِيهَا ، فَمَرَكْتُهَا عَلَى مَا كَانَتْ

وَأَنَا سَأَذْكُرُهَا لَكُمْ عَلَى مَا وَضَعَهَا الْحَكِيمُ لِئَنْ بِلِينُوسَ ذَكَرَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ أَنْ قَالَ :

١ الذي ... الرحم HK : الذي كان الرحم K : اللب P : من الدم إلى K : من M : إلى PK : ١-2 فكان ... وصار K : ثم
صار M : فابيض وصار ذلك له غذا (غذاء له) P حَتَّى تَمَّ وَصَارَ PK : 2 كثير M : ناقص في PK : التي
تنبت M : الذي ينبت K : التي طلعت PK : أغصان الشجر M : أغصان الأشجار PK : الأغصان التي في الشجر K :
وهي ضعاف K : وهي ضعاف HP : وهي لعاب K : تستمد M : استمدت PK : أمهاتها M : أمها PK :
ولدتها ... حتى PK : ناقص في M : تتم وتكبر M : يتم ويكثر K : تمت وكبرت PK : وكذلك M : كذلك PK :
الحيوان HPK : الحيوان فاعلم ذلك K : 4 من M : من تفسير PK : سماه HPK : علمه K : بِلِينُوسَ PK :
بِلِينُاسَ M : بِلِينُوسَ الْحَكِيمَ K : 5 وأنا M : وتم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه قال ساخنوس
القس أنا K : وأنا ساخنوس القس الذي كان منزله بنابلس أنا PK : العلل ... وصفه K : هذا الكتاب
الذي نسب إلى كتاب العلل الذي وصفه M : ناقص في PK : 5-6 بِلِينُوسَ ... والعجائب PK : بِلِينُاسَ
الحكيم M : 6 وكشفت PK : وكشف M : 7 وهآنَذَا قَدْ أَوْضَحْتُ M : وأوضحت K : وأوضح في P : ما قد
أوضحنا K : وضع بِلِينُوسَ PK : وضع بِلِينُاسَ M : وضعه بِلِينُوسَ الْحَكِيمَ فِي كِتَابِهِ K : وَلَمْ أَدْعِ M :
وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْهُ PK : 8 كَانَ وَضَعَ M : وَضَعَ PK : 9 إِلَّا ... مَعَانِيهَا M : فَلَمْ أَعْرِفْ مَعَانِيهَا K : غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ
كَلِمَاتٍ مَعْلُومَاتٍ وَضَعَهَا فِي آخِرِ كِتَابِهِ لِمَحَانِ مَعْضَلَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا لِأَعْضَالِهَا PK : كَانَتْ M : كَانَ
وَضَعَهَا الْحَكِيمَ PK : 9 وَأَنَا M : وَأَنَا PK : عَلَى ... الْحَكِيمَ M : عَلَى مَا وَضَعَهَا بِلِينُوسَ K : ناقص في PK :
لِئَنْ بِلِينُوسَ K : لِي بِلِينُاسَ M : مَعَ أَنَّ بِلِينُوسَ PK : ذَكَرَ M : كَانَ K : قَالَ PK : أَنْ قَالَ M : قَالَ K :
ناقص في PK :

[33.4] قد فسرت في كتابي هذا علم علل الأشياء على ما كان مكتوباً في المصحف

الذي كان بين يدي هرمس في السرب المطم وكسبي ونسبي

3 ولئن كان حكيماً من أبناء الحكماء، وحرمت على كل من وصل إليه هذا العلم
ألا يدفعه إلا إلى حكيم حوله أهل أو أديب من أبناء الحكماء؛ فإن

فيه سر الخلق وهو السر الذي كتبه هرمس عن الناس ووضعه بين يديه

6 و السرب وعمل عليه طلمس لئلا يقع عليه إلا حكيم على ما ذكرت في صدر

كتابي، فاكتموه، فإن هرمس أبانا من الحكمة ومعلمنا في علم الخلق كتبه

ولمعرفة بالعلم ستر ذلك، فاستروه يا ولدي كما ستره أبوكم، ولا تظهروا

9 عليه من ليس له بأهل ولا يشارككم في علمكم غيركم من السفهاء! فقد

تقدّمت وأعدت، فتمسكوا بكتابي وألزموا وصيتي ما حييتم تكونوا

رؤساء أهل زمانكم.

1 فسرت M: أخبرت PK: عدا M/K: ناقص في P: علم K: يعلم PK: ناقص في M: 2 كان MP: ناقص

في K: في السرب المطم MPK: ناقص في M: ووضعت... لبني MPK: فرفعته لولدي K: ونسبي M:

ونسلي PK: 3 من أبناء K: 4 أبناء M: 4-3 وحرمت... الحكماء MPK: ناقص في K: 3 وصل M:

سقط PK: هذا العلم M: كتابي PK: 4 M: أن PK: له أهل MP: مثله K: أديب من PK: إلى M:

فإن M: لأن PK: 5 سر... السر M: علم علل الأشياء والسر PK: عن الناس K: من الناس K:

الناس MP: ووضعه M: فوضعه K: ووضح P: 6 طلمس M: الطلمس PK: الطلمسات K:

لئلا يقع PK: لا يقع M: 7 فاكتموه M: فلذلك فاكتموه P: فذلك فاكتموا K: أبانا K: أبائنا M:

أبونا P: 8 ومعلمنا... كتمه K: وسيدنا وهو رأس الحكماء PK: كتمه M: 8 ولمعرفة K: ولمعرفة MPK:

ستر ذلك M: ستره K: وسأمر ذلك P: 9 بأهل MPK: أهل K: فقد M: فهنا فقد PK:

10 وأعدت M: وأعدت K: وأعدت وأندرت PK: وألزموا M: واحفظوا PK: ما... تكونوا M:

والزموا أمري ما كنتم تكونون PK:

[33.2] وهذه الكلمات التي كانت في آخر كتاب بليئوس معلقةً بغير إيضاح :
 وإنه قال: لما دخلت السرب فأخذت اللوح الذي كان من الزمرّد الذي كان
 بين يدي هرس ، كان عليه مكتوبٌ :

3

حقٌ لا شك فيه صحيح ،

وإن الأعلى من الأسفل والأسفل من الأعلى ،

6

عمل العجائب من واحد كما كانت الأشياء كلها من واحد بتدبير واحد ،
 أبوه الشمس ، أمّه القمر ،

حملته الريح في بطنها ، غذته الأرض ،

9

أبو الظلمات ، خازن العجائب ، كامل القوى ،

نار صارت أرضاً آعزل الأرض من النار ،

اللطيف أكرم من الغليظ ،

12

برفق وحكم يصعد من الأرض إلى السماء وينزل إلى الأرض من السماء ،

١ كانت H: أصبغتها PK: بليئوس K: بليئاس H: بليئوس الحكيم محدث العجائب PK: بغير إيضاح H: لم أصبغها معنى فأخرجتها في التفسير على ما لفظ به الحكيم ، وهذه الكلمات التي ستروها الحكيم PK: إنه قال H: وإنه قال K: فإنه قال أنا بليئوس الحكيم (ماحق في P) PK: السرب H: إلى السرب للمحول عليه الطلم فوصلت (وصلت K) إلى الشبح القاعد (شبح قاعد K) على كرسى من ذهب ويده لوح زبرجد (الزبرجد K) PK: اللوح ... الزمرّد H: الذي كان من زبرجد K: لوح (اللوح P) الزبرجد PK: الذي كان H: وكان K: بين يدي هرس H: بيد هرس P: بيده K: كان عليه H: فكان فيه K: فكان في اللوح P: وكان K: مكتوب H: مكتوب باللسان الأول PK: 4 حق H: حقا K: صحيح H: يقينا K: يقين صحيح PK: واحد P: واحد H: جوهر واحد K: واحد H: الجوهر PK: واحد H: واحد K: واحد كما نشأت الأشياء من ذلك الواحد (الجوهر P) بتدبير واحد P: ٦ أبوه H: ما أعجب عمله وهو رأس الدنيا وقيمتها (وفهما P) أبوه PK: أمّه H: وأمّه P: ٨ حملت H: وحملت P: غذته H: أخذته P: 10 نار K: حمل (مضى P) الأنوار نار PK: فإن H: وهو تصحيف H: اللطيف ... من K: تفتى لك اللطيف أكرم من PK: الجرم H: 12 برفق وحكم H: ترفق وأحكم K: يصعد H: تصعد K: وينزل H: وتنزل K: فيقتبس الأنوار من لعلو وينزل PK: من السماء H: ناقص في PK: K

وفيه قُوَّةُ الأعلى والأسفل،
لأنَّ معه نور الأنوار فلذلك تهرب منه الظُّلْمَةُ،
قُوَّةُ القوى

3

يغلب كلَّ شَيْءٍ لطيف، يدخل في كلِّ شَيْءٍ غليظ،
على تكوُّنِ العالمِ الأكبرِ تكوُّنِ العملِ،
فهذا فخرى ولذلك سُمِّيَتْ هرمس المثلث بالحكمة.

6

تمَّ كتاب العِلَلِ، وهريست مقالات.

١ وفيه HPK: وفيك K || 2 لأن... الأنوار PK: فنكون مسلطاً على الأعلى والأسفل لأن معك
نور الأنوار K تهرب PK: نور M || منه الظلمة HPK: منك الظلمات K || 3 قوة HPK:
بقوة K || يغلب M: تغلب PK || يدخل HPK: يدخل K || 5 العمل M: العالم الأصغر والعمل K:
العالم الأصغر P || 6 فهذا فخرى K: وهذا فخرى M: فافهم P || 7 كتاب... مقالات M:
كتاب بليينوس الذي سماه كتاب العِلَل K: الكتاب والسفر في السفر M: من قول بليينوس الحكيم K ||

من كتاب الخلقة

- 3 قد قلتُ على خِلقة الطبايع الأربع كما قلتُ على خِلقة الأفلاك وما فيها من الكواكب السَّيَّارة والواقفة، وأخبرتُ بِسِرِّ خِلقة الكواكب ووصفتُ قدرَها في عَظَمِها وصِغَرِها وفي خِفَتِها وثِقَلِها وقوَّتِها وكيف تدبِّرُها للعالم الأكبر. وقلتُ على سُرعة حركاتها وسكونها في استقامتها وفي رُجوعها وفي مُعودها ومُبوطِها؛ السَّخَرَجِ بما قلتُ على أسرارها عِلْمُ جميع الخَفِيَّاتِ؛ ثُمَّ لَمْ أَزِضْ بِمَا بَيَّنْتُ فِي تِلْكَ الْقَضَايَا وَأَسْتَخْرِجُ مَا لَطَفَ مِنَ الْعَالَمِ بِالنُّطْقِ كَمَا صَوَّرْتُهُ فِي كِتَابِي صُورَةَ الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ بِهَيْئَتِهِ وَكَيْفَ خِلْقَتِهِ لِلْبُرُوجِ فِي الْأَفْلَاكِ وَمَقَابِلَةَ الْكَوَاكِبِ بَعْضُهَا فِي تِلْكَ الْبُرُوجِ وَالذَّفَائِقِ وَوَصَفْتُ فِي كِتَابِي عِلْمَ دَوْرَانِ الْفَلَكَ وَكَيْفَ تَكُونُ سُرْعَةُ حَرَكَاتِ الْكَوَاكِبِ وَبَطْوَها فِي الْبُرُوجِ الْمُنْقَلِبَةِ مَعَ الْأَفْلَاكِ لِلْمَحْرَكَةِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَدَوْرَانِهَا بِإِظْهَارِ مَا كَانَ مِنْهَا مُسْتَجَنًّا وَإِبْطَانِ مَا كَانَ مِنْهَا ظَاهِرًا مَعَ أَنِّي قَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ مَعًا بَيَّنْتُ فِي أَعْلَى كِتَابِي حِينَ وَصَفْتُ خِلْقَةَ الْبُرُوجِ فِي الْأَفْلَاكِ بِحُدُودِهَا؛ وَقُلْتُ لِأَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِدَوْرَانِ الْأَفْلَاكِ وَحَرَكَاتِ الْكَوَاكِبِ وَانْتِقَالِهَا؛ وَأُظْهِرْتُ مِنْ طَبَائِعِ الْكَوَاكِبِ عَدَدَ حَرَكَاتِهَا وَأَفَاعِلِهَا عَلَى حِسَابِ طَبَائِعِهَا وَخَلْقِهَا وَمَقَابِلَةَ بَعْضِهَا بَعْضًا وَاسْتَجْنَانِهَا وَظُهُورِهَا؛ وَقُلْتُ عَلَى ذَلِكَ مَا يَغْلَمُ مَنْ تَدَبَّرَهَا؛ لِأَنِّي قُلْتُ عَلَيْهَا وَعَلَى أَسْرَارِهَا مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ حَكِيمٌ قَبْلِي.

42 بدورانها : وفي الأصل «دورانها» .

هذا الملاحق أتبعه أصل ١١ فقط في آخر المقالة الرابعة؛ لعله ملخص متون للكتاب.

- وأظهرت من علم أسرارها علماً لكل ما غاب عن الأبصار وخفى عن
 الصدور من علم تصرف الأزمان وانتقال الممالك والنبات بما يحدث في
 3 العالم من وقت إلى وقت وزمان إلى زمان من انتقال الكواكب مع سرعة
 حركات الأتلاك وما يحدث في العالم من وقت إلى وقت مع حركته وانتقال أجزائه .
 لأنّ بلسوس الحكيم صاحب الطلسمات والعجائب ، أنا الذي علمتُ علمَ
 6 العالم كله ، وأبصرتُ به علم العلة وسرّ الخليفة وتدير الكواكب المعلولة
 التي تدبرها يقوم العالم ويختلف الليل والنهار ، وحركاتها وانتقالها
 ومقابلته بعضها بعضاً يعلم جميع الخفيات وكلّ هذه القضايا المكنونة
 9 والسرائر الخفية التي علمتُ بها علم جميع ما يحدث في العالم من تدبير
 الكواكب .

- قد أخبرت في كتابي هذا كما أخبرت أنّ أخير مخلقة الأفلاك
 12 ومخلقة الجواهر الأربعة وكيف كانت الجواهر الأربعة . وقد أخبرت بعدد
 الأجزاء المختلفة وكيف اتلفت الطبائع الأربع من تلك الأجزاء المختلفة حتى
 صارت طبائع بأعيانها وضوؤها ، وكيف صارت أجساماً ولم تكن متجمعات .
 15 وكذلك قلت على خليفة جميع ما في العلو وما في السفل من جميع الخلائق
 المختلفة ، أجناسهم وضوورهم ، وكيف تباينوا وعرف بعضهم من بعض
 وصاروا شئاً مفترقين . وكلّ هذه العجائب . أنا تكلمتُ بها ووصفتهم في
 18 كتابي هذا الذي سمّيته «كتاب الخلق المخلوقة» التي بينت فيه الكمية
 والكيفية كما بينت علة الخلق في الكتاب الذي سمّيته «كتاب الحلل المعلولة» .

المكنونة : وفي الأصل «المكتوبة» 2 ومخلقة : وفي الأصل «مخلقة» 1
 الأربعة : وفي الأصل «الأربع» .

والآن أقول على خلقه المواليد الثلاث التي تولدت من الطبايح الأربع
بعد فراغي من خلقه الطبايح من بعد دوران الفلك واستحمام ما في العلو
وما في السفلى واختلاف الليل والنهار.

3

أقول: إنه لما استتمت الطبايح الأربع وبلغت زهابيتها في قوتها
أخذت في التصادم والتضاد لأنها في أصل خلقها إما تركبت من الأجزاء
المتضادة، كما بينت خلقها في أعلى كتابي وكيف تركبت الطبايح الأربع من
الأجزاء المتضادة. فلما قويت الطبايح وتمت تعادتها، ولما تعادت عادت
إلى स्थيتها التي ابتدأت منه. ولما تعادت انفصلت وتباينت. فافتقرت

6

9

فصار بعضها فوق بعض لأنها لم تجد مهزباً من العالم فتهرب منه
إليه لاساك المحدود. فلما تباينت ولم تجد مخلصاً تهرب فيه علا بعضها
صعوداً فوق بعض على قدر لطافتها وغلظتها ولأن سوسها كان فيه اللطف
والغلظ، فرجعت في طبايحها إلى أصل عنصرها: فما لطف منها كان

12

أعلى، وما ثقل منها كان أسفل. فارتفعت النار بلطافتها إلى العلو
لأنها أخف الطبايح وألطفها، والأخرى أغلظ الطبايح وأثقلها، وهما

15

النار والأرض، ثم الطبعتان الأخريان وهما الماء والهواء، فالهواء أخف
من الماء كما أن الماء أخف من الأرض، فارتفع الهواء عن الماء، والماء أسفل
من الهواء لأنه أثقل منه وغرق الأرض لأنه أخف منها، وصار الهواء تحت

18

النار لأنه أثقل من النار. فهكذا تقابل الطبايح في العالم الأكبر
وهكذا خلقها.

15 الطبعتان الأخريان: وفي الأصل «الطبعتين الأخريين» 46 أن الماء: وفي الأصل «أن
النار» 47 والماء: ناقص في الأصل 47-48 وصار: النار لأنه: وفي الأصل «صارت تحت النار
لأنها»

- وكذلك أقول: إنّه لا يكون مولودٌ إلّا باجتماع الذكّر والأنثى ليكون
 من لقاح بعضها بعضاً تولدُ المواليد، أعني بالذكّران والإناث الطبايع
 لأنّها ذكّران وأنثيان، فلفترق الطبايع وتباينها عند التضادّ لم يحصر
 3 بعضها بعضاً فتألف، فيكون من اختلافها تولدُ المواليد، وتولدُ
 المواليد احتاجت الطبايع الأربع إلى الحركة ليحسّ بعضها بعضاً؛ ولأنّه
 لا يكون حيّاً إلّا بحسّ ولا اختلاف إلّا بحسّ؛ ولأنّ الطبايع إنّما كانت من
 6 نقطة واحدة وفي بعضها شبه بعض، فلما تعادت انفصلت، ولما انفصلت
 تخلص بعضها من بعض وقوى كلّ واحد منها في طبيعته، فليطول الانفصال
 اشتاقت الطبايع إلى الاتصال بعد الانفصال ولأنّها كانت متصلة في
 9 ابتدائها، فتحرّكت للاتصال كما كانت تحرّكت للانفصال، وجذب بعضها
 بعضها إلى نفسه لأنّ كلّ شكل إنّما اجتذب شكله على قدر ما فيه منه؛
 12 فاجتذب ينسُ الأرض لينّ الهواء، واجتذب بردُ الماء حرّ النار، وكذلك
 حرّ النار اجتذب بردُ الماء. ولينّ الهواء اجتذب ينسُ الأرض. هذه
 المقابلة على التعادى. ثمّ المقابلة على الاتّفاق من الطبايع: اجتذب ينسُ
 15 الأرض ينسُ النار، واجتذب حرّ الهواء حرّ النار، واجتذب لينّ الماء لينّ
 الهواء، واجتذب بردُ الماء بردُ الأرض، وكذا المقابلة على العداوة والاتّفاق،
 ومن بين العداوة والاتّفاق تكون المواليد. وكلّ هذا الاجتذاب ودخول
 18 بعضها في بعض إنّما يكون بحركات الكواكب السيّارة ودوران الأفلاك
 وبحركاتها يقبل بعضها بعضاً ويدخل بعضها في بعض عن العداوة
 والاتّفاق لكنّ المواليد.

١ لأنّها: وفي الأصل «لأنّها» ٨ منها: وفي الأصل «منها».

- وأقول: إنَّ النارَ والماءَ والريحَ والترابَ المتعادية لما حَسَّ بعضها
 بعضًا مدورانَ القَلَكِ ودُخولَ بعضها في جوفِ بعضٍ، ظهرَ منها ما كان باطنًا
 فيها واستجنى منها ما كان ظاهرًا، اعتدلت عن انقصادِ الذي كان بينهما بإحالة
 بعضها إلى بعضٍ. التلقت وازدوجت، فكان من ازدواجِ ذُكرانِها وإناثِها وقبولِ
 بعضها من بعضٍ تولدُ المواليدُ. وكذلك أقول: إنَّ النارَ ذُكرُ الماءِ والهواءَ ذُكرُ
 الأرضِ؛ وإنَّما جعلتهما ذُكرينَ لأنَّهما اللطيفانِ وهما العايلانِ بالطبعينِ
 الأخرينِ الطاقتهما وهما الفاعِلانِ، جعلتهما ذُكرًا الماءِ والأرضِ.
 وأقول: إنَّ الماءَ اجتذبَ النارَ ودخلتِ النارُ في الماءِ بمَعونةِ الهواءِ،
 واجتذبَ الأرضُ الهواءَ فدخلَ فيها بمَعونةِ الماءِ. وكذلك قُلْتُ: إنَّ بعضَها
 فوقَ بعضٍ وإنَّ بينَ المتعادينِ المصلحَ من الطبايعِ، المصلحَ بينهما. وإنَّما
 أعني بالمتعادينِ الذُكرَ والأنثى. فبينَ النارِ والماءِ الهواءَ وبينَ الهواءِ
 والأرضِ الماءَ. هكذا تألفَ الطبايعُ الأربعَ ومختلطَ بعضها ببعضٍ لتولّدَ
 المواليدَ.

- وكذلك أقول: إنَّه لما وقعت حركةُ الطبايعِ وقويت بمَعونةِ الحركاتِ السماويةِ
 وحسَّ بعضها بعضًا اجتذبتِ النارُ الماءَ عن كيانهِ، فلطفَ بِلطافةِ النارِ وحالتِ
 النارُ عن كيانِها فغلظت لغلظِ الماءِ، فصارتِ النارُ لا نارًا والماءُ لا ماءً،
 امتزجيا على الموافقةِ وقيلَ بعضُهما بعضًا بالمصادقةِ والمواخاةِ ولتفرجَ بعضُ
 لبعضٍ. وكذلك الأرضُ لما اجتذبتِ الهواءَ بمَعونةِ الماءِ كما اجتذبَ الماءَ النارَ
 بمَعونةِ الهواءِ؛ فلمَّا دخلَ الهواءُ في الأرضِ غلظَ الهواءُ لغلظِ الأرضِ ولطفتِ الأرضُ

3 عن: ناقص في الأصل «بينها». وفي الأصل «بينهما» 7 ذكر الماء: وفي الأصل «ذكر الماء»

8 إن الماء: وفي الأصل «إنه لما» 15 اجتذبت: وفي الأصل «اجتذب» بِلطافة النار: وفي

الأصل «بِلطافة الماء» 16 ولتفرج: وفي الأصل «ولتفرج» 18 الأرض: وفي الأصل «النار»

- بَلَطَفَ الهَوَاءَ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ لَا أَرْضَ وَالْهَوَاءُ لَا هَوَاءَ وَحَالَ كُلُّ وَاحِدٍ
 عَنْ طَبِيعَتِهِ، انْقَلَبَا وَالتَحَا وَاجْتَمَعَتِ الطَّبَائِعُ عَلَى الْمَوَافِقَةِ وَالْمَصَادَقَةِ.
 ٥ ائْتَلَفُوا وَتَوَلَّدَ بَيْنَهُمُ الْمَوْلِيدُ عَلَى قَدَرِ الطَّبَائِعِ الَّتِي اجْتَمَعَتْ فِي خِلْفَتِهِ
 وَعَلَى قَدَرِ الزَّمَانِ الَّذِي مَرَّ عَلَى الطَّبَائِعِ الْمُؤْتَلِفَةِ وَعَلَى قَدَرِ الْحَرَكَاتِ
 مِنْ حُسْنِهَا وَشِدَّتِهَا وَاعْتَدَالِهَا. الَّتِي جُمِعَتْ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَبَايِنَةِ وَعَلَى قَدَرِ
 ٦ مَا اجْتَمَعَ فِي خِلْقَةِ ذَلِكَ الْمَوْلُودِ مِنْ كَثَرَةِ الطَّبَائِعِ وَقِلَّتِهَا مِنْ بَعْضِهَا دُونَ
 بَعْضٍ وَعَلَى لَطَافَةِ الطَّبَائِعِ جَمِيعًا أَوْ لَطَافَةِ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ فِي طَبِيعَةٍ أَوْ
 اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ، بِأَجْمَعِهَا تَتِمُّ الْمَوْلِيدُ تَمَامًا أَوْ تَقْصُرُ نَقْصَانًا، لَطِيفًا
 ٧ أَوْ غَلِيظًا؛ كَذَلِكَ لِلْمَوْلِيدِ فَصَارُوا شَيْئًا مَفْتَرِقِينَ.
 وَكَذَلِكَ أَقُولُ: إِنَّ هَيْجَ الْمَوْلِيدِ الْمَوْلُودَةِ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ إِنَّمَا تَوَلَّدَتْ
 مِنْ اجْتِمَاعِ الطَّبَائِعِ فِي ذَلِكَ الْمَوْلُودِ حَتَّى حَارَ شَيْئًا مَعْرُوفًا مَعْقُولًا، فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ
 ١٢ الْإِسْمَ <...> أَعْنَى الْإِسْمَ، وَلَوْ لَا اجْتِمَاعُهَا لَمْ يَتِمَّ مَوْلُودٌ أَبَدًا لِأَنَّ الْمَوْلِيدَ
 لَا تَكُونُ إِلَّا بِاصْلَاحِ الطَّبَائِعِ وَاجْتِمَاعِهَا عَلَى غَيْرِ تَعَادِي، وَاتِّقَاضِهَا لَا يَكُونُ
 إِلَّا بِالتَّعَادِي وَالْإِخْتِلَافِ.
 ١٥ وَكَذَلِكَ قُلْتُ عَلَى الْأُمّهَاتِ الْأَرْبَعِ الْأُصُولَ وَهِيَ الطَّبَائِعُ الَّتِي تَوَلَّدَتْ مِنْهَا
 لِلْمَوْلِيدِ: إِنَّمَا تَوَلَّدَتْ تِلْكَ الْأُمّهَاتُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْجَوَاهِرِ، أَعْنَى بِالْجَوَاهِرِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ
 وَالْيَبْسَ وَاللَّيْنَ، فَكُلُّ طَبِيعَةٍ مِنَ الْأُمّهَاتِ مِنَ الْأَرْبَعِ، أَعْنَى أُمّهَاتِ الْمَوْلِيدِ الثَّلَاثِ
 ١٨ الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ، إِذَا مَا زَجَّجَتِ الْجَوَاهِرُ الْأَرْبَعَةَ عَلَى الْإِتِّفَاقِ لَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ.

١ أرض: وفي الأصل «أرضاً» ٥ اثنين: وفي الأصل «اثنتين» ١٢ الاسم: وتليبه في
 الأصل كلمة مطبوسة ١٦ الأربعة: وفي الأصل «الأربع» ١٨ الأربعة: وفي الأصل «الأربع».

فلذلك تمت ؛ وما لم يدخل الاختلاف عليها من بعض الجواهر إذا لم تتم تلك الطبيعة أبداً وبطلت وعدمت وتلاشت لتفصل ذلك الجوهر المخالف لها ، ولكنها تمت من اجتماع الأربع على الاتفاق ، فتم من اجتماعها طبيعة وصار 3
الغالب على تلك الطبيعة جزءاً من أجزاء الأربع وصار الغالب لتلك الأجزاء الباقية وصارت الأجزاء الباقية مستحقة مقهورة في تلك الطبيعة الظاهرة المستعلية 6

وكذلك المواليد التي تولدت من الأمهات الأربع إنما تولدت من اجتماع الأربع باتصال بعضها ببعض لا بانفصالها ؛ فلما اجتمعت لذلك المولود وتم ، صارت 9
فيه الطبائع بالزيادة والتقصان ، ولذلك صار الغالب على المولود جزءاً من أجزاء الأمهات لكثرة ما اجتمع من ذلك الجزء في عنصر ذلك المولود ، فصار ذلك الجزء أكثر عدد أجزاء وأعوى من تلك الأجزاء الباقية ، وصارت الطبائع الثلاث مستحقة في ذلك المولود وصار الغالب عليه ذلك الجزء 12

وكذلك أقول : إنما تتولد الطبائع الأربع من الجواهر الأربعة بمحونة بعضها ببعض واتصال بعضها ببعض ، فلذلك يتم حتى يصير أتم الأمهات ، ولذلك أقول : إن بتركيب الأمهات ودخول بعضها في بعض على الاتفاق تكون 15
المواليد الثلاثة . على هذا التركيب تمت الخلقة .

وكذلك أقول : إن جميع ما في هذا العالم محدود كله وأقطاره وجميع 18
أجزائه إنما كانت كلها من نقطة واحدة ، وذلك بعدما امتزجت الجواهر الأربعة

1 وما لم يدخل . وفي الأصل « ولم يدخل » 11 الثلاث . وفي الأصل « الثلاثة » 13

الأربع . وفي الأصل « الأربع » 15 بتركيب . وفي الأصل « تركيب » 11 من نقطة . وفي الأصل « نقطة » 18 الأربعة . وفي الأصل « الأربع » 11

وتركبت ثم بحركتها ودورتها تقطعت وتباينت وعادت في التباين إلى مثل الذي كانت عليه، ولأنها كانت متباينة بديناً جزءاً جزءاً. فلما امتزجت فصارت جزءاً واحداً، ثم تقطعت كما كانت، فلم يفضل جواهر كما كانت، لكنها انفصلت طبائعها ملموسة معقولة.

- وكذلك أقول: إن الجواهر الواحد الممتزج من الجواهر الأربعة، إنما امتزجت الجواهر فيه على غير تباين لعلّة إفراط الغلظ في ذلك الجهر، فتعادت وانفصلت لأن الاتصال كان أشدّ طبائعها، فانفصلت في طبيعتها فيه غلظ ولطف.
- وكذلك أقول: إن الجهر الممتزج من الجواهر الأربعة كان أشبه شيء بالشبه إذ هي واحدة فيها أربع طبائع لا بالعين لكن مفعولة؛ فلما تحركت الحركات في ذلك الجهر تكون منه الخلائق، أغنى بذلك الأعلى والأسفل على قدر الحركات على زيادتها ونقصانها وعلى قدر المواضع وما أمّاها من الحرارة من شدتها وضعفها. فلم تزل الحركات تتحول في ذلك الجهر والحرارة المتحركة الطابخة بطبيعتها وتداخل بعضها في بعض في الخلقة خاصة فتخلق في ذلك الجهر، والمزاج فيها دائم يحمل؛ وكل ذلك يستجيب في النطفة لا يرى لأنه ضعيف لضعف الابتداء حتى استتم الخلق كله. فلما استتم الخلق كله وقوى، اشدّت وتمت الخلقة المتولدة من الجواهر الأربعة، احتاج الخلق إلى المادة لتستمد من القوى إلى طبائعه ليقوى به كل ضد على ضده. فلما استمدّ قوى وانفصل لموضع التمام والقوة وحصر كل واحد حده وتباينوا وعرف بعضهم من بعض

5 الأربعة: وفي الأصل «الأربع» || 8 الأربعة: وفي الأصل «الأربع» || 14 الأربعة: وفي الأصل «الأربع» ||

- ووقعت عليها الأسماء المختلفة لاختلاف أعيانهم ومُورهم
- فلذلك رُطاف الإنسان فيها شكلٌ لكلِّ إنسان وكلِّ لقوى مستجيبٌ فيها
- 3 لا يرى؛ فإذا صارت إلى قرارها وأصابتها الحركات والحرارات وحركاتها
- التقَّ كلُّ شكلٍ إلى شكله، فالتحمت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض وابتدأت
- الخلقة فيها تتكون؛ وكلُّ شكلٍ يكون على شكله، وذلك كله بها مستجيبٌ
- 6 لا يرى كما لم يُرَ ما كان من النطفة الأولى التي منها تمَّ الخلق، فإذا تمت
- الخلقة من النطفة المستجبة في قرارها، وتصورت الصورة وقويت الأشكال
- فيها، تباينت وانفصلت لقوتها وحصر كلِّ واحد منها على ضدِّه لقوته
- 9 فتمت وظهر ما كان باطنًا ظاهراً ووقعت عليها الأسماء وكانت هي معناها
- عكذا كان ابتداء الخلق من النطفة الأولى المتكونة من اثلاث الجواهر الأربعة
- قبل الاختلاف على مثل قياس رُطاف الحيوان.
- وأقول: إنَّ الخلقة أيضًا كانت في الابتداء من الواحد والكلية الذي فيه الجواهر
- 12 الأربعة التي شبهته برُطاف الحيوان في الوحدانية والكلية لأنَّ فيها أشياء مختلفة
- وقوى متضادة، وكلُّ ذلك فيها مستجيبٌ لا يرى، فلذلك قلتُ: كلية، وهي
- 15 وحدانية في العين؛ فلذلك قلتُ: وحدانية وكلية. فلما أصاب تلك القوة الحركات
- والحرارة كما ابتدأت للرُطاف الحرارات الطبيعية في الأرحام حرًّا ما كان لطيفًا فسما
- إلى العلو وطار البخارات من جميع أقطارها وسفل الغليظ إلى أسفل ليخلطه وثقله
- والحرارات فاعلة بالجواهر، وهي تميز كلَّ شكلٍ عن شكله.
- 18 وهذا انتفع هذا الباب، فعلى هذا القياس فعل في جميع ما في العالم، وأحفظ
- هذا. تفهيم، إن شاء الله.

5 تتكون من الأصل وتكون «| منها : وفي الأصل « منها » 40 الأربعة : وفي الأصل
« الأربع » 42 الأربعة : وفي أصل « الأربع » 45 وحدانية : وفي الأصل « وحدانية »
18 عن : وفي الأصل « على »

- ١٥, 48 م ومن أجل أن جسد الإنسان مركب من الطبايع، يُصِيبه ما يُصيب
الطبايع الأربع من التغيير والهرقة والقطع، فإن هذا التفتيح الذي سَمِينَا
٣ هو للجسد لأن الجسد يتغير من اختلاف الطبايع ويُفَرِّغ؛ وإن الحي لا
يزال بهراق من نحو القوة الدافعة، وعامة القوة الدافعة هي بُيْتَةٌ،
ومنها ما يخفى من الرشح، وسنقول في تفصيل ذلك حتى بُيْتَنَهُ ونُفَقِّلَهُ
٦ بعد ما قلنا فيه.
- فإن كل شيء، يُفَرِّغ من الجسد، فلا بُدَّ له من أن يُسَدَّ مكانه
وإلا هلك الحي من هراقة التفريغ؛ فمن أجل أن الذي يُفَرِّغ إنما هو
٩ يابسٌ ورطبٌ، والطيف يحتاج إلى أطعمة يابسة ورطبة وإلى لطيف
للنفس. فإما الطعام للطبايع التي رُكِبَتْ منها الأجساد، وإن كلَّ
شيء من الأشياء إنما يُطعم شبيهه ويتداوى بما يخالفه. ولأننا نطعم
١٢ أحياناً بعض الطبايع الأربع كما هي مثل الماء وأحياناً مخلوطة الشراب
والزيت وسائر الأطعمة المختلفة. وكذلك أيضاً ننال الهواء حتى
ننتشفه وأحياناً نخالط طعامنا وشرابنا؛ وكذلك ننال من النار ما

٢ الأربع P: ناقص في K
ولأن الجسد P: لأنه K | الطبايع K: ناقص في P
٣ ما يخفى P: يخفى K
٦ يفرغ K: يفرغ P | مكانه K: ناقص في P
٨ من أجل أن P: لأن K
٩ يحتاج P: من أجل ذلك احتاج K
١٠- ١١ ولأن... إنما P: وإنما K
١٢ الشراب P: كالشراب K

- نستدقئ به ، وأحياناً تُخالط طعامنا وشرابنا ، وإنَّ طبيعة النار تدخل
 M 50,2 في كلِّ قليل وكثير ؛ وأما الأرض فلا ينالها جسدنا ولكنَّ ينال ما يخالطها
 3 وتختلط به وما يكون منها فإنه يكون منها للطعام ؛ وكثير من الحيوان
 ينالها كما هي أحياناً وعدّها كالعصافير والحمام والحجل والأفاعي .
 وكذلك أقول : إنّه لم يكن للإنسان جلدٌ غليظٌ كجلود البقر وما
 6 أشبهها من الحيوان ؛ ولا شعرٌ طويلٌ على جلده كشعر المعزِّ وأمثال ذلك ؛
 ولا صوفٌ كالضأن ، ولا وبرٌ كوبر الجمال ، ولا قشورٌ كالحيات والحيتان ؛
 ولا أضدادٌ كـ بعض ما يكون لدواب البحر ، ولا ريشٌ كالطيور ؛ فاعتزل
 9 ذلك كلّهُ عنه لاعتداله ولصورة الحسن والجمال . ولأنَّ الإنسان أفضل
 M 51 في الجنس من سائر الحيوان ، فلذلك يحتاج الإنسان إلى اللباس لتمام ما
 نقصت طبيعته من طبيعة سائر الحيوان ؛ فجعل له بحيلته الركنَ
 12 ليسكن فيه ويتحرّز به ممّا يؤذي طبائعه ، وعلم الطبَّ بفطنته
 ليشفى ما اعترض جسده من داءٍ من نقصان الطبائع أو زيادتها ؛
 ومن أجل ذلك احتاج الإنسان إلى الطعام والشراب ليسدَّ ما فرغ

2 وأما P : فأما K : جسدها : وحدها P |

3 وما يكون P : ويكون K |

4 أحياناً وحدها P : بجسدها K |

5-6 وما أشبهها K : وأشابهها P |

6 على جلده K : ناقص في P | وأمثال ذلك P : وغيره K |

9 ولصورة الحسن K : ولصورة الحسن P | ولأن P : ولأن K |

10 في الجنس : في الجنس P : في الجنس K |

11 نقصت : طبيعة P : نقص من طبيعته عن طبائع K |

12 يؤذي طبائعه P : يؤذي به طبائعه K |

13 ليشفى P : لشفاء K |

- منه، ويحتاج إلى غطاء لأنه ليس من طبيعته ما يغطيه، ويحتاج إلى
 الكون من أجل الأمطار والحر والبرد، ويحتاج إلى الطبّة لما يُحسّ به من
 الأوجاع؛ فإنّا لو لم نحسّ لم نألم، ولو لم نألم لم نحتاج إلى الشفاء
 M52 وبلينا قبل أن نعلم ما الذي يُصيبنا. < ... >
 M55, 13 وأقول: إنّ الإنسان متفكّر يموت يقبل العلم، وإنّه حيّ لأنه
 6 صميم ذو نفس حيّة. وإنّما قلت: إنّه متفكّر، لتمييزه من البهائم
 التي لا تفكر، وقلت: إنّه يموت، لتمييزه ممّا يخلد؛ وقلت: إنّه يقبل
 M56 للعلم، من أجل أن علمه بالتعليم وإنّه يقبل للتعليم ولا يُمّزّه من
 الجنّ الذين علمهم بغير تعليم.
 9 والخلق كلّ مختلف منه ما تكون لنفسه ومنه ما تكون لغيره؛
 فأما الذي تكون لنفسه، فهو الإنسان المتفكّر الحيّ العالم؛ وأما الذي
 تكون لغيره، فالذي لا يفكر وما لا نفس له. ومن أجل أن الإنسان
 M57, 8 هو أعلى الطبائع كلّها جوهرًا، إنّما تكون لنفسه ولم يتعبّد لشيء من
 الخلق لِكَمال طباعته، وتعبّد الأشياء لنقصانها. فينبغي ألاّ يخدمها

2 يحسّ به K: يحسّ P

3 لم نألم ولو لم نألم P: بألم ولم نألم K الشفاء P: شفاء K

4 ما الذي P: بالذي K

5 يقبل P: ويقبل K

6 لتمييزه P: لأميزه K 6-7 من البهائم ... يخلد P: ممّا لا يخلد K

9 الجنّ. علمهم P: الحيوان الذي علمه K 10 لغيره P: لنفسه ولغيره K

12 لغيره P: لنفسه ولغيره K 14 طباعته P: طاعده K ألاّ يخدمها K: ألاّ يخدمها P

4 «يُصيبنا»: قد ترك بعد هذه الكلمة من النصّ الإغريقي ما يقرب من ثلاث
 صفحة.

5 «وأقول» إلى س 46 من ص 601 «والبهائم» فارن في كتاب سر الخليفة ص 399، س 6 إلى ص 400، س 10.

- إذ صار أتمّ منها وصار مسلّطاً عليها لا يعجزه ولا يغلبه
ولكنّ يقصد ويترك الشهوات ويرأى من أعمال الجسد الخليط.
- 3 فكما قلت: إنّ جميع الخلق إنّما تكون للإنسان، كذلك أقول: ~M58,4
إنّ الأشياء أيضاً تكونت بعضها لبعض، فكان بعضها لبعض سبباً،
وذلك أنّها لم تتكون من أجل أنفسها، إنّما تكونت بعضها لبعض،
- 6 فالأرض إنّما تكونت للنبات؛ وكذلك أقول: إنّ أسباب النبات لم تتكون
لطبائعها، إنّما تكونت من أجل النبات ولأنّ أسباب النبات الأمطار
والرياح اللّوابع. وكذلك أقول: إنّ سبب الأمطار هي حركة الرياح
وسبب حركة الرياح حركة الفلك والشمس والقمر، فالشمس والقمر والكواكب
9 إنّما تكونوا من أجل النبات والنبات إنّما تكون من أجل الإنسان والبهائم.
وإنّ البهائم التي لا أحلام لها والتي إنّما غلبتها حركة اشتهاؤ الطبيعة
12 ونظرها تحت الأرض والتي خلقها وشكلها للتعبّد إنّما تكونت من أجل
الإنسان من أجل أنّ الإنسان فيه يشبه كلّ شيء، فلذلك يعرف كلّ
شيء. وأقول: إنّ في الإنسان القوّة للتفكّر والتي لا تفكر لها، وكذلك
~M61 أقول: إنّ التي لا تفكر لها هي متعبّدة للتفكّر.
- 15

- 1 صار P: كان K || لا يعجزه ولا يغلبه K: يغفر ولا يقبله P ||
2 يقصد P: ذلك حين يقصد K || الخليط P: الخليط التي هي لشهوة والغضب K ||
3 فكما قلت P: وكما قلنا K ||
4 إنّ تكونت K: إنّما تكونت الأشياء P ||
6 لطبائعها... تكونت K: لطبائعها إنّما تكون P || ولأنّ P: وإن K ||
7-9 هي ... حركة الفلك K وحركة الرياح وحركة الفلك P || والقمر والشمس P: والقمر
والكواكب والشمس K || والقمر K: ناقص في P ||
11 اشتهاؤ الطبيعة P: أسها الطبيعة K ||
12 والتي K: وإلى P وهو ضعيف 13 من ... الإنسان P: والإنسان K ||

- فَأَمَّا التَّفَكُّرُ فَهُوَ الْآيَرُ، وَالْإِشْتِهَاءُ وَالْغَضَبُ مَأْمُورٌ لِلْحَاجَاتِ الَّتِي
يَأْمُرُ بِهَا الْمُتَفَكِّرُ إِذَا كَانَتْ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ صَافِيَةً؛ فَأَمَّا إِذَا كَانَ الَّذِي
لَا يَتَفَكَّرُ يَأْمُرُ الْمُتَفَكِّرَ، هَيْئَتُهُ تَغَيَّرَتْ الرَّايَةُ، وَانْقَلَبَتِ الطَّبَاعُ، وَأَنَّ
الْبَهَائِمَ أَنْ تَتَعَبَّدَ لَنَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ الَّذِي لَا يَتَفَكَّرُ مُتَعَبِّدًا لِلْمُتَفَكِّرِ، وَبَيَانُ
ذَلِكَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْحَيَوَانِ هِيَ لِحُدُومَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْحَوَائِلِ وَالْعَوَائِلِ وَالطَّيْرِ
وَدَوَابِّ الْمَاءِ مَا يَأْكُلُ لِلنَّاسِ مِنْهُ وَيَتَلَذَّذُ لِلنَّاسِ بِهِ. <...>
- وَلَعَلَّ قَائِلًا يَقُولُ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَمْ تَكُنْ لِلْإِنْسَانِ لِأَنَّهَا
تَضُرُّهُ؛ وَإِنَّمَا حَاجَاتُ لِلضَّرَّةِ لِلْإِنْسَانِ بِاجْتِرَاءِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا اجْتَرَأَتْ
عَلَيْهِ مِمَّنْ يَتَعَبَّدُ لِلَّذِي لَا يَتَفَكَّرُ لِلْمُتَفَكِّرِ، وَهُوَ الْإِشْتِهَاءُ وَالْعَقَبُ،
وَتَسَلَّطَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَكُّرِ اجْتَرَأَتْ الْأَشْيَاءُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ حَارِصٌ طَبَائِعُهَا
وَهُوَ ضِدُّهَا. فَلِذَلِكَ ضَرَّ بِهِ.
- فَأَمَّا إِذَا كَانَ لِلْمُتَفَكِّرِ قَاهِرًا لِلَّذِي لَا يَتَفَكَّرُ لَمْ تَضُرَّهُ الْأَشْيَاءُ
وَلَمْ تَجْرُؤْ عَلَيْهِ وَرَجَعَ إِلَى الْجَوْهَرِ الْأَوَّلِ الَّذِي ابْتَدَأَ لَهُ أَنَّ الَّذِي
لَا يَتَفَكَّرُ مُتَعَبِّدًا لِلْمُتَفَكِّرِ.

١ المتفكر هو الآمر: المتفكره فهي الآمر والناهي K: التي K: لدى P |
٢ يأمر بها P: أرادها K: للمتفكر K: ليفكر P: وهو تصحيف K: كان K: كانت P |
٣ تغيرت P: تتغير K: وانقلبت P: وتقلب K: وأبت K: وتأبأ P |
٤ تتعبد K: تعبد P |
٥ ودواب K: ودواب P: ويتلذذ للناس P: ويتلذذون K |
١٥ تسلط عليه P: فتسلط إذا ذاك على المتفكر واجترأت عليه الأشياء K |
١١ ضرر P: أضرت K |
١٢ ولم تجرؤ P: ولم تعبد K: أن P: وهو أن K |

- مَنْ يُطِيقُ أَنْ يَحْصِيَ فَضَائِلَ الْإِنْسَانِ وَقَدْ صَارَ وَمَلَأَ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ
 3 م 64. وَبَيْنَمَا يَخْلُدُ وَبَيْنَ الْمُتَفَكِّرِ وَالَّذِي لَا يَتَفَكَّرُ، فَإِنْ عَمِلَ بِعَمَلِ الْمُتَفَكِّرِ عُدَّ
 فِي الْمُتَفَكِّرِ، وَإِنْ عَمِلَ بِالشَّهَوَاتِ عُدَّ فِيمَنْ لَا يَتَفَكَّرُ، وَإِنْ عَمِلَ فِي إِبْطَالِ
 الْمَوْتِ وَإِظْهَارِ الْحَيَاةِ صَارَ خَالِدًا، مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ الْمُتَفَكِّرِ وَأُبْطِلَ أَعْمَالُ
 مَنْ لَا يَتَفَكَّرُ عُدَّ فِي الْمُتَفَكِّرِ وَهُوَ أَمُّ الْخَلَائِقِ طَبْعًا يَفْطَحُ الْبُحُورَ وَيَصْعَدُ
 6 فِي السَّمَاءِ وَيَهْبِطُ فِي الْأَرْضِ وَيَبْلُغُ الْأَطْرَافَ وَيَعْلَمُ حَرَكَةَ النُّجُومِ وَمَسَافَةَ
 مَا بَيْنَهَا وَيَتَعَاهَدُ مَا يَغِيبُ عَنْهُ بِأَمْرِ دَرَايَةٍ وَكِتَابَةٍ وَيَبْلُغُ مَا كَانَ
 غَائِبًا، مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْصِيَ فَضَائِلَ الْإِنْسَانِ! <...>
 9 قد أَخْبَرْتُ بَعْلَةَ الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ
 وَالْمَعَادِنِ، وَأَنَا قَائِلٌ فِي النَّفْسِ وَوَاصِفٌ اخْتِلَافَ الْحُكَمَاءِ فِيهَا لِأَنَّ
 الْحُكَمَاءَ اخْتَلَفُوا فِي النَّفْسِ اخْتِلَافًا شَدِيدًا وَذَلِكَ مِنْ لَطَافَتِهَا وَدِقَّةِ
 12 كَيَانِهَا.
- قَدْ قَالَ إِبْنُ فُورُسٍ وَدِهْمُورِيطُوسُ: إِنَّ النَّفْسَ جَسَدٌ. فَتَوَافَقُوا فِي
 هَذِهِ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي صَمِيمِ النَّفْسِ.
 15 وَأَمَّا أَصْحَابُ الْأَنْطُونِ فَقَالُوا: لِأَمَّا النَّفْسُ رُبْعُ كَهَيْئَةِ النَّارِ.

3 بالشَّهَوَاتِ P: فِي الشَّهَوَاتِ K: فِيمَنْ K: مَعَ مِ P |

4 فِيمَنْ K: كَمَا P ||

5 طَبْعًا P: طَبْعًا K ||

7 وَيَتَعَاهَدُ P: وَيَتَجَدُّ K: دَرَايَةٍ وَكِتَابَةٍ K: فِي رَأْيِهِ وَكَيَانِهِ P |

9 يَكُونُ P: تَكُونُ K: فِيهِ K: نَاقِصٌ فِي P ||

11 مِنْ لَطَافَتِهَا P: لَطَافَتِهَا K | 13 قَدْ... وَدِهْمُورِيطُوسُ:

قَدْ... وَطُورُوسُ P: فَأَقُولُ إِنَّ ابْنِ فُورُسٍ وَطُورُوسَ K ||

15 لِأَمَّا... النَّارِ P: نَاقِصٌ فِي K ||

8 «الإنسان»: قد ترك بعد هذه الكلمة من النص الإغريقي ما يقرب صفحتين.

وأما قريطاس فقال : إنما النفس دُمٌ .
وأما إيبس فقال : إنما هي ماءٌ .

- 3 وأما ديموقريطوس فقال : إنما هي نارٌ . وقال : إنما هذا الذي نرى من
شعاع الشمس إذا دخلنا في البيوت نارٌ يعرج بعضها في بعض فتكون أنفساً .
وأما إيراقليطوس فزعم أن النفس عامةٌ وأفرادٌ ؛ فأما النفس العامة ١٦٨
6 فتبخر من رطوبة ، وأما أنفس الحيوان فمن بخار النفس العامة الخارج
ومن بخار الأجساد الباطن .
فاختلف أيضًا هؤلاء الذين زعموا أن النفس جسدٌ فقال بعضهم :
9 إنما النفس صميمٌ خالدةٌ . وقال آخرون : لأن النفس ليست بجسدٍ ولا
صميمٍ ولا خالدة .
وقال ثالث : لأن النفس تتحرك من نحو طبيعتها ولا تحركها شيءٌ مركبها دائمةٌ .
12 وأما فيثاغورس فقال : إنما هي عددٌ يتحرك من نحوها .
وقال أفلاطون : هي صميمٌ معقولةٌ تتحرك بتوفيقٍ من طبيعتها .

1 وأما : إنما P : بل K || 2 إيبس : إيبس PK || 3 ديموقريطوس : سارق PK ||

3 إنما هي نارٌ P : إنها نارٌ K || إنما هذا : إنما هذه P : بل K || نرى K : نرى P ||

5 إيراقليطوس : قمرطوس PK || 8 فاختلف P : واختلف K ||

11 ثالث P : يانيس K : تتحرك K : تحرك P ||

12 فيثاغورس K : فيثاغورس P || 13 أفلاطون : لا طوس PK ||

وأما أرسطو طاليس فقال: هي ابتداء حركة جسد ذي طبيعة ذات إناء فيه قوة الحياة.

3 وأما ديزركوس فقال: هي توفيق امتزاج الأربع طبائع الشخونة M 69 والبرودة والرطوبة واليبوسة.

والآن نبين أن عامة هؤلاء الذين اختلفوا في النفس يزعمون 4 أنها صميم؛ وأما أرسطو طاليس وديزركوس فكانا يقولان: إن النفس ليست بصميم. وكانا يقولان: إن النفس كل شيء واحدة غير أنها تنقسم في الأجزاء بالزيادة والنقصان، وقال قطرنوس: بل 9. الأنفس كثيرة شئ لكل شرح نحوه.

فمن أجل أنهم اختلفوا كما قصصنا في هذا الكتاب ينبغي لي أن أبينه وأفعله وأبدأ بنقض قول كل الذي قالوا؛ وإما هي 12 جسد، وسيكفي في كل شيء ما قالوا هؤلاء الذين اختلفوا قول أمونيوس معكم بلطينوس وقول نوميديوس؛ فإنها قالا: إن 170 الأجزاء من سوس طبيعتها أن تتغير وتتفرق وتتفصل إلى أجزاء

1 أرسطو طاليس: دكوس K طبيعة P: طبع K

2 قوة P: قوام K

3 ديزركوس P: ديكوس K 4 أرسطو طاليس: طرلوس P: طركوس K

و ديزركوس P: ويزركوس K

5-6 النفس... أنفس P: نفس K

8 الأجزاء P: الأجزاء K

11 قول كل P: أقوال K إناها P: إنها K 12 ما (يعتضيه لسياق): ناقص في K

قالوا هؤلاء P: فأما K قول P: فإن K 13 بلطينوس: بلطينوس K قول P: ناقص في K

نوميديوس: ميرون P: ويزرون K فإنها P: ناقص في K 14 أن K: ناقص في P

8 «قطرنوس». وهو قائم مقام كلمة «د» 11 «2» في الأصل الإغريقي معنى «آخرين».

10 «اختلفوا»: أي اختلفوا في أمر النفس.

- لا عَدَدَ لَهَا ، فمن أجل ذلك تحتاج إلى ما يجمعها ويفتحها ويملكها وليس شيء يملكها إلا النفس لأنها تُحييها وتجمعها . فإن كانت النفس 3 كما يقولون جسداً لطيفاً ، فإن النفس إذا كانت جسداً تحتاج إلى ما يجمعها ويفتحها ، ولأن كل ذي جسد ذي طبيعة يحتاج إلى ذلك ؛ فإن كانت جسداً فإنها تحتاج لا تزال كما يقولون إلى ما يجمع أجزائها 6 ويؤلف بين المتباين كالذي ذكرنا حتى ننتهي إلى نفسٍ ليست بجسد ، تلك هي التي تجمع بين أجزاء الجسد كما قلنا .
- وإن كانت كما يزعم أهل الأنطون لها حركتان ، إحداها خارجة 9 من داخل فهي التي تُعظم والأخرى تدخل من خارج ، فأما ما كان خارجاً من داخل فهي التي تُعظم الجسد . وأما ما كان داخل من خارج فهي تفتته ، فقلنا لهم : أخبرونا ما هذه الحركة التي تذكرون وأى شيء يحركها ؟ 12 فإن كانت من قُوَّة شيء فما هذه القُوَّة وما صميمها ؟ وإن كانت القُوَّة من عُضْر فإنها تعود إلى ما قلنا في شأن الأجساد ، وإن لم تكن عُضْراً وكانت شيئاً يرى في العُضْر فإنه إذا شيء ويكون ذلك الشيء إما جسداً وإما عُضْراً . فإن كان أحدهما فقد احتاج إلى ما يحركه وإما ألا 15 يكون عُضْراً أولاً جسداً فقد بطل قولهم .

3 لطيفاً ... جسداً P : ناقص في K

5 فإنها P : فلا وهو تصحيف || لا تزال P : ناقص في K

6 المتباين P : للتباين منها K

8 إحداها K : أحدها P

9 فهي P : وهي K || والأخرى K : والآخر P

10 داخل P : ناقص في K

13 تعود P : محتاجة K

14 يرى P : تربى K || 15 ألا P : لا K || 16 أو لا P : ولا K

وإن قالوا إن كلَّ جسد ذو ثلاث مساوٍ من أجل أن النفس
متداخلة في الجسد ، وإن النفس إذا كانت ذات ثلاث مساوٍ فهي
3 إذا جسدٌ . وإننا نرجع إليهم في ذلك فنقول : ليس كلُّ ذي ثلاث
مساوٍ متداخلة جسداً ، فإن المكان والصورة كل واحد منهما على
حدته ليس واحداً منهما الجسد ولكن يكونان في الأجساد من
M72 الإحداث . فكذاك النفس إذا كانت على حدتها فليست لها مسافة
6 < ... من أجل أن الجسد ذو ثلاث مساوٍ .

وأقول أيضاً في جواب ما قالوا إن كلَّ جسد تحركه من داخل
9 ومن خارج ، فما كانت حركته من خارج ، فهو جسدٌ ليس له نفس ، وما
كانت حركته من داخل فهو جسدٌ ذو نفس . فإن كانت النفس كما يزعمون
جسداً وكانت حركتها من خارج فإنها جسدٌ لا نفس لها . وإن كانت
12 حركتها من داخل فإنها ذات نفس . ولم يصب هؤلاء الذين قالوا :
إن للنفس نفساً أخرى أو النفس غير النفس . فقد تبين بهذا
القول أن النفس ليست بجسد .
15 وقال إكسانوقراطيس فيما قال أصحاب الأسطون : إن كانت النفس

2 متداخلة K : متداخلة P || الجسد K : النفس P وهو تصحيف || ذات K : ناقص في P ||

3 إليهم في ذلك P : في ذلك إليهم K || ليس ذي K : إن كان كل جسد ذو P ||

4 متداخلة جسداً K : متداخلة جسد P ||

6 لها مسافة P : ذات مساوٍ K ||

7 مساوٍ K : مسافات P ||

9 ليس له نفس P : ناقص في K ||

12 للنفس P : النفس K || أو النفس P : والنفس K ||

13 - 14 بهذا القول P : ناقص في K || 15 إكسانوقراطيس : سقراطيس PK ||

6 « مسافة ... » : يجب أن يكمل النص هنا بإضافة « ولكن النفس تظهر ذات ثلاث مساوٍ » ما يوجد في الأصل الإغريقي .

تأكل، فإنما طعامها شيء، ليس بجسد وإنما طعام النفس العالم
وليس بشيء من الأجساد طعامه إلا الجسد؛ فلذلك لا تكون النفس
جسداً. فإن كانت النفس لا تأكل جسداً فكل أجساد الحيوان تأكل
الجسد. فهذا قولنا للذين زعموا إنما النفس جسد.

- M 73 وأما الذين قالوا: إنما النفس دم أو بخار لأنه إذا فارق الجسد
6 الدم أو البخور كان ميتاً، فإن ناساً أجابوهم في ذلك بغير صواب
فقالوا: كان ينبغي في قولكم إذا هريق بعض الدم أن تروا أن بعض
النفس قد هريقاً! ولم يهيبوا. فإن اشتباه الأجزاء القليل منها
9 والكثير سواء. فإن الماء قد قل منه أو كثر يقال له ماء وكذلك الورق
والذهب وكل شيء لا تختلف أجزاؤه وكذلك ما بقي من الدم على مثل
ذلك، فإن كان الدم نفساً فقد بقيت نفس في الجسد وإن كان قد
12 هريق بعضها.

ولكننا لا نقول ذلك ولا نرد عليهم هذا الرد ولا نراه ولكننا
نقول لهم: إن كان كما تقولون أن الدم إذا فارق الجسد كان ميتاً.
15 فلذلك تزعمون أنها نفس؛ فحق حقيقون إذا أن نقول: لمن كل
شيء فارق الحي فمات فهو نفس؛ فإن البلغم والمرتين والكبد
والدماغ والقلب والمعدة والكليتين والأمعاء إذا فارق شيء منها

M 74

4 إنما P: أن K || 5 إنما P: إن K || 7 فقالوا P: فقالوا لهم K

8 هريق P: هريق K || ولم يهيبوا P: ناقص في K || 10 وكل K: وعلى P

12 هريق P: هريق K || 13 ولكننا لا P: ولكي لا K || 14-15 إذا... أنها P: ناقص في K

15 فحق P: ونحن K || إذا أن P: بأن K || 16 والمرتين K: والمرتان P

17 والكليتين K: والكليتان P

- الْحَيَّ مَاتَ ؛ فَقَدْ كَانَ حَقِّهِمْ أَنْ يَجْعَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا عَدَدْنَا نَفْسًا
عَلَى حِدَتِهِ . وَنَقُولُ فِي نَحْوِ آخَرٍ : إِنْ كَثِيرًا مِمَّا لَا دَمَ لَهُ ذَوَاتُ أَنْفُسٍ
3 م 75 مِنْ ذَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلَ الصَّدَفِ وَالسَّرَاطِينِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ
فَإِنْ كَانَتْ أَشْيَاءُ تَكُونُ ذَوَاتُ أَنْفُسٍ لَا دَمَ لَهَا ، فَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ
النَّفْسَ لَيْسَتْ بِدَمٍ .
6 وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : إِنَّ النَّفْسَ مَاءٌ لِأَنَّهُ لَا حَيَاةَ لِشَيْءٍ إِلَّا بِهِ ،
فَإِنَّا نَقُولُ فِي ذَلِكَ : إِنَّهُ مُخَالِفٌ مَا قَالُوا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً . فَأَوَّلُ ذَلِكَ
أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْعَيْشَ بغير طَعَامٍ ؛ فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَإِنَّا
9 حَقِيقُونَ أَنْ نَعُدَّ كُلَّ طَعَامٍ عَلَى حِدَتِهِ نَفْسًا . وَنَقُولُ فِي ذَلِكَ
م 76 أَيْضًا : إِنْ كَثِيرًا مِنَ الْحَيَوَانِ لَا يَشْرَبُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ ، فَإِنَّهَا إِذَا
تَبَقِيَ حَبَّةٌ لَا أَنْفُسَ لَهَا مِثْلَ الْعُقْبَانِ وَالْحَجَلِ وَكَثِيرٍ مِنَ الطَّيْرِ .
12 وَالْهَوَاءِ إِذَا أُحْقِقَ أَنْ يُقَالَ هُوَ نَفْسٌ مِنَ الْمَاءِ وَسَائِرِ مَا عَدَدْنَا
لَأَنَّا نَعِيشُ إِنْ شِئْنَا حَيَاةً بغير مَاءٍ ؛ وَأَمَّا الْهَوَاءُ فَلَا حَيَاةَ لَنَا
إِلَّا بِهِ وَلَا سَاعَةَ وَلَسْنَا نَقُولُ هُوَ نَفْسٌ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنَ الْحَيَوَانِ

3 ذواب K . ذوات P وهو تصحيف || مثل K : ناقص في P || حشرات K : حشرات P ||

5 النفس P : الأنفس K ||

6 لأنه P : لأنها K ||

7 إنه P : وإنما K ||

8 صادق K : صادق P ||

10 من الحيوان K : ناقص في P ||

11 حية K : حينا P || وكثيرا P وهو تصحيف ||

12 والهواء P : فالهواء K || هو P : فيه K ||

13 لأننا K : ولأننا P || إن شئنا P : ناقص في K ||

14 كثيرا P : كثيرا K ||

هولا يستنشئ الهواء مثل الغل والذرّ والنمل وكلّ شيء ليست له
رئة وكثير من دوابّ البحر وكثير مما لا يستنشئ الهواء ويعيش بغير الهواء.

وَأَمَّا قَلِيلُنْشِي مِنْ أَصْحَابِ الْأَسْطُحَانِ وَكُرْسِيِّبُوسٍ قَالَا قَوْلًا لَنَا
نَضُمْتُ عَلَيْهِ حَتَّى نَقُولَ فِيهِ . فَأَمَّا قَلِيلُنْشِي فَرَعِمَ : إِمَّا النَّفْسَ جَسَدًا
لأنّ الولد لا يشبه الوالد في الجسد فقط ولكنه يشبهه في التهيّج والسمت

وَالْعِلْمَ ؛ فَإِنَّ الشَّبْهَ وَغَيْرَ الشَّبْهِ إِمَّا هُوَ لِلْأَجْسَادِ وَلَيْسَ لشيءٍ سِوَاهَا .
فلذلك يقول قليلنشي : إنّ النفس جسدٌ ؛ وهذا وهمٌ في قوله

أَنَّ الشَّبْهَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ بِجَسَدٍ ؛ فَإِنَّ الشَّبْهَ يَكُونُ فِي الْحَدَرِ .
وإنّ العدد يشبه بعضه بعضًا فإنّ السّنة تشبه الأربعة والعشرين

لأنّ السّنة تزيد عن الاثنين والثلاثة والأربعة والعشرين تزيد عن
الأربعة والسّنة ؛ فكما يوافق الأربعة للاثنين في الضّعف فكذلك

توافق السّنة للثلاثة ؛ وإنّ العدد ليس بأجساد . وكذلك أشكال مقادير
الأرض يشبه بعضها بعضًا إذا كانت زواياها متفقة ؛ وهم يوافقونا

في هذا . < ... >

١ هو P : ناقص في K ॥ مثل K : ناقص في P ॥ الغل ... والنمل P : الذرّ والغل K ॥
ليست P : ليس K ॥

٢ دواب K : ذوات P وهو تصحيف ॥ مما لا K : مما P ॥

٣ قليلنشي P : قليلنشي K ॥ قالا P : فإيها قالا K ॥

٤ إِمَّا P : أن K ॥

٥ لأن P : فإن K ॥ فقط K : قط P وهو تصحيف ॥

٦ وغير الشبه P : ناقص في K ॥

٩ وإنّ العدد P : ناقص في K ॥ السّنة P : الشبه K وهو تصحيف ॥

١٠ فكما يوافق P : فكانوا في K ॥ فكذلك P : وكذلك K ॥

١٣ زواياها P : ناقص في K ॥

١٤ «هذا» : قد ترك بعد هذا الكلمة من النص الإغريقي ما يقرب من جملتين .

- وقال أيضًا قلينش: لا نجد شيئًا ليس بجسد يُصِيبه ما يُصِيب
الجسد ولا جسدًا يُصِيبه ما يُصِيب ما ليس بجسد. فإنا نجد النفس
3 م79 ما يُصِيبها ما يُصِيب الجسد في الأمراض وفي الجراح. ويُصِيب الجسد أيضًا
ما يُصِيب النفس، فإنَّ النفس إذا فرغت احمرَّ الوجه هو بسدِّ وإذا ماتت أو
حزنت اصفرَّ الوجه. فلذلك يقول: إنَّ النفس جسدٌ. <...>
6 وأيضًا نقول فيما قال قلينش من الذي ذكر أنه ليس بغير ذي جسد يُصِيبه M80
ما يُصِيب الجسد <...> في الاشتهااء والعصب حين تتغير الأجساد.
وأما كُرسِيوس فقال: إنا الموت فراق ما بين النفس والجسد M81,6
9 ولا يفارق الجسد ما ليس بجسد، فإنه لا يُلايس الجسد ما ليس
بجسد؛ فإن كانت النفس تُلايس الجسد وتُفارقة فهي إذاً جسدٌ.
فأما قول كُرسِيوس: إنَّ الموت فراق بين الجسد والنفس، فقد M82
12 صدق؛ وأما قوله: إنَّ الذي ليس بجسد لا يُلايس الجسد. فقد أخطأ
حين جعلها عامَّةً، فأما في خاصَّة النفس فقد صدق؛ ولأنَّا نجد
أشياء تُلايس الجسد وليست بجسد كالخمر والبياض. وقد صدق في
15 أن النفس ليست تُلايس جسدًا؛ فإنها لو لا بست الجسد لصقت به لأنَّه

2 جسدًا: P: جسد K || ما يُصِيب P: ناقص في K ||

3 في الأمراض: P: من الأمراض K ||

4 فإن: فرغت P: وإذا فرغت النفس K ||

5 حزنت K: حزنت P ||

6 وأيضًا نقول P: ونقول أيضًا K || من الذي P: إن الذي K || غير ذي جسد K: بجسد P ||

7 في الاشتهااء P: فهذا الاشتهااء K || حين تتغير P: يغير K ||

8 ولا يفارق K: ولا تنافق P وهو تصحيف ||

9-10 فإنه... بجسد P ناقص في K || والجسد (يقضيه السياق): النفس P وهو تصحيف ||

11 بين P: ما بين K || 15 أن K: ناقص في P || لا بست K: تُلايس P ||

5 «جسد»: قد ترك بعد هذه الكلمة من النص الإغريقي ما يقرب من خمسة أسطر.
6-7 «وأيضًا... الأجساد»: لقد لحص المترجم النص الإغريقي دون ما يمكن له أداء معنى المؤلف.

لا يستطيع كل الجسد يلتصق في كل الجسد ، فلذلك لا يستطيع أن يكون كل الجسد ذا نفس . ولو كانت النفس ثلاث الجسد كانت جسداً فلا تستطيع أن تكون في كل الجسد . ولكننا نرى أن النفس تكون في الجسد الذي تكون فيه كله ، فقد تبين لنا أن النفس لا ثلاث الجسد وأنها ليست بجسد .

- ٤ وأما من قال : إن النفس ليست بصميم ، فسأجيبهم إلى ذلك فإن ديزركوس كان يقول : إنما النفس كتوفيق الألمان والأوتار ، وقال ديزركوس سيمياس وهو نازع سقراطس مثل ذلك أيضاً سواء . وقال ديزركوس وسيمياس : النفس شبه توفيق الألمان وشبه الجسد بالاعزف فيستعين بعضها ببعض . ففني نقض قول هؤلاء كما نقضه أفلاطون في مصحف فيدون ، وأول ما نقول من ذلك : إن العلم إنما هو التذكير . من أجل أن العلم تذكير كانت الأنفس قبل أن تخلق الأجساد . فإن كانت النفس كما يقولون مثل توفيق الألمان ، فلم تخلق إذنا قبل

١ فلذلك لا K : فلذلك P

٢ ذا K : ذات P وهو تصحيف

٣ فلا K : ولم P الجسد P : ناقص في K || أن P : ناقص في K

٤ إلى P : على K

٥ ديزركوس P : ذي كوس K || إنما P : إن K || وقال P : ناقص في K

٦ سيمياس : سانيس P : واساس K || ديزركوس P : شرکوس K || وسيمياس :

وسانيس P : ويباس K

٧ - ٩ فيستعين ببعض K : فيستيق P || ١٠ ففني نقول K : فقال P || أفلاطون : انطاوس PK

١١ فيدون : فيدوم P : فيدوس K

١٢ الأنفس P : النفس K

الجسد ولكن كانت بعد ما خُلِقَ ؛ فإنَّ توفيق الأَلْحَان تكون الأوتارَ قبلها ، ثمَّ تكونُ التَّركيب بعد ذاك فإتِّمَّا يكون كلُّ تَرْكيب بعد ما يكون الذي فيه . تَرْكِب . <٥٠٠٠>

- 3 ونقول أيضًا : إنَّ النفس تُخَالِفُ الجسدَ وتَمْلِكُهُ وإنَّ التوفيقَ لا يَمْلِكُ الأوتارَ ولا يُخَالِفُهَا ؛ فلذلك ليست النفس كتوفيق الأوتار .
- 6 ونقول أيضًا : يكون التوفيق بالزيادة والنقصان في رَفْع الصَّوتِ وخَفْضِهِ ؛ فأما النَّفْس فلا تَزِيد ولا تَنْقُص من صَمِيم أجزاء النفس فلذلك ليست النفس كتوفيق الأوتار .
- 9 ونقول أيضًا : إنَّ النفس تَقْبَلُ الفَضِيلَةَ وَخِلَافَهَا ، وأما التوفيق فلا يَسْتَطِيعُ أن يكونَ تَوْفِيقًا وَخِلَافًا للتوفيق ؛ فلذلك ليست النفس كتوفيق الأوتار .
- 12 ونقول أيضًا : إنَّ النفس تَقْبَلُ الفَضِيلَةَ كُلَّ وَاحِدٍ مَّا يُخَالِفُ عَلَى حِدَتِهِ <٥٠٠٠> ؛ فأما توفيق الأوتار فإتِّمَّا هُوَ شَيْءٌ تَرَى فِي الصَّمِيم ؛ وذلك الشَّيْءُ هُوَ شَيْءٌ عَلَى حِدَتِهِ ، وأما الصَّمِيم فهو شَيْءٌ آخَرُ ؛ فلذلك للصَّمِيم ليس كتوفيق الأوتار .

1-2 تكون... تَرْكيب P : يكون بالأوتار K

3 فيه K : منه P

5 كتوفيق الأوتار P : كتوفيق الأَلْحَان K

7 في K : في P

8 الأوتار P : الأَلْحَان K

10 للتوفيق K : ناقص في P // كتوفيق الأوتار (يقضيه السياق) : كالأوتار P : كتوفيق الأَلْحَان K

13 الأوتار... هو P : الأَلْحَان فهو K // وذلك K : وأما P // 14 فهو P : هو K

3 « تَرْكِب » : تنقص بعد هذه الكلمة جملة من النفس الإغريقي .

13 « حِدَتِهِ » : يجب أن يكمل النفس هنا بإضافة : « فلهذا أنها صميم » ، ما يوجد في الأمل الإغريقي .

وَأَمَّا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُ التَّوْفِيقَ، فَلَيْسَ بِذَلِكَ بِالَّذِي
يَجْعَلُهَا تَوْفِيقًا لِأَنَّا نَذْكُرُ فَضِيلَةَ النَّفْسِ إِذَا عَمِلَتْ الْفَضَائِلَ وَلَا تُسَمَّى
النَّفْسُ فَضِيلَةً.

- وَأَمَّا جَالِينُوسُ فَلَمْ يَقُلْ فِي شَأْنِ النَّفْسِ شَيْئًا وَتَبَرَّأَ مِمَّا كَانَ تُرْجِمُ
مِنْ كِتَابِ الْبَيِّنِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ النَّفْسَ تَمْرِجُ يَتَّبِعُ فِي ذَلِكَ قَوْلَ بَقْرَاطٍ. ^{M 87}
فَإِنْ كَانَتْ النَّفْسُ تَمْرِجًا كَمَا يَقُولُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ النَّفْسَ مَيِّتَةٌ وَلَكِنْ
لَمْ يَكُنْ يَقُولُ لِمَنْ كُلِّ نَفْسٍ تَمْرِجُ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كَانَ مِنْ أَجْزَائِهَا غَيْرَ
مَتَفَكِّرٍ فَإِنَّهُ تَمْرِجٌ. وَأَمَّا فِي الْمَتَفَكِّرِ، فَكَانَ يَقُولُ <...> لَا يَسْتَطِيعُ
التَّمْرِجُ أَنْ يَكُونَ نَفْسًا. فَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ جَسَدٍ ذِي نَفْسٍ أَوْ غَيْرِ ذِي
نَفْسٍ إِمَّا هُوَ امْتِزَاجُ الْأَرْبَعِ الطَّبَائِعِ، فَإِنَّ مِنْ تَمْرِجِهِمْ تَكُونُ الْأَجْسَادُ. ^{M 88}
وَأِنْ كَانَتْ النَّفْسُ تَمْرِجُ الْأَجْسَادَ كَمَا يَقُولُونَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْسَادِ شَيْءٌ
لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ لَا الْحِجَارَةُ وَلَا الْخَشَبُ وَلَا الْحَدِيدُ. لَنْ كَانَتْ النَّفْسُ تَمْرِجًا
فَإِنْ قُلُوا: مَا نَقُولُ: كُلَّ تَمْرِجٍ الْأَجْسَادَ نَفْسٌ، وَلَكِنْ: بَعْضُهَا، فَلْتَحْمِرُونَا
أَيُّ التَّمْرِجِ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ لِلْحَيَوَانِ أَنْفُسًا، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ مِنَ التَّمْرِجِ شَيْئًا

٢ نذكر P: نذكر K

٤ جالينوس: قرطاس K: قرطاس P

٥ البيِّن P: السر K: قال P: فقال K: يتبع K: ينبغي P: وهو تعجيف بقرطاس: ساطا P: لا طس K

٦ فإن P: فنقول لمن K: ولكن P: ولو K

٩ فبيان P: فبيان من K: ذي نفس K: ذو نفس P

١٠ الأربع الطَّبَائِعِ P: الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ K: تَمْرِجِهِمْ P: تَمْرِجِهِمْ K

١٢ إِنْ P: إِذْ K: ١٣ مَا K: إِمَّا P: كُلِّ P: لِمَنْ كُلِّ K

١٤ هُوَ K: نَاقِصٌ فِي P: يَجْعَلُ P: يَجْعَلُ K: أَنْفُسًا P: نَفْسًا P: يَذْكُرُ P: يَذْكُرُونَ K

٥ «كتاب البيِّن» ولكنه: عنوانه المعروف عند العرب هو «كتاب البرهان».

٨ «يقول»: من البيِّن أنه ينقص هنا ما كان يريد المؤلف أن يتقله من كتب جالينوس فيها بعد.

- إلا نجد في الأجساد التي لا أنفس لها. فإنه قد قال فيما ذكر من التمزج:
 ٣ من التمزج تسعة أنحاء، فأما أحدها فهو التمزج الموفق، وأما الثانية
 فهو التمزج الذي لا يكون موفقاً في زيادة الطباع ونقصانها، ومن ذلك
 يكون السقم. وكان يقول لاطس: «إن تمزج الإنسان إنما هو في المواقفة؛
 فأما سائر الحيوان فإن امتزاجها على غير الاتفاق في الزيادة والنقصان
 6 في استرخائها وشدتها» وكان يقول جالينوس: «إنما نجد فيما لا أنفس لها
 التمزج التسعة. وكان يقول أرجانس: «إن كانت النفس تمزجاً فإنما نجد
 9 التمزج يتغير في كل صنف من السنة وفيما يأكل، فتغير النفس إذا وليت النفس
 9 إذا واحدة، وإن كانت تتغير في كل حين تكون أحياناً نفس أسد وأحياناً
 نفس شاة، وأحياناً نفس شيء آخر...»
 وكان يقول موطوس: «إن كانت النفس تمزجاً والتمزج إنما هو
 12 اختلاف على صورة. فإن الصورة تكون في الشيء فتفارقه ولا يبلى
 الصميم إذا فارقته الصورة. فكان حق الجسد إن كانت النفس صورة»

- ١ «إلا ٢: لا K» التي K: الذي P فيما P: ما K
 2 تسعة أنحاء: سبعة أنحاء P: تمزجان K: أحدهما P: أحدهما K: الموفق P:
 الموفق K: الثانية: الثانية P: الثاني K
 3 موفقاً في P: موافقاً في K: ومن P: في K
 5 امتزاجها P: امتزاجها K: الاتفاق P: اتفاق K
 6 استرخائها وشدتها P: استرخائها وشدتها K: جالينوس: ددوس P:
 برقوس K: إنا P: إنا لا K: 7 التسعة K: السبعة P
 8 السنة P: الثلاثة K: فتتغير P: فيستعني K
 11 موطوس P: موطوس K: هو P: هو من K

4 «لاطس» ، 7 «أرجانس» ، 11 «موطوس» : يصعب على تصحيح هذه
 للمصحفات ، ربما المقصود منه «جالينوس» .
 9 «آخر» : ينقص بعد هذه الكلمة من النص الإغريقي ما يقرب من جملتين .

أَلَا يَبْلَى إِذَا فَارَقَتْهُ النَّفْسُ ؛ فَلذَلِكَ يُعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ بِتَمَرِجٍ
وَلَا صَوْرَةٍ . غَايَتُهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقُولُوا : لِمَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي
الْحَيِّ بَعْضٌ مَا يَخْلُفُ كَمَا نَرَى فِي النَّارِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي اللَّذِّ فَاءَةٌ .
فَأَمَّا التَّمَرِجُ فَيُغَيِّرُهُ دَوَاءُ الْأَطِبَّاءِ .
وَقَالَ أَيْضًا : كُلُّ الْجَسَدِ يُحَسُّ ، فَأَمَّا النَّفْسُ فَلَا تُحَسُّ ؛ فَلذَلِكَ
النَّفْسُ لَيْسَتْ بِجَسَدٍ .

وأقول: إن تركيب الجسد من لحم وعصب وعظم بامتزاج الطبايع الأربعة الحرارة والبرودة واليبس والرطوبة، وإتباعها الصحة وهي توفيق الطبايع، وحسن الجسد مع حسن اللون. فإن كان تمزيج الصحة والقوة والحسن هي الأنفس، فقد كان حق الإنسان ألا يمرض ولا يضعف. ولا يكون غير حسن. ما دام حيًا. ولكن الإنسان لا يكون حسنًا ولا صحيحًا ولا قويًا وهو حي؛ فلذلك ليست النفس تمزجًا.

وقد سألت قدامى في زمن قسطنطين: كيف تكون في الإنسان الفضائل والشر؟ من نحو تمزج الجسد، كما يكونون ناس من تمزجهم صحاحًا ومراسًا؛ فلكذلك يكون من الناس خبيثاء من كثرة البرة السوداء، ويكون ناس آخرون لهم فخر وجراءة من نحو كثرة الدم ويكون ناس آخرون

1. ولذلك ؟ فذلك كـ

2 أن : إلا أن ك | إنه ... لا بد ك ||

3 أنه P : ناقص في K || الدفاعة P : الدواء K وهو تحيف!

8 والبرودة... والرطوبة \mathcal{P} : والرطوبة والبرودة واليبوسة \mathcal{K}

9 اللعن P: اللين K وهو تصحيف 10 والحسن P: ناقص في K 14 يكونون P: يكون K

15 ومرضاه K؛ وأراضاه P؛ فذلك P؛ وكذلك K؛ خبتاه P؛ خبتاه K؛ وهو تصحيف.

16 فخر وجرأة (يقضيه لسياق) : فخر وحرر : جرأة K |

43 «قوم في زمن قسطنطين»: غير موجود في النص الإغريقي.

علماء من نحو كثرة البلغم . وإن كان ناس يحجزون أنفسهم عن هذه الشرور
بحسب التأديب فإنهم يملكون بتأديبهم التمزيج ؛ وقد تبين لنا أن المالك
والمملوك شئ فكذلك النفس والتمزيج شئ ، ولكن الجسد إناء النفس
لأن الجسد إذا اعتدل باعتدال التمزيج أعان النفس على الخير إلا أن
يُفسد النفس بأدب السوء ، وإن لم يكن تمزيج الجسد باتفاق فإنه
يمنع فضائل النفس ويمنعها يُغالب النفس بالتضاد لما لم يتفق
فينبغي أن يتعاهد المحتجز بالاتفاق لئلا تغلب عليه
الأضداد . ومثل ذلك المعزف والذي يضرب به ، فإن الذي يضرب
بالمعزف إذا لم يتعاهد توفيق أوتار المعزف وتقويمها فسد عمله . فكما
ينبغي للذي يضرب بالمعزف أن يتعاهد أوتار المعزف وتقويمها فينبغي
للنفس أن تتعاهد الجسد في التفكير وحسن التأديب لأنه كما لا تقوم
المعرفة فلا يستقيم لصاحبها الذي يُريد منها إذا اختلف أوتارها ،
كذلك النفس وتمزيج الجسد إذا لم تتعاهد النفس الجسد
وأما أرسطو طاليس فكان يقول : إنما النفس في الجسد كهيئة البصر للحى
أو لتمام الحى . وكان يقول : إن النفس لا تستطيع أن تكون بغير جسد
وليس بجسد ؛ ولكنها الجسد وفي الجسد وينبغي لها ولا تستطيع أن تكون
وحدها .

~ M 94 -
95, 9

M 96

1 الشرور K : الأضرار P وهو تصحيف

4 للتمزيج K : تمزيج P

7 المحتجز P : ناقص في K

10 للذي ... بالمعزف P : ناقص في K 12 فلا P : ولا K

13 وتمزيج الجسد K : والتمزيج النفس P وهو تصحيف 14 فكان P : فإنه كان K

16 وينبغي K : ينبغي P

13 «الجسد» : ينقص بعده هذه الكلمة من النص الإغريقي ما يقرب من صفحة .

فقل له: «لأنما سميت > النفس وميزت منها للتفكر وكنت عقيفاً أن تسمي النفس كلها جميعاً ولا تأخذ أضعف أجزائها، فإنك سميت النفس كلها من أضعف أجزائها.

3 كان يقول أيضاً: إن النفس قوة الحياة وإن لم يكن في الجسد النفس.

6 فإن كان كما يقول فقد كان حق الذي يقول فيه قوة الحياة أن يكون جسداً قبل أن يكون فيه قوة الحياة. فلا يستطيع أن يكون جسداً

قبل أن يكون فيه قوة الصورة؛ فإن العنصر ليس بجسد مصور وإنه لا يستطيع ما لم يكن مصنوعاً أن يكون له قوة يصنع بها شيئاً. فإن كان إنما قوة الجسد مبتدعة فكيف تكون قوة الجسد حياة وهي في أشياء أخرى؟ فإن الشيء يكون في الشيء يكون قوة ولا يعمل به كهيئة البصر؛ فإن البصير إذا نام لم يعمل ببصره وفيه البصر. وأما النفس فلا

12 يستطيع من كانت فيه إلا أن يعمل؛ فإن النائم لا يعدم عمل النفس لأنه

يطعم وهو نائم من قبل القوة الطاعة ويتغذى ويتنفس ويحلم؛ وذلك بيان الحياة. فمن هناك نعلم أنه لا يستطيع أن يكون في شيء

15 قوة الحياة وليس بحي. فإن عمل الحياة هو الذي يُبَيِّن النفس وليس يُبَيِّن النفس شيء سوى ذلك لأن الحياة من النفس والجسد ميث لا حياة

1 وميزت P. وصيرت K || التفكير P: المتفكرة K ||

2-3 فإنك... أجزائها P: ناقص في K ||

4 جسد K: جسد P || 5 يصنع P: يصنع K || 11 فإن البصير K: فإن البصر P ||

13 القوة K: قوة P || ويحلم P: ويحتمل K || 15 قوة الحياة P: قوة الحي K ||

16 شيء K: شيئاً P وهو نصحي

1 «سميت >...» للنفس: لكن حقاً أن تكون الترجمة «سميت الحياة للنفس»؛ فهذا تخمين مبني على مراجعة النص الإغريقي.

- فيه وإِنَّمَا حياته من النفس ؛ فلذلك قَوْل مَنْ قَالَ : إِنَّ الصَّحَّةَ فِي
 الجسد كَهَيئَةِ الحياة من النفس . فهو كَذِبٌ لِأَنَّ الَّذِي يَقُولُ ذَلِكَ
 ليس يعنى حياة النفس ولكنَّ يعنى حياة الجسد . ولكنه لا يَدْرِ 3
 مَا يَقُولُ لِأَنَّ صَمِيمَ الجسد يَقْبَلُ مَا تَخَالَفَ مِنَ الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ ؛
 فَأَمَّا صَمِيمُ النَّفْسِ وَلَا يَقْبَلُ ذَلِكَ لِأَنَّ صَمِيمَ النَّفْسِ لَا يَقْبَلُ الْحَيَاةَ
 وَالْمَوْتَ ، كَمَا يَقْبَلُ الجسدُ الصَّحَّةَ وَالْمَرَضَ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا يَقْبَلُ الْمَوْتَ 6
 وَالْحَيَاةَ صَمِيمُ الجسد . فلذلك لَا تَصْبِيحُ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ صَنِيعًا
 وَلَكِنَّهَا رُوحًا غَيْرَ جَسَدٍ وَلَكِنَّهَا تَقْبَلُ الْفَضِيلَةَ وَالشَّرَّ .
 5 وَكَانَ يَقُولُ أَرِسْطُوطَالِسُ : إِنَّمَا النَّفْسُ صَنِيعٌ لَا تَحْرَكُ مِنْ نَحْوِ طَبِيعَتِهَا
 وَلَكِنْ إِذَا الْحَرَكَةُ تَحْدُثُ فِيهَا مِنْ قِبَلِ الجسد . فَكَيْفَ أُمَكِنُهُ الْقَوْلُ
 أَنْ يَقُولَ : إِنَّ النَّفْسَ لَا تَحْرَكُ وَتَحْرَكُ الجسدُ لِأَنَّ الحَسَنَ يُحْرَكُ وَلَا 12
 يَحْرَكُ ؟ وَإِنَّا نَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِنَّ الحَسَنَ لَا يَحْرَكُ وَهُوَ يُحْرَكُ ؛ فَإِنَّهُ
 لَا يُحْرَكُ شَيْئًا لَا حَرَكَةَ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ يُحْرَكُ مَا كَانَ مِنْ طَبِيعَتِهِ الْحَرَكَةُ . فَإِنْ كَانَ
 الجسد يَتَحَرَّكُ عَلَى حِدَتِهِ مِنْ دُونِ النَّفْسِ لَمْ يَقُلْ : إِنَّ شَيْئًا يُحْرَكُ مَا

M 93

1 فلذلك P . وكذلك K || قَوْل K : كَانَ P ||

2 فهو P : وهو K ||

3 ليس يعنى K : ليس يعنى P وهو تصحيف || ولكن P : وإِنَّمَا K ||

5 فَأَمَّا صَمِيمُ P : فَأَمَّا K ||

7 صَنِيعًا P : صَمِيمًا K ||

8 - 9 وَلَكِنَّهَا رُوحًا... إِذَا P . وَلَكِنْ إِذَا K || 9 أَرِسْطُوطَالِسُ : طَبِيعَةُ PK ||

9 صَنِيعٌ P : صَمِيمٌ K || مِنْ نَحْوِ P : غَيْرِ نَحْوِ K ||

10 تَحْدُثُ P : تَحْرَكُ K || 11 الحَسَنُ (يَقْتَضِيهِ الْبَيَاقُ) : الحَسَنُ PK ||

12 وَإِنَّا... يَتَحَرَّكُ P : نَاقِضٌ فِي K : الحَسَنُ : الحَسَنُ PK || 13 وَلَكِنَّهُ P : وَإِنَّمَا K ||

14 مِنْ دُونِ P : دُونِ K ||

- لا يتحرك ولكن لا يستطيع الذي لا يتحرك من طبيعته أن يتحرك ما لا يتحرك، فمن أين يكون للجسد الحركة إلا من قبل النفس لأن الجسد لا يتحرك من نحوه ولكن النفس هي حركة وإنما الحركة بدء وثى؛ فأما بدء الحركة فهو حركة لما يتحرك وأما الثى فحركة ما كانت له طبيعة الحركة.* فإن كانت النفس كما يقول أرسطو طائس لا تتحرك وتتحرك الجسد كهيئة الحس فإنه شبيهها، وقال: إن الحس لا يتحرك وهو يتحرك، وكذلك النفس.
- 3 فإن كان كما يقول فهم إذا حركة بالطبيعة*، فمن أين للأجساد بدء الحركة؟ فإن قالوا: إنما حركة الأجساد من الطبائع لأن بعضها خفيف وبعضها ثقيل؛ فقد أخطئوا لأن الخفة والثقل لو كانا حركة لم يزالا عامليين أبدا لا يبطلان لأنه ليس شيء من الخفاف ولا الثقال إلا يسكن إذا صار إلى آخر طبيعته فلا يتحرك. فذلك لا تكون الخفة ولا الثقل سبب بدء حركة، ولكنها الخفة والثقل يلي الطبائع. فإن كانت الطبائع كما يقولون فإن الخفة والثقل لا يتفكران ولا يحسنان وإن كانت الخفة والثقل لا يحس ولا يفكر،

M 100

1 ما لا (يقضيه السياق): ما PK

3 وإنما الحركة P: ناقص في K || ثنى P: بناء K

4 الثنى P: البناء K

5 فإن P: وإن K || أرسطو طائس: طائس PK

6 الحس: الحس PK || شبيهها P: شبيهها K || إن الحس: إن الحس PK

7 فذلك K: وكذلك P || 10 أخطوا K: أخطأ P

11-12 الخفاف ولا الثقال P: الخفيف والثقل K || 12 آخر P: ناقص في K

14 يلي (يقضيه السياق): إلى PK || 15 الخفة K: النفس P وهو تعحيف

فإن الأجساد كذلك ، وإن كانت النفس كما يقولون إنما تحدث فيها
حركة من أجل الأجساد ، وإنما تحرك الأجساد من نحو طبائعها ، فقد كان
3 بنى للجسد أن يتحرك ، وإن فارقه النفس ، وإنه لو كان كذلك كان
الجسد حيًا بغير نفس ، وهذا هو الكذب والباطل .

ونقول لمن لم يصيب منهم أن كل شيء يتحرك من طبيعته يتحرك
6 مجسمًا ، وما يتحرك مجسمًا فإن له طبيعة حركة . وقد أبطل من قال
ذلك لأننا نرى السماء تتحرك من طبيعتها ولا نجسمها الحركة . وقالوا :

إن كل شيء يتحرك من طبيعته يعود إلى أن يسكن من طبيعته كهيئة
9 النار والتراب . وقد أبطلوا لأن السماء والشمس والقمر وسائر الكواكب
تتحرك من طبائعها وليس تعود إلى أن تسكن من طبيعتها لأنها لو سكنت
كان ذلك يلاها وكل شيء دائم الحركة لو عاد إلى أن يسكن بلى .

12 فكفانا ما قد تبين لنا من شأن النفس وما ذكرنا أنها ليست بصنع ولا
شيء مما لا يتحرك وإن سبب قواها ليس بجسد .
وإنما يغوراس فإنه كان يشبه كل شيء بالعدد ، فكان يجعل

2 وإنما P : وإنها K

5 ونقول لمن P : ويقال لم K منهم P منها K : أبطل P : بطل قول K
3 لأن P : أن K : وسائر الكواكب P : والكواكب K

10 أن يسكن P : للسكون K

12 فكفانا ما P : فكأنه ما K وهو تصحيف P : وما P : وما K : يصنع P : يصمم K : لا : ينقص
في الأصلين ولكنه يقتضيه السياق : قواها P : قواها K : ليس : ليست P : ك

14 فيثاغوراس : فيثاغوراس K

عَدَّ النَّفْسَ عَدَدًا بِتَحَرُّكٍ مِنْ نَحْوِهِ . وَاتَّبَعَ فِي ذَلِكَ قَوْلَ إَكْسِينُوقَرَاتِيسَ ؛
وَلَمْ يَكُنْ يَقُولَانِ : إِنَّ النَّفْسَ عَدَدٌ ، لَكِنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ : هِيَ مِمَّا يَعَدُّ ،
وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّفْسَ هِيَ الَّتِي تُعَدُّ الْأَشْيَاءَ بِعَظْمَا بِعَظْمٍ ، وَيَكُونُ كُلُّ
شَيْءٍ بِعَدَدٍ ؛ فَلِذَلِكَ النَّفْسُ مِنَ الْعَدَدِ . وَقَدْ قَالُوا مَعَ ذَلِكَ : إِنَّ النَّفْسَ
تَتَحَرَّكُ مِنْ نَحْوِ طَبْعِهَا .

٦ فَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : إِنَّ النَّفْسَ تَتَحَرَّكُ مِنْ نَحْوِهَا ، فَقَدْ صَدَقُوا . وَأَمَّا
الَّذِينَ قَالُوا : إِنَّهَا مِنَ الْعَدَدِ ، فَلَمْ يَصِيبُوا لِأَنَّ الْعَدَدَ كَمٍّ وَالنَّفْسَ صَمِيمٌ ؛
فَلِذَلِكَ لَا تَكُونُ النَّفْسُ عَدَدًا

٩ وَنَقُولُ أَيْضًا : إِنَّ النَّفْسَ صِلَةٌ ؛ وَأَمَّا لِعَدَدٍ فَلَيْسَ بِمُتَوَاصِلٍ ، فَلَيْسَتْ
النَّفْسُ عَدَدًا . وَنَقُولُ أَيْضًا : إِنَّ الْعَدَدَ شَيْءٌ أَوْ وَثَرٌ ؛ وَأَمَّا النَّفْسُ ،
فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَا وَثَرٍ . وَنَقُولُ : إِنَّ الْعَدَدَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ فِي الزِّيَادَةِ
وَالنَّقْصِ ؛ وَأَمَّا صَمِيمٌ النَّفْسُ فَلَيْسَ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ . وَنَقُولُ أَيْضًا : إِنَّ
النَّفْسَ تَتَحَرَّكُ مِنْ نَحْوِهَا ، وَإِنَّ الْعَدَدَ لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ نَحْوِهِ .

١٥ رَأَيْتُ : إِنَّ الْعَدَدَ مَا دَامَ وَاحِدًا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَغَيَّرَ ؛ فَأَمَّا النَّفْسُ ،
فَإِنَّهَا وَاحِدَةٌ وَإِنَّ لَهَا قُوَّةً مُتَغَيِّرَةً تَكُونُ عَالِمَةً بَعْدَ الْجَهَالَةِ وَتَكُونُ

١ عدد يتحرك . P . أعدادا تتحرك K || نحوه : P . نحوها K || أكسينوقراتيس : سقراطيس PK ||

٢ لكنهما P . لكنهما K ||

٣ فذلك K : فذلك P ||

٥ يتحرك : يتحرك PK || ٥-٦ من نحو ... يتحرك K : ناقص في P ||

٧ الذين K : الذي P || صميم P : ضمير K وهو تصحيف ||

١٥ عدد P : أعداد K || العدد K : النفس P وهو تصحيف ||

١٤ فأما P : وأما K ||

١٥ عالمة P : حاملة K || الجهالة P : ما كانت عالمة K ||

صالحة بعد أن كانت طالحة ؛ فليست إذا النفس عددًا .

وأما أنوميوس فحد النفس صميمًا غير جسد وجعل سبب عملها

كهينة سبب الجسد ؛ فنجح في قوله حقًا وباطلاً . فإما قوله : إن النفس

صميم غير جسد . فقد صدق ؛ وإما قوله : إن سبب خلق النفس كهينة

سبب الجسد ، فإنما أخذ ذلك من قول أرسطوطاليس ؛ فقد اختلف قوله أنوميوس

٦ ، <...> وأنا أقول : إن كل شيء يشبه الجسد يبلى ويموت ؛ وإما هو أحد M106

أمرين . إما أن يقول كما قال أصحاب الأسفلون : إن قوة النفس كهينة

الجسد ، وإما أن يقول : هي صميم غير جسد . فإن قلنا : هي صميم غير

٩ جسد ، فلا نقول : إن قوة النفس كهينة قوة الجسد ؛ فإننا نجعلها

جسدًا كهينة أنفس البهائم ، ثم ليس لها محقول . <...>

قد أئبرنا بعلل النفس وما تكلمت فيها الحكماء ، والآن أقول Cap. III

١٤ كيف يجتمع للنفس والجسد الذي لا نفس له . فإن في التماس ذلك مؤونة M125,8

وشدّة على العلماء . فكيف بالجهال ! قد قال رجال من الحكماء أن العقل M126

شيء يسوى النفس ؛ فذلك من أغلق أمر لأن كل شيء يجتمع في تقويم

١ إذا النفس : P النفس إذا K ||

٢ أنوميوس : P ابرميوس K || ٥ أرسطوطاليس : طيلس : P طيلس K ||

فقد : P وقد K قوله : K قول P || أنوميوس : P ابرميوس K ||

١١ فيها K : فيه P ||

١٣ قد : P ناقص في K || رجال : P رجل K ||

١٤ فذلك : P وذلك K || أغلق K : أعلن P وهو ضعيف ||

٥-٦ « أنوميوس ... » ، وأنا « ... » هنا ينقص من النص الإغريقي ما يقرب أربعة عشر سطرا .

١٠ « محقول » هنا ترك المترجم قسما غير هين ما يقرب من عشر صفحة ما يتعلق بأمر لا صوتية .

- صميم واحد يختلط ، وكل شيء يختلط يتغير ولا يبقى على ما كان قبل ذلك وسيسبب لنا في أمر الطبائع الأربع أن الأشياء إذا اجتمعت تكون منها شيء سواه. فكيف يجتمع النفس التي لا جسد لها ، وهي M127 صميم على جدها ، في جسد وتكون جزءًا من الحي وتحتفظ صميمها غير مخيرة ولا بد من أحد أمرين : إما أن تجتمع النفس والجسد ويعين بعضها بعضًا كهيئة الطبائع ؛ فإن كان كذلك فإن الأجساد التي هو فيها من الأربع المتدعات لا تكون أجسادًا حتى يتغير الجسد بالمتدعات ، وإما اللواتي تلتصق كما يلتصق الشيء بجزءه في بعض أو يخرج كالظلاء والماء . 9 فإن قلنا : إن النفس تلتصق بالجسد ، فقد أخطأنا لأنه قد تبين فيما قد ذكرنا قبل ذلك من قولنا أن النفس لو التصقت بالجسد كما يلتصق الشيء بجزءه في بعض لم يكن الجسد كله ذا نفس ، إلا الذي M128 تلتصق به مع أننا لا نستطيع أن نقول : إن الذي يلتصق بجزءه بعض شيء واحد .
- وإن قلنا : إن النفس تمتزج بالجسد كما يمتزج الظلاء والماء ، لم نصب أيضًا ؛ فإن امتزاج الظلاء والماء بعد أن يختلط لا يكون ماءً خالصًا ولا ظلاء مع أنه يكاد يكون شيئًا امتزاجهما كهيئة الالتصاق ، 15
-
- 2 أمر K : ناقص في P : أن الأشياء P : أنها K
4 صميمها P : صميمها K وهو تخفيف
8 لشيء K : مطوس في P
10 فيما P : مما K
12 تلتصق ... الذي P : ناقص في K

- وإن كنا لا نستطيع أن نبلغ علم ذلك من أجل دقة اختلافهما ،
 فإذًا إن صبغت الإسفجة في الزيت ، ثم جعلتها في الطلاء ، والماء M 129
 3 المزوجين ، نشفت الماء وحده وبقي الطلاء . فأما الشيء الذي يتحد
 كهيئة النفس والجسد فلا يستطيع أن يفرق كل واحد منهما على
 حده ما داما متوحدين . وإن كانت النفس والجسد لا يتوحدان
 6 ولا يمتزجان ولا يلتصقان ، فأى شيء هذا الذي يجعل النفس والجسد
 حيًا واحدًا ؟
 وأما أفلاطون فمن أجل هذا السبب الذي ذكرنا لم يكن يسمى
 9 الجسد والنفس حيًا ولكنه كان يقول : إنما النفس تعلو الجسد كهيئة
 اللباس واللباس ، وفي هذا القول قلت : لأنه لا يستطيع أن يكون
 كاللباس ولا يشبه شيئًا واحدًا ؛ وأما النفس والجسد فيقال لهما
 12 حيًا واحدًا .
 وقد فسر هذا القول وبينه أمونيوس معلم أثولينيوس فقال : إن
 المحسولة طبيعة تستطيع أن تتوحد معًا يقبلها من الأجساد كهيئة

1 كنا : K : كانت P

2 فإذًا K : لأنك P صبغت K : صنعت P وهو تصحيف

3 نشفت K : نشف P

4 فلا P : ولا K

5 وإن P : فإن K

6 فأى P : فأى K : يجعل P : ناقص في K : 8 أفلاطون : بيلدوس P :

قول ملاوس K

10 واللباس K : والإنسان P : القول P : الوقت K

11 وأما P : فأما K : 12 أمونيوس معلم أثولينيوس : بلاخس معلم امريوس PK

14 يقبلها K : يقبلها P وهو تصحيف

امتزاج الأجساد التي يغيّر بعضها بعضاً وتبقى بعد ما تتوحد طبيعتها لا تتغيّر كهيئة الذي يلتصق بعضه ببعض .

3 فأما اتحاد الأجساد التي تكون من طبائع شتى فلا بُدَّ أن تتغيّر الطبائع من أجل أنها تتغيّر إلى جسد يسوى الذي كانت قبل ذلك .
 6 ويكون من الطبائع الأطلعية ومن الأطلعية يكون الدّم ومن الدّم يكون اللحم وسائر أجزاء الجسد .

H130

وَيَكُونُ فِي الْمَعْقُولَةِ اتِّحَادٌ وَلَا يَتَّبِعُهُ تَغْيِيرٌ ؛ فَإِنَّ طَبِيعَةَ صَمِيمِ الْمَعْقُولَةِ لَا تَتَغَيَّرُ وَلَا تَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا خَالِدَةٌ <...> وَالنَّفْسُ هِيَ حَيَاةٌ ؛ فَلَوْ أَنَّهَا تَتَغَيَّرُ حِينَ تَكُونُ فِي الْجَسَدِ لَمْ تَكُنْ وَلَمَّا كَانَتْ لِلنَّفْسِ إِذَا انْتَفَعَ الْجَسَدُ لَمْ يَكُنْ جَسَدًا يَنَالُ مِنْهَا الْحَيَاةُ . فَلِذَلِكَ وَصَفْتُ فِي كِتَابِي هَذَا مَا وَصَفْتُ مِنْ أَمْرِ النَّفْسِ وَقُلْتُ : إِنَّ النَّفْسَ لَا تَتَغَيَّرُ وَأَنْ اتَّحَدَتْ مَعَ الْجَسَدِ . لِأَنَّ صَمِيمَ الْمَعْقُولَةِ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يُصْبِحُهَا 9 يَلِي مَعَ الْجَسَدِ الَّذِي تَتَّحِدُ فِيهِ . 12

M131

فِي هَذَاكَ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ النَّفْسَ تَتَّحِدُ مَعَ الْجَسَدِ وَلَا يُغَيَّرُهَا

1 بعضه P : بعضها K

2 تتغير P : يتغير K الذي K : التي P

5 الطبائع P : الطبائع الأربع K

7 طبيعة K : طبيعته P صميم P : الصميم K

9 حين P : حتى K

11 ما وصفت K : ناقص في P // تتغير K : تغير P وهو تصحيف

12 اتحدت P : تحددت K

13 مع P : في K فيه P : معه K

14 في P : فإن K

«خالدة <...> والنفس» : هنا ينقص من النص الإغريقي ما يقرب من أربعة أسطر .

الجسد وبيان ذلك أن النفس توجد في الجسد لأنها يهيجها ما يهيج
الجسد من الأوجاع. فبيان ذلك أن النفس لا تتغير في الجسد عند النوم
لأن النفس كأنها تفارق الجسد في النوم وتتركه كالميت إلا ما يبقى
في الجسد من الحياة، وهو كمية البخار لئلا يهلك الجسد. فأما النفس
فإنها تبقى وتعمل عملها في النوم وهو الرؤيا؛ فإنها تكاد تعلم ما
هو كائن.

وإن النفس تتفكر وعدها فتعلم علم طبائع الأجساد من غير أن
تشاركها الجسد. ولو أنها كانت جسداً لم تدخل في الأجساد وتعلم
طبائعهن. ومن أجل أن طبيعة النفس لا تتغير بالجسد الذي اتحدت
فيه من خواصها وإتاما النفس كشبه الشمس والجسد كشبه الهواء،
فكلما دنت للشمس من الهواء ازداد الهواء استنارة وتغير ويوجد
في الهواء نورها، ولا تتغير الشمس. فمن أجل هذا الذي قلنا
اتحدت الأنفس في الأجساد ولا تتغير.

أقول: وإن شكل النفس يخالف شكل الشمس لأن الشمس جسد
وهي محدودة تحتاج إلى مكان ومنع ضوء الشمس أن يكون في مكان
أجساد أخر. وكما أن نور الشمس يحدد كذلك نور النار يكون في الخطب

١ لأنها P: لا K وهو تصيف

٢ بيان P: وبيان K

٣ ما P: بما K

٤ من الحياة P: ناقص في K: البخار P: البخار K وهو تصيف

٥ طبائعهن P: طبائعهن K

١١ فكلما P: فلما K

١٣ اتحدت P: تتحد K: الأنفس P: النفس K

١٥ ضوء الشمس K: الشمس ضوئها P: ١٦ أخر K: أخر P: نور... يكون P: يكون نور النار K

- أوفيمًا كانت فيه يمتنع نورها أن يكون في مكان آخر .
وليس كذلك النفس لأنها ليست بجسد ولا تُحدّ في مكان ولكنها
3 تدخل في كلّ شيء من الجسد فتنور الجسد كلّهُ وأجزاءه لأنّ الجسد
M135 لا يملك النفس ولكنّ الجسد فيها من أجل أنّها محقولة ، ولا تمنع
الأجساد النفس أن تدخل في كلّها وتكون فيها ، ولا يستطيع مكان
6 أن يحدّها أو يمنعها أن تدخل فيه أو تخرج منه .
فإنّها في كلّ مكان . محقولة ، فبيان ذلك حين تفكّر النفس
M136 وتعمل ... لأنها ليست لها جهة ولا أجزاء متجسّدة ، فلذلك
9 لم تنسحب إلى مكان يحصرها ويحسبها ، وكيف تستطيع أن تُحاطَ
بالذي لا أجزاء له . وهو أطف للطف ، أو تحبّس في مكان ، لأنّ
المكان هو للأجساد ذوات الجهة ، فإنّ حدّ المكان هو المنتهى الذي يحيط
12 بما يحاط به .
فلو أن رجلاً قال : إنّ النفس إذا تفكّرت الإسكندرية كانت
بها ، أو أرمينية أو الصين كان لا يحدّها في مكان ولكن كان يُقال
15 ذلك . ولا يكون .

1. يمتنع P : فإنه يمتنع K
2. تحدّ P : تحبّس أو تحصر P
3. فتور K : تنور P 4 من P : ومن K 7 في بيان P : وبيان K
8 لأنها ليست K : لأنه ليس P متجسّدة K : مجسّدة P 9 يحصرها K : يحسبها P
وهو تصحيف ، تحاط K : تتحاطب P وهو تصحيف 10 بالذي K : فالذي P
12 بما P بها K وهو تصحيف 14 أرمينية P : أرمينية كانت بها K
الصين كان لا K : في أرضين كان P كان P : لا K

- 8 « وتعمل ... » لأنها : عنا ينقص من النص الإغريقي ما يقرب من ثمانية أسطر .
14 « أرمينية أو الصين » : هكذا في الأصلي لكن النص الإغريقي يذكر رومية فقط .

فإن ذلك لو كان حقاً لم تستطع أن تكون النفس حين يتفكر ذلك
المتفكر في المشرق أو في المغرب، في حفظه ولكننا نقول: إنما تذكر
المكان الذي تفكرت فيه ولا تكون فيه <...>

- 3 قد أغيرت بجملة اتحاد الأنفس بالأجساد، وأنا قائل في الأجساد Cap. IV
أقول: إن كل جسد إنما تركب من الأربع الطبائع، ثم تكون منها M145
6 الحيوان ذوات الدم من الكيموس الذي هو الدم والبلغم والميرة السوداء
والميرة الصفراء. فأما الحيوانات التي ليس لها دم، فمن الثلاث الطبائع
البلغم والميرة الصفراء والميرة السوداء، ويكون فيهن مكان الدم حركة
9 من حركة الهواء تسمى تلك الحركة روحاً.
وأقول: إن أول ما تكون من الطبائع الأربع الكيموس الذي سمي
ثم يكون من الكيموس أجزاء الجسد وأعضاؤه التي يقال لها للمشتبهة
12 الأجزاء. وإني شبهت الميرة السوداء بالأرض والبلغم بالماء والدم بالهواء M146
والميرة الصفراء بالنار وكان هذه الأربع الطبائع إنما هي يابس ورطب

2 حفظه K: خطفه P وهو تعييف

4 لأنفس بالأجساد P: النفس في الأجساد K

5 الأربع الطبائع P: الأربع K | منها P: منه K

6 الحيوانات K: الحيوان P

7 الطبائع K: طبائع P

8 البلغم ... السوداء P: البلغم والمرتين K | فيهن P: فيها K

9 تلك الحركة: ذلك الحركة P وهو تعييف: ناقص في K

10 تكون K: يكون P

11 ثم يكون P: ويكون K | المشتبهة K: مشتبه P

12 وكان P: وكل K | الطبائع K: طبائع P

3 «فيه»: هنا ترك للترحم قسماً غير مني ما يقرب من ثمانية مفاصل ما يتعلق بأمر لا هوئية
6 «لكيموس»: أي الأخلاط الأربعة.

- وحارٌّ وباردٌ . فأما أرسطو طاليس فكان يقول : إن أجساد الحيوان إنما تكون
 من الدم وحده لأنه من ذلك يطعم ويغذو كلُّ أجزاء الحي فيكون منه
 3 ترتيبه . وأما بقراط فكان يقول : إنه لا يستطيع أن يكون من طبيعة
 واحدة لعظام الجاسئة وأمثالها ولا للترَّب ولا اللحوم اللينة وأمثالها ،
 ١١٤٧ وإنما تكون الأجساد من الكيموس المتولد من الأربع الطبائع فيتولد من
 6 الكيموس أجساد الحيوان . فما كان من الأجساد جاسئاً فهو من الكيموس
 للخليط وما كان منها ليناً فهو من الكيموس اللين .
 ويكون أحياناً من الدم الكيموس المتولد من الأربع الطبائع ، ويان ذلك
 9 أنه إذا فُصد العرق سال منه الدم فإذا خُلط ذلك الدم بالماء ، اعتزل
 منه البلغم وبقي الدم وحده ، وتبيّن لنا أيضاً في الدم المرّة السوداء
 إذا كان الماء ماءً أسوداً ، وكذلك الدم إذا كان أصفر فحين قبل المرّة الصفراء .
 ١٢ أقول أيضاً : إن أعضاء الحيوان بعضها مشتبّه الأجزاء وبعضها
 غير مشتبّه . فأما المشتبّه فهو الدماغ والقرّة التي تحيط بالدماغ والحَصَب

1 أرسطو طاليس : موالس PK || 3 ترتيبه K : ترتيبه P || بقراط : لاوس PK ||

4 وأمثالها .. اللينة P : ناقص في K ||

5 الأربع الطبائع K : أربع طبائع P || فينولد K : فتولد P ||

8 الأربع الطبائع K : أربع طبائع P ||

9 فإذا خلط K : خلط P || ذلك P : بذلك K || بالماء P : الماء K ||

10 منه P : عنه K || وتبيّن P : وتبيّن K ||

11 للصفراء K : السوداء P وهو تصحيف 12 أعضاء (يتفهّمه لسياق) : ناقص في PK ||

بعضها P : بعضه K || وبعضها P : وبعضه K ||

13 مشتبّه P : مشتبّه الأجزاء K ||

- والمُخَّ والنَّخاع والعظام والأسنان والعَضَافِرِيف والمفاصِلِ والتشرة
 لتي تكون في العظام والسَّحَافَةِ والشَّعْر والأظفار واللُّحْم وعُروْق الدَّم
 3 والعروق النابضة والثَّرْب والجِلْد والدَّم الخالِص والبَلْعَم واللِّبَّة السوداء
 والبرَّة الصفراء والعصب الذي يكون بين المفاصِل <...>
 وأما غير مشتبِه الأجزاء فالأعضاء . ويحدِّون مشتبِه الأجزاء ما اجتمع
 6 منه وما تفرَّق اسمًا واحدًا يكون في أجزائها وجماعتها . فمن هؤلاء الصُّدُور
 والأيدي والأرجل وسائر أدوات الجسد ، فيقال لها غير مشتبِه الأجزاء
 من أجل أنَّ أجزاء الرأس لا يقال لكلِّ جزء منها رأس ، كما يقال لأجزاء
 9 العَصَب : عصب ، وأجزاء العروق : عروق ، وأجزاء اللحم : لحم .
 وأقول في مشتبِه الأجزاء : إمَّا من غير مشتبِه الأجزاء ، وإمَّا الرأس من
 عَصَبٍ ولحمٍ وعَظْمٍ . وأقول : إمَّا ما افترق من مشتبِه الأجزاء . وما اجتمع
 12 يجمعه اسمٌ واحدٌ يكون في أجزائها وجماعتها . وأقول : إنَّ لغير مشتبِه
 الأجزاء أسماء شئ لا يجمع ما اجتمع منها وما تفرَّق .

- 1 والنخاع K : والنخاع P : والمفاصل P : ناقص في K
 2 والسحافة : والسحافة P : ناقص في K : والشعر والأظفار P : والظفر والشعر K
 3 والعروق K : وعروق P : والثرب P : ناقص في K
 5 مشتبِه P : المشتبِه K : ويحدون P : وتسمون K : مشتبِه P : غير المشتبِه K
 6 تفرق K : تفرق منه P : فمن هؤلاء P : فيها K : للصدر P : الصدر K
 7 أدوات K : أدوات P : فيقال P : ويقال K
 8 لأجزاء K : أجزاء P
 10 إمَّا K : ناقص في P
 12 لغير K : غير P
 13 يجمع P : يجمع K

14 المفاصل : ربما أصل المترجم بعد هذه الكلمة ترجمة كلمتين .

- وليس كلّ شيء يجمع أداة الجسد، فإنّ بعض الحيوان نقصت خلقتها،
 فمنها ما لا أرجل لها كالحيّتان والحيّات؛ ومنها ما لا رؤوس لها كالسراطين
 3 وكبعض الحيوان الذي في البحر، فإنّ جسّهم يكون في صدورهم لأنّهم ليست لهم
 رؤوس؛ ومنها ما لا إرثة له، وهو الحيوان الذي لا يتنفّس؛ ومنها ما ليس له
 4 مثانة مثل الطير وما لا يبول؛ وأما ذوات الأمداف فقد عِدّت أكثر الحواسّ. ١١٤٩
 6 ويمكن في بعض الحيوان أشياء يظنّ الناس أنّها ليست فيها كما ظنّ
 قوم أنّه ليس للأيل مرّة صفراء بل إنّ مرّتها مرّة في الأمعاء لا ترى.
 فأما الإنسان فإنّ له الحواسّ كلّها تامةً محكمة. وأشكال الحيوان شتى،
 9 بعضها يكون تدبّرها في صدورها وبعضها في بطونها وبعضها يبيّ أفعالها
 ويكون لبعضها ثديان وبعضها أربع وبعضها أكثر من ذلك؛ وإنّما كثرت
 الأيدي والأرجل على قدر الحركة المحركة لذلك الجوهر في المكان الذي ولد فيه،
 12 فلذلك كثرت وقلت. <...>
- قد قلت في الأجساد المتولّدة من بين الطبايع، والآن أقول على
 Cap. V الطبايع الأربع: الأرض والماء والهواء والنار، وهي على هذه المراتب التي
 15 تُسمّى من أنّها لطيفة وغلظّة وماعدة وعابطة وهي الأجساد التي ليست

1 الحيوان: P: الحيوانات K

2 فمنها K: منها P | أرجل P: رجل K | رؤوس P: رأس K | كالسراطين P: كالسرطان K

3 جسّهم P: أعينهم K | ليست P: ليس K

5 وما لا: ومنها ما لا P وهو ضعيف: فلا K

7 للأيل: للأيل PK وهو تصحيين: إن مرّتها P: لها K

10 ثديان P: ثديان K وهو تصحيين: وبعضها أربع P: ناقص في K

13 بين الطبايع P: الطبايع الأربع K | 14 وهي K: وهو P | 15 وغلظّة K: غليظة P

10-11 «وإنّما... فيه»: هذا يختلف عن معنى النصّ الإغريقي.

12 «وقلت»: ينقص بعد هذه الكلمة من النصّ الإغريقي ما يقرب من ستة أسطر.

M 151

- مرکبة ولا مختلطة ، وإن لكل واحد منهم له قُوَّةٌ على حدته .
- فأما الذى يُعَسَّ فلا يكون منها شيئاً غير مختلط فيما قلَّ أو كثر ، وإن
- لكل طبيعة قوتان بإحديهما تأتلف مع الأخرى وبالأخرى تختلف . وأما الأرض
- فطبيعتها اليوسية والبرد ، وأما الماء فطبيعته البرد واللين ، وأما الهواء ،
- فطبيعته الحر واللين ، وأما النار فطبيعته الحر واليوسية . ولا تستطيع القوة
- أن تكون من طبيعة من نحوها حتى يكون لها غَضَرٌ تُرى فيه لأنَّ للقوى الأربع
- لا ترى حتى تكون في صميم . فذلك لا بدَّ أن يكون كل طبيعة جسداً غير
- مرکب وتكون قوتها بينه ، وهى الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسية ، وإن
- هذه الأربع قوى تُغَيِّرُ للصميم .
- وأما سائر القوى فلا تستطيع أن تُغَيِّرَ الصميم لأنَّ البياض إذا
- اقترب من الجسد لا يتغير كلُّ الجسد الذى اقترب منه فيجعله أبيضاً
- كما تُغَيِّرُ الحرارة الجسد كله إذا اقتربت منه ، وكذلك البرودة وسائر
- الأربع . فأما ما كان من القوى يسوى هذه الأربع قوى ولا يستطيع يُغَيِّرُ
- الجسد .
- وكذلك الطبائع الأربع قواهنَّ مختلفات لأنَّ النار تُخَالِفُ الماء من

- ١ وإن لكل P : وكل K
- ٢ فلا يكون P : ولم يتكون K : شيئاً P : فهو K : أو كثر P : وكثر K
- ٣ قوتان P : قولان K : وهو تصحيف : بإحديهما بأحدهما P : أحدهما K : وبالأخرى P : والأخرى K
- ٤ واللين P : واليبس K : وهو تصحيف
- ٥ واليوسية P : واليبس K : القوة P : ناقص في K
- ٦ نحوها P : شكلها K : ترى فيه P : ناقص في K
- ٧ لا ترى K : ترى P : كل K : لكل K : جسداً P : جسد K
- ٨ قوتها P : قوتها K : بينه P : منه K : الحرارة واليوسية P : البرودة والرطوبة واليبس K
- ١٢ اقتربت P : اقترب K
- ١٥ قواهن K : قواهن P

- أجل أن طبع الماء بارد رطب وإن النار حارة يابسة. والأرض أيضًا تخالف
 الهواء من أجل أن طبيعة الأرض باردة يابسة وطبيعة الهواء حارة رطبة.
 3 في أجل اختلاف الطبائع لا تألف لعداوتها حتى يدخل فيها ما يؤلفها،
 فلا أرض والهواء مختلفان والماء الذي يؤلف بينهما لأن الأرض باردة .
 فشاركها الماء بالبرد ، وإن الهواء رطب ، فشاركه الماء بالرطوبة ، فلذلك
 6 ألف بينهما لشيء بهما . وكذلك أقول : إن الذي ألف بين النار والماء هو
 الهواء لأن الهواء حار رطب والماء رطب . فشارك النار الهواء بالحرارة
 وشارك الماء الهواء بالرطوبة . فلذلك أثلف الماء بالنار لأن كل طبيعة هي
 9 تشارك الطبيعة الأخرى بقوة وتخالفها بالقوة الأخرى ، كما أن الماء بارد
 رطب فشارك الأرض بالبرودة هابطاً وشارك الهواء بالرطوبة صاعداً ،
 11 154 وكذلك الهواء يشارك الماء بالرطوبة هابطاً وتشارك النار بالحرارة صاعداً ،
 وتشارك النار الأرض باليبس هابطاً والأرض تشارك الماء بالبرودة صاعداً
 وتشارك النار باليوسة هابطاً .
 11 155 وأما صارت الطبائع مشتركة للصعود والهبوط لتكون كهينة للتدوير ،
 15 فلذلك انحطفت أطراف الطبائع وهي النار والأرض كهينة أربعة

1-2 والأرض : يابسة P : ناقص في K

2 أن : ناقص في P عارة رطبة K : حار رطب P

3 في P : وطبيعة الأرض باردة يابسة في K تألف K : تألف P لعداوتها : بعداوتها K
 يؤلفها P : يؤلف بينها K

6-7 هو الهواء K : والهواء P

7 لأن الهواء P : وهو K حار رطب K : حارة لينة P النار الهواء P : الهواء النار K

8 الهواء P : ناقص في K 9 بالنزلة الأخرى P : بقوة أخرى K 11 النار بالحرارة K : حرارة النار P

12 النار الأرض K : الأرض P صاعداً K : هابطاً P 13 هابطاً K : صاعداً P

14 للصعود P : في الصعود K 15 انحطفت K : انحطفت P

رَفَطَ يُمِسِّكُ بعضهم بأيدي بعض ، وكذلك أقول : إنَّ النارَ إذا فارقتها الحرارة
تكون أرضًا. <...>

- 3 وكذلك أقول : إنَّ الطبائع الأربع يحفظ بعضها بعضًا لئلا يفنى M156,5
وينعدم . وكذلك هي يختلط بعضها ببعض فيقوى كل واحد منها من صاحبه.
وذلك أنَّ الأرض إذا انحلت كانت ماء ، والماء إذا دخل في الأرض
6 واختلط بها كان أرضًا ، وإذا خرج من الماء بخار كان هواءً ، والهواء إذا
اجتمع وغلط كان ماءً ، وإذا يبس الهواء كان نارًا ، والنار إذا طفئت M157
وعدمت السيوسة كانت هواءً لأنَّ الهواء إنما هو من طُفُوء النار وهو
9 الدُّخان ومن بخار ما سخن من رطوبة الماء ، فمن أجل ذلك تبيَّن لنا أنَّ
طبيعة الهواء من الماء والنار لأنَّ الماء إذا سخن والنار إذا طِفِئَتْ تكون من
كل واحد منهما قوَّةٌ غير قوَّة النار والماء لأنَّ قوَّة الهواء هي حارة
12 ولكن تبرّد من مجاورة الماء والأرض حتى تكون ماءً وتسخن بمجاورة النار
حتى تكون نارًا ، وما كان منه في الجانب الأعلى سخن بمرّ النار فيكون نارًا
وما كان منه على الجانب الأسفل يبرد ببرد الماء فيكون ماءً من أجل أنَّه

1 رَفَطَ K : هبط P وهو دمحيف ||

4 هـ P : ناقص في K || بعض K : في بعض P || منها K : منها P || إلى صاحبه P : بصاحبه K ||

9 سخن K : طفق P وهو تصحيف ||

11 غير ... والماء K : ناقص في P || لأنَّ حارة P : وقوة الهواء حارة رطبة K ||

12 - 13 ماء ... وما K : ماء P ||

13 منه في الجانب K : من جانبه P || سخن K : ناقص في P || فيكون نارًا K : دفئًا P ||

14 وما ... ماء K : فيكون ذلك في الهواء P ||

2 « أرضًا » . بعد هذه الكلمة ينقص من ترجمة النص الإغريقي ما يقرب من خمس جمل .

- لَيْتَ سَرِيعُ التَّهَيُّجِ لِأَنَّ الْهَوَاءَ أَسْرَعُ شَيْءٍ انْصِرَافًا مِنْ طَبِيعَةٍ إِلَى غَيْرِهَا.
ولذلك قال هرمس للثلاث بالحكمة: إِنَّ قُوَى الْهَوَاءِ قُوَّتَانِ إِحْدَاهَا الْقُوَّةُ
التي تكون من البخار الذي يكون من رطوبة الماء، والقوة الأخرى دُخان يكون من
١١٤٥٨ طُفُو النَّارِ. فَأَمَّا الدُّخَانُ فبخارٌ، وَأَمَّا قُوَّةُ الْبَخَارِ فَطَبِيعَتُهَا مِنْ دِفَءٍ وَلَكِنَّهُ
يكون بعد أن يُنَارِقَ المكان الذي تولّد فيه يبرّد ويغلظ فيكون ماءً.
٦ وكذلك أقول: إِنَّ الْأَجْسَادَ كُلَّهَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ اخْتِلَاطِ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ،
فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ طَّبَائِعِ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ فَإِنَّ أَرْسُطُوَالِيْسَ يُسَمِّيْهَا أَجْسَادًا ذاتِ
طَبِيعَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَجْسَادَهَا لَيْسَتْ مَرْكَبَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنَّهَا مَزْجُوجَةٌ
١١٤٥٩ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ قَدْ تَغَيَّرَتْ فَصَارَتْ أَجْسَادًا سِوَى أَجْسَادِ الطَّبَائِعِ الَّتِي مِنْهَا
كَانَتْ، فَاتَّحَدَتِ الطَّبَائِعُ وَانْتَلَطَّتْ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُمَيِّزَ بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ عَلَى حِدَّتِهِ، لَا يُمَيِّزُ الْأَرْضُ عَلَى حِدَّتِهَا وَلَا الْمَاءُ يُمَيِّزُ عَلَى حِدَّتِهِ
١٢ وَلَا الْهَوَاءُ يُمَيِّزُ عَلَى حِدَّتِهِ وَلَا النَّارُ تُسْتَطَاعُ أَنْ تُمَيِّزَ عَلَى حِدَّتِهَا.
ولم يكن الجسد هو شيء واحد من هذه الأربع الطَّبَائِعِ وَلَكِنْ تَتَحَوَّلُ
الأجساد إِلَى الطَّبَائِعِ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَبْلُغَ؛ فَذَلِكَ تَبَقَّى الطَّبَائِعِ

- ١ لين: P ناقص في K ||
٢ قوتان إحداهما K مبدآن أحدهما P القوة K: الهبة وهي P ||
٣ البخار K: بخار الأرض P ||
٤ قوة البخار K: القوة P فطبيعتها من دفء P: رطوبة K: ولكنه K: ولكنها P ||
٥ يكن P: ناقص في K: ويغلظ K: ويزيد P ||
٦ طبايح ... يسميها P: طبايح الحيوان والنبات فإن أسميها K: أرسطوطاليس: كسر P ||
٧ من P: فمن K: مركبة P: ملصقة K: على P: إلى K ||
٨ في بعض P: ببعض K: ١١ يميز P: يميزه K: ١٢ يميز P: يميزه K ||
٩ ولكن P: وإنما K: تتحول K: بتحويل P وهو ضعيف ||
١٣

لنشوء الطبايع ولا تزداد ولا تنقص. فمن أجل هذا الغوا أقول: إن نشوء
الشيء يكون من شيء آخر وبلى الشيء يكون من شيء آخر. <...>

- ٣ فأما أفلاطون فقال: إن لكل طبيعة ثلاثة حدود، أما النار فلها
لطاوة، وحرارة وحركة، وأما الأرض فهي مخالفة لها في هذه الثلاثة لأنها
طبيعتها البرد والثقل والسكون فمن هذا تكون الأرض: والنار والأرض مختلفان
٤ وإتماا مختلفا في هذه الجواهر. فأما في جواهر العوام فإن النار مشاركة للأرض
بالبوسة ومن أجل ذلك صارا هاتان الطبيعتان في الطرفين، فإن الأرض في أحد
الطرفين من أجل أنها أسفل الطبايع والنار في الطرف الآخر من أجل أنها أعلى
٥ الطبايع وسائر الطبايع في الوسط - أعني بذلك الماء والهواء. وإن الهواء وإتماا
هو متولد من الماء والنار وكذلك الماء متولد من الأرض والهواء.

- وأقول: إن الطبايع الأربع مختلفات، فلأرض والماء من سوسهما الثقل
١٢ والاندثار إلى أسفل، وأما النار والهواء فهما لطيفان من سوسهما الخفة
صاعدان إلى العلو. وأقول: إن الطبايع الأربع اثنان منها صانعان واثنان
مصنوعان. وأما الهواء والنار فهما صانعان وأما الأرض والماء فهما مصنوعان.

- ١ لنشوء: P: ليست K وهو تصحيف || النحو: P: ناقص في K
٢ يكون: P: إنما يكون K وبلى... آخر: P: ناقص في K و أفلاطون:
نوطاوس: P: موطاوس K || ثلاثة: K: ثلاث P
٤ لها في هذه: K: للهؤلاء P وهو تصحيف || لأنها: P: لأن K
٥ هذا: P: هذه K ٦ العوام: P: القوام K ٧ صار: P: صار K هاتان الطبيعتان K:
هاتين الطبيعتين P ٨ الهواء: K: والنار P وهو تصحيف ٩ الأربع: P: ناقص في K
١٢ الانحدار... لطيفان: P: هابطان إلى الأسفل والهواء والنار K ١٤ مصنوعان: K: مصنوعين P
وأما الهواء: P: فالهواء K فيها... فيها: P: صانعان ولواء والأرض K مصنوعان: K: مصنوعين P

- ٢ «آخر»: بعد هذه الكلمة ينقص من النص الإغريقي ما يقرب من صفيحتين.
١٣ «أقول الخ»: يحكي هذا الكلام في النص الإغريقي عن أصحاب الأسطون لا عن المؤلف نفسه.

- ولذلك قال أرسطو طالس: إنَّ مع هذه الطبائع جسداً آخر خامساً ويعني
 بذلك الجسد الفلك السماوي الذي بحركته وتدويره تأتلف الطبائع . وكان لا يُعدّ H 165
 3 السماء من الأربع طبائع ولكن يجعلها جسداً على حدته .
 وأما أفلاطون فقال: إنَّ السماء إما أنها هي من الأرض والنار من أجل أنها
 تُرى وتُحسّ ، ولأنه لا نستطيع شيء أن يُرى من دون أن يكون فيه من النار
 6 ولا تُحسّ من دون أن يكون فيه من الأرض شيء . < ... >
 وأما الذين قالوا: إنَّ الطبائع إما أنها هي طبيعة واحدة إما ناراً وإما
 M 167, 10 عواً وإما أرضاً وإما ماءً ، فإمّا يكفينّا أن نقول لهم: لو أنَّ الخلق تكوّنوا
 M 168 من طبيعة واحدة ، إمّا لم يعرض أحدٌ من أجل أنه ليس له طبيعة أخرى
 5 يسوى التي فيه تُغيّره أو تُصرّفه إلى المرض . ولو أنه كان مريضاً كان يشفاؤه
 من شيء واحد ، ولكننا نرى غير ذلك لأنَّ الإنسان إذا مرض لم يكن يشفاؤه
 M 169 من شيء واحد ولكن من أشياء كثيرة ، فلذلك لا نقول: إنَّ الإنسان من
 12 طبيعة واحدة .
 وكذلك قال تاليس : إنَّ الطبيعة واحدة وهي الماء غير أن سائر
 15 الثلاث طبائع تكون من الماء . أمّا ما كان من الماء عكراً فيكون منه أرضٌ وأما

1 أرسطو طالس: ليومارس P بتومارس K || خاسسا K: خامس P
 3 ولكن P: ولكن K || يجعلها K: ناقص في P 4 أفلاطون: برقوس PK
 5 دون ... النار P: ذوى النار P وهو تصحيف
 7 الذي P: الذي K
 10 التي: الذي PK
 11 - 12 ولكننا ... واحد P: ناقص في K
 12 ولكن P: ولكن كان K || 14 تاليس: ارييوس P: ارسوس K: وهي K: وهو P

66 شيء: » بعد هذه الكلمة ينقص من ترجمة النص الإغريقي ما يقرب من صفحتين .
 8 « تكونوا » : كذا في الأصلين .

- ما كان من الماء كالنجار فيكون منه هواءٌ وما كان منه أرقّ من النجار
فيكون ناراً . وكذلك قال أنكسيمينس : إن الطبيعة واحدةٌ وهي الهواء
غير أنّه تكون منه الثلاث طبائع . وقال آخرون إن الطبيعة واحدةٌ وهو
النار غير أنّه تكون منها الطبائع الأربع ويُلد بعضها بعضاً إلى أن يقولوا :
H 170 إنّها أربع طبائع ؛ فلذلك لا بُدّ أن تكون الطبائع أربعاً .
- 6 فأما الجسد فإمّا هو طبيعةٌ للنفس ونجزي على قوّة النفس لتوفيق
عمله وقوّته لِجعل النفس . ولأن لا يَمْنَح الجسد من نحو النفس أن تعمل
عملها تامّاً لأنّ النفس أُعْطِيَتْ من الجسد أجزاءً خاصّةً على نحو كلّ
9 قوّة منها لتعمل بها عملها . وإنّ ذلك سيُبين لنا بعد هذا القول
لأنّ النفس إمّا هي كهيّة الصانع والجسد كهيّة الإناء والعنصر هو
M 171 الذي يعمل . فأما العمل فهو تمام ذلك كهيّة مجامعة المرأة ؛ فإنّ النفس
12 هي التي تشتهي والجسد هو الذي يعمل والمرأة التي بها يعمل كهيّة العنصر
والجماع هو العمل .
- وتميز قوّة النفس على ثلاثة : التوفّم والعنم والدّكر .

3 منه : منها P : من K : الثلاث طبائع K : الطبائع لثلاثة P : وقال K : ويقول P :

3-4 وهي ... ويلد K : يلد P :

6 فأما P : أما K :

9 بها K : به P : بعد P : من بعد K :

10-11 الصانع ... كهيّة P : ناقص في K :

11 المرأة K : المرأة P : وهو تصحيف | فإن P : لأن K :

12 التي بها K : بها P :

14 وتميز K : وتميز P : قوّة ... على P : القوة للنفس هي K :

3 « آخرون » : إيراقليطوس وإبرخس في الأمل اليوناني .

- قُوَّةٌ مِنَ النَّفْسِ بِهِ تَعْرِفُ النَّفْسُ كُلَّ شَيْءٍ مُحَسَّنٍ ، وَالْمِحْسَنَاتُ خَمْسَةٌ .
 وَهِيَ الْبَصَرُ وَالسَّمْعُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالْمِذَاقُ وَالْحِسُّ .
 ٣ فَأَمَّا مَا كَانَ جَاسِئًا مِنَ الْأَجْسَادِ فَيُحَسَّنُ بِالْحِسِّ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مَتَلَوَّنًا
 فَيُحَسَّنُ بِالْبَصَرِ ، وَمَا كَانَ مِنْ لَطِيفِ رِيحِ الْهَوَاءِ فَيُحَسَّنُ بِالِاسْتِنْشَاقِ بِالْأَنْفِ ،
 ٤ وَمَا كَانَ مِنْ تِدَافُعِ الْهَوَاءِ فَيُحَسَّنُ بِالسَّمْعِ لِأَنَّ الصَّوْتَ إِذَا مَا هُوَ تَصَادُمٌ ،
 ٥ وَأَمَّا مَا كَانَ طَلِيئًا فَيُحَسَّنُ بِالْمِذَاقَةِ ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ كُلٌّ مُحِسٍّ مَا يُشَبِّهُهُ
 مِنَ الطَّبَائِعِ .

- وَلِذَلِكَ قَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْمِحْسَنَاتِ أَرْبَعَةٌ كَهَيْئَةِ الطَّبَائِعِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
 ٦ كَمَا قَالُوا مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْبُخَارَ أَغْلَظَ مِنَ الْهَوَاءِ وَأَرْقَ مِنَ الْمَاءِ ؛ فَلِذَلِكَ
 يُجْعَلُ لَهُ مُحِسٌّ وَهُوَ الْاسْتِنْشَاقُ لِأَنَّ الْبُخَارَ أَغْلَظَ مِنَ الْهَوَاءِ وَأَرْقَ مِنَ الْمَاءِ ؛
 وَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْكُومَ يَسْتَنْشِقُ الْهَوَاءَ وَلَا يَسْتَنْشِقُ الْبُخَارَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ
 ٧ أَغْلَظَ مِنَ الْهَوَاءِ وَشِدَّةُ الرُّكَامِ تَنْدَدُ سَيْرَ الْبُخَارِ إِلَى الدَّمَاعِ ، فَلَا يَخْلُصُ
 إِلَيْهِ مَا دَامَ صَاحِبُ الرُّكَامِ مَرْكُومًا ؛ فَلِذَلِكَ كَانَ الْاسْتِنْشَاقُ مُحَسَّنًا خَاسِمًا
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْبِيعَهُ بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالْبُخَارِ وَلَكِنْ لَا يَفُوتُ الْحِسُّ شَيْءًا مِمَّا

٢، هـ ك : ناقص في P ، والاسْتِنْشَاقُ P ؛ والاسْتِنْشَاءُ K //

٤ بلا اسْتِنْشَاق P ؛ بلا اسْتِنْشَاء K //

٥ تدافع K ؛ بدائع P ؛ هو تصحيف //

٨ وليس ذلك P ، ناقص في K //

٩ وأرق P ؛ وأطف K // ٩ - ١٠ فلذلك ... الماء K ؛ ناقص في P //

١٠ الاسْتِنْشَاقُ : الاسْتِنْشَاءُ K //

١١ يستنشق ... ولا يستنشق : يستنشق الهواء ولا يستنشق PK //

١٢ سير P ؛ سبل K //

١٥ الاسْتِنْشَاقُ P ؛ الاسْتِنْشَاءُ K //

١٤ أن K ؛ ناقص في P //

يُستطاع أن يُعلم ، * وكان الذى أخطئوا فى ذلك الاستنشاق لأنه
زيادة على الأربعة التى وافقوا بلطابع ؛ وإنما أخطئوا فى الاستنشاق
3 من قبل الطابع لأنهم قالوا : الطابع أربعة لكل طبيعة ما يشبهها ،
فأخطئوا فى الاستنشاق عند ذلك *

- M 176 فأما الحسّ فليس يتغيّر ولكنه يعرف التغيّر ، فإن التغيّر إنما
6 يكون فى المحسّ المضروب ويكون عمله من قبل الحسّ الذى من قوّة
لنفس . وذلك أن العين إذا نظرت إلى ما يختلف من الألوان لم تتغيّر
مع ما يختلف من الألوان ، والسّمع نحو ذلك .
9 ونجد ناساً غير مصيبين يقولون : شئ يقبل ما يحسّ ، وليس ذلك
كما قالوا فإنهم جعلوا الحسّ محسّاً وتركوا الحسّ فأسقطوه . فأما نحن
فنجد الحسّ روحاً عاقلاً من النفس متساوق إنائه .
12 ونجد ناساً يصيبون الحسّ أيضاً : قوّة من النفس تعرف المحسّات ،
ويجدون بأن الحسّ قوّة تقبل حسّ المحسّات .
M 177 وأما أفلاطون فقال : إن الحسّ مشتركة فيه النفس والجسد ؛ فإن

1 الاستنشاق P : الاستشاء K

2 وافقوا K : وافقوا P : الاستنشاق P : الاستشاء K

3 لأنهم K : ناقضو P

4 الاستنشاق P : الاستشاء K

6 الذى K : التى P

8 نحو P : على نحو K

11 فنجد P : فإننا نجد K

12 قوّة من النفس P : من قوّة النفس أنه K 13 ويجدون بأن K : ويعدوا بين P

14 أفلاطون : طرمستوس P : طرموس K : الحسّ P : الحسّ K : فيه K : فيها P

القُوَّة من النفس وإنَّ الطبيعة من الجسد وكلاهما من خارج ، ثُمَّ يَصِير
إلى التَّوَقُّف ، وكلّ جِس لا يعمل إلَّا بطبيعته .

3 وقال ماموس : إنَّ قُوَى النفس مختلفة كالخَوَارِم والمقابلة ومنها
رُؤساء تأمر ، فأما ما كان منها متعبداً فى المِحَنَات الضَّوَارِب وهى الحركة
والأصوات وهى أَسْرَع شَيْءٍ إجابةً للمفكر ، فَإِنَّا إِذَا تَفَكَّرْنَا فى شَيْءٍ

6 وأردناه كاد تَفَكَّرْنَا وحركتنا يكونان جميعاً للعقل والفهم وهو الهَيِّج M 178
الذى يكون من الغضب والاشتها . * فإذا ظفر العقل كان ذلك تَوْفِيقاً ، وإِذَا
عَصَى كان ذلك خِلَافاً ، ونكون من الطبيعة أشياء غير متعبدة للعقل والفهم
9 كالقُوَّة للطاعة ، والغذاء ، والولادة . *

قد أُخْبِرْتُ بِعِلَّةِ التَّوَقُّف الذى هو قُوَّةٌ من النفس ، والآن أقول فى
الفهم . أمَّا شأن التَّوَقُّف وقُوَّتُه وطبيعته واشتراك بعضها من بعض
وإِخْلَاف بعضها بعضاً فقد بَيَّنَّته فى إقتصار فيما قلت ؛ وأمَّا شأن
الفهم فما كان من علم الأمور . * وعرفنا طبيعته ومقتضاه فإنه يُشَارِك
التَّوَقُّفَ ويكون شأن الفهم والتَّوَقُّف فيما اشتركا فيه من ذلك خِلَافاً
15 فيما يتوَقَّم الرَّجُلُ مِمَّا يُرِيدُ وفيما يتذكَّرُ بفهمه من الأخبار (؟) *

2 حى K : جنى P

3 ماموس P : اموس K // كالخوارم P : كآدم وحواء K وهو تعجيف

5 وهى P : وهى K // 6 للعقل P : عند العقل K // 8 عصى K : عصي P

10 لذى هو K : التى هى P // من P : من قوى K // 11-12 أما... وأما P : فأما بيان K

12 إقتصار : كذا فى الأصلين // 13 مقتضاه K : إامضاءه P // 15 بفهمه P : يفهمه K

3 « وقال ماموس : » ناضى فى النفس الإغريقى .

7-9 العبارة بين النجنتين تنقص فى النفس الإغريقى .

13-15 العبارة بين النجنتين تنقص فى النفس الإغريقى .

15 « الأخبار » : فى الأصلين « الاحتجار » .

وأما علة الفهم خاصة فهو فهم المفهوم والفضائل وعلم
جوامع الأمور وأسباب كل علم والصناعات والائتمار والاختيار، ويكون
3 أيضاً من الفهم شأن الرؤيا فيما يرى الرجل أنه كائن، وموضع الفهم
سطح بطن الدماغ وفيه روح من النفس.

Cap. XIV
M 202

6 قد أخبرت بعلة الفهم، وأخبرت بأنه قوة من النفس، والآن أقول
على الذكر لاستتمام قوى النفس. أقول: لأن قوة الذكر إيجاد تُفرغ فيه
النفس ما عملت من التوقُّم والفهم*، وإذا لم تكن النفس ذكوراً لم يكن
للذكر فيها قوة ولا إيجادٌ يمسك ما بلغها من عمل الفهم والتوقُّم وتكون النفس
9 ذاكرة ويكون فيها قوة الذكر وهو الإيجاد، ولعلها ألا تعمل، فإذا عملت
كان فيها قوة ذلك العمل فالقوة إيجاد للذكر وهي بدء الذكر والتذكر*
فأما أرجانوس فقال: لأن الذكر إمساك ما تحبس النفس وتوقم، وقد
أخطأ في ذلك فترك الفهم وجعل الحس مكانه، فلم يكن ذلك كما قال فيه.
12 وأما أفلاطون فقال: إن الذكر إمساك ما تحبس النفس وتفهّم، فأخطأ
فيما ذكر من الحس وفيما ترك من التوقُّم.

1 علة K: علم P

2 والصناعات P: ناقص في K

5 بأنه K: بأنها P | من P: من قوى K

6 أقول P: فأقول K || إيجاد K: اتحاد P وهو تصحيف

8 إيجاد يمسك K: اتحاد يمسك النفس P

9 ويكون P: فيكون K || الإيجاد K: الاتحاد P

10 إيجاد K: اتحاد P || 11 أرجانوس: ديوجانس K: دمحس P

13 أفلاطون: انطاوس PK

14 وفيما ترك P: وما ذكر K

7 - 10 العبارة بين القوسين تنقص في النص الإغريقي.

11 «أرجانوس»: من الرجال المصريين الفيلسوفين في القرن الثالث من الميلاد.

- وقال انقورس: لأن النفس تقبل المحسّات المضروباً، فيكون ذلك
 طَبْناً. وقال إن النفس تقبل المعقولات من نحو العقل، فيكون ذلك عقلاً.
 3 فإذا حفظت تماثيل ما طُذت أو علمت فيحسب يُقال للمرء: إنه لذاكرٌ.
 فجعل أفلاطون العقل والمعقول مكان الفهم والمفهوم ولم يُصِبْ بذلك
 لأنّ العقل شيء، والفهم شيء، لأننا نذكر ما كان من الحس من نحو ما أحسنناه M203
 6 ونذكر من المفهوم من نحو ما فهمنا قبل ذلك. فأما المعقولة فإننا لا نذكرها
 من أجل شيء أحسنناه قبل ذلك أو فهمناه قبل ذلك، ولكننا نعلم المعقول
 ونسبح به فنعرفه من طبيعتنا بقوة الذكر لما قد كان.
 9 وأما المعقول فليس بشيء يكون ثمّ نسينا، ولكن هو دائماً أبداً.
 فلذلك لا نقول: إنه تذكر، ولكن يُعلم حين يكون، فلذلك لم يُصِبْ انقورس
 حين زعم أنّ هذا الذكر يحفظ حسّ وعقل ولكن كان يقول هو يحفظ توصف وفهم.
 12 فأما التذكر فإنما يكون بعدما يُنسى المذكور، وأما للتذكر فإنما هو للذكر
 ينسى، ثمّ يعود: وأما النسيان فهو عَدَمُ الذكر، فما كان من نسيان إلى زمن
 كثير فهو تذكر حين يتذكره صاحبه فيذكره، وما كان منه دائماً أبداً فهو
 15 النسيان الخالص.

1 المحسّات: P: المحسوسات K

2 ذلك: P: ناقص في K

3 فإذا حفظت P: فتحفظ K: علمت K: عملت وهو تصحيف 4 أفلاطون. انقورس PK

5 العقل شيء K: العقل P

6 فإننا P: فإنه K 7 أحسنناه K: حسسنناه P: فهمنا قبل ذلك P: فهمنا K

9 بشيء K: لشيء P 10 يعلم P: نعلم للمعقول K

12 التذكر K: المذكر P: فإنما K: فإنها P وهو تصحيف ينسى P: نسيان K

1 «و قال انقورس: ناقص في النص الإغريقي .

10 «انقورس»: ناقص في النص الإغريقي .

- ويعلم تذكر الأجزاء الذي ليس من نسيان المحسّات ونسيان المفهومات
ولكنّه من طبيعة المفهومات وذلك ليس من التعليم ولكنّه من أصل الطبيعة
3 م 204 بخروص كقولك: إن السماء لحوّ ، فتصدّق بذلك وتفرّق بين الحقّ
والذكر في هذه المنزلة أنّ العقل ليس يُنسى ولا يُشكّ وإنّ هذا بتذكره .
وأما المنوّم فهو الذي يعلم المحسّات ويذهب بعلمها إلى الفهم .
4 وأما الفهم والتفكير إذا قيل علم المحسّات من التوّم وعلماء ، فإنّها
يدفعانه إلى الذكر . وموضع الذكر مؤخّر الدماغ وفيه روح من النفس .
ولأنّا ذكرنا في كتابنا أنّ مكان المحسّات مقدّم الدماغ ومكان الفهم
9 وسط الدماغ . ومكان الذكر مؤخّر الدماغ ، فلا بدّ لنا من أن نبيّن أسباب
ذلك ، فإنّ بأسابه نعلم من نحو عمله أنّه في آخر الدماغ لأنّنا نرى إذا
م 205 أصيب مقدّم الدماغ منع ذلك عمل المحسّات وبقى الذكر والفهم سالمين .
10 وإذا أصيب وسط الدماغ منع الفهم عمله ، فأما عمل المحسّات فبقى على
طبيعتها . فإذا أصيب بطرف الدماغ المقدّم وأوسطه بطل عمل الفهم والمحسّات
جميعاً . وإذا أصيب مؤخّر الدماغ فأما يبطل الذكر وهذه ولا يضرّ ذلك

2 ولكنه .. التعليم P : ناقص في K //

3 بين K : عن P وهو تصحيف

4 بتذكره P : بتذكر K //

5 بعلمها K : بعلمهم P //

8 ولأنّا P : ولأنّا V //

9 من أن P : أن K // أسباب P : من أسباب K //

10 فإنّ لأنّا P : ما نعلم به في آخر الدماغ وما في وسطه وما في مقدمه من هذه القوى فإنّا K //

في (يقضيّه السياق) : ناقص في P | نرى K : ناقص في P //

12 فأما ... فبقى P : فبقى المحسّات K //

13 وأوسطه P : ووسطه K //

14 وإذا P : فإذا K // يضرّ ذلك P : يضرّ K //

الفهم ولا الحس. فإن أُصِيبَ مقدَّم الدِّماغِ وأوسطه جميعًا فقد هلك
الحس والفهم معًا يكاد يهلك الحس.

M 206

ولذلك قال جالينوس الحكيم أنه رأى رجلًا قد أصابه الموت، فكان
يأخذ بيده أشياء يسميها بأسمائها، ثم يقال: آصنع بها كذا وكذا!

M 207

فيصنع بها ما يقال له؛ فلذلك - قال جالينوس - عرفت أن محسّاته صحيحة
لمعرفته بالشئ الذي يأخذ بيده ويسميه وإنما أُصِيبَ فهمه. ولو كان
فهمه صحيحًا ما فعل ما فعل.

وزعم أيضًا أن ناسًا أخذهم الموت فكانوا يرون أشياء تُحِيلُ إليهم أنها
حوتٌ وليست بحوت، فكان فهم أولئك صحيحًا ومحيّتاتهم مُصَابَةٌ من أجل أن
الوجد كان في مقدّم الدِّماغِ وكان وسطه صحيحًا. من فذلك ذكرتُ أمركي
لتوتّم والفهم فإنه من نحو مكان الشئ يُعلم ما الشئ الذي أُصِيبَ بعد أن كان
صحيحًا؛ فإن لكل شئ علا معلومًا كهيئة الرّجلين لأنهما إذا أُصِيبا
لم يستطيع الحس أن يحس.

١ الحس P: الحس شئ، K

١- 2 فإن... الحس P: ناقض في K 3 جالينوس، أبو زعر PK

٤ يهالك K: يقول P 5 فلذلك P: ناقض في K

جالينوس: أبو زعر PK 6 عرفت P: فلذلك عرفت K أن محسّاته صحيحة K: محسّاته صحاحا P

6 بالشئ P: الشئ K

9 ومحسّاتهم K: ومحسّاتهم P

١١ ما الشئ P: ما K بعد أن K: إذ P

١2 لأنهما P: فإنهما K

3- 7 «ولذلك... فعل» وتولع المترجم اختصر هذا الكلام لجالينوس في كتابه «الأعضاء

الآلة» باختصار يكاد لا يفهم أغراض المؤلف. قارن إلى الأصل الإغريقي عند

نيميسيوس.

- قد أُخْبِرْتُ بِعِلَّةِ الذِّكْرِ وَأَتَمَمْتُ قُوَى النَّفْسِ الثَّلَاثَ، وَأَنَا قَائِلٌ فِي ١١
 ١٢١٦٨, ٤ ١٤. أَقُولُ: إِنَّ الْبَصَرَ قُوَى مِنَ النَّفْسِ تُحَسَّ بِهَا الْحَسَّاتُ الْمُبْصِرَاتُ ؛
 ٩ وَلِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ الْبَصَرَ شُعَاعٌ يُخْرِجُ مِنَ الْعَيْنَيْنِ فَيَنْتَهِي إِلَى
 مَا يُرَى مِنَ الْأَجْسَادِ كَهَيْئَةِ الْأَيْدِي لِقَى نَحْسٍ بِهَا مَا لَمَسَتْ بِهِ مِنَ الْأَجْسَادِ . ١٢١٦٩
 وَأَمَّا أَصْحَابُ الْجُمْهُورِ فَقَالُوا: إِنَّمَا الْبَصَرُ شُعَاعٌ يُخْرِجُ مِنَ الْعَيْنَيْنِ
 ٦ غَيْرَ أَنَّ شُعَاعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ يَنْحُو نَحْوَ الْأُخْرَى، شُعَاعُ الْيُمْنَى
 قَبْلَ الْيُسْرَى وَشُعَاعُ الْيُسْرَى قَبْلَ الْيُمْنَى. فَمَا دَامَ شُعَاعُ الْعَيْنَيْنِ مُفْتَرَقًا
 رَأَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، فَإِذَا اجْتَمَعَ شُعَاعُ الْعَيْنَيْنِ كَلَّتِيهِمَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُ
 ٩ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرَاهُ رَأَى جَسَدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ كَالشَّيْءِ الَّذِي إِذَا اجْتَمَعَ كَانَ وَاحِدًا
 وَإِذَا افْتَرَقَ كَانَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَسْقُطُ مِنَ الْإِنْسَانِ الشَّيْءُ
 فَيَلْمَسُهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ فِيهِ، فَلَا يَرَاهُ مَا دَامَ شُعَاعُ الْعَيْنَيْنِ
 ١٢ مُفْتَرَقًا؛ فَإِذَا اجْتَمَعَ شُعَاعُهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ فِيهِ الَّذِي يَلْمَسُ
 أَبْصَرَهُ هِينًا كَأَنَّهُ التَّمَسَّ مِنْ سَاعَتِهِ.

-
- ٢ الحسَّاتُ الْمُبْصِرَاتُ ٦: الحسَّاتُ الْمُبْصِرَاتُ K || 3 إِبْرَاهِيمُ: إِبْرَاهِيمُ P;
 إِبْرَاهِيمُ K || ١٢: أَمَّا P || 3-4 فَيَنْتَهِي: يَبْرِي P; فَيَرَى مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ K ||
 4 لَمَسَتْ K: لَيْسَتْ P وَهُوَ تَعْجِيفٌ || بِهِ P: نَاقِصٌ فِي K ||
 5 الْجُمْهُورُ: الْجُمْهُورُ PK || إِنَّمَا P: إِنَّ K ||
 6 الْيُمْنَى K: الْيُمْنَى P ||
 7 الْيُمْنَى K: الْيُمْنَى P || فَمَا P: وَمَا K || الْعَيْنَيْنِ P: الْعَيْنِ K || مُفْتَرَقًا K: مُفْتَرَقًا P وَهُوَ تَعْجِيفٌ ||
 8 رَأَى Y: يَرَى P || كَلَّتِيهِمَا K: كَلَّتَاهُمَا P وَهُوَ تَعْجِيفٌ ||
 9 وَاحِدًا K: نَاقِصٌ فِي P ||
 ١١ فِيهِ P: نَاقِصٌ فِي K || الْعَيْنَيْنِ P: الشَّيْءِ K وَهُوَ تَعْجِيفٌ ||
 ١٢ مِنْهُ P: نَاقِصٌ فِي K || الَّذِي P: مَا K ||
 ١٣ كَأَنَّهُ K: كَأَنَّمَا P وَهُوَ تَعْجِيفٌ ||

وأما أصحاب إبيقوروس فقالوا: إن تماثيل الأجساد التي تُرى
تدخل في العيون، ولم يُصيبيوا.

3 وأما أرسطوطاليس فقال: إن الأجساد التي تُرى ينفش عنها الهواء،
وإن الهواء ينفش مع كل شكل وكل لون، فهو الذي يُرى البصر أشباه
كل شيء يراه.

M 180

6 وأما أفلاطون فقال: أما البصر نور يخرج من العينين إلى شبيهه من
منير الهواء، فتلقاه أمثال الأجساد التي تُغيّر الهواء، فإذا التقى النور
الذي يخرج من البصر وتماثيل الأجساد التي تُغيّر الهواء عرف البصر كل شيء
9 نحاصوه.

وأما جالينوس فوافق من ذلك أفلاطون وقال: لو أن البصر يدخل
فيه التماثيل كما قال إبرخس لم يكن الإنسان ليُبصر شيئاً عظيمًا لأن
النور الذي يخرج من البصر لا يسع عظام ما نرى. وقال: ولذلك نقول: ما
12 يلتف عليه الهواء يكون مكانًا للبصر كهيئة العصب الذي في البصر، فإن
M 181

1 إبيقورس: بيقورس PK || أرسطوطاليس: طروفوس PK || ينفش عنها K: شفت عليها P ||

4 وكل لون P: ولون K || 6 أفلاطون: بيلادوس PK ||

7 قتلقاء P: يتلقاه K || 10 جالينوس: سابخوس PK || أفلاطون: بيلادوس PK ||

11 إبرخس: إبرخس K: إبركس P ||

12 نقول P: يقال K ||

11 «كما قال إبرخس»: ناخص في النص الإغريقي.

ذلك الحَصَب هو يُعَلِّمُ التَّوَقُّفَ مَا بَرَى . فكَذَلِكَ الْهَوَاءُ يُتَخَيَّرُ بِأَشْبَاهِ مَا
التَّفَتَّ عَلَيْهِ . وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَلَأَلُ إِذَا جُمِعِلَ فِي الْهَوَاءِ يُتَخَيَّرُ
الْهَوَاءُ فَارْتَدَّ عَلَى نَعْوِ الْمَثَالِ . 3

وَزَعِمَ بِيلاوسُ أَنَّ الْبَصَرَ لَا يُبْصِرُ شَيْئًا حَتَّى يَصْرِفَ النُّورَ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْهُ
أَمْثَالَ الْأَجْسَادِ الَّذِي يَلْقَى . فَإِذَا تَصَادَمَتْ عَرَفَ الْبَصَرُ حِينَئِذٍ مَا صَادَمَ النُّورَ ،
وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَى نَحْوِ الْحَيِّ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَدْرِي مَا الشَّيْءُ الَّذِي يَحْتَسِبُهُ
بِالْحَيِّ حَتَّى يَحْتَسِبُهُ . فَكَذَلِكَ زَعِمَ أَنَّ الْبَصَرَ لَا يُبْصِرُ حَتَّى يَصْدِمَ النُّورَ الَّذِي يُخْرِجُ
مِنْهُ تَمَائِيلَ الْأَجْسَادِ . 6

9 وَأَمَّا فَرْفُريوسُ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ شَأْنِ الْحَيِّ وَأَخْطَأَ فِيمَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ : إِنَّمَا 11 182,4
سَبَبُ مُنْظَرِ الْبَصَرِ النَّفْسُ ، فَإِنَّ النَّفْسَ هِيَ الَّتِي تَرَى الْأُمُورَ وَتَعْرِفُهَا ، وَزَعِمَ
أَنَّهُمَا تَدْخُلُ فِي الْأَجْسَادِ كُلِّهَا . وَقَالَ : إِنَّمَا النَّفْسُ الْمُتَفَكِّرَةُ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَأِنَّمَا كَانَ فِي الْأَفْرَادِ مِنْهَا أَجْزَاءٌ ، فَإِذَا نَظَرَ مَا فِي الْأَفْرَادِ إِلَى غَيْرِهَا ، عَرَفَهَا 12
لَئِنْ رَفَعْنَا ذَلِكَ مِنْ بَعْضٍ فَأَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ .

وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّ مُنْظَرَ الْبَصَرِ مَسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الْخُطُوطِ الْمُسْتَوِيَةِ وَإِنَّ 11 183
أَوَّلَ مَا يُحِسُّ الْبَصَرُ الْأَلْوَانَ يَعْرِفُ مَعَ ذَلِكَ الْأَجْسَادَ الْمُتَلَوَّنَةَ وَعَظَمَتَهُنَّ 15

2 التفت K : التفت P | الذي K : الذي لا P ||

4 بصرف K : تصدق P وهو تصحيف ||

7 حتى K : حتى P || حتى يصدم K : حين يصدم P ||

9 الحي P : الحي K ||

11 إِنَّمَا P : إِنَّ K ||

12 كان في P : ناقص في K || أجزاء فإذا نظر P : أحرافا فانظر K ||

4 « وزعم بيللاوس » : ناقص في النص الإغريقي .

وشكلهين، والأماكن التي تكون فيها ومسافة ما بينها وعددها وتحركها.
وغشونتها ولينها وحدتها وقيلتها ورطوبتها وئبها .

3 فإنه لولا اللون لم يكن الجسد، ولولا الجسد لم يكن المكان، ولولا المكان لم تكن المسافة. وأما جس البصر خاصة فهي الألوان، فإن الألوان لا تحس بشيء سوى البصر ويحس البصر مع الألوان الأجساد المتلوّنة والأماكن التي

6 تكون فيها مبي يراها ومسافة ما بينها؛ ويرى البصر من بعيد ما يطبق أن يراه بمرّة. فأما إذا كان الشيء أعظم من أن يطيقه البصر بمرّة

احتاج حينئذ إلى الفهم والذكر، لأن البصر يقع في الأجزاء العظام كالمستقلة من بعض أجزاء الشيء إلى بعض، فيحفظ للذكر الأول ممّا يرى البصر حتى إذا قضى نظره في عظم الشيء جمع ذلك الفهم. فمن هناك يعلم البصر العظام وحده في عظم شيء وأحياناً يكون معه الذكر والفهم.

12 وأما العدد فما كان معه ثلاثة أو أربعة أو نحو ذلك فإن البصر

يعلمه بمرّة؛ فإذا كان العدد أكثر من ذلك احتاج البصر إلى الذكر والنهم،

ويكون على نحو ذلك في التحرك وفي أشكال ما كان زواياها فوق الأربع. فأما

15 التحرك فمن أجل أنه يستقل من مكان إلى مكان الذي يتحرك إليه يكون الأول، ثم الثاني، ثم الثالث حيث ما كان الأول والثاني والثالث احتاج البصر

2 ولينها وحدتها: وليانتها وجرمها K

5 شيء K: في شيء P المتلوّنة K: الملونة P

9 الأول K: الأول فالأول P

11 - العظام... البصر P: ناقص في K

13 بمرّة P: مرة K

14 أشكال P: أسكان K: كان P: دار K: زواياها: مطوس في P: وأما K وهو ضعيف

الأربع P: الأربعة K

- إلى الذكر. وأما المفعول والمهبط والخشونة واللين والحدة والقلّة فإن
 البصر الجسّ مشترك في ذلك ، فإنّهما يعلمان المكان وحدّها لا يعلمه غيرها
 3 من سائر الحسّات ، ويحتاجان أحياناً إلى الذكر والفهم إذا لم يريا أو يحسّا الشئ
 بمرة كما قلنا في شأن البصر حين يحتاج إلى الفهم والذكر .
 وكذلك أقول ، ما كان صافياً فإنّ البصر يدخل فيه ، فأما الهواء فإنّ
 6 البصر يدخل فيه حتّى يبلغ أقصاه ، وكذلك الماء إذا كان صافياً ساكناً فإنّ
 البصر يدخل فيه حتّى يرى ما فيه ، وكذلك الياقوت والزجاج وكلّ شئ
 صافي لأنّ النور هو للبصر خاصّة دون الأشياء عامّة .
 9 ولا يرى أحد أنّ البصر يعرف الحارّ من البارد ولكنّ علم ذلك للجسّ
 فأما النار فعلم رؤيتها وشكلها من نحو البصر ولا يعلم سخونها حتّى يخاطبه
 الجسّ فيعرف سخونها من نحو ذلك ، فيحفظ ذلك الذكر والفهم .
 10 وكذلك التّفاح لا يعرف البصر طعمه ولا ريحه ولكنّه يعرف ذلك
 للذّاقة والاستنشاق ، معرفة المذاقة الطعم ومعرفة الاستنشاق الريح ،
 فيحفظه الذكر والفهم . وكذلك إن رأى أحد تمثال ثعابة ظنّ أنّها ثعابة حتّى

M186

1 وأما P : فأما K : الخشونة والحدة P : واللين والخشونة والكثرة K

3 ويحتاجان P : ويحتاجون K

6 البصر K : النظر P

8 دون P : كنور K وهو تصحيف

3 النار P : البارد K : للجسّ P : للجسّ K

10 النار K : النار والماء P

11 الجسّ P : الجسّ K

12 طعمه ولا ريحه K : نافع في P : يعرف ذلك P : تعرفه K

13 والاستنشاق P : والاستنشاق K : الاستنشاق P : الاستنشاق K

14 فيحفظه P : في حفظه K وهو تصحيف || تمثال K : نافع في P

ولم يُخطئ البصر ولكنّ الفهم أخطأ لأنّ البصر لم يُخطئ عند ذلك الذي كان
ينبغي له أن يعرف .

٣ فأما المحسّات الثلاث، البصر والسمع والاستشاق، فإنّ كلّ واحد منها
يقبل ما ينبغي له ويعرفه من بعيد . فأما المذاقة فإنّها لا تحسّ

حتى تجد الطعم ، وأما المحسّ فلا يحسّ شيئاً حتى يُخالطه وهو مع ذلك
٤ يحسّ الشيء بالعصا أو بالشيء الذي يكون منه ، فيعلم بحسّه ما هو .

و يحتاج البصر أحياناً إلى سائر المحسّات إذا كان شيئاً مصنوعاً
كهيئة التماوير، فإنّ البصر يزترع مراراً في التماوير فيرى الشيء

٥ الخارج أو الداخل بما يكون في التماوير . فيحسب كما يراه فيحتاج عند
ذلك إلى الحسّ وتبين له إذا حسّ أنّه ليس كما حسب حين أبصر .

و يحتاج أيضاً إلى المذاقة والاستشاق كخوضتمثال التفاحة المحمولة .

١٢ فإنّ البصر أحياناً يرى الشيء فيعلم ما هو إذا كان قريباً ، فإذا
تباعد لم يره كحقّه ، والبصر لا يحصى الشيء إذا بعد عنه حتى يقرب

١ لم يُخطئ P : لا يُخطئ K

٣ والاستشاق P : والاستشاق K : منها K : منها P

٤ ما K : P

٥ المحسّ K : المحسّ P

٦ بالعصا P : بالعصا K وهو تصغير || فيعلم بحسّه P : في علم بحسّه K

٨ كهيئة التماوير P : كهيئة التصوير K

٩ الخارج أو الداخل P : الداخل والخارج K || فيحسب P : فيحسّه K

١٠ الحسّ K : الحسّ P || حسّ K : حسّ P || أبصر K : ظنّ P

١١ والاستشاق P : والاستشاق K || التفاحة المحمولة P : تفاحة محمولة K

١٣ تباعد P : كان متباعداً K || كحقّه P : بحقه K || عنه K : منه P

- منه. وكذلك أقول: إنَّ البصر يرى القصر المربع من بعيد فيحسبه مدورًا،
 M188 ويخطئ البصر في الدخان وفي السحاب ويخطئ البصر أيضًا في عدد الحركة
 3 ويخطئ في الشيء يكون في الماء ويخطئ في الشيء المصقول أو الذي يبرق ويخطئ
 في حركة الشيء إذا كان سريعًا فيرى المتحركة كأنها لا تتحرك. وإذا كان فهم
 الرجل مشغولاً بشيء يفهمه من شيء مرَّ عليه شيء فلم يفتن له، فلم يخطئ
 6 البصر في ذلك المتحرك ولكنه من قبل الفهم، فإنَّ البصر قد رآه وبلغ الفهم
 ولكنَّ الفهم لا يفتن له.
 M189 واحتاج البصر إلى أربعة أشياء لتمام عمله: أن يكون بصيرًا صحيحًا
 9 واقتصاد حركة بما ينظر إليه وسافة غير بعيدة وهواء صافي منير.
 فإذا اجتمعت له هذه الأربعة لم يجهله.
 Cap. VII قد أخبرت بجلة العين ونظرها، وأنا قائل في الحس. أقول:
 12 إنَّ كلَّ بحسّ مضعّف وكذلك أماركن معلومة؛ فلذلك صار للحيوان
 عينان وأذنان ومنخران ولسانان، فاتصل اللسانان في بعض الحيوان وانفصلا
 في بعض * لأنَّ المتفرقة ألسنتهم الغالب عليهم اليأس في طبائعهم مع قلة

1 القصر P: القصر K

3 المصقول K: لا يقول P وتصحيف

4 المتحركة كأنها P: الشيء كأنه هلاك K

5 مشغول K: مشغول P: عليه شيء K: عليه شيء P: فلم يخطئ P: ولم يخطئ K

6 فإن P: كان K: لا يفتن P: لم يفتن K: أن يكون K: ناقص في P

9 واقتصاد P: واقتصاد K: مضعف K: مضعفا P: وكذلك P: ولذلك K

13 عينان ... اللسانان K: عينين وأذنين ومنخرين ولسانين فاتصل للسانين P

وانفصلا K: وانفصلا P وهو تصحيف

- الحركة وقلة الرطوبة ، فلم تجتمع الأجزاء بالرطوبة الجامعة ولم تأتلف
 لقلة الحركة ؛ وإنما اتصل اللسانان في بعض الحيوان لكثرة حركانه وتنام الرطوبات.
- 3 وأقول إن الدماغ من عمل الحيات في مقدمه مكانان ، في كل مكان
 من أماكن الدماغ للمقدمة عصب محس إلى الحيات . وإنما صار ذلك
 كذلك ليكون إذا أصيب أحد الحيتين بقي الآخر فحفظ عمله لأن
 الحي إذا عديم الحيات كلهن سوى الحي بقي حيًا ، وإذا عديم الحي
 وحده بقي الحي جهادًا لأن الحي في الحيوان كله . فأما سائر الحيات الخمسة
 فمن أجل أن الخمسة إذا عديمت الحي هلكت ... ؛ فلذلك لم يكن للحي
 مكان واحد ولكن صار في جسد الحي كله إلا العظام والأظلاف والأظفار
 والغروق والمفاصل وأشباهها ؛ فأما سائر أداة الجسد فإنها تحس .
- 9 فلذلك لكل حي حستان خاصة لأن العين الصحيحة تحس الألوان
 للبصر الذي فيها وتحس لأنها جسد ، وسائر الحيات على نحو ذلك .
- 12 ولذلك قال قوم لم يصبوا في قولهم كيف يكون الحي في الجسد
 كله ، إذ كان كل حي وإنما يخرج من مقدم الدماغ ؟ قلت لهم : إنه يطرّد
 من نحو الدماغ في كل أجزاء الجسد عصبًا محسًا ، فمن نحو ذلك يكون الحي
- 15

3 مقدمه مكانان K : معدنه . كائين P

4 من المقدمة P : منها K عصب محس K : عصب محس P

5 كذلك ليكون K : لكي P

6 كلهن P : كلها K

7 جهادًا K : ناقص في P

10 وأشباهها فأما P : وما أشبهها وأما K

11 لكل P : كان لكل K

12 وتحس K : وتحس P 13 في قولهم P : ناقص في K

«هلكت ... لذلك» : ضا ينقص من ترجمة النص الإغريقي ما يقرب من خمسة أسطر.

- في الجسد كله . وبيان ذلك أن الرجل إذا وطئ الشوكة أقشعر منها رأسه . فظن من لا يعلم أن حتى ما يصيب الجسد إنما هو من الدماغ خاصة ، وليس ذلك كما قالوا . فإن ذلك لو كان حقاً لم يتجمع بعض أجزاء الجسد بما يصيبه وكان وجع ذلك من الدماغ . فقلت لهم : لا كما تقولون . ولكن العصب إنما هو جزء من أجزاء الدماغ فيه روح من النفس وإنما هو كهيئة الحديد الذي يدخل للنار فتحيط به ، فذلك M 192 يكون الحس حيثما كان العصب ويكون ذلك المكان محساً . ولذلك أقول : إنه يبلغ رأس العصب ما يصيب أطرافه ، فإن رأس العصب الدماغ . فإذا أصاب من أجزائه شيئاً أصاب الدماغ .
- وللحس حركة مما يحس الحرارة والبرودة واللين واليبس وما كان رطباً أو غليظاً وما كان يابساً أو ثقيلاً أو خفيفاً . فإن هذه الأضناف كلها للحس خاصة ولا نعلم إلا به .
- ويشترك أيضاً الحس والبصر في عدة الحديد والخشونة والملوسة وفي اليابس والرطب وفي السمين والمهزول وفيما كان من المكان فوق أو أسفل وما كان من المساف حيث يناله الجسد أو شيء كان في الجسد . ويشتركان M 193

١ الجسد كله : P كل الجسد K ||

٢ حتى : P جس K || ما : K : من لا P |

٣ لم يتجمع : P لوجع K ||

٤ وكان : P فكان K || لا : P ليس K ||

٥ من النفس : K النفس || الذي : K : التي P || به : K : بها P | فذلك : P : فذلك K ||

٦ الحس : P الحس K ||

٧ وللحس : P وللحس K ||

٨ غليظاً : P خشناً K || الأضناف : P : الأسماء K ||

٩ للحس : P للحس K || ١٣- ١٤ عدة ... السمين : P : السمين K || ١٥ والمهزول : P : والمهزول K ||

أَيْضًا فِي الصَّفِيقِ وَالتَّحْلِيلِ وَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَدْعُورًا صَغِيرًا أَوْ اسْتَطَالَ
 أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ الْخَو. وَيَشْتَرِكُ الْحِسُّ وَالْبَصَرُ فِي هَذَا كُلِّهِ وَيَكْفُرُ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْآخَرُ. وَكَذَلِكَ يَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ
 اشْتَرَكَ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ إِذَا اجْتَمَعَا اشْتَرَكَ وَإِذَا هَلَكَ أَحَدُهُمَا أَكْتَفَى
 الْآخَرُ بِنَفْسِهِ لَيْسَ كَمَا اشْتَرَكَ النَّفْسُ وَالْجَسَدُ الَّذِي بِهِمَا تَمَامُ الْحَيِّ .
 ٦ وَالْحِسُّ نَخَاصَةً مَعْرِفَةً دُونَ سَائِرِ الْمُحْسَنَاتِ فِيهَا حَرَكَةُ الْجَسَدِ الَّذِي
 يَلِيقُ بِهِ مَعَ الذِّكْرِ وَالْفَهْمِ وَعَدَدُ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وَكَانَتْ
 صِغَارًا تَسَاجُهَا الْقَبْضَةُ : وَالْبَصَرُ أَفْضَلُ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مِنَ الْحِسِّ .
 ٩ فَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا هَيْنَ قَامَ لَنَا شَأْنُ الْحِسِّ وَالْبَصَرِ أَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ
 فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ الْمَضْرُوبَاتِ ، وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمَا أَصَابَ الْآخَرَ . فَإِنَّ
 الْبَصَرَ إِذَا أَخْطَأَ فِي التَّصَاوِيرِ حَسِبَ أَنَّ الشَّيْءَ الدَّاخِلَ أَوِ الْخَارِجَ كَمَا
 يَرَى وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ . أَصَابَهُ الْحِسُّ . ١٢

M 194

وَكَيْثَلُ مَا يَجْرِي الْهَوَاءُ إِلَى الْبَصَرِ بِمَا يَبِينُ ، فَكَذَلِكَ الْعَصَا يَعْلَمُ
 صَاحِبُهَا الَّذِي نَحْسِبُ بِهَا مَا كَانَ جَائِسًا أَوْ كَيْتًا مَعَ التَّفَكُّرِ وَالْفَهْمِ ؛

١ الصَّفِيقُ P : التَّصْفِيقُ K : وَإِذَا P : إِذَا K : أَوْ اسْتَطَالَ K : وَاسْتَطَالَ P

٢ مِثْلُ P : قَبْلُ K : وَيَشْتَرِكُ الْحِسُّ P : وَاشْتَرَكَ الْحِسُّ K

٥ تَمَامُ K : يَتَامُ P : وَهُوَ تَصْغِيفُ

٦ وَالْحِسُّ P : وَالْحِسُّ K

٧ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً P : ثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةً K

٩ الْحِسُّ P : الْحِسُّ K

١١ أَوِ الْخَارِجِ P : وَالْخَارِجِ K

١٣ الْعَصَا P : أَيْضًا وَهُوَ تَصْغِيفُ

١٤ صَاحِبُهَا P : صَاحِبُهَا K : بِهَا P : بِهِمَا K : التَّفَكُّرُ P : التَّفَكُّرَةُ K

- وبهذه الحواس فضل الإنسان على سائر الحيوان ، ليس في الحس وفي
 للمذاقة والبصر والاستشاق ، فإن بعض الحيوان أفضل فيهن من الإنسان
 3 فإن الكلب هو أسرع حساً من الإنسان في هذه الحسّات الثلاثة . وبيان
 ذلك في كلاب اللقيد إنما تكون الآثار في الأرض اثنتين أو ثلاثة فتجس
 أثر الذي يلتمس وتدع الآثار الذي لا يلتمس .
 6 فقد فضلت الراحة في الحس على الجسد وفضلت أطراف الأصابع
 على الراحة في الحس ، فإن الأصابع كثيرة الحس . ولذلك صارت الراحة
 رقيقة وصار مركب الجلد رخصاً وعزل عنه نبات الشعر لسرعته في الحس ؛
 9 وسبب منح نبات الشعر العصب الذي يكون فيها . وما كان من الأيدي
 جاسئة فهي أفضل في الحمل ، وما كان كيتاً فهو أحضر للحس من
 الجاسئة . وكذلك العصب ما كان منه جاسئاً كان أقوى للتحرك والعمل .
 12 وما كان كيتاً كان أسرع بحس الحس ، والعصب واللحم قوّة الحس .
 قد أخبرت بيلة البصر الذي عمله بالمخطوط المستوية ، وأنا قائل
 في المذاقة . أمّا البصر فقد ذكرنا إنما عمله بالمخطوط المستوية . وأقول :

1 ليس : ناقص في P 1-2 وفي المذاقة P : والمذاقة K

2 والاستشاق P : والاستشاق K

و فإن الكلب هو P : فالكلب K في K : وفي P

4 إنما P : إنها K

5 الآثار P : ناقص في K

6 في الحس P : في الحس K وفضلت P : وقد فضلت K

4 في الحس P : في الحس K كثيرة K كثير P الحس P : الحس K

8 رخصاً K : رخصاً P وهو تصحيف 8-9 نبات P : ناقص في K

10 جاسئة K : جاسئاً P أفضل P : أقوى وأفضل K أحضر P : أحضر K للحس P : الحس K

11 منه K : منها P 12 بحس K الحس P قوّة الحس P : قوّة الحس K

14 إنما P : إن K وأقول K : أقول P

M 195

Cap. IX

أما الاستنشاق والسمع ففى كل نحو يُحْتَسَن ، وأما الحس والمذاقة فلا
يحملان حسَّهما فى خطوط مستوية ولا من كل نحو وليس فى ذلك كلاستنشاق ولا
كالسمع ، ولكنها يحملان ما خلطا إلا ما ذكرنا من شأن الحس والذي يكون
معه فيحس به .

M 196

وأما المذاقة فتحس المذاوق ، وقوة المذاقة اللسان وأفضله فى ذلك
طرفه لأنه يجمع ذلك الحسب الذى به يكون الحس والتحرك . فكان ذلك
الحسب هو يعلم الدماغ حسَّ المذاوق الخلو منها والحامض والمر والمالح
والحريف والقبوض . والمذاقة قد تعلم هذه المذاوق كلها . وأما العذب
فليس من هذه المذاوق التى هى عوام الأحدث التى ليست بمختلطة ...
فأما المركبة المختلطة فإنها كثيرة لا تعدد ؛ فإن لكل شرح من الحيوان
ولكل شرح من النبات مذاقة خاصة . وكذلك النعوم . فذلك لا
يُعلم عدد المذاقة كلها من أجل أنها شئ كثيرة ، وإذا كان للشئ طعام
شئ دعوانه الطعم الذى يخلب ما معه من المذاوق العوام .

M 197

12

1 أما الاستنشاق P : إن الاستنشاق K : الحس P : الحس K :

2 حسها P : حسها K :

2-3 كاستنشاق ولا كالسمع P : كاستنشاق والسمع K :

3 ذكرنا P : ذكرناه K :

5 المذاوق P : بالمداومة K : اللسان P : فى اللسان K :

6 لأنه جمع K : ومع P : به K : ناقص فى P : الحس والتحرك K : قريبا لتحرك P :

فكان K : فإن كان P : 7 هو P : هو الذى K :

9 التى هى K : وهو P : 10 فإن P : وون K :

12 شئ P : أشياء K : 13 يخلب P : يقلب K :

9 «مختلطة» : بعد هذه الكلمة ينقص من النص الإغريقى ما يقرب من سطرين .

- قد أغبرت بجلة المذاوق ، وأنا قائل في السمع . إن السمع
 هو عس ك : ناقص في P : للعصب K : اللين : ليس P وهو تصحيف : ناقص في K :
 ١١٩٨ M إلى الأذنين من قبل الدماغ وتكونت الأذان من الغضاريف وهي موافقة
 للأصوات ، فإن الغضروف هو أخرى لحركة الصوت من اللحم .
 Cap. X
 ١١٩٩ M قد قلت في السمع ، وأنا قائل في الاستنشاق . أقول : إن الاستنشاق
 بخار يدخل في الأنف حتى يبلغ مقدم الدماغ ، فلذلك يسرع
 الاستنشاق حتى البخار . ولأننا قد ذكرنا أن كل محس يقبل ويحس ما
 يوافق من المحس في الذي ذكرنا من العصب الذي يهبط من الدماغ إلى
 المحس ، فإن المحس لا تستغنى عن العصب الذي يهبط إليها من الدماغ
 غير الاستنشاق لأن الاستنشاق لا يحتاج إلى العصب لأن البخار هو يصعد
 إلى الدماغ والعصب الذي فيه ، فيكفي الاستنشاق بتحديد البخار إليه
 لأن العصب ليس يهبط إلى البخار ، ولكن البخار هو يطلع إليه .
 ١٢٠٠ M ويصعد مع البخار رائحة طيبة ومنبهة وبين ذلك أرواحاً مختلفة
 فأما طيب الريح فهي نحو ارتفاع البخار الذي في الأجساد ، وما لم يرتفع منها وكان
 على مراتب . يجمده الاستنشاق على ذلك . ١٥

٢ هو عس K : ناقص في P : للعصب P : للعصب K : اللين : ليس P وهو تصحيف : ناقص في K :

الذي K : ناقص في P :

+ لحركة P : أن يحس حركة K :

٥ قد : السمع K : ناقص في P : في الاستنشاق P : في الاستنشاق K : الاستنشاق P : الاستنشاق K :

٦ الاستنشاق حس P : الاستنشاق حس K : ولأن P : وإن K :

٩ فإن المحس K : ناقص في P : ١٠ غير الاستنشاق (يقضيه السياق) : غير الاستنشاق K :

والاستنشاق P وهو تصحيف : لأن الاستنشاق P : لأنه K : هو P : ناقص في K :

١١ إلى K : قبل P : فيكفي ... بتصعيد P : فيلقى الاستنشاق تصعيد K :

١٢ لأن P : وإن K : ولكن P : لأن K : هو P : ناقص في K : ١٣ أرواحاً P : روائح K :

١٥ على مراتب (يقضيه السياق) : على مراتب P : مراتب K :

- قد أخبرت بَعْدَ التَّوَسُّعِ ، وَالْآنَ أَقُولُ عَلَى التَّفَكُّرِ وَالْمُنْطِقِ .^{p. 117}
 1208 أَقُولُ : إِنَّ لِلنَّفْسِ التَّفَكُّرَ وَالْمُنْطِقَ . فَأَمَّا التَّفَكُّرُ فَهُوَ تَحَرُّكُ النَّفْسِ حِينَ
 3 تَتَفَكَّرُ مِنْ دُونِ الْمُنْطِقِ . فَإِنَّا أحيانًا نَقْرَأُ فِي أَنْفُسِنَا قِرَاءَةً كَثِيرَةً مِنْ
 1209 غَيْرِ أَنْ نُنْطِقَ ، أَوْ نَتَحَدَّثَ أحيانًا فِي الرَّؤْيَا ؛ فَلِذَلِكَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ
 مَتَفَكِّرًا . فَإِنَّهُ يَتَفَكَّرُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ الْمُنْطِقِ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَتَفَكِّرٌ
 6 لِأَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤَكِّدُ أَغْرَسَ فَلَا يَنْطِقُ وَمِنْهُمْ مَنْ تُصِيبُهُ الْمِصِيبَاتُ
 فَلَا يَمْنَعُهُمْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونُوا مَتَفَكِّرِينَ .
 فَأَمَّا الْمُنْطِقُ فَنَفْعُهُ فِي الصَّوْتِ حِينَ يَتَكَلَّمُ ، وَقُوَّةُ الصَّوْتِ أَشْيَاءُ
 9 كَثِيرَةٌ أَوَّلُهَا اللَّحْظُ الَّذِي يَبِينُ الْأَضْلَاحَ وَالرُّثَّةَ وَقَنَاءَةُ الرُّثَّةِ وَمَا فِي الْخَلْقِ
 مِنَ الْخَضَارِيفِ وَالْحَصْبِ الَّذِي فِيهِ كُلُّ اللَّحْظِ الَّذِي تُحَرِّكُهُ هَذِهِ الْأَدَاةُ
 بَيْنَ الْفَمِّ وَقَنَاءَةِ الرُّثَّةِ ، فَكُلُّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لِلصَّوْتِ .
 12 فَأَمَّا قُوَّةُ الْمُنْطِقِ فَهُوَ الْفَمُّ فِيهِ تَمَثُّلٌ وَتَشَكُّلٌ وَتَبَيُّنٌ الْحَدِيثِ ،
 1210 وَكَذَلِكَ اللِّسَانُ وَالْخَنْجَرَةُ عَلَى نَحْوِ الْخَضَارِيفِ بِالْمَعْرِفَةِ . وَأَمَّا الْأَسْنَانُ وَهِيَ
 قَنَعُ الْفَمِّ فَعَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَسْنَانٌ لَمْ يَحْسِنِ الصَّوْتُ وَلَا الْمُنْطِقُ >>>

- ١ وَالْمُنْطِقُ P وَالنُّطْقُ K
 ٢ أَقُولُ P وَأَقُولُ K وَالْمُنْطِقُ P وَالنُّطْقُ K التَّفَكُّرُ فَهُوَ P : التَّحَرُّكُ فَهُوَ الَّذِي K وَهُوَ تَضَعِيفُ
 3 فَإِنَّا K : فَأَمَّا P : مِنْ K : فَر P
 4 أَوْ نَتَحَدَّثُ P وَنَتَحَدَّثُ K : الرَّؤْيَا P : الرَّؤْيَا K
 5 لَيْسَ K : نَاقِصٌ فِي P : الْمُنْطِقُ P : النُّطْقُ K
 6 الْمِصِيبَاتُ P : الْمَضَارِبُ K : ٨ الْمُنْطِقُ P : النُّطْقُ K وَقُوَّةُ P : وَلِقُوَّةُ K
 3 أَوَّلُهَا اللَّحْظُ P : الْهَوَاءُ وَاللَّحْمُ K : ١٥ اللَّحْظُ P : اللَّحْمُ K : ١٢ الْمُنْطِقُ P : النُّطْقُ K
 الْفَمُّ P : النَّفْسُ K : وَتَبَيُّنٌ P : وَمِنْ K وَهُوَ تَضَعِيفُ ١٣ نَحْوُ P : مِثْلُ K بِالْمَعْرِفَةِ K :
 الْمَعْرِفَةُ P : وَأَمَّا P : فَأَمَّا K : الْأَسْنَانُ (يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ) : الْإِنْسَانُ K وَهُوَ تَضَعِيفُ
 وَهِيَ P : فَهِيَ K : ١٤ الْإِنْسَانُ P : الْأَسْنَانُ K : لَمْ يَحْسِنِ P : يَحْسِنُ K : الْمُنْطِقُ P : النُّطْقُ K

١٤ « الْمُنْطِقُ » : بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ يَنْقُصُ مِنَ النَّصِّ الْإِغْرِيقِيُّ مَا يَقْرُبُ ثَلَاثَ صَفَاحٍ .

ويتعبدان له ويتحركان كما بأمرهما التنكر، وإذا كان الإنسان موافقاً .
 فالاشتهاه، والغضب، صميم أنفس الحيوان لأن الحيوان لا يستطيع أن
 3 يحبى دونها . ومن أجل أن الهيج شئ ولأن كان اسماً واحداً فحى
 حقيقون أن يفصل بين شئى الخلق .

- M 216 فإِنَّ الهيج يُقال للأجساد كالمرض والجراح ويُقال الاشتهاه
 6 والغضب من هيج النفس ويُقال أيضاً هيج النفس والجسد كل شئ
 يتبعه فرحٌ وحزنٌ . ولو كان كل هيج حزناً كان حق كل شئ هيج
 أن يوجب ؛ ولأننا نرى أشياء مما لا محس تهيج فلا تتجع . فلذلك
 9 لم يكن الوجع هيجاً ، ولكنه حس من الهيج ؛ ويكون هيجٌ يصبب الحس
 ولا يكون له حزنٌ حتى يكون شديد الهيج فيتوقم خيراً أو شراً .
 ويحدونه نحو آخر : هو تحرك النفس إذا تحركت بخير أو شر أنهم
 12 حين يحدون الهيج الجامع فيج تحريك شيئاً شيئاً ويحدون الصنع الضرب
 ليس الضارب ولا المضروب وهو الحمل يُحرك بعلي ؛ ولذلك الغضب
 إنما هو صنع للقوة المتغضبة وهو يهيج جزء من النفس حين يدفع

1 موافقاً K : موافقاً P

2 فالاشتهاه P : في الاشتهاه K وهو تعجيف

3 شئى P : شئى K

4 بين P : بين K

5 يقال للأجساد P : ينال الأجساد K والجراح P : والجراح K

7 وحزن P : أو حزن K حق P : ناقص فى K

8 أن P : ناقص فى K ، ولأننا ؛ ولأننا K محس P : تحس K 11 ويحدونه نحواً (يقتنيه

السياق) يحدوا نحو PK أنهم K لهم P 12 يحدون (نقضه لسباق) ويحدون P : يحدون K

12 ويحدون P : ويحدون K

13 بعلي ولذلك P : ويعمل وكذلك K

14 المتغضبة P : للغضبة K

- كلّ جسد وبعضى من نحو الغضب ، فإن تحرك ذلك الشيء وتحرك
 شيئاً كما قلنا للهيج الجامع .
 3 ويقال للصنع : إنّه هيج إذا كانت الحركة على غير طبيعتها لأنّ
 الصنع إمّا هو حركة على طبيعة : فلذلك يُقال له صنع من طبيعة
 ويقال له هيج . فليس يحبّ أن الشيء الواحد يُقال له صنع وهيج ،
 6 فإنّه إذا كان التحرك على الطبيعة يُقال له صنع وإذا لم يكن على
 طبيعة قيل له هيج . وليس كلّ تحرك الهيج يُقال له هيج ولكن ما
 218 م كان جساماً وما كان منه يحسّ حسّاً ؛ وما كان منه من صغار لا يحسّ
 9 فلا يُقال له هيج لأنّه ينبغي أن يكون للهيج حركة عظيمة تحسّ ؛ فلذلك
 قلتُ في حدّ الهيج : إنّه من تحرك له حسّ . فما كان من التحرك صغراً
 فلا يكاد يحسّ تحركه ولا يعلم أنّه هيج شيء .
 12 والآن أقول في الاشتها . قد ميّزت ما لا يتفكر من النفس وهو
 مطيع للتفكر وجعلتها جزئياً ، الاشتها والغضب ؛ وأميّز الاشتها
 جزئياً الشهوات والمحرّض . فإنّ الاشتها إذا نجح الشيء كان شهوة وإذا
 15 لم ينجح الشيء كان حزناً .

2 شيئاً K : شيء P

4 إمّا K : أما P على طبيعة P : ناقص في K

5 له صنع K : لها هيج P وهو تصحيف

6 له K : لها P

7 تحرك الهيج P : التحرك للهيج K || يُقال له K . يُقال لها P

8 من جساماً P : منه حساً K || 10 صغراً P : صغيراً K

11 ولا شيء P : يعلم أنّه ليس بهيج K || 12 في P : على K || 13 وأميّز P : وميّزت K

14 الاشتها ... الشيء P : الشيء إذا أفرح K || 15 لم ينجح الشيء P : لم يفرح K

- وَأُمِّيرُ الْاِسْتِهَاءِ فِي نَحْوِ آخَرٍ أَرْبَعَةً أَجْزَاءَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأُمُورَ
بَعْضُهَا صَالِحَةٌ وَبَعْضُهَا طَالِحَةٌ وَبَعْضُهَا حَاضِرَةٌ وَبَعْضُهَا غَائِبَةٌ تُرْجَى ؛ ^{M 219}
فَلِذَلِكَ يَكُونُ أَرْبَعَةً أَنْحَاءَ ، صَالِحًا وَطَالِحًا وَحَاضِرًا وَغَائِبًا مُرْجُوًّا . فَإِنَّهُ
يُقَالُ لِرَجَاءِ الْخَيْرِ اِسْتِهَاءٌ وَيُقَالُ لِمَا حَضَرَ مِنَ الْخَيْرِ شَهْوَةٌ وَيُقَالُ لِرَجَاءِ
الشَّرِّ خَوْفٌ وَيُقَالُ لِمَا حَضَرَ مِنَ الشَّرِّ حُزْنٌ لِأَنَّ الشَّهْوَةَ وَالِاسْتِهَاءَ
يَنْقَلِبَانِ فِي الْخَيْرِ ، وَأَمَّا الْحُزْنَ وَالْخَوْفَ فَيَنْقَلِبَانِ فِي الشَّرِّ . فَمِنْ هُنَاكَ
مُمَيِّزٌ هَذَا التَّهْيِيجُ أَرْبَعَةً أَجْزَاءَ : اِلِسْتِهَاءَ ، وَالشَّهْوَةَ وَالْخَوْفَ وَالْحُزْنَ ؛ وَيُقَالُ :
صَالِحٌ وَطَالِحٌ ، فَأَمَّا الَّتِي مِنْ طَبِيعَتِهَا صَالِحَةٌ وَطَالِحَةٌ وَالَّتِي لَيْسَتْ مِنْ
طَبِيعَتِهَا وَلَكِنْ تُظَنُّ أَنَّهَا صَالِحَةٌ وَطَالِحَةٌ .
فَنَكُونُ فِي النَّفْسِ خَمْسُ الشَّرِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْحَاءَ : إِمَّا مِنْ تَأْدِيبِ سُوءٍ أَوْ مِنْ
جَهْلِ بِالْأُمُورِ وَإِمَّا مِنْ تَمَزُّجٍ غَيْرِ مُوَافِقٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُدْبِيَ الْمَرْءُ تَأْدِيبَ سُوءٍ
مِنْ صِغَرِهِ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَحْتَجِزَ وَيَمْلِكَ مَا يُهَيِّجُهُ مِنَ الشَّرِّ ؛ وَإِذَا كَانَ الْمَرْءُ
جَاهِلًا بِالْأُمُورِ يَدْخُلُ الشَّرُّ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يُظَنُّ أَنَّ الصَّالِحَ طَالِحٌ ؛ وَأَمَّا
إِذَا كَانَ مِنْ تَمَزُّجٍ غَيْرِ مُوَافِقٍ فَمِنْ هُنَاكَ تَغْلِبُهُ زِيَادَةُ الطَّبَائِعِ ، فَمِنْ كَانَ ^{M 220}

4 لرجاء : K : الرءاء ؛ P : وهو تصحيف ؛ 4-5 : ويقال لرجاء ... والاسْتِهَاء : P : واشْتِهَاء : وهـ ؛ K :

4 لرجاء : غير واضح في الأصل ؛

6 هنالك : P : هنالك ؛

7 ميز هذا التهيج : P : ميزت الهيج ؛ K : ويقال له ؛ K :

8 فأما التي : K : ؛ وإما الذي : P : ليست ؛ P : ليس ؛ K :

10 الشر : P : أكثر ؛ وهو تصحيف ؛ سوء أومن : K : أنحاء ومن ؛ P : وهو تصحيف ؛

12 أن : P : ناقص في ؛ K : ما ؛ K : مالا ؛ P :

14 من تمزيج : K : تمزيج لمن ؛ P :

ذات مرة كثيرة كان غصوباً ومن كان تمزجه حارّاً رطباً كان فاجراً،
فنعى حقيقون أن نُدأوى أدب السوء بتأديب حسن ونُدأوى الجهل
بالتعليم ونُدأوى ما كان من اختلاط الطباع بنقصان ما فضل منها
أو بزيادة ما نقص حتى يعتدل التمزج، فيُدأوى ذلك بالذى ينبغي
له من الحقاير والأطعمة والعمل حتى يردّ الإنسان إلى الاعتدال.

- ٦ قد قلت في الاشتهااء، وأنا قائل في الشهوة. أقول: إن بعض Cap. XVIII
الشهوات للنفس وبعضها للجسد. فأما التى للنفس خاصة فهي العلم
والرأى لأن العلم والرأى وما أشبه ذلك من الأمور إنما هو للنفس
خاصة. وأما الشهوات التى تدعى للجسد فهي التى تشترك فيها النفس
والجسد لأنه ليس للجسد وحده اشتهااء دون النفس ولكن ما اشتتهت
النفس لحاجة الجسد سُمى للجسد كالطعام والجماع وأشباه ذلك. والجسد ١٢٢١
١٢ وحده غير هذه هيئته وهو الكظم والإفراط في تمزج الطباع، هذا
التهييج خاصة للجسد.
وأقول: إن الشهوة أعماء كثيرة لأن بعضها يكون صالحاً وبعضها

١ فاجراً K: فاجراً P

٢ أدب P: ذا أدب K || الجهل P: الجاهل K

٤ نقص P: نقص منها K || بالذى K: الذى P

٥ والعمل P: ناقص فى K

٦ قد P: فقد K

٧ فهي K: فهو P

٨ لأن ... والرأى P: ناقص فى K || ٨ - ٩، إنما خاصة P: ناقص فى K

٩ الشهوات التى K: الشهوات P || تدعى للجسد P: تنسب إلى الجسد K

١٠ للجسد P: الجسد وهو تقييف

١٢ غير هذه K: ناقص فى P || في تمزج K: وتمزج P

يكون طامحًا وبعضها يكون صادقًا وبعضها يكون كاذبًا وبعضها للفهم
 وعدة كالعلم وبعضها يشترك فيه النفس والجسد ، وهو الذى يكون بالحس
 3 وبعضه من الطبيعة وبعضه ليس من الطبيعة لأن الشهوة التى تجذب
 تشرب الماء بخالفها غزن الطماء . فلذلك يُعلم أن للشهوة أنحاء كثيرة
 لأن الشهوة التى تنسب إلى الأجساد منها محسنة وهى من الطبيعة وهى
 6 التى لا بد لنا منها ولا نستطيع أن نعيش دونها كالطعام والدثار .
 وأشبه ذلك مما لا يتغنى عنه الجسد ، ومنها ما هو من الطبيعة وليست
 محسنة كالجماع ، فالجماع إنما هو من الطبيعة لبقاء الأشرار ، ولكننا نستطيع
 9 أن نتخبر عن ذلك ونعيش دونه < ... > مع أن هرمس قال : لأن
 الشهوات بعضها حق وبعضها كذب ، فما كان منها كذبًا فهى التى
 تكون مع حس وطن غير مُصيب بخالطها الحزن وهوالشئ يجعله الرجل
 12 للأثر يُريده فيخالف ما أراد فيكون غرنا عليه . وأما شهوات الحق
 فهى للنفس خاصة على عدتها مع العلم الحافظ والعقل والحلم لا بخالطها
 حزن ولا يتبعها ندم . وهذه الشهوة لا نسيها هيما ولكننا نسيها صنعًا .

١ يكون طامحًا : K : طامحًا P | صادقًا : K : صادق P | يكون كاذبًا : K : كاذب P ||

١- ٢ للفهم وحده P : للنفس وحدها K ||

٢ فيه P : فيها K || بالحس P : بحس K ||

٣ تنسب إلى K : تنسب P ||

٤- ٦ والدثار وأشياء P : والشراب وما أشبه K ||

٥- ٦ وليست ... الطبيعة P : ناقص من K ||

٨ الأشرار P : الأشرار K || ١٠ حق P : كذب K || كذب P : صدق K || فهى K : وهى P ||

١١ يعلمه K : يعلمه P || ١٢ الحق P : الصدق K || ١٤ ولكننا P : ولكنها P ||

١٣ دونه ... مع : هنا ينقص من النفس الإغريقى ما يقرب صفحة ونصف .

١٤ « هرمس » : فى الأصل الإغريقى « أفلاطون » .

- ولذلك قال قومٌ آخرون: إن هذه الشهوات فرحٌ، ولذلك قال H224
هرمس: إن الشهوة لذةٌ مع طبيعة محبة؛ وليس كذلك نجد كلَّ شهوة
3 وإنما ذلك حدثُ الشهوة التي في الأجساد؛ فإنها تمام الجسد ودواء حاجات
الجسد وما يفتقر إليه؛ فإن الجسد إذا أحسَّ البردَ ووجد الظَّمَاءَ حزنَ،
فيدأوى ذلك بشهوة الدَّثارِ والشرابِ وليس هذه الشهوة بخيرٍ بأن تكون
6 من طبيعةٍ ولكنها إباحةٌ كما يباح للجسد الدواء وتُسمى صالحةً.
وأما الفحمة فهي صالحة من طبيعتها، فلذلك ليست هذه الشهوات
صالحةً من طبيعتها ولكنها إباحةٌ لشفاء فقر الأجساد، ولذلك تُسمى صالحةً
9 من غير طبيعةٍ.
فأما شهوات الحقل فهي صالحة من طبيعتها وليست من فقر؛ فقد تبيَّن
لنا فيما قلنا أنه ليس كلَّ شهوة تمام فقر الشيء، ولذلك لم يُصِب من قال:
12 إن الشهوة لذةٌ مع طبيعةٍ محبة؛ فإن الحد الذي قالوا في ذلك لا
يجمع كلَّ شهوة، فإنه لا يجمع شهوة الحقل.

H225

- 1 فرح K: فرحا P
2 لذة: لذة PK وهو تصعيف || طبيعة P: الطبيعة K
3 وإنما K: ولكنها P || فإنها K: فأما P وهو تصعيف || ودواء K: وذو P وهو تصعيف |
3-4 حاجات الجسد P: حاجته K
4 أحس K: حس P
5 بخير بأن P: تريد أن K
6 وأما P: فأما K
7 فقر P: أدواء K
10 فهي K: وهي P || فقر P، فقد K
11 فيما قلنا P: مما قلناه K || فقر P: فقد K
12 لذة K: لذة P || الحد (يقضي به السياق): الجسد PK وهو تصعيف ||

وأما إبيقوروس فقال: الشهوة فَرْحٌ كُلِّ غَزْنٍ؛ وقد شبه بقول
 هرمس م الذي ذكر هرمس: إن الشهوة لدة مع طبيعة محيطة. فإنه
 3 جعل عدم الحزن شهوة. ولأن اللذة وما يكون منها لا يكون شيئاً
 واحداً وأما الشهوة التي تحسها فتكونا واحداً، وتكون اللذة أيضاً شيئاً
 لم يكن قبل ذلك: وأما الشهوة المحيطة فإتاما هي لما يستطيع أن يحسها.
 4 وتكون اللذة أيضاً سريعة وبطيئة، فأما الشهوة فلا تكون كذلك.
 فإن اللذة لا تملك سريعاً كالفضائل وإغلافيها، ومنها صنع
 دَام: وهي قوة النفس التي تعمل الفضائل. وشبه ذلك بالبصر، فإن قوة
 9 البصر العينان، فإذا نظرنا إلى شيء، علمناه. وكل قوة في النفس صالحة
 أو طالحة، فإتاما هي قوى دائمة لا تملك سريعاً.
 n 226
 فأما الشهوة صالحة وطالحتها فلا تكون قوة النفس؛ فإن القوة شيء
 12 دائم لا يملك سريعاً، وأما الشهوة فليست كذلك لأنها سريعة الانصراف
 إلى ما يخالفها من الحزن، وتكون الشهوة أيضاً ما يخالفها من الحزن مراراً
 جميعاً كالذي تأخذ الحكمة فيجد حزناً وشهوة جميعاً.

1 إبيقوروس: يتقرس PK 2 لذة (يتقنيه السياق): لذة K: لاذة P 3 فإنه P: فإن K 4

3 عدم (يتقنيه السياق): ناقص في PK 4 ولأن اللذة: ولأن اللاذة P: لأن اللذة K: وما PK 5

4 اللذة: اللذة K: اللاذة P 5 يحسها K: يحسها P: وهو ضعيف 6

6 اللذة: اللذة K: اللاذة P 7 اللذة: اللذة K: اللاذة P 8

8 دَام P: دائم K 9 علمناه K: علمنا P 10 قوى P: قوة K 11

11 - 12 صالحتها الشهوة P: ناقص في K 13 وتكون... الحزن P: ناقص في K 14

14 كالذي... جميعاً P: ناقص في K 15 كالذي (يتقنيه السياق): كالتي P: الحكمة (يتقنيه السياق): الحكمة P 16

فَأَنَّ كَوْنَهَا قُوَّةً دَائِمَةً لَا تَمْلِكُ سَرِيعًا لَا تَجْتَمِعُ فِيهَا وَمَا يُخَالِفُهَا لِأَنَّ
الرَّأْيَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا وَطَالِحًا جَمِيعًا وَلِذَلِكَ يُعَلِّمُ أَنَّ الشَّهْوَةَ
لَيْسَتْ بِعَمَلٍ دَائِمٍ لَا تَمْلِكُ سَرِيعًا .

وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْعَلَ الشَّهْوَةَ عَمَلًا ؛ فَإِنَّ كُلَّ عَمَلٍ إِنَّمَا يَكُونُ
لِحَاجَةٍ سِوَاهُ ؛ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ فَإِنَّمَا تَكُونُ لِنَفْسِهَا خَاصَّةً لَا لِسَوَاهَا ،
فَلِذَلِكَ لَا تَكُونُ الشَّهْوَةُ قُوَّةً دَائِمَةً . وَإِنْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِقُوَّةٍ
فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّهَا صَنَعٌ .

وَلِذَلِكَ حَدَّ أَرِسْطُوطَالِسَ الشَّهْوَةَ بِأَنَّهَا صَنَعٌ قُوَّةٍ مِنَ الطَّبِيعَةِ لَا حِسٍّ
لَهُ ؛ فَإِنَّهُ مَا يُحْبَسُ مِنَ صَنَعِ الطَّبِيعَةِ يَكُونُ حُرًّا . وَهَذَا الْحَدُّ يَجْمَعُ
الشَّهْوَةَ وَالسَّعَادَةَ : صَنَعٌ قُوَّةٍ مِنَ الطَّبِيعَةِ لَا حِسٍّ لَهُ ؛ فَمِنْ هُنَاكَ
أَخْطَأَ أَرِسْطُوطَالِسَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ أَغْطَأَ ، حَدَّ فِي هَذَا الْحَدِّ آخَرَ
فَقَالَ : إِنَّمَا الشَّهْوَةُ انْقِضَاؤُهُ صَنَعٌ طَبِيعَةِ الْحَيِّ لَا حِسٍّ لَهُ . فَهَذَا حَدُّ
مَا يَبِينُ السَّعَادَةَ وَالشَّهْوَةَ * لِأَنَّ الشَّهْوَةَ تَنْتَهِي وَإِنَّ السَّعَادَةَ لَا تَنْتَهِي
لِأَنَّ الشَّهْوَةَ الْمُجَسِّمَةَ كَهَيْئَةِ الزَّافِي ، إِذَا زَفِيَ كَانَتْ لَهُ حَرَكَةٌ وَإِذَا

١ كَوْنَهَا : ك : نَاقِصٌ فِي P | فِيهَا : K : فِيهِ P || وَمَا : P : وَلَا K ||

٣ بِعَمَلٍ : K : عَمَلٍ P |

٦ وَإِنْ : P : وَإِذَا قَدْ K |

٧ أَنَّهَا : P : إِنَّمَا هِيَ K || ٨ أَرِسْطُوطَالِسَ : طَرَفُولِسَ PK ||

بِأَنَّهَا : K : نَاقِصٌ فِي P | قُوَّةٌ : P : قَهْرَةٌ K || حِسٍّ (يَقْضِيهِ السِّيَاقُ) : حِسٍّ PK ||

٩ يُحْبَسُ : بِحَسٍّ PK وَهُوَ تَضَعِيفٌ |

١٠ حِسٍّ : حِسٍّ PK || ١١ أَرِسْطُوطَالِسَ : طَرَفُولِسَ PK ||

١١ فَلَمَّا : K : فِيمَا وَهُوَ تَضَعِيفٌ | أَنَّهُ : K : أَنَّ P || ١٢ حِسٍّ : حِسٍّ PK |

١٣ مَا يَبِينُ : K : يَبِينُ P || وَإِنَّ السَّعَادَةَ : P : وَالسَّعَادَةُ K |

١٤ الزَّافِي إِذَا زَفِيَ : P : الزَّافِي إِذَا زَفِيَ K || حَرَكَةٌ : P : بَرَكَةٌ K |

١٥ «لَأَنَّ» إِلَى س ٢ م م ٢٢١ «فِيهِ» : نَاقِصٌ فِي الْأَصْلِ الْإِغْرِيقِي .

انتهى انتهت حركته . فكذا حركة الشهوة وانتهائها السعادة على
نحو التجار يبقى عمله بعد عمل التجار فيه . *

- 3 وليس كلّ صنع حركة ؛ ألا ترى الرجل كيف يُقبل على الشيء
فيفهمه كله ، فيكون ذلك صنعًا بغير حركة . ولذلك تبين لنا فضله ،
سمّوه العلم والرأي والحقل ؛ فإنّ الرأي والعقل والعلم لا يكون
م 228 بحركة مجسّمة . وكلّ الشهوة تكون حركتها قليلة فهي خير الشهوات
وأفضلها لأنّ البرء إذا استفرغ قلبه للذكر قلّت حركته عند ذلك .
وتميّز أشرار الشهوات على نحو الصنع ؛ فإنّ لكلّ شرح شهوة
9 صنعًا إن صالحه وإن طالحه . ويبان ذلك أنّ لكلّ محسّ شهوة على
حدة لأنّ شهوات الحسّ والمذاقة والبصر والسمع والاستشاق مختلفة .
وكلّ محسّ محسّ شهوته بغير مُلابسة فلك خير لشهوات وأطهرها
12 كمثل البصر والسمع والاستشاق .
وللفهم أيضًا من الشهوات شرحان أحدهما العلم والآخر الفضائل ؛
فشهوات العلم أخلص وأضفى وأطهر من شهوات الفضائل ، وللإنسان
15 من الشهوات خاصّة دون سائر الحيوان شهوات الفهم .

1 حركته : P بركته K

4 تبين لنا فضله K : تبين فضيلة P

5 فإن ... والعقل P : ناقص في K

6 مجسّمة (يقتضيه لسان) : محسّ في الأصلين K : قليلًا P

7 استفرغ 7 : فرغ K : للذكر K : الذكر P

8 وتميّز P : وتم K

10 والاستشاق P : والاستشاء K

12 والاستشاق P : والاستشاء K

14 فشهوات K : فالشهوات P وهو تعجيف

- فَأَمَّا شَهَوَاتُ الْحَيَاتِ فَإِنَّ الْبَهَائِمَ وَالْإِنْسَانَ يَشْتَرِكَانِ فِيهَا. وَمِنْ ٢٢٢٩
أَجَلُ أَنْ شَهَوَاتُ الْحَيَاتِ شَتَّى وَمَا يَحْسِبُهَا كُلٌّ مَا يُشْبِهُهَا الصَّالِح
3 لَا يُشْبِهُهَا الطَّالِحُ، فَتَحَى حَقِيقُونَ أَنْ نَجْعَلَ الشَّهْوَةَ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا الصَّالِحُونَ
وَيَأْمُرُ بِهَا الْعُقَلَاءُ صَالِحَةً وَنَجْعَلَ مَا يَسُوءُ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ طَالِحَةً.
قَدْ أَخْبَرْتُ بِعِلَّةِ الشَّهْوَةِ، وَالْآنَ أَقُولُ عَلَى الْحُزْنِ. أَقُولُ: إِنَّ ٢٢٣٠
6 الْحُزْنَ أَرْبَعَةَ أَشْرَاحَ: خَافَةَ الْبَلَاءِ وَالْحُزْنِ وَالْحَسَدِ وَالرَّحْمَةِ. فَأَمَّا
خَافَةَ الْبَلَاءِ... فَهُوَ حُزْنٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ شَرِّ يُصِيبُ غَيْرَهُ. وَكُلُّ
حُزْنٍ طَبِيعَةٌ غَيْرُ صَالِحَةٍ، وَلَمَّا أَهْزَنَ النَّاسُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي
9 لَمْ يُعْزِلْ عَنْهُ أَهْدُ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي تُصِيبُ الْآدَمِيَّ فِي هَذَا الْعَالَمِ، فَإِنَّهُمْ
لَا يَحْزَنُونَ مِنْ نَحْوِ أَهْوَائِهِمْ وَلَكِنَّ الْمُسْهِبَاتِ تُحْسِنُهُمْ مَعَ أَنْ ذَوِي
الْعُقُولِ لَا يُهَيِّجُهُمْ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْمُسْهِبَاتِ الَّذِي يَحْتَجِزُونَ بِهِ مِنْ حُزْنِ ٢٢٣٠
12 الرَّأْيِ وَالْإِعْتِبَارِ بِحَسَنِ طَبَائِعِهِمْ لِيَسْلَمُونَ مِنْ فِتْنِ الْأَهْزَانِ.
فَإِنَّ حُزْنَ ذَوِي الْفَضَائِلِ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمُسْهِبَاتِ مُقْتَصِدٌ لَا يُسْرِعُ
إِلَيْهِمُ الْحُزْنَ وَلَا يَغْلِبُهُمْ فَيَسْتَهْوِئُ بِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَحْتَجِزُونَ عَنِ ذَلِكَ بِمَا
15 فِيهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَتَكُونُ أَهْزَانُهُمْ رَحْمَةً.

١. يَشْتَرِكَانِ K: يَشْتَرِكُ P

2. شَتَّى وَمَا يَحْسِبُهَا P. وَمَا يَحْسِبُهَا K | الصَّالِح P: الصَّالِح K

3. الطَّالِح P: الصَّالِح K

4. الْعُقَلَاءُ P: الْعُقَلَاءُ K | صَالِحَةٌ P: الصَّالِحَةُ K

6. الْحُزْنَ K: الْحُزْنَ P | الْبَلَاءُ K: الْبَلَاءُ P

7. الْبَلَاءُ K: الْبَلَاءُ P

8. الْبَلَاءُ K: الْبَلَاءُ P

9. لَمْ يُعْزِلْ K: لَمْ يَحْزَنْ P | عَنْهُ: مِنْهُ فِي الْأَمَلِيِّ 42 فَتَى P: وَتَرَكَ

6 «الْبَلَاءُ... فَهُوَ»: قَدْ سَقَطَتْ هُنَا تَفَاسِيرُ الْمُؤَلَّفِ لَخَافَةَ الْبَلَاءِ وَالْحُزْنِ وَالْحَسَدِ.

- وإِخْلَافُ الْحُزْنِ التَّهْوَةَ الْحَقَّ الْوَسْطَةَ كَمَا يُخَالِفُ الْخَيْرَ الشَّرَّ وَخِلَافُ
 الْحُزْنِ أَيْضًا نَحْوَ آخِرِ التَّهْوَةِ الْمَشْرِفَةِ كِخْلَافِ الشَّرِّ بَعْضًا فِي الرِّبَادَةِ وَالنَّقْصَانِ
 3 وَلَا تَرَى لِلشَّهْوَةِ الْمَشْرِفَةِ إِلَّا فِي شَهْوَاتِ الْأَجْسَادِ ؛ فَإِنَّ شَهْوَاتِ الْعَنَمِ تَامَّةٌ
 لَا تَقْبَلُ الْإِشْرَافَ وَلَا يَتَّبِعُهَا حُزْنٌ . وَلَيْسَتْ دَوَاءً حُزْنٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .
 قَدْ أَخْبَرْتُ بِعِلَّةِ الْحُزْنِ وَاجْتِلَافِهِ ، وَأَنَا قَائِلٌ فِي الْغَضَبِ . أَقُولُ : ^{ap. XX}
 6 إِنَّ الْغَضَبَ عَلَى دَمِ الْفُؤَادِ يُثِيرُهُ بُخَارُ الْمِرَّةِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُتَال : ^{M 234}
 الْغَضَبُ مِنَ النَّفْسِ ؛ وَكَيُونُ الْغَضَبِ لِلْغَضُوبِ أَحْيَانًا حَرِيصًا عَلَى
 الْإِنْتِقَامِ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ظَلِمَ أَوْ ظَنَّ أَنَّهُ مَظْلُومٌ يَغْضِبُ فَيَكُونُ قَيْحُهُ
 9 مَخْتَلِطًا مِنْ غَضَبٍ وَحِرْصٍ عَلَى الْإِنْتِقَامِ .
 وَلِلْغَضَبِ ثَلَاثَةٌ أَشْرَاحٍ : حِرْصٌ وَحَقْدٌ وَإِنْتِقَامٌ . فَأَمَّا الْحِرْصُ
 فَهُوَ سُرْعَةُ الْغَضَبِ وَالْعَمَلُ بِهِ سَاعَةً يَكُونُ ؛ وَأَمَّا الْحَقْدُ فَهُوَ شَيْءٌ يَبْقَى
 12 فِي صَدْرِ الرَّجُلِ كَانَ بَدَوُهُ الْغَضَبُ ، فَلَا يَزَالُ يَذْكُرُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَوْ
 قَدَّرَ لَمْ يَنْتَقِمِ . وَأَمَّا الْإِنْتِقَامُ فَهُوَ شَيْءٌ يَبْقَى فِي صَدْرِ الرَّجُلِ بَدَوُهُ
 غَضَبٌ يَرْتَعِدُ الَّذِينَ أَعْضَبُوهُ حَتَّى يَنْتَقِمَ بِمَا فُعِلَ بِهِ إِنْ اسْتَطَاعَ .

1 كما K : لَكَى P

2-3 كَخِلَافَةٍ... الْمَشْرِفَةِ P : نَاقِصٌ فِي K

3 إِلَّا فِي : إِلَّا P : لَا K

4 لَا تَقْبَلُ P : لِأَهْلِ K (يَقْتَضِيهِ الْبَيَاقُ) دُونَ P وَهُوَ تَضْعِيفٌ : ذَاتُ K وَهُوَ تَضْعِيفٌ

6 عَلَى P : غَلِيَانُ K يُثِيرُهُ K : يَثُورُهُ P

7 الْغَضَبُ مِنْ K : لِلْغَضُوبِ مِنْ P || الْغَضَبُ لِلْغَضُوبِ P : الْغَضُوبُ K | حَرِيصًا K : حَرِيصٌ P

8 مَظْلُومٌ P : مَغْلُوبٌ K

10 وَلِلْغَضَبِ K : وَالْغَضَبُ P || أَشْرَاحٌ P : شُرُوحٌ K | حَرِصٌ K : رَجِسٌ P وَهُوَ تَضْعِيفٌ ||

الْحَرِصُ K : الرَّجِسُ P

12 فَلَا K : لَا P

14 الَّذِينَ P : الَّذِي K || بِهِ K : نَاقِصٌ فِي P

والغضب للمتفكر كحارس الأمير إذا تحرك الغضب فيما ينبغي كان على مرتبته.

قد أثيرت بعلة الغضب وبيئت جميع أشراره ، والآن أقول على Cap. XX

3 الخوف . أقول : إن الخوف يميزه بسنة أتعاء : الكسل والحياء والحزن H284

والرؤم والنجاة والإشفاق . فأما للكسل وحسب الدعة فيكون من تذكر

أعمال لا تكون ، وأما الحياء في المذمة وهو فيج صالح ، وأما الحزن فهو

6 خوف من شر عمله صاحبه وهذا هي لا يأس صاحبه من خيره ، ويميز H232

بين الحياء والحزن أن الذي يحزن يخاف مما عمل وإن الذي يستحي

كعظم عليه أن يقع فيما لا يصلح له من شرار الأمور وكاد الحياء والحزن

9 وأشباههما يكونان قريباً من الحس والتوهم لا يحزن الرجل ما استحي ،

فإذا لم يستحي حزن ، وأما الرؤم في أمور عظام تحس ، فأما النجاة

فهو خوف مما لم ير قبل ذلك ، وأما الإشفاق فهو طمع لشئ محرم

12 الرجل على أن يناله فلا يدرى يناله أم لا .

ويكون الخوف من نحو برودة لأنه يجتمع كل الدم الحار في القلب

كهشة رأس أهل المدينة ، إذا ما غافوا من شئ اجتمعوا إلى رأسهم ؛

15 فكذا يجتمع دم الرجل إلى قلبه عند الفزع .

1 للمتفكر : K : يتفكر P

3 أقول إن الخوف : P : إن K : يميزه K : يميز P : ستة K : ستة P

4 والإشفاق K : والشوق P : فيكون K : ناقص في P

5 لا تكون K : لتكون P

6 لا يأس P : لا يأس K : ويميز P : ويميز ما K

10 في K : من P : أمور عظام P : عظيم أمور K

11 مما P : ما K : الإشفاق K : الشقيق P

13 كل P : ذلك K

14 رأس P : رئيس K : رأسهم P : رئيسهم K

- ومكان الحزن فَمَ البطن وهي للعدة التي تُحسّ الحزنَ إذا ما انهرقت
 فيها المِرّة الصفراء كما قال جالينوس الفيلسوف : إنّ الذين يحزنون تنهق
 3 على أفواه بطنهم المِرّة الصفراء فتلدّع تلك المِرّة البطنَ فيحزن
 صاحبه، فلا ينتهي ذلك عن صاحبه حتّى يقىء المِرّة الصفراء عن فم بطنه
 حتّى تقيأ ما كان في بطنه من المِرّة ؛ ويكون لدّع تلك المِرّة للأضلاع
 6 والقلب والقلب فوق اللّصاق والبطن تحته وكان بقراط يدعو فَمَ البطنَ ^{M 233}
 القلبَ ؛ وليس ذلك كما قال . وكذلك كما قال ثوقديدس : إنّ الحزن
 يكون من المِرّة التي تقع في فم البطن فيكون منه القيء . فإنّ الرجل إذا
 9 قاء المِرّة استراح ويكون القيء من فم البطن ولا يكون من القلب .
 فهذا ما يكون في آخر النفس التي لا تتفكر وتطيع المتفكّرة .
 قد أخبرت بعلّة الخوف وأشراحه ، وأنا قائل في أجزاء النفس ^{Cap. XXII}
 12 التي لا تطيع المتفكّرة ، وهي ثلاثة أجزاء : القوّة الطامعة وقوّة ^{M 236}

1. ومكان الحزن فَمَ P : وأما مكان الحزن في K : انهرقت K : أهرق P
 2. فيها K : فيه P : جالينوس : ابواس P : ايراس K : تنهق K : يهراق P
 3. بطنهم P : معدم K
 4. يقىء K : يقع P : عن K : على P : 4-5 بطنه حتّى P : معدته فمّتي K
 5. بطنه P : معدته K : المِرّة P : المِرّة برى K : تلك المِرّة للأضلاع K : المِرّة تلك للأضلاع P
 6. فوق اللصاق K : فوق الصفاق P وهو نصيف : جالينوس : ابواس P : ايراس K
 6-8 يدعو البطن P : يدع فوق البطن اليد K
 8. منه K : منها P
 9. البطن P : للعدة K
 10. التي K : التي P : لا تتفكر P : تتفكر K
 12. القوّة K : قوّة P : وقوّة P : والقوّة K

- اللذة فيقال لها الثابتة وأما نبض العروق فيقال لها قوة الحياة .
والآن أقول على القوة الطامعة . أقول : إنها أربعة أشرح : الناشئة ^{cap. XXIII}
3 والثابتة والمتغيرة والدافعة ؛ فكل جزء من أجزاء الحي ينشأ إليه من ١٢٣٦
طبيعته ما يوافق من الطعام . فإذا نشف الطعام وثبت تغير ، فإذا
تغير دفع ما كان من فضل فهذه القوى التي تدبر الطعام في أجزاء الجسد
6 ومن هنالك يكون عند الجسد معرضه وطوله . فدفع ما كان من فضل
الطعام من مخزجه والقوى وما يحيى من الفم في النخاعة والبراق وبما
يتحلب من الأذنين والعينين وما يخرج من السبل الخفية
9 وأما الذي يخرج من الأذنين فهو الوسخ الذي يسمى الصمغ ،
وأما الذي يخرج من العينين فالدموع ، والذي يخرج من الشفتين فهو
فضل أشرح القلب من الحرارة وهو شبه الدخان . وأما الذي يخرج
12 من السبل الخفية فهو فضل ما كان في الجسد من حر بعد امتزاجه

١ للذة : اللذة PV فيقال P : ويقال K

٢ أقول P : ناقص في K : الناشئة K : الناشئة P

3 والمتغير K : والمتغيرة P : ينشف K : ينشق P : إليه P : ناقص في K

4 نشف K : نشق P : تغير فإذا P : ناقص في K

5 فضل P : فعل K ونحو تصحيف : تدبر K : تدبر P

6 عند الجسد K : غذاء النفس P

7 يحيى P : يجري K : والبراق P : والبصاق K : وما P : مما P

8 يتحلب P : يتحلل K

9 يسمى الصمغ P : يحسكه الصمغ K

11 فضل P : أفضل K

كهيفة البخار فإنه يخرج من تحرك العروق النابضة بخار كثير
من تخافة الجلد.

- 3 ومكان الطعام الفم والمعدة والبطن والكبد وعروق الدم كلها
والأمعاء والمرئان والكليتان ؛ ويُدَقَّ الطعام في الفم بالأسنان فيلين ^{١٢٣٨}
للبطن ويُعين اللسان المضغ فيجمعه كهيفة الطحان الذي يجمع ما
6 يطحن فإن اللسان كالد لحاجة المضغ . فإذا لان الطعام اندفع في
المعدة ، ثم في البطن ؛ فإن المعدة يُسير الطعام وهي التي تقبل
الطعام ، ثم تدفعه إلى البطن ؛ فإذا كان قبل البطن الطعام ميّز ما كان
9 منه لطيفاً من غذاء أجزاء الجسد وما كان غليظاً أرذله . فما كان
لطيفاً صار إلى الكبد من نحو عروق الدم التي تنشف من البطن .
فإن عروق أصول الكبد كهيفة عروق أصول الشجر لأن عروق
12 أصول الشجر تنشف لللطيف من الأرض فتُنشِيه في جميع أعضاء الشجر ؛
كذلك عروق الكبد تنشف للغذاء من البطن وتُنشِيه في جميع الأعضاء

3 وعروق الدم : P والعروق K

4 م. الفم K : بالفم ثم P

4-5 فيلين لا يطين^٦ : ويلينه الريق من المعدة K

5 الطحان P : العجان K

٦ يطحن P : يجمع K لحاجة P : لمجاجة K

7 المعدة .. الطعام P : أول ما سير الطعام إلى المعدة K

8 كان P : نافوس في K : ٨-٩ ما كان منه P : منه ما كان K

9 أرذله P : أرذله K : ما K : وما P

10 من نحو P : في تجويف K : الدم P : الكبد K : التي تنشف K : التي تنشف P

11 الشجر P : الشجرة K

11-12 عروق أصول الشجر P : أصول عروق الشجرة K

12 تنشف K : تنشق P : فتُنشِيه P : فتُنشِيه K : الشجر P : الشجرة K

13 تنف K : تنشق P

- فلذلك شَبِهَتْ الكبد بالشجرة وشَبِهَتْ عروق الدم التي تخرج
 من طاهر الكبد فتتفرق في كل الجسد بأغصان الشجرة؛ وشَبِهَتْ أصول
 3 الكبد بعروق أصول الشجرة .
- فإذا قيل الكبد الكيموس من البطن حمّره حتى يكون على شبهه ،
 فإن لحم الكبد يشبه الدم : فلذلك يُغَيَّر الكبد الكيموس حتى يكون دمًا .
- 6 فإذا كان دمًا ضَمِنَ الدم من نحو الطحال والمِرّة والكليتين . فأما الطحال
 فيشت ما كان الكيموس الغليظ ؛ وأما المِرّة فتشت ما كان من الكيموس مُرًّا ؛
 7 وأما الكليتان فتشتان ما كان من ذلك الدم رقيقًا حتى يصفو الدم ؛
 8 فحينئذ ينقسم الدم في كل الجسد من نحو العروق .
- 9 فيشت كل أجزاء الجسد من ذلك الدم ويثبت فيه فيتغير في كل
 جزء على شبه طبيعته ؛ فما فضل دفعته الأجزاء من نحو السَّيْلِ الحَفِيَّة ،
 10 في ضالك تكون طعام أجزاء الجسد وغذاؤها . ومن أجل أن هذه القوّة
 تعمل عملها من نحو الطبيعة ولا تعمله بهوانا؛ سُمِّيت القوّة الطاعة وهي
 التي لا تتفكر ولا تُطيع المتفكّرة .

1 فلذلك K . ولذلك P . التي V : الذي P .

2 أصول P : عروق V .

3 الدم P : ناعس من K . والمِرّة K : التي هي وعاء المِرّة P .

4 فيشت K : فينشق P . الغليظ ... الكيموس K : ناعس من P . مرا P : محترقا K .

5 الكليتان K : الكليتين P . حتى K : حين P .

6 الدم P : ناعس من K .

7 فيشت K : فينشق P . فيتغير K : ويتغير K .

8 - 11 من كل جزء K : ناعس من P .

11 طبيعته K : طبيعتها P .

13 بهوانا K : بهوى مما يقال لها P .

- قد أُخبرْتُ بِعِلَّةِ الْقُوَّةِ الطَّاعِمَةِ ، وَالْآنَ أَقُولُ فِي الْعُرُوقِ . إِنَّ
- ١٢٤٨ هـ تَحْرُكُ الْعُرُوقِ النَّابِضَةِ مِنْ قُوَّةِ الْحَيَاةِ وَأَنَّ ذَلِكَ الْقَلْبَ وَبَطْنُ الْقَلْبِ
- ٣ السَّيْرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ رُوحٌ ، فِيهِ حَرَارَةٌ نَنْقَسِمُ فِي أَجْزَاءِ الْجَسَدِ مِنْ نَحْوِ
- الْعُرُوقِ النَّابِضَةِ كَمَا يَنْقَسِمُ مِنْ نَحْوِ الْكَبِدِ طَعَامٌ فِي عُرُوقِ الدَّمِ لِأَنَّ الْقَلْبَ
- إِذَا أَصَابَهُ حَرَارَةٌ مِنْ غَيْرِ طَبِيعَةٍ أَصَابَ كُلَّ الْحَيِّ حَرَارَةً لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِهِ
- ٦ وَهِيَ الْحَيِّ . وَإِذَا أَصَابَ الْقَلْبَ بُرُودَةٌ أَصَابَ الْحَيَّ كُلَّهُ بُرُودَةٌ وَهِيَ الْقُشْعَرِيرَةُ .
- فَرُوحُ الْحَيَاةِ تَنْقَسِمُ مِنْ نَحْوِ الْقَلْبِ فِي الْجَسَدِ كَمَا ذَكَرْتُ فِي الْعُرُوقِ النَّابِضَةِ .
- وَالْعُرُوقُ النَّابِضَةُ وَالْعَصَبُ وَعُرُوقُ الدَّمِ مِنْ نَحْوِ الثَّلَاثَةِ أَسْئَلُ الَّتِي تَكَادُ
- ٩ تَكُونُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْجَسَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ حَيْثُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، عُرُوقُ الدَّمِ
- وَالْعُرُوقُ النَّابِضَةُ وَالْعَصَبُ مِنْ نَحْوِ الثَّلَاثَةِ أَسْئَلُ الَّتِي تُدَبِّرُ الْحَيَّ كُلَّهُ ،
- وَهِيَ الدَّمَاعُ وَالْقَلْبُ وَالْكَبِدُ .
- ١٢ فَإِنَّ أَسْنَ الْعَصَبِ الدَّمَاعُ ، وَالدَّمَاعُ أَسُّ التَّحْرُكِ وَالْحَيِّ ، وَأَسُّ الدَّمِ

١ القوة K : قوَّة P

٢ العروق K : عروق P ، وأَسُّ K : ورأس P ، وبطن P : وفي K

٣ السَّيْرُ الَّذِي : الأَسُّ الَّذِي P وهو تَحْجِيفٌ : بِجَارِنَارِي K : رُوح P : الرُّوح K : تَنْقَسِمُ فِي K : نَاقِصٌ فِي P : مِنْ نَحْوِ P : فِي تَحْوِيفٍ K

٤ العروق K : عروق P : طَعَامٌ P : الطَّاعِمَةُ K

٥ مِنْ غَيْرِ P : لَيْسَتْ مِنْ K : طَبِيعَةٌ K : طَبِيعَةٌ P

٦ الْحَيِّ K : الْحَيَاةُ P وهو تَحْجِيفٌ : الْقُشْعَرِيرَةُ K : الْعِزَّةُ P وهو تَحْجِيفٌ

٧ تَنْقَسِمُ K : تَنْقَسِمُ P : فِي عُرُوقِ K : فِي عُرُوقِ P

٨ وَالْعُرُوقُ النَّابِضَةُ : نَاقِصٌ فِي PK : وَالْعَصَبُ P : وَفِي الْعَصَبِ K : وَعُرُوقُ الدَّمِ :

وَفِي عُرُوقِ الدَّمِ K : نَاقِصٌ فِي P : أَسْئَلُ الَّتِي K : رُؤُوسُ الَّذِينَ P : وَهَذِهِ P : وَهَذِهِ K :

١٠ وَالْعُرُوقُ K : وَعُرُوقُ P : أَسْئَلُ الَّتِي تُدَبِّرُ : رُؤُوسُ الَّذِينَ يُدَبِّرُونَ P : وَهِيَ K : وَهِيَ P

١٢ أَسُّ الْعَصَبِ K : رَأْسُ الْعَصَبِ P : أَسُّ التَّحْرُكِ K : رَأْسُ التَّحْرُكِ P : وَأَسُّ K : وَرَأْسُ P : الْكَبِدُ K

٨ « وَالْعُرُوقُ النَّابِضَةُ » : هَذَا يَنْقُصُ فِي الْأَصْلَيْنِ فَيَقْتَضِيهِ السِّياقُ .

- الكبد ، وهو رأس عروق الدم والطعام ، وأسس روح الحياة القلب وهو رأس
العروق النابضة . وكل هذه الثلاثة التي ذكرت من عروق الدم والعروق
3 النابضة والعصب تكون جميعاً وتنفع بعضها بعضاً ، لأن عروق الدم
تغذى العصب والعروق النابضة ، ولأن العروق النابضة تدبر لعروق الدم
وللعصب روح حياة حارة . فمن ههنا لا تجد العروق النابضة عادية
6 دماً ولا عروق الدم عادية روحاً سخناً .
والعروق النابضة تتحرك تحركاً شديداً خارجةً داخليةً في تحريك
باتفاق ، وبدء حركتها من نحو القلب ، وإذا كان تحركها خارجاً تشف
9 من عروق الدم التي تليها دماً رقيقاً ذا بخار ، فمن ههنا يكون طعام روح
الحياة . فإذا كان تحركها داخلياً دفعت وأفرغت ما كان فيها من فضل
دخل من الجسد كله من نحو الشبل الخفية كما يدفع القلب من نحو الكلى
والمتخزين ما فضل منه من فضل حرارة دخانية من مزاج طبيعته . 12

-
- 1 الكبد : P : الدم K || أس عروق K : رأس عروق P | وأسس روح K : ورأس روح P |
وهو رأس (يقصده الساق) : رأس K : ورأس P |
2 والعروق K : وعروق P |
3 عروق P : من عروق K : الدم K : الذي P وهو تصحيف |
4 تغذى للعصب P : غذاء للعصب K : والعروق K : وعروق P || ولأن العروق : ولأن
عروق P : وفي العروق K : تدبر P : نار K ||
5 وللعصب K : بالعصب P || روح P : روح P : الحياة K || العروق K : عروق P ||
عادية K : عادية P ||
7 تحركا ... تحريك P : نافق في K ||
8 وبدؤ K : وتدق P وهو تصحيف |
9 روح K : الروح P ||
10 كان تحركها P : كانت حركتها K ||
12 والمتخزين K : ولعنين P || دخانية ... طبيعته K : من أشرار طبيعة P ||

- قد أُخبرْتُ بعلّة العروق النابضة ، وأنا قائلٌ في اللدّة المنيّ الذي ^{Ma. XXV}
يُهرّاق من قِبَل الدّكّر في أيّ أجزاء يخرج . أقول : إنّ اللدّة من أجزاء ^{M243}
النفس التي لا تتفكّر ولا تُطيع المتفكّر ؛ فإنّ المرء إذا احتلم يخرج ³
المنيّ دون كَهوٍّ منه وتحرّكه الطّبيعة للجِماع وإن لم يَهِوْ ذلك .
فأمّا الجِماع فيكون بهوٌّ منه في قوّة الأعضاء أو يملك ذلك .
ومواضع قوّة المنيّ : أمّا أولها فعروق الدم والعروق النابضة ؛ فإنّ ⁶
الدم يتغيّر في المنيّ قبل كلّ شيء فيكون منيًّا كهيئته تغيّر الدم من الثدي ^{M244}
لأنّ عروق الدم والعروق النابضة تأخذ من الدم وتجعله منيًّا فيكون
ذلك طعامها ، فما فضل من ذلك كان منيًّا ويطلع ذلك المنيّ من نحو ⁹
أُمِكَة كثيرة إلى الرّأس والدّماغ ؛ ثمّ ينحدر من الرّأس من نحو عروق
الدم والعروق النابضة من جانبي الرّأس على الأذنين ؛ وكذلك لو أنّ ¹⁰
إنسانًا قطع هذه العروق ؛ ثمّ ربطها ، لم يولد له .
وهذه العروق التي ذكرت تنحدر حتّى تبلُغ بين الفُجَذَين فتتفرّق ^{M245}
من ثمّ في كلّ خُفْصَة عروقًا من دم العروق النابضة فكان منيًّا ؛ فمن

١ اللدّة : اللدّة K : اللدّة P

١-٢ المنيّ الذي يهرّاق P : التي بها يهرّاق المنيّ K : أقول P : وأقول K : اللدّة : اللدّة K : اللدّة P

٥ الأعضاء K : الأعضاء P

٦ ومواضع P : وهو أضع K : المنيّ K : الشّيء P وهو تصحيف أولها P : الهواء K

والعروق K : وعروق P

٧ في P : إلى K

٨ والعروق K : وعروق P

١١ والعروق K : وعروق P

١٤ خُفْصَة P : خُفْصَة K : العروق K : عروق P : فكان منيّا K : فلان منيّ P

- هناك قُسَمَ المنى ومن الخصى . فيدفع ما كان من المنى في الذكر مع ربح H246
 حارة لأن العروق النافضة هي التي تدفع ذلك من عروق الدم . ويبان ذلك
 3 أن الرجل إذا أكثر الجماع فبني ما كان فيه من المنى ، ثم أخذته نفسه
 على الجماع ، أخرج دماً .
 وكذلك أيضاً في النساء على ما ذكرت ، إلا أن بعضها في النساء داخلة . H247
 6 قد قال أرسطوطاليس وديموقريطوس : إن منى النساء لا ينفع شيئاً في الولد ،
 لأنها كان يقولان : إنما هو كهية العرق . وليس هو منى ؛ ولم يُصيبا .
 وأما جالينوس فقال : إن النساء يُمنين ومن اجتماع منى المرأة
 9 والرجل يكون الولد ، فلذلك يُقال له الجماع . وإن لم يكن منى المرأة تاماً
 كمنى الرجل ، لأن منى الرجل أرطب من منى المرأة ، فيكون منى المرأة
 طاماً لمنى الرجل ، ويكون من منى المرأة الأمعاء التي هي لاصقة H248
 12 برة الولد وهو الذي يكون فيه فضل طعام الولد .
 وكل إناث البهائم ليس يقبل السفاد بعد أن تعلق إلا بعض
 الطير التي تكاد تلد كل يوم كالدجاج وأمثالها . فأما المرأة فتقبل

2 العروق : K : عروق P

3 الجماع : K : الجماع P : أخذته K : أكثره P

5 إلا K : لا P ، 6 أرسطوطاليس وديموقريطوس : رومبوس وميلادس PK : جالينوس : طرلوس PK

8 بمنين : مهين P وهو تصحيف : يشتهي K

10 - 11 فيكون المرأة P : ناقص في K

11 هي P : تكون K

12 وهو P : هو K

13 كل P : وكذلك K

40 « منى الرجل ... المرأة » : هكذا في الأصلين ، ففي النص الإغريقي « منى المرأة أرطب من منى الرجل » .

الجماع في كل حين ومن بعد أن تحبل من أجل أنها تتفكر وتملك نفسها ؛
فأما إناث البهائم فلا يتحرك جماعها هوى لأنها لا تتفكر ولكن تحركها
الطبيعة . 3

قد أخبرت بجلّة المنى وموافيقه وقواه ، والآن أقول في القوة (ap. XXVI)

الطبيعية والنفسية . أقول : إن قوة الحيّ تُميّز إلى نفسية وطبيعية H 249

وحيوانية ؛ فأما القوة النفسية فهي ما تعمل بهوانا ، وأما القوة
الطبيعية والحيوانية فهي ما لا يعمل بهوى منا . 6

أقول : إن القوة النفسية هي الحركة التي تتحرك في الانتقال والحيث ؛
وأما تتحرك الانتقال في أشرار شئ ، فإنه تحرك الجسد كله وتحرك
الصوت والتنفس لأن ذلك كله إلينا أن نعمله وإلينا ألا نعمله . 9

فأما قوة الطبيعة والحياة فلا نعملها بهوى منا ولكنهما تعملان

فيما على غير هوى منا كالقوة الطاعة والغاذية التي هي من قوة H 250
الطبيعة وكقوة الحروق النابضة التي هي غروق الحياة .

1 و تملك K : تملك P

4 القوة K : قوة P

5 أقول P : فأقول K | تميز P : تميز K | إلى K : ناقص في P

6 فأما القوة K : فأما قوة P | فهي K : فهو P | بهوانا P : بهوى منا K | القوة K : قوة P

7 فهي K : فهو P

8 أقول P : فأقول K | القوة K : قوة P | التي K : الذي P

9 فإنه P : فإن K

10 لأن P : ناقص في K

11 قوة ... والحياة P : القوة الطبيعية والحيوانية K | تعملان P : نعمل K

12 على غير P : بغير K | كالقوة K : كقوة P | التي هي P : اللتين هما K

13 الحروق K : غروق P | هي K : هي P

فأما علم قوة الطبيعة والحياة فقد كنت ذكرتها فيما سلف وبقي
أن أبين قوة الطبيعة النفسية. <...>

- ٥ قد أخبرت رحمة قوة الطبيعة والحياة ، والآن أقول في النفس
وأجزائها . أقول : إن النفس من عمل النفس وإن الحبس الذي هو
M 253, 42 بهيج ويغلق قياة الرئة التي هي مكان النفس ، وتحرك النفس والينا بحركة
M 254 كما عوبنا . فأما إذا أصيب بعض أجزاء الجوف كالصفاق من الريح
٦ حتى تضيق الجوف بالريح والرئة حتى ينفجها النفس والكبد والطحال
والبلى أو ما كان من الأمعاء الدقاق ، فإنه ينفس نفساً دقيقاً
٩ متابعاً إذا اشتكى شيئاً مما ذكرت من أداة النفس من تمام ما ينبغي
من النفس كهية الساق ، فإن الساق إذا أصيب ، ثم مشى صاحبه ،
فصر في الخطى حتى يبلغ تمام ما ينبغي له من مشيه إذا كانت الساق
١٢ صحيحة . وكمثل ما وصف من المشى فكذلك النفس ، ولكننا نستطيع
M 255 أن نمتنع من المشى ولا نستطيع أن نمتنع من النفس لأننا لا نستطيع
أن نمتنع من الحياة .

١ قوة ... والحياة : P القوة الطبيعية والحيوانية K ذكرتها : P ذكرتها K

٢ قوة الطبيعة : P القوة K

٣ قد ... النفس : P فأقول في النفسية K

٤ وأجزائها : P وأجزائها K أقول : P فأقول K الحبس : P الحبس K
هو : P ناقص في K

٥ ويغلق K ويغلق P

٦ حتى K حتى P

٩ متابعاً : P متدافحاً وهو صحيح || النفس : P النفس K

١٢ وكمثل : P كمثل K ١٣ - ١٤ نستطيع ... نستطيع أن K ناقص في P

٢ « النفسية » : بعد هذه الكلمة ينقص ترجمة فصل كامل من النفس الإغريقي .

فَأَمَّا لِّلنَّفْسِ فَلَا نَسْطِيعُ أَنْ نُحْتَجِزَ مِنْهُ ثُمَّ نَعِيشُ ، فَإِنَّا إِن أَمْسَكْنَا
 النَّفْسَ فَلَمْ نَتَنَفَّسْ اخْتَنَقَ مَا فِيْنَا مِنَ الْحَرَارَةِ وَطَفَى مِنْ نَحْوِ بُخَارِ الدُّخَانِ
 ٥ فَمَيِّتَ الْحَيِّ وَكَذَلِكَ النَّارُ إِذَا مَا غَطِّيَتْ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَخْرَجٌ يَخْرُجُ
 الدُّخَانُ مِنْهُ ، رَجَعَ الدُّخَانُ عَلَى النَّارِ فَأُطْفِئَهَا . فَكَذَلِكَ الْحَيِّ إِذَا لَمْ يَتَنَفَّسْ
 اخْتَنَقَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَطَفَى مِنْ نَحْوِ بُخَارِ الدُّخَانِ كَمَا ذَكَرْتُ فِيهِلِكَ الْحَيِّ .
 ٦ وَلِذَلِكَ قُوَّةُ الْحَيَاةِ فِي قُوَّةِ لِّلنَّفْسِ ، فَإِنْ عَمِلَ النَّفْسُ يَعْمَلُ فِي قُوَّةِ
 الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ حَرَكَتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعُرُوقِ النَّوَائِضِ . وَمِنْ هُنَاكَ ظَنُّ أَتَانَسْ
 غَيْرُ مُصَيَّبِي أَنْ النَّفْسَ إِذَا هُوَ فِي قُوَّةِ الْحَيَاةِ .

٩ وَأَسْبَابُ النَّفْسِ ثَلَاثَةٌ : حَاجَةٌ وَ قُوَّةٌ وَعَمَلٌ . فَأَمَّا حَاجَتُهُ فَهُوَ
 اثْنَانِ : يَحْفَظُ مَا كَانَ فِي الْحَيِّ مِنَ الْحَرَارَةِ بِمَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الْبُخَارِ وَالْدُّخَانِ H258
 وَيَحْفَظُ النَّفْسَ ، مَا تَسْتَنَشِقُ مِنَ الْهَوَاءِ لِأَنَّ حِفْظَ حَرَارَةِ الطَّبِيعَةِ اسْتِنشَاقُ
 ١٢ النَّفْسِ وَخُرُوجُهُ يَخْرُجُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ بُخَارِ الدُّخَانِ .
 وَلِأَنَّ طَعَامَ رُوحِ النَّفْسِ إِذَا يَكُونُ مِنْ نَحْوِ اسْتِنشَاقِ النَّفْسِ لِأَنَّهُ
 يَسْتَنَشِقُ حِزَّةَ الْهَوَاءِ فَيَدْخُلُ فِي سُبُلٍ مِنَ الْقُوَّةِ النَّفْسِيَّةِ لِأَنَّ الْقُوَّةَ

١ وَأَمَّا ٢ . وَكَذَلِكَ K | فَلَا P | لَا K | ثُمَّ نَعِيشُ P : فَنَعِيشُ K | أَمْسَكْنَا P : سَكْنَا K ||

٢ . مَا فِيْنَا K : فِيْنَا P || بَخَارِ الدُّخَانِ P : الْبُخَارِ الدُّخَانِي K ||

٣ . فَلَمْ يَكُنْ P : وَلَمْ يَكُنْ K | ٤ مِنْهُ K : نَاقَصٌ فِي P | ٥ الْحَرِّ P : الْحَرَارَةُ K | ٦ فَلِذَلِكَ P : وَكَذَلِكَ K ||

٧ الدَّائِمَةُ حَرَكَتِهَا K : الدَّائِمُ حَرَكَتُهُ P | الْعُرُوقُ K : عُرُوقُ P | ٨ مُصَيَّبِي P : مُصَلِّي K ||

حَوْ (يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ) : عَمِي P K | ١٥ اثْنَانِ P : اثْنَاتِ K وَهُوَ تَصْغِيرُ (فِي K : فِيهِ P ||

وَالدُّخَانُ P : الدُّخَانُ K | ١١ تَسْتَنَشِقُ : تَسْتَنَشِقُ K | حَرَارَةُ ... اسْتِنشَاقُ P : الْحَرَارَةُ

لِطَّبِيعَةِ اسْتِنشَاقِ K | ١٢ وَخُرُوجُهُ يَخْرُجُ P : وَتُرْوِيحُهُ بِإِخْرَاجِ K | ١٣ رُوحِ النَّفْسِ P :

الرُّوحُ النَّفْسِي وَالنَّفْسُ K | أَخْوَجُ P : لَحْمُ P وَهُوَ تَصْغِيرُ || اسْتِنشَاقُ النَّفْسِ P : اسْتِنشَاءُ

الْهَوَاءِ K لِأَنَّهُ (يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ) : لِأَنَّهَا P K | ١٤ يَسْتَنَشِقُ P : يَنْشَفُ K | حِزَّةُ (يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ) :

حَرَكَتُ K | مِنَ الْقُوَّةِ K : مِنَ قُوَّةِ P | الْقُوَّةُ K : قُوَّةُ P ||

النفسية هي التي تُحرِّك طبيعة النَّفْس من نحو النَّفْخ، أَوْلَهَا تحريكها
القناة ومعها الرئة وما كان جاسئًا من العروق النَّابِض التي في الرئة
وهي جزء من الرئة؛ وما كان من هذه العروق النَّابِض للحس فهي قُوَّة
الصَّوت . وما كان منها ملصقًا بالغضاريف دقيعًا فهو مكان التنفُّس .
فلذلك هذا العرق النَّابِض الذي يقوم بهما ذكرنا هو قُوَّة للصَّوت وللتنفُّس .
وكذلك أقول: إنَّ الرئة هي من أربعة عروق ، من عرق نابض
أخشى ومن عرق نابض أملس ومن عرق دم ومن لحم . فإنَّ اللحم هو
الذي يتم الرئة ويصل بين ما ذكرنا من أجزاء الرئة ؛ فإنه لما دخل
فيه الهواء حمد من طبيعته كهيئة الكبد الذي إذا نشف ما في البطن
كان دما ثمَّ تجبده الحرارة فيكون لحمًا للكبد وأطراف الكبد هي التي
تُغطِّي البطن وتُسخِّنه ؛ وكذلك الرئة تُحيط بالقلب لأنَّ القلب يحتاج
إلى ترويحها .

ويصل في الرئة من ثقب القناة بالخلعوم وتكون الخلعوم من
ثلاثة غضاريف واتصلت بالحجرة بالخلعوم ، ثمَّ الغم والأنف في هذين
تنشق الهواء من خارج وفي الأنف والغم يجرى الهواء للحنك ومن الحنك إلى

1 الخفص : P : الشخص وهو صخيف K : تحريكها K : تحريكها P

2 العروق K : عروق P : في P : هي K

3 للحس K : الحس P

5 يقوم بهما P : يقوم بهما K

6 هي من K : هي P

7 أخشى P : خشي K : لحم P : عرق لحم K

9 الذي K : ناقص في P

13 ثقب K : بعد P

14 ثلاثة K : ثلاث P

15 تنشق P : ينشقان K

الدِّماغ ؛ وصار الحنك حاجزاً لئلا يدخل الهواء إلى الدِّماغ بَغْثَةً فيضُرُّه .
وصار الأنف في التنفُّس للاستنشاق كما صار اللسان لحاجة الصَّوت ولحاجة
الذَّاقة والمضغ .

3

فأما أجزاء الجسد الذي نحتاج إليها في تقويم طبيعتنا وما نحتاج إليه
لِمَعِيشَتِنَا فقد مُيز في شواهد النفسانية وما كُنَّا تركنا منها فقد بَيَّنَّا هـ 259
فيما قد ذكرنا في ذكر النفسانية .

6

وكما أنَّ الأشياء إما تكونت لأنفسها ولغيرها فكذلك تجد هذه في
أجزاء الحي لأنَّ هذه الثلاثة أُسُس التي سميتُ وهي الدِّماغ والقلب والكبد
هي التي تُدبِّرُ الحي وإما تكونت لها وليست لغيرها لأنَّه لا يتكوَّن من
الشيء في الرِّجْم شيءٌ قبلها . فأما المِرَّة الصغراء فإنَّها تكونت لها ولغيرها هـ 260
لأنَّها تهضم الطعام وتحرِّك القُوَّة الدافعة فتكون كأحد أجزاء القُوَّة
الطاعة وتُقوِّى الجسد أيضاً بقُوَّة الحياة ، من أجل هذا الخو يُقال :
لأنَّها تكونت لها ولغيرها لأنَّها يُصمَّى الدم .

42

2 التنفُّس للاستنشاق : P النفس للاستنشاق K || الصوت ولحاجة : P القوة K || والمضغ
المضغ P . المدبِّر K ||

4 إليها K : إليه P || وما K : ولما P || وإليه K : ناقص في P ||

5 فقد ... شواهد : P قدمه في سوى هذه K ||

6 في ذكر : P من أمر K ||

7 ولغيرها P : وبغيرها K || تجد : P تجد K ||

8 أُسُس K : الرُّؤوس P || وهي K : ناقص في P ||

9 هي ... تدبِّر : من الذين به يتكوَّن P || تكونت ... لغيرها K : تكون لهم وليسوا لغيرهم P ||

10 شيء قبلها K : شيئاً قبلهم P || المِرَّة K : مرة P || فإنَّها K : ناقص في P ||

11 فتكون K : فيكون P || القُوَّة K : قُوَّة P ||

42 وتقوى K : وقوى P || النحو : P : ناقص في K ||

13 لأنَّها P : ولأنَّها K ||

- وطبيعة الطَّحال بحالة قابضة ، فلذلك يُعيبى البطن في هضم
 الطعام لأنَّه ما كان في الطَّحال من فضل المِرَّة السوداء أُهرِقت من البطن
 3 فقرضه وتقوَّبه وتحرَّكه لهضم الطعام . ونُصِّى الطَّحال دم الكبد
 أيضًا وتنشف ما كان فيه من دم عكِر حتَّى يُقال : إمَّا تكون من أهل الكبد
 والكليتان أيضًا هما سبب اشتهااء الجماع لأنَّ العرقين اللذين
 6 ذكرنا إنيهما ينصبَّان إلى الخُضْبَتَيْن من الكليتين ، فمن هُناك ينشعان
 للكليتان الشَّوْنَةُ التي تقوَّى الاشتهااء للجماع والشَّوْنَةُ الكليتين
 هو سبب للشهوة . <...>
 9 فأما اللحم فإمَّا يكون لغيره لأنَّه غِطاءٌ لساائر الأجزاء يُبرِّد
 الحى في الصَّيف ويُدفِّئه في الشِّتاء كهيئة الصَّوف . والجلد إمَّا هو
 غِطاء لما كان من اللحم ولساائر الجوف لأنَّ طبيعة الجلد كطبيعة اللحم
 12 ولكنه جفَّ لذهاب رطوبته وبرْد لظهوره في الهواء . وأما العظام
 فهي ثبات للجسد وكذلك العصب هي ثبات للعظام لكى لا تتفرَّق
 إذا تحرَّك الحى بشدَّة قوَّته . <...>

- 2 المرة : مرة : P من K // أُهرِقت : P : أُهرقه K
 2-3 البطن : ...لهضم : P : المعدة فقرضها وتقوَّيها وتحركها بشهوة K
 5 والكليتان أيضًا هما K . والكليتين هما أيضًا P // الجماع : K : الطعام P
 6 ينشعان : P : ينشف K
 7 الكليتان : K : الكليتين P
 9 لغيره : P : لغيره K
 13 فهي : K : فهو P // هي : K : هي P

- 8 « الشهوة » : بعد هذه الكلمة ينقص من النص الإغريق ما يقرب من ثلاث جمل .
 14 « قوته » : بعد هذه الكلمة ينقص من النص الإغريق ما يقرب صيغتين .

- قد أُخبرْتُ بِعِلَّةِ التَّنَفُّسِ الذِي بِهِ قِوَامُ النَّفْسِ ، وَالْآنَ أَقُولُ عَلَى ^{ap. XXVII}
 التَّحَرُّكِ وَالِاتِّقَالَ . أَقُولُ : إِنْ بَدَأَ تَحَرُّكُ الْإِتِّقَالَ مِنَ الدِّمَاغِ وَمِنْ الْقَلْبِ ، ^{M 250,4}
 وَإِنْ مَنَعَ الْقَلْبُ جِزْمَ مِنَ الدِّمَاغِ وَإِنْ الْأَجْزَاءُ الَّتِي تَنَبَّتْ مِنَ الدِّمَاغِ وَمِنْ ³
 الصَّلْبِ وَالْعَصَبِ وَتَوَكُّيلِ الْعِظَامِ وَاللِّحْمِ لِحِمَا مَخْطِطًا بِعَصَبٍ ، وَالْوَصْلُ ^{M 251}
 الذِي هُوَ مِنْ خِلَاطَيْنِ عِظَامٍ وَعَصَبٍ . فَظَنَّ أَنَّهُ أَنَّ الْوَصْلَ يَحْسِنُ مِنَ
 نَحْوِ الْعَصَبِ الذِي يَخْطِطُ بِهِ ، وَلَمْ يُصَيِّبُوا ؛ فَإِنَّهُ يَخْطِطُ فِي الْوَصْلِ مَا ⁶
 دَقَّ مِنَ الْعَصَبِ وَالْعِظَامِ ، فَالْوَصْلُ يُخَالِفُ الْعَصَبَ مِنْ أَجْلِ أَنْ كُلَّ
 عَصَبٍ يَحْسِنُ الْكَبْسَ وَيَدْفُؤُهُ مِنَ الدِّمَاغِ . فَأَمَّا عَصَبُ الْوَصْلِ فَهُوَ جَائِئٌ
 وَيَدْفُؤُهُ مِنَ عَظْمٍ وَلَا يَحْسِنُ وَحْدَهُ وَهُوَ عَرِيفٌ . ⁹
 وَالْيَدَانِ إِحْدَاهَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَى قَدْ قَوْمَتَا لِلصَّنَاعَةِ ؛ فَإِنْ قَطَعْتَا
 لَمْ يَصِلْحَا لِصُنْعَةٍ وَلَا لَشَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ . وَإِنَّمَا تَكُونَتِ الْيَدَانِ لِلْإِنْسَانِ
 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَاطِقٌ مُتَفَكِّرٌ صَانِعٌ . وَأَمَّا الرَّجُلَانِ فَهِيَ قُوَّةُ الْإِتِّقَالَ ؛ ¹²
 فَإِنَّمَا يَنْتَقِلُ الْإِنْسَانُ بِالرَّجُلَيْنِ وَحْدَهُ مِنَ مَبْنَى الْخِيَوَانِ الذِي لَا رِيشَ لَهُ وَلَا يَطِيرُ
 وَيَكُونُ الْإِنْسَانُ يَجْلِسُ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ يُسَدُّ إِلَيْهِ وَلِأَنَّهُ

4 وتوكيل P : وتركيل K وهو تصحيف || العظام K : الطعام P وهو تصحيف

5 ظن K : وظن P

6 ولم يصيبوا K : ولم يصبه P || يخطط P : يخطط به K

8 الكبس : الكبه K : لكبر P

9 وحده P : ناقص في K

10 واليدان P : والذي كان K وهو تصحيف || إحداهما : أحدها K || قومتا للصناعة P :

قومتا للصناعة K : قطعت P : قطننا K وهو تصحيف

13 فإنما P : وإنما K

14 يحتاج K : احتاج P وهو تصحيف || يسند P : يستند K ولأنه P : وإنه K

- ليس شيء من الحيوان يعطف رجلينه من جانبي الغدئين ويعطف
 الساقين من نحو الركبتين إلى الغدئين إذا جلس غير الإنسان لأن
 ٣ الساقين جناحان . وكل شيء يتحرك من نحو العصب أو النخض فهو
 نفس مع أنه قد يتيسر لنا فيما قد ذكرنا أن الحيات إنما تحركها من
 نحو العصب والنخض وهذا بغير الجسد .
 ٤ وأقول : إن قوى الطبيعة في القوى النفسية والقوى النفسية
 في قوى الطبيعة لأن اندفاع الخلاء إنما يكون من القوة الدافعة والقوة
 الدافعة هي إحدى قوى الطبيعة . فلذلك صار النخض في سدّ المفعدة
 ٥ يمنع الاندفاع إلا بهوى منه كهيئة بواب يمنع القوم الدخول إلا بهوى
 منه ، فصارع عمل الطبيعة جزءاً من النفسية . فلذلك نستطيع أن نملك
 أنفسنا ألا تدفع الخلاء
 ١٥ وبدء العصب للتيّس الحسّ من أوسط الدماغ ومقدّمته ؛ فأما ما
 كان من العصب جازئاً للتحرك فهو من مؤخر الدماغ وهو مخ القلب ،

- ١ جانبي K دوائى P وهو ضعيف ||
 ٢ إلى P على K ||
 ٣ الساقين K الساخران P وهو ضعيف || أو النخض P : والعصل K !
 ٤ والنخض P والعصل K ||
 ٥ قوى الطبيعة P : القوى الطبيعية K | في القوى K في قوى P | والقوى K : وقوى P ||
 ٦ قوى الطبيعة P : القوى الطبيعية K || اندفاع P : دفاع K | إنما يكون P : نافع من K ||
 من القوة K : من قوة P | والقوة K : وقوة P ||
 ٨ قوى الطبيعة P : القوى الطبيعية K || النخض (يقضيه السياق) : بالنخض P : والعصل K ||
 ١٥ نستطيع P : نطبق K ||
 ١٨ الخلاء P الكلاء K ||
 ١٩ ومقدمته P : ومقدمته K ||

- والعصب الذى من مَخَّ الصَلْبِ أجْساً من العصب الذى يكون من الدِّماغ ؛
 فما كان من مَخَّ الصَلْبِ من عَصَبٍ فهو أجْساً العصبِ لأنَّ كلَّ ما تباعد من
 الدِّماغ كان أجْساً له ، وكذلك العصب الذى يكون من مَخَّ الصَلْبِ كان ما
 تباعد من الدِّماغ كان أجْساً له .
 ٥ وكما أنَّ المِحَنَاتِ مَضَعَةٌ فكذلك العصب مَضَعٌ لأنَّ كلَّ فقار من
 ٦ فقار الصَلْبِ يبدأ منه عَصَبَتان إحداهما إلى الجانب الأيمن والأخرى إلى
 الجانب الأيسر ؛ فإنَّ الجذْعَ يَكاد يتميّز إلى جانبيين إلى جانب الأيمن
 والأيسر كهئنة اليدين والرَّجلين والجنس وسائر المِحَنَاتِ .
 ٩ قد أُخْبِرْتُ بِعِلَّةِ الانْقَالِ والتَّحَرُّكِ ، وأنا قائلٌ فيما يعمل للرجل
 بهوى منه وبغير هَوَاهُ . أقول : لأنَّ كلَّ هوى مِنَّا أو غير هوى مِنَّا
 ١٠ فَيُجْعَلُ زَمْرًا ؛ فَإِنَّمَا هُوَ أَحَدُ أَمْرَيْنِ : صَنَعٌ مُتَّفَكِّرٌ يَتَّبِعُهُ مَدْحَةٌ أَوْ ذَمٌّ ،
 وبعض العمل يُعْمَلُ للشَّهْوَةِ وبعضه يعمل بِحُزْنٍ وبعضه حَبِيبٌ إِلَى مَنْ
 عمله وبعضه بَغِيضٌ إِلَى مَنْ عمله . فَأَمَّا الحَبِيبَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا

١ أجْساً K وأجْساً P

٢ فما P وما K لأن P : لأنه K

٣-٤ وكذلك ... له P : ناعى من K ٥ أجْساً له : كذا من الأضليين

٥ وكما P : فكما K مَضَعَةٌ P : مَضَاعَةٌ K لأن P : لأنه ما بين K : فقار P : فقارتين K

٦ يبدأ P : تبدأ K عَصَبَتان إحداهما K : عَصَبَيْنِ إحداهما P : والأخرى K : والأخر P

٧ يتميّز K : عَمِيز P : جانب P : الجانب K

٨ والأيسر P : وإلى الجانب الأيسر K : والجنس K : وهو تصحيف

٩ وبغير K : غير P : هَوَاهُ P : هَوَى K : هَوَى P : أو K : مِنَّا P : ناعى من K

١٠ فَيُجْعَلُ K : فَيُجْعَلُ P : فَإِنَّمَا P : فَأَمَّا K : مَدْحَةٌ أَوْ ذَمٌّ P : ذَمٌّ أَوْ حَمْدٌ K

١١ للشَّهْوَةِ P : بِجَمَلِ الشَّهْوَةِ K : حَبِيبٌ P : حَبِيبٌ K

١٢ بَغِيضٌ ... عمله P : مَبْغُضٌ إِلَيْهِ K : الحَبِيبَةُ P : الحَبِيبَةُ K

Cap XXI

١١٢٦٣,٩
١١٢٦٤

- ١٢٦٥ يكون مكلّ حين وبعضها حين يعمل يتبعه نكّم ، والأعمال البغيضة
 مثل ذلك . وبعض الأعمال يُرغم وبعضها يُعذر وبعضها يُعاقب ؛
 ٣ فبذلك يكون ما عملنا من عمل على هوى منا يتبعها مدّة
 أو ذمّ ويُعمل بشهوة منا ويحبّ في كلّ حين ، وبعضها حين يُعمل .
 فأما الذي يعمل بغير هوى منا فيختلف منه ما يُعمل بكره ومنه
 ٤ ما يُعمل بجهالة . فأما ما كان يُعمل على كره فإنّ سببه من خارج ليس
 من أنفسنا ؛ فذلك تحدّده . وما عملنا كرهاً من خارج ولا يُوافق هو
 الذي عمله فلا يعمل له لمنفعة يرجوها . وأريد أن أعلم فيما أُعمل
 ٥ من الأعمال أبهى مني أعملها أم بغير هوى ؟ لا ندرى بما أصاب
 السفينة في البحر عاصفٌ فألقى النواتية متاعهم وتجاريتهم في البحر ، ثمّ
 إنّ الرجل ليعمل عملاً فاعشأ أو يفعل به شرّاً فيصير ليُنجى بذلك غيره
 ٦ من كرب . ولا نرى ما كان ، فإذه الأمور تكون عن غير هوى منا من أجل أنّه
 ١٢٦٦ ينسحب نفعٌ ونعم الرّجاء . فإنّ الملقى ثيابه من السفينة وتجارته

- ١ يعمل يتبعه ٢ يعمل يتبعها ٣ والأعمال ٤ أو الأعمال ٥
 ٦ ذلك ٧ الأعمال ٨ برغم ٩ برغم ١٠ يحذر ١١ تقدّر ١٢ يعاقب ١٣ تعاقب ١٤
 ١٥ فذلك يكون ١٦ فذلك ١٧ هوى (يقضيه السياق) : عبر هوى ١٨ ٢٠
 ٢١ بشهوة ٢٢ شهوة ٢٣
 ٢٤ الذي يعمل ٢٥ إلى نعمل ٢٦ فيختلف ٢٧ فيكلف ٢٨ بكره ٢٩ ذكره ٣٠ وهو ضعيف
 ٣١ فذلك تحدّده ٣٢ وكذلك تحدّده ٣٣ ولا ٣٤ فلا ٣٥ هو ٣٦ هذا ٣٧
 ٣٨ أن أعلم ٣٩ أن نعلم ٤٠ أعمل ٤١ نعلم ٤٢ مني ٤٣ منا ٤٤ ندرى ٤٥ نذر ٤٦
 ٤٧ كرب ٤٨ كره ٤٩ ولا نرى ٥٠ أولاً نرى ٥١ عن ٥٢ على ٥٣
 ٥٤ نعم ٥٥ ويعم ٥٦

- ١ من البحر إنما يعمل ذلك لذئني نفسه ، فمن أجل هذه الأمور ردت في حد
 ٢-١ الأمر... أمثال ٦ : ناظر من K || ٢ المفكر المفكرة P
 3 لها K : لما P بالمرء من K : بالمرء P وصوتصيف ||
 4 نصبر ٦ : نصبر K : منه P : منا K : عاقبة وخير K : عاقبة خير P
 5 لتتجبه ٦ : لتتجز ٦ : من ذلك P : بذلك K : منها K : منه P : أولرجاء ٦ : ولرجاء K
 6 من غير K : بغير P
 8 ونسبى ٦ : ونسبى K : ومن غير P : وغير K
 10 أحد K : أحدا P : قد ذكرنا P : قدمنا ذكره K
 11 أنه P : أنه قد K : هو P : هوانا K
 13 الذي P : فإن الذي K : ذلك P : ذلك كله K : النجاة K : النجاة P
 14 الجسد K : النفس P : النفس K : الجسد P
- ٥ إلّا من نحو ما قد ذكرنا من للصبيات ،
 وكذلك أقول : إذ أعدد من الناس لا يهوى أن يُصيبه شيء ، إلّا فيما قد ذكرنا
 مع أنه تبين أن هذه الأعمال من هوى لأنها يتبعها مدح وذم .
 42 فأما ما علمنا من غير هوى ، فلا يتبعه مدح ولا ذم وليس اختيار هذه H268
 الأعمال بعضها من بعض يُبسر الذي يكون في ذلك النجاة ولكننا حفنا أن نخار
 من الأعمال أعمال الجسد وتترك أعمال النفس ؛ فها أنا قد أخبرت بعكس النفس
 15 وأفاعيلها وقواها .

١ من البحر إنما K : أما P

٢-١ الأمر... أمثال ٦ : ناظر من K || ٢ المفكر المفكرة P

3 لها K : لما P بالمرء من K : بالمرء P وصوتصيف ||

4 نصبر ٦ : نصبر K : منه P : منا K : عاقبة وخير K : عاقبة خير P

5 لتتجبه ٦ : لتتجز ٦ : من ذلك P : بذلك K : منها K : منه P : أولرجاء ٦ : ولرجاء K

6 من غير K : بغير P

8 ونسبى ٦ : ونسبى K : ومن غير P : وغير K

10 أحد K : أحدا P : قد ذكرنا P : قدمنا ذكره K

11 أنه P : أنه قد K : هو P : هوانا K

13 الذي P : فإن الذي K : ذلك P : ذلك كله K : النجاة K : النجاة P

14 الجسد K : النفس P : النفس K : الجسد P

فهرست الأسماء

صفحة

٣٤٠٣٢٠٢٨	أفلاطون القبطي
٥٦١٠٥٤٢	إكسانوقراطيس
٥٦٤٠٥٤٤	أومونيوس
٥٨٤	انقورس (٢)
٥٧٨	أنكسيمينيس
٥٦٢	أنوميوس
٨٦٠٨٢٠٤٦	أهل الأديام
٣٦	أهل الحجارة
٣٦	أهل الرمال
	أهل العزم بالفكرة على الأمر المحبوب
٣٦	عن العامة
٣٦	أهل المياه
٤٣٩	الأولون
٥٤٣	إيبين
٥٤٣	إيراقليطوس
١٠	ايولوس (٢)
٦٣	البند
٦٣	برقسي
٦١٤٠٥٦٩٠٥٥٣	بقراط
٥٦٤٠٥٤٤	بلطينوس
١٠٠٠٩٩٠٥١٠٦٠٥٠٣٠١	بليتيوس
٥٢٨٠٥٣٣٠٥٢٢	
٧١	بيغوراسيوس (٢)
٥٨٩	بيلاوس

صفحة

٦١	إبراهيم النبي
٥٨٨٠٥٨٧	إبرخس
٦٠٨٠٥٤٢	إيفورس
٥٨٨	أصحاب إيفورس
٩٦٠٤٨	إيليس
٦١	احب (٢)
١٨٤٠١٣٣٠٤٨	آدم
٤٨	آدمانوس
١٠	أرنياس (٢)
٥٨٣	أرجانيس
٥٥٤	ارجانيس (٢)
٥٦٢٠٥٥٩٠٥٥٨٠٥٥٦٠٥٤٤	أرسطوطاليس
٦٢١٠٦٠٩٠٦٠١٠٥٨٨٠٥٧٧٠٥٧٥٠٥٦٩	
١٠	اسيلجاني (٢)
٥٤٦٠٥٤٥٠٥٤٦	أصحاب (أهل) الأسطون
٥٣٩٠٥٦٢٠٥٤٩	
٣٦	أصحاب الأصنام
٣٦	أصحاب التوبة
٥٨٧	أصحاب المخزنية
٦٠	أصحاب خاقان
٣٥	أصحاب الشجرة
٣٦	أصحاب الشمس
٦٠٠٣٦	أصحاب الطابع
٦٠٠٣٦	أصحاب النجوم
٥٨١٠٥٧٧٠٥٧٦٠٥٦٤٠٥٥١٠٥٤٣	أفلاطون
٥٨٨٠٥٨٤٠٥٨٣	

صفحة	صفحة
٣٤	٥٧٧، ٥٤٣
٥٨٩	٦١٤
٥٦٠، ٥٤٣	٦٢١، ٦١٤، ٥٨٨، ٥٨٦، ٥٥٤، ٥٥٣
٤٦٨	٥٦
٥٤٣	٩٣، ٩٢، ٩٠
٥٤٤	٦٢١، ٥٤٣، ٥٤٣
٥٥٠، ٥٤٩	٥٥١، ٥٤٤
٥٥٥	٦٣
٦٧	٩١، ٩٠
٥٥٠، ٥٤٩	١٠٠
٦٠١، ٥٥٤	٥٠
٩٣	٥٥١
٢٨، ٢٦	٥٥١
٥٥٤	٣٥
٥٤٤	٢٨
١٠٠، ٧١، ٧٠، ٥	٢٨
٦٠٨ - ٦٠٦، ٥٧٥، ٥٢٥ - ٥٢٣، ٢٨١	٢٨
٦٣	٢٨
٥٨٢	٢٦
	٦٠، ٣٦
	٧١

ثالثي

ثوقديديس

الحكيم الأول (١)

دنيان

ديموقريطوس

دينركوس

معشر ابروم

زرا دشت

ساجيوس القس

القس الذي كان منزله بنا بلس

سقراطى

سيحاس

الصائبون، الصائبة

طلوقوس الكاهن (٢)

طيسوس (٢)

عبدة الحيوان

عبدة النيران

عار (٢)

فهرست الأماكن

صفحة		صفحة	
٥	طوانة	٥٦٧	الإسكندرية
		٥٦٧	الأرمينية
٢٨	لفيوم	١٣٧	إفريقية
٢٨	مصر	٢٨	حلوان
٥٠	نابلس	٥٦٧	العين

فهرست الكتب

صفحة		صفحة	
٥٢٢، ١٠٠، ٥٠	كتاب العلل	٥٢٢، ١٠٠	الجامع للأشياء
٥٢٨، ١٤	كتاب العلل للعروة		
٢٨١	كتاب هرمس المثلث بالحكمة	٥٥٣	كتاب البيّن والكنه
		٥٢٨	كتاب الخلق المخلوقة
٥٢٣	معجم هرمس	٧١	كتاب الرسل
٥٥١	معجم فيدون	١٤	كتاب سرائر الخليقة

٣٥٧

إقليم
أَكْلٍ، أَكْلٍ (- طعام، غذاء) ١٨٢، ١٧٥، ١٣٨

٥٤١، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٣٣، ٤٣٣، ٤٢٠، ٢٨٣

٥٥٤، ٥٤٧

أَلَفَ ٤١٣، ٣٦٣، ٣٤٩، ٣٥٣، ١٧٢، ٢٠، ٤

٥٧٣، ٥٤٥، ٤٩٢، ٤٨٨

٥٤٠

تَأَلَّفَ

اِئْتَلَفَ ٢١٢، ١٣٨، ١٢٣، ١١٤، ١١٢، ٧٤، ٤

٢٧٦، ٣٥٩، ٣٤٨، ٢٣٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢١٩

٣١٢، ٣١٠، ٣٠٥، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٩١، ٢٦٨

٣٢٣، ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣١، ٣١٥، ٣١٣

٤٠٤، ٤٠٣، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٧٨، ٣٦٦، ٣٦٤

٥٢٨، ٥١٤، ٥١٣، ٥٠٧، ٤٨٩، ٤٥٤، ٤٢١

٥٩٤، ٥٧٧، ٥٧٣، ٥٧٣، ٥٥٤، ٥٣٥، ٥٣٢، ٥٣٠

١٧٤

أَلْفَة

مُؤْتَلَفٌ ٣٨٨، ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٠٥، ٢٩٤، ٣٠٨

٥٣٢، ٤٥٣، ٤٣٩

٥٣٩، ٤٨٧، ٤٨٦

أَلَمَ، أَلَمَ

٢٨٤، ٢٨٢، ٢٣٤

أَلَسَ

إِلَهُ ٤٣٣، ٦٦، ٦١، ٥١، ٤٥، ٣٦، ١٧، ١٥، ١١

٤٥٧، ٤٥١، ٤٤١، ٤٣٩

الله ١٧٠، ١٠٣، ١٠١، ٩٦، ٨٧، ٨٣، ٧٤، ٣١، ٢١

الله (اسم الخالق) ٦٥، ٤٩، ٤٠، ١٤

لا إِلَهَ غَيْرُهُ (نعت الخالق) ٥١، ٤٩، ٤٨، ٣٧، ١٥

٤٣٩، ٤٣٠، ٤٢٩

إِلَهِي

٦٩

إِلَهِيَّة (- ربوبية)

٥٢٤، ٥٢٢، ٢٨٦

أَلَمَ

أَلَمَ جُ أَثْمَات (طبايع) ٥٣٣، ٥٣٢، ٣٠٨، ١٨٧

١٨٨

أَلَمَ جُ أَثْمَات (جواهر)

أَرْض (أرض) ٥٦٨، ٥٤٢، ٥٤٠، ٥٣٨، ٥٣٢، ٥٢٩

٦١٢، ٥٩٧، ٥٧٧، ٥٧١

أَرْضِي ٤٠٨، ٤٠٦، ٣٥٩، ٣٤٩، ٣٣٤، ٣١٦

٤٤٤، ٤٣٠، ٤٢٣، ٤١٧، ٤١٤، ٤١٣، ٤١١

٤٨٨، ٤٧٦، ٤٥٠، ٤٤٩

٣٢٥

أَرْنَب ج أَرْنَب

١٨

أَرْنَب

٢٩، ٤٦

أَرْنَبَة

أَسَّ ٢٦٤، ٣٥٩، ٣٢٥، ١٩٦، ١٨٩، ١٨٨

٢٢٦، ٦١٩، ٦١٨، ٣٧٩، ٣٦٦

١٩٠

تَأَسَّسَ

أَسَدَ ٥٥٤، ٤٥٥، ٤٤٦، ٣٥٢، ٣٢٠

٣٧٠، ٢٣٤، ١٤٨، ١٢٨

الْأَسَد (برج)

١٨٧

إِسْطَقَسَ (- طبعه)

٥٦٤، ٣٤٨

إِسْطَقَعَة

أَصَلَ ج أَصُول ١٣٨، ١١٣، ٨٢، ٥٦، ٢٦، ١٣، ٤

٢٤٣، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٠، ٢٢٩، ١٨٧، ١٧٧

٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٣، ٢٦٣، ٣٥٥، ٢٤٦، ٢٤٥

٢٤١، ٢٣٤، ٣٠٨، ٢٠٣، ٢٩٥، ٢٨٥، ٢٨١

٤٨١، ٤٨٠، ٣٢٢، ٣٦٤، ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٤٢

٥٩٥، ٥٩٢، ٥٣٢، ٥٠٦، ٤٩٣، ٤٨٣

٣٤٨، ٣٤٧

أَصُول (مواليد)

٥٠٩

أَصُولُ الْأَنْسَلِ

٦١٦

أَصُولُ الشَّجَرِ

٤٩٣

أَصُولُ الشَّعْرِ

٦١٦

أَصُولُ الْكَيْدِ

١٤٧

أَصِيلٌ

٤٦٠

أَقْسَمَتَيْنِ

(أنف) ٦٢٦٠٦٢٥٠٥٩٩٠٥٨٠٠٥١٦٠٥٨٠٥٠٣
 آنك (ـه رصاص) ٢٥٣-٢٥١٠٢٤٩٠٢٣١٠٢٢٩
 أناة ١٦٥
 إناة ٤٧٠٠١٤٤٠١٣١٠٧٠٦
 إناة (ـه آلة قوة، طبيعة) ٥٨١٠٥٧٨٠٥٥٦٠٥٤٤
 آفة ٤٠١٠٢٦٠٠٦٧٣٢٠١٤٤
 أولة ٦٦٠٥٥٠١٩
 آلة (ـه إناة قوة، طبيعة) ٧٦
 أيل ٥٧١٠٤٤
 أيد ١٧١٠١٦٩٠٠٥١
 آيس ٦١٣

ب

باز نزم ١٣٦
 باز غش ١٣٦
 باقلى ٣٧٩
 انبت ١٣٢
 مجاذى ٢٨٤
 بخرج مجور ٢١٣٠١٨٥٠١٥١٠١٣٦٠١٣٠
 ٦٣٢٠٦٣١٠٥٧١٠٥٤٢٠٤٧٠٠٤٥٦٠٤٢٠٤٠٤
 ماء البخر ٤٧٠٠١٩٤
 مجار ١٦٣٠١٣٣٠١٣٠٠١٢٠٠١١٦٠١١٥
 ٢٠٧٠٢٠٥٠١٩٧-١٩٥٠١٩٣-١٩١٠١٦٥
 ٢٢٤٤٠٢٤٣٠٢٢١-٢١٨٠٢١٦-٢١٣٠٢٠٨
 ٢٤٩١٠٤٤٩٠٤١٣٠٤١١٠٢٨٢٠٢٧٥٠٢٦٣
 ٠٥١٦٠٥١١٠٥٠٩٠٥٠٧٠٥٠٣٠٥٠١٠٤٩٥
 ٠٥١٧٠٥٧٥٠٥٧٤٠٥٦٦٠٥٤٧٠٥٤٣٠٥٣٥
 ٢٢٤٠٦١٢٠٦١٢٠٥٩٩٠٥٨٠
 نو مجار ٦١٩

أمّة ج أم ٩٣٠٨٥٠٦٦٠١٧
 أمر ٦٠٢٠٥٨٢
 أمّرج أمور ١٦٨٠١٦٥٠٧٥
 أمر (الله) ١٣٣٠١٣٣٠١٠٢٠٥٩٠٤٨٠٣٦
 ١٨٣٠١٧٨٠١٢٠٠١٣٥
 أمير (ـه رئيس) ٦١٣
 آمر - مأمور ٥٤١
 مؤامر ٢٥
 انمار ٥٨٣
 آمى ٦٥
 أنثى ج إناث (ـه امرأة) ٣٠٧٠٦٣٦٠١٦٧٠١١٠
 ٢٦٦٠٣٧٠٠٢٤٧٠٢٤٥٠٢٣٣٠٢٣٠٠٣١١
 ٥١٤٠٤٩٧٠٤٥٢٠٤٢٦٠٢٩٥٠٢٩٤٠٢٣٧
 ٦٢٢٠٦٢١٠٥٣٠

أنث ٥٢١٠٥٠٤٠٢٣٧٠٢٣٦٠٢٣٦٠١٠٩
 ثانت ٢٩١
 مؤنت ٥٠٤٠٤٥٦٠٢٣٤٠٢٣٦٠٢٣٥
 إنى ٤٢٧٠٤٠٥٠٤٠٤٠٤٠٢٣١٩٠١٧٦٠٧٥٠٢٥
 إنسان ج أناس (ـه بنو آدم) ١٧٤-١٦٢٠٢٨
 ٤٤٦-٤٢٤٠٤١٦٠٤٠٤٠٢٣٩٤٠٢٣٣٠١٧١
 ٤٦٦٠٤٦٤٠٤٦٣٠٤٥٧-٤٥٥٠٤٥٣٠٤٥٠
 ٥١٣٠٥١٠٤٠٥٠٠٠٤٩٨٠٤٩٧٠٤٨٦٠٤٧٧
 ٥٥٤٠٥٤٢٠٥٣٧٠٥٣٥٠٥٢١٠٥٢٠٥١٧
 ٦٠٠٠٥٩٧٠٥٨٩-٥٨٧٠٥٧٧٠٥٧١٠٥٥٥
 ٦٢٩٠٦٢٨٠٦٣٠٠٦١١٠٦١٠٠٦٠٥١٦٠٢

الإنسان القديم الأول ٢٤٧٠١٠٣
 أنوسية ٢٤٧
 مؤانسة ١٧٤
 أنفج أنوف ٤٩٥٠٤٨٠٠٤٦٥٠٤٦٤٠٤٤٩

(البرم) ١٥٧٠١٥٥١٥٤١٠٨٠٩٦-٩٣٠٧٣٠٧١٠٢٣
 ١٣٣٠٢٦٠١٢٥٦٠٢٥٢٠٢٥٠-٢٤٧٠٢٣٩٠٢٢٨٠١٧٢
 ٤٧٥٠٤٦٥٠٤٦٤٠٤٥٢٠٤٣٦-٤٣٣٠٤٢٦٠٢٧٤٠٢٣٣
 ٥٤٤٠٥٠٢٠٥٠٠٠٠٤٩٩٠٤٩١٠٤٨٤-٤٨٣٠٤٧٨٠٤٧٦
 ٤٣٤٠١٠٨
 جَزْمِيَّة
 جَزَى ١٣٦١٥٠٠١٤٩٠١٤٠-١٣٨٠١٣٠-١٣٢٠٨٠٠٤٣
 ٦٣٥٠٥٩٦٠٥١٨٠٤٦١٠٤١٨٠٣٨٧٠٣٣٧
 مَجْرَى جِجَارَى (-مفرد)
 ٢٤١
 ٤٢٠
 جَزْجَزْ
 جَزْجَزْ أَنْجَزْ (-كل) ١٩٤٠٦٠-٥٥٠٢٣٠١٠٠٨
 ٣٤٧٠٩٥
 الْأَنْجَزَاتُ الَّتِي لَا تَنْجَزُ
 ٢٠٣٠١٩٧٠١٩٠١٥٤
 أَنْجَزْ لَا تَعْدُ لَهَا
 ٥٤٥٠٥٤٤
 جَزْزَى
 ٣٤
 جَزْزِيَّة
 ٦٦
 جَزْأَ
 ١١
 جَزْأَ
 ٥٧٨٠٤٣٢٠٦٠٥٥٤٢٤
 أَنْجَزَلْ
 ٤٦
 جَزَا
 ٢٧٠١٩
 مَجَارَاة
 ٤٩
 أَنْجَزَا
 ١٩
 جَسَّ جَسَّ (-حق، ليس) ٦٣٠٥٨٤٠٥٩٢٠١٥٨٩
 مَجْسَاة
 ٢٣٧٠٢٢٨
 جَسَّ
 ٦٣٣٠٥٩٢
 جَائِغْ
 ٥٧٩٠٤٦٦٠٤٦٥٠٤٥٢٠٤٥١٠٣٠٩١٨٨
 ٦٣٠٠٦٣٩٠٦٣٤٠٦٠١٠٥٩٧٠٥٩٦٠٥٨٠
 جَسَاة
 ٢٠٩
 جَسَدَ أَنْجَسَدَ (-بين، جسم، جسم) ٩١٠٣٠
 ١١٦٩٠١١٦٩٠١٥٣٠١٤٥٠١٤١٠١٣٢٠١٠٣٠٧٧٠١٢٣

١٥
 خَبْرُوت
 ١٢
 مَجْبَر
 ٨٧
 ١٣٢٠١٣٢
 جَبَلْ جِجَلْ
 ٢٨٧٠١٣٢٠١٣١٠٦٣
 ٥٦٧
 جَبْنَة (-بدن، جسد)
 ٥١٠٢٩٠٢٣٠١٧٠١٦
 جَحْدَ جَحْدُود
 ٢٤٠
 جَحْرُجْ جَحْرُ
 ٨٠
 الْجَدَى (برج) ٣٧٠٢٢٢٩٠١٩١٠١٤٨٠٢٩٠١٢٧
 جَذَبَ ٣٦٨٠٢٦٧٠٢٦٣٠٢٣٠٢٥٩٠١٩٢٠١٥٨
 ٥٣٠٠٥٠٢٠٥٠٠٤٥٠٠٤٤٢٠٤٣١٠٤١٨
 اجْتَذَبَ ٢٥١٠٢٥٠٠٢٣٨٠٢١٥٠١٩١٠١٦٤٠١٢٤٠١٢١
 ٣٣٥٠٢٢٢٠٣١٤٠٢٩٠٢٧٦٠٢٧٤٠٢٦٧٠٢٦٤
 ٣٧٤٠٢٦٨٠٢٦٦٠٢٦٥٠٢٦٣٠٢٦١٠٢٦٠٢٢٩
 ٤٤٤٠٤١٧٠٤١٥٠٤١١٠٤٠٩٠٤٠٦٠٤٠٤٠٤٠١٠٣٧٦
 ٥٠١٠٥٠٠٠٤٩٨٠٤٩٦٠٤٨٨٠٤٨٤٠٤٥٠٠٤٤٧
 ٥٣١٠٥٣٠٠٥١٤٠٥٠٨٠٥٠٥٠٥٠٥٠٤
 جَرَّ
 ١٦٦
 اسْتَجَرَّ
 ٢٨٢
 مَجْرَّة
 ٢٩٥
 اجْتَرَّ
 ٥٤١
 جُرَاة
 ٥٥٥
 جَرَاب
 ١٩٧
 جَرَبُ
 ١٩٤٠١٨٨٠١٤٠٠١٣٤٠١٣٢
 ٦٠٣٠٥٥٠
 جُرْجُجْ جِرَاجْ
 ٤٩٧
 جُرْجُم (-لحم، ذنب)
 ٤٨
 جُرْجُمُجْ أَجْرَامْ (-جسد، جسم) ٧٤٠٢٣٠٢٢٨

حلاوة (٤٦٣، ٤٥٩، ٣٥٨، ٢٩٨، ٢٨٣، ٢٦١، ٢٥٨)

٤٧٨، ٤٧٣، ٤٧٢، ٣٦٤

٥٣٨

حَام

٢٠٣

حَام

٦١٨

حَمَى

١٢١

حَمَى

٢٤٨، ٢٤٥، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٧، ٢٣٣، ١٤٨، ١٤٥

أَخْمَر

٢٨٩، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٨، ٥٧٢٥

٥١٨، ٥١٥، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٣، ٣٩١، ٣٧٤، ٣٥٧، ٢٩٧، ٢٩٣

خَمْرَة (٢٦٥، ٢٦١، ٢٥٨، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٧، ٢٣٤، ١٨٢)

٢٥١، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٦٩، ٢٦٧

٥٥٠، ٥٣١، ٤٨١، ٤٧٨، ٤٧٥، ٤٧٣، ٣٧٨، ٣٧٤، ٢٧٣

٦١٧

خَمَر

٢٨٩، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٦٥، ٢٥٨، ٢٤٢، ٢٣٧

أَخْمَر

٥١٥، ٤٩٤، ٤٧٨، ٣٩١، ٣٧٨، ٣٥١، ٢٩٨، ٢٩٣

٥٥٠، ٥٣١، ٥١٨

٢٨٤

خَمَر

٤٤٦، ٧٦

خَمِير جِ حَار

٤٦٣، ٤٦٠، ٤٥٩، ٢٩٨، ٢٩٢، ٢٥٦، ٢٥٥

خَامِض

٥٩٨، ٤٨٥، ٤٧٠

خُصُوفَة (٢٩٩، ٢٩٨، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٤٠، ٢٣٤، ٢٣٣)

٤٧٨، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٦٠

خَمَل (٢١٤، ٢٠٣، ١٩٢، ١٤٣، ١١٩، ١٠٥، ٥٥٥، ٤٨٠)

٢٣٣، ٢٦١، ٢٢٩، ٢٨٨، ٢٨٠، ٢٥٤، ٢٣٥، ٢٣٤

٤٤٢٢، ٤١٥٤، ٤١٠، ٤٠٥، ٣٩٠، ٣٨١، ٣٧٨، ٣٦٤

٥٤٥، ٥٣٠، ٥٠٨، ٥٠٣، ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٨١، ٤٥٠، ٤٤٧

٤٧٩، ٤٠٨، ٢٠٦، ١٩١، ١١١

أَخْتَمَل

الْعَمَل (برج، -، الكباش) (٢٣٨، ١٤٨، ١٣٩، ١٢٨)

٣٧٠، ٢٣٣

١٨٢

العَمَلَة (ملنكة)

٥٢٤

حَكَم

حَكِيم ج حَكَمَاء (٤٣٩، ٢٩٥، ٢٩٤، ١٣٨، ١٠٨، ١١٨، ١٠١، ١٠٥)

٥٢٣، ٥٤٢، ٥٢٧، ٥٣٣، ٤٧١، ٤٤١

٥٢٣

أَنْبَاء الحَكَمَاء

١٢

أَوْلَاد الحَكَمَاء

حَكَم (نعت الخلق) (٥٢، ٥١، ٤٩، ٤٥، ٤٤، ١٥)

٤٣٩

حَكِيمِي

حَلَّ، حُلُول (٢٧٥، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٣٢، ١١١)

٢٥٧، ٢٣١، ٢١٧، ٢٠٦، ٢٠٣، ١٠٢، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٧٨، ٢٧٦

٤٢٣، ٤٢٢، ٤١٠، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٦٠

٥٠٩، ٥٠٧، ٥٠٠، ٤٩٣، ٤٩٢

حَلَّل، فَحْلِيل (٢٧٤، ٢٧١، ٢٥٣، ٢٤٤، ٢٣٥، ٢١٦، ٨٧)

٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣١، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٩٠، ٢٨٧، ٢٨٦

٦٢٢، ٥٠٦، ٤٩٧، ٤٩٣، ٤٢٠، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٥١، ٣٥٠

حَلَّلَ (٤٧٧، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٤٤)

حَلَّلَ

حَلَّلَ (٤٥٩، ٢٤٤، ٢٣٧، ٢٣٥، ١٣١، ١٣٠، ١١١، ١٠٨)

٢٩٧، ٢٩٢، ٢٨٦، ٢٨٠، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٠

٢٣١، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢١٨، ٢١٧، ٢٠٦، ٢٠٣، ٢٩٩

٢٣٨، ٢٣٧، ٢٧٨، ٢٦٤، ٢٥٣، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٣٨

٥٧٤، ٥٠٧، ٤٩٣، ٤٨٥، ٤٤٧، ٤٢٣، ٤١٣

٦١٥، ٤٨٥، ٤٨٤

تَحَلَّبَ

١٣، ١٢

حَلَفَ، حَلَفَ

٦٠٠

حَلَقَ

٦٢٥

حُلُقُوم

٥٥٧، ٥٥٦

حَلَمَ

٦٣٠

أَخْتَمَ

٦٠٦، ٥٤٠

حَلَمَ ج أَخْلَام

حُلُو (٤٦٩، ٤٦٣، ٤٦٠، ٤٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٢٩٨، ٩٣)

٥٩٨، ٤٨٥، ٤٧٢، ٤٧٠

حَلَاوَة (٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٢٩، ٩٣)

٤٢٠	خَرْف
٥٢٤	خاين
١٨٣٠١٨٢	الخَزَنَة (ملئكة)
٥٥٣٠٤٧٦٠٨٠	خشب
٣٨٧	خَشَاش
٦٢٥٠٢٢	خَسِي
٥٩٥٠٥٩١٠٥٩٠	خُسُونَة
٤٣١٠٤٣٠	خَفَى
٤٢٨٠٤٠	اخْفَى
٥٩٨٠٥٧٨٠٥٩٠٥٨٠٣٤٠١٠٠٩٠٩	خامى
٥٩٤٠٥٩١٠٥٩٠٥٥٠٠٥٣٤٠٧٧٠٧٢٠٣٦١٢	خاصة
٦١٠٠٦٩٠٠٦٠٦٠٦٠٥	
١٥	خامى
٨١	خاصية
٢	خُصُوصِيَة
٨٩٠٨٨٠٥٣٠٤٥	خَفْطَة ج خِصَال
٦٢٨٠٦٢١٠٦٢٠٠٤٤٢	خَفْطَة ج خَفَى
٢٢٩٨٠٢٨٩٠٢٨٥٠٢٧٩٠٢٧٢٠١٤٨٠١٤٥٠٣١٠٧	أَخْضَر
٤٧٩٠٤٧٧٠٤٧٢٠٣٧٣	
٤٨١٠٤٧٧٠٤٧٣٠٣٧٣٠٢٩٨٠٢٩١٠٢٩٢٠٢٤٠١٣٥	خَفْضَة
٣٧٣٠٢٩٨٠٢٤٢	أَخْضَر
٤٣٠	خُصُوع
١١	خَطَّ (كِتَابَة)
١٤٦	خَطَّ ج خُطُوط (النَّك)
٥٩٨٠٥٩٧٠٥٨٥	خَطَّ مَسْتَوِي
٥٩٦٠٥٩٣٠٥٩٢	أَخْطَأَ
٩٦٠٩١٠٤٧٠٤٢٠٢٩	خَطَأَ
٨٩٠٨٨٠٨٧٠٣١٠٢٠٠٢٩	مُخْطِئ

١٧٨	خُبَيْث
٥٥٥	خَبِيث ج خُبَيْثَاء
٤٥٦	خَبِرَ
١٢	خَاتَمَ
٤٨٨	خُنُور
٥٣٩٠٢٤٠	خَدَمَ
٥٤١	يُخَذَّمَة
٤٥٦٠٤٣٠٢٤٠٠١٦٤	خَرَبَ
١٦٦	خَرَبَ
١٨٢٠١٧٩٠١٦٦	خَرَاب
١٢٥١٢٣٠١١٠١١٥٠١١٣٠١١١٠١٠٤٠٧٨٠٧	خَرَجَ مَخْرُج
١٣٠٠٢٩٥٠٢٣١٠٢٠٨٠٢٠٦٠١٩٧٠١٩٣٠١٧٥٠١٢٩٠١٢٨	
١٢٨٧٠٢٨٢٠٢٨٢٠٢٨٠٢٧٥٠٢٦٩٠٢٦٤٠٢٦٠٢٥٠٢٤٠٢٣٠٢٢٠٢١	
٤٤٤٠٤٢٣٠٤٢١٠٤١٩٠٤١٣٠٤١٠٤٠٤٠٤٠١٠٣٩٠٢٨٩	
٤٩٧٠٤٩٤٠٤٩٣٠٤٩١٠٤٨٩٠٤٨٦٠٤٧٤٠٤٦٩٠٤٦٥٠٤٥١	
٥٢٧٠٥٢١٠٥١٩٠٥١٧٠٥١٥٠٥١١٠٥٠٩٠٥٠٥٠٤٠٤٠٣٠٤٠١٠٤٩٩	
٦٢٤٠٦٢٠٠٦١٧٠٦١٥٠٥٩٤٠٥٨٩٠٥٨٧٠٥٨٤	
٤٥٢٠٤١٨٠٢١٣٠٢٠٨٠١٧٥٠١٦٣٠١١٩٠١١٧٠١١٦٠١١٣	أَخْرَجَ
٢٢١٠٥١٤٠٤٨٦	
٢٩٤٠٢٩١٠٢٨٩٠٢١٤٠١٩٠٠١٢٣٠١٠٣٠١٠٠	إِسْتَخْرَجَ
٥٢٧٠٤٩٩٠٤٣٥٠٢٩٥	
٤٤٣١٠٤٣٠٠٣٩٠٢٨٧٠٢٨٢٠٢٨١٠٢٧٨٠٢٧١	خَارِج
٥٩٣٠٥٨٣٠٥٤٦٠٥٤٣٠٥٣٠٥٠١٠٤٩٧٠٤٩٤٠٤٤٤	
٦٢١٠٦٢٥٠٦١٩٠٥٩٦٠٥٩٢	
٦٩٠٦٨	خَزَل
٦٠٠	أَخْرَسَ (أَصَمَّ)
٤٤٩	خَزَطُوم
٥١٦٠٥٠٣٠٥٠٢	خَرَقَ
٤٠٩	أَخْرَقَ
٥١٦٠٥٠٣	إِنْخَرَقَ

خ

خ

(اِخْطَلَطَ) ٣١٣٠٣١١٠٣٠٧٠٢٥٠٠٠٢٤١٠٢٣٠٠٣٧٩٠٢٣٥٠

٠٥٠٠٠٠٤٠٧٠٤٠٣٠٣٩٥٠٣٩٣٠٣٨١٠٣٥٢٠٣٤١٠٣١٤

٠٥٧٥٠٠٥٧٤٠٥٧٣٠٥٧٤٠٥٧٣٠٥٣٨٠٥٣١٠٥٣٠٠٥١٠

٣٣٢٠٢٢٨٠٦١٣٠٦٠٥٠٥٩٨

٦٢٨٠١٤٣

يَخْلُطُ أَخْلَاطَ

٤٩

خَالِطٌ (نَعْتُ الْخَالِقِ)

٤١٠١٥

الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ (نَعْتُ الْخَالِقِ)

٠١٠٣٠٨٩٠٨٨٠٧٤٠٥٧٠٤٨٠٤٧٠٤٢٠٣٣٠٢٧٠١٣٠

٠٥٣٣٠٥٠٤٠٤٣٩٠٤٣٦٠٤٣١٠٤٣٠٠٦١٧٠١٤٣٠١٣٩

٠٦٠٦٠٥٧٦٠٥٧٣٠٥٧٣٠٥٧٣٠٥٥٥٠٥٥٢٠٥٤٨٠٥٣٧

٦٢٨٠٦١٣٠٦٠٨

٥٥٨٠١٠٣

تَخَالَفَ

اِخْتَلَفَ ١١٠٠١٠٧٠٩٩٠٩١٠٧٣٠٥٧٠٣١٠٢٧١٧٠٤٠٣٠١

٠١٩٢٠١٨٣٠١٧٣٠١٥٩٠١٥٨٠١٥١٠١٤٤٠١٣٨٠١٣٥٠١١٤٠١١١

٠٩٦٩٠٢٤٩٠٢٤٧٠٢٤٥٠٢٤١٠٢٣٧٠٢٣٤٠٢٣٣٠٢٣٢٠٢٨٠٢٤

٠٣٣٠٣١١٠٣٠٩٠٢٩٦٠٢٩٥٠٢٨٨٠٢٨٥٠٢٨١٠٢٧٤٠٢٧٣

٠١٣٥٠٤٣٤٣٠٤٣٢٠٤٣١٠٤٣٤٠٤٣٣٠٤٣١٠٤٣٠٠٣٣٧٠٣٣٦

٠٤٣٠٤٢٨٠٤٢٧٠٤٢٠٤٢٠٤٢٣٩٩٠٣٩٨٠٣٩٤٠٣٦٥٠٣٦٣

٠٤٧٨٠٤٧٥٠٤٧٤٠٤٦٠٤٥٣٠٤٥١٠٤٤١٠٤٣٧٠٤٣٤٠٤٣١

٠٦٣٠٥٣٣٠٥٢٩٠٥٢٨٠٥٢٠٠٥١٠٥٠٨٠٥٠٧٠٤٨٥٠٤٨١

٠٥٨٢٠٥٨١٠٥٧٦٠٥٧٣٠٥٧٣٠٥٥٢٠٥٤٧٠٥٣٩٠٥٣٧٠٥٣٥

٢٣١٠٥٩٩

٥٦٣٠٥٤٤٠٥٤٣٠٥٤٣٠١٦

اِخْتَلَفَ (الْخَمَامِدُ)

١٥٤٠٨٩٠٢١

اِشْتَخَلَفَ

٥٠٠٠٤١١٠١٥٤

خَلَفَ

خِلَافَ ١١٣٠١١٠٠١٠٨٠٦٧٠٥٦٠٣٨٠٣٣٠٢٩٠١٥٠١٤٠٠٤

٠٤٣٦٠٤٣٤٠٤٢٩٠٤٢٨٠٤٢٦٠٤١٥٠٣٨٨٠٣٨١٠٣٦٤

٦١٣٠٦٠٨٠٥٨٢٠٥٥٣٠٤٩٦٠٤٦٩

خَلَقَ ٠٣٠٤٧٠٤٤٠٤٢٠٤٠٣٦٠٣٣٠٣٦٠٢٤٠١٨٠١٢

٠١٠٣٠١٠٠٠٩٧٠٩٦٣٠٩١٩٠٠٨٣٠٧٤٠٧٠٠٦٨٠٦٥٠٦٣

٠١٥٥٠١٥٣٠١٥٠٠١٤٩٠١٣٣٠١٣٣٠١٣٣٠١٦٠٠١٨٠٠٦

٤٢٤

خَطَرُ

٤٧٢

خَطِيئٌ

٦٢٨

خُطُوَةٌ خَطِيئٌ

٣٥٤٠٣٤٦٠٣٣٨٠٣٣٧٠٢٨٠٠١٠٤

خَفَّ

٠٢٦٣٠٥١٩٩٠١٧١٠١٥٨٠١٤٣٠١١٧٠١١٤٠١٥٩٠١٠٤

خَفِئَةٌ

٥٧٦٠٥٥٩٠٥٢٧٠٥٠٠٠٤٥٠٠٠٤١٤٠٣٥٤٠٣٣٨٠٣٣٥٠٣٣٩

١٠٥

خَفِيفٌ

٠٥٢٩٠٤٢٣٠٣٣٨٠٣٣٥٠٣٤٤٠٢٠٩٠١٨٩٠١٠٥٢١

خَفِيفٌ

٥٩٥٠٥٥٩٠

٥٣٧٠٥٣٨٠١١١٠٨

خَفِيفٌ

٢٤٠٠٢٣٧٠٢٠٣

اِخْتَفَى

١١٨

اِشْتَهَاءٌ

٥٢٨٠٤١٥٠١١١

خَفِيَ

٥٢٨٠٥٢٧٠٣٧٢

خَفِيَّةٌ جَ خَفِيَّاتٌ

٢٦٢

خَلَّ

٤٤

خَلَّلَ

٤٥٠٠٤٤٨٠٤٤٦٠٤١٧٠٤١٥٠٤٠٦٠٤٠٥

مُخَلَّبٌ جَ مُخَلَّبَاتٌ

٥٤٢٠٥٢٩٠٤٣٣٠٤٢٠٠٤٢٩٠٣٩٩

مُخَلَّدٌ، مَخْلُودٌ

٣٩٨٠٣٩٧

مُخَلَّدٌ

٥٦٥٠٥٣٠٥٤٢٠٤٤٢٠٤٢٨٠٤٢٦٠٤٢٣٠٤٢٧٠٣٩٨

مُخَلِّدٌ

٥٨٠٠٣٨

مُخَلِّصٌ

٨١

مُخَلِّصٌ

٥٣٠٠٣٤٢

مُخَلِّصٌ

٦١٠٥٨٤٠٥٧٠٠٥٦٣

مُخَلِّصٌ

٥٦٩٠٥٣٧٠٩٧

مُخَلِّطٌ

٠٥٩٣٠٥٩١٠٥٢٨٠٥٣٧٠٣٣٥٠١٨٩٠١٢٠٠١٠٨

مُخَلِّطٌ

٦٠٦٠٥٩٨

٠٢٣٣٠٢١٢٠١٧١٠١٥٣٠١٤٥٠١١٢٠١٠٧٠٦٥٠٤١

اِخْتَلَطَ

أَذْرَكَ ٥٢٥٤٤٢٨٠٣٣٠٢٤١٢٣٠١٧٠١٣٠٧٠٦٠٤٠٢
١٨٥٠١٧٦٠١٥١٠١٠٥٠١٠٢٠١٠٠٩٥٠٧١٠٦٨٢٢
٤٢٥٠٣٤٧٠١٨٥

درابية ٥٤٢
دَعَى ٦١٤٠٦٠٥٠٥٩٨٠٤٦٦٠٤٥٣٠٤٢٨٠١٢٢٠٩١
إِدْعَى ٤٣٣٠٤٣١٠١٠١٠٦٣٢٠٦٠٠٣٦
إِسْتَدْعَى ٤٨٤٠٢٥١
مُسْتَدْعَى ٢١٥٠٤
أَوْفَى ٦٣٧٠١٤٤
إِسْتَدْعَى ٥٣٨
دِفَاء ١٥٣٠١٥١
دِفَاءة ٥٧٥٠٥٥٥

دَفَعَ ١٩٣٠١٩٣٠١٦٤-١٦١٠١٥٥٠١٥٤٠١٣٠١١٠٤
٢٠٣٢٤٠٢٥٥٠٢٤٦٢٤٠٢٦١٠٢١٤٠٢١٣٠١٩٦٠١٩٥
٢٨٥٠٢٨٢٠٢٨٠٢٧٨٠٢٧٥٠٢٧٣٠٢٦٩٠٢٥٠٢٤٠٢٣١
٤٤٤٠٤٤٠٤٣١٠٤٣٠٤١٦٠٤١٥٠٤٠٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٧
٥٣٠٠٥٧٠٥٠٣٠٥٠٠٤٩٧٠٤٩٦٠٤٩٤٠٤٨٧٠٤٨٦٠٤٤٧
٢٢٩٠٢٢١٠٢١٩٠٢١٧٠٢١٥٠٢٠٢٠٥٨٥٠٥٢٢

تَدَاعَى ١٣٥١٢٣٠٢١٧٠٢١٦٠٢١٢٠٢١٠١٩٧٠١٩٣٠١٥٤
٥٠٨٠١٥٠٥٠٣٠٥٠٢٠٤٩٧٠٤٩٣٠٤٩١٠٤٨٧٠٤٨٤٠٤٧٤
٥٨٠٠١٤٠٥١٣

إِنْدَفَعَ ٢٢٩٠٢١٢٠٤٢٦٠٢١٦
لِقْوَةُ الدَّافِعَةِ ٢٢٩٠٢٢٦٠٢١٥٠٥٣٧٠٤٣
مَدْفُون ١٣٨
دَقَّ (رَقَّ) ٤٩٥٠٤٢٢٠٤١١٠٣٥٣٠٣٣٤٠١٧٩
٢١٢٠٥٤٣٠٥١٦٠٥١٥٠٥٠٣

رَفَقَ ٥٢٤٠٤٥٠٠٩٥٠١٧
دَقِيق ٢٠٨١٣٠٦٠٣٠٤٢٣٠٠١٨١٠١٨٠٠١٥٢٠١٤٣٠١١٥
٢٢٥٠٢٢٣٠٤٨٥٠٤٣٣٠٤١١٠٣٥٩٠٣٥٥

دَقِيقَةُ دَقَاتِق ٣٣٦٠٣٣٥

مُدَبَّر ٥١٩٠٥١٤٠٣٢٢٠٢٢٥٠٢١٢٠١٧٨٠١٥٦

مُدَبَّرُ الْعَالَم ٣

مُدَبَّرُ الْأَنْبِيَاء ٢٠٩٠١١٤

مُدَبَّرُ النَّفْكَ ٤٤٥٠٣٩٣

دِنَار ٦٠٧٠٢٠٦

دُجَاج ٦٢١

دُجَاجَةُ الْمَاء ٤٠٧

دَائِح (رَج) ١٣٦

مُدْخِر ٥٩٦

دَخَلَ دُخُول ١٥٣١١١١٠٠٠٨٩٠٥٩٠٥٦٠٥٥٠٢٢٠١٧٠٢

٢٠٧٠٢٨٦٠٢٥٨٠٢٥٤٢٠٥٢٠٠١٩٣٠١٩١٠١٩٠١٧٢

٤٧٢٠٤١٩٠٤١٧٠٢٣٥٠٢٧٨٠٢٦١٠٢٦٤٠٢٥٤٠٢٣١

٦٥٤٠٥٢٨٠٥٢٣٠٥٢١٠٥٢٥٠٥٢٤٠٥١٨٠٥٠٤٠٤٨١

٥٩٩٠٥٩١٠٥٨١٠٥٨٨٠٥٧٤٠٥٧٣٠٥٧١٠٥٦١٠٥٦٠٥٤٥

٦٢٩٠٦٢٥٠٦٠٤

دَخَلَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ٢٢٨٣٠٢٥٩٠٢٢١٠٢١٦٠٢٠٣٠٢٢٧٠٢٠٢

٢٢٤١٢٤٥٠٢٤٢٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٤٠٢٣٣٠٢٣١٠٢٢٩١

٦٢٤٠٥٢٣٠٥٢١٠٥٢٠٥٢١٠٢٩٥٠٢٥٢٠٢٥٢

أَدْخَلَ ٤١٨٠٤١١٠٢٢٢٠١٢٣٠١٥٧٠٩٧٠٩٤٠٦٨٠٤٣

تَدَاخَلَ ٣١٠٢٨٧٠٢٨٠٢٧٥٠٢٥٩٠٢٥٨٠٢٢٧٠٢٢٨

٥٤٥٠٥١٧٠٤٢٣٠٤٢١٠٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٨٠٢٣٧

دُخَان ٢٢٩٠٢٢٥٠٢٢١٢٠٢١٣٠١٦٥٠١٦٤٠١١٩٠١١٥

٦٢٤٠٢١٩٠٢١٥٠٥٩٣٠٥٧٥٠٥٧٤٠٤١٩٠٢٢٣

دُخَانٌ ٦١٩

دَرَجَةُ دَرَج ٢٤٣٠٢٤٢٠٢٣١٠٤٨٠١٣١٠١٣٠٢٥

٤٧٣٠٤٧٢٠٤٧٠

تَدَرَجَ ١٤٨٠١٣٠

مُدْرَج ١٣١٠١٣٠

(روح) ١٦٥، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٩٩، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٥

٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢

٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٣

٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٥

٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٢

روح الحَيَاة (حَيَاة) ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٣

٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩

١٠٣

روح أَيْنَا آدَمَ

٩، ٧٤، ١٤٩

الأزواج المنفكّة

روحاني ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣

٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣

٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٣

الروحانيون (من منفكّة، ملكة) ١٥٥-١٦٠

١٥٥-١٦٠، ١٦٠-١٦٥

راحة (مكت) ٤٩٤، ٥٩٧

رياحي ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥

أراد، إرادة ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥

١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥

١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥

٦١٣

رَوْع

ريش ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥

ز

٢٧٣، ٢٧٣، ٢٧٣

زاج زاجات

٢٧٨-٢٨٠

زنجيد (مزمز)

٢٩٤، ٢٩٤، ٢٩٤

زجل

١٤٥، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٥

زجاج

زحل (كيوان) ١١٥، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦

١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦

١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦، ١١٦

(مركب) ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣

٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣

٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣

٦٣٩

زكبة

٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٣٣

زنجج أزلج

٤٧٦

زميم

٤٧٥

زمداد

٣٠، ٣٠، ٣٠، ٣٠، ٣٠، ٣٠، ٣٠، ٣٠

زمل

٣٨١، ٣٨٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٥

زمن

٤٧١

قشور الزمان

٤٨٧

زاي

٤٨٧

زاي

٥٧٤

زفط

٩٩

زاي

٦١٤

زاي

٦٢٥

زاي

٩٠٦، ٧٨٠، ٧٨٠، ٧٨٠، ٧٨٠، ٧٨٠، ٧٨٠، ٧٨٠

١٣٣، ١٣٩، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٨، ١٥٨، ١٥٨

٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٠، ٣٥٠، ٣٥٠، ٣٥٠، ٣٥٠، ٣٥٠

٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٧، ٣٨٧، ٣٨٧، ٣٨٧، ٣٨٧

٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠

٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠

١٧٨، ١٨١، ١٨٧، ١٨٧، ١٨٧، ١٨٧، ١٨٧، ١٨٧

٣٣٧، ٣٣٧، ٣٣٧، ٣٣٧، ٣٣٧، ٣٣٧، ٣٣٧، ٣٣٧

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٤

س

(سُخَى) ٥٧٤٠٤٩٨٠٤٩٧٠٤٩٠٢٨٧

سُخَى ٢٧٨٠٢٦٩٠٢٦٧٠٢٤٣٠١٩٣٠١٩١٠١٤٠١١٩٠١٠٥

٢٥٤٠٢٥٣٠٢٥٠٠٢٤٣٠٢٢٧٠٢٠٢٠٢٩٦٠٢٨٨٠٢٧٦٠٢٧٥

٤١٣٠٤١١٠٢٩٠٢٨٣٠٢٨٢٠٢٧٧٠٢٧٣٠٢٦٥٠٢٦٤٠٢٥٩

٦٢٥٠٥١١٠٥٠٨٠٥٠١٠٤٩٩٠٤٩٤٠٤٩٠٤٨٧٠٤٤٧

أُسُخَى ٢٨٢٠٢٧٦٠٢٧٤٠٢٧٣٠٢٤٦٠١٤٤٠١٢٢٠١٠٧٠١٠٤

٢٩٠٠٢٧٤٠٢٢٠٠٢٣٥٠٢٣٣٠٢٣٠٠٢٨٧

سُخُونَةُ ٢٧٧٠٢٧٤٠٢٧٣٠٢٧٢٠٢٥٤٠٢٤٩٠٢١٦٠١١٢

٠٥٤٤٠٥١٥٠٤٩٩٠٤٩٨٠٢٨٧٠٢٨٠٠٢٧٤٠٢٣٠٠٢٥٣

٢٢٧٠٥٩١

٦١٩

سُخَى

٦٢٩٠٥٨٠٠٥٣٨٠٥٣٧٠٤٣٢

سَدَّ

مُدَسَّس (- زو ثلاث ساوف) ٥١٠٠١٥٤٠٩٤٠٦٤

٥٢٨٠٥٢٧٠٥٢٣٠٤٢٩

يَسْرَجُ أَسْرَارَ

٢٨١٠٢١١

سَرِيرَةُ ج سَرَارِ

٥٢٨٠٥٢٣٠٧٠٤٠٢

يَسِرُّ (سَرَارِ) الْخَلِيقَةَ

٤

يَسِرُّ الْعَالَمَ

٥٢٢

أَسْرَارُ عِلْمِ الْأَشْيَاءِ

٦٢١

سُرَّة

١٧٤٠١٧٣

سُرُور، مَسْرَّة

٥٢٤٠٥٢٤٠٢٨١٠١٠٠٠٧٠٥

سَرَب

٩٦

يِرَاج (- مَصْبَاح)

٥٧١٠٥٤٨٠٤٢١٠٤٢٠

سَرْطَانُ ج سَرَّاطِينُ

٢٧٠٢٤١٠١٤٨٠١٣٩٠١٣٠

لِسَرْطَانٍ (بِرَج)

١٧٥٠١٦٨

سَارَعَ

أُسْرَعَ ٤٢١٠٤١٦٠٢٣٨٠٢٢٧٠٢٢٠٠٢١٨٠٢٢٠٠١٠٥

٦١١٠٥٩٩

سُرْعَةُ ٤٦٩٠٤٦١٠٤٢٣٠٢٢٧٠٢٢٠٤٠١٧٠١٠٥٠٥٨

٦٠١٠٥٩٧٠٥٢٨٠٥٢٧٠٤٨٧

سَرِيع ١٢٠٢٣٠٤٢٣٠٢٢٣٨٠٢٢٢٢٠٢٠٠١١٣٠١٥٢٠١٠٥

سَأَلَ ٨٦٠٨٥٠٧٥٠٦٧٠٦٣٠٢١

٢٢

سُؤَالَ

٩٢٠٦٨٠٦٧

مَسْأَلَةٌ

٤٨

سُؤُولٌ

١٨٢٠١٥٧

سَثْمٌ

سَبَبُ ج أَتَاب ١٣٩٠١٩٠١٨٠١٤٠١٣٠١١٠٩٦٥

١٣٤٤١٤٦٠١٤٢٠١٤٠٠١٣٨٠١٣٧٠١٣٤٠٨٥٠٧٦

٠٥٤٠٠٥٠٢٠٤٨٦٠٤٨٤٠٤٠٠٢٨٥٠٢٢٢٠٢٣٦

٦٣١٢٣٧٠٥٨٧٠٥٨٩٠٥٨٥٠٥٠١٢٠٥٢٣٠٥٦٠٥٥٩

٨

الْأَسْبَابُ لِلْسَّبَبِ وَاللَّسْبِيَّةِ

١٨٦٠١٢٦٠١٥٨

سَبَّحَ، تَسَبَّحَ

٣٢١٠٣١٦

سَبَّاحَةٌ (- سَبَّاحٌ، دَوَابُ الْمَاءِ)

٤٩٣

سَبْخَةٌ

٤٩٢

سَبْطٌ

١٦٦

أَسْبَلَ

٦٢٤

سَبِيلُ ج سُبُلٌ

سَبِيلُ خَفِيَّةٌ (- مَفْذ) ٦١٩٠٦١٧٠٦١٥

٥٢٣٠٥٢٢٠٤٤٣٠١٨٥

سَرَّ

٤٢٩

اسْتَبَارَ

٢١٩٠١

سَحَابٌ (- غَمَامٌ، غَيْمٌ)

٢٨٥٠٢٨٤٠٢٨٢

سَخَقَ

٢٨٩٠٢٨٤

إِنْخَقَ

٥٧٠

سَجَاءَةٌ

٢٩٦٠١٨١

سَخَّرَ، مَسَخَّرَ

٦١٦

مَخَافَةٌ

سَخَنَ ٢٧١٠٢٧٠٢٦٢٠٢٥٨٠٢٥١٠٢٠١٠١٩١٠١٤٣٠١٠٤

٢٣٢٠٢٣٢٠٢٣٠٠٢٢٦٠٢١٦٠٢٧٨٠٢٧٧٠٢٧٤٠٢٧٣

٢٧٢٠٢٧١٠٢٧٤٠٢٦١٠٢٦٠٢٥٤٠٢٥١٠٢٥٠٠٢٣٥

٤٩٣، ١٠ سَهْلٌ، سُهولة
 ٤٤٣، ٣٢٤، ٢٣٨، ٢٢٥، ٢٠٩ سَهْلٌ
 ٦٠٥، ٦٠٤، ٥٥٢ سَوءٌ
 ٩٢ سَيِّئٌ (عشر)
 ٩٦، ٩٢، ٩١ سَيِّئَةٌ
 ٤٧ إِسَاءَةٌ
 ٦٣ سَاحٌ
 ٢٢٦٢، ٤٨٢، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢٢٩، ١٥١، ١٤٨، ١٣٣ أَسْوَدٌ
 ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧٠، ٤٣٣، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٠
 ٥٦٩، ٤٩٠، ٤٨١
 ٢٥٠، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢٢٨، ١٤٤ سَوَّارٌ
 ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦١، ٢٥٨، ٢٥٦
 ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٣، ٣٩٨، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٣٩، ٢٩٩، ٢٩٤
 ٥٣٠، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٦، ٤٩٠، ٤٨١، ٤٧٨
 ٥٠٠، ٢٩٤، ٢٩٠ سَوْدٌ
 ٤٧٢، ٤٢٣، ٢٧٤، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٢٧، ٢٤٢
 ٥٢٠، ٥٠٨، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٦، ٤٩٩
 ٢٩٥، ٢٥٩، ٢٣٤ سَيِّدٌ (رأس)
 ٦١، ٥٧، ٥٦، ٣٣، ٣١ سُوْسٌ (كِيَانٌ، طَبِيعَةٌ)
 ١٠٥، ١٠١، ٩٨، ٩٣، ٩٢، ٨٦، ٨٤، ٧٤، ٧٣، ٦٨، ٦٦
 ٢٢٣، ٢٠٥، ١٩٩، ١٤٣، ١٢٧، ١٢١، ١١٦، ١١٤، ١١٣، ١١٠
 ٣١٩، ٣١٥، ٣١٤، ٣٠٤، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٤، ٢١٧، ٢١٦
 ٤٩٠، ٤٨٨، ٤٦٥، ٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٥، ٣٩٥، ٣٦٧، ٣٤١، ٣٣٩
 ٥٤٤، ٥٢٩، ٥١٩، ٥١٦، ٥١١، ٥٠٥، ٤٥٠، ٤٣٠، ٤٩٩، ٤٩٦، ٤٩٣
 ٥٧٦
 ٥٩٥، ٥٥٣، ٥٩٠، ٥٤٣ مَسَافَةٌ
 ٥٤٦ ذَوِ ثَلَاثٍ مَسَاوِيفٍ (مَسَدَسٌ)
 ٦٢٨، ٦٢٣، ٤١١، ٤١٠، ٣٥٥ سَاقٌ
 ١٨٥، ١٨٤، ١٣٢، ١١٠، ٨٧، ٣٦، ٢٢٧ إِسْتَوَى
 ٥٨٩، ٥٨٥، ٤٥٣، ٤٤٦، ٤٤٣، ٤٢٤، ٣٦٩، ٣٠٨
 ٥٩٨، ٥٩٧ سَتَوَى

٤٤٩، ٤٤٨ سَمَحٌ مُعَمَّمٌ
 ١٩٦ سَمُوحٌ سَمَامٌ
 ٥٤٩ سَمَتْ
 ١٧٨ سَمَجٌ
 ٣٧٩ سَمِجٌ
 ٥٨٤، ٤٦٤، ١٧٤، ١٦٧، ١٠٠، ٧٦ سَمِجٌ
 ٦١٠، ٥٩٩، ٥٩٨، ٥٩٣، ٥٨١، ٥٨٠، ٢٤، ٢ سَمِجٌ
 ٦٤، ٦٣، ٥٢ سَمِجٌ (نَعْتُ الْخَالِقِ)
 ٤١٧، ٤٣٢، ٤٤٢، ٤٦٥ سَمَكٌ (سَبَاحَةٌ، دَوَابُّ الْمَاءِ)
 ٥٩٥ سَمِينٌ
 ١١٩، ١١٧، ١١٥ سَمَا (ارْتَفَعَ، رَفِيَ، صَعَدَ، طَلَعَ)
 ٥٣٥، ٥١٣، ٤٩٩، ٤٩١، ٤٢٣، ٣٩٠، ٣٨٠
 ١٣٠، ١٠٧، ١٠٦، ٦٨، ٥٣ سَمَاحٌ سَمَوَاتٍ (فَلَكَ)
 ١٤٤، ١٤٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٢، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٣
 ٤٥٦، ٤٤٤، ٤٣٠، ٣٣٣، ٣١٧، ٢٢٥، ١٨٤، ١٧٤، ١٤٧
 ٥٨٥، ٥٧٧، ٥٦٠، ٥٤٣، ٥٢٤، ٤٩٧
 ١٤٨، ١٤٥، ١٣١، ١٣٠، ١٢٧ سَمَاءُ الدُّنْيَا
 ٥٧٧، ٥٣١، ٣٩٧ سَمَاوَى
 ٥٣١ حَرَكَاتُ سَمَاوِيَّةٍ
 ٤٧٣ لَوْنُ السَّمَاءِ (سَمَانُجُونٍ)
 ١٨٢، ١٧٩ سَمُورَا (مَلِكَةٌ)
 ٦١٦، ٦٠٠، ٥٧٠، ٥٠٩، ٥٠٦، ٤١٥ سَمِجٌ أَثْنَانٌ
 ٣٧٩ سَمْنَةٌ
 ٣٧٠، ١٤٨، ٣٩، ١٢٩ السَّمْنَةُ (لَعْدَارَةٌ)
 ٣٧٩ سَمْنِيٌّ
 ٢٩٣، ٢٩٣، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢١٦، ١٨١ سَمِجٌ أَثْنَانٌ
 ٥٢٩، ٤٦١، ٤٥٨، ٤٥٣، ٤٣٣، ٤٢٩
 ٦٢٨ سَنَدٌ
 ٢٥٢ سَهْلٌ

٥٦١	شَفَع
٦١٣	إِشْفَاق
٦٠٧٠٥٧٧٠٥٣٩٠٥٣٨	شَفَى، شَفَا
٥١٠٤٩٩٥	شَقَقْ
٤٩٥٠٤٩٤١٣٨٥	تَشَقَّقْ
٤٤٨٠٣٨٥	إِنْشَقْ
٥١٠	شَقْ
٤٧٣٠٤٤٦	مَشَقَّوْ
٤٩٥	مُشَقَّفْ
٥٣٤٠٣٥٥	شَدَّ
٦٠٠	تَشَكَّلْ
١١٧٦٠١٦٤٠١٥١٠١٤٧٠١٢٤٠٩٣٠٣١٤	شَكْلُ أَشْكَالٍ
٣٦٩٠٢٥١٠٢٣٧٠٢٣٥٠٢١٨٠٢١٦٠٢١٥٠٢٠٩٠٢٠٣٠١٩٢	
٣٢٨٠٣٦٨٠٣٦٧٠٣٦٠٣٤٠٣٣٠٣١٨٠٣٠٩٠٣٠٨٢٦٤	
٤٦٤٠٣٥٨٠٤٤٧٠٤٣٣٠٤٣١٠٤١١٠٤٠٦٤٠٥٠٤٠١٠٣٨٨	
٥١٤٠٥١٣٠٥٠٨٠٥٠١٠٤٩٩٠٤٩٧٠٤٩٥٠٤٨٧٠٤٧٩٠٤٦٩	
٥٩١٠٥٩٠٠٥٨٨٠٥٧١٠٥٦٦٠٥٤٠٥٣٥٠٥٣١٠٥١٩٠٥١٦	
٥٩٠٠٥٤٩	أَشْكَالُ مَقَادِيرِ الْأَرْضِ
٦٢٣	إِشْتَكَى
٤٦٤	شَمَّ (اسْتَشَقَّ)
٤٨٠	إِنْشَمَّ
٣٦٠٣٤	شَمَّ
١١٣٩٠١٣٠-١٢٨٠١٣٥٠-١٢٣٠١٣٠٠١١٧٠١٣٢٠٣٦٠٦	شَمَسَ
١١٧١٠١٦٨٠-١٦٥٠١٦٣٠٠١٠١٥٧٠١٥٥٠١٤٨٠١٤٤	
١٩٦٠١٩٥٠١٩٢٠١٩١٠١٨٣٠١٨١٠١٧٨٠١٧٦٠١٧٥٠١٧٣	
٣٣٨٠٢٣٤٠-٢٢٣٠٢٢٢٠-٢٢٠٢١٧٠-٢١١٠٢٠٣٠-٢٠٠٠١٩٨	
٢٢٨٥٠٢٧٥٠-٢٢٣٠٢٦٤٠٢٦١٠٢٦٠٢٥٨٠٢٥٧٠٢٤١	
٢٣٧٤٠٢٣٣٠٢٥٧٠٢٥٤٠٢٥١٠٢٥٠٠٢٣٠٠٢٢٩٧٠٢٩٥	
٥٠٨٠٤٨٠٠٤٧٠٠٤٧٨٠٤٧٣٠٤٦٣٠٤٥٩٠٤٤٥٠٤٠٠	
٥٦٦٠٥٦٠٥٤٣٠٥٤٠٥٣٤٠٥١٧	
١٦٦	عَجَلَةُ الشَّمْسِ

٦٠٦٠٥٤٨٠١٨٢٠١٨٩	شَرِبَ
٤٣٧٠١٧٥	شُرِبَ
٦٠٧٠٥٣٨٠٥٣٧٠١٦٢٠١٨٩	شَرَاب
٦٢٣٠٦١٥٠-٦١٠٠٦٠٥٩٨٠٥٤٤	شَرَحَ أَشْرَاحَ
١٣٩	شَرَفَ (الْبُحُومَ)
٣١٩	شَرِيف
٦١٢	إِشْرَاف
٢٠٣٠٣٠١	تَشَقَّقْ
٤٧٨٠١٩٨	أَشْرَقْ
١٩٤٠١٩٢٠١٨٨	شَرَّقَى
٥٦٨٠١٨٤٠١٧٥٠١٤٠٠١٣٥	مَشْرِقْ
٥٨٢٠٥٧٣٠٥٦٦٠٥٣٣٠٤٣٠٠٤٠٣٠١٨١	شَارَكَ
٥٩٥٠٥٩١٠٥٨٣٠٥٨١٠٥٧٣٠٤٠٣٠٣٣٣٠٧٦٠٢٤	إِشْتَرَكَ
٦١١٠٦٠٦٠٥٥٩٦	
٤٠٣٠٧٨٠٧٨	شَرَبَكَ
٥٧٦٠٨	مُشَارَكَ
١٤٨٩٤٥٠-١٤٢١٣٩٠١٣٠٠١٢٧٠١٢٤٠-١٢٣٠١١٦	الْمَشْرِقُ
٥١٩٠٥١٦٠٢٥٣٠٢٥١٠٢٣١٠-٢٢٩٠١٧٤٠١٦٣٠١٦٣٠١٦٠	
٥٥٤٣٠٢٧٣٠٢٢١٠٢٢٠٠٢١٦٠٢١٣٠١٧١٠١٤٧٠١٣٠	شُعَاعُ
٥٨٧	
٣٥١	تَشَعَّبَ
٤٤٨٠٤٤٣٠٤٤٠٠٤٣١٠٤١١٠٤١٠٤٠٤٠٤٠٣٠٣٧٩	شَعَرَ
٥٧٧٠٥٧٠٠٥٣٨٠٥١٦٠٥١٣٠٥١٠٠٥٠١٠٤٩٧٠٤٨٨٠٤٤٩	
٣٧٩	شَعِيرَ
٤٩٤	إِشْتَعَلَ
١٥٧٠١٥٥٠١٥٤	أَشْعَلَ
٥٩٣	مَشْغُولَ
٦١٥٠٤٩٥	شَفَا
١٤٧٠١٤٤	إِسْتَشَفَّ

٦٣٣٠٦٣١٠٢٣٢	صَبَر
٤٢٠٠٩٣	شَجَر القَبْرِ
٥٩٧٠٥١٠٠٤٩٥٠٣٨٥	لَا ضَيْحَ جِ امْبَاعِ
٥٦٤	صَبَحَ
٢٥٠٠٢٣١٠٢٢٨	صَبَحَ جِ امْبَاعِ
٥٠٦٠٤٩٨	صَبِي جِ صَبَانِ
٤٢٩٠٤٣٥٠٤٤٠٢٨	صَعَّ
٦٠٧٠٥٥٩٠٥٥٥	صَحَّة
٦٣٣٠٥٩٤٠٥٩٣٠٥٨٦٠٥٥٥٠٥٢٤٠٣٧٧	صَعِيعَ
٣٣٥	صَدَأَ
٦١٣٠٥٧١٠٥٧٠٥٣٨٠٤٠٩٠٥	صَدْرَجُ مَدُورَ
٥٠٨	صَادَفَ
٥٤٨٠٥٣٨٠٣٥١٠٣٤٨	صَدَفَ جِ امْدَانِ
٥٣٢٠٥٣١	مُعَادَقَةُ
٦٠٦	صَارِقَ
٥٨٩٠٤٨٧٠٤٨٦٠٤٨٠٠٢٨	صَدَمَ
٥٨٩	صَادَمَ
٥٨٩٠٥٨٠٠٤٨٧٠٤٨٦٠٢١٩	نَهَادَمَ
٢٥٢٠٢٢٩	صَرِيرَ
٥٨٩	صَرَفَ
٥٧٧٠٣٠٩٠٣٠٨٠٧٥٠٧٤٠٧١٠٩	صَرَفَ، تَقَرَّفَ
٨٢٠٥٣٠٤٧٠٨٠٤	تَقَرَّفَ
٦٠٨٠٥٧٥	انْصَرَفَ
١٣٦	صَارُوفَ (رَجَحَ)
٢٣٢	صَايَمَ
٤٥٥	صَرَامَةُ
-١٠٤	صَيْحَدَ، مَعْدُودَ (-) اَرْتَفَعَ، سَمَاءُ طَلَعَ، عَلَا (-)
١٠٣١٠٤٤٠١٣٣٠١٣٠١٣٢٠١٣١٠١١٨-١١٤٠١٠٦	
٣١٨٠٢١٧٠٢١٠٤٠٢١٣٠٢١٠٣٠٨-٣٠٣٠١٩٩٠١٩١٠١٣٣	

٣٨١	شَمَارَ
٢١٨٠١٥٨٠١٥٤٠٦٤	شِمَال (-) يَسَارَ
٣٨٠٠١٩٤٠١٣٧-١٣٥	شِمَال (رَجَحَ)
٥٠٣	شَجَّ
٤٩٧	تَشَجَّ
٩٨٠٨٦٠٨٥	شَهَادَةُ
٥١٩٠٤١٤	شَهْرَجَ اَنْهَرُ
٠٥٤١٠٥٤٠٤٨٣٠٤٣٣٠٤٠٥٠٤٠٣٠١٠٤	اِسْتَهَيَّ، اِسْتَهَاءَ
٦٣٧٠٦٠٥-٦٠١٠٥٨٣٠٥٧٨٠٥٥٠	
٤٠١٠٤٠٠٠٣٩٨٠٣٩٧٠١٦٨٠٩٦٠٤٨	شَهْوَةَ جِ شَهَوَاتِ
٥٥٤٣٠٥٤٠٥١٣٠٥٠٥٠٤٨٤٠٤٨٣٠٤٤١٠٤٣٨٠٤٣٧٠٤٣٨	
٦٣١٠٦٣٠٠٦٣٧٠٦٣٠٦٣	
٥٥٤	شَاةَ
١٦٨	مَسُورَةُ
٢٥	مُشَاوِرَ
٥٣٠	اِسْتَنَاقَ
٥٩٥٠٤٨٨٠٤٤٩٠٣٧٩	شَوَكَ
٢٥	مَشِيئَةُ
٧٠٦	شَجَّ
٤٨٩	نَشِيطَ
٤٠٣٠١٧٨٠١٧٥٠١٦٩٠١٦٢٠١٥١	شَيْطَانُ جِ شَيْاطِينِ
٤٦٧٠٤٥١	
١٨٤٠١٨٢٠١٨٠٠١٧٨٠١٧٦-١٧٤٠١٦٦	شَيْطَانِيْلَ
٤١٣	مَشِيَّةَ
	ص
٦١	صَبَّ
٦٢٧٠٥٩٩	اِنْهَبَ
٤٦٤٠٤٣٤٠٢٠١٠٢٠٠	مَضْبَاحَ

عَرَضَ (عَرَضَ) ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَضَ ج لَرَضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

الأعراض العشرة ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَارِضَ ج عَوَارِضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

مُعَارَضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَفَ، مَعْرِفَةَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَفَ بَعَثَهُ مِنْ بَعْضِ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَقَ ج عُرُوقَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَقَ الدَّمَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَقَ نَائِضَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَقَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَرَّ (نعت الخالق) ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

عَزَّزَ (نعت الخالق) ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

مَعَرَفَ ٢٧٥٠٢٦٠٢٥٤٢٤٩-٢٤٧٢٤٤٢٣١-٢١٨٢١٦

٨٦

أَعَدَّمَ ٨٦

أَعَدَّمَ ٨٦

٨٦

مَعْدُومَ ٨٦

مَعْدُومَ ج مَعَارِنَ ٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

مَعْدُومَ ج مَعَارِنَ (أَجْسَادُ مَعْدُونَةٍ) ٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٨٦

٦٦	قَبِيلَة
٤٠٦	قَبِيل
١٩٣٠١٣٢٠١٣٢	قبول (رج)
١٣٦	قَبِلَ
٤٥٧٠٤١٩	قَتَلَ
٣٩٠	قَاتَلَ
٤٨٩	تَقَاتَلَ
٣٢٠	إِنْقَدَحَ
٤٦٨	إِفْتَدَحَ
٦٥٠٦٣٠٥٦٠٥٣٠٤٦٠٤٥٠٤٣٠٣٧٠٣٢٠١٢	قَدَرٌ، قُدْرَة
٤٥٦٠١٦٧٠١٠١٠٩٨٠٩٧٠٩٥٠٩١٠٨٧٠٨٤٠٨١٠٧٦٠٧٠٦٨	
٨١٠٨٠	قَدَّرَجَ أَقْدَارَ
٨٧٠٨١٠٧٦٠٤٣	تَقْدِير
٣٩١٠٣٥١٠١٨٤٠١٣٩٠١١٩٠١٠٩٠١٠٥٩١٠٨	مِقْدَار ج مقادير
٥٤٩	مَقَادِيرُ الْأَرْضِ
٤٩٠٣٩٠١٥	قَادِر (نعت الخالق)
٦٩٠٦٣٠٥٣٠٥١	قَدِير (نعت الخلق)
٤٤٩	قَدَّرَ
١٦٦	قَدَّسَ، تَقْدِيس
٤٥٦٠٤٥٥	أَقْدَمَ، إقْدَام
٥٦٣٠٣٦٤٠٧١٠٦٢٠١٣	تَقَدَّمَ
٤٧٤٠٤٧٣٠٤٥٣٠٤٣٩٠٤٢٦٠٣٦٤٠٥٥٠٥٣٠١٨	قَدِيم
٤٤٩	مُقَدَّم
٧٧٠٥	قَدَّمَ (- رَجُل)
١٥٤	قُدَّام
٢٣٧	قَدَّرَجَ أَقْدَارَ
١٧٨	قَدَّرَ
٩٤٠٩١٠٦٧٠٥٠٠٤٥٠٣٣٠٢٩٠٢٣٠١٧	أَقَرَّ

١٧٨٠٨٩٠٢٧٠٢٦	قَبِيع
٤٨٦٠٢٩٥	قَبَسَ
٣٢٤٠٣٤٠٢٨٩٠٢٨٠٢٤٤٠٢٣٥٠١٣٥٠١٦٢٠١٣٥٠١	إِقْتَبَسَ
٥٢١٠٥٠٧٠٤٧٩٠٤٠١٠٣٧٨٠٢٧٤٠٣٣٠٢٦٥٠٢٥٠	
٦٢٧٠١٨٩٠١٨٨	قَبَضَ، قَبْضَ
٤٧١٠٢٧٤٠١٩٢	قَبْضَ
٤٩١٠٤١٧٠٤٠٦٠٣٠٦٠٣٨٠٢٣٨٠١٨٨	تَقَبَّضَ
٤٩١٠٤٦٢٠٤٠٥٢٠٣٨٥٠٢٣٧٠٢٣٣٠٢١٦٠١٩٣٠١٣٢	إِنْقَبَضَ
٤٩٧	
٥٩٦	قَبْضَة
٦٣٦٠٥٩٨٠٤٥٩٠٤١٣٠٢٩٩٠٢٩٦٠٢٥٤	قَابِض
٢٤٦٠٣٣٤	قَبُوضٌ، قَابِضٌ
٤٧٣٠٤٧١	مُقَبِّضٌ (طعم)
٦٤٣٠١٣٨٠١٣٠٠٠٠٧٥٠٥١٠٤٠٢٨٠٣٥١٧٠٤	قَبِلَ، قَبُول
٢٧٤٠٢٣٩٠٢٥٠٢٤٠٢٣٥٠٢٢٨٠٢٠٦٠١٦٧٠١٤٣٠١٥٣٠١٤٧	
٣٢٢٠٢٦٩٠٢١٦٠٢١٥٠٢١٥٠٢١٣٠٢١٠٢٠٩٠٢٩٧٠٢٨٨٠٢٧٧٠٢٧٥	
٢٧٧٠٢٧٥٠٢٦٥٠٢٦٥٠٢٦٣٠٢٦٠٢٥٧٠٢٥٦٠٢٥٤٠٢٣٩٠٢٣٧	
٣٢٠٤٣٨٠٤٢٧٠٤٢٦٠٤٠١٠٣٩٠٢٩١٠٢٨٨٠٢٨١٠٢٨٠٢٧٨	
٥٣٠٠٥١٥٠٥٠٧٠٤٨٤٠٤٨٣٠٤٧٩٠٤٧٣٠٤٧٠٤٦٦٠٤٦٥	
٥٩٣٠٥٨٥٠٥٨٤٠٥٨١٠٥٧٤٠٥٥٦٠٥٥٣٠٥٥٢٠٥٣٩٠٥٣١	
٢٢١٠٢١٧٠٢١٦٠٢١٢٠٥٩٩	
٥٨٣٠٥٢٩٠٤٣٧٠٤٢١٠٢٧١	قَابِلٌ
٩٢٥٩٧٢٩٦٨٠١٦٦٠١٦١٠١٦٠١٥٧٠١٥٦٠١٥٦٠١٣٥١٣٤	أَقْبَلَ
٦١٠٢٤١٠٢٤٠	
٣٣٦٠٤	تَقَابَلَ
١٩٧٠١٤٧٠١٤٤٠١٣٥	إِسْتَقْبَلَ
٥٣٠٠٥٢٩	مُقَابَلَة (الطبايع)
٥٢٨٠٥٢٧	مُقَابَلَة (الكراب)
٣٧٠١٨٠١٥	الَّذِي كَانَ قَبْلَ (نعت الخالق)
٦٩٠٤٩٠٣٩	لَا قَبْلَ لَهُ (نعت الخالق)

١٨٣٠١٨٢	كُروبا (ملئكة)
٣٤٤٠٣٤٢٠٣٥٣٠٣٥٣٠٣٣٠٠٩٧٠٨٢	كَرْ
٥٠٣	تَكْسَر
٤٨٣٠٢٨٣٠٢٥٦٠٩٨٠٥٤	اِنْكَرْ
٤٩١٠٢٧٢٠٨٦	مَنْكِر
٦١٣	كَلْ
٥٢٢٠٢٤٠	كَنْف
٤١٩	كَطْ
٣٦٣٠٢٥٨٠٣٥٦٠٣٥٥	كَنْب ج كعاب
٤٩٥	كَفْ (راحة)
٥٩٩٠٥٩٦٠٥٧٧٠٥٦٠	كَنْي
٥٩٦٠٥٠٧٠٣٩٠٠٣٧٥٠٢٢	اَنْتَى
١٠٠٧١٠١٠١٠٠٧١٠٦٥٤٦٠٠٥٥٠٤٩٠٣٤٠٣٦٠١١٠٩٠٨	الْكَلْ
٣٤٧٠٣٤٠٤٤٣	
٥٩٠٣٤	كَلَى
٥٣٥٠٤١٥٠٣٣٤٠٩	كَلِيَّة
٣٢٨٠٣٣٥٠٣١٨٠٣١٦٠٣١٥	كَلَاءُ (حشيش)
٣٥٩٠٣٥٣٠٣٥٣	
٧١	كِلَاء
٥٩٧	كَنْب ج كلاب
٣٠٦٠٣٤١٠٢٢٩٠٢٣	يَنْب ج أَكْلام
٣٠٥٠٢٧٢٠٢٧٢	تَنْكَلْ
٦٠٠٠٥٣٨٠٤٥٧٠٤٣٢٠٨٥٠٥٦٠٥١٠٢٣٠٤	تَنْكَمْ
١٠١٠١٩٠١٨	كَلِمَة (الله)
١٦٩٠١٨	الكَلِمَة المطاعة
١٠٣٠١٠٢	كَلَام (الله)
٦٠٥	كَلَمْ
٦١٦٠٥٤٧٠٥٣٠٥١٢٠٥٠٥٠٤٠٤٠٤٩٨٠٤٣٣٠٤٧٠١٦٣	كَلِيَّة
٢٢٧٠٦١٧	

١٧٣٠١٧٠١٦٨	كَاتِب (عطار)
٥٢٣	كَمَّ
٥٠٨٠٣٧٩	كَنان
٣٨٥٠٢٧٤٠٢٦٩٠٢١٨٠٩٤٠٥٨٠٥٧٠٣٣٠١٢	الْكَنْزَة وَالْفَلَّة
٢٥٦٠٢٤٠٠٠٢٢٨٠٢٣٦٠٢٣٢٠٢١١٠٣١٠٢٩٩٠٢٩٧٠٢٩٦	
٥٧٣٠٥٧١٠٥٤٧٠٥٣٢٠٣٦٥	
٣٢١	كَنْفَ
٦٣٦٩٠٣٨٠٠٢٧٩٠٢٧٥٠٢٣٨٠٢٤٣٠٣١١٠٢١٩٠٣٠٧	تَكَاثَفَ
٥٢١٠٤٩٥٠٤٧٩٠٤٧٣٠٤٧٠٤٦٦٠٣٦٦	
٣٢١	كَنْيَف (ع غليظ)
٣٩٥٠٢٩٤	كُنْجَل
٥١٦٠٤٧٥٠٣٦٤٠٣٠٨٠٢٩٩٠٢٧٣٠٢٧١	كَيْدَ
٣٤٢	تَنْكَدَر
٣٩٩	كَنْدَر
٢٢٤	كُنْدَرَة
٦٠٦٠٥٦٠٠٥٥٨	كَذَبَ، كَذِبَ
٣٢	كَرْ
١٤٧	تَكَرَّار
٦٣١٠٣٩٠٣٨	كَرْبَ، كَرْبَة
٧	كَرْسَى
٢٢٠	كَرْمَ
٢٠٢	أَكْرَمَ
٢٠٢٠١٧٠	تَرْمَ، كِرَامَة
٥٢٤٠٤٥٨٠٤٣٠٤٢٩٠٢٣١٠٢٢٨٠١٦٩٠٢٦	كَرْبَم
٣٨١	كَرْمَ (نبات)
٦٣٢٠٢٣١٠٨٩٠٨٨٠١٠	كِرَة، كَرْه
١٠٥٠١٦	كِرَاهَة، كِرَاهِيَة
٦١١	مَكَارِه

١٧١	مَوْدَّة
٥٩٧'٥٣٣'٤٥٠'٤٣٣٢'٣٧'٤٥'٤٤'١٣'١٠'٨	وَدَعَ
٦١٣	حَبَّةُ الذَّعَةِ
٢٥١	وَدَعَ
٩٧	وَدَكَ
٤٦٣	أَوْرَثَ
١٤٩'١٢٧'١٣٤'١١٣	وَرَدَ
٤٩٠	تَوْرِيد
٥١٠'٣٨٥'٢٨٤'٣٧٩'٣٧٦-٣٧٢	وَرَقَّ ج أَوْرَاق
٥٤٧'١٤	وَرَق (حَفِيفَةٌ)
٢٨٥	وَرَقَّى
١٧٢'١٦٨	وَزِير (عُطَّارِد)
٤٦٣'٤٣٦-٤٣٤'٢٣٧'٩٤	وَزَنَ
٤٠٤'٣٣٠'٣٢٦'١٤٦	مِيزَان ج مَوَازِين
٣٧٠'٢٣٦'٢١١'١٤٨'١٣٩'١٢٩'١٢٦	الْمِيزَان (بِرَج)
٦١٥'٣٣٧'٢٣١'٢٢٨	وَسَخَ
٤٥٤'١٥١'١٣٦	نَوَسَطَ
٣٠٦٢'٤٢٠'٢٠١٨٠'١٦٣'١٦٣'١٥٢'١٤٧'١٤٦'١٤٢'١٣٦	وَسَطَ
٥٧٦'٤٤٧'٤٤٦'٣٨٥'٢٥٩'٢٥٨'٢٤٠'٢٣٩'١٣٣'١٣١'١٢٨	أَوَسَطَ
٤٦٩'٤٦٧'٤٦٤'٤٥٦'٤٥٦'٤٣٤'٤٣٣'٤٣٢'٣٣٢'٣٢٢	وَأَسَطَ
٤٥١	وَأَسَطَ
٣٠'١٢٨'١٢٠	وَسَطَ الشَّاءَ
٥٩٦'٥٨٨	وَسِيعَ
٤١١'٤١٠'٣٨٦'٣٨٢'٣٤١'٣١٧'٣١٦'٣١٣'٣٠٤'٢٩٣'٢٩٢	إِسْتَسَحَ
٥١٩'٥١٠'٤٩٣'٤٩٠'٤٣٥'٤٣٣'٤١٤'٤١٢	سَعَا
٥١٣'٤١٤'٣٩٥'٣٨٢'٣٤١'٣١٩'٢٨٠'٧٨'٠٧٠	وَأَبَعَ
٥٧١'٥١١'٥٠٣'٤٩٣'٤١١'٣٨٦'٣٨٢'٣٧٤'٣٠٣	صَفَا
٧٠'٥٤'٥٣'٤٥'٤١'٣٦'٣٢'٣١	صَفَا

١٦٥	نَوْدَة
٥٣٨'٥١٢'٥١٠'٤٤٩	وَرَّ
٥٦١	وَرَّ
٥٦٦'٥٥٢'٥٥١	وَرَّ ج أَوْنَار
٤٥٦'٤٣٠	أَوْنَقَ
٤٦٤'٤٤٢'٢٠٢	مَوْنُوقَ
١٢٣'١٢١'٩٨'٩٥'٩٣'٨٥'٨٣'٧٧'٥٥'٥٣'٤٠'١٧	وَجَدَ
٤٨٩'٤١٥'٤١٣'٤٠٤'٣٨٥'٣٧٩'٣٧٦'٢٤٣'١٩٣'١٤٩	وَجَدَ
-٦-٦'٥٩٩'٥٩٢'٥٧٦'٥٥٠'٥٢٩'٥١٦'٥٠٨'٥٠٣'٥٠٢	وَجَدَ
٢٢٦'١١٩'١٠٨	وَجَدَ
٥٨٣'٢٩	وَجَدَ
٤٢٩'٤٢٦'٥٥٠'٤٢'٢٨	وَجَدَ
١١٩'١١٢٨'٨٤-٨٣'١٣٠'٥٤'٤٢'٢٢'١١٨'١٧	مَوْجُودَ
٤٢٧'٤٢٦'٤٣٩'٤٢٦	وَجَدَ
٦٠٢	وَجَعَ
٦٠٢'٥٩٥	إِتَّجَعَ
٦٠٢'٥٩٥'٥٨٦'٥٦٦'٥٢٩	وَجَعَ ج أَوْجَاعَ
١٨٢'٥١١'١٠	وَجَلَ
٢٢٥'٢٠'١٨٢'١٧٦'١٧٨'١٧٣'١٦٨'١٦٧	وَجَعَ ج وَجُوهَ
٢٢٨'٢٢٥-٢٢٣'٢٢٠'٢٠'٢٩'٢٨٣'٢٨'٢٧'٢٤٤'٢٤	وَجَعَ ج وَجُوهَ
٥٥'٤٩٨'٤٨٩'٣٦'٣٥٤	وَجَعَ ج وَجُوهَ
٥٦٥'٥٦٤	تَوَجَّدَ
٥٧٥'٥٦٨'٥٦٦-٥٦٤	أَتَجَّدَ
٥٧٢'٥٦٣'٥٥٢'٥٤٨'٥٤٦'٢٧٥'٢٦٦'٢٦٤'٨٢	حَلَقَ
٦١٠'٦٠٦'٦٠١'٥٧٧'٥٧٥	وَأَحَدَ (نَعْتُ الْخَالِقِ)
١٠٠'٤٩'١٥	وَعْدَانِيَّةَ
٥٣٥'١٤٧'١٠'١٠٣'٧'٩	أَوْنَى
١٧٥	أَوْنَى

**BUCH ÜBER DAS GEHEIMNIS DER SCHÖPFUNG
UND DIE DARSTELLUNG DER NATUR**

(Buch der Ursachen)

Sources & Studies in the History of Arabic-Islamic Science
Natural Sciences Series 1

BUCH ÜBER DAS GEHEIMNIS DER SCHÖPFUNG
UND DIE DARSTELLUNG DER NATUR
(Buch der Ursachen)

von

PSEUDO-APOLLONIOS VON TYANA

Edited by

URSULA WEISSER

Institute for the History of Arabic Science
University of Aleppo
Aleppo, Syria
1979

DEM ANDENKEN
MEINES VATERS

Vorwort

Das Interesse der europäischen Wissenschaft am "K. Sirr al-halīqa" des BALĪNŪS läßt sich bis ins ausgehende 18. Jhdt. zurückverfolgen. Im Jahre 7 der Französischen Revolution (1799) veröffentlichte SILVESTRE DE SACY in den "Notices et Extraits de la Bibliothèque du Roi" nach einer Handschrift der Pariser Sammlung eine kommentierte Übersetzung des I. und Proben aus den weiteren Büchern der Schrift. Der Bibliothekskatalog führte das Werk als arabischen Auszug aus der "Naturalis historia" des älteren PLINIUS auf; DE SACY wies jedoch nach, daß es sich bei der arabischen Namensform "Balīnūs" um eine Transkription des griechischen Namens Apollonios handele, die Schrift demnach dem Neupythagoreer APOLLONIOS VON TYANA untergeschoben sei. Über das wissenschaftliche Niveau des Werkes äußerte sich DE SACY im Übrigen, ganz im Geiste seiner Zeit, eher abschätzig.

An der Frage der wahren Identität des BALĪNŪS entzündete sich einige Jahrzehnte später eine heftige Kontroverse der Fachgelehrten. Auf der einen Seite traten J.J. CLÉMENT-MULLET (1868) und L. LECLERC (1869) unter Heranziehung neuer Belege für die Hypothese DE SACY's ein, auf der anderen Seite hielt vor allem G. FLÜGEL zunächst an der traditionellen Identifizierung mit PLINIUS fest, bis schließlich auch er in seiner Edition des "Fihrist" des IBN AN-NADĪM die Unhaltbarkeit seines Standpunkts erkannte und damit nach mehr als 70 Jahren der Erkenntnis DE SACY's zum endgültigen Durchbruch verhalf.

Nachdem diese Streitfrage durch den Consensus der Gelehrten entschieden war, erlahmte allgemein das Interesse an der Schrift,

deren wissenschaftshistorische Bedeutung noch immer nicht erkannt, wenn nicht gar ausdrücklich in Abrede gestellt wurde. Erst im Jahre 1926 lenkte der Chemiehistoriker J. RUSKA von neuem die Aufmerksamkeit der Fachwelt auf das "K. Sirr al-halīqa". In seiner Monographie über die "Tabula Smaragdina" gelangte er zu dem Ergebnis, das Werk des BALĪNŪS stelle den ursprünglichen Kontext jener alchemistischen Geheimformel dar, und wies auf das Interesse der mineralogischen Theorie der Schrift für die Naturwissenschaftsgeschichte hin.

Danach setzte sich RUSKA's Schüler P. KRAUS in seiner grundlegenden Studie zum Corpus des Naturphilosophen ĠĀBIR B. ḤAIYĀN (1942) ausführlich mit dem geistesgeschichtlichen Hintergrund des "K. Sirr al-halīqa" und seiner Wirkung auf die arabische Wissenschaft auseinander. Wir verdanken ihm die Identifikation einer der Quellen des BALĪNŪS ("De natura hominis" von NEMESIOS VON EMESA) sowie den Nachweis von Paralleltextrn in dem syrisch abgefaßten "Buch der Schätze" von AIYŪB AR-RUHĀWĪ.

In jüngster Zeit schließlich wurde unser Text von F. SEZGIN (1971) und M. ULLMANN (1972) im Rahmen einer Gesamtgeschichte der arabischen Naturwissenschaften behandelt. Vor allem für SEZGIN standen hierbei Fragen der Herkunft und Tradierung des Textes im Vordergrund.

Bereits 1926 hatte RUSKA Textproben aus dem "K. Sirr al-halīqa" ediert und ins Deutsche übersetzt, wozu M. PLESSNER im folgenden Jahr weitere textkritische Anmerkungen lieferte. In den Dreißiger Jahren dann nahm H. S. NYBERG das Projekt einer Gesamtedition in Angriff, kam aber – nach einer mündlichen Mitteilung im Herbst 1973 – mit seinen Vorarbeiten über die Kollation von sechs Handschriften nicht hinaus, da er die Arbeit am "Sirr al-

ḥalīqa zugunsten seiner iranistischen Studien zurückstellen mußte.

Im Frühjahr 1970 unterbreitete mir mein Lehrer, Professor Fuat SEZGIN, den Vorschlag, die Herausgabe des Textes zu übernehmen. So entstand in mehr als vierjähriger Arbeit die hiermit vorgelegte kritische Edition, welche zusammen mit einer Untersuchung zu Problemen der Textgeschichte im Juli 1974 vom Fachbereich Physik der Johann Wolfgang Goethe-Universität zu Frankfurt am Main als Dissertation angenommen wurde. In die vorliegende Arbeit sind neben dem kritischen Text nur die unmittelbar zur Edition gehörigen Teile der Dissertation in umgearbeiteter und erweiterter Form aufgenommen und durch eine kurze Einführung in den Text ergänzt worden. Ausführlichere Untersuchungen zu Herkunft und Überlieferung nebst einem deutschen kommentierten Resümee des Textes sollen demnächst separat in der arabischen Reihe der Ars medica erscheinen.

Mein erster, besonders herzlicher Dank gebührt an dieser Stelle meinem verehrten Lehrer, Professor Dr. Fuat Sezgin, der die vorliegende Arbeit angeregt und ihren Fortgang mit steter Anteilnahme und Ermutigung maßgeblich gefördert hat. Seine Hilfe war bei der Beschaffung der Handschriften von unschätzbarem Wert. Mit größter Bereitwilligkeit hat er sich auch der Mühe unterzogen, den gesamten arabischen Text mit mir durchzuarbeiten, und dabei zahlreiche wertvolle Verbesserungsvorschläge beigetragen. Ohne seine nie versagende Hilfsbereitschaft wäre diese Edition nicht zustande gekommen.

Ferner danke ich dem Präsidenten der Universität von Aleppo, Herrn Professor Dr. Ahmad Y. Hassan, für sein freundliches Ent-

gekommen, den Druck der Arbeit am Aleppiner Institute for the History of Arabic Science ausführen zu lassen. Schließlich gilt mein Dank den Leitern aller Bibliotheken, die Mikrofilme ihrer Handschriften zur Verfügung stellten.

Inhalt

	Seite
Vorwort	IX
1. Einführung	1
2. Die Textzeugen	8
2.1. Verzeichnis der Handschriftensiglen	9
2.2. Handschriftenbeschreibung	
2.2.1. Rezension A	10
2.2.2. Rezension B	14
2.2.3. Epitome	19
2.3. Charakterisierung der Textfassungen	
2.3.1. Rezension A	20
2.3.2. Rezension B	22
2.3.3. Epitome	25
2.3.4. Lateinische Überlieferung	29
2.4. Recensio	30
4. Vorbemerkungen zur Edition	46
Anhang: Konkordanz der Rezensionen A und B	50
Anmerkungen	57
Literaturverzeichnis	64
 Texte	
"K. Sirr al- <u>hal</u> īqa"	(1)
Appendix I: "Min K. al- <u>Hil</u> qa"	(٥٣٧)
Appendix II: NEMESIOS VON EMESA: "K. Ṭabī ^C at al-insān"	(٥٣٧)

2.2. Handschriftenbeschreibung

2.2.1. Rezension A

M Madrid, Biblioteca Nacional Gg 153

[F. GUILLÉN ROBLES]: "Catalogo de los manuscritos arabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid". Madrid 1889, S. 65 f., Nr. 131; H. DERENBOURG: "Notes critiques sur les manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Madrid". In: Homenaje à D. Francisco Codera. Zaragoza 1904, S. 587, Nr. CXXXI. - Vgl. S. M. STERN: "A Letter of the Byzantine Emperor to the Court of the Spanish Umayyad Caliph al-Ḥakam" (1961). - Dat. 485/1092; 115 ff. Gut punktiertes, selten vokalisiertes maḡribī zu 21 Zeilen.

Inc.: "Ḥādā Kitāb Balīnūs fi l-ʿIlal. Qāla Balīnūs al-Ḥakīm
fī kitābihī ḥādā: Aqūlu ʿalā itr kitābī ḥādā wa-aṣifu
l-ḥikma allatī uiyidtu bihā."

Die angegebene Datierung hat der Kopist offenbar aus seiner Vorlage übernommen, da nach Angabe des Katalogs von GUILLÉN ROBLES das Papier des Codex erst aus der ersten Hälfte des 15. Jhdts. n. Chr. stammt²⁵⁾. Die anscheinend in Ġubār-Zahlen ausgeführte ursprüngliche Blattzählung ist z. T. beim Binden abgeschnitten worden; da sie im übrigen auf meinem Film nicht zu erkennen ist, habe ich die Blätter neu durchgezählt²⁶⁾. Die ersten 30 Folia der Handschrift sind verbunden, die richtige Reihenfolge (nach meiner Zählung) lautet: 1, 13, 15, 16, 17, 18, 20, 14, 2, 11, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 21, 12, 9, 8, 3, 6, 7, 10, 5, 4, 19, 30. Bereits vor dieser Blattversetzung wurde die Schrift auf den ersten Seiten in der oberen Hälfte des Schriftspiegels, offenbar durch Feuchtigkeitseinwirkung, stark verwischt.

Der Text ist in sechs "maqālāt" gegliedert, die jeweils mit

Basmala und besonderem Titel auf einer neuen Seite beginnen. Innerhalb dieser Bücher ist der Text in Paragraphen unterteilt, welche im Schriftbild abgesetzt, bisweilen auch mit eigenen Überschriften versehen sind. Als Trennzeichen dient ein Kreis mit einem Punkt in der Mitte. Am Rand sind von anderer Hand neben spärlichen Korrekturen auch vereinzelt Glossen angebracht, die teils Hinweise auf wichtige Passagen ("unzur qaula-hū ilh." o.ä.), teils meist alchemistische Kommentare zum Text enthalten. Im Buch über die Mineralogie wird dabei mehrfach auf das pseudepigraphe "Steinbuch" des ARISTOTELES verwiesen. Leider sind die längeren Glossen auf meinem Film zumeist nicht zu entziffern, da sie teils beim Binden in den Falz geraten oder durch Beschneiden der Außenränder mechanisch beschädigt worden, teils stark verwischt sind.

Unter dem Titel "Min K. al-Hilqa" ist ff. 83a-86b ein zusätzliches Kapitel in den fortlaufenden Text aufgenommen, das sicher nicht zum ursprünglichen Textbestand gehört. Da es an der Nahtstelle zwischen Buch IV und V eingeschoben ist, dürfte es sich um den Nachtrag eines Lesers in der Vorlage von M handeln. Der Zusatz, der eine Zusammenfassung der Kosmologie bietet, ist unten als Appendix I zur Edition abgedruckt.

Vor das Explicit hat der Schreiber die Bemerkung eines Schülers ("at-tilmīd") HĀRŪN über die "Tabula Smaragdina" in den Text gesetzt (f. 115b), derzufolge die Deutung der Tafel in alchemistischen Schriften ("kutub as-ṣan^ca") zu finden sei. An das Explicit schließt sich von der gleichen Hand das Fragment eines Briefes an, in welchem laut Überschrift ein byzantinischer Kaiser dem spanischen Umayyaden AL-ḤAKAM die Vorzüge des "Sirr al-halīqa" anpreist. Da die Epistel nach wenigen Zeilen am Ende

der Seite abbricht, können wir diese Angabe nicht mehr verifizieren. Aus der Einleitung des Briefes geht nur hervor, daß dieser die Antwort auf eine Anfrage des Kalifen bezüglich der Übersendung von wissenschaftlichen Texten darstellt. Eine Edition des Fragmentes mit englischer Übersetzung gibt S. M. STERN (a. a. O.), der sich auch im einzelnen mit der Frage der Authentizität des Schreibens, der Identität von Absender und Adressat sowie der möglichen Deutungen des Textes auseinandersetzt²⁷⁾.

L Leipzig, Universitätsbibliothek 832

K. VOLLERS: "Katalog der islamischen, christlich-orientalischen, jüdischen und samaritanischen Handschriften der Universitätsbibliothek zu Leipzig". Bd. II. Leipzig 1906, S. 269 f. - Vgl. J. RUSKA: "Tabula Smaragdina" (1926), S. 127; A. SIGGEL: "Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften Deutschlands. [2.] Handschriften der ehemals herzoglichen Bibliothek zu Gotha". Berlin 1950, S. 13. - Dat. 999 (?) /1591²⁸⁾, abgeschrieben aus einem Exemplar aus dem Jahre 628/1230-1²⁹⁾, das seinerseits auf einer Vorlage aus dem Jahre 396/1005-6³⁰⁾ basierte. 122 ff. Flüchtliges, unschönes, aber reichlich punktiertes nashī zu 19 Zeilen.

Inc.: "Hādā Kitāb Balīnūs al-Hakīm fi l-^CIlal. Aqūlu ^Calā
itr kitābī hādā wa-aṣifu l-ḥikma allati btada'tu bihā"

Der Text ist ohne Absatz geschrieben, mehrfach ist von derselben Hand am Rande der Inhalt einzelner Abschnitte angegeben. An zwei Stellen ist der Text durch Blattversetzung in der Vorlage in Unordnung geraten. Zwischen S. 161,6 und 172,2³¹⁾ ist der Text von L folgendermaßen umzustellen: auf f. 37b,1 folgen ff. 39a,10-40a,4; 37b,2-38a,16; 40a,4-40b,9 (= Wiederholung des Passus S. 153,6-155,10 statt S. 170,2-172,2); 38a,16 ff. Zwischen S. 198,1 und 222,2 ist der Text von L umzustellen: auf

f. 44b,7 folgen ff. 49a,18-50b,5; 46b,16-49a,18; 44b,8-46b,16.

Ferner sind einige kurze Textabschnitte ausgefallen:

f. 24b,14: S. 105,4-106,6; f. 37a,10: S. 159,2-160,1; f. 38a,16: S. 170,2-172,2 (statt dessen Wiederholung von S. 153,6-155,10, s.o.); f. 41b, 10: S. 182,7-185,3; f. 75a,1: S. 327,10-329,2; f. 75a,18: S. 331,5-335,11; f. 76b,3: S. 341,2-11; f. 76b,16: S. 344,4-346,11.

Im III. Buch (Mineralogie) bringt L einige Textzusätze meist technischen Inhalts (s. App. zu S. 242,1; 257,2; 273,6; 281,3). Einen besonderen Hinweis verdient eine Bemerkung über die Zuordnung der Metalle zu bestimmten Völkern (App. zu S. 247,9). Am Ende (f. 121b,17 ff.) ist eine Nachschrift in den Text aufgenommen, in der ein unbekannter Leser weitere Schriften zum Thema "Kosmologie" empfiehlt.

T Tehrān, Kitābhāna-i Maǧlis-i Šūrāy-i Millī 5499/2-5 (ff. 17b-83a)³²⁾

"Fihrist-i Kitābhāna-i Maǧlis-i Šūrāy-i Millī". Zīr-i naẓar-i ĪRĀQ AFŠĀR [etc.]. Ğild 16. Taḥrīr wa-ġāp wa-fihrist ta-wassuṭ-i AḤMAD MUNZAWĪ. Tehrān 1348, S. 394 f. - Dat. 1277/1861 (f. 39a); schönes, gut punktiertes nashī zu 18 Zeilen.

Inc.: "Qāla Balīnās: Aqūlu ^Calā itr kitābī ḥadā wa-aṣifu l-ḥikma allatī ubdi'uhā."

Codex T ist unvollständig; die Nrr. 2 (ff. 17b-28a) und 3 (ff. 28b-39a) unter den Titeln "ṣan^Cat aṭ-ṭabī^Ca" und "K. al-^Cilal" entsprechen Buch I, Nr. 4 (ff. 39b-65a) unter dem Titel "al-Ġāmi^C li-l-aṣyā' al-^Cilal al-ma^Clūla" Buch II, Nr. 5 (ff. 65b-83b) unter dem Titel "Ḥalq al-mahlūqāt" Buch III und IV bis S. 314,11.

R Paris, Bibliotheque Nationale, arabe 2302 (ancien fonds 959)

DE SLANE: "Bibliothèque Nationale. Catalogue des manuscrits arabes." Paris 1883-1895, Sp. 403b. - Vgl. S. DE SACY: "Le Livre du secret de la creature, par le sage Bélinous" (1799), S. 107-158; A. SIGGEL: "Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften Deutschlands." [2.]. Berlin 1950, S. 13. - Dat. 958/1551, abgeschrieben von einer fehlerhaften Kopie aus dem Jahre 343/955; 117 ff. Unvokalisiertes, häufig unpunktiertes nashī zu 23 Zeilen.

Inc.: "Hādā Kitāb Balīnūs al-Ḥakīm ṣāhib aṭ-ṭilasmāt. Qāla Balīnūs: Aqūlu Calā kitābī hādā wa-aṣifu l-ḥikma al-latī uiyidtu bihā."

Der Text ist in Paragraphen unterteilt und - im Gegensatz zu den übrigen Manuskripten von Rezension A - durchgängig mit Kapitelüberschriften versehen. Codex R ist mehrfach verbunden: ff. 61-93 sind zwischen ff. 54 und 55 geraten, zwischen ff. 103 und 112 ist sogar eine ganze Lage auf dem Kopf stehend eingebunden. Bereits die Vorlage befand sich offenbar in beträchtlicher Unordnung. Der Anschluß zu f. 59a findet sich ff. 98a, 19-117a, es folgen ff. 59b-60b und schließlich ff. 94a-98a, 16. Demzufolge endet der Text der Kosmogonie f. 98, 17, während sich die Nachschrift des Übersetzers ordnungsgemäß am Schluß des Manuskripts befindet (f. 117b). Der Tafeltext fehlt vollständig. Gegen Ende wird der Zustand des Textes zunehmend schlechter, öfter sind Zwischenräume im Umfang von einigen Zeilen ausgespart, offenbar weil die Vorlage an diesen Stellen völlig unleserlich war.

2.2.2. Rezension B

P Paris, Bibliothèque Nationale, arabe 2300 (Suppl. 1097)

DE SLANE: "Bibliothèque Nationale. Catalogue des manuscrits arabes." Paris 1883-1895, Sp. 403a-b. - Vgl. J. RUSKA: "Ta-

bula Smaragdina" (1926), S. 128, 157. - Datum der Kollation mit der Vorlage 628/1230; 149 ff. Weitgehend punktiertes, teilvokalisiertes nashī zu 19 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā kitābī hādā wa-aṣifu l-ḥikma allatī uiyid-tu bihā."

Der Text ist ohne Absatz durchgeschrieben, der Beginn eines neuen Paragraphen in der Regel durch weiteren Wortabstand markiert. Auf f. 24a ist durch den Ausfall eines längeren Textstückes (S. 153,6-186,10) der größte Teil der Engellehre verlorengegangen, zwei weitere Textlücken f. 97b (S. 297,6-300, 12, über die Salze und die öligen Steine) und f. 23a (S. 103,6-105, 3, über die Anfänge der Schöpfung).

K Istanbul, Köprülü 872

Dat. 584/1189; 214 ff. Schönes, voll vokalisiertes nashī zu 15 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā kitābī hādā wa-aṣifu l-ḥikma allatī uiyid-tu bihā."

Der Text ist in Paragraphen unterteilt - als Trennzeichen dient ein Kreis mit Punkt - und mit Kapitelüberschriften in stärkerer Schrift versehen. Am Ende (f. 124a) sind in einem Verzeichnis die Titel der sechs Bücher nebst einer knappen Erläuterung ihres Inhalts zusammengestellt. Der Codex ist am Rande von anderer Hand mit einem zweiten Exemplar kollationiert.

B Berlin, Orientalische Abteilung der Staatsbibliothek Preussischer Kulturbesitz, arab. 4131 (Wetzstein 1179)

W. AHLWARDT: "Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin. Verzeichniss der arabischen Handschriften." Bd. III. Berlin 1851, S. 513 f. - Vgl. J. RUSKA: "Tabula Smaragdina" (1926), S. 128, 157; M. PLESSNER: "Neue Materialien zur Geschichte der Tabula Smaragdina" (1927), S. 90. Dat. 1011/1602; 169 ff. Gut punktiertes, teilweise voka-

lisiertes nashī zu 21 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā kitābī hādā wa-aşifu l-ḥikma allatī uiyid-
tu bihā."

U Uppsala, Universitätsbibliothek 336

C. J. TORNBERG: "Codices arabici, persici et turcici Bibliothecae Regiae Universitatis Upsaliensis." Lund 1849, S. 226.

- Vgl. J. RUSKA: "Tabula Smaragdina" (1926), S. 128, 162 f.

- Dat. 322/933-4; 62 ff. Gut punktiertes nashī zu 15 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā kitābī hādā wa-aşifu l-ḥikma allatī uiyid-
tu bihā."

Codex U ist unvollständig; er enthält nur die Bücher I und II (bis S. 210,5). Der Text ist ohne Absatz geschrieben, neue Paragraphen werden gelegentlich durch "faşl" eingeleitet. Das im Explicit angegebene Datum ist mit Sicherheit nicht das der Abschrift, welche dem Duktus nach frühestens im 6. Jhdt. H. entstanden sein kann³³⁾.

Q Paris, Bibliotheque Nationale, arabe 2301 (Suppl. 1096)

DE SLANE: "Bibliothèque Nationale. Catalogue des manuscrits arabes." Paris 1883-1895, Sp. 403b. - Ende 14. Jhdt. n.

Chr.; 95 ff. Kleines, teilvokalisiertes nashī zu 21 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā itr mā taḥaddattu fī tafsīr hādā l-kitāb
alladī allafahū Balanyās (!) - qaddasa llāh rūḥahū.

Qāla Balanyūs: Aşifu l-ḥikma allati btada'tu bihā."

Die Handschrift bricht in der Diskussion über die menschliche Seele (= P f. 111a, K f. 152b) unvermittelt ab; daher enthält sie weder den Text der "Tabula Smaragdina"³⁴⁾ noch den in Rezension B eingeschobenen Text von "De natura hominis" des NEMESIOS³⁵⁾.

Hazırlayan Fehmi Edhem KARATAY: "Topkapı Sarayı Müzesesi Kütüphanesi Arapça Yazmalar Kataloğu." Cilt III. İstanbul 1966, S. 615, Nr. 6641. - Dat. 652/1254; 225 ff. Großes, punktiertes, anfangs weitgehend vokalisiertes nashī zu 15 bis 19 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā kitābī hādā wa-aşifu l-ḥikma allati btada'tu bihā."

Neben dem Eingangssatz (f. 1b) hat der Schreiber am Rande vermerkt: "Qāla Ṣaḥnūs al-qass alladī targama hādā l-kitāb min al-yūnānī". Infolge einer umfangreichen Textauslassung f. 217b, 15 (die Lücke entspricht K f. 160b, 3-207b, 1) ist u. a. der NEMESIOS-Einschub bis auf Reste des 30. Kapitels³⁷⁾ ausgefallen. Vielfach ist der Sinnzusammenhang durch Zeilensprünge empfindlich gestört.

C Kairo, Dār al-Kutub, ṭabī^Cīyāt 730³⁸⁾

F. SAIYID: "Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣauwara." Īild III, 4. al-Qāhira 1960, S. 50, Nr. 45. - Vgl. P. KRAUS (1942), S. 271, Anm. 2. - Dat. 978(?)/1570; 179 ff. Teilvokalisiertes ta^Clīq zu 21 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā itr kitābī hādā wa-aşifu l-ḥikma allati btada'tu bihā."

Codex C ist ohne Absatz geschrieben. Er stammt von einer mehrfach verbundenen Vorlage ab und weist zahlreiche Sonderfehler auf, deren detaillierte Besprechung sich bei diesem relativ späten Zeugen erübrigt³⁹⁾.

Z London, British Museum, ar. 424/1 (Add. 7527), ff. 1-170a⁴⁰⁾

[W. CURETON, C. RIEU]: "Catalogus codicum manuscriptorum orientalium qui in Museo Britannico asservantur." Pars secunda. Londini 1871, S. 203 f.; S. K. HAMARNEH: "Catalogue of Arabic manuscripts on medicine and pharmacy at the British Library." Cairo 1975, S. 14 f. - Vgl. M. STEINSCHNEI-

DER: "Die arabischen Übersetzungen aus dem Griechischen" (1960), S. 359 (235). - Dat. 1097/1685. Schönes, teilweise vokalisiertes nashī zu 19 Zeilen.

Inc.: "Aqūlu ^Calā itr kitābī hādā wa-aṣifu l-ḥikma allatī btada'tu bihā."

Im Übrigen gilt für Codex Z das oben über C Gesagte⁴¹⁾.

I Tehrān, Kitābhāna-i Dāniškada-i Ilāhīyāt 242/58-59 (ff. 273b-306b)⁴²⁾

S. M. B. HUGGATĪ, M. T. DĀNIŠPĀZŪH: "Fihris-i nushahāy-i haṭṭīy-i Kitābhāna-i Dāniškada-i Ilāhīyāt wa-Ma^Cārif-i Islāmī." Tehrān 1345, S. 143 ff. (bes. S. 147). - Dat. in Etappen von 1057-1068 H.; ta^Clīq zu 25 Zeilen.

Die Handschrift ist unvollständig; Nr. 58 (ff. 273b-278b) enthält unter dem Titel "Ṣan^Cat aṭ-ṭabī^Ca wa-sarā'ir al-ḥalīqa" Buch I 1 und 2 (S. 1-50), Nr. 59 (ff. 279b-306b) unter dem Titel "Tafsīr K. al-^CIlal" Buch I 3 (am Ende unvollständig), Buch II (mit Textlücken im Abschnitt über die Meteorologie) und Buch III (mit mehreren Auslassungen).

A Ankara, Saib 1007

Dat. 10./17. Jhdt.; 150 ff. Schönes, weitgehend vokalisiertes nashī.

Inc.: "Aqūlu ^Calā kitābī hādā wa-aṣifu l-ḥikma allatī uiyid-tu bihā."

Es handelt sich um eine äußerst fehlerhafte Kopie mit oft seitenlangen Textlücken. Die fehlenden Stücke sind teilweise am Rande von persischer Hand nachgetragen.

D Dublin, Chester Beatty Library 4890/2 (ff. 9a-14a)

A. J. ARBERRY: "The Chester Beatty Library. A Handlist of the Arabic Manuscripts." Bd. VI. Dublin 1963, S. 130; M. ULLMANN: "Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften der

Chester Beatty Library. Teil I. Beschreibung der Handschriften." Wiesbaden 1974, S. 135 f. - Dat. 709/1309. Leserliches nashī zu 16 bis 17 Zeilen.

Inc.: "Qāla l-Ḥakīm Balīnās: Aṣl al-ma^Cādin at-turāb wa-l-mā'."

Codex D enthält unter dem Titel "Takwīn al-ma^Cādin al-ma^Cdiniya" einen Auszug aus Buch III des "Sirr al-ḥalīqa"⁴³⁾ über die Bildung der Metalle nach der Quecksilber-Schwefel-Theorie. Die Ränder der Handschrift sind beim Binden stark beschnitten worden, so daß die Schrift teilweise beschädigt ist.

2.2.3. Epitome

G Gotha, Forschungsbibliothek 82/2 (ff. 9a-101a)

W. PERTSCH: "Die arabischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha." Bd. I. Gotha 1878, S. 145-147. - Vgl. J. RUSKA: "Tabula Smaragdina" (1926), S. 125-127; A. SIGGEL: "Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften Deutschlands." [2.] . Berlin 1950, S. 11-13. - Dat. 655/1266. Sehr kleines, enges, häufig unpunktiertes und gegen Ende flüchtiger werdendes nashī zu 21 Zeilen.

Inc.: "Ḥādā Kitāb Balīnūs fi l-^Cilal wa-l-ḡāmi^C li-l-ašyā'.
Aqūlu ^Calā itr kitābī ḥādā wa-aṣifu l-ḥikma allati
btada'tu bihā."

Das Titelblatt ist mit drei längeren Notizen⁴⁴⁾ sowie magischen Buchstaben beschrieben, am Rand von f. 101a beginnt ein auf f. 101b fortgesetzter kurzer astrologischer Text, der keine inhaltliche Beziehung zum "Sirr al-ḥalīqa" aufweist. Der Codex ist beim Binden in Unordnung geraten, die korrekte Reihenfolge der Blätter lautet: 9, 28, 89, 10, 11, 90, 29, 12 - 88, 91 ff.⁴⁵⁾. Die Abschrift ist wenig sorgfältig ausgeführt, häufig stören Zeilensprünge die innere Logik der Sätze.

W Leiden, Universitätsbibliothek, Warneriana Or. 1148/1 (ff. 1-70)

P. DE JONG, M. J. DE GOEJE: "Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Lugduni Batavae." Vol. III. Lugduni Batavorum 1865, S. 166 f., Nr. 1207. - Vgl. J. RUSKA: "Tabula Smaragdina" (1926), S. 128; A. SIGGEL: "Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften Deutschlands." [2.]. Berlin 1950, S. 13. - Dat. 1064/1654. Schönes, punktiertes nashī.

Inc.: "Hādā Kitāb Balīnūs fi l-^CIlal al-Gāmi^C li-l-ašyā'.
Aqūlu ^Calā itr kitābī hādā wa-ašifu l-ḥikma allati
btada'tu bihā."

Die Handschrift entspricht im Textbestand Codex G.

2.3. Charakterisierung der Textfassungen

2.3.1. Rezension A

Rezension A ist die älteste bezeugte Fassung des "Sirr al-ḥalī-qa", die wohl im wesentlichen identisch ist mit der Originalübertragung der postulierten griechischen Vorlage⁴⁶⁾. Freilich scheint keiner der bekannten Überlieferungsträger jenen Archetyp rein wiederzugeben, da ihnen allen offenkundig eine mehrgliedrige Traditionskette voranging. Dennoch dürften die meisten der in Rezension A auftretenden Sprach- und Stileigentümlichkeiten vom Urheber des arabischen Originals selbst, nicht von späteren Abschreibern, herrühren. Eine ins Detail gehende Analyse der Sprache und Terminologie des Werkes muß einer späteren Arbeit vorbehalten bleiben, deshalb an dieser Stelle nur einige Anmerkungen.

Auffällig ist, zumal bei der Wiedergabe fachwissenschaftlicher Sachverhalte, die Unsicherheit des Übersetzers bezüglich der Wortwahl. Sein Sprachgebrauch unterscheidet sich erheblich von

der geläufigen arabischen naturwissenschaftlichen Terminologie, wie sie sich in der Blütezeit der arabischen Übersetzungsperiode im 9. Jhdt. n. Chr. herausbildete. Zudem wird die Bedeutung der einzelnen Begriffe innerhalb des Textes nicht konsequent durchgehalten, so daß ihr Sinn jeweils von neuem mühsam aus dem Kontext erschlossen werden muß; dies gelingt nicht immer befriedigend, da vielfach ein und dasselbe Wort ganz unterschiedliche Dinge bezeichnet⁴⁷⁾. Insgesamt gewinnt man den Eindruck, daß der Übersetzer nicht auf eine vorgeprägte Fachsprache zurückgreifen konnte, sondern jeweils ad hoc eine geeignete Wiedergabe zu finden suchte. Dabei bediente er sich oftmals weitschweifiger Paraphrasen, wodurch der Stil außerordentlich schwerfällig und die Aussagen bisweilen recht verschwommen erscheinen. Zu einem guten Teil mag die Ungeschicklichkeit eines wenig geübten Übersetzers für diese sprachlichen Schwächen verantwortlich sein, sie scheinen uns darüber hinaus aber darauf hinzudeuten, daß die arabische Fassung des "K. Sirr al-halīqa" zu einer Zeit entstand, als dem Übersetzer noch kaum geeignete Hilfsmittel und Vorbilder für seine Arbeit zur Verfügung standen, aller Wahrscheinlichkeit nach im 8. Jhdt. n. Chr.⁴⁸⁾. In diese Richtung weisen stilistische Merkmale wie die Umschreibung partizipialer Ausdrücke durch finite Konstruktionen oder der sparsame Gebrauch von Nisben, welchen in der Regel Genetivkonstruktionen vorgezogen werden. Ein Vergleich mit dem Sprachgebrauch des ĠĀBIR-Corpus führte bereits P. KRAUS zu der Feststellung, das "K. Sirr al-halīqa" verwende eine sehr archaische Terminologie mit zahlreichen Ausdrücken, welche vom Autor der ĠĀBIR-Schriften bereits wieder aufgegeben seien⁴⁹⁾. Der grundsätzliche Wert dieser Einsicht wird auch dadurch nicht geschmälert, daß KRAUS sie fast aus-

nahmslos mit Beispielen aus der nur in Rezension B eingearbeiteten Übersetzung von NEMESIOS' "De natura hominis"⁵⁰⁾ belegte, welche, da sie nicht vom Übersetzer des "Sirr al-ḥalīqa" herührt, für das Original unseres Textes nicht als typisch gelten kann⁵¹⁾.

2.3.2. Rezension B

Das zahlenmäßige Verhältnis zwischen den erhaltenen Textzeugen der beiden Rezensionen legt den Schluß nahe, daß die Urfassung mit der Zeit durch die jüngere Rezension B weitgehend verdrängt wurde. Letztere ist keine selbständige Neuübertragung, sondern eine erweiterte Bearbeitung von Rezension A, welche sich vom Original in erster Linie in Umfang und Textanordnung unterscheidet. In der ersten Hälfte des Werkes (bis Buch IV 7) laufen beide Fassungen parallel; in diesem Teil sind die von Rezension A abweichenden Lesarten der Bearbeitung kaum zahlreicher oder gravierender als die Varianten innerhalb der älteren Rezension. Der Bearbeiter bemüht sich hier, unter weitgehender Wahrung der tradierten Form die größten sprachlichen Anomalien der Vorlage auszumerzen, stilistische Unebenheiten durch behutsame Eingriffe in den überlieferten Text zu glätten, mißverständliche Passagen prägnanter zu formulieren und offenbar verderbte Stellen zu heilen und sinngemäß zu ergänzen. Dabei bleibt es nicht aus, daß ihm gelegentlich selber Mißgriffe unterlaufen.

Anders liegen die Dinge im zweiten Teil der Schrift, die den Bereich der organischen Natur in Form von "Problemata Physica" behandelt, d. h. in knappen, in sich abgeschlossenen Abschnitten jeweils ein in Frageform als Überschrift vorangestelltes, eng-

begrenztes Thema bespricht. Eine solche Textgliederung bietet natürlich ungleich mehr Gelegenheit zu redaktionellen Eingriffen als der fortlaufende Text des ersten Teils. Hier hat der Urheber von Rezension B die in der älteren Fassung mehr oder weniger zufällig aneinandergereihten Paragraphen nach sachlichen Gesichtspunkten umgeordnet; gleichzeitig wird die Überlieferung durch Eingliederung von Textstücken verwandten Inhalts aufgeschwellt. Von besonderem Interesse ist ein Einschub in Buch V über die Tiere, das bereits Teile der Anthropologie enthält, wo der Bearbeiter im Anschluß an zwei kurze Zitate aus dem 1. Kapitel des Werkes "De natura hominis" des syrischen Bischofs NEMESIOS VON EMESA (um 400 n. Chr.) den größten Teil jener Schrift ergänzt hat (bis Kap. 30). Diese arabische Version der Anthropologie des NEMESIOS erscheint in terminologischer und stilistischer Hinsicht eher noch archaischer als das "K. Sirr al-ḥalīqa" selbst. Auffällig sind die bis zur völligen Unkenntlichkeit verstümmelten griechischen Eigennamen⁵²⁾.

Es würde zu weit führen, die Abweichungen beider Rezensionen im einzelnen zu besprechen; da geringfügige Divergenzen ohne weiteres dem Apparat der Edition entnommen werden können⁵³⁾, sei hier nur eine astronomiegeschichtlich aufschlußreiche Konjekture des Bearbeiters herausgegriffen. Nach dem ursprünglichen Text sollen die Fixsterne ihren Platz in der Mondsphäre haben⁵⁴⁾. Da der Bearbeiter hierin offenbar einen Widerspruch zu den gängigen Lehren der Astronomie seiner Zeit sah, ersetzte er in diesem Zusammenhang "falak al-qamar" durch "falak al-burūd" (Tierkreissphäre). Freilich ließ er es dabei bewenden und handelte im folgenden in Übereinstimmung mit Rezension A nur die sieben Sphären der Planeten und deren Lage im Weltall ab, ohne den Ort der von

ihm neu in den Text eingeführten Tierkreissphäre näher zu bestimmen. An diesem Beispiel zeigt sich, wie der Bearbeiter bei der Behebung von wirklichen oder vermeintlichen Fehlern der Vorlage mit möglichst sparsamen Änderungen der Überlieferung auszu- kommen versuchte, was zur Folge hatte, daß er die Korrektur nicht konsequent durchführte und so das Problem nicht wirklich beseitigte, sondern nur verlagerte⁵⁵).

Größere Manipulationen am Text treten erstmals im Pflanzenbuch bei der Besprechung der morphologischen Unterschiede verschiedener Unterarten des Rohres auf, welche der Bearbeiter um mehrere Paragraphen erweitert hat. Unmittelbar danach setzt die erwähnte Umstellung des Textes ein (s. die Konkordanz der Rezensionen im Anhang), eine im großen und ganzen gelungene Neugliederung des vorgegebenen Materials nach thematischen Einheiten. Eine bemerkenswerte Verbesserung stellt die konsequente Trennung der in Rezension A miteinander verquickten Abhandlungen über Tier und Mensch dar.

Was den Urheber der Bearbeitung und seine Lebenszeit anlangt, so sind wir auf Vermutungen angewiesen. Einen terminus ad quem für die Existenz von Rezension B liefert das Datum der Abschrift K (584 H.). Mit dieser relativ späten Erstbezeugung reicht man aber bei weitem nicht an die Entstehungszeit dieser Textfassung heran, da gerade Codex K, wie aus zahlreichen Sonderlesarten zu entnehmen ist, eine weitere Abspaltung von Rezension B vertritt und überdies mit Sicherheit nicht den Archetyp jener Überlieferungsgruppe darstellt⁵⁶), so daß man zunächst für die Datierung dieser Abspaltung und, davon abhängig, für die Datierung von Rezension B selbst beträchtlich über 584 H. zurückgehen muß.

Nun erwähnt der ismā^Cīlitische Propagandist ("dā^Cī") ABŪ ḤĀTİM

AR-RĀZĪ in der Niederschrift eines Gesprächs mit seinem berühmteren Landsmann, dem Arzt ABŪ BAKR MUḤAMMAD B. ZAKARĪYĀ' AR-RĀZĪ, des letzteren Ansicht, der Autor des "K. Sirr al-ḥalīqa" sei ein ihm namentlich bekannter muslimischer "muḥdaṭ" aus der Zeit des Kalifen AL-MA'MŪN gewesen. Diese Angabe, fügt ABŪ ḤĀTIM hinzu, sei ihm auch von anderer Seite bestätigt worden⁵⁷⁾.

Nach KRAUS⁵⁸⁾ betrifft die "Autorschaft" jenes Muslims aus der ersten Hälfte des 3./9. Jhdts., dessen Namen ABŪ ḤĀTIM bedauerlicherweise nicht überliefert, nicht das "Sirr al-ḥalīqa" an sich, sondern nur die arabische Fassung und die abschließende Redaktion des Textes⁵⁹⁾. Nachdem nun die Überlieferungsverhältnisse der Schrift klarer zutage liegen, bedarf KRAUS Interpretation einer leichten Modifikation. Wir neigen dazu, die "abschließende Redaktion", von der KRAUS spricht, mit Rezension B gleichzusetzen, so daß der muslimische "Verfasser" mit dem Urheber der Bearbeitung identisch wäre. Wenn diese kaum schlüssig zu beweisende Hypothese zutrifft, ist folglich Rezension B zur Regierungszeit AL-MA'MŪN's (198/813 - 218/833) entstanden; zugleich erhält man durch dieses Datum einen terminus ante quem für die Übersetzung der Schrift (Rezension A).

2.3.3. Epitome

Da RUSKA seinen Untersuchungen zum "K. Sirr al-ḥalīqa" im Zusammenhang mit der Erforschung der Geschichte der "Tabula Smaragdina" in der Hauptsache drei damals leicht zugängliche Manuskripte aus europäischen Bibliotheken (L, G und W) zugrundelegte, von denen G und W den gleichen Textbestand aufwiesen, lag es für ihn nahe, diese beiden Zeugen als Vertreter der ältesten

und reinsten Textstufe anzusehen. Dementsprechend behandelte er die längere Überlieferung L als jüngere, erweiterte Rezension⁶⁰⁾, die gegenüber der ursprünglichen Fassung durch umfangreiche Interpolationen aufgeschwellt sei⁶¹⁾. Ein Handschriftenvergleich auf breiterer Grundlage ergibt jedoch, daß L die älteste Textgestalt repräsentiert und G eine gekürzte Bearbeitung dieses Grundtextes bietet. Der Epitomator weist selbst mehrfach auf die von ihm vorgenommenen Kürzungen hin, indem er - vor allem in Buch II bis IV - einzelne Paragraphen mit der stereotypen Wendung "qad aḥbarnā bi-^cillat kaḏā wa-kaḏā ^cala l-īḡāz wa-l-ⁱhtišār" ("wir haben die Ursache hiervon zusammenfassend und auszugsweise mitgeteilt") o. ä. abschließt. Weitere Indizien sind aus den inhaltlichen und stilistischen Merkmalen der von Rezension A abweichenden Stellen zu gewinnen⁶²⁾.

Da die Epitome zur Rekonstruktion der arabischen Urfassung nicht beiträgt und deshalb auch mit Rücksicht auf den ohnehin beträchtlichen Umfang des kritischen Apparates für die Edition nicht herangezogen wurde, mag eine generelle Charakterisierung des Auszugs hier genügen. Das ihm zugrundeliegende Exemplar von Rezension A stimmte mit keiner der beiden bekannten Gruppen völlig überein, stand aber L nahe, während von M nur vereinzelte Lesarten zu finden sind. Durch straffende Paraphrasierung einerseits und Auslassung ganzer Abschnitte andererseits ist der Text um rund ein Drittel gekürzt. Es ging dem Epitomator offenbar in erster Linie um die naturwissenschaftlichen Lehren der Schrift, da seine Streichungen vorwiegend die metaphysischen und theologischen Partien betreffen, in Buch I die breit geführten Auseinandersetzungen mit anderen Sekten und in Buch II die stärker theoretisch und dogmatisch ausgerichteten Teile der Engellehre.

Auffallend groß sind ferner die Abweichungen im Bereich von Buch V und VI; hierfür dürfte, wie oben für Rezension B ausgeführt, in erster Linie die äußere Form dieses Teils ("Problemata") verantwortlich sein. Allgemein fällt auf, daß der Bearbeiter vielfach den Text zwar inhaltlich und auch dem Wortlaut nach weitgehend unverändert läßt, doch ohne Notwendigkeit oder unmittelbar einsichtigen Anlaß das syntaktische Gefüge der Sätze umbaut.

In einigen Fällen ist dem Epitomator zu bescheinigen, daß er durch sachkundige Eingriffe in den Text zum besseren Verständnis des Dargelegten beiträgt, etwa wenn er den Kern weitschweifiger Erörterungen mit wenigen Worten prägnant zusammenfaßt, dagegen rafft er an anderen Stellen den Text so stark, daß sich der ursprüngliche Gedankengang kaum noch rekonstruieren läßt. Schließlich weist die Epitome vielfach, sei es infolge der unscharfen Formulierung des Grundtextes, sei es aufgrund von Schreibfehlern in der unmittelbaren Vorlage, grobe Mißverständnisse auf, die in sachlich unzutreffenden Referaten oder unangebrachten Exkursen zum Ausdruck kommen.

Da der Epitomator offenbar keine Mühe darauf verwendete, von ihm selbst neuformulierte Passagen organisch in den überlieferten Text einzufügen, bereitet es kaum Schwierigkeiten, seine Beiträge zur Textgestaltung nach sachlichen und stilistischen Kriterien als geschlossene Blöcke abzugrenzen. Für Termini des Grundtextes, die er vielleicht als veraltet ansah, gebraucht er hier geläufigere Synonyma⁶³⁾, ohne freilich jene im Grundtext gleichfalls auszumerzen. Mit den Regeln der klassischen Grammatik scheint er nicht auf vertrautem Fuße gestanden zu haben. Er entgleist häufig in der Fügung längerer Sätze, weil er die syn-

taktischen Verhältnisse offenbar nicht durchschaut. In den am stärksten umgearbeiteten Partien, den beiden letzten Büchern, häufen sich zudem die Verstöße gegen die Regeln der Kongruenz derart, daß dies wohl nicht allein den Schreibern zu Last gelegt werden kann.

Von den sachlichen Beiträgen des Epitomators soll hier nur die mehrfach wiederholte Definition des Werdens ("kaun") als Übergang aus der Potentialität in die Aktualität und des Vergehens ("fasād") als Umkehrung dieses Vorgangs⁶⁴⁾ Erwähnung finden. Zwar ist die Vorstellung von der prinzipiellen Einheit der Materie und ihrer ständigen Umgestaltung aufgrund wechselnder Mischungsverhältnisse ihrer Qualitäten die grundlegende Voraussetzung für die Aitiologien des "K. Sirr al-halīqa", doch wird sie im Grundtext nirgends in dieser Form explicit als Theorie vom Übergang aus der Potenz in den Akt formuliert.

Der Epitome ist ein Inhaltsverzeichnis beigegeben (G f. 14a-16b)⁶⁵⁾, das sich jedoch dem Text nicht eng genug anschließt. Ursprünglich stand es am Ende des kosmologischen Teils der Schrift unmittelbar vor der "Tabula Smaragdina"; denn der das Verzeichnis abschließende Satz ist nur als Überleitung zum Tafeltext sinnvoll. Durch Blattversetzung in der Vorlage geriet es in G an den Anfang des II. Buches, wo es nun in der Mitte einer Seite beginnt.

Über die Entstehungszeit der Epitome geben die Handschriften keinerlei Aufschluß; als terminus ante quem steht lediglich das Datum der älteren, der Gothaer Abschrift (665/1266), zur Verfügung. Aus der erwähnten Versetzung des Inhaltsverzeichnisses sowie zahlreichen Schreibfehlern und Zeilensprüngen ergibt sich aber, daß G nicht das Autograph des Epitomators ist.

2.3.4. Lateinische Überlieferung

Ein zusätzlicher indirekter Textzeuge ist die lateinische Version des "K. Sirr al-halīqa" unter dem Titel "Liber Apollonii de principalibus rerum causis et primo de celestibus corporibus et stellis et planetis et etiam de mineris et animantibus tandem de homine"⁶⁶⁾, entstanden schon in der ersten Hälfte des 12.

Jhdts. in Spanien. Über das Leben des Übersetzers, HUGO SANCTELLIENSIS⁶⁷⁾, der sich im übrigen auf die Übertragung astronomisch-astrologischer Texte aus dem Arabischen spezialisiert zu haben scheint⁶⁸⁾, liegen nur spärliche Nachrichten vor. Seine ungefähre Wirkungszeit ergibt sich aus der Angabe, er habe das "Centiloquium" des PTOLEMAIOS im Auftrage des Bischofs MICHAEL VON TARAZONA (1119-1151 n. Chr. im Amt) übersetzt⁶⁹⁾.

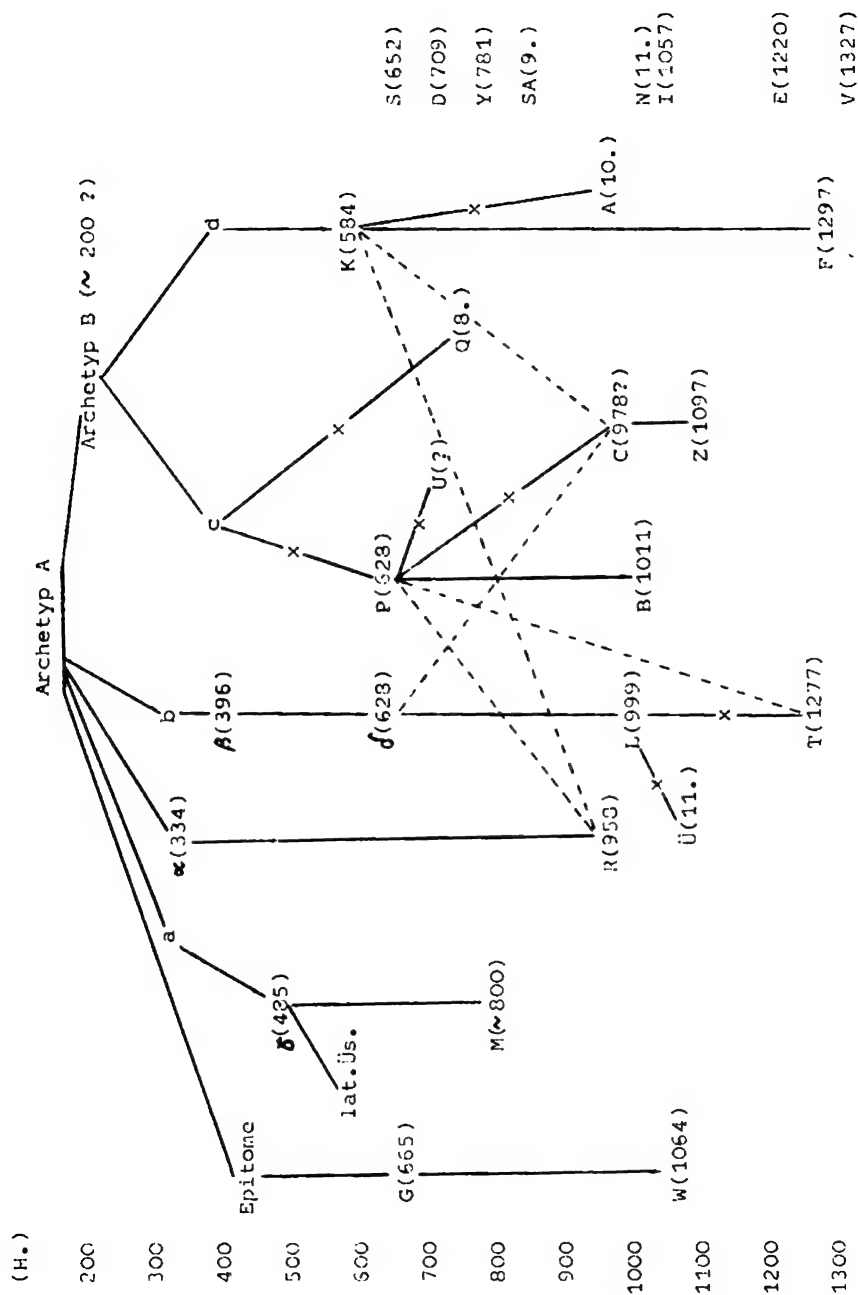
Eine kritische Edition der lateinischen Fassung nach dem Unicum der Pariser Bibliothèque Nationale⁷⁰⁾ wird derzeit von Frau Professor M. Th. D'ALVERNY und Frau F. HUDRY (Paris) vorbereitet; ihrem freundlichen Entgegenkommen verdanke ich eine Kopie ihrer Transkription des Manuskripts, so daß ich in die Lage versetzt wurde, einen ersten Vergleich mit der arabischen Vorlage durchzuführen. In diesem Rahmen können nur einige grundsätzliche Ergebnisse dieser Untersuchung mitgeteilt werden.

Der lateinische Text geht auf die arabische Rezension A zurück, entfernt sich freilich häufig ziemlich weit vom Original. Auffällig ist die hohe Zahl von Alternativübersetzungen und weit-ausholenden Paraphrasen, denen andererseits Passagen gegenüberstehen, in welchen der Text so stark gerafft ist, daß der ursprüngliche Sinn kaum noch zu erahnen ist. Wegen dieser freien Behandlung der Vorlage läßt sich im Augenblick nicht genau angeben, wie diese im einzelnen beschaffen war. Daß HUGO aus einer

hebräischen Zwischenversion übersetzte, wie NAU vermutet, ist nicht wahrscheinlich⁷¹⁾; zumindest ergab die erste Durchsicht keine Überzeugenden Indizien. Dagegen stellte sich heraus, daß seine Vorlage vom selben Subarchetypus abstammt wie der arabische Codex M, der, nach seinem mağribinischen Duktus zu urteilen⁷²⁾, ebenfalls auf der Iberischen Halbinsel entstanden sein dürfte. Nicht nur bestätigt der lateinische Text mehrfach isolierte Lesarten von M, er enthält auch wie M das zusätzliche Kapitel "Min K. al-Hilqa" ("Aus dem Buch der Schöpfung"), das vermutlich aus einem Leserzusatz in der gemeinsamen Vorlage hervorgegangen ist⁷³⁾. Chronologisch wäre es möglich, daß die lateinische Übertragung nach ebender Handschrift ausgeführt wurde, deren Datum (485 H.) später der Schreiber von M in seine Kopie übernahm. Demnach stellt die lateinische Version keine zusätzliche Überlieferung dar, sondern einen weiteren Zeugen der Gruppe a⁷⁴⁾. Da sie aber ihrer arabischen Vorlage nicht eng genug folgt, konnten Emendationen der Leithandschrift M aus ihr nicht gewonnen werden.

2.4. Recensio

Ehe wir die eigentliche Zeugenmusterung in Angriff nehmen, erscheint es nützlich, einen Überblick über die zeitliche Streuung der Traditionen des "K. Sirr al-halīqa" zu versuchen; ein repräsentativer Eindruck von der geographischen Verteilung der Orte, an denen die einzelnen Codices entstanden, war aus dem vorhandenen Material nicht zu gewinnen, auffällig ist aber, daß aus dem Westen nur eine einzige Überlieferung bekannt ist, welche Rezension A angehört (M und lateinische Version)⁷⁵⁾. Die



chronologische Aufschlüsselung der nachgewiesenen Handschriften - soweit sie datierbar sind⁷⁶⁾ - ergibt folgendes Bild (s. auch das Stemma auf der vorigen Seite⁷⁷⁾): Die derzeit älteste Handschrift (K) stammt erst aus dem Ende des 6. Jhdts. H.; kurioseweise repräsentiert sie die jüngste für die Textgestaltung noch relevante Zwischenspaltung. Wenig älter ist als nur indirekt verwertbarer Zeuge die in der ersten Hälfte des 12. Jhdts. nach Chr. entstandene lateinische Übersetzung; das handschriftliche Unicum stammt aus dem Ende des 12. Jhdts.⁷⁸⁾ Die Tradition der Schrift läßt sich aber noch über das 6. Jhdt. H. hinaus zurückverfolgen, da von allen Codices der Rezension A das Datum der Vorlage überliefert wird (M: 485 H.; R: 343 H.; L: 396 H. über ein Zwischenglied von 628 H.). Aus dem 7. Jhdt. H. stammen vier Abschriften (P, U, S, G, ferner die unmittelbare Vorlage von L), aus dem 8. Jhdt. drei (D, Q, Y), aus dem 9. Jhdt. zwei (M und SA), aus dem 10. Jhdt. vier (R, A, C, L), aus dem 11. Jhdt. sechs (B, I, W, Z, Ü, N), keine aus dem 12. Jhdt.⁷⁹⁾, aus dem 13. Jhdt. drei (E, T, F), aus dem 14. Jhdt. schließlich noch ein Codex (V).

Die verhältnismäßig gleichmäßige Verteilung der Abschriften des "K. Sirr al-halīqa" über nahezu ein Jahrtausend hinweg zeugt von einem erstaunlich konstanten Interesse an diesem Werk im islamischen Kulturkreis, andererseits aber mußte sich die Länge des Überlieferungszeitraumes negativ auf die Qualität der Tradition auswirken. Bei den jüngeren Abschriften, die zumeist durch eine lange Kette von Zwischengliedern vom Archetyp getrennt sind, ist eine fortgeschrittene Zersetzung des Textes zu konstatieren. Das übliche Verfahren, in einer detaillierten Recensio der Gesamttradition die Überlieferungsstränge des Textes herauszuprä-

parieren und danach ein Stemma zu erarbeiten, stößt deshalb auf erhebliche Schwierigkeiten, zumal noch weitere Faktoren erschwerend hinzutreten. Zum ersten hat der Text eine Aufspaltung in drei verschiedene Fassungen unterschiedlichen Umfangs erfahren, die ihrerseits durch mehr oder weniger einschneidende Zwischenspaltungen weiter in kleinere Gruppen zerfallen. Sodann begünstigt die kompulatorische Form die Zersetzung der Überlieferung; lockerer Aufbau, häufige Wiederholungen und hierbei auftretende sachliche Widersprüche führten zu thematisch motivierten Änderungen, Ergänzungen und Kommentaren durch Leser und Abschreiber. Drittens ist in diesem Zusammenhang an die oben angesprochenen sprachlichen Unregelmäßigkeiten des Textes zu erinnern, welche nicht nur Anlaß zu bewußten grammatikalischen und stilistischen Korrekturen am überlieferten Text boten, sondern vielfach auch Ursache für die Entstehung unbeabsichtigter Varianten in Gestalt von Schreibfehlern wurden. Die größte Erschwernis für die stemmatische Einordnung der Zeugen aber liegt in der zunehmenden Kontamination der Tradition; in den unteren Verzweigungen des Stemmas treten praktisch ausschließlich Mischtexte auf, in welchen meistens sogar verschiedene Rezensionen ineinandergearbeitet sind.

Diese überaus verwickelten Überlieferungsverhältnisse unseres Textes führten H. S. NYBERG bei seinen Vorarbeiten zu einer Edition nach der Kollation von sechs Handschriften zu der Überzeugung, man könne beim "K. Sirr al-halīqa" überhaupt keine verbindliche Textgestalt voraussetzen⁸⁰⁾. Tatsächlich ist eine einigermaßen zureichende Vorstellung vom Gang der Tradition nur durch einen viel breiter angelegten Handschriftenvergleich zu gewinnen, wobei nicht zuletzt die Auswahl der Codices und die

Reihenfolge ihrer Bearbeitung, also letztlich stark vom Zufall abhängige Faktoren, eine Rolle spielen.

Wir haben es, wie gesagt, mit einer dreigespaltenen Überlieferung zu tun; aus der arabischen Urfassung, Rezension A, entstand einerseits als erweiterte Bearbeitung Rezension B, andererseits die auf rund zwei Drittel des ursprünglichen Umfangs gekürzte Epitome. Rezension A ist weiter aufgespalten in zwei Hauptgruppen a und b, vertreten durch die Codices M und L⁸¹⁾. Rezension B weist ebenfalls eine Hauptspaltung auf; ihre beiden Gruppen c und d werden repräsentiert von P und K. Die meisten anderen verglichenen Textzeugen lassen sich letztlich auf eine dieser vier Gruppen zurückführen; nur den genannten vier Manuskripten - beste Vertreter ihrer jeweiligen Gruppen, ohne mit deren Archetypen identisch zu sein - kommt bei der Textkonstitution Gewicht zu.

Wertet man die Überlieferung im Hinblick auf die der Edition gestellte Aufgabe - Rekonstruktion des Archetyps von Rezension A -, kommt man unausweichlich zu dem Schluß, daß die Überlieferung für eine vollständige Wiedergewinnung des Wortlauts dieses Archetyps nicht ausreicht. Die beiden relevanten Überlieferungen der Rezension A weisen bereits beträchtliche Divergenzen auf, so daß für jede mehrere Zwischenglieder bis hinauf zum Archetyp angenommen werden müssen. Da eine zweigespaltene Tradition nicht zu völliger Sicherheit führen kann, muß als dritte Überlieferung das Zeugnis von Rezension B für die Verifizierung von Rezension A herangezogen werden, das freilich gegenüber den beiden direkten Vertretern der letzteren von geringerem Gewicht ist, sind doch zusätzlich die zahlreichen vom Bearbeiter mit voller Absicht durchgeführten Veränderungen am Text in Rechnung zu stel-

len. Überdies kann der Archetyp von Rezension B nur annäherungsweise rekonstruiert werden, da auch von dieser Textfassung nur zwei Traditionsgruppen (c und d) gesichert sind.

Die Gruppierung der vier für die Edition herangezogenen Manuskripte (M, L, P, K) wechselt ständig, kaum daß zwischen den jeweiligen Vertretern einer Rezension eine engere Übereinstimmung festzustellen ist. Dies mag z.T. damit zusammenhängen, daß infolge des besonderen Charakters des Werkes kleinere Änderungen durchaus von mehreren Kopisten unabhängig voneinander in gleicher Weise vorgenommen werden konnten, sei es als bewußte Korrekturen, sei es versehentlich durch Lesefehler. In anderen Fällen reicht eine solche Annahme zur Erklärung nicht aus, weil die unterschiedlichen Lesungen wirkliche Varianten darstellen. Eine Herausstellung von charakteristischen Trenn- und Bindefehlern ist bei diesen Zeugen nicht durchführbar. Bei den meisten jüngeren Textzeugen verhindert ihre unentwirrbare Kontamination eindeutige Zuordnungen, doch ist ihre Deszendenz von den vier Hauptgruppen noch so weit zu erkennen, daß sie bereits aufgrund allgemeiner Merkmale für die Textkonstitution eliminiert werden können. Damit wird eine detaillierte Verfolgung der Filiationen im unteren Teil des Stemmas entbehrlich.

Die Herstellung des Archetyps des "K. Sirr al-ḥalīqa" ruht in der Hauptsache auf den beiden Zeugen von Rezension A. Von diesen wiederum steht M der ursprünglichen Textgestalt am nächsten und dient daher als Leithandschrift, aus welcher die Kriterien für Textbestand und -anordnung hergeleitet werden. Da Codex M das Datum der Vorlage überliefert (485 H.), ist für seine Traditionsgruppe a ein relativ hohes Alter gesichert. Wie weit es für ihre Qualität von Bedeutung ist, daß sie in einem Randge-

biet des arabischen Einflußbereichs, in Spanien, verbreitet war, darüber lassen sich nur Mutmaßungen anstellen; es ist weder bekannt, wann die Schrift in den Westen gelangte, noch, ob dies vor oder nach der Abtrennung von Rezension B im Osten⁸²⁾ geschah. Sprachliche und stilistische Härten treten in M am deutlichsten hervor. Soweit solche Anomalien durch L bestätigt werden, sind entgegenstehende Lesarten von Rezension B meist leicht als Korrekturen des Bearbeiters auszuschneiden. Problematisch ist die Sachlage, wenn derartige Lesarten von M isoliert gegen das Zeugnis der drei anderen Codices stehen und zu entscheiden ist, ob hier Sonderfehler, d.h. Spracheigentümlichkeiten eines Kopisten, oder alte *lectiones difficiliores* vorliegen. Übereinstimmungen mit der lateinischen Version können natürlich nicht als Stütze für die zweite Möglichkeit gewertet werden, da ja die Übersetzung Sonderfehler des gemeinsamen Subarchetyps ebensogut wie M tradieren wird. Vereinzelte Lesarten von M sind auch noch in späten und stark kontaminierten Handschriften wie Codex S belegt, wobei offen bleiben muß, ob in solchen Fällen Querverbindungen durch Kollation mit einer Handschrift vom Typ a vorliegen, ob es sich um den ursprünglichen Text handelt oder aber ob unabhängig durch *Divinatio* gefundene, gleichlautende Schreiberkorrekturen anzunehmen sind.

Der zweite reine Textzeuge von Rezension A, Codex L, der von einem anderen Subarchetyp (b) abstammt, geht über nur ein Mittiglied auf ein Exemplar aus dem Jahre 396 H. zurück und ist daher für die Textkonstitution unentbehrlich. Sein Wert wird allerdings durch die Flüchtigkeit der Ausführung stark beeinträchtigt; zu orthographischen Fehlern und sinnlosen Verschreibungen treten zahlreiche Sonderfehler sowie Textlücken aufgrund von

Zeilensprüngen und Homoioteleuta. Der Textbestand von L deckt sich im wesentlichen mit dem von M, so daß aufgrund dieser beiden Zeugen Aufschluß über die ursprüngliche Disposition des Werkes zu erhalten ist⁸³⁾. In den einzelnen Varianten geht L jedoch nicht selten mit den Handschriften der Rezension B gegen M, nimmt also in der Tradition eine Mittelstellung zwischen dieser und der jüngeren Textfassung ein; Kontamination mit Rezension B liegt allem Anschein nach nicht vor⁸⁴⁾. In manchen Passagen liest L auffallend häufig mit K gegen M und P; auf welche Weise es zu dieser Gruppierung kam, ist aus dem vorhandenen Material nicht zu ersehen.

Zur Gruppe b gehört ferner Codex T, eine unvollständige Abschrift von L; zwischen beiden Texten besteht völlige Übereinstimmung hinsichtlich der Lücken und Textversetzungen⁸⁵⁾, auch sind manche Verschreibungen in T nur aus dem äußeren Zustand von L zu erklären. Die Annahme eines Mittelgliedes wird aber nahegelegt durch eine Vermischung mit Rezension B in der ersten Hälfte von Buch I sowie durch die Aufnahme von Glossen und alternativen Lesungen, welche in L nicht zu finden sind, in den fortlaufenden Text. Die benutzte Handschrift der jüngeren Version dürfte mit P (Gruppe c) verwandt gewesen sein, da die für P charakteristische falsche Namensform BŪLUS für BALĪNŪS auch in T eingedrungen ist⁸⁶⁾.

Codex P vertritt eine Handschriftengruppe c, die dem Archetyp von Rezension B am nächsten steht, während der zweite in der Edition für Rezension B verwendete Zeuge, K, eine schon weiter entwickelte Textstufe (d) dokumentiert. Dies zeigt sich u. a. daran, daß zwischen den beiden Rezensionen eine engere Zusammengehörigkeit von P mit M gegen L und K festzustellen ist (s. o.).

Demzufolge ist Codex P ein wichtiger Zeuge für den kritischen Text. Im allgemeinen ist er sehr zuverlässig, wenn man von gewissen Vulgarismen im Gebrauch der Kasus und bei der Kongruenz absieht⁸⁷⁾. Charakteristische Fehler sind die korrupten Namensformen BŪLUS für BALĪNŪS und DAIKĀN für DAIṢĀN, ferner der Verlust des größten Teils der Engellehre durch eine umfangreiche Textlücke⁸⁸⁾.

Mit Hilfe dieser Leitfehler lassen sich zwei Abkömmlinge von P identifizieren. Codex B ist eine außerordentlich sorgfältige Wiedergabe von P bis hin zu Titelei und Explicit. Auch die Schemazeichnung vom Aufbau des Makrokosmos (S. 370 f.) hat in B exakt die aus P bekannte, von Rezension A abweichende Form. Die Leitfehler von P treten sämtlich auf, wobei f. 14a durch falsche Punktierung BŪLUS zu YŪLUS wurde. Durch mechanische Verderbnis sind P f. 3a,1 an der Stelle "fī madār[wāḥid yagma^Cuhā] niṣām wāḥid" (Text S. 3,7) die beiden eingeklammerten Wörter unleserlich geworden; diese Korruptel "heilt" der Abschreiber von B durch das sinnlose "wāḥid ba^Cḡuhā" (f. 2a).

Auch die Handschrift U weist alle Besonderheiten von P auf; anstelle der beiden unleserlichen Wörter in P (s.o.) hat der Kopist hier eine Lücke gelassen. Zweifel an der Abstammung des Codex U von P weckt allerdings das in seinem Explicit genannte Datum, 322 H., demzufolge U rund 300 Jahre älter sein müßte als die angenommene Vorlage P, doch spricht der Duktus von U gegen ein solch hohes Alter. Es hat den Anschein, daß der Abschreiber beim Übernehmen des Kollationsdatums von P (628 H.) den unpunktierten Schriftzug in 322 verlas. Zwei Auslassungen in U machen die Verhältnisse vollends deutlich; in beiden Fällen entspricht der übersprungene Text im Umfang genau einer Zeile in P, Homoio-

teleuta liegen nicht vor:

U f. 52b,6 fehlt P f. 23b,3 (= Text S. 150,8-9);

U f. 55b,3 fehlt P f. 25a,4 (= Text S. 191,10-11).

Dennoch scheint die Abhängigkeit von P nur eine mittelbare zu sein, da eine Reihe von Sonderfehlern, Textlücken und -umstellungen im ersten Teil von U aus P nicht erklärt werden können.

Mit Codex P ist offenbar auch der unvollständige Codex Q verwandt, der in der Mehrzahl der Textvarianten mit P zusammengeht, jedoch keines der als Leitfehler von P herausgestellten Merkmale (korrupte Namensformen, Textlücken) aufweist. Daher ist zu vermuten, daß er einer anderweitig nicht bezeugten Tradition der Gruppe c angehört, welche sich bereits vor dem in P belegten Textausfall abgespalten hat. Der Versuch, mithilfe von Q aus P den Subarchetyp c wiedergewinnen, schlägt jedoch fehl, weil die Zahl der Sonderfehler und kleinen Textlücken in Q zu groß ist, als daß aus diesem zersetzten Text brauchbare Lesarten zu ermitteln wären. Von sachlichem Interesse ist in Q der singuläre Versuch, durch knappe Textzusätze das Problem der Lage der Fixsterne im All konsequent zu lösen⁸⁹⁾. Während sich der Urheber der Rezension B darauf beschränkte, die Fixsterne durch Austauschen eines einzigen Wortes ("burūg" statt "qamar") aus der Mond- in die Tierkreisosphäre zu verweisen⁹⁰⁾, führt Q zusätzlich zu den sieben Sphären der klassischen Planeten als achte die den Tierkreis tragende Fixsternosphäre und als neunte die den gesamten Kosmos begrenzende Umfassungssphäre "al-aṭlas" ein⁹¹⁾. Die Verteilung der Lichtsubstanz in der achten Sphäre zu Sternbildern wird im Zusammenhang mit der Differenzierung der Planetenkörper im Anschluß an den Paragraphen über die Bildung des Saturn kurz angedeutet⁹²⁾. Schließlich wird die achte

Sphäre noch einmal bei der Erklärung der scheinbaren Größenunterschiede der Fixsterne erwähnt; hier gelang es dem Bearbeiter jedoch nicht, die neue Vorstellung fugenlos in den überlieferten Text zu integrieren. Das Resultat ist die unsinnige Behauptung, es handele sich hierbei um eine Sinnestäuschung infolge der Unebenheit der erdnächsten Sphäre⁹³⁾.

Codex K repräsentiert eine Abspaltung d innerhalb der Rezension B, deren hervorstechendes Merkmal eine sehr sachkundige erneute Überarbeitung jener jüngeren Textfassung im Sinne einer Harmonisierung und Normalisierung des Textes ist. Der sorgfältigen Ausführung der Handschrift nach zu urteilen, ist K freilich die Arbeit eines berufsmäßigen Schreibers, die äußerlich keinerlei Spuren jener Redaktionstätigkeit mehr erkennen läßt, folglich nicht das Original der Textgruppe d sein kann. Trotz der beträchtlichen Änderungen am tradierten Material erscheint es nicht gerechtfertigt, diese Überlieferung als eigene Rezension einzustufen; denn die Übereinstimmung im Textbestand mit Gruppe c erweist ihre Zugehörigkeit zu Rezension B, für deren Wortlaut K ein unentbehrlicher Zeuge ist, da von ihr außer P keine weitere reine oder vertrauenswürdige Tradition erhalten ist. So sind wir im Bereich der Angelologie für Rezension B allein auf das Zeugnis von K angewiesen.

Zweifellos ist Gruppe d vom stilistischen wie vom sachlichen Standpunkt aus die gelungenste Fassung des "K. Sirr al-halīqa". Nach dem Gesagten versteht sich aber, daß bei Sonderlesungen von K zunächst stets bewußte Veränderungen des tradierten Wortlautes zu vermuten sind und diese Varianten daher in den meisten Fällen zugunsten von lectiones difficiliores der anderen Zeugen zurückgestellt werden müssen. Andererseits liest K vielfach mit

M gegen L und P⁹⁴⁾, so daß aufgrund dieses Befundes nicht auszuschließen ist, daß bisweilen die Originallesart nur in K bewahrt ist. Deshalb sind alle Varianten von K in den Apparat der Edition aufgenommen, wobei die offenkundigen Sonderfehler der Dokumentation der vierten und letzten Hauptgruppe der Überlieferung dienen. Hier können nur einige typische Korrekturen aus K zur Illustration angeführt werden.

1. Grammatikalische Korrektur: Die unsaubere Konstruktion eines Duals mit einer Pluralform "ṣāni^cān an^fusahumā" (S. 32,10 f.) wird ersetzt durch "ṣāni^cān li-na^fsaihimā".
2. Stilistische Korrektur: Die schwerfällige verbale Umschreibung einer negierten Apposition in "(al-ḥiḡāra) allatī lā ta^dūbu" und "mā lā yatakallasu" (S. 273,1 f.) wird in Analogie zu den parallel verwendeten positiven Formen "dā'iba" und "mutakallisa" durch "ḡair ad^d-dā'iba" und "ḡair al-mutakallisa" ersetzt.
3. Harmonisierung: Die Zählung der Planetensphären ist in K so vereinheitlicht, daß die Saturnsphäre stets Nr. 7, die Mondsphäre stets Nr. 1 ist, während das Original bei der ersten Aufzählung der Sphären von außen nach innen zählt.
4. Austausch mißverständlicher Termini: Statt "al-garbī" (südlich) und "ḥt-taimī" (nördlich) schreibt K stets "al-yamānī" bzw. "al-ḡanūbī" und "aṣ-ṣimālī" (S. 140 u. ö.).
5. Versuch der Heilung verderbter Passagen: S. 191,1 ff. ist die Erklärung für das Entstehen der Jahreszeiten in Abhängigkeit vom Sonnenstand im Tierkreis neu formuliert (s. App. ad. loc.).

Eine direkte Abschrift von K ist vermutlich im Kairiner Codex F erhalten, der nicht eingesehen werden konnte⁹⁵⁾. Nach KRAUS be-

ruht er auf einer guten, vollständigen Vorlage aus dem Jahre 584/1189, was dem Datum der Handschrift K entspricht. Auch stimmen Titel (nach dem Katalog) und die von KRAUS aus F veröffentlichten Exzerpte⁹⁶⁾ exakt mit dem Wortlaut von K überein.

Die Einordnung der weiteren Textzeugen in das Stemma ist nur annäherungsweise möglich, da sie sich allesamt in unterschiedlich weit fortgeschrittenen Stadien der Vermischung verschiedener Traditionslinien befinden. Nur eines der Manuskripte ist noch in der Hauptsache von Rezension A abhängig⁹⁷⁾, Codex R. Soweit der Text beider Rezensionen parallel läuft⁹⁸⁾, bietet er allerdings einen Mischtext, in dem die Lesarten von Rezension B bei weitem überwiegen. So ist er als einziger Vertreter der älteren Fassung auch im ersten Teil der Schrift durchgängig mit Kapitelüberschriften versehen, welche weitgehend mit denen in K identisch sind. Von dem Punkt an, wo die abweichende Textanordnung der jüngeren Rezension die Kollation erschwert, folgt die Handschrift R ganz dem ursprünglichen Text; sie steht dabei zwischen den Gruppen a und b, d. h. sie weist charakteristische Varianten von M und von L auf. Die Klage des Kopisten über den desolaten Zustand seiner außerordentlich alten Vorlage (343 H.) könnte darauf hindeuten, daß in ihr der fortlaufende Text von Rezension A durch den Nachtrag der Lesarten von Rezension B sowie erläuternder Glossen am Rande oder zwischen den Zeilen ergänzt war. Offenbar waren diese Zusätze - Korrekturen, Varianten und Kommentare - nicht deutlich genug voneinander unterschieden und vom Grundtext abgehoben, so daß dem Schreiber von R häufig beide Lesarten nebeneinander in den Text gerieten. Codex R weist überdies eine Unzahl von Sonderfehlern und kleineren Lücken auf. Da sorgfältige Prüfung ergeben hat, daß von ihm wesentliche Ver-

besserungen des Textes nicht zu erwarten sind, wurde auf die Auswertung der Handschrift im Apparat ganz verzichtet.

Die übrigen Manuskripte lassen sich wohl eindeutig zu Rezension B stellen, nicht aber ausschließlich einem der beiden Subarchetypen zuweisen. Besondere Vorsicht ist da am Platze, wo in solch späten Zeugen Lesarten der Rezension A auftauchen. In Anbetracht der stark gespaltenen und zerschriebenen Überlieferung dürfte es sich hierbei in der Mehrzahl der Fälle nicht um besonders getreue Bewahrung des originalen Wortlauts handeln, sondern eher um zufällige Übereinstimmung infolge bewußter Besserung des Textes durch den Kopisten oder unbeabsichtigter Abweichungen, die zur Wiederherstellung des Ursprünglichen führten.

In Codex S sind Leitvarianten beider Gruppen zu finden, die Überlieferung steht aber aufs Ganze gesehen der Gruppe c näher. In diesem Falle muß allerdings wegen der Vielzahl der gemeinsamen Varianten eine Kontamination mit Rezension A im ersten Teil der Schrift⁹⁹⁾ angenommen werden, u. zw. mit einer Überlieferung der Gruppe b; die vereinzelt auftretenden Übereinstimmungen mit M reichen nicht aus, eine direkte Beziehung zu Gruppe a zu postulieren.

Der unvollständige Zeuge I weist in etwa gleicher Verteilung Lesungen der Gruppe c (Leitvariante: BÜLUS) und d auf; in Buch I ist er am Rande mit einer Handschrift der Rezension A kollationiert. Ansonsten ist I stark mit Sonderfehlern durchsetzt.

Der Anlage nach gehört Codex A zur Gruppe d, er läßt sich aber nicht direkt auf deren Hauptvertreter K zurückführen. Hier ist die Auflösung des Textes bereits weit fortgeschritten, häufig sind Passagen im Umfang von mehreren Seiten ausgefallen. Die Herkunft der zahlreichen Sonderfehler kann derzeit nicht nä-

her bestimmt werden.

Die beiden Codices C und Z bezeugen eine späte Überlieferung, welche sich vom Archetyp bereits beträchtlich entfernt hat. Sie sind in allen Details, Sonderfehlern, korrupten Namensformen, Textversetzungen, Inhaltsangaben am Rande, Glossen, ja selbst in der Gestaltung der zum Auffüllen von Lücken verwendeten graphischen Zeichen, völlig identisch; eine Vielzahl gemeinsamer sinnloser Verschreibungen trennt sie von MLPK. Da kein einziger eindeutig verwendbarer Trennfehler zu ermitteln war, scheidet die Möglichkeit, daß beide aus einer gemeinsamen Vorlage abgeschrieben sind, praktisch aus. Da das Datum von C - zumindest auf dem Mikrofilm - völlig unleserlich ist, könnte wohl nur eine Autopsie der Handschriften entscheiden, welche von beiden der anderen als Vorlage diene. Falls das im Katalog angegebene Datum 978 H. richtig ist, muß Z (1097 H.) die Abschrift sein. Dafür spräche vielleicht auch die Lesart "al-almās" (mit Artikel) in Z f. 66b gegen das der Originalüberlieferung entsprechende "almās" in C f. 66a, obgleich gerade bei dieser Variante eine Vorzugsrichtung für die Entwicklung schwer anzugeben ist. Letztlich ist diese Frage aber von zweitrangiger Bedeutung, da die Überlieferung aufgrund der Namensverschreibungen und des Fehlens der Angelologie auf die Handschriftengruppe c zurückgeführt werden kann. Daneben sind aber auch Varianten der Gruppe d in den Text eingedrungen.

Von der Handschrift Ü standen mir nur die beiden ersten Seiten in Kopie zur Verfügung¹⁰⁰⁾. Soweit hieraus ein Eindruck zu gewinnen war, ist sie zu Gruppe b (d. h. Rezension A) zu stellen, da sie von einigen neuen Verschreibungen abgesehen überwiegend mit L liest. Der Eingang des Textes ist verstümmelt, Titel ("as-

Sarab") und Name des Autors (ABULĪNŪS) entsprechen nicht mehr der ursprünglichen Überlieferung. Das Incipit gibt den Anfang von Buch II wieder, dann geht der Text nach einigen, sonst nicht belegten Überleitungssätzen f. 1b,14 in die Einleitung des I. Buches (S. 2,2-3,9) über, f. 2a,12 schließt sich die Fortsetzung von Buch II an – offenbar ist in dieser Handschrift von Buch I weiter nichts erhalten.

Das in Codex D bewahrte Fragment aus der Mineralogie läßt sich keiner der Handschriftengruppen zuordnen, weil es den Wortlaut des Originals vielfach verkürzt und abwandelt. Bemerkenswert ist die Abänderung der Bezeichnungen für Blei und Zinn, für die im Arabischen bekanntlich mehrere, unterschiedslos auf beide Metalle anwendbare Termini existieren. Statt der wenig gebräuchlichen Ausdrücke "abār" (Blei) und "ānuk" (Zinn) verwendet D stets "usrub" und "raṣāṣ".

Der Vollständigkeit halber sei zum Abschluß noch der Nachweis der Abhängigkeit der beiden bekannten Textzeugen der Epitome, G und W, voneinander geführt. Wie die Übereinstimmung beider Handschriften in allen Details (z. B. Eulogien, Explicit) beweist, ist W aus dem noch nicht verbundenen Codex G abgeschrieben; Trennfehler konnten nicht nachgewiesen werden. Als Bindefehler lassen sich die Hereinnahme von Glossen bzw. Kollationsvermerken am Rande von G in den fortlaufenden Text von W deuten. Ferner sind zahlreiche sinnlose Verschreibungen von W nur aus dem engen und flüchtigen Duktus von G zu erklären. Nachweise im einzelnen erübrigen sich, da die Epitome für die Textkonstitution ohne Bedeutung ist.

3 Vorbemerkungen zur Edition

In der nachfolgenden Textedition wird der Versuch unternommen, aufgrund von vier Textzeugen den Archetyp der Rezension A des "K. Sirr al-ḥalīqa" zu rekonstruieren. Nun kann die Erstaussgabe eines Textes mit so stark gespaltener Überlieferung nicht den Anspruch auf letzte Gültigkeit erheben; eine gewisse Subjektivität in den Editionsriterien war nicht zu vermeiden. An manchen Stellen erweist sich das Prinzip der *lectio difficilior* als fruchtbar, häufiger jedoch ist wegen des Auseinanderklaffens der Tradition ein letzter Entscheid über den Wert einer Variante nicht möglich. Als weitere Erschwernis tritt das Fehlen einer einheitlichen Terminologie hinzu; oftmals ist der Sinn einer Passage nicht mehr eindeutig zu erschließen. Vor demselben Problem standen offenbar auch manche arabischen Leser des "K. Sirr al-ḥalīqa"; daß sie Anstöße kurzerhand durch Konjekturen beseitigten, vermehrt beträchtlich die Schwierigkeiten des modernen Herausgebers, die ursprüngliche Lesart wiederzufinden. In jedem Falle erscheint es angebracht, den Textzeugen der älteren Fassung, M und L, größeres Gewicht zu geben als den zur Ergänzung der Überlieferung ebenfalls herangezogenen Zeugen P und K der jüngeren Rezension B Codex L, der sich infolge der Nachlässigkeit des Kopisten in schlechtem Zustand befindet, trägt in erster Linie zur Verifizierung des Textbestandes von Rezension A bei, seine isolierten Lesarten sind weitgehend als Sonderfehler auszuscheiden, nur wenige kommen als Varianten in Betracht¹⁰¹). Umso wichtiger ist die Handschrift M für die Textkonstitution. Wenn eindeutige Kriterien für die ursprüngliche Lesart nicht zu gewinnen sind, wird in der Regel M vor den Handschriften der

Rezension B bevorzugt, u. zw. auch dann, wenn der Text von M sprachlich oder sachlich weniger korrekt erscheint, da der Bearbeiter der jüngeren Fassung offenkundig vielfach Anstöße seiner Vorlage ausgemerzt hat. Da nun dieses Verfahren die Gefahr birgt, daß Sonderfehler von M als vermeintliche Archaismen in den Text gelangen, sind grundsätzlich alle abweichenden Lesarten aller vier Codices, selbst wenn sie anscheinend nicht ernsthaft in Betracht zu ziehen sind, in den Apparat aufgenommen, um so dem Benutzer in größtmöglichem Umfang Gelegenheit zur Korrektur subjektiver Entscheidungen zu geben. Ausgenommen sind sinnlose Verschreibungen und graphische Varianten wie defektive Schreibungen von langem ā und Vernachlässigungen des Hamza im In- und Auslaut (vor allem in P und L, teilweise auch in M).

Der Transkription ist die übliche Orthographie zugrundegelegt, Hamza und Tašdīd sind durchgängig gesetzt und Vokale zur Erleichterung des Verständnisses beigegeben, wo nötig. Mit Rücksicht auf den ohnehin beträchtlichen Umfang des Apparates wird auf die Varianten der Eulogien im Anschluß an den Gottesnamen (betrifft vorwiegend Buch I) verzichtet, da sie offenbar von Schreibern ergänzt sind¹⁰²). Im Genus abweichende Punktierungen von Imperfekt-Präformativen sind gewöhnlich nur dann aufgenommen, wenn sich daraus ein anderer sachlicher Bezug und somit die Möglichkeit einer abweichenden Interpretation ergibt. Grammatikalische Eigenheiten der Textzeugen sind verzeichnet. Hierzu gehören vor allem gewisse Vulgarismen von P wie der bevorzugte Gebrauch der obliquen Casus des Dualis oder Pluralis sanis anstelle des Nominativs oder die ständige Verwechslung von "ism" und "ḥabar" bei der Konstruktion von "kāra" und seinen "Schwestern". Fehler in der Kongruenz von Demonstrativ und Bezugswort (wiederum vor-

wiegend in P, z. B. "hādā ^cillat kadā wa-kadā") sind, wo die Bezugsverhältnisse eindeutig sind, nicht berücksichtigt. Mit Stillschweigen übergangen werden ferner Metathesen von zwei oder mehr Begriffen in Aufzählungen, wenn sie keine Akzentverschiebung bewirken¹⁰³⁾.

Die Gliederung des Textes folgt nicht immer streng der Überlieferung. Die Einteilung in sechs "maqālāt" ist aus M übernommen, Paragraphenüberschriften, die in M fehlen, meist aus K ergänzt. Bei der Unterteilung in kleinere Sinnabschnitte lehnt sich die Herausgeberin an M an, nimmt sich jedoch die Freiheit, gelegentlich anderer Meinung zu sein.

Von Rezension B sind außer den Textvarianten auch längere Zusätze und gänzlich abweichende Passagen berücksichtigt, ein Verfahren, das vielleicht einer Rechtfertigung bedarf. Zum einen ist es unumgänglich, die jüngere Fassung in den parallelgehenden Teilen zur Rekonstruktion der älteren heranzuziehen, da diese selbst nicht ausreichend bezeugt ist; in den abweichenden Passagen nun auf die Anführung der Lesarten von P und K zu verzichten und sich allein auf die beiden Zeugen der Rezension A zu beschränken, wäre methodisch unbefriedigend¹⁰⁴⁾ und praktisch kaum durchzuführen. Auch ermöglicht die spätere Umgestaltung des Textes in vieler Hinsicht Rückschlüsse auf seine ursprüngliche Fassung und ist als Vergleichsmaterial von Bedeutung, zumal eine erneute Textausgabe auf der Grundlage von Rezension B wohl für die nächste Zeit nicht zu erwarten ist. Soweit es sich bei deren Überschüssen um längere zusammenhängende Texte handelt, sind sie in den Haupttext aufgenommen und durch einen senkrechten Strich am Rande gekennzeichnet. Bei kleineren Zusätzen wird aus den Lesarten von P und K im Apparat ein fortlaufender kri-

tischer Text rekonstruiert und jeweils die abweichende Lesart der vorgezogenen Variante in Klammern nachgesetzt. Auf die im Anhang in einer Konkordanz zusammengestellten Textversetzungen in Rezension B wird im Apparat nicht mehr ausdrücklich hingewiesen¹⁰⁵⁾.

Der Edition des "K. Sirr al-halīqa" sind zwei Appendices angefügt. Der erste enthält das unter dem Titel "Min K. al-Hilqa" in den Codex M eingeschobene Kapitel, das auch in der mit M verwandten lateinischen Übersetzung des HUGO SANCTELLIENSIS belegt ist¹⁰⁶⁾. Appendix II bietet eine kritische Edition der in Rezension B integrierten unvollständigen arabischen Übertragung von "De natura hominis" des NEMESIOS VON EMESA nach den Handschriften P und K. Der NEMESIOS-Text ist am Rande mit der griechischen Edition von MATTHAEI¹⁰⁷⁾ kollationiert, Überschüsse der Übersetzung sind durch Asterisken markiert, auf längere Auslassungen weisen spitze Klammern <...> hin.

Schließlich ist dem arabischen Text neben Namens-, Orts- und Titelregistern auch ein ausführlicher Sachindex beigegeben, der zugleich als Vorarbeit für künftige terminologische Untersuchungen den Wortschatz des "K. Sirr al-halīqa" erschließt.

Anhang

Konkordanz der Rezensionen A und B

Die folgende Zusammenstellung bietet die abweichende Textanordnung von Rezension B im zweiten Teil des "K. Sirr al-halīqa" unter Angabe der Folien beider benutzter Handschriften (P und K) sowie der Seitenzahlen der Edition, die Kapitelüberschriften folgen im Wortlaut Codex K. Überschüsse der jüngeren Fassung sind durch runde, Auslassungen durch spitze Klammern gekennzeichnet.

Rezension B	K	P	Edition
(Über das Zuckerrohr)	115b,4	72a,18	358,2-7
Warum besitzt das Rohr Knoten?	115b,10	72b,7	358,8-15
(Über die Früchte des Rohres)	116a,1	73b,4	359,1-4
(Über die Zusammensetzung der übrigen Pflanzen)	116a,5	73b,8	359,5-360,5
(Die Pflanzen bestehen aus Salz, Wasser und Öl)	116b,8	74a,8	360,6-17
Über die Knoten des Rohres	117a,1	72b,13	360,18-361,3
Warum sind manche Knoten kurz und manche lang?	117a,4	72b,16	361,4-362,7
(Warum ist das Rohr massiv?)	117b,4	73a,11	362,8-12
Über das massive Rohr	117b,8	73a,15	362,13-14
(Warum befinden sich die Samen der Rohre an der Spitze der Knoten?)	117b,10	73a,17	363,1-15
(Über Entstehen und Vergehen der Pflanzen)	118a,10	74b,10	363,16-365,20
(Über die Ursache der Pflanzen)	119b,8	75b,14	366,1-15
Über die Ursache der Pflanzen zu Beginn ihrer Erschaffung	120a,9	76a,10	366,16-367,6

Rezension B	K	P	Edition
Warum ist bei einigen Pflanzen der oberirdische Wuchs größer als der unterirdische?	120b,2	76a,17	367,7-368,7
Warum haben die Bäume getrennte Zweige?	120b,14	76b,10	368,8-369,6
Warum haben die Bäume Blätter?	121a,8	76b,18	384,1-8
Warum sind die Blätter an den Bäumen voneinander getrennt?	121b,1	77a,7	375,9-376,2
Warum sind manche Blätter rund, manche länglich?	121b,9	77a,14	384,9-385,5
Warum sind manche Blätter gefingert?	122a,1	77b,3	385,6-11
Warum fallen die Blätter ab?	122a,8	77b,10	374,6-10
Warum fallen bei manchen Bäumen die Blätter nicht ab?	122a,15	77b,16	374,11-375,3
Warum wachsen die Blätter nach?	122b,6	78a,3	375,4-8
Warum wachsen Früchte an den Bäumen?	122b,12	78a,8	379,9-380,7
(Dazwischen:Über Körnerpflanzen)	122b,12	78a,8	379,10-14
(Warum befinden sich die Früchte in der Krone der Bäume?)	123a,10	78b,4	380,8-381,6
(Über nicht fruchttragende Bäume)	123b,8	78b,17	381,7-11
(Über fruchttragende Bäume)	123b,12	79a,3	381,12-382,11
(Pflanzen besitzen wie Tiere Knochen, Fleisch und Adern)	124a,12	79b,3	App. zu 389,9-390,15
Warum gibt es große und kleine Früchte?	124b,7	79b,13	386,1-10
Warum sind Blätter und Früchte grün?	125a,1	80a,2	373,1-7
Warum werden die Früchte gelb?	125a,7	80a,9	373,8-10
Warum werden die Früchte rot?	125a,10	80a,12	373,11-374,2
(Warum werden die Früchte schwarz?)	125a,14	80a,16	374,3-5
Warum haben Pflanzen Dornen?	125b,2	80a,18	379,1-8

Rezension B	K	P	Edition
Warum haben manche Bäume einen milchigen Saft?	125b,11	80b,8	391,1-7
Warum haben die Pflanzen Rinden?	126a,3	80b,16	387,1-6
(Warum haben Granatäpfel ... viele Kerne in einer Hülle?)	126a,8	81a,2	387,7-388,5
>Über Pflanzen mit Fruchthüllen<	-	-	388,6-16
>Die Verteilung der Kerne in der Fruchthülle<	-	-	389,1-6
Warum sind manche Körner rund?	126b,4	81a,13	382,12-383,3
Warum sind manche Körner länglich?	126b,11	81b,1	383,4-11
Warum haben Körner und Obstkerne einen Spalt?	127a,3	81b,7	376,9-377,3
Warum entsteht Harz in den Bäumen?	127a,9	81b,14	377,4-378,8
(Über Trockenheit und Feuchtigkeit)	127b,15	82a,15	378,9-13
Warum enthalten die Pflanzen Öl?	128a,4	82a,19	376,3-9
Schemazeichnung des Kosmos	-	82b,6	370-371
Erläuterung zur Zeichnung	-	83a,1	372,1-11
Über die Geschmäcke	128b,12	83a,16	459,10-463,9
Warum strebt der Mensch nach dem Süßen?	130a,9	84a,18	463,10-464,4
Warum bringt der Mund die Speisen zum Magen?	130a,15	84b,6	465,2-466,5
Erstes, Mittleres, Letztes	130b,14	84b,15	466,6-469,4
Warum gibt es neun Geschmäcke?	132a,2	85b,15	469,5-473,3
Warum sieht das Auge von weitem?	133a,12	86b,16	464,5-465,1
Über die Farben	133b,5	87a,3	473,4-479,7
Warum erfaßt das Auge Farben?	135a,14	88b,1	479,8-480,3
Über die Gerüche	135b,7	88b,8	480,4-484,3
(Über die Geräusche)	136b,12	89b,5	484,4-8

Rezension B	K	P	Edition
Über die Tiere	137a,1	89b,9	392,3-395,8
Über die Wassertiere (Kapitel- folge wie Rez. A)	138,10	90b,7	417,5-423,5
(Warum haben die Fische Schwänze und "Schwingen"?)	140b,1	92a,10	423,6-11
Zusammenfassung	140b,6	92a,15	423,12-14
Über die Vögel. Warum legen sie Eier?	140b,11	92a,19	406,6-407,3
Warum haben die Vögel keinen Uterus?	141a,8	92b,11	407,4-5
(Sie haben keine Harnblase und keine Nieren)	141a,10	92b,13	407,6-8
Die Vögel harnen nicht	141a,13	92b,16	407,9-10
Warum legen die Vögel Eier?	141a,15	92b,17	407,11-408,7
Warum ist das Ei feucht?	141b,9	93a,7	412,1-3
Warum ist die Schale trocken?	141b,11	93a,9	408,8-409,1
Warum ist das Ei rund?	142a,2	93a,12	412,4-9
(Über die Bildung der Federn)	142b,5	93b,11	413,10-15
Warum legen die Vögel Eier?	142b,11	93b,16	414,1-10
Warum haben die Vögel keine Zähne?	143a,7	94a,8	415,1-11
Warum sind die Beine der Vögel fleischlos?	143b,1	94a,16	410,1-6
Warum ist die Vogelbrust spitz?	143b,7	94b,2	409,5-12
Warum haben die Vögel Federn?	143b,14	94b,9	410,7-411,4
Warum sind die Vogelbeine lang und dünn?	144a,6	94b,12	422,5-12
Warum haben die Vögel Schnäbel und Krallen?	144a,13	94b,18	405,5-406,2
(Warum sind die Schnäbel ge- krümmt?)	144b,3	95a,3	406,3-5
(Über Schnäbel und Hörner)	144b,7	95a,17	416,8-417,4
Warum sind die unteren Partien der Vögel weniger fleischig?	144b,14	95a,8	415,12-14

Rezension B	K	P	Edition
Warum schlucken die Vögel die Körner (unzerkaut)?	145a,2	95a,10	416,1-7
Warum haben die Vögel Schwänze?	145a,9	95b,4	444,5-10
Über die Vierfüßler. Warum haben alle Tiere Schwänze?	145a,15	95b,9	442,6-444,4
Die Tiere gehen auf allen Vieren	146a,8	96a,8	446,2-5
Warum haben manche Tiere mehrere Hörner ... ?	146a,11	96a,12	446,6-447,1
(Über die Hufe)	146b,4	96a,19	487,10-488,5
Über die Hörner (Forts.)	146b,12	96b,8	447,2-4
Warum sind die Hufe gespalten?	147a,4	96b,14	App. zu 448,1-10
(Warum haben manche Vierfüßler Klauen?)	147a,9	96b,18	450,1-6
Über giftige Krallen	147b,3	97a,9	448,10-449,5
(Über den Elefantenrüssel)	147b,8	97a,15	449,6-10
Über Bewegung und Ruhe	148a,4	97b,6	450,6-454,14
Warum fressen manche Tiere Gras?	149b,7	98b,14	455,1-9
(Über die Fleischfresser)	150a,3	99a,5	455,10-14
Über die Nahrung der Tiere	150a,8	99a,10	456,1-8
Warum der Mensch die Tiere beherrscht)	150b,1	99a,17	456,9-12
Warum ist nicht die gesamte Kreatur einheitlich?	150b,3	99b,7	457,6-459,9
Über den Menschen	151b,9	100a,15	424,3-8
(Über die Mischung der Elemente)	152a,1	100b,1	App. zu 424,8-425,2
Warum handeln die Tiere instinktiv ... ?	152a,7	100b,6	425,3-426,10
(Über die Tierseele)	152b,11	101a,4	427,1-6
Warum handeln die Tiere instinktiv (Forts.)	153a,1	101a,7	427,7-434,4
Die Seele ist gewichtslos	155a,14	102b,19	434,5-436,5

Rezension B	K	P	Edition
Warum handeln die Tiere instink- tiv ... ?	156a,4	103a,18	436,6-440,1
Warum ist des Menschen Kopf rund?	157a,7	104a,7	444,11-446,1
Warum ist die Pupille schwarz?	157b,4	104a,18	499,9-500,2
Warum ist das Auge um die Pupil- le herum weiß?	157b,11	104b,6	500,3-6
> Warum befindet sich beim Men- schen der Kopf über den Füßen?<	-	-	500,7-501,3
Warum haben Tiere und Menschen Poren?	157b,15	104b,9	501,4-9
Warum sind die Öffnungen am Kopf zahlreicher?	158a,6	104b,15	501,10-502,8
Warum befinden sich unten zwei Öffnungen?	158b,1	105a,6	502,9-503,2
(Über die Bildung der Öffnungen)	158b,8	105a,12	503,3-8
(Warum springen Nase und Ohren vor?)	158b,14	105a,18	503,9-16
Warum haben die Lebewesen Haare?	159a,10	105b,10	488,6-489,6
Warum sind die Haare schwarz?	159b,6	106a,1	489,7-490,3
Warum werden die Haare weiß?)	159b,14	106a,10	490,4-10
Warum wachsen auf dem Kopf mehr Haare ... ?	160a,6	106a,16	490,11-491,3
Warum werden die Haare kurz und kraus?	160a,14	106b,4	491,4-492,2
Warum wird das Haar glatt?	160b,9	106b,14	492,3-9
Warum fallen die Haare aus?	160b,15	107a,2	492,10-494,6
Warum wachsen auf Handflächen und Fußsohlen keine Haare?	161b,3	107b,14	494,7-495,5
(Warum wachsen auf den Augen kei- ne Haare?)	161b,12	107b,4	495,6-8
Über die Fingernägel	161b,14	107b,6	495,9-497,2
Warum haben die Knaben keinen Bart?	162a,13	108a,1	498,7-499,8

Rezension B	K	P	Edition
Warum haben die Knaben keine Zähne?	162b,13	108a,16	506,1-6
Warum befinden sich die Zähne im Mund?	163a,4	108b,3	506,7-507,7
Warum wachsen die Zähne getrennt?	163b,1	108b,14	507,7-508,1
Warum wachsen die oberen Zähne nach unten?	163b,6	109a,1	508,2-8
Warum sind die Zähne weiß?	163b,13	109a,8	508,9-11
Warum fallen die Zähne aus?	164a,2	109a,13	509,1-10
(Über die Federn)	164a,13	109b,4	510,1-8
(Über die Farben der Tiere)	164b,5	109b,10	510,9-12
Warum spreizen sich die Finger?	164b,10	109b,15	510,13-17
Warum ragt der Penis nach außen?	165a,1	110a,3	497,3-498,1
(Über den Penis bei den Tieren)	165a,10	110a,10	498,2-6
Über die Gebärmutter der Frau	165a,15	110a,15	504,1-505,1
Über die Brüste der Frau	165b,11	110b,7	505,2-11
Warum ergraut das Haar des Menschen?	166a,5	110b,16	440,2-442,5
Über die Seele	166b,13	111b,2	400,11-405,4
Die vor dem Menschen entstandenen Geschöpfe sind für ihn geschaffen	168a,14	112b,12	395,9-399,5
Über die Natur des Menschen (NEMESIOS)	170a,11	114a,16	399,6-400,10 u. 537-632
Über Niesen, Gähnen, Ohrenklingen	207b,7	144a,14	511,1-512,2
Über das Speicheln des Mundes	208a,3	144b,7	484,9-485,13
Warum erfährt das Sehobjekt eine Affektion?	208b,2	145a,3	486,1-487,8
Über die Entwicklung des Keimes	209a,4	145b,2	512,3-521,5
Über die Elemente	212a,15	148a,15	521,6-522,3
Nachwort, "Tabula Smaragdina"	212b,10	148b,5	522,4-525,6

Anmerkungen

Die abgekürzt zitierten Arbeiten sind im Literaturverzeichnis mit vollen bibliographischen Angaben zusammengestellt.

- 1) Zu den verschiedenen arabischen Namensformen vgl. PLESSNER in: EI² I, Sp. 994a-995b.
- 2) Stellvertretend für die umfangreiche Literatur über APOLLONIOS sei hier nur auf den Artikel von J. MILLER in: RE II 1, Sp. 146-148 nebst Nachtrag eb., Suppl. I, Sp. 110f. verwiesen.
- 3) Zusammengestellt bei SEZGIN in: GAS IV, S. 88 ff.
- 4) Die einschlägigen arabischen Quellen enthalten keinerlei Hinweis auf Entstehungszeit und Urheber der arabischen Version.
- 5) Es "sind die Varianten des Namens in den verschiedenen Handschriften so außerordentlich, daß man mit dem zu Gebote stehenden Material darauf verzichten muß, die Urform des Namens zu finden", befand bereits PLESSNER (1927), S. 91.
- 6) Buch I 2.
- 7) Buch I 1. Zur Rahmengeschichte s. u. S. 4, 6 f.
- 8) Text S. 522.
- 9) Zur Frage der Datierung s. noch u. S. 24 f.
- 10) Nur in einigen Handschriften erhalten die sechs Bücher eigene Titel.
- 11) Man beachte, daß im "K. Sirr al-ḥalīqa" das unbeseelte Mineralreich bereits gleichberechtigt mit der vegetabilischen und der animalischen Seinsstufe behandelt wird; in späteren arabischen Kosmologien ist dies die Regel.
- 12) Text S. 524 f. S. die meisterhafte Monographie von J. RUSKA (1926) und die ergänzenden Bemerkungen von M. PLESSNER (1927).
- 13) RUSKA (a.a.O., S. 156) sieht in unserer Schrift sogar den ursprünglichen Kontext der Smaragdtafel.
- 14) Herausgegeben, übersetzt und kommentiert von RUSKA (eb., S. 152 ff.; s. auch den demnächst in Druck gehenden Aufsatz

der Verfasserin: "Hellenistische Offenbarungsmotive und das Buch 'Geheimnis der Schöpfung'".

- 15) (1942), S. 302. Es erscheint aber ein wenig überzogen, wenn KRAUS in Analogie zur alchemistischen "Tabula Smaragdina" auch für alle weiteren in der Kosmologie theoretisch abgehandelten Gebiete der Naturwissenschaft die Existenz einer entsprechenden esoterischen praktischen Doktrin postuliert.
- 16) So z. B. ^CAUN B. AL-MUNDIR in seinem Kommentar zum "K. Sirr al-halīqa", vgl. PLESSNER (1931), S. 548 f., oder AL-ḤALABĪ im "K. as-Sawāhid", vgl. ULLMANN (1972), S. 232.
- 17) Zu Buch I s. weiter unten.
- 18) Eine exakte Quantifizierung dieser Proportionen wird freilich nicht unternommen.
- 19) So Buch III 1; etwas abweichend die Theorie Buch IV 2.
- 20) (1942), S. 276 ff.
- 21) Faksimile-Ausgabe mit englischer Übersetzung von A. MINGANA (1935).
- 22) Zur Topik antiker Fundgeschichten s. vor allem FESTUGIÈRE (1950), S. 309 ff., neuerdings auch SPEYER (1970), bes. S. 72 ff.; ders. (1971), S. 65 ff.
- 23) Zur Analyse der Fundgeschichte des "K. Sirr al-halīqa" vgl. RITTER (1923), S. 120 ff.; REITZENSTEIN (1926), S. 113. S. auch o. Anm. 14.
- 24) Derzeit sind mir 29 Exemplare mit Standort bekannt; die meisten davon sind verzeichnet bei Sezgin in: GAS IV, S. 88 f.
- 25) A.a.O., s. auch den Hinweis von STERN, a.a.O., S. 38, Anm. 1.
- 26) Der Text beginnt danach f. 1b.
- 27) Als Parallele zieht er die gut bezeugte Übersendung eines von ^CABDARRAḤMĀN III. erbetenen illustrierten DIOSKURIDES-Manuskripts durch den byzantinischen Kaiser heran.
- 28) Die Lesung der beiden ersten Ziffern ist unsicher; RUSKA (a.a.O., S. 127) gibt 919 an.

- 29) Sic! Bei RUSKA irrtümlich 621.
- 30) Sic! RUSKA: 392.
- 31) Seitenzahlen ohne weitere Angabe beziehen sich im folgenden auf den arabischen Text.
- 32) Nachzutragen bei SEZGIN in: GAS IV, S. 88, Nr. 1.
- 33) Vgl. RUSKA, a.a.O., S. 128.
- 34) Vgl. KRAUS (1942), S. 278, Anm. 2.
- 35) S. u. S. 23.
- 36) Von S konnte ich eine Kopie der ff. 1b-10a und 207b-225b benutzen. - Die nachfolgende Angabe bei SEZGIN, a.a.O., (Saray, Ahmet III 2016/2) ist zu streichen, vgl. GAS V, S. 418.
- 37) Der NEMESIOS-Einschub in Rezension B endet bereits im 30. Kapitel, vgl. u. S. 23.
- 38) Nachzutragen bei SEZGIN, a.a.O. Ich danke Frau Professor S. VAN RIET (Brüssel), die mir in großzügiger Weise ihren Mikrofilm dieser Handschrift zur Einsicht überließ.
- 39) Vgl. noch u. S. 44.
- 40) Nachzutragen bei SEZGIN, a.a.O.
- 41) Vgl. noch u. S. 44.
- 42) Die Kenntnis dieser Handschrift verdanke ich Herrn Professor G. ENDRESS (Bochum), der mir auch freundlicherweise einen Mikrofilm zur Verfügung stellte.
- 43) Bei SEZGIN, in: GAS IV, S. 89 irrtümlich unter Nr. 4 als selbständiger Traktat aufgeführt, vgl. die Berichtigung in: GAS V, S. 418.
- 44) Abgedruckt bei RUSKA, a.a.O., S. 126.
- 45) So zu ergänzen bei RUSKA, eb., S. 127.
- 46) Vgl. o. S. 2.
- 47) Z. B. wird "ἡ φύσις" sowohl im Sinne von "Natur" (phýsis) und "Essenz" (ousia) als auch von "Element" und "Primärqualität" gebraucht.

- 48) Engere Grenzen für die Abfassungszeit anzugeben, sehe ich mich derzeit außerstande. Solange geeignete Vergleichstexte nicht in ausreichender Menge zur Verfügung stehen und es zudem an Glossaren zu arabischen Fachtexten - originalen und übersetzten - mangelt, wird man hier über bloße Hypothesen kaum hinauskommen. - Vgl. noch u. S. 24 f.
- 49) (1942), S. 283.
- 50) S. u. S. 23.
- 51) KRAUS konnte aufgrund seines Handschriftenmaterials nicht erkennen, daß es sich hierbei um einen späteren Texteschub handelt. Seine Auswahl der Belege war wohl dadurch bestimmt, daß beim NEMESIOS-Text der Vergleich mit dem Original eine exakte Begriffsbestimmung ermöglichte.
- 52) Vgl. KRAUS, a.a.O., S. 280, Anm. 1.
- 53) Zur Verzeichnung von Rezension B im kritischen Apparat vgl. u. S. 48 f.
- 54) S. 120,1 u. ö.
- 55) Zu einer konsequenteren Korrektur in Codex Q s. u. S. 39 f.
- 56) Vgl. u. S. 40.
- 57) "K. A^clām an-nubūwa", ed. P. KRAUS (1936), S. 373, Übersetzung von dems. (1942), S. 275, Anm. 2.
- 58) (1942), S. 275.
- 59) KRAUS folgt RUSKA in der Annahme, daß die theologische Einleitung der Schrift wenigstens teilweise von einem muslimischen Herausgeber stamme, was m. E. nicht hinreichend erwiesen ist.
- 60) (1926), S. 131.
- 61) Eb., S. 127. Auch PLESSNER (1927), S. 90, spricht in diesem Zusammenhang von einem "lawinenartigen Anwachsen der Texte in der Überlieferung". Allerdings interpretiert RUSKA andererseits das Fehlen einer längeren Passage aus der Einleitung in G zutreffend als Textlücke (a.a.O., S. 128).
- 62) S. u. S. 27 f.,

- 63) So ersetzt er z. B. "ḡalīḡ" durch "katīf" oder "arq" durch "ṭīn".
- 64) F. 78a,8-10 statt Grundtext S. 426,9-427,9 u.ö.
- 65) Übersetzt von RUSKA, a.a.O., S. 141-146.
- 66) S. NAU (1908), S. 99-108.
- 67) Der Beiname schwankt in der Überlieferung.
- 68) Vgl. HASKINS (1911) und (1927; Wiederabdruck des erstgenannten Beitrags unter zusätzlicher Berücksichtigung der Übersetzung des "K. Sirr al-ḡalīqa"); s. noch THORNDIKE (1923), S. 85-87.
- 69) S. HASKINS (1911), S. 4 ff.
- 70) Signatur: lat. 13951.
- 71) So bereits PLESSNER (1927), S. 111. NAU's Hypothese gründet sich auf die Verschreibung des Ortsnamens Tyana zu "Athawaca", die er nur aus dem hebräischen Duktus der Vorlage erklären zu können glaubte. -
- 72) Vgl. o. S. 10.
- 73) Vgl. o. S. 11.
- 74) S. auch u. S. 35 f.
- 75) Über den Textzeugen, der sich in Tunis befinden soll (s. SEZGIN in: GAS IV, S. 89), war nichts Näheres in Erfahrung zu bringen.
- 76) Von 17 Handschriften ist das Datum der Abschrift bekannt, für fünf weitere geben die Kataloge ungefähre Datierungen, zwei überliefern das Datum der Vorlage.
- 77) Das zur Orientierung beigegebene Stemma muß aufgrund der verwickelten Überlieferung unvollständig bleiben; vor allem über die Verzweigung von Archetyp A in die verschiedenen Gruppen war kein klares Bild zu gewinnen. Von den eliminierten Texten sind nur jene aufgenommen, deren Abkunft von einem der Subarchetypen gesichert ist; die weiteren Codices sind, soweit datiert, am Rande chronologisch aufgelistet. Auf die Eintragung aller vermuteten Querverbindungen zwischen Handschriften unterschiedlicher Rezensionen bzw. Grup-

pen mußte verzichtet werden, wollte man nicht völlige Unübersichtlichkeit riskieren. - Das Zeichen x kennzeichnet Stellen, an welchen eine unbekannte Zahl von Zwischengliedern anzunehmen ist.

- 78) Vgl. HASKINS (1927), S. 79.
- 79) Mit einiger Wahrscheinlichkeit dürften auch aus dieser Zeit bislang nicht erfaßte Kopien vorhanden sein.
- 80) Mündliche Mitteilung im Herbst 1973.
- 81) Die Einordnung von Codex R ist problematisch, s. u. S. 42.
- 82) Ein maḡribinischer Codex der Rezension B ist mir nicht bekannt; es wäre denkbar, daß nur die ursprüngliche Textfassung nach Spanien gelangte.
- 83) An den wenigen Stellen, wo L wegen falscher Textanordnung oder Lückenhaftigkeit versagt, reicht in der Regel Rezension B zur Verifizierung von M aus.
- 84) Selbst wenn L mit Rezension B gegen M liest, werden vielfach aufgrund des sachlich im einzelnen nur schwer zu begründenden Eindrucks einer größeren Ursprünglichkeit der Gruppe a Lesarten von M, deren Wertlosigkeit nicht klar zu erweisen ist, dem vereinten Zeugnis der drei anderen Codices vorgezogen.
- 85) Vgl. die Zusammenstellung o. S. 12 f.
- 86) Die richtige Form ist als Variante - oder Korrektiv - vom Schreiber darüber gesetzt.
- 87) Vgl. u. S. 47 f.
- 88) S. o. S. 14.
- 89) Der Wortlaut von Q ist an den betreffenden Stellen (s. Anm. 91-93) in einem Zweitapparat notiert.
- 90) Vgl. o. S. 23 f.
- 91) F. 22b, 13 ff.; App. zu S. 119,9.
- 92) F. 23a, 17 ff.; App. zu S. 122,3.
- 93) F. 25a, 3; App. zu S. 130,12-131,1.

- 94) Wegen ihrer Tendenz zum Ausmerzen sprachlicher Anomalien ist der Bestätigung ungewöhnlicher Lesarten von M durch Handschrift K großes Gewicht beizumessen.
- 95) Kairo, Dār al-Kutub, ḥikma 351. S. F. SAIYID: "Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣauwara". I. al-Qāhira 1954, S. 221, Nr. 219. - Vgl. P. KRAUS (1942), S. 271, Anm. 1. - Dat. 1297/1880; 55 ff.
- 96) Nach seiner persönlichen Kopie von F. Der Vergleich mit dem von BADAŪĪ (1947), S. 185-189, nach ebendieser Handschrift herausgegebenen Textauszug (Einleitung mit Fundgeschichte) bestätigt ebenfalls die vermutete Abstammung von F aus K. Die wenigen Abweichungen in F erklären sich leicht als Lesfehler aufgrund graphischer Eigentümlichkeiten von K.
- 97) Bei Codex Ü war das Material zu dürftig, um Klarheit zu gewinnen (vgl. u. S. 44 f.).
- 98) Vgl. o. S. 22.
- 99) Da mein Mikrofilm nicht vollständig ist, konnten nur die ersten zehn Blätter überprüft werden.
- 100) Istanbul, Üniversite Kütüphanesi A. 2419. - 11. Jhdt. H.; 73 ff. Schönes nashī zu 23 Zeilen.
Inc.: "Wa-hādā auwal mā bada'a bihi l-qass Sarḡiyūs min tarḡamat Kitāb Abulīnūs al-ma^Crūf bi-s-Sarab alladī sammāhu Kitāb al-^CIlal al-Ḥami^C li-l-aṣṣyā'".
- 101) Wegen der spärlichen Bezeugung der alten Textfassung sind sie dennoch vollständig im Apparat verzeichnet.
- 102) Die Edition folgt M. Generell bevorzugen M, P und K "ta-bāraka wa-ta^Cālā", L dagegen "Cazza wa-ḡalla".
- 103) Die Edition folgt stets M.
- 104) Es kann nicht mit Sicherheit ausgeschlossen werden, daß Rezension B gelegentlich Ursprüngliches bewahrt hat, das in den erhaltenen Codices von Rezension A ausgefallen ist.
- 105) Dies gilt auch für Umstellungen in L (s. o. S. 12 f.).
- 106) Vgl. o. S. 11, 30.
- 107) Halae Magdeburgicae 1802.

Literaturverzeichnis

Das Literaturverzeichnis enthält nur die im Text abgekürzt zitierten Titel, nicht aber die Handschriftenkataloge.

Abkürzungen

EI² = The Encyclopaedia of Islam. New Edition. Leiden 1954 ff.

RE = Pauly's Realencyclopädie der classischen Altertumswissenschaft. Neue Bearbeitung, begonnen von Georg WISSOWA ... Hrsg. von Konrat ZIEGLER. Stuttgart 1894 ff.

In der Einführung zitiertes Schrifttum

BADAWĪ, ^CAbdarrahmān: "al-Insānīya wa-l-wuḡūdīya fi l-fikr al-^Carabī." al-Qāhira 1947 (Dirāsāt Islāmīya. 4).

CLÉMENT-MULLET, J. J.: "Essai sur la minéralogie arabe." In: Journal Asiatique, 6^e sér. 9 (1868) 1-52.

FESTUGIÈRE, A. J.: "La révélation d'Hermès Trismégiste. I. L'astrologie et les sciences occultes." Paris ²1950.

FLÜGEL, Gustav: "Ibn an-Nadīm, Muḥammad ibn Isbāq: Kitāb al-Fihrist. Mit Anmerkungen herausgegeben." Bd. I.II. Leipzig 1871-1872.

HASKINS, Charles Homer: "The Translations of Hugo Sanctellien-sis." In: The Romanic Review 2 (1911) 1-15.

- : "Studies in the History of Mediaeval Science." New York ²1927 (Nachdruck 1960).

KRAUS, Paul: "Raziana II." In: Orientalia N. S. 5 (1936) 35-56, 335-378.

- : "Jābir ibn Ḥayyān. Contribution à l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam. II. Jābir et la science grecque." Le Caire 1942 (Mémoires présentés à l'Institut d'Égypte. 45).

LECLERC, Lucien: "De l'identite de Balinas et d'Apollonius de Tyane." In: Journal Asiatique, 6^e sér. 14 (1869) 111-131.

- MATTHAEI, Chr. Fr.: "Nemesius Emesenus: De natura hominis, graece et latine ... edidit et animadversiones adjecit." Halae Magdeburgicae 1802 (Nachdruck Hildesheim 1967).
- MILLER, J.: "Apollonios (98)." In: RE II 1 (1895) 146-148; Suppl. I (1903) 110 f.
- MINGANA, A.: "An Encyclopaedia of Philosophical and Natural Sciences as taught in Baghdad about A. D. 817 or Book of Treasures by Job of Edessa. Syriac text ed. and transl. with a critical apparatus." Cambridge 1935 (Woodbrooke Scientific Publications. 1).
- NAU, François: "Une ancienne traduction latine du Bélinous arabe (Apollonius de Tyane) faite par Hugo Sanctelliensis et conservée dans un MS. du XII^e siècle." In: Revue de l'Orient Chrétien 12 (1908) 99-106.
- PLESSNER, Martin: "Neue Materialien zur Geschichte der Tabula Smaragdina." In: Islam 16 (1927) 77-113.
- : "Beiträge zur islamischen Literaturgeschichte. I. Studien zu arabischen Handschriften aus Stambul, Konja und Damaskus." In: Islamica 4 (1931) 525-561.
 - : "Balīnūs." In: EI² I (1964) 994a-995b.
- REITZENSTEIN, Richard; SCHAEDEER, Hans Heinrich: "Studien zum antiken Synkretismus aus Iran und Griechenland." Leipzig, Berlin 1926 (Studien der Bibliothek Warburg. 7).
- RITTER, Hellmut: "Picatrix, ein arabisches Handbuch hellenistischer Magie." In: Vorträge der Bibliothek Warburg 1921-22. Leipzig, Berlin 1923, S. 94-124.
- RUSKA, Julius: "Tabula Smaragdina. Ein Beitrag zur Geschichte der hermetischen Literatur." Heidelberg 1926 (Heidelberger Akten der von-Portheim-Stiftung. 16).
- SEZGIN, Fuat: GAS = "Geschichte des arabischen Schrifttums." Bd. I ff. Leiden 1967 ff.
- SILVESTRE DE SACY, A.: "Le Livre du secret de la créature, par le sage Bélinous." In: Notices et Extraits de la Bibliothèque du Roi 4 (7 = 1799) 107-158.

SPEYER, Wolfgang: "Bücherfunde in der Glaubenswerbung der Antike." Göttingen [1970] (Hypomnemata. 24).

- : "Die literarische Fälschung im heidnischen und christlichen Altertum. Ein Versuch ihrer Deutung." München 1971 (Handbuch der Altertumswissenschaft. 1. Abt., 2. Teil).

STEINSCHNEIDER, Moritz: "Die arabischen Übersetzungen aus dem Griechischen." Graz 1960 (Nachdruck mehrerer Artikel aus verschiedenen Zeitschriften).

STERN, S. M.: "A Letter of the Byzantine Emperor to the Court of the Spanish Umayyad Caliph al-Ḥakam." In: Andalus '26 (1961) 37-42.

THORNDIKE, Lynn: "A History of Magic and Experimental Science During the First Thirteen Centuries of Our Era." Bd. II. London 1923.

ULLMANN, Manfred: "Die Natur- und Geheimwissenschaften im Islam." Leiden 1972 (Handbuch der Orientalistik. 1. Abt., Erg.-Bd. VI, 2).

In den Fußnoten zur Edition zitiertes Schrifttum

AL-BĪRŪNĪ, Abū Raiḥān Muḥammad b. Aḥmad: "K. al-Ġamāhīr fī ma^Crīfat al-ġawāhīr" [ed. F. KRENKOW]. Ḥaidarābād 1355/1936.

- : "K. fī Taḥqīq mā li-l-Hind min maqūla fī l-^Caqḷ au mar-dūla", ed. Edward SACHAU. London 1887.

IBN AL-BAIṬĀR: "al-Ġamī^C li-mufradāt al-adwiya wa-l-aḡḡdiya". Bd. I-IV. Būlāq 1291.

IBN SĪDAH, Abū l-Ḥasan ^CAlī b. Ismā^Cīl: "K. al-Muḥaṣṣaṣ". Bd. I-XVII. al-Qāhira 1316-1321.

"Tāğ al-^Carūs" = AZ-ZABĪDĪ, Muḥammad Murtagā: "Tāğ al-^Carūs min ḡawāhīr al-Qāmūs. Bd. I-X. Bairūt o. J. (Nachdruck der Ausgabe Kairo 1306).